

التكليم

الموضوعي

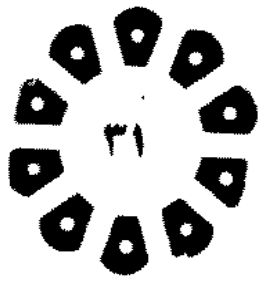
لشيخ الأئمة





[www.haydarya.com](http://www.haydarya.com)

3/12



# مَدْحُ الْأَصْحَابِ وَذَمُّهُمْ

مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ ، أَقْبِضُهَا وَأَبْسُطُهَا <sup>(١)</sup> ، إِنْ لَمْ تَكُونِي إِلَّا أَنْتِ ،  
تَهْبُ أَعَاصِيرُكَ <sup>(٢)</sup> فَقَبِّحَكَ اللَّهُ ! وتمثل بقول الشاعر :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا عَمْرُو إِنَّنِي عَلَى وَضْرٍ <sup>(٣)</sup> - مِنْ ذَا الْإِنَاءِ - قَلِيلِ

ثم قال عليه السلام :

أُنْبِئْتُ بَشْرًا قَدْ أَطَّلَعَ الْيَمَنَ <sup>(٤)</sup> ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَتَقَوْمُ  
سَيِّدَالِوْنَ مِنْكُمْ <sup>(٥)</sup> ، بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ .  
وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ ، وَبِأَدَائِهِمْ  
الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ ، وَبِصَلَاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ .  
فَلَوْ أَتَمَمْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ <sup>(٦)</sup> لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ <sup>(٧)</sup> .  
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، وَسَمَّيْتُهُمْ وَسَمُّونِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ  
خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ <sup>(٨)</sup> كَمَا يَمَاطُ  
الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ . أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي  
فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ .

هُنَالِكَ ، لَوْ دَعَوْتَ ، أَنْتَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

تم نزل عليه السلام من المنبر خ ٢٥ / ٢٥





أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِرًّا  
وَإِعْلَانًا ، وَقُلْتُ لَكُمْ : آغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُواكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ  
قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ <sup>(١١)</sup> إِلَّا ذَلُّوا . فَتَوَاكَلْتُمْ <sup>(١٢)</sup> وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ  
عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ <sup>(١٣)</sup> ، وَمَلِكْتُ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانَ . وَهَذَا ! أَخُو غَامِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ  
خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ <sup>(١٤)</sup> . وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ  
مَسَالِحِهَا <sup>(١٥)</sup> ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ  
الْمُسْلِمَةِ . وَالْآخَرَى الْمُعَاهَدَةَ <sup>(١٦)</sup> ، فَيَسْتَرْعُ حِجْلَهَا <sup>(١٧)</sup> وَقُلِبَهَا <sup>(١٨)</sup>

وَقَلَّائِدَهَا وَرُعُشَهَا <sup>(١٩)</sup> ، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ <sup>(٢٠)</sup> .  
ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ <sup>(٢١)</sup> . مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ <sup>(٢٢)</sup> ، وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ  
دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفَاءَ مَا كَانَ بِهِ مَلُودًا ،  
بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ، فَيَا عَجَبًا ! عَجَبًا - وَاللَّهِ - يُمِيتُ الْقَلْبَ  
وَيَجْلِبُ لَهُمُ مِنَ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ  
حَقِّكُمْ ! فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًّا <sup>(٢٣)</sup> . حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا <sup>(٢٤)</sup> يُرْمَى : يُغَارُ  
عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيَّرُونَ . وَتُغْزَوْنَ وَلَا تَغْزُونَ . وَيُعْصَى اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ !  
فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ : هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ <sup>(٢٥)</sup> ،  
أَمْهَلْنَا يُسْبِخُ عَنَّا الْحَرُّ <sup>(٢٦)</sup> ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ  
قُلْتُمْ : هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرِّ <sup>(٢٧)</sup> ، أَمْهَلْنَا يَنْسَلِخُ عَنَّا الْبَرْدُ ، كُلُّ هَذَا  
فِرَارًا مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ ، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ تَفِرُونَ ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ

مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ !

يَا أَشْبَاهَ الرَّجَالِ وَلَا رِجَالٍ ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ (٢٦) ،  
لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمُ وَلَمْ أَعْرِفِكُمْ مَعْرِفَةً - وَاللَّهِ - جَرَّتْ نَدْمًا ، وَأَعَقَبَتْ  
سَدَمًا (٢٧) . قَاتَلَكُمُ اللَّهُ ! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا (٢٨) ، وَشَحَنْتُمْ (٢٩)  
صَدْرِي غَيْظًا ، وَجَرَعْتُمُونِي نُغْبَ (٣٠) التَّهْمَامِ (٣١) أَنْفَاسًا (٣٢) ، وَأَفْسَدْتُمْ  
عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِضْيَانِ وَالْخِذْلَانِ ؛ حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي

طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ .  
لِلَّهِ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا (٣٣) ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا  
مِنِّي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهَانَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَيَّ  
السَّتِينَ (٣٤) ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ !  
خ ٢٧ / ٢٧

بعد غارة الضحاك بن قيس صاحب معاوية على الحاج بعد قصة الحكين

وفيهما يستنهض أصحابه لما حدث في الأطراف

أَيُّهَا النَّاسُ ، الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ (٣٥) ، كَلَامُكُمْ  
يُوهِي (٣٦) الصُّمَّ الصُّلَابَ (٣٧) ، وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمْ الْأَعْدَاءَ ! تَقُولُونَ  
فِي الْمَجَالِسِ : كَيْتَ وَكَيْتَ (٣٨) ، فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ : حَيْدِي  
حَيَادٍ (٣٩) ! مَا عَزَّتْ دَعْوَةٌ مِنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاخَ قَلْبٌ مِنْ قَاسَاكُمْ ،  
أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلِ (٤٠) ، وَسَاءَ التَّمُونِي التَّطْوِيلَ (٤١) ، دِفَاعَ ذِي الدِّينِ  
الْمَطُولِ (٤٢) . لَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ ! وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ ! أَيُّ  
دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ ، وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ ؟ الْمَغْرُورُ وَاللَّهُ

مَنْ غَرَّرْتُمُوهُ ، وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ - وَاللَّهِ - بِالسَّهْمِ الْأَخِيبِ (٤٣) ،  
 وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقِ (٤٤) نَاصِلٍ (٤٥) . أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصَدِّقُ  
 قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ، وَلَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ . مَا بِالْكُمْ ؟ مَا  
 دَوَاؤُكُمْ ؟ مَا طِبُّكُمْ ؟ الْقَوْمُ رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ . أَقُولًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ! وَغَفْلَةً  
 مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ ! وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ ! خ ٢٩ / ٢٩

خطبها عند علمه بغزوة النعمان بن بشير صاحب معاوية لعين التمر ،  
 وفيها يبدي عذره ، ويستنهض الناس لنصرته

مُنِيْتُ بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ (٤٦) وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ ، لَا أَبَا  
 لَكُمْ ! مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبِّكُمْ ؟ أَمَا دِينَ يَجْمَعُكُمْ ، وَلَا حَمِيَّةَ  
 تُحْمِشُكُمْ (٤٧) ! أَقَوْمٌ فِيكُمْ مُسْتَصْرِحًا (٤٨) . وَأُنَادِيكُمْ مُتَغَوِّثًا (٤٩) . فَلَا  
 تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا ، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا . حَتَّى تَكْشِفَ الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ  
 الْمَسَاءَةِ ، فَمَا يُدْرِكُ بِكُمْ ثَارٌ ، وَلَا يُبَلِّغُ بِكُمْ مَرَامٌ . دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرِ  
 إِخْوَانِكُمْ فَجَرَجْتُمْ (٥٠) جَرَجَةَ الْجَمَلِ الْأَسْرِّ (٥١) ، وَتَثَاقَلْتُمْ تَثَاقُلَ  
 النَّضْوِ الْأَدْبَرِ (٥٢) ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ « كَأَنَّمَا  
 يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ » . خ ٣٩ / ٣٩

يصف أصحاب رسول الله وذلك يوم صفين حين أمر الناس بالصلح

وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا  
 وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُضِيًّا عَلَى  
 اللَّقْمِ (٥٣) ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ (٥٤) ، وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ؛



وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوِلَانِ تَصَاوُلَ <sup>(٥٥)</sup> الْفَحْلَيْنِ ،  
 يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا <sup>(٥٦)</sup> : أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ ، فَمَرَّةً  
 لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا ، وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِنَّا ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا  
 الْكُتُبَ <sup>(٥٧)</sup> ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ <sup>(٥٨)</sup> ،  
 وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ،  
 وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيمَانِ عُودٌ . وَإَيْمُ اللَّهِ لَتَحْنَلِبُنَّهَا دَمًا <sup>(٥٩)</sup> ، وَلَتَتَّبِعُنَّهَا نَدْمًا !  
 ٥٥ / ٥٦ خ

في استنفار الناس إلى أهل الشام بعد فراغه من أمر الخوارج ،

وفيها يتأفف بالناس ، وينصح لهم بطريق السداد

أَفْ لَكُمْ <sup>(٦٠)</sup> ! لَقَدْ سَمَّمْتُ عِتَابَكُمْ ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ  
 الْآخِرَةِ عِوَضًا ؟ وَبِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا ؟ إِذَا دَعَوْتَكُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ  
 دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ <sup>(٦١)</sup> ، كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ <sup>(٦٢)</sup> . وَمِنَ الذُّهُولِ  
 فِي سَكْرَةٍ . يُرْتَجِ <sup>(٦٣)</sup> عَلَيْكُمْ حَوَارِي <sup>(٦٤)</sup> فَتَعْمَهُونَ <sup>(٦٥)</sup> ، وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ  
 مَالُوسَةٌ <sup>(٦٦)</sup> ، فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ . مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي <sup>(٦٧)</sup> .  
 وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ بِمَالٍ <sup>(٦٨)</sup> بِكُمْ ، وَلَا زَوَافِرٍ <sup>(٦٩)</sup> عِزٌّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ . مَا أَنْتُمْ  
 إِلَّا كَأَيْلٍ ضَلَّ رِعَاتُهَا ، فَكَلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ ،  
 لِبَيْسٍ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعْرٌ <sup>(٧٠)</sup> نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ ،  
 وَتُنْتَقِصُ أَطْرَافَكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ <sup>(٧١)</sup> ؛ لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ  
 سَاهُونَ ، غَلِبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَاذِلُونَ ! وَإَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنْ نَوْ  
 حَمِيسٍ <sup>(٧٢)</sup> الْوَعَى <sup>(٧٣)</sup> ، وَأَسْتَحَرَّ الْمَوْتَ <sup>(٧٤)</sup> ، قَدِ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ

أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجِ الرَّأْسِ <sup>(٧٥)</sup> . وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ  
يَعْرِقُ لَحْمَهُ <sup>(٧٦)</sup> . وَيَهْتِمُ عَظْمَهُ ، وَيَفْرِي <sup>(٧٧)</sup> جِلْدَهُ ، لِعَظِيمِ عَجْزِهِ ،  
ضَعِيفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ <sup>(٧٨)</sup> . أَنْتَ فَكُنْ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ؛  
فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالمَشْرِفِيَّةِ <sup>(٧٩)</sup> تَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشٌ

الْهَامِ <sup>(٨٠)</sup> . وَتَطِيحُ <sup>(٨١)</sup> السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ . وَيَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
مَا يَشَاءُ .

خ ٣٤ / ٣٤

لما غلب أصحاب معاوية أصحابه عليه السلام على شريعة <sup>(٥٢٣)</sup>

الفرات بصفين ومنعوم الماء

قَدْ اسْتَطَعْمُوكُمْ الْقِتَالَ <sup>(٨٢)</sup> . فَأَقْرُوا عَلَيَّ مَذَلَّةً ، وَتَأَخِّرِ مَحَلَّةً ؛  
أَوْ رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ ؛ فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،  
وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ . أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادِمَةٌ <sup>(٨٣)</sup> مِنَ الْغَوَاةِ ،  
وَعَمَسَ <sup>(٨٤)</sup> عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ <sup>(٨٥)</sup> الْمَنِيَّةِ .

خ ٥١ / ٥١

في توبيخ بعض أصحابه

كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا نَدَارِي الْبِكَارَ الْعَمِيدَةَ <sup>(٨٦)</sup> ، وَالثِّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةَ <sup>(٨٧)</sup> !  
كَلَّمَا حِيصَتْ <sup>(٨٨)</sup> مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكَتْ <sup>(٨٩)</sup> مِنْ آخِرٍ . كَلَّمَا أَطَّلَ عَلَيْكُمْ  
الْمَنْسِرُ <sup>(٩٠)</sup> مِنْ مَنْاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ ، وَأَنْجَحَرَ <sup>(٩١)</sup>  
أَنْجِحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا ، وَالضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا <sup>(٩٢)</sup> . الدَّلِيلُ وَاللَّهُ مَنْ  
نَصَرْتُمُوهُ ! وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَفْوَقِ نَاصِلِ <sup>(٩٣)</sup> . إِنَّكُمْ - وَاللَّهُ -  
لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ <sup>(٩٤)</sup> . قَلِيلٌ تَحْتَ الرِّيَّاتِ ، وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا

يُضْلِحُكُمْ ، وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ<sup>(٩٥)</sup> ، وَلَكِنِّي لَا أَرَىٰ إِضْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ  
نَفْسِي . أَضْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ<sup>(٩٦)</sup> ، وَأَتَعَسَ جُدُودَكُمْ<sup>(٩٧)</sup> ! لَا تَعْرِفُونَ  
الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كِإِبْطَالِكُمُ الْحَقَّ !

ك ٦٨ / ٦٩

وفيهما يوجبهم على ترك القتال والنصر يكاد يتم ، ثم تكليبيهم له

أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، حَمَلَتْ فَلَمَّا  
أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ<sup>(٩٨)</sup> وَمَاتَ قِيَمُهَا<sup>(٩٩)</sup> ، وَطَالَ تَأْيِمُهَا<sup>(١٠٠)</sup> ، وَوَرِثَهَا  
أَبْعَدُهَا . أَمَا وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمْ أَخْتِيَارًا ، وَلَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا . وَلَقَدْ  
بَلَغَنِي أَنْكُمْ تَقُولُونَ : عَلِيٌّ يَكْذِبُ ، قَاتَلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَىٰ ! فَعَلَىٰ مَنْ  
أَكْذَبُ ؟ أَعَلَىٰ اللَّهِ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ! أَمْ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ  
مَنْ صَدَّقَهُ ! كَلَّا وَاللَّهِ ، لَكِنَّهَا لَهْجَةٌ غَبِثُتُمْ عَنْهَا ، وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ  
أَهْلِهَا . وَيَلُ أُمَّه<sup>(١٠١)</sup> كَيْلًا بَغَيْرِ ثَمَنِ ! لَوْ كَانَ لَهُ وَعَاءٌ . « وَلَتَعْلَمُنَّ  
نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » .

خ ٧٠ / ٧١

في اصحابه واصحاب رسول الله

١٥

وَلَيْتَنُ أَمَهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ<sup>(١٠٢)</sup> عَلَىٰ  
مَجَازِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا<sup>(١٠٣)</sup> مِنْ مَسَاغِرِ رِيقِهِ<sup>(١٠٤)</sup> . أَمَا  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لَانْتَهُمُ أَوْلَىٰ  
بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَىٰ بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِبْطَالِكُمْ عَنْ  
حَقِّي . وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَايَتِهَا ، وَأَصْبَحَتْ أَخَافُ



ظَلَمَ رَعِيَّتِي . اسْتَنْفَرْتُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا ، وَأَسْمَعْتُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا ،  
وَدَعَوْتُمْ مِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا ،  
أَشْهُودُ كَغِيَابِ<sup>(١٠٥)</sup> ، وَعَيْبِ كَأَرْبَابِ ! أَتَلَوْ عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفِرُونَ  
مِنْهَا ، وَأَعْظَمْتُ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحَثُّكُمْ عَلَى جِهَادِ  
أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَيَادِي سَبَا<sup>(١٠٦)</sup> .

تَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ ، وَتَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ ، أَقَوْمُكُمْ غُدُوَّةً ،  
وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةً ، كَظْهَرِ الْحَنِيبَةِ<sup>(١٠٧)</sup> ، عَجَزَ الْمُقَوْمُ ، وَأَعْضَلَ  
الْمُقَوْمُ<sup>(١٠٨)</sup>

أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ  
أَهْوَاؤُهُمْ ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أُمْرَاؤُهُمْ . صَاحِبِكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ  
وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ مُعَاوِيَةَ  
صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدَّرْهِمِ ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي  
رَجُلًا مِنْهُمْ !

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَأَثْنَتَيْنِ : صُمُّ ذَوُو أَسْمَاعٍ ،  
وَبِكْمُ ذَوُو كَلَامٍ ، وَعَمِي ذَوُو أَبْصَارٍ ، لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ ،  
وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ ! تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ ! يَا أَشْبَاهَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا  
رُعَاتُهَا ! كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرَ ، وَاللَّهِ لَكَانِي بِكُمْ  
فِيمَا إِخَالِكُمْ<sup>(١٠٩)</sup> : أَنْ لَوْ حَمِسَ الْوَعْيُ<sup>(١١٠)</sup> ، وَحَمِيَ الضَّرَابُ ، قَدِ

أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا<sup>(١١١)</sup> . وَإِنِّي لَعَلِّي  
بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي ، وَمِنْهَا جِءَ مِنْ نَبِيِّ ، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ الْقَطْعَةَ  
لَقَطًّا<sup>(١١٢)</sup>

خ ٩٦ / ٩٧

١١ وَقَدْ بَلَّغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَكُمْ مَنزِلَةً تُكْرَمُ بِهَا إِمَاؤُكُمْ ،  
وَتُوصَلُ بِهَا جِيرَانُكُمْ ، وَيُعْظَمُكُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَدَ  
لَكُمْ عِنْدَهُ ، وَيَهَابُكُمْ مَنْ لَا يَخَافُ لَكُمْ سَطْوَةً ، وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ إِمْرَةٌ .  
وَقَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنْقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُونَ ! وَأَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمِّ آبَائِكُمْ  
تَأْنِفُونَ ! وَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرِدُ ، وَعَنْكُمْ تَصْدُرُ ، وَإِلَيْكُمْ  
تَرْجِعُ ، فَمَكَّنْتُمُ الظُّلْمَةَ مِنْ مَنزِلَتِكُمْ ، وَأَلْقَيْتُمُ إِلَيْهِمْ أَرْمَتَكُمْ ،  
وَأَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ ، يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ ، وَيَسِيرُونَ فِي  
الشُّهَوَاتِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَوْ فَرَّقُواكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ  
إِلَّيَّ يَوْمَ لَهْمٍ !

خ ١٠٥ / ١٠٦

١٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ ، وَأَرْوَاحًا بِلَا  
أَشْبَاحٍ ، وَنُسَاكًا بِلَا صَلَاحٍ ، وَتُجَّارًا بِلَا أَرْبَاحٍ ، وَأَيْقَاطًا  
نُومًا ، وَشُهُودًا غُيْبًا ، وَنَاطِرَةً عَمِيَاءَ ، وَسَامِعَةً صَمَاءَ ، وَنَاطِقَةً بِكَمَاءَ !  
خ ١٠٧ / ١٠٨

في بعض أيام صفين

١٣ وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ ، وَأَنْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ ، تَحُوزُكُمْ الْجُفَاءُ  
الطَّغَامُ<sup>(١١٣)</sup> ، وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمٌ<sup>(١١٤)</sup> الْعَرَبِ ،

وَيَأْفِيخُ<sup>(١١٥)</sup> الشَّرْفِ ، وَالْأَنْفُ الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ . وَلَقَدْ  
 شَفَى وَحَاوِخَ<sup>(١١٦)</sup> صَدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخْرَةٍ<sup>(١١٧)</sup> تَحُوزُونَهِمْ كَمَا  
 حَازُوكُمْ ، وَتُزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ ؛ حَسًّا بِالنِّصَالِ<sup>(١١٨)</sup> ،  
 وَشَجْرًا<sup>(١١٩)</sup> بِالرَّمَاكِحِ ؛ تَرَكِبُ أَوْلَاهُمْ أُخْرَاهُمْ كَالْإِبِلِ الْهَيْمِ<sup>(١٢٠)</sup>  
 الْمَطْرُودَةِ ؛ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا ؛ وَتُذَادُ<sup>(١٢١)</sup> عَنْ مَوَارِدِهَا !  
 ك ١٠٦ / ١٠٧

١٤ وقال عليه السلام : فَتَاهَ عَنْكُمْ رَأْيَكُمْ ، وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ .  
 وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَالْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ  
 بِي مِنْكُمْ . قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينَ<sup>(١٢٢)</sup> الرَّأْيِ ، مَرَاجِيحُ<sup>(١٢٣)</sup> الْحِلْمِ ،  
 مَقَاوِيلُ<sup>(١٢٤)</sup> بِالْحَقِّ ، مَتَارِيكُ<sup>(١٢٥)</sup> لِلْبَغْيِ . مَضُوا قَدَمًا<sup>(١٢٦)</sup> عَلَيَّ  
 الطَّرِيقَةَ ، وَأَوْجَفُوا عَلَيَّ<sup>(١٢٧)</sup> الْمَحَجَّةَ<sup>(١٢٨)</sup> ، فَظَفَرُوا بِالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ ،  
 وَالْكَرَامَةَ الْبَارِدَةَ<sup>(١٢٩)</sup> . أَمَا وَاللَّهِ ، لَيْسَلَطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الدِّيَالِ<sup>(١٣٠)</sup>  
 الْمِيَالِ ؛ يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ ، وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ ، إِيهِ أَبَا وَذَحَةَ ! خ ١١٥

١٥ وقال عليه السلام : وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَيَّ دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا  
 خُبْتُ السَّرَائِرَ ، وَسُوءُ الضَّمَائِرِ . فَلَا تَوَازَرُونَ وَلَا تَنَاصِحُونَ ، وَلَا تَبَاذُلُونَ  
 وَلَا تَوَادُّونَ . مَا بِالْكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ ، وَلَا  
 يَحْزَنُكُمْ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ ! وَيُقْلِقُكُمْ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا  
 بَفُوتِكُمْ ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ ، وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ عَمَّا زُوِيَ<sup>(١٣١)</sup>  
 مِنْهَا عَنْكُمْ ! كَأَنَّهَا دَارُ مَقَامِكُمْ ، وَكَأَنَّ مَتَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ . وَمَا يَمْنَعُ



أَحَدِكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ ، إِلَّا مَخَافَةً أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ  
بِمِثْلِهِ . قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْآجِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ ، وَصَارَ دِينُ  
أَحَدِكُمْ لِعُقَّةٍ <sup>(١٣٢)</sup> عَلَى لِسَانِهِ ، صَنِيعَ مَنْ قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَأَحْرَزَ  
رِضَى سَيِّدِهِ . يوبخ البخلاء بالمال والنفس خ ١١٢ / ١١٣

١٤ فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمُوهَا لِلَّذِي رَزَقَهَا ، وَلَا أَنْفُسَ خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِي  
خَلَقَهَا . تَكْرُمُونَ <sup>(١٣٣)</sup> بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَا تَكْرُمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ !  
فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَوْصَلِ  
إِخْوَانِكُمْ ! في الصالحين من أصحابه ك ١١٦ / ١١٧

١٧ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْجِنَّ <sup>(١٣٤)</sup> يَوْمَ  
الْبَاسِ <sup>(١٣٥)</sup> ، وَالْبِطَانَةُ <sup>(١٣٦)</sup> دُونَ النَّاسِ . بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ ، وَأَرْجُو  
طَاعَةَ الْمُقْبِلِ . فَأَعِينُونِي بِمُنَاصِحَةِ خَلِيَّةٍ مِنَ الْغُشْرِ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ؛  
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ بِالنَّاسِ ! ك ١١٧ / ١١٨

وقد جمع الناس وحضهم على الجهاد فسكتوا ملياً

فقال عليه السلام : مَا بِالْكُمُ أَمْخَرَسُونَ أَنْتُمْ ؟ فقال قوم منهم : يَا أَمِيرَ  
المؤمنين ، إن سرت سرنا معك .

فقال عليه السلام : مَا بِالْكُمُ ! لَا سُدَّدْتُمْ <sup>(١٣٧)</sup> لِرُشْدٍ ! وَلَا هُدَيْتُمْ  
لِقَصْدٍ ! أَفِي مِثْلِ هَذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ ؟ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا  
رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ ، ك ١١٨ / ١١٩

١٩ ومنه : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ <sup>(١٣٨)</sup> : لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا ، وَلَا تَمْنَعُونَ ضَيْمًا . قَدْ خَلَيْتُمْ وَالطَّرِيقَ ، فَالْنَجَاةُ

لِلْمُقْتَحِمِ ، وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ <sup>(١٣٩)</sup> خ ١٢٢ / ١٢٣

٢٥ وقد قام إليه رجل من أصحابه فقال : نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها ، فلم ندر أي الأمرين أرشد ؟ فصفق عليه السلام إحدى يديه على الأخرى ثم قال :

هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ <sup>(١٤٠)</sup> ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ

وَإِنِ اعْوَجَجْتُمْ قَوْمْتُمْ ، وَإِنِ أَبِيتُمْ تَدَارَكْتُمْ ، لَكَانَتْ الْوُثْقَى ،

وَلَكِنِ بِمَنْ وَإِلَى مَنْ ؟ أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي ، كَنَاقِشِ

الشُّوْكَةِ بِالشُّوْكَةِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلْعَهَا <sup>(١٤١)</sup> مَعَهَا ! اللَّهُمَّ قَدْ مَلَّتْ

أَطْبَاءُ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيِّ <sup>(١٤٢)</sup> ، وَكَلَّتْ <sup>(١٤٣)</sup> النَّزْعَةُ بِأَشْطَانِ الرَّكِيِّ <sup>(١٤٤)</sup> ! أَيْبَنَ

الْقَوْمُ الَّذِينَ دَعَوْا إِلَى الْإِسْلَامِ فَاقْبَلُوهُ ، وَقَرَّوُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكُمُوهُ ،

وَهَيِّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِّهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ <sup>(١٤٥)</sup> إِلَى أَوْلَادِهَا ، وَسَلِّبُوا

السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا . وَأَخْذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا ، وَصَفَا صَفَا .

بَعْضُ هَلِكَ . وَبَعْضُ نَجَا . لَا يُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ <sup>(١٤٦)</sup> ، وَلَا يُعْزُونَ عَنِ

الْمَوْتِ <sup>(١٤٧)</sup> مَرَّةً <sup>(١٤٨)</sup> الْعَيُونَ مِنَ الْبُكَاءِ . خُصِرَ الْبَطُونِ <sup>(١٤٩)</sup> مِنْ

الصِّيَامِ ، ذُبِلَ <sup>(١٥٠)</sup> الشَّفَاهُ مِنَ الدُّعَاءِ ، صُفِرَ الْأَلْوَانُ مِنَ السَّهْرِ . عَلَى

وَجُوهِهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ . فَحَقَّ لَنَا أَنْ نَنْظُمًا

إِلَيْهِمْ . وَنَعَضَ الْأَيْدِي عَلَى فِرَاقِهِمْ . إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسْنِي لَكُمْ طُرُقَهُ <sup>(١٥١)</sup> ،

وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً ، وَيُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ ،  
وَبِالْفُرْقَةِ الْفِتْنَةَ . فَأَصْدِفُوا <sup>(١٥٢)</sup> عَنْ نَزَغَاتِهِ <sup>(١٥٣)</sup> وَنَفْسَاتِهِ ، وَأَقْبِلُوا

النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْهِمْ ، وَأَعْقِلُوهَا <sup>(١٥٤)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ خ ١٢٠ / ١٢١

٢١ أَيُّهَا النَّاسُ . لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ ، وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ

الْبَاطِلِ . لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَقْوِ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ .

لَكِنَّكُمْ تَهْتَمُّ مَتَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَلَعَمْرِي ، لِيُضَعَّفَنَّ لَكُمْ التَّيُّهُ مِنْ

بَعْدِي أَضْعَافًا <sup>(١٥٥)</sup> بِمَا خَلَفْتُمُ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَقَطَعْتُمُ الْأَذْنَ ،

وَوَصَلْتُمُ الْأَبْعَدَ . وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ ، سَلَكَ بِكُمْ

مِنْهَا جَ الرَّسُولِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْنَةَ الْإِعْتِسَافِ ، وَنَبَذْتُمُ الثَّقَلَ الْفَادِحَ <sup>(١٥٦)</sup>

عَنْ الْأَعْنَاقِ . خ ١٦٥ / ١٦٦

٢٢ أَيُّهَا النَّاسُ غَيْرُ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ ، وَالتَّارِكُونَ الْمَأْخُودُ مِنْهُمْ . مَا لِي

أَرَاكُمْ عَنْ اللَّهِ ذَاهِبِينَ ، وَإِلَى غَيْرِهِ رَاغِبِينَ ! كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ <sup>(١٥٧)</sup> أَرَا حَ

بِهَا <sup>(١٥٨)</sup> سَائِمٌ <sup>(١٥٩)</sup> إِلَى مَرَعَى وَبِي <sup>(١٦٠)</sup> ، وَمَشْرَبٍ دَوِي <sup>(١٦١)</sup> ، وَإِنَّمَا هِيَ

كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى <sup>(١٦٢)</sup> لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا ! إِذَا أَحْسِنَ إِلَيْهَا تَحَسَّبُ

يَوْمَهَا دَهْرَهَا <sup>(١٦٣)</sup> ، وَشَبَعَهَا أَمْرَهَا . وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ

مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْلَجِهِ <sup>(١٦٤)</sup> وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ

تَكْفُرُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . خ ١٧٤ / ١٧٥

٢٣ أَلَا وَإِنِّي مُفْضِيهِ <sup>(١٦٥)</sup> إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمَنُ ذَلِكَ مِنْهُ خ ١٧٤ / ١٧٥



٢٤ وقال عليه السلام : وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْرَةٍ <sup>(١٦٦)</sup> . وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مِثْلَكُمْ فِيهَا مَيْلَةٌ ، كُنْتُمْ فِيهَا عِنْدِي غَيْرَ مَحْمُودِينَ ، وَلَئِنْ رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنَّكُمْ لَسُعْدَاءُ . وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ ، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ : عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ! خ ١٧٧ / ١٧٨

وفيه بين سبب طلبه الحكم ويصف الإمام الحق

٢٥ أَيْنَهَا النُّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتَّتَةُ ، الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، وَالْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عَقُولُهُمْ ، أَظَارَكُمْ <sup>(١٦٧)</sup> عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نَفُورَ الْمِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الْأَسَدِ ! هَيْهَاتَ أَنْ أَطَّلَعَ بِكُمْ سَرَازِ <sup>(١٦٨)</sup> الْعَدْلِ ، أَوْ أَقِيمَ أَعْوِجَاجَ الْحَقِّ . ك ١٣١ / ١٣١

٢٦ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ ، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ ، وَعَلَى آبِتِلَائِي بِكُمْ أَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِيعْ ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ . إِنْ أَمِهَلْتُمْ <sup>(١٦٩)</sup> خُضْتُمْ ، وَإِنْ حُورِبْتُمْ خُرْتُمْ <sup>(١٧٠)</sup> . وَإِنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ طَعَنْتُمْ ، وَإِنْ أُجِئْتُمْ إِلَى مُشَفَّةٍ <sup>(١٧١)</sup> نَكَصْتُمْ <sup>(١٧٢)</sup> . لَا أَبَا لِعَيْرِكُمْ <sup>(١٧٣)</sup> ! مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ وَالْجِهَادِ عَلَى حَقِّكُمْ ؟ الْمَوْتَ أَوْ الذَّلَّ لَكُمْ ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ جَاءَ يَوْمِي - وَلِيَأْتِيَنِي - لَيُفَرِّقَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا لِمُصْحَبَتِكُمْ قَالَ <sup>(١٧٤)</sup> ، وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ <sup>(١٧٥)</sup> . لِلَّهِ أَنْتُمْ ! أَمَا دِينَ يُجْمَعُكُمْ ! وَلَا حِمِيَّةٌ تَشْحَذُكُمْ <sup>(١٧٦)</sup> ! أَوْلَيْسَ عَجَبًا أَنْ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ <sup>(١٧٧)</sup> الطَّغَامَ <sup>(١٧٨)</sup> فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ <sup>(١٧٩)</sup> وَلَا عَطَاءٍ ، وَأَنَا

أَدْعُوكُمْ - وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ <sup>(١٨٠)</sup> ، وَبَقِيَّةُ النَّاسِ - إِلَى الْمَعُونَةِ  
 أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ ، فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ ؟ إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ  
 إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضَى فَرَضُونَهُ ، وَلَا سُخْطٌ فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ؛ وَإِنَّ  
 أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقٍ إِلَيَّ الْمَوْتُ ! قَدْ دَارَسْتُمْ الْكِتَابَ <sup>(١٨١)</sup> ، وَفَاتَحْتُمْ  
 الْحِجَابَ <sup>(١٨٢)</sup> ، وَعَرَفْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ ، وَسَوَّغْتُمْ <sup>(١٨٣)</sup> مَا مَجَّجْتُمْ ، لَوْ  
 كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ ، أَوْ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ ! وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ <sup>(١٨٤)</sup> مِنْ  
 الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ ! وَمُؤَدِّبُهُمْ ابْنُ النَّبِغَةِ <sup>(١٨٥)</sup> ! خ ١٨٠ / ١٧٩

قاله لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة

٢٧

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحِبُّ ، حَتَّى نَهَكْتُمْ <sup>(١٨٦)</sup>  
 الْحَرْبُ ، وَقَدْ ، وَاللَّهِ ، أَخَذَتْ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُمْ ، وَهِيَ لِعِدْوِكُمْ أَنْهَكُ .  
 لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا ، وَكُنْتُ أَمْسِ  
 نَاهِيًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيًا ، وَقَدْ أَحْبَبْتُمْ الْبَقَاءَ ، وَلَيْسَ لِي أَنْ

ك ٢٠٨ / ١٩٩

أَخِيلِكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ !

٢٨ اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةَ ، وَ  
 الْمُضْلِحَةَ غَيْرَ الْمُفْسِدَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا فَابْيُ بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا النُّكُوصَ  
 عَنْ نَصْرَتِكَ وَالْإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ فَإِنَّا نَسْتَشْهَدُكَ ، عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ  
 الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً وَنَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَسْكَنْتَهُ أَرْضَكَ وَسَمَاوَاتِكَ  
 ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمُغْنِي عَنِ نَصْرِهِ ، وَالْأَخِذُ لَهُ بِذَنْبِهِ . خ ٢١٢ / ٢٠٣

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا  
 أُمَّمَهُمْ ، وَأَدَّبْتُ إِلَيْكُمْ مَا آدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَأَدَّبْتُكُمْ بِسَوْطِي  
 فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا ، وَحَدَوْتُكُمْ بِالزَّوْاجِرِ فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا <sup>(١٨٧)</sup> . اللَّهُ أَنْتُمْ !  
 أَنْتَوَقَّعُونَ إِمَامًا غَيْرِي يَطَّأُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُرْشِدُكُمْ السَّبِيلَ ؟  
 أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَذْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا ، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا ،  
 وَأَزَمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى ،  
 بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى . مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ  
 - وَهُمْ بِصِفَيْنَ - أَلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُسَيِّغُونَ الْغُصَصَ وَيَشْرَبُونَ  
 الرَّنْقَ <sup>(١٨٨)</sup> ! قَدْ - وَاللَّهِ - لَقُوا اللَّهَ فَوْقَاهُمْ أَجُورَهُمْ ، وَأَحْلَهُمْ دَارَ  
 الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ .

أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكَبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ <sup>(١٨٩)</sup> ؟  
 وَأَيْنَ ابْنُ التِّيْهَانِ <sup>(١٩٠)</sup> ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ <sup>(١٩١)</sup> ؟ وَأَيْنَ نُظْرَاؤُهُمْ مِنْ  
 إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأُبْرِدَ بِرُؤُوسِهِمْ <sup>(١٩٢)</sup> إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال ، ثم ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام :

أَوْهٍ <sup>(١٩٣)</sup> عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرَضَ  
 فَأَقَامُوهُ ، أَحْيَوْا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا  
 بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

وقال عليه السلام: وَقَدْ كُنْتُ حَثَّيْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ ، وَأَمَرْتُهُمْ

بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا ، وَعَوْدًا وَبَدَأًا ،

فَمِنْهُمْ الْآتِي كَارِهًا ، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا ، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا ، ر ٣٥ / ٣٥

فَانظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ، ٣١

فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتَاهُ : كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ

عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَأَلَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَاللَّفَتِ

الْمِلَّةُ بِهِمْ <sup>(١٩٤)</sup> فِي عَوَائِدِ <sup>(١٩٥)</sup> بَرَكَاتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا

غَرِيقِينَ ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ <sup>(١٩٦)</sup> . قَدْ تَرَبَّعَتْ <sup>(١٩٧)</sup> الْأُمُورُ

بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ ، وَآوَتْهُمْ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ ،

وَتَعَطَّفَتْ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ . فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ،

وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ . يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا

عَلَيْهِمْ ، وَيُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُمْضِيهَا فِيهِمْ ! لَا تُغْمِزُ

لَهُمْ قَنَاةً <sup>(١٩٨)</sup> ، وَلَا تُقْرِعُ لَهُمْ صَفَاةً <sup>(١٩٩)</sup> !

أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ ، وَتَلَمَّتُمْ <sup>(٢٠٠)</sup> حِصْنَ

اللَّهِ الْمَضْرُوبَ عَلَيْكُمْ ، بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَمْتَنَ

عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأَلْفَةِ الَّتِي

يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا ، وَيَأْوُونَ إِلَى كَنْفِهَا ، بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ

الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيمَةً ، لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ ثَمَنِ ، وَأَجَلُّ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَعْرَابًا ، وَبَعْدَ الْمَوَالَةِ <sup>(٢٠١)</sup> أَحْرَابًا .  
مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ ، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا  
رَسْمَهُ .

تَقُولُونَ : النَّارَ وَلَا الْعَارَ ! كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِشُوا الْإِسْلَامَ عَلَى  
وَجْهِهِ أَنْتِهَاكَ لِحَرِيمِهِ ، وَنَقْضًا لِمِيثَاقِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي  
أَرْضِهِ ، وَأَمْنًا بَيْنَ خَلْقِهِ . وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ  
الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلَ وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ  
إِلَّا الْمَقَارَعَةَ بِالسِّيفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَارِعِهِ ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ ، فَلَا  
تَسْتَبْطِئُوا وَعَيْدُهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ ، وَتَهَاوُنًا بِبَطْشِهِ ، وَيَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ .  
فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ  
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي  
وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي !

أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ ، وَعَظَّيْتُمْ حُدُودَهُ ، وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ .  
أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنُّكْثِ <sup>(٢٠٢)</sup> وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،  
فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ <sup>(٢٠٣)</sup> فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا  
الْمَارِقَةُ <sup>(٢٠٤)</sup> فَقَدْ دَوَّخْتُ <sup>(٢٠٥)</sup> ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ <sup>(٢٠٦)</sup> فَقَدْ كُفَيْتُهُ  
بِصَعْقَةٍ <sup>(٢٠٧)</sup> سُمِعَتْ لَهَا وَجِبَةٌ <sup>(٢٠٨)</sup> قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ <sup>(٢٠٩)</sup> ، وَبَقِيَتْ

بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَكِنَّ أذْنَ اللَّهِ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدِيلِنَّ مِنْهُمْ<sup>(٢١٠)</sup> إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ<sup>(٢١١)</sup> فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا خ ١٩٢ / ٢٢٤



## ذِكْرُ أَحِبَّائِهِ

### الف؛ فاطمة الزهراء

روي عنه أنه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السلام ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي ، وَعَنْ أَبْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ ،  
وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ ! قَلْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي ، وَرَقُّ

عَنْهَا تَجَلْدِي ، إِلَّا أَنْ فِي النَّاسِي<sup>(٢١٢)</sup> لِي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ ، وَفَادِحِ<sup>(٢١٣)</sup>

مُصِيبَتِكَ ، مَوْضِعَ تَعَزُّ<sup>(٢١٤)</sup> ، فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودَةٍ<sup>(٢١٥)</sup> قَبْرِكَ ،

وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ ، « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ ، وَأَخِذْتَ الرَّهِيْنَةَ ! أَمَا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ ، وَأَمَّا

لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ ،<sup>(٢١٦)</sup> إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ .

وَسَتُنَبِّئُكَ أَبْنَتُكَ بِتَضَافِرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا<sup>(٢١٧)</sup> ، فَأَحْفِهَا<sup>(٢١٨)</sup> السُّوَالُ ،

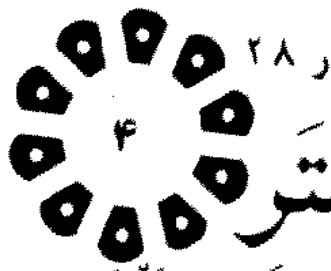
وَأَسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ ؛ هَذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخُلْ مِنْكَ الذِّكْرُ ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُودَعٍ ، لَا قَالَ<sup>(٢١٩)</sup> وَلَا سَيِّمٍ<sup>(٢٢٠)</sup> ، فَإِنْ

أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَّ اللَّهُ



وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٢٢١)



٢٨ ر

## ب: مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ

١ وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى مَنْ فِي حَيْرِكُمَا (٢٢٢) مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ ، فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَا ، وَأَجْعَلَاهُ دِرْعًا (٢٢٣) وَمِجْنًا (٢٢٤) ، فَإِنَّهُ

مَنْ لَا يُخَافُ وَهْنَهُ (٢٢٥) وَلَا سَقَطَتَهُ (٢٢٦) وَلَا بَطُوهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمٌ (٢٢٧) ، وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبَطْءُ عَنْهُ أَمْثَلُ (٢٢٨) ر ١٣ / ١٣

٢ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلِيِّتُهُ أَمْرٌ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا ، وَعَلَى عَدُونَا شَدِيدًا نَاقِمًا (٢٢٩) ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ ! فَلَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ ، وَلَا قَى حِمَامَهُ (٢٣٠) ، وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ ، أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ ، وَصَاعَفَ الثَّوَابَ لَهُ .

٣ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ عَصِي فِي أَرْضِهِ ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْجَوْرَ (٢٣١) سَرَادِقَهُ (٢٣٢) عَلَى الْبَرِّ (٢٣٣) وَالْفَاجِرِ ، وَالْمَقِيمِ وَالظَّاعِنِ (٢٣٤) ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ (٢٣٥) ، وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ ، وَلَا يَنْكُلُ (٢٣٦) عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرَّوْعِ (٢٣٧) ، أَشَدَّ عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ أَخُو مَذْحِجٍ (٢٣٨) ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ ،

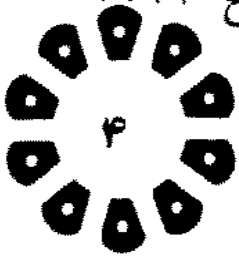
لَا كَلِيلٌ (٢٣٩) الطُّبَّةِ (٢٤٠) ، وَلَا نَابِي (٢٤١) الضَّرْبَةِ (٢٤٢) : فَإِنْ  
 أَمَرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا ، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُقِيمُوا فَاقِيمُوا ، فَإِنَّهُ لَا  
 يُقَدِّمُ وَلَا يُخَجِّمُ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ؛ وَقَدْ آثَرْتُكُمْ  
 بِهِ (٢٤٣) عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ ، وَشِدَّةِ شَكِيمَتِي (٢٤٤) عَلَى عَدُوِّكُمْ .

ر ٣٨ / ٣٨

- وقال عليه السلام : وقد جاءه نعي الأشتر رحمه الله :

٤ مَالِكٌ (٢٤٥) وَمَا مَالِكٌ ! وَاللَّهِ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْدًا ، وَلَوْ كَانَ  
 حَجْرًا لَكَانَ صَلْدًا ، لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ . وَلَا يُوفِي عَلَيْهِ (٢٤٦) الطَّائِرُ .

ح ٤٣٥ / ٤٤٣



قال الرضي : والفند : المنفرد من الجبال .

## ت : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ؛

— لما قلد محمد بن أبي بكر مصر فملك عليه وقتل

وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِيَّةَ مِصْرَ هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ ؛ وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَا خَلَى  
 لَهُمُ الْعَرَصَةَ (٢٤٧) ، وَلَا أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ . بِلَا ذَمٍّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،  
 وَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا ، وَكَانَ لِي رَبِيبًا .

ك ٦٧ / ٦٨

٢ إلى محمد بن أبي بكر ، لما بلغه توجده (٢٤٨) من عزله بالأشتر عن مصر ،

ثم توفي الأشتر في توجهه إلى هناك قبل وصوله إليها

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ (٢٤٩) مِنْ تَسْرِيحِ (٢٥٠) الْأَشْتَرِ إِلَيَّ  
 عَمَلِكَ (٢٥١) ، وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِطَاءً لَكَ فِي الْجَهْدِ ، وَلَا أَزْدِيادًا  
 لَكَ فِي الْجِدِّ ؛ وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ ، لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ  
 أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْوَنَةً ، وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وَلَايَةً .

ر ٣٤ / ٣٤

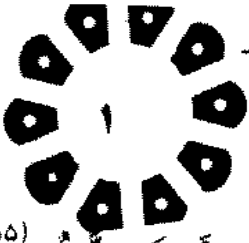
فَأَضْحِرْ <sup>(٢٥٢)</sup> لِعَدُوِّكَ ، وَأَمْضِ عَلَىٰ بَصِيرَتِكَ ، وَشَمِّرْ لِحَرْبٍ مِّنْ  
حَارِبِكَ ، وَأَذْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَأَكْثِرِ الْأَسْتِعَانَةَ بِاللَّهِ يَكْفِكَ مَا  
أَهَمُّكَ ، وَيُعِينِكَ عَلَىٰ مَا يُنْزِلُ بِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ر ٣٤ / ٣٤

إلى عبد الله بن العباس ، بعد مقتل محمد بن أبي بكر

٣  
أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ أَفْتُحَتْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -  
قَدْ اسْتُشْهِدَ ، فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُهُ <sup>(٢٥٣)</sup> وَلِدًا نَّاصِحًا ، وَعَامِلًا كَادِحًا <sup>(٢٥٤)</sup> ،  
وَسَيْفًا قَاطِعًا ، وَرُكْنًا دَافِعًا . وَقَدْ كُنْتُ حَشْتُ النَّاسِ عَلَىٰ لِحَاقِهِ ،  
وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوُقُوعِ ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا ، وَعَوْدًا  
وَبَدَأًا ، فَمِنْهُمْ الْآتِي كَارِهًا ، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا ، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ  
خَاذِلًا . أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا ؛ فَوَاللَّهِ لَوْ لَا  
طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ ، وَتَوَطُّي نَفْسِي عَلَىٰ الْمَنِيَّةِ ،  
لَأَحْبَبْتُ إِلَّا أَلْقَىٰ مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا ، وَلَا أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَدًا . ر ٣٥

وقال عليه السلام ، لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر :

٤  
إِنَّ حُزْنَنا عَلَيْهِ عَلَىٰ قَدْرِ سُورِهِمْ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضًا ، وَنَقَصْنَا  
حَبِيبًا .



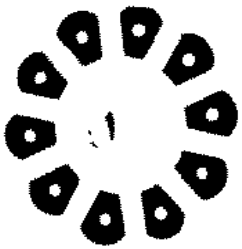
## ث : عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ؛

أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكَبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ <sup>(٢٥٥)</sup> ؟  
 وَأَيْنَ ابْنُ التَّيْهَانِ <sup>(٢٥٦)</sup> ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ <sup>(٢٥٧)</sup> ؟ وَأَيْنَ نَظَرَاوَهُمْ مِنْ  
 إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَأَبْرَدَ بِرُؤُوسِهِمْ <sup>(٢٥٨)</sup> إِلَى الْفَجْرَةِ !

قال : ثم ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام :

أَوْه <sup>(٢٥٩)</sup> عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرَضَ  
 فَأَقَامُوهُ ، أَحْيَوْا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا ، وَوَثِقُوا  
 بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ .

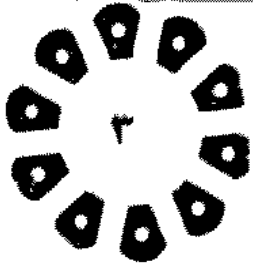
خ ١٨١ / ١٨٢



## ح : أَبَا ذَرٍّ ؛

لَأَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَا أَخْرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ <sup>(٢٦٠)</sup>

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ ، فَأَرْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ . إِنَّ الْقَوْمَ  
 خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ ، وَخِيفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ ، فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ  
 عَلَيْهِ ، وَأَهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِيفْتَهُمْ عَلَيْهِ ؛ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَيَّ مَا مَنَعْتَهُمْ ،  
 وَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ ! وَسَتَعَلَّمُ مِنَ الرَّابِيعِ غَدًا ، وَالْأَكْثَرُ حُسْدًا .  
 وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينِ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتَقًا ، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ ، لَجَعَلَ  
 اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا ! لَا يُؤْنِسُنِكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوحِشُنكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ،  
 فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لِأَحْبُوكَ ، وَلَوْ قَرَضْتَ <sup>(٢٦١)</sup> مِنْهَا لِأَمْنُوكَ . ك ١٣٠



## خ : حَمْرَةٌ وَالطَّيَّارُ

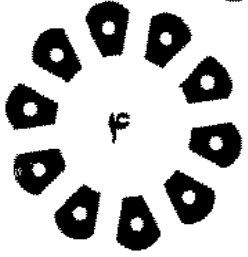
١ أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ،  
 وَلِكُلِّ فَضْلٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَشْهَدَ شَهِيدُنَا <sup>(٢٦٢١)</sup> قِيلَ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ،  
 وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ  
 عَلَيْهِ ! أَوْ لَا تَرَى أَنْ قَوْمًا قُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَلِكُلِّ  
 فَضْلٍ - حَتَّى إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا <sup>(٢٦٢٢)</sup> مَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ ، قِيلَ : « الطَّيَّارُ  
 فِي الْجَنَّةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ ! »  
 ر ٢٨ / ٢٨

٢ آيْنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَقَبَّلُوهُ ، وَقَرُّوْا الْقُرْآنَ  
 فَأَحْكَمُوهُ ، وَهَيِّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّيْهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ <sup>(٢٦٤١)</sup> إِلَى أَوْلَادِهَا ،  
 وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا ، وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا ،  
 وَصَفًا صَفًّا . بَعْضٌ هَلَكَ ، وَبَعْضٌ نَجَا . لَا يُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ <sup>(٢٦٥)</sup> ، وَلَا  
 يُعْزُونَ عَنِ الْمَوْتِ <sup>(٢٦٦)</sup> . مَرَّةً <sup>(٢٦٧)</sup> الْعَيُونَ مِنَ الْبُكَاءِ . خُمُصُ الْبَطُونِ <sup>(٢٦٨)</sup>  
 مِنَ الصِّيَامِ ، ذُبُلٌ <sup>(٢٦٩)</sup> الشِّفَاءِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صَفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ .  
 عَلَى وَجُوهِهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلِيكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ . فَحَقَّ لَنَا أَنْ  
 نَنْظُمًا إِلَيْهِمْ ، وَنَعَضَ الْأَيْدِيَّ عَلَى فِرَاقِهِمْ .  
 خ ١٢٠ / ١٢١

٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ ،

سِيَّمَاهُمْ سِيَّمَا الصُّدِّيقِينَ ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ ، عُمَارُ <sup>(٢٧)</sup> اللَّيْلِ  
 وَمَنَارُ النَّهَارِ . مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ ؛ يُحْيُونَ سُنْنَ اللَّهِ وَسُنْنَ رَسُولِهِ ؛  
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَغْلُونَ ، وَلَا يَغْلُونَ <sup>(٢٧١)</sup> وَلَا يُفْسِدُونَ . قُلُوبُهُمْ  
 فِي الْجَنَانِ ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ !

خ ٢٣٤ / ١٩٢



## د: كَمِيلٌ ؛

١ إلى كميل بن زياد النخعي ، وهو عامله على هيت ، ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من  
 جيش العدو طالباً الغارة .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ ، وَتَكَلُّفَهُ مَا كُفِّيَ ، لَعَجْزٌ حَاضِرٌ ،  
 وَرَأْيٌ مُتَبَرِّءٌ <sup>(٢٧٢)</sup> . وَإِنَّ تَعَاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ قِرْقِيسِيَا <sup>(٢٧٣)</sup> ،  
 وَتَعْطِيلِكَ مَسَالِحَكَ <sup>(٢٧٤)</sup> الَّتِي وَلَّيْنَاكَ - لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا ، وَلَا يَرُدُّ  
 الْجَيْشَ عَنْهَا - لِرَأْيِ شَعَاعٍ <sup>(٢٧٥)</sup> . فَقَدْ صِرْتَ جِسْرًا لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ  
 مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ ، غَيْرَ شَدِيدِ الْمَنْكَبِ <sup>(٢٧٦)</sup> ، وَلَا مَهَيْبِ الْجَانِبِ ،  
 وَلَا سَادٍ ثُغْرَةَ <sup>(٢٧٧)</sup> ، وَلَا كَاسِرٍ لِعَدُوِّ شَوْكَةً ، وَلَا مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ <sup>(٢٧٨)</sup>  
 مِصْرِهِ ، وَلَا مُجْزٍ عَنْ أَمِيرِهِ .

د ٦١ / ٦١

٢ قَالَ كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَنِي

إِلَى الْجَبَانَ <sup>(٢٧٩)</sup> ، فَلَمَّا أَصْحَرَ <sup>(٢٨٠)</sup> تَنَفَسَ الصَّعْدَاءُ <sup>(٢٨١)</sup> ، ثُمَّ قَالَ :

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ <sup>(٢٨٢)</sup> ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا <sup>(٢٨٣)</sup> ،  
فَأَحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ <sup>(٢٨٤)</sup> ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ،  
وَهَمَّجٌ <sup>(٢٨٥)</sup> رَعَاعٌ <sup>(٢٨٦)</sup> ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ <sup>(٢٨٧)</sup> ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ،  
لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .  
يَا كَمِيلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ  
الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو <sup>(٢٨٨)</sup> عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَنِيعُ  
الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ .

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينَ يَدَانِ بِهِ ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ  
الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ  
مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمِيلُ ، هَلَكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ  
الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . هَا إِنَّ هَا هُنَا  
لَعِلْمًا جَمًّا ( وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً <sup>(٢٨٩)</sup> ! بَلَى  
أَصَبْتُ لَقِينًا <sup>(٢٩٠)</sup> غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ،  
وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ؛ أَوْ مُنْقَادًا  
لِحَمَلَةِ الْحَقِّ <sup>(٢٩١)</sup> ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ <sup>(٢٩٢)</sup> ، يَنْقَدِحُ الشُّكُّ فِي  
قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ . أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ! أَوْ مِنْهُومًا <sup>(٢٩٣)</sup> بِاللَّذَّةِ ،



سَلِسَ الْقِيَادَ <sup>(٢٩٤)</sup> لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ مُغْرَمًا <sup>(٢٩٥)</sup> بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ <sup>(٢٩٦)</sup> ،

لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ <sup>(٢٩٧)</sup> السَّائِمَةُ <sup>(٢٩٨)</sup> ! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

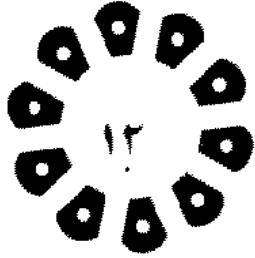
اللَّهُمَّ بَلَى ! لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ،  
وَأِمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا <sup>(٢٩٩)</sup> ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجْجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَائِنَ  
أَوْلِيكَ ؟ أَوْلِيكَ - وَاللَّهِ - الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا .

يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ ، حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ ، وَيَزْرَعُوهَا  
فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ . فَجَمَّ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَبَاشَرُوا  
رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا <sup>(٣٠٠)</sup> مَا اسْتَعُورَهُ <sup>(٣٠١)</sup> الْمُتْرَفُونَ <sup>(٣٠٢)</sup> ، وَأَنَسُوا  
بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحَهَا مُعَلَّقَةٌ  
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدَعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آه  
آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ . ح ١٢٩ / ١٤٧

٣ وقال عليه السلام ليكميل بن زياد النخعي : يَا كُمَيْلُ ،

مَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا <sup>(٣٠٣)</sup> فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ ، وَيُدْلِجُوا <sup>(٣٠٤)</sup> فِي حَاجَةِ  
مَنْ هُوَ نَائِمٌ . فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا  
سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا . فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ <sup>(٣٠٥)</sup>  
جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي أَنْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرُدُ غَرِيبَةً

يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها ، وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح ، والشحشح في غير هذا الموضع : البخيل المسك .



## خَصَمَائِهِ

اشعث بن قيس

١ قاله لأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطب ، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه عليك لا لك ، فخفض عليه السلام إليه بصره ثم قال :

مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ ! حَائِكَ  
أَبْنُ حَائِكَ ! مُنَافِقُ أَبْنُ كَافِرٍ ! وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ  
أُخْرَى ! فَمَا فَدَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالِكٌ وَلَا حَسْبُكَ ! وَإِنَّ أَمْرًا دَلَّ  
عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ ، وَسَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَتْفَ ، لَحَرِيٌّ أَنْ يَمَقَّتَهُ الْأَقْرَبُ .  
وَلَا يَأْمَنُهُ الْأَبْعَدُ

ك ١٩ / ١٩

قال السيد الشريف : يريد عليه السلام أنه أسر في الكفر مرة وفي الإسلام مرة . وأما قوله : دل على قومه السيف : فأراد به حديثاً كان للأشعث مع خالد بن الوليد باليمامة ، غرّ فيه قومه ومكر بهم حتى أوقع بهم خالد ، وكان قومه بعد ذلك يسمونه « عُرْفَ النَّارِ » وهو اسم للغادر عندهم .

مصقله

٢ لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني إلى معاوية ، وكان قد ابتاع سبني بني ناجية من عامل أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقهم ، فلما طالبه بالمال خاس به (٣٠٦) وهرب إلى الشام

قَبَّحَ اللَّهُ <sup>(٣٠٧)</sup> مَصْقَلَةَ ! فَعَلَّ فِعْلَ السَّادَةِ ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ ! فَمَا

أَنْطَقَ مَا دَحَهُ حَتَّى أَسْكَتَهُ ، وَلَا صَدَقَ وَاصِفُهُ حَتَّى بَكَتَهُ <sup>(٢٠٨)</sup> ، وَلَوْ  
أَقَامَ لِأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ <sup>(٢٠٩)</sup> ، وَأَنْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَفُورَهُ <sup>(٢١٠)</sup> . ك ٤٤ / ٤٤

٣ وسئل : من أشعر الشعراء ؟ فقال عليه السلام :

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ <sup>(٢١١)</sup> تُعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ، فَإِنْ  
كَانَ وَلَا بُدَّ فَأَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ <sup>(٢١٢)</sup> . ح ٤٤٢ / ٤٥٥

يريد امرأ القيس .

#### اصحاب مدائن

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيْنَ  
أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ ، وَأَطْفَؤُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ،  
وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجِيُوشِ ، وَهَزَمُوا بِالْأُلُوفِ ،  
وَعَسَكَرُوا الْعَسَاكِرَ ، وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ ! خ ١٨١ / ١٨٢

#### مسهر الطائي

٥ أَسْكُتَ قَبْحَكَ اللَّهُ <sup>(٢١٣)</sup> يَا أَثْرَمُ <sup>(٢١٤)</sup> ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتَ  
فِيهِ ضَعِيفًا <sup>(٢١٥)</sup> شَخْصُكَ ، خَفِيًّا صَوْتُكَ ؛ حَتَّى إِذَا نَعَرَ <sup>(٢١٦)</sup> الْبَاطِلُ  
نَجَمْتَ <sup>(٢١٧)</sup> نُجُومَ قَرْنِ الْمَاعِزِ . ك ١٨٣ / ١٨٤

#### مروان

٦ فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً <sup>(٢١٨)</sup> . يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنِّ  
وَتَقْضِي الْعُمُرُ

سعيد وعبد الله في عمر

وقيل : إن الحارث بن حَوْطَ أَنَاهُ فَقَالَ : أتراني أظن أصحاب الحمل كانوا على

ضلالة (٢١٩) ؟

فقال عليه السلام : يَا حَارِثُ ، إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ وَلَمْ تَنْظُرْ  
فَوْقَكَ فَحِرَّتَ ٢٢٠ ! إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفَ مَنْ أَنَاهُ ٢٢١ ، وَلَمْ  
تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَنَاهُ .

فقال الحارث : فإني أعتزل مع سعيد بن مالك وعبد الله بن عمر ، فقال عليه السلام :  
إِنَّ سَعِيدًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ .

ح ٢٥٤ / ٢٦٢

مغيره ابن شعبه

٨ وقال عليه السلام لعمار بن ياسر ؛ وقد سمعه يراجع المغيرة  
ابن شعبه كلاماً : دَعُهُ يَا عَمَّارُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ  
مِنَ الدُّنْيَا ، وَعَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ (٢٢٢) ، لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِرًا  
لِسَقَطَاتِهِ .

ح ٣٩٧ / ٤٠٥

انس بن مالك

٩ وقال عليه السلام لأنس بن مالك ، وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى  
البصرة يذكرهما شيئاً مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معاهما ، فلوى  
عن ذلك ، فرجع إليه ، فقال :

إِنِّي أَنسَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا  
فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَةُ . ح ٣١١ / ٣٠٣

١٥ قال الرضي : يعني البرص ، فأصاب أنسا هذا الداء فيما بعد في وجهه ، فكان لا يرى إلا  
ميرقما .

وقال له بعض اليهود : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه !  
فقال عليه السلام له : إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ ، وَلَكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ  
أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ : « أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ  
إِلَهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ » . ح ٣١٢ / ٣٠٩

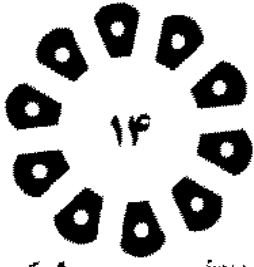
١١ وقد وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان فقال المغيرة بن الأحنس لعثمان :  
أنا أكفيك ، فقال علي عليه السلام للمغيرة :

يَا بَنَ اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ <sup>(٣٢٣)</sup> ، وَالشَّجَرَةَ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا فَرْعَ ،  
أَنْتَ تَكْفِينِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ ، وَلَا قَامَ مَنْ أَنْتَ  
مُنْهَضُهُ . أَخْرَجَ عَنَّا أَبْعَدَ اللَّهُ نَوَاكِ <sup>(٣٢٤)</sup> ، ثُمَّ أَبْلَغَ جَهْدَكَ ، فَلَا أَبْقَى

اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ ! ك ١٣٥ / ١٣٥

١٢ وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه : خَذَلُوا الْحَقَّ ،

وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ . ح ١٨ / ١٢



# بنو أمية

زَرَعُوا الْفُجُورَ ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ ، وَحَصَدُوا الثُّبُورَ <sup>(٢٢٥)</sup> ، لَا يُقَاسُ  
بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ  
مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا : خ ٢ / ٢

٢ أَوْ لَمْ يَنْهَ بَنِي أُمِيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي <sup>(٢٢٦)</sup> ؟ أَوْ مَا وَزَعُ الْجُهَّالُ  
سَابِقَتِي عَنْ تَهْمَتِي ! وَلَمَّا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي . أَنَا حَجِيجُ  
الْمَارِقِينَ <sup>(٢٢٧)</sup> ، وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ الْمُرْتَابِينَ <sup>(٢٢٨)</sup> ، وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ  
الْأَمْثَالُ <sup>(٢٢٩)</sup> ، وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَازَى الْعِبَادُ ! ك ٧٤ / ٧٥

٣ وَمِنهَا : حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمِيَّةَ <sup>(٢٣٠)</sup> ،  
تَمْنَحُهُمْ دَرَهَا <sup>(٢٣١)</sup> ، وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا ، وَلَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوَاطِئُهَا  
وَلَا سَيْفُهَا ، وَكَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ . بَلْ هِيَ مَجَّةٌ <sup>(٢٣٢)</sup> مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ  
يَتَطَعَّمُونَهَا بُرْهَةً ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً ! ك ٨٦ / ٨٧

٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَإِنَّ أَخُوفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمِيَّةَ ،  
فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ : عَمَّتْ خَطُّهَا <sup>(٢٣٣)</sup> ، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا ،  
وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا . وَإِنَّمِ  
اللَّهُ لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمِيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعْدِي ، كَالنَّابِ الضَّرُوسِ <sup>(٢٣٤)</sup> :  
تَعْدِمُ <sup>(٢٣٥)</sup> بِفِيهَا ، وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا ، وَتَزْبِنُ <sup>(٢٣٦)</sup> بِرِجْلِهَا ، وَتَمْنَعُ

دَرَّهَا <sup>(٢٣٧)</sup> ، لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ ، أَوْ  
غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ . وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْتِصَارُ  
أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَأَنْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ ، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَضْحِجِهِ ،  
تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ <sup>(٢٣٨)</sup> مَخْشِيَةً <sup>(٢٣٩)</sup> ، وَقِطْعًا جَاهِلِيَّةً ، لَيْسَ  
فِيهَا مَنَارٌ هُدَى ، وَلَا عِلْمٌ يُرَى <sup>(٢٤٠)</sup>

نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ، ثُمَّ يُفَرِّجُهَا  
اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ <sup>(٢٤١)</sup> : بَعْدَ يَسُومِهِمْ خَسْفًا <sup>(٢٤٢)</sup> ، وَيَسُوقُهُمْ  
عُنْفًا ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ <sup>(٢٤٣)</sup> لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ ، وَلَا  
يُخْلِسُهُمْ <sup>(٢٤٤)</sup> إِلَّا الْخَوْفَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ - بِالْدُنْيَا وَمَا فِيهَا -  
لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ، وَلَوْ قَدَّرَ جَزْرٌ جَزُورٍ <sup>(٢٤٥)</sup> ، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا  
أَطْلَبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونِيهِ !  
خ ٩٢ / ٩٣

٥  
إِنَّ بَنِي أُمِيَّةَ لَيَفُوقُونَنِي تَرَاثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَفْوِيقًا ،  
وَاللَّهُ لَشِنُّ بَقِيَّتِ لَهُمْ لِأَنْفُضْتَهُمْ نَفْضَ اللَّحَامِ الْوِذَامِ التَّرْبَةَ ك ٧٦ / ٧٧  
٦  
وَاللَّهُ لَا يَزَالُونَ حَتَّى لَا يَدْعُوا لِلَّهِ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ <sup>(٢٤٦)</sup> ، وَلَا  
عَقْدًا إِلَّا حَلَّوهُ ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ <sup>(٢٤٧)</sup> إِلَّا دَخَلَهُ  
ظُلْمُهُمْ وَنَبَا بِهِ <sup>(٢٤٨)</sup> سُوءَ رَعِيهِمْ ، وَحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ :  
بَاكِ يَبْكِي لِدِينِهِ ، وَبَاكِ يَبْكِي لِدُنْيَاةٍ ، وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةٌ أَحَدِكُمْ  
مِنْ أَحَدِهِمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ ، إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا غَابَ  
أَغْتَابَهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَكُمْ فِيهَا عَنَاءً أَحْسَنُكُمْ بِاللَّهِ ظَنًّا ، فَإِنْ



أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاَقْبَلُوا ، وَإِنْ أُبْتَلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا ، فَإِنَّ « الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » .

ك ٩٧ / ٩٨

٧ فَمَا أَحْلَوْلَتْ لَكُمْ الدُّنْيَا فِي لَدَّتِهَا ، وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رِضَاعِ أَخْلَافِهَا <sup>(٢٤٩)</sup>

إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا صَادَفْتُمُوهَا جَائِلًا خِطَامُهَا <sup>(٢٥٠)</sup> . قَلِقًا وَضِيئَهَا <sup>(٢٥١)</sup> ،

قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ <sup>(٢٥٢)</sup> ، وَحَلَالُهَا

بَعِيدًا غَيْرَ مَوْجُودٍ . وَصَادَفْتُمُوهَا ، وَاللَّهُ . ظِلًّا مَمْدُودًا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ .

فَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ <sup>(٢٥٣)</sup> . وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ ؛ وَأَيْدِي الْقَادَةِ

عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ ، وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ . وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا . وَإِنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا

كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ ، وَلَا

يَفُوتُهُ مَنْ هَرَبَ . فَاُقْسِمُ بِاللَّهِ ، يَا بَنِي أُمِيَّةَ ، عَمَّا قَلِيلٍ لَتَعْرِفُنَّهَا فِي أَيْدِي

غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ ! أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفَةً !

أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَقَبْلَهُ ! خ ١٠٤ / ١٠٥

٨ ومنها : فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ <sup>(٢٥٤)</sup> إِلَّا وَأَدْخَلَهُ

الظُّلْمَةُ تَرَحَّةً <sup>(٢٥٥)</sup> ، وَأَوْلَجُوا فِيهِ نِقْمَةً . فَيَوْمئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي

السَّمَاءِ عَازِرٌ ، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ . أَصْفَيْتُمْ <sup>(٢٥٦)</sup> بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ ،

وَأَوْرَدْتُمُوهُ غَيْرَ مَوْرِدِهِ ، وَسَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْ ظَلَمٍ ، مَا كَلَّا بِمَا كَلَّ ،

وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ ، مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ <sup>(٢٥٧)</sup>

وَالْمَقِيرِ <sup>(٢٥٨)</sup> ، وَلِبَاسِ شِعَارِ الْخَوْفِ ، وَدِثَارِ السَّيْفِ <sup>(٢٥٩)</sup> . وَإِنَّمَا هُمْ

مَطَابَا الْخَطِيئَاتِ وَزَوَامِلُ الْأَثَامِ <sup>(٢٦٠)</sup> . فَأَقْسِمُ ، ثُمَّ أَقْسِمُ ، لَتَنَخَمَنَّهَا  
 أُمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ النُّخَامَةَ <sup>٢٦١</sup> ، ثُمَّ لَا تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعَمُ  
 بِطَعْمِهَا أَبَدًا مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ <sup>(٢٦٢)</sup> ! خ ١٥٧ / ١٥٨

٩ ومنها : أَفْتَرَقُوا بَعْدَ الْفَتَنِهِمْ ، وَتَشْتَتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ . فَمِنْهُمْ آخِذٌ  
 بِغُضَنِ أَيْنَمَا مَالَ مَالٌ مَعَهُ . عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي  
 أُمِيَّةَ ، كَمَا تَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ <sup>(٢٦٣)</sup> ! يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ  
 يَجْمَعُهُمْ رُكَامًا كَرُكَامٍ <sup>(٢٦٤)</sup> السَّحَابِ ؛ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا . يَسِيلُونَ  
 مِنْ مُسْتَشَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ تَسَلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ ، وَلَمْ تَثْبُتْ  
 عَلَيْهِ أَكْمَةٌ <sup>(٢٦٥)</sup> ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَّهُ رَصٌ طَوْدٌ ، وَلَا حِدَابٌ أَرْضٍ .  
 يُذَعِّدُهُمْ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَّتِهِ ، ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ بِنَابِيعِ فِي الْأَرْضِ ،  
 يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ ، وَيُمْكِّنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ . وَإِنَّمَا  
 اللَّهُ ، لِيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمْكِينِ ، كَمَا تَذُوبُ الْأَلْبَةُ  
 عَلَى النَّارِ . خ ١٦٥ / ١٦٦

١٠ وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ أُمِيَّةٌ  
 كَهَاشِمٍ ، وَلَا حَرْبٌ كَعَبِيدِ الْمُطَلِّبِ ، وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ ، وَلَا  
 الْمُهَاجِرُ <sup>(٢٦٧)</sup> كَالطَّلِيْقِ <sup>(٢٦٨)</sup> ، وَلَا الصَّرِيحُ <sup>(٢٦٩)</sup> كَاللَّصِيْقِ <sup>(٢٧٠)</sup> ، وَلَا  
 الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ ، وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ <sup>(٢٧١)</sup> . وَلَيْسَ الْخَلْفُ

ر ١٧ / ١٧ خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلْفًا هَوَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِبَنِي أُمِيَّةٍ مِرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ قَدِ

أَخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ <sup>(٢٧٢)</sup> الضَّبَاغُ لَغَلَبَتَهُمْ ح ٤٥٦ / ٤٦٤

١٢ إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ ر ٦ / ٦

١٣ أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ ، وَعَطَلْتُمْ حُدُودَهُ ، وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ .

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكْثِ <sup>(٢٧٣)</sup> وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،

فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ <sup>(٢٧٤)</sup> فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا

الْمَارِقَةُ <sup>(٢٧٥)</sup> فَقَدْ دَوَّخْتُ <sup>(٢٧٦)</sup> ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ <sup>(٢٧٧)</sup> فَقَدْ كُفَيْتُهُ

بِصَعْقَةٍ <sup>(٢٧٨)</sup> سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةً <sup>(٢٧٩)</sup> قَلْبِهِ وَرَجَّةُ صَدْرِهِ <sup>(٢٨٠)</sup> ، وَبَقِيَتْ

بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ . وَلَئِنْ أَدِنَ اللَّهُ فِي الْكُرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدِيلِنَ

مِنْهُمْ <sup>(٢٨١)</sup> إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ <sup>(٢٨٢)</sup> فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا ! خ ٢٣٤ / ١٩٢

١٤ وَمَنْهُ : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقَيْتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعٌ <sup>(٢٨٣)</sup> الْأَرْضِ كُلَّهَا مَا

بَالَيْتُ وَلَا أَسْتَوْحِشْتُ ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي

أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٌ مِنْ رَبِّي . وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ

لَمُشْتَاقٌ ، وَحَسَنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظَرٌ رَاجٍ ، وَلَكِنِّي آسَى <sup>(٢٨٤)</sup> أَنْ يَلِي <sup>(٢٨٥)</sup>

أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَفَهَاوُهَا وَفُجَّارُهَا ، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا <sup>(٢٨٦)</sup> ، وَعِبَادَةً

خَوَلًا <sup>(٢٨٧)</sup> ، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا <sup>(٢٨٨)</sup> ، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ

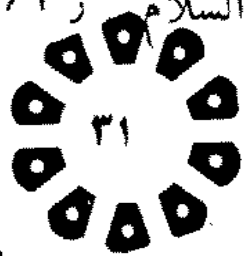
الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ <sup>(٢٨٩)</sup> ، وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ

مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُصِّخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرَّضَائِخُ <sup>(٢٩٠)</sup> .

فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرَتْ تَالِيْبِكُمْ <sup>(٢٩١)</sup> وَتَأْنِيْبِكُمْ ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيفَكُمْ ،

وَلَتَرَكْتُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ (٣٩٢)

أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ أَطْرَافِكُمْ (٣٩٣) قَدِ انْتَقَضَتْ (٣٩٤) ، وَإِلَىٰ أَمْصَارِكُمْ قَدِ  
 افْتَتِحَتْ ، وَإِلَىٰ مَمَالِكِكُمْ تَزَوَىٰ (٣٩٥) ، وَإِلَىٰ بِلَادِكُمْ تُغزَىٰ ! أَنْفِرُوا  
 - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَىٰ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلَا تَثَاقَلُوا إِلَىٰ الْأَرْضِ فَتَقِرُّوا (٣٩٦)  
 بِالْخَسْفِ (٣٩٧) ، وَتَبُوءُوا (٣٩٨) بِالذُّلِّ ، وَيَكُونُ نَصِيبُكُمْ الْأَخْسَ ،  
 وَإِنَّا أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقُ (٣٩٩) ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمِ عَنْهُ ، وَالسَّلَامُ ر ٦٢



## مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

١ وَاللَّهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَذْهَىٰ مِنِّي ، وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ . وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ  
 الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذْهَىٰ النَّاسِ ، وَلَكِنْ كُلُّ غُدْرَةٍ فُجْرَةٌ ، وَكُلُّ فُجْرَةٍ  
 كُفْرَةٌ . « وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ك ١٩١ / ٢٠٠

٢ وَاللَّهِ مَا اسْتَغْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا اسْتَعْمَزُ بِالشَّدِيدَةِ (٤٠٠) ك ١٩١ / ٢٠٠

في صفة رجل منموم ، ثم في فضله هو عليه السلام

٣ أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ (٤٠١) عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ (٤٠٢) ، مُنْدَحِقٌ  
 الْبَطْنِ (٤٠٣) ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَلَسُنَّ  
 تَقْتُلُوهُ ! أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي ؛ فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي ،  
 فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ ، وَلَكُمْ نَجَاةٌ ؛ وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَتَبَرَّأُوا مِنِّي ؛ فَإِنِّي  
 وُلِدْتُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، وَسَبَقْتُ إِلَىٰ الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ . ك ٥٦ / ٥٧

## إلى معاوية

٤ إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَى ، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بَطْعَنٍ أَوْ بِدْعَةٍ رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبِي قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلَاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى .

وَلَعَمْرِي ، يَا مُعَاوِيَةَ ، لَئِنْ نَظَرْتُ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عَزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى<sup>(٤٠٤)</sup> ، فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ ! وَالسَّلَامُ .

٦ / ٦ ر

٥ لَيَظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لَانَّهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ ، مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ حَقِّي خ ٩٦ / ٩٧

٦ أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أَمْرَاؤُهُمْ . صَاحِبِكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدَّرْهَمِ ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلًا مِنْهُمْ !

خ ٩٦ / ٩٧

٧ إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ أُتِيَّةً<sup>(٤٠٥)</sup> ، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً<sup>(٤٠٦)</sup>

خ ٨٣ / ٨٤

٨  
أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُؤْمَةً <sup>(٤٠٧)</sup> مِنَ الْغَوَاةِ ، وَعَمَسَ <sup>(٤٠٨)</sup> عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ،  
حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ <sup>(٤٠٩)</sup> الْمَنِيَّةِ .  
خ ٥١ / ٥١

## إلى معاوية

٩  
أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ <sup>(٤١٠)</sup> ، وَرِسَالَةٌ مُحِبَّةٌ <sup>(٤١١)</sup> ،  
نَمَقَّتْهَا <sup>(٤١٢)</sup> بِضَلَالِكَ ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ ، وَكِتَابٌ أَمْرِيءٌ لَيْسَ  
لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ ، قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ ، وَقَادَهُ  
الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ ، فَهَجَرَ <sup>(٤١٣)</sup> لَأَغِطًا <sup>(٤١٤)</sup> ، وَضَلَّ خَابِطًا .  
ومنه : لَأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُشْنَى فِيهَا النَّظْرُ <sup>(٤١٥)</sup> ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ  
فِيهَا الْخِيَارُ . الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ ، وَالْمُرُوي <sup>(٤١٦)</sup> فِيهَا مُدَاهِنٌ <sup>(٤١٧)</sup> .

إلى جرير بن عبد الله البجلي لما أرسله إلى معاوية ر ٧ / ٧

١٠  
أَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَحْبِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفَضْلِ <sup>(٤١٨)</sup> ، وَخُذْهُ  
بِالْأَمْرِ الْجَزْمِ ، ثُمَّ خَيْرُهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجَلِيَّةٍ <sup>(٤١٩)</sup> ، أَوْ سِلْمٍ مُخْزِيَةٍ <sup>(٤٢٠)</sup>  
فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ <sup>(٤٢١)</sup> ، وَإِنْ اخْتَارَ السَّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ ،  
وَالسَّلَامُ .  
إلى معاوية ر ٨ / ٨

١١  
فَارَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا ، وَاجْتِيَا حَ أَصْلِنَا <sup>(٤٢٢)</sup> ، وَهَمُّوا بِنَا  
الْهُمُومَ <sup>(٤٢٣)</sup> وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ <sup>(٤٢٤)</sup> ، وَمَنْعُونَا الْعَذَبَ <sup>(٤٢٥)</sup> ،  
وَأَحْلَسُونَا <sup>(٤٢٦)</sup> الْخَوْفَ ، وَأَضْطَرُّونَا <sup>(٤٢٧)</sup> إِلَى جَبَلٍ وَعَرٍ <sup>(٤٢٨)</sup> ، وَأَوْقَدُوا  
لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ، فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا <sup>(٤٢٩)</sup> عَلَى الذَّبِّ عَن حَوْزَتِهِ <sup>(٤٣٠)</sup> ،  
وَالرَّمِي مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ <sup>(٤٣١)</sup> . مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ ، وَكَافِرُنَا

يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ . وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ نَحِلُوا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفِ  
يَمْنَعُهُ ، أَوْ عَشِيرَةَ تَقُومُ دُونَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانِ أَمْنٍ .  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسَ <sup>(٤٣٢)</sup> ،

وَأَحْجَمَ النَّاسُ ، قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ <sup>(٤٣٣)</sup> وَالْأَسِنَّةِ ،  
فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقُتِلَ حَمْرَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ  
جَعْفَرُ يَوْمَ مُوتَةَ <sup>(٤٣٤)</sup> . وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي  
أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَلَكِنْ آجَالَهُمْ عَجَلَتْ ، وَمَنْيَتُهُ أُجِّلَتْ . فَيَا عَجَبًا  
لِلدَّهْرِ ! إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي <sup>(٤٣٥)</sup> ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ  
كَسَابِقَتِي <sup>(٤٣٦)</sup> الَّتِي لَا يُدْبِلِي أَحَدٌ <sup>(٤٣٧)</sup> بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مُدْعٍ مَا  
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتَلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا  
الْأَمْرِ ، فَلَمْ أَرَهُ يَسْعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ  
تَنْزِعْ <sup>(٤٣٨)</sup> عَنَّا غَيْكَ وَشِقَاقِكَ <sup>(٤٣٩)</sup> لَتَعْرِفْنَهُمْ عَن قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ ،  
لَا يُكَلِّفُونَكَ طَلَبَهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ ، وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ ، إِلَّا أَنَّهُ  
طَلَبُ يَسْؤُوكَ وَجِدَانُهُ وَزَوْرٌ <sup>(٤٤٠)</sup> لَا يَسْرُكَ لُقْيَانُهُ وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ ر ٩ / ٩  
أَوْلَيْسَ عَجَبًا أَنْ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجَفَاةَ <sup>(٤٤١)</sup> الطَّغَامَ <sup>(٤٤٢)</sup> ، فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى  
غَيْرِ مَعُونَةٍ <sup>(٤٤٣)</sup> وَلَا عَطَاءٍ ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ - وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ <sup>(٤٤٤)</sup>  
وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ <sup>(٤٤٥)</sup> مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ ! وَمُؤَدَّبُهُمْ ابْنُ



النَّابِغَةِ (٤٤٦) !

خ ١٧٩ / ١٨٠

١٣ وقال عليه السلام: وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيُذَلُّونَ مِنْكُمْ (٤٤٧) بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ ، وَبِإِدَائِهِمْ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِيهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ ،

خ ٢٥ / ٢٥

إلى معاوية

١٤ وَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ (٤٤٨) مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجْتَ بِزِينَتِهَا (٤٤٩) ، وَخَدَعْتَ بِلَذَّتِهَا . دَعَتَكَ فَأَجَبْتَهَا ، وَقَادَتَكَ فَاتَّبَعْتَهَا ، وَأَمَرْتَكَ فَطَاعْتَهَا . وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْفِكَ وَأَقِفُ عَلَى مَا لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ مَجْنٌ (٤٥٠) ، فَاقْعَسْ (٤٥١) عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَخُذْ أُهْبَةَ (٤٥٢) الْحِسَابِ ، وَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ ، وَلَا تُمَكِّنِ الْفُؤَادَ (٤٥٣) مِنْ سَمْعِكَ ، وَلَا تَفْعَلْ أَغْلَمَكَ مَا أَغْفَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ (٤٥٤) قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا أَخَذَهُ ، وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلُهُ ، وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ وَالِدِ .

وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةَ سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ (٤٥٥) ، وَوَلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ ؟ بِغَيْرِ

قَدَمِ سَابِقٍ ، وَلَا شَرَفِ بَاسِقٍ (٤٥٦) ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ . وَأَحْذَرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِيًا فِي غِرَّةِ (٤٥٧) الْأُمْنِيَّةِ (٤٥٨) ، مُخْتَلِفِ الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ .

وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ ، فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَأَخْرُجْ إِلَيَّ ، وَأَعْفِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ، لِيَتَعَلَّمَ أَيْنَا الْمَرِينُ (٤٥٩) عَلَى قَلْبِهِ ،

وَالْمَغْطَىٰ عَلَىٰ بَصَرِهِ ! فَاَنَا أَبُو حَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالَكَ  
 شَدْخًا <sup>(٤٦٠)</sup> يَوْمَ بَدْرٍ ، وَذَلِكَ السِّيفُ مَعِيَ ، وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ الْقَنِي  
 عَدُوِّي ، مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا ، وَلَا اسْتَحَدْتُ نَبِيًّا . وَإِنِّي لَعَلَى الْمِنْهَاجِ <sup>(٤٦١)</sup>  
 الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ طَائِعِينَ ، وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ .

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ جِئْتَ نَائِرًا <sup>(٤٦٢)</sup> بِدَمِ عُثْمَانَ . وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ  
 وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا ، فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ  
 تَضِجُ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضَّكَ ضَجِيجَ الْجِمَالِ بِالْأَثْقَالِ ، وَكَأَنِّي  
 بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَعًا مِنَ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ، وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ ،  
 وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ ، إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَهِيَ كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ ، أَوْ  
 مُبَايَعَةٌ حَائِدَةٌ <sup>(٤٦٣)</sup> .

١٠ / ١٠

١٥ وَهَلُمَّ <sup>(٤٦٤)</sup> الْخُطْبَ <sup>(٤٦٥)</sup> فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ  
 بَعْدَ إِبْكَائِهِ ، وَلَا غَرَوَ وَاللَّهِ ، فَيَا لَهُ خُطْبًا بَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ ، وَيُكْثِرُ  
 الْأَوْدَ <sup>(٤٦٦)</sup> ! حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ ، وَسَدَّ فَوَارِهِ <sup>(٤٦٧)</sup>  
 مِنْ يَنْبُوعِهِ ، وَجَدَحُوا <sup>(٤٦٨)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبَيْئًا <sup>(٤٦٩)</sup> ، فَإِنْ تَرْتَفِعَ  
 عَنَّا وَعَنْهُمْ مِحْنُ الْبَلَوَى ، أَحْمِلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ <sup>(٤٧٠)</sup> ؛ وَإِنْ  
 تَكُنِ الْأُخْرَى ، « فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا  
 يَصْنَعُونَ » .

ك ١٦٢ / ١٦١

إلى معاوية

١١٦ وَأَمَّا طَلْبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسٍ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتْ الْعَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ ،  
 أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ . وَأَمَّا  
 اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرَّجَالِ فَلَسْتُ بِأَمْضَى عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ ،  
 وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ .  
 وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ أُمِّيَّةٌ  
 كَهَائِثِمِ ، وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ ، وَلَا  
 الْمُهَاجِرُ <sup>(٤٧١)</sup> كَالطَّلِيحِ <sup>(٤٧٢)</sup> ، وَلَا الصَّرِيحُ <sup>(٤٧٣)</sup> كَاللَّصِيقِ <sup>(٤٧٤)</sup> ، وَلَا  
 الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ <sup>(٤٧٥)</sup> ، وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ <sup>(٤٧٥)</sup> . وَلَيْسَ الْخَلْفُ  
 خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلْفًا هَوَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

وَفِي أَيْدِينَا بَعْدُ فَضْلُ النَّبُوَّةِ الَّتِي أَذَلَّلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ ، وَنَعَشْنَا  
 بِهَا الذَّلِيلَ . وَلَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا ، وَأَسْلَمَتْ لَهُ  
 هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا ، كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ : إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا  
 رَهْبَةً ، عَلَىٰ حِينٍ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ ، وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ  
 الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ . فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا ، وَلَا عَلَىٰ نَفْسِكَ  
 سَبِيلًا ، وَالسَّلَامُ .  
 إلى معاوية جواباً ، قال الشريف : وهو من محاسن الكتب

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَصْطَفَاءُ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لِدِينِهِ ، وَتَأْيِيدُهُ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيْدُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَقَدْ خَبَأَ  
 لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا <sup>(٤٧٦)</sup> ؛ إِذْ طَفِقْتَ <sup>(٤٧٧)</sup> تُخْبِرُنَا بِبَلَاءِ اللَّهِ <sup>(٤٧٨)</sup>

تَعَالَى عِنْدَنَا ، وَنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا فِي نَبِينَا ، فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ التُّمْرِ  
إِلَى هَجَرَ <sup>(٤٧٩)</sup> ، أَوْ دَاعِي مُسَدِّدِهِ <sup>(٤٨٠)</sup> إِلَى النَّضَالِ <sup>(٤٨١)</sup> . وَزَعَمْتَ أَنْ  
أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؛ فَذَكَرْتَ أَمْرًا إِنْ تَمَّ اعْتَزَلَكَ <sup>(٤٨٢)</sup>  
كُلُّهُ ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ <sup>(٤٨٣)</sup> . وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلَ  
وَالْمَفْضُولَ ، وَالسَّائِسَ وَالْمَسُوسَ ! وَمَا لِلطُّلُقَاءِ <sup>(٤٨٤)</sup> وَأَبْنَاءِ الطُّلُقَاءِ ،  
وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَعْرِيفَ طَبَقَاتِهِمْ !  
هَيْهَاتَ لَقَدْ حَنَّ <sup>(٤٨٥)</sup> قِدْحُ لَيْسَ مِنْهَا ، وَطَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ  
الْحُكْمُ لَهَا ! أَلَا تَرُبُّعُ أَبِيهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ظَلْعِكَ <sup>(٤٨٦)</sup> ، وَتَعْرِفُ قُصُورَ  
دَرْعِكَ <sup>(٤٨٧)</sup> ، وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخْرَكَ الْقَدْرُ ! فَمَا عَلَيْكَ غَلْبَةُ الْمَغْلُوبِ ،  
وَلَا ظَفْرُ الظَّافِرِ

وَإِنَّكَ لَذَهَابٌ <sup>(٤٨٨)</sup> فِي التِّيهِ <sup>(٤٨٩)</sup> ، رَوَّاعٌ <sup>(٤٩٠)</sup> عَنِ الْقَصْدِ <sup>(٤٩١)</sup>  
أَلَا تَرَى - غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ ، وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَحَدْتُ - أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهِدُوا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ ، حَتَّى  
إِذَا اسْتَشْهِدَ شَهِدْنَا <sup>(٤٩٢)</sup> قِيلَ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ ! أَوْ لَا تَرَى أَنْ  
قَوْمًا قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَلِكُلِّ فَضْلٍ - حَتَّى إِذَا فُعِلَ  
بِوَاحِدِنَا <sup>(٤٩٣)</sup> مَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ ، قِيلَ : « الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ ! »  
وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، لَذَكَرَ ذَاكِرٌ فَضَائِلَ

جَمَّةٌ <sup>(٤٩٤)</sup> ، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَمُجُّهَا <sup>(٤٩٥)</sup> آذَانُ السَّامِعِينَ .  
 فَدَعَّ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ <sup>(٤٩٦)</sup> فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا <sup>(٤٩٧)</sup> ، وَالنَّاسُ بَعْدُ  
 صَنَائِعُ لَنَا . لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا وَلَا عَادِي طَوْلِنَا <sup>(٤٩٨)</sup> عَلَى قَوْمِكَ

أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا ، فَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا ، فِعْلَ الْأَكْفَاءِ <sup>(٤٩٩)</sup> ، وَلَسْتُمْ  
 هُنَاكَ ! وَأَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمْ الْمُكَذِّبُ <sup>(٥٠٠)</sup> ، وَمِنَّا أَسَدُ  
 اللَّهِ <sup>(٥٠١)</sup> وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ <sup>(٥٠٢)</sup> ، وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ <sup>(٥٠٣)</sup>  
 وَمِنْكُمْ صِيبَةُ النَّارِ <sup>(٥٠٤)</sup> ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ <sup>(٥٠٥)</sup> ، وَمِنْكُمْ  
 حَمَالَةُ الْحَطَبِ <sup>(٥٠٦)</sup> ، فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ !

فَإِسْلَامَنَا قَدْ سَمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تُدْفَعُ <sup>(٥٠٧)</sup> ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ  
 لَنَا مَا شَدَّ عَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى « وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ  
 لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَخَنُّ  
 مَرَّةً أَوْلَىٰ بِالْقَرَابَةِ ، وَتَارَةً أَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ . وَلَمَّا أَحْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَىٰ  
 الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ <sup>(٥٠٨)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالَجُوا <sup>(٥٠٩)</sup> ،  
 فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ  
 فَالْأَنْصَارُ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ .

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَىٰ كُلِّهِمْ بَغَيْتُ ، فَإِنْ يَكُنْ  
 ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُذْرُ إِلَيْكَ .

• وَتِلْكَ شَكَاةُ <sup>(٥١٠)</sup> ظَاهِرُ عَنكَ عَارُهَا <sup>(٥١١)</sup> .

وَقُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ <sup>(٥١٢)</sup> حَتَّىٰ أَبَايَحَ ،  
وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَفْتَضَحْتَ ! وَمَا  
عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاةٍ <sup>(٥١٣)</sup> فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًا  
فِي دِينِهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِبَيْتِيهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَىٰ غَيْرِكَ قَصْدُهَا ، وَلَكِنِّي  
أَطَلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ <sup>(٥١٤)</sup> مِنْ ذِكْرِهَا .

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ  
هَذِهِ لِرَحِيمِكَ مِنْهُ <sup>(٥١٥)</sup> ، فَإِنَّا كَانَ أَعْدَىٰ لَهُ <sup>(٥١٦)</sup> ، وَأَهْدَىٰ إِلَىٰ  
مَقَاتِلِهِ <sup>(٥١٧)</sup> ! أَمِنْ بَدَلٍ لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَفَعَدَهُ <sup>(٥١٨)</sup> وَأَسْتَكْفَهُ <sup>(٥١٩)</sup> ، أَمْ  
مَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاحَىٰ عَنْهُ وَبَثَّ الْمُنُونَ إِلَيْهِ <sup>(٥٢٠)</sup> ، حَتَّىٰ آتَىٰ قَدْرَهُ  
عَلَيْهِ . كَلَّا وَاللَّهِ لَ « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ <sup>(٥٢١)</sup> مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ  
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا » .

وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَدِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ <sup>(٥٢٢)</sup> عَلَيْهِ أَخْدَانًا <sup>(٥٢٣)</sup> ؛ فَإِنْ  
كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهِدَايَتِي لَهُ ، فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ .  
• وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنَّ <sup>(٥٢٤)</sup> الْمُنْتَصِحَّ <sup>(٥٢٥)</sup> .

وَمَا أَرَدْتُ « إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ  
نَوَكْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » .

وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا صَحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ ، فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ

بَعْدَ اسْتِعْبَارِ<sup>(٥٢٦)</sup> ! مَتَى الْفَيْتِ<sup>(٥٢٧)</sup> بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ  
 نَاكِلِينَ<sup>(٥٢٨)</sup> ، وَبِالسِّيفِ مُخَوِّفِينَ !  
 فَ \* لَبِثُ<sup>(٥٢٩)</sup> قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا<sup>(٥٣٠)</sup> حَمَلُ<sup>(٥٣١)</sup> \*

فَسَيْطَلْبُكَ مَنْ تَطْلُبُ ، وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبْعِدُ ، وَأَنَا مُرْقِلُ<sup>(٥٣١)</sup>  
 نَحْوِكَ فِي جَحْفَلِ<sup>(٥٣٢)</sup> مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ  
 بِإِحْسَانٍ ، شَدِيدِ زِحَامُهُمْ ، سَاطِعِ<sup>(٥٣٣)</sup> قَتَامُهُمْ<sup>(٥٣٤)</sup> ، مُتَسَرِّبِلِينَ<sup>(٥٣٥)</sup>  
 سَرَابِيلَ الْمَوْتِ ؛ أَحَبُّ اللِّقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ ، وَقَدْ صَحِبْتَهُمْ ذُرِّيَّةَ  
 بَدْرِيَّةٍ<sup>(٥٣٦)</sup> ، وَسُيُوفُ هَاشِمِيَّةٍ ، قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ نِصَالِهَا فِي أُخَيْدٍ ،  
 وَخَالِكَ وَجَدُّكَ وَأَهْلِكَ<sup>(٥٣٧)</sup> « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » ر ٢٨ / ٢٨

إلى معاوية

فَاتَتْ اللَّهَ فِيمَا لَدَيْكَ ، وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ ، وَأَرْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ<sup>١٨</sup>  
 مَا لَا تُعْذِرُ بِجَهَالَتِهِ ، فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا وَاضِحَةً ، وَسُبُلًا نِيرَةً ،  
 وَمَحَجَّةً<sup>(٥٣٨)</sup> نَهْجَةً<sup>(٥٣٩)</sup> ، وَغَايَةَ مُطْلَبَةٍ<sup>(٥٤٠)</sup> ، بِرُدِّهَا الْأَكْيَاسُ<sup>(٥٤١)</sup> ،  
 وَيُخَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ<sup>(٥٤٢)</sup> ؛ مَنْ نَكَبَ<sup>(٥٤٣)</sup> عَنْهَا جَارٌ<sup>(٥٤٤)</sup> عَنِ الْحَقِّ ،  
 وَخَبَطَ<sup>(٥٤٥)</sup> فِي التِّيهِ<sup>(٥٤٦)</sup> ، وَغَيْرَ اللَّهِ نِعْمَتَهُ ، وَأَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ . فَنَفْسَكَ  
 نَفْسَكَ ! فَقَدْ بَيْنَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ ، وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ ،  
 فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرِ<sup>(٥٤٧)</sup> ، وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ ، فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ  
 أَوْلَجَتْكَ<sup>(٥٤٨)</sup> شَرًّا ، وَأَفْحَمَتْكَ<sup>(٥٤٩)</sup> غِيَا<sup>(٥٥٠)</sup> ، وَأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ ،  
 وَأَوَعَرَتْ<sup>(٥٥١)</sup> عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ . ر ٣٠ / ٣٠

١٩ وقال عليه السلام: **وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَّا وَلَّيْتُ عَنْهَا** ، وَلَوْ أَمَكَّنْتَ الْفُرُصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا. **وَسَأَجْهَدُ** <sup>(٥٥٢)</sup> فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ <sup>(٥٥٣)</sup> ، حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ <sup>(٥٥٤)</sup> مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ <sup>(٥٥٥)</sup> . ر ٤٥ / ٤٥

## إلى معاوية

٢٥ **وَأَرْدَيْتَ** <sup>(٥٥٦)</sup> جِيلاً مِنَ النَّاسِ كَثِيراً ، خَدَعْتَهُمْ بِغَيْكِ <sup>(٥٥٧)</sup> ، وَالْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ ، وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ ، فَجَازُوا <sup>(٥٥٨)</sup> عَنْ وَجْهِهِمْ <sup>(٥٥٩)</sup> ، وَنَكَّصُوا <sup>(٥٦٠)</sup> عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ ، وَتَوَلَّوْا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ ، وَعَوَّلُوا <sup>(٥٦١)</sup> عَلَيَّ أَحْسَابِهِمْ ، إِلَّا مَنْ فَاءَ <sup>(٥٦٢)</sup> مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ ، فَإِنَّهُمْ فَارُقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ ، وَهَرَبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ مُوَازِرَتِكَ <sup>(٥٦٣)</sup> ، إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَيَّ الصَّعْبِ ، وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ . فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مُعَاوِيَةَ فِي نَفْسِكَ ، وَجَادِبِ <sup>(٥٦٤)</sup> الشَّيْطَانَ قَادَكَ <sup>(٥٦٥)</sup> ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٣٢ / ٣٢

## إلى معاوية أيضاً

٢١ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ!** مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ ، وَالْخَيْرَةِ الْمُتَّبِعَةِ <sup>(٥٦٦)</sup> ، مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاحِ الْوَثَائِقِ ، الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلِبَةٌ <sup>(٥٦٧)</sup> ، وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ . فَمَا إِكْثَارُكَ الْحِجَاجِ <sup>(٥٦٨)</sup> عَلَى عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَكَ ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النُّصْرُ لَهُ ، وَالسَّلَامُ . ر ٣٧ / ٣٧



## إلى معاوية

٢٢ وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ (٥٦٩) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَيُبْدِيَانِ خَلَلَهُ عِنْدَ مَنْ يَعْيبُهُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتَهُ (٥٧٠) ، وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَتَالُوا (٥٧١) عَلَى اللَّهِ فَأَكْذَبَهُمْ (٥٧٢) ، فَأَحْذَرُ يَوْمًا يَغْتَبِطُ (٥٧٣) فِيهِ مَنْ أَحَمَدَ (٥٧٤) عَاقِبَةَ عَمَلِهِ ، وَيَنْدَمُ مَنْ أَمَكَنَ (٥٧٥) الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَادِبْهُ .

وَقَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَيْسَتْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَسْنَا إِيَّاكَ أَجْبِنَا ، وَلَكِنَّا أَجْبِنَا الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ ، وَالسَّلَامُ . ر ٤٨ / ٤٨

٢٣ وقال عليه السلام : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا ، وَلَهَجَأَ بِهَا (٥٧٦) ، وَلَنْ يَسْتَغْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ ، وَنَقْضُ مَا أَبْرَمَ ! وَلَوْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ مَا بَقِيَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٤٩ / ٤٩

إلى زياد بن أبيه ، وقد بلغه أن معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه

٢٤

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ (٥٧٧) لُبَّكَ (٥٧٨) ، وَيَسْتَفِلُّ (٥٧٩) غَرْبَكَ (٥٨٠) ، فَأَحْذَرُهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ : يَا أَبِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ (٥٨١) ، وَيَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ (٥٨٢) .

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَهُ (٥٨٣) مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ ، وَنَزْغَةٍ مِنْ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ : لَا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ ،

وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ ، وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ ، وَالنُّوْطِ الْمُدْبَذِبِ .

فلما قرأ زياد الكتاب قال : شهد بها ورب الكعبة ، ولم تزل في نفسه حتى ادعاه معاوية . قال الرضي : قوله عليه السلام « الوَاغِلُ » : هو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم ، وليس منهم ، فلا يزال مدفعاً محجزاً . و « النُّوْطِ الْمُدْبَذِبِ » : هو ما يناط برحل الراكب من قعب أو قذح أو ما أشبه ذلك ، فهو أبدأ يتقلقل إذا حث ظهره واستعجل سيره .

ر ٢٢٢ / ٢٢٢

إلى معاوية

٢٥ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، وَأَبْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا ، لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا ، وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمِرْنَا ، وَإِنَّمَا وَضِعْنَا فِيهَا لِنَبْتَلَى بِهَا ، وَقَدْ ابْتَلَانِي اللَّهُ بِكَ وَأَبْتَلَاكَ بِي : فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الْآخِرِ ، فَعَدَوْتُ <sup>(٥٨٤)</sup> عَلَى الدُّنْيَا بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي ، وَعَصَيْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي ، وَالْأَبَّ <sup>(٥٨٥)</sup> عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ ، فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، وَنَارِ عِ الشَّيْطَانِ قِيَادَكَ <sup>(٥٨٦)</sup> ، وَأَصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ ، فَهِيَ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ . وَأَحْذَرُ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ <sup>(٥٨٧)</sup> تَمَسُّ الْأَصْلَ <sup>(٥٨٨)</sup> ، وَتَقَطُّعِ الدَّابِرِ <sup>(٥٨٩)</sup> ، فَإِنِّي أُولِي لَكَ بِاللَّهِ أَلِيَّةٌ <sup>(٥٩٠)</sup> غَيْرَ فَاجِرَةٍ ، لَسِنُ جَمَعْتَنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَقْدَارِ لَا أَزَالُ بِبَاحْتِكَ <sup>(٥٩١)</sup> « حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ

ر ٥٥ / ٥٥

إلى معاوية

« الْحَاكِمِينَ »

٢٦ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ ،

فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِرِ أَنَا آمِنًا وَكَفَرْتُمْ ، وَالْيَوْمَ أَنَا أَسْتَقِمْنَا  
وَفُتِنْتُمْ ، وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرَهَا <sup>(٥٩٢)</sup> ، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ <sup>(٥٩٣)</sup>  
كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِزْبًا .

وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَشَرَدْتُ بِعَائِشَةَ <sup>(٥٩٤)</sup> ، وَنَزَلْتُ  
بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ <sup>(٥٩٥)</sup> ! وَذَلِكَ أَمْرٌ غَبَّتَ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ ، وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ  
إِلَيْكَ .

وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَقَدِ انْقَطَعَتْ  
الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ <sup>(٥٩٦)</sup> ، فَإِنِّي إِنْ  
أَزْرَكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِلنُّقْمَةِ مِنْكَ ! وَإِنْ  
تَزُرَّنِي فَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ :

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ

بِحَاصِبٍ <sup>(٥٩٧)</sup> بَيْنَ آغْوَارٍ <sup>(٥٩٨)</sup> وَجَلْمُودٍ <sup>(٥٩٩)</sup>

وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَعْضَضْتُهُ <sup>(٦٠٠)</sup> بِجِدِّكَ وَخَالَكَ وَأَخِيكَ فِي  
مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبِ <sup>(٦٠١)</sup> ، الْمُقَارِبُ  
الْعَقْلِ <sup>(٦٠٢)</sup> ، وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ : إِنَّكَ رَقِيتَ سُلْمًا أَطْلَعَكَ مَطْلَعُ  
سُوءٍ عَلَيْكَ لَا لَكَ ، لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ <sup>(٦٠٣)</sup> ، وَرَعَيْتَ غَيْرَ  
سَائِمَتِكَ <sup>(٦٠٤)</sup> ، وَطَلَبْتَ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي مَعْدِنِهِ ، فَمَا أَبْعَدَ  
قَوْلِكَ مِنْ فِعْلِكَ !! وَقَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ! حَمَلْتَهُمْ

الشَّقَاوَةُ ، وَتَمَنِّيَ الْبَاطِلِ ، عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّم - فَصَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ <sup>(٦٠٥)</sup> حَيْثُ عَلِمْتَ ، لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا ،  
 وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا ، بِوَقْعِ سَيْوْفٍ مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعْيُ <sup>(٦٠٦)</sup> ، وَلَمْ تُمَاشِهَا  
 الْهُوَيْنَى <sup>(٦٠٧)</sup> .

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ  
 حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ ، أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا تِلْكَ  
 النَّبِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةٌ <sup>(٦٠٨)</sup> الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ <sup>(٦٠٩)</sup> ،  
 وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ .  
 إِلَى مَعَاوِيَةَ

٦٤ / ٦٤ ر

٢٧

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمَحِ الْبَاصِرِ <sup>(٦١٠)</sup> مِنْ عِيَانِ  
 الْأُمُورِ <sup>(٦١١)</sup> ، فَقَدْ سَلَكَتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِإِدْعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ ،  
 وَأَفْتِحَاكَ <sup>(٦١٢)</sup> غُرُورَ الْمِينِ <sup>(٦١٣)</sup> وَالْأَكَاذِيبِ ، وَبِأَنْتِحَالِكَ <sup>(٦١٤)</sup> مَا  
 قَدْ عَلَا عَمَتْ <sup>(٦١٥)</sup> ، وَأَبْتَرَاكَ <sup>(٦١٦)</sup> لِمَا قَدْ أَخْتَرْنَا <sup>(٦١٧)</sup> دُونَكَ ، فِرَارًا  
 مِنْ الْحَقِّ ، وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الْأَزْمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ <sup>(٦١٨)</sup> ، مِمَّا قَدْ  
 وَعَاهُ سَمْعَكَ ، وَمُلِيَءَ بِهِ صَدْرُكَ ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ ،  
 وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا اللَّبْسُ <sup>(٦١٩)</sup> ؟ فَأَحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَأَشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسِهَا <sup>(٦٢٠)</sup> ،  
 فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيبَهَا <sup>(٦٢١)</sup> ، وَأَغْشَتْ <sup>(٦٢٢)</sup> الْأَبْصَارَ  
 ظُلْمَتُهَا .

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ <sup>(٦٢٣)</sup> مِنْ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قَوَاهَا عَنْ  
 السَّلْمِ <sup>(٦٢٤)</sup> ، وَأَسَاطِيرَ <sup>(٦٢٥)</sup> لَمْ يَحْكُهَا <sup>(٦٢٦)</sup> مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا جِلْمٌ <sup>(٦٢٧)</sup> ؛

أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَالْخَائِضِ فِي الدَّهَاسِ <sup>(٦٢٨)</sup> ، وَالْخَابِطِ <sup>(٦٢٩)</sup> فِي الدِّيمَاسِ <sup>(٦٣٠)</sup> ،  
وَتَرَقَّيْتِ إِلَى مَرْقَبَةٍ <sup>(٦٣١)</sup> بَعِيدَةِ الْمَرَامِ ، نَازِحَةِ الْأَعْلَامِ <sup>(٦٣٢)</sup> ، تَقْصُرُ  
دُونَهَا الْأَنْوُقُ <sup>(٦٣٣)</sup> وَيَحَازِي بِهَا الْعَيْوُقُ <sup>(٦٣٤)</sup> .

وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا <sup>(٦٣٥)</sup> ، أَوْ أُجْرِي  
لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا ! ! فَمِنْ الْآنَ فَتَدَارِكُ نَفْسَكَ ، وَانْظُرْ  
لَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ فَرَطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ <sup>(٦٣٦)</sup> إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أُرْتِجَتِ <sup>(٦٣٧)</sup>

عَلَيْكَ الْأُمُورُ ، وَمُنِعْتَ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ ، وَالسَّلَامُ ر ٦٥ / ٦٥  
٢٨ أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِّنْ قِبَلِكَ <sup>(٦٣٨)</sup> يَتَسَلَّلُونَ <sup>(٦٣٩)</sup> إِلَى  
مُعَاوِيَةَ ، فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَفُوتُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ  
مَدَدِهِمْ ، فَكَفَى لَهُمْ غِيًّا <sup>(٦٤٠)</sup> ، وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِيًا ، فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَى  
وَالْحَقُّ ، وَإِيضَاعُهُمْ <sup>(٦٤١)</sup> إِلَى الْأَعْمَى وَالْجَهْلِ ؛ وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا  
مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا ، وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا <sup>(٦٤٢)</sup> ، وَقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ ، وَسَمِعُوهُ  
وَوَعَوْهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَةٌ ، فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرَةِ <sup>(٦٤٣)</sup> ،  
فَبَعْدًا لَهُمْ وَسُخْقًا <sup>(٦٤٤)</sup> !!

إِنَّهُمْ - وَاللَّهِ - لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ ، وَإِنَّا  
لِنَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُذَلَّلَ اللَّهُ لَنَا صَعْبُهُ ، وَيُسَهَّلَ لَنَا حَزَنُهُ <sup>(٦٤٥)</sup> ،  
ر ٧٠ / ٧٠  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ .

إلى سهل بن حنيف الانصاري ، وهو عامله على المدينة ، في معنى قوم  
من أهلها لحقوا بمعاوية

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ ،  
 لَمْؤَهَنَّ <sup>(٦٤٦)</sup> رَأْيِي ، وَمُخْطَىٰ فِرَاسَتِي <sup>(٦٤٧)</sup> . وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي  
 الْأُمُورَ <sup>(٦٤٨)</sup> وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ <sup>(٦٤٩)</sup> ، كَأَلْمُسْتَثْقَلِ النَّائِمِ تَكْذِيبُهُ  
 أَحْلَامُهُ <sup>(٦٥٠)</sup> ، وَالْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ <sup>(٦٥١)</sup> مَقَامُهُ ، لَا يَذْرِي أَلَّهُ  
 مَا يَأْتِي أُمَّ عَلِيَّةَ ، وَلَسْتَ بِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ شَبِيهُ . وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ  
 لَوْلَا بَعْضُ الْأَسْتَبْقَاءِ <sup>(٦٥٢)</sup> ، لَوَصَلَتْ إِلَيْكَ مِنِّي قَوَارِعٌ <sup>(٦٥٣)</sup> ، تَقْرَعُ <sup>(٦٥٤)</sup>  
 الْعَظْمَ ، وَتَهْلِسُ <sup>(٦٥٥)</sup> اللَّحْمَ ! وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَبَّطَكَ <sup>(٦٥٦)</sup> عَنْ  
 أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ، وَتَأْذَنَ <sup>(٦٥٧)</sup> لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ ، وَالسَّلَامُ  
 لِأَهْلِهِ .

ر ٧٣ / ٧٣

الى معاوية في اول ما بويع له  
 ذكره الواقدي في كتاب « الجمل »

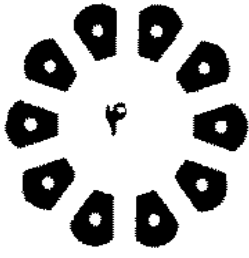
٣٥ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي <sup>(٦٥٨)</sup> فِيكُمْ ، وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ ، حَتَّى  
 كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ ، وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ  
 أَذْبَرَ مَا أَذْبَرَ ، وَأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ . فَبَايَعُ مَنْ قَبْلَكَ <sup>(٦٥٩)</sup> ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فِي  
 وَفْدٍ <sup>(٦٦٠)</sup> مِنْ أَصْحَابِكَ . وَالسَّلَامُ .

ر ٧٥ / ٧٥

٣١ أَوْ النَّائِمِ يَسْتَيْقِظُ ! وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ <sup>(٦٦١)</sup> مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ  
 مُعَاوِيَةُ ! وَمُؤَدَّبُهُمْ ابْنُ النَّايِغَةِ <sup>(٦٦٢)</sup> !

خ ١٧٩ / ١٨٠



# عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

في ذكر عمرو بن العاص

- ١ عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ (٦٦٢) ! يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةٍ (٦٦٤) ، وَأَنِّي  
أَمْرُؤُ تِلْعَابَةٌ (٦٦٥) : أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ (٦٦٦) ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا ، وَنَطَقَ آثِمًا .  
أَمَا - وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ - إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ ، وَيَعُدُّ فَيُخْلِفُ ،  
وَيُسْأَلُ فَيَبْخُلُ ، وَيَسْأَلُ فَيُلْحِفُ (٦٦٧) ، وَيَخُونُ الْعَهْدَ ، وَيَتَطَّعُ  
الْأَيْلَ (٦٦٨) ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ فَأَيُّ زَاجِرٍ وَآمِرٍ هُوَ ! مَا لَمْ تَأْخُذِ  
السُّيُوفُ مَآخِذَهَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْفِرْمَ  
سَبْتَهُ (٦٦٩) . أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَإِنَّهُ لَيَسْنَعُهُ  
مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ ، إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ  
يُؤْتِيَهُ آتِيَةٌ (٦٧٠) ، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً (٦٧١) خ ٨٣ / ٨٤
- ٢ وَعِنهَا ، وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا ، فَلَا  
ظَفِرَتْ يَدُ الْبَائِعِ ، وَخَزِيَتْ (٦٧٢) أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ (٦٧٣) ، فَخُذُوا لِلْحَرْبِ  
أَهْبَتَهَا (٦٧٤) ، وَأَعِدُّوا لَهَا عُدَّتَهَا ، فَقَدْ شَبَّ لَهَا ظَاهَا (٦٧٥) ، وَعَلَا سَنَاهَا (٦٧٦) ،  
وَأَسْتَشْعِرُوا (٦٧٧) الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ . خ ٢٦ / ٢٦
- ٣ أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ أَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تُحِبُّونَ ، وَإِنَّكُمْ  
أَخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ . وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بَعْدَ اللَّهِ  
ابْنِ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ : « إِنَّهَا فِتْنَةٌ ، فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ (٦٧٨) ،

وَشِيمُوا <sup>(٦٧٩)</sup> سِيُوفِكُمْ . فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِمَسِيرِهِ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ ،  
وَأِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ التُّهْمَةُ . فَأَذْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ  
بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ،

ك ٢٣٨ / ٢٣٨

إلى عمرو بن العاص

فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي ظَاهِرٌ غَيْبُهُ ، مَهْتُوكٍ سِتْرُهُ ،  
يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ ، وَيُسْفَهُ الْحَلِيمَ بِخِلْطِنِهِ ، فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ ،  
وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ ، اتَّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضَّرْغَامِ <sup>(٦٨٠)</sup> يَلُودُ بِمَخَالِبِهِ ، وَيَنْتَظِرُ  
مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيْسَتِهِ ، فَأَذْهَبْتَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ! وَلَوْ  
بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَدْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ . فَإِنْ يُمْكِنِي اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ ابْنِ أَبِي  
سُفْيَانَ أَجْرِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا ، وَإِنْ تُعْجِزَا <sup>(٦٨١)</sup> وَتَبَقِيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ  
لَكُمَا ، وَالسَّلَامُ .

ر ٣٩ / ٣٩



## الْمَغِيَّاتُ

في ذم أهل البصرة بعد وقعة الجمل

كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجُوجِوِ سَفِينَةٍ <sup>(٦٨٢)</sup> قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ  
مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا ، وَغَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا .

وفي رواية : : وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَغْرَقَنَّ بِلَدَّتِكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا  
كَجُوجِوِ سَفِينَةٍ ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ <sup>(٦٨٣)</sup> .

وفي رواية : كَجُوجِوِ طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرِ <sup>(٦٨٤)</sup>



وفي رواية أخرى : بِلَادِكُمْ أَنْتُمْ <sup>(٦٨٥)</sup> بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ : أَقْرَبُهَا مِنْ  
الْمَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ السَّمَاءِ ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ ، الْمُخْتَبَسُ فِيهَا  
بِذَنْبِهِ ، وَالْخَارِجُ بِعَفْوِ اللَّهِ . كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى قَرِيَّتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَقَهَا  
الْمَاءُ ، حَتَّى مَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا شُرْفُ الْمَسْجِدِ <sup>(٦٨٦)</sup> . كَأَنَّهُ جُوجُؤُ طَيْرٍ

فِي لُجَّةِ بَحْرٍ ! فِي ذِكْرِ الْكُوفَةِ ك ١٣ / ١٣

كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةَ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ <sup>(٦٨٧)</sup> الْعُكَاطِي <sup>(٦٨٨)</sup> ، تُعْرَكِينَ  
بِالنَّوْازِلِ <sup>(٦٨٩)</sup> ، وَتُرْكَبِينَ بِالزَّلَازِلِ ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ  
سُوءًا إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ ، وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ ! ك ٤٧ / ٤٧

فِي صِفَةِ رَجُلٍ مَذْمُومٍ ، ثُمَّ فِي فَضْلِهِ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ <sup>(٦٩٠)</sup> عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحِبُ الْبَلْعُومِ <sup>(٦٩١)</sup> ، مُنْدَحِقُ  
الْبَطْنِ <sup>(٦٩٢)</sup> ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ ، فَاقْتُلُوهُ ، وَلَكِنْ  
تَقْتُلُوهُ ! أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي ؛ فَأَمَّا السَّبُّ فُسْبُونِي ،  
فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ ، وَلَكُمْ نَجَاةٌ ؛ وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَتَبَرَّأُوا مِنِّي ؛ فَلِإِنِّي

وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ . ك ٥٦ / ٥٧

حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةٍ <sup>(٦٩٣)</sup> ؛ تَمْنَحُهُمْ  
دَرَاهِمًا <sup>(٦٩٤)</sup> ، وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا ، وَلَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا  
وَلَا سَيْفُهَا ، وَكَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ . بَلْ هِيَ مَجَّةٌ <sup>(٦٩٥)</sup> مِنْ لَدِيدِ الْعَيْشِ  
يَتَطَعَّمُونَهَا بُرْهَةً ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً ! خ ٨٦ / ٨٧

٥ وقال عليه السلام: **أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا** <sup>(٦٩٦)</sup> **يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ**

**نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلِلُنَّ** <sup>(٦٩٧)</sup> **بَلْبَلَةً ،**

**وَلَتُغْرِبَلُنَّ** <sup>(٦٩٨)</sup> **غُرْبَلَةً ، وَلَتُسَاطُنَّ** <sup>(٦٩٩)</sup> **سَوَاطِنَ الْقَدْرِ** <sup>(٧٠٠)</sup> **، حَتَّىٰ يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ**

**أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلُكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا ،**

**وَلَيُقَصِّرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا .** ك ١٦ / ١٦

٦ **أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا ، وَسَيْفًا قَاطِعًا وَأَثَرَةً** <sup>(٧٠١)</sup> **يَتَّخِذُهَا**

**الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةً .** ك ٥٨ / ٥٧

٧ لما قتل الخوارج فقيلاً له: يا أمير المؤمنين ، ملك القوم باجمعهم !

**كَلًّا وَاللَّهِ ؛ إِنَّهُمْ نُطْفٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ ، وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ** <sup>(٧٠٢)</sup> **،**

**كَلَّمَا نَجَمَ** <sup>(٧٠٣)</sup> **مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ، حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصًا سَلَابِينَ .**

خ ٥٩ / ٦٠

٨ وقال عليه السلام : وفيها ينبه أمير المؤمنين على فضله وعلمه ويبين فتنة بني أمية

**أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي فَقَاتُ** <sup>(٧٠٤)</sup> **،**

**عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِيءَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ**

**غَيْبُهَا** <sup>(٧٠٥)</sup> **، وَأَشْتَدَّ كَلْبُهَا** <sup>(٧٠٦)</sup> **، فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي**

**نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ**

**فِتْنَةٍ تَهْدِي مِثَّةً وَتُضِلُّ مِثَّةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا** <sup>(٧٠٧)</sup> **وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا ،**

**وَمُنَاحِ** <sup>(٧٠٨)</sup> **رِكَابِهَا ، وَمَحَطُّ رِحَالِهَا ، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا ،**

**وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا . وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَائِيهِ** <sup>(٧٠٩)</sup> **،**

**الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبِ** <sup>(٧١٠)</sup> **الْخُطُوبِ ، لِأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَفَشِلَ**

كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ <sup>(٧١١)</sup> ، وَشَمَرَتْ عَنْ سَاقٍ ، وَضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضَيْقًا ، تَسْتَطِيلُونَ مَعَهُ أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ .

إِنَّ الْفِتْنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبِهَتْ <sup>(٧١٢)</sup> ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَبِهَتْ ؛ يُنْكَرُنَ مُقْبَلَاتٍ ، وَيُعْرَفُنَ مُدْبِرَاتٍ ، يَحْمُنَ حَوْمَ الرِّيَّاحِ ، يُصِبْنَ بَلَدًا وَيُخْطِئْنَ بَلَدًا . أَلَا وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمِيَّةَ ، فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ : عَمَّتْ خُطَّتُهَا <sup>(٧١٣)</sup> ، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا ،

دَرَّهَا <sup>(٧١٤)</sup> ، لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ ، أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ . وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَأَنْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ ، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَضْحِجِهِ ، تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ <sup>(٧١٥)</sup> مَخْشِيَةً <sup>(٧١٦)</sup> ، وَقِطْعًا جَاهِلِيَّةً ، لَيْسَ فِيهَا مَنَارٌ هُدَى ، وَلَا عِلْمٌ يَرَى <sup>(٧١٧)</sup>

نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ، ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ <sup>(٧١٨)</sup> : بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفًا <sup>(٧١٩)</sup> ، وَيَسُوقُهُمْ عُنْفًا ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصْبِرَةٍ <sup>(٧٢٠)</sup> لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ ، وَلَا يُحْلِسُهُمْ <sup>(٧٢١)</sup> إِلَّا الْخَوْفَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ - بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ، وَلَوْ قَدَرَ جَزْرٌ جَزُورٍ <sup>(٧٢٢)</sup> ، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا

يشير فيه الى ظلم بني امية

وَاللّٰهُ لَا يَزَالُونَ حَتَّىٰ لَا يَدْعُوا لِلّٰهِ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ <sup>(٧٢٣)</sup> ، وَلَا  
عَقْدًا إِلَّا حَلُّوهُ ، وَحَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ <sup>(٧٢٤)</sup> إِلَّا دَخَلَهُ  
ظُلْمُهُمْ وَنَبَأَ بِهِ <sup>(٧٢٥)</sup> سُوءَ رَعِيَّتِهِمْ ، وَحَتَّىٰ يَقُومَ الْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ :  
بَاكِ يَبْكِي لِدِينِهِ ، وَبَاكِ يَبْكِي لِدُنْيَاهُ ، وَحَتَّىٰ تَكُونَ نُصْرَةٌ أَحَدِكُمْ  
مِنْ أَحَدِهِمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ ، إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا غَابَ  
أَعْتَابَهُ ، وَحَتَّىٰ يَكُونَ أَغْظَمَكُمْ فِيهَا عَنَاءٌ أَحْسَنَكُمْ بِاللّٰهِ ظَنًّا ، فَإِنْ  
آتَاكُمْ اللّٰهُ بِعَافِيَةٍ فَاَقْبِلُوهَا ، وَإِنْ آتَيْتُمْ فَاصْبِرُوا ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ  
لِلْمُتَّقِينَ .  
وهي احدى الخطب المشتملة على الملاحم

ك ٩٧ / ٩٨

أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَجْرِمَنَّكُمْ <sup>(٧٢٦)</sup> شِقَاقِي <sup>(٧٢٧)</sup> ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ <sup>(٧٢٨)</sup> .

عِصْيَانِي ، وَلَا تَتَرَامَوْا بِالْأَبْصَارِ <sup>(٧٢٩)</sup> عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي . فَوَالَّذِي  
فَلَقَ الْحَبَّةَ <sup>(٧٣٠)</sup> ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ <sup>(٧٣١)</sup> . إِنَّ الَّذِي أَنْبَأَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ

الْأُمِّيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ ، وَلَا جَهَلَ السَّامِعُ .

لَكَانِي أَنْظُرُ إِلَىٰ ضَلِيلٍ <sup>(٧٣٢)</sup> قَدْ نَعَقَ <sup>(٧٣٣)</sup> بِالشَّامِ ، وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ <sup>(٧٣٤)</sup> .

فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ <sup>(٧٣٥)</sup> . فَإِذَا فَغَرَّتْ فَاغِرَتَهُ <sup>(٧٣٦)</sup> ، وَأَشْتَدَّتْ شَكِيمَتَهُ <sup>(٧٣٧)</sup> ،

وَتَقَلَّتْ فِي الْأَرْضِ وَطَاتُهُ ، عَضَّتْ أَلْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا ، وَمَاجَتِ

الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا ، وَبَدَأَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوحُهَا <sup>(٧٣٨)</sup> ، وَمِنَ اللَّيَالِي

كُدُوحُهَا <sup>(٧٣٩)</sup> فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ ، وَقَامَ عَلَىٰ يَنْعِهِ <sup>(٧٤٠)</sup> ، وَهَدَرَتْ

شَقَاقُهُ <sup>(٧٤١)</sup> ، وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ <sup>(٧٤٢)</sup> ، عُقِدَتْ رَايَاتُ أَلْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ ،

وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ . هَذَا ، وَكَمْ يَخْرِقُ  
 الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ <sup>(٧٤٢)</sup> وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ <sup>(٧٤٤)</sup> ! وَعَنْ قَلِيلٍ  
 تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ <sup>(٧٤٥)</sup> ، وَيُحْصِدُ الْقَائِمُ <sup>(٧٤٦)</sup> ، وَيُحْطَمُ الْمَحْضُودُ <sup>(٧٤٧)</sup> . ١٠  
 ١١ ومنها : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ <sup>(٧٤٨)</sup> ، لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ ،  
 وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ ، تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ <sup>(٧٤٩)</sup> : يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا <sup>(٧٥٠)</sup> .  
 وَيَجْهَدُهَا <sup>(٧٥١)</sup> رَاكِبُهَا ، أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ <sup>(٧٥٢)</sup> ، قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ <sup>(٧٥٣)</sup> ،  
 يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدْلَةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ ، فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ ،  
 وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ . فَوَيْلٌ لَكَ يَا بَصْرَةَ عِنْدَ ذَلِكَ ، مِنْ جَيْشٍ مِنْ  
 نِقَمِ اللَّهِ ! لَا رَهَجَ <sup>(٧٥٤)</sup> لَهُ ، وَلَا حَسَّ <sup>(٧٥٥)</sup> ، وَسَيَبْتَلِي أَهْلَكَ بِالْمَوْتِ  
 الْأَحْمَرِ ، وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ <sup>(٧٥٦)</sup> ! خ ١٠٢ / ١٠١

١٢ ومنها : وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ <sup>(٧٥٧)</sup> ، « إِنْ  
 شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ ، وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، »  
 وَأَعْلَامُ السُّرَى <sup>(٧٥٨)</sup> ، لَيْسُوا بِالْمَسَابِيحِ <sup>(٧٥٩)</sup> ، وَلَا الْمَذَابِيحِ <sup>(٧٦٠)</sup> .  
 أَوْلَيْكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ  
 ضُرَاءَ نِقْمَتِهِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ  
 بِمَا فِيهِ . أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ  
 يُعِذْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ <sup>(٧٦١)</sup> ، وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : « إِنْ فِي ذَلِكَ

لَا يَأْتِ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ .  
 خ ١٠٣ / ١٠٢  
 ١٣ رَايَةٌ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا <sup>(٧٦٣)</sup> ، وَتَفَرَّقَتْ بِشُعْبِهَا <sup>(٧٦٤)</sup> ، تَكِيلُكُمْ  
 بِصَاعِهَا <sup>(٧٦٥)</sup> ، وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا <sup>(٧٦٦)</sup> . قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلَّةِ ، قَائِمٌ  
 عَلَى الضَّلَّةِ ؛ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا نُفَالَةٌ <sup>(٧٦٧)</sup> كَثُفَالَةَ الْقَدْرِ ،  
 أَوْ نَفَاضَةٌ كَنَفَاضَةِ الْعِجْمِ <sup>(٧٦٨)</sup> ، تَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ <sup>(٧٦٩)</sup> ،  
 وَتَدُوسُكُمْ دُوسَ الْحَصِيدِ <sup>(٧٧٠)</sup> ، وَتَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ أَسْتَخْلَاصَ  
 الطَّيْرِ الْحَبَّةَ الْبَطِينَةَ <sup>(٧٧١)</sup> مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبِّ .

أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ ، وَتَتِيهُ بِكُمْ الْغِيَاهِبُ وَتَخْدَعُكُمْ الْكُوَاذِبُ ؟  
 وَمِنْ أَيْنَ تُؤْتُونَ ، وَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ ؟ فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ  
 إِيَابٌ ، فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيكُمْ <sup>(٧٧٢)</sup> ، وَأَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ ، وَاسْتَيْقِظُوا  
 إِنْ هَتَفَ بِكُمْ <sup>(٧٧٣)</sup> . وَلِيُصَدِّقْ رَائِدُ <sup>(٧٧٤)</sup> أَهْلُهُ ، وَلِيَجْمَعَ شَمْلُهُ ،  
 وَلِيُحْضِرَ ذَهْنَهُ ، فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخَرْزَةَ ، وَقَرَفَهُ قَرْفَ  
 الصَّمْغَةِ <sup>(٧٧٥)</sup> . فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَاخِذَهُ ، وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَآكِبَهُ ،  
 وَعَظُمَتِ الطَّاعِيَةُ ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ ، وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبْعِ الْعُقُورِ ،  
 وَهَدَرَ فَنِيْقُ <sup>(٧٧٦)</sup> الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومِ <sup>(٧٧٧)</sup> ، وَتَوَاحَى النَّاسُ عَلَى  
 الْفُجُورِ ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ ، وَتَحَابَبُوا عَلَى الْكَذِبِ ، وَتَبَاغَضُوا  
 عَلَى الصِّدْقِ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا <sup>(٧٧٨)</sup> ، وَالْمَطَرُ قَيْظًا <sup>(٧٧٩)</sup> ،  
 وَتَفِيضُ اللَّثَامُ فَيْضًا ، وَتَغْيِضُ الْكِرَامُ غَيْضًا <sup>(٧٨٠)</sup> ، وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ

الزَّمَانِ ذُنَابًا ، وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا ، وَأَوْسَاطُهُ أَكْلَالًا ، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتًا ،  
وَعَارَ الصَّدْقُ ، وَفَاضَ الْكَذِبُ ، وَاسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ ، وَتَشَاجَرَ  
النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَبًا ، وَالْعَفَافُ عَجَبًا ، وَكُيِّسَ  
الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّو مَقْلُوبًا .

خ ١٠٧ / ١٠٨

١٤ ومنها : وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِمَّا طَوِيَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ ، إِذَا لَخَرَجْتُمْ  
إِلَى الصُّعَدَاتِ <sup>(٧٨١)</sup> تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، وَتَلْتَدِمُونَ <sup>(٧٨٢)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،  
وَلَتَرَكَتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا خَالِفَ <sup>(٧٨٣)</sup> عَلَيْهَا ، وَلَهَمَّتْ <sup>(٧٨٤)</sup>  
كُلَّ أَمْرٍ مِنْكُمْ نَفْسُهُ ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا ؛ وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا  
ذُكِّرْتُمْ ، وَأَمِنْتُمْ مَا حُدِّرْتُمْ ، فَتَاهَ عَنْكُمْ رَأْيُكُمْ ، وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ  
أَمْرُكُمْ . وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَالْحَقْنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ  
بِي مِنْكُمْ . قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينَ <sup>(٧٨٥)</sup> الرَّأْيِ ، مَرَّاجِحُ <sup>(٧٨٦)</sup> الْحِلْمِ ،  
مَقَاوِيلُ <sup>(٧٨٧)</sup> بِالْحَقِّ ، مَنَارِيكُ <sup>(٧٨٨)</sup> لِلْبَغْيِ . مَضَوْا قَدَمًا <sup>(٧٨٩)</sup> عَلَى  
الطَّرِيقَةِ ، وَأَوْجَفُوا عَلَى <sup>(٧٩٠)</sup> الْمَحَجَّةِ <sup>(٧٩١)</sup> ، فَظَفَرُوا بِالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ ،  
وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ <sup>(٧٩٢)</sup> . أَمَا وَاللَّهِ ، لَيَسْلُطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّبَالُ <sup>(٧٩٣)</sup>  
الْمِيَالُ ؛ يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ ، وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ ، إِلَيْهِ أَبَا وَذَحَّةَ اخ ١١٥  
١٥ اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَاغْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ ، وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَبْسِلْهُمْ  
بِخَطَايَاهُمْ <sup>(٧٩٤)</sup> . إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دِرَاكٍ <sup>(٧٩٥)</sup> ١٢٤  
١٦ يَا أَحْنَفُ ، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ وَلَا

لَجَبٌ <sup>(٧١٦)</sup> ، وَلَا قَعْقَعَةٌ لُجْمٍ <sup>(٧٩٧)</sup> ، وَلَا حَمْحَمَةٌ خَيْلٍ <sup>(٧٩٨)</sup> . يُثِيرُونَ  
الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ .

قال الشريف : بوميء بذلك إلى صاحب الزنج .

ثم قال عليه السلام : وَيَبُلُّ لِسِيكَكُمْ الْعَامِرَةَ <sup>(٧٩٩)</sup> ، وَالذُّورِ الْمُزْخَرَفَةَ  
الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ <sup>(٨٠٠)</sup> كَأَجْنِحَةِ النُّسُورِ ، وَخَرَاطِيمٌ كَخَرَاطِيمِ <sup>(٨٠١)</sup>  
الْفَيْلَةِ ، مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَا يُنْدَبُ قَتِيلُهُمْ ، وَلَا يُفْقَدُ غَائِبُهُمْ . أَنَا  
كَابُ الدُّنْيَا لِيُوجِّهَهَا ، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا ، وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا .

كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا « كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ » <sup>(٨٠٢)</sup> ، يَلْبَسُونَ  
السَّرَقَ <sup>(٨٠٣)</sup> وَالذَّبِيحَ ، وَيَعْتَقِبُونَ <sup>(٨٠٤)</sup> الْخَيْلَ الْعِتَاقَ . وَيَكُونُ هُنَاكَ  
أَسْتِخْرَارٌ <sup>(٨٠٥)</sup> قَتْلٍ حَتَّى يَمْشِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ ، وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ  
أَقْلٌ مِنَ الْمَأْسُورِ !

فقال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ! فضحك عليه  
السلام ، وقال للرجل ، وكان كلبياً :

يَا أَخَا كَلْبٍ ، لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِي عِلْمٍ .  
وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ : « إِنْ  
اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنزَّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي  
نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ... » الْآيَةَ ،  
فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى ، وَقَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ ،



وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا ، أَوْ  
 فِي الْجِنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا . فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا  
 اللَّهُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَعَلَّمَنِيهِ ، وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعْيَهُ  
 صَدْرِي ، وَتَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَانِحِي <sup>(٨٠٦)</sup>  
 خ ١٢٨ / ١٢٨

١٧ ومنها : حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ ، بَادِيًا نَوَاجِدُهَا <sup>(٨٠٧)</sup> ،  
 مَمْلُوءَةً أَخْلَافُهَا <sup>(٨٠٨)</sup> ، حُلُومًا رَضَاعُهَا ، عَلَقَمًا عَاقِبَتُهَا . الْأَوَّلِي فِي غَدِ وَسَيَاتِي  
 غَدٌ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْأَوَّلِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَالَهَا عَلَى مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا ،  
 وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ <sup>(٨٠٩)</sup> كَبِدِهَا ، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سَلْمًا مَقَالِيدَهَا ،  
 فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدَلُ السَّيْرَةِ ، وَيُخْبِي مَيْتَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ .

منها : كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ ، وَفَحَصَ <sup>(٨١٠)</sup> بِرِايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي  
 كُوفَانَ <sup>(٨١١)</sup> ، فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضُّرُوسِ <sup>(٨١٢)</sup> ، وَفَرَشَ الْأَرْضَ  
 بِالرُّووسِ . قَدْ فَعَرَتِ فَاغْرَتُهُ <sup>(٨١٣)</sup> ، وَثَقَلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَاتُهُ ، بَعِيدَ  
 الْجَوْلَةِ ، عَظِيمَ الصَّوْلَةِ . وَاللَّهُ لِيُشَرِّدَنَّكُمْ <sup>(٨١٤)</sup> فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى  
 لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ، كَأَلْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ ، فَلَا تَزَالُونَ كَذَلِكَ ،  
 حَتَّى تَوُوبَ إِلَى الْعَرَبِ عَوَازِبُ أَخْلَامِهَا <sup>(٨١٥)</sup> ! فَالزُّمُوا السُّنَنَ الْقَائِمَةَ ،  
 وَالْأَثَارَ الْبَيِّنَةَ ، وَالْعَهْدَ الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي النُّبُوَّةِ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ  
 الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْنِي <sup>(٨١٦)</sup> لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ .  
 خ ١٣٨ / ١٣٨

١٨ لَنْ يُسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ ، وَصِلَةَ رَجِيمٍ ، وَعَائِدَةَ كَرَمٍ .

فَاسْمَعُوا قَوْلِي ، وَعُوا مَنْطِقِي ؛ عَسَىٰ أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا  
الْيَوْمِ تَنْتَضِي <sup>(٨١٧)</sup> فِيهِ السُّيُوفُ ، وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ  
بَعْضُكُمْ أَيْمَةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ ، وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ . ك ١٣٩ / ١٣٩

١٩ وَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَىٰ مِنْ الْحَقِّ ،  
وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ وَلَيْسَ  
عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا نَلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا  
أَنْفَقَ مِنْهُ <sup>(٨١٨)</sup> إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ؛ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنْ  
الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ! فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلْتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ

حَفِظْتُهُ : فَالْكِتَابُ يَوْمئِذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَانِ ، وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ  
فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُوْوٍ . فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي  
النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ ! لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ  
الْهُدَىٰ ، وَإِنْ اجْتَمَعَا . فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَىٰ الْفُرْقَةِ ، وَافْتَرَقُوا عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ ،  
كَانَهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا  
أَسْمُهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ <sup>(٨١٩)</sup> . وَمِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا <sup>(٨٢٠)</sup>

بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مُثَلَّةٍ ، وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ فِرْيَةً <sup>(٨٢١)</sup> ، وَجَعَلُوا  
فِي الْحَسَنَةِ عُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ .

وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغْيِبِ آجَالِهِمْ ، حَتَّىٰ  
نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ <sup>(٨٢٢)</sup> الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْدِرَةُ ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ ،

وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةَ <sup>(٨٢٢)</sup> وَالنَّقْمَةَ . خ ١٤٧ / ١٤٧

٢٥ غَدَاً تَرَوْنَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي ، وَتَعْرِفُونَنِي بَعْدَ

خُلُوقِ مَكَانِي وَوَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي . خ ١٤٩ / ١٤٩

٢١ وَأَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا ظَنَنَّا فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ ، وَتَرَكَّا لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ .

فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ ، وَلَا تَسْتَبْطِئُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ .

فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْهُ لَمْ يُدْرِكْهُ . وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ

مِنْ تَبَاشِيرِ <sup>(٨٢٤)</sup> غَدِ! يَا قَوْمِ ، هَذَا إِبَانٌ <sup>(٨٢٥)</sup> وَرُودٌ كُلُّ مَوْعُودٍ ،

وَدُنُو <sup>(٨٢٦)</sup> مِنْ طَلْعَةِ مَا لَا تَعْرِفُونَ . أَلَا وَإِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا

بِسِرَاجِ مُنِيرٍ ، وَيَخْذُو فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ ، لِيَحُلَّ فِيهَا

رِبْقًا <sup>(٨٢٧)</sup> ، وَيُعْتَقَ فِيهَا رِقًا ، وَيُضْدَعُ شَعْبًا <sup>(٨٢٨)</sup> ، وَيَشْعَبُ صَدْعًا <sup>(٨٢٩)</sup> ،

فِي سُرَّةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ <sup>(٨٣٠)</sup> أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ . ثُمَّ

لَيُشْحَذَنَّ <sup>(٨٣١)</sup> فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّضْلَ <sup>(٨٣٢)</sup> . تُجَلَّى بِالتَّنْزِيلِ

أَبْصَارُهُمْ ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ ، وَيُغْبِقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ

الصَّبُوحِ <sup>(٨٣٣)</sup> ! خ ١٥٠ / ١٥٠

١٢ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ أَغْرَاضُ بَلَايَا قَدِ اقْتَرَبَتْ . فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ

النُّعْمَةِ ، وَأَخْذَرُوا بِوَائِقِ <sup>(٨٣٤)</sup> النُّقْمَةِ ، وَتَثَبَّتُوا فِي قَتَامِ الْعِشْوَةِ <sup>(٨٣٥)</sup> ،

وَأَعْوَجَاجِ الْفِتْنَةِ عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا ، وَظُهُورِ كَمِينِهَا ، وَأَنْتِصَابِ

قُطْبِهَا ، وَمَدَارِ رَحَاهَا . تَبْدَأُ فِي مَدَارِجِ خَفِيَّةٍ ، وَتَوُولُ إِلَى فِطَاعَةِ جَلِيَّةٍ .

شِبَابُهَا <sup>(٨٤٦)</sup> كَشِبَابِ الْغَلَامِ ، وَآثَارُهَا كَأَثَارِ السَّلَامِ <sup>(٨٤٧)</sup> ، يَتَوَارَثُهَا  
 الظُّلْمَةُ بِالْعُهودِ ! أَوْلَهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ ، وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٌ بِأَوْلِهِمْ ؛  
 يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ ، وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيْفَةِ مُرِيحَةٍ <sup>(٨٤٨)</sup> . وَعَنْ  
 قَلِيلٍ يَتَبَرَّأُ التَّابِعُ مِنَ الْمَتَّبِعِ ، وَالْقَائِدُ مِنَ الْمَقُودِ ، فَيَتَزَايَلُونَ <sup>(٨٤٩)</sup>  
 بِالْبَغْضَاءِ ، وَيَتَلَاعَنُونَ عِنْدَ اللَّقَاءِ . ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ  
 الرَّجُوفِ <sup>(٨٤٠)</sup> ، وَالْقَاصِمَةِ <sup>(٨٤١)</sup> الرَّحُوفِ ، فَتَزِيغُ قُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ،  
 وَتَضِلُّ رِجَالٌ بَعْدَ سَلَامَةٍ ؛ وَتَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا ، وَتَلْتَبِسُ  
 الْأَرَاءُ عِنْدَ نُجُومِهَا <sup>(٨٤٢)</sup> . مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصْمَتُهُ ، وَمَنْ سَعَى فِيهَا حَطْمَتُهُ ؛  
 يَتَكَادِمُونَ <sup>(٨٤٣)</sup> فِيهَا تَكَادِمَ الْحُمْرِ فِي الْعَانَةِ <sup>(٨٤٤)</sup> ! قَدِ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ  
 الْحَبْلِ ، وَعَمِيَ وَجْهُ الْأَمْرِ . تَغِيضُ <sup>(٨٤٥)</sup> فِيهَا الْحِكْمَةَ ، وَتَنْطِقُ فِيهَا  
 الظُّلْمَةُ ، وَتَدُقُّ <sup>(٨٤٦)</sup> أَهْلَ الْبَدْوِ بِمِسْحَلِهَا <sup>(٨٤٧)</sup> ، وَتَرْضِيهِمْ <sup>(٨٤٨)</sup>  
 بِكَلْكَلِهَا <sup>(٨٤٩)</sup> ! يَضِيغُ فِي غُبَارِهَا الْوُحْدَانُ <sup>(٨٥٠)</sup> ، وَيَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا  
 الرُّكْبَانُ ؛ تَرْدُ بِمُرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَحْلُبُ عَيْبُطَ الدَّمَاءِ <sup>(٨٥١)</sup> ، وَتَثْلِمُ  
 مَنَارَ الدِّينِ <sup>(٨٥٢)</sup> ، وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ . يَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْيَاسُ <sup>(٨٥٣)</sup> ،  
 وَيَدْبُرُهَا الْأَرْجَاسُ <sup>(٨٥٤)</sup> . مِرْعَادُ مِبْرَاقٍ ، كَاشِفَةٌ عَنْ سَاقٍ ! تُقَطِّعُ فِيهَا  
 الْأَرْحَامُ ، وَيُفَارِقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ! بَرِيهَا سَقِيمٌ ، وَظَاعِنُهَا مُقِيمٌ !  
 مِنْهَا : بَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُوقٍ <sup>(٨٥٥)</sup> ، وَخَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ ، يَخْتَلُونَ <sup>(٨٥٦)</sup>  
 بِعَقْدِ الْإِيمَانِ وَيَغْرُورِ الْإِيمَانِ ؛ فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ <sup>(٨٥٧)</sup> الْفِتَنِ ،

خاطب به أهل البصرة على جهة اقتصاص الملاحم

٢٣ فَمَنْ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،  
فَلْيَفْعَلْ . فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ،  
وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ . خ ١٥٥ / ١٥٦

٢٤ وَأَمَّا فَلَانَةٌ فَأَذْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ  
الْقَيْنِ <sup>(٨٤٦)</sup> ، وَلَوْ دُعِيَتْ لَتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ ، لَمْ تَفْعَلْ . وَلَهَا  
بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى ، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . خ ١٥٥ / ١٥٦

٢٥ إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : « أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا  
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَيْنَ أَظْهَرِنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أُمَّتِي  
سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي  
يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنْ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَحِيزَتْ <sup>(٨٤٧)</sup> عَنِّي  
الشَّهَادَةُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتَ لِي : « أَبَشِّرُ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ »  
فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ ؟ » فَقُلْتُ : يَا  
رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى  
وَالشُّكْرِ . وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُنُّونَ

بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنُّونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ  
حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الكَاذِبَةِ ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ،  
وَالسُّحْتِ بِالْهَدْيَةِ ، وَالرَّبَا بِالْبَيْعِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبِأَيِّ  
الْمَنَازِلِ أَنْزَلْتَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ :  
« بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ » .

خ ١٥٥ / ١٥٦

وقال عليه السلام : وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ  
وَمَوْلَجِهِ <sup>(٨٦٣)</sup> وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِيَّ  
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَلَا وَإِنِّي مُفْضِيهِ <sup>(٨٦٤)</sup> إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَالَّذِي بَعَثَهُ  
بِالْحَقِّ ، وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ ، مَا أَنْطَقُ إِلَّا صَادِقًا ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيَّ  
بِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَبِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ ، وَمَنْجِي مَنْ يَنْجُو ، وَمَالِ هَذَا  
الْأَمْرِ . وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعُهُ فِي أُذُنِي وَأَفْضِي بِهِ إِلَيَّ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا ، وَلَا أَنهَأَكُمُ  
عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَنْتَاهِي قِبَلِكُمْ عَنْهَا .

خ ١٧٤ / ١٧٥

٢٧ ومنها : فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ <sup>(٨٦٥)</sup> إِلَّا وَأَدْخَلَهُ  
الظُّلْمَةُ تَرَحُّةً <sup>(٨٦٦)</sup> ، وَأَوْلَجُوا فِيهِ نِقْمَةً . فَيَوْمئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي  
السَّمَاءِ عَاذِرٌ ، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ . أَصْفَيْتُمْ <sup>(٨٦٧)</sup> بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ ،

وَأوردتُموهُ غيرَ مورديه ، وَسَينتقمُ اللهُ مِن ظلمِ ، مَاكلاً بِمَاكَلٍ ،  
وَمَشرباً بِمَشربٍ ، مِن مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ (٨٦٨)

وَالْمَقْرِ (٨٦٩) ، وَلِبَاسِ شِعَارِ الْخَوْفِ ، وَدِثَارِ السَّيْفِ (٨٧٠) . وَإِنَّمَا هُمْ  
مَطَابَا الْخَطِيبَاتِ وَزَوَامِلُ الْأَثَامِ (٨٧١) . فَأُقْسِمُ ، ثُمَّ أُقْسِمُ ، لَتَنخَمَنَّهَا  
أُمِيَّةٌ مِن بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ النُّخَامَةَ (٨٧٢) ، ثُمَّ لَا تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعَمُ  
بِطَعْمِهَا أَبَدًا مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ (٨٧٣) !  
خ ١٥٧ / ١٥٨

٢٨ وقال عليه السلام وَإِنِّي أَنشُدُكَ اللهُ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ ،  
فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ : يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيَلْبِسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا ، وَيَبِثُّ الْفِتْنَ فِيهَا ، فَلَا  
يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ؛ يَمْوَجُونَ فِيهَا مَوْجًا ، وَيَمْرُجُونَ فِيهَا  
مَرْجًا (٨٧٤)

ك ١٦٣ / ١٦٤

٢٩ ومنها : أَفْتَرَقُوا بَعْدَ الْفَتِيهِمْ ، وَتَشَتَّتُوا عَن أَصْلِهِمْ . فَمِنْهُمْ آخِذٌ  
بِغُضَنِ أَيْنَمَا مَا لَ مَا لَ مَعَهُ . عَلَى أَنَّ اللهُ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي  
أُمِيَّةَ ، كَمَا تَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ (٨٧٥) ! يُؤَلِّفُ اللهُ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ  
يَجْمَعُهُمْ رُكَامًا كَرُّكَامِ (٨٧٦) السَّحَابِ ؛ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا . يَسِيلُونَ  
مِن مُسْتَشَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ تَسَلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ ، وَلَمْ تَثْبُتْ  
عَلَيْهِ أَكْمَةٌ (٨٧٧) ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَّهُ رَصٌّ طَوْدٍ ، وَلَا حِدَابٌ أَرْضٍ .  
يُدْعِدُّهُمْ اللهُ فِي بَطُونِ أَوْدِيَّتِهِ ، ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ،

يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ ، وَيُمْكِّنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ . وَإِنَّمَا  
 اللَّهُ ، لَيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمَكِينِ ، كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ  
 عَلَى النَّارِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ ، وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ  
 الْبَاطِلِ ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَقْوَمَنْ قَوِيَّ عَلَيْكُمْ .  
 لَكِنَّكُمْ تَهْتُمُ مَتَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَلَعَمْرِي ، لِيُضَعَّفَنَّ لَكُمْ النَّبِيُّ مِنْ  
 بَعْدِي أَضْعَافاً <sup>(٨٧٨)</sup> بِمَا خَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ الْأَدْنَى ،  
 وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ . وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ ، سَلَكَ بِكُمْ  
 مِنْهَا جَ الرَّسُولِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْوَنَةَ الْإِعْتِسَافِ ، وَنَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ <sup>(٨٨٠)</sup>

عَنْ الْأَعْنَاقِ .

٣٠ أَلَا يَا بِي وَأُمِّي ، هُمْ مِنْ عِدَّةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ  
 مَجْهُولَةٌ . أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِذْبَارِ أُمُورِكُمْ ، وَأَنْقِطَاعِ وُصْلِكُمْ ،  
 وَأَسْتِعْمَالِ صِغَارِكُمْ . ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَنَ  
 مِنَ الدَّرْهِمِ مِنْ حِلِّهِ . ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَعْظَمَ أَجْراً مِنَ الْمُعْطَى .  
 ذَاكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ ، بَلْ مِنَ النُّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ ، وَتَحْلِفُونَ  
 مِنْ غَيْرِ أَضْطِرَّارٍ ، وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاجٍ <sup>(٨٨١)</sup> . ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمْ  
 الْبَلَاءُ كَمَا يَعَضُّ الْقَتَبُ <sup>(٨٨٢)</sup> غَارِبَ الْبَعِيرِ <sup>(٨٨٣)</sup> . مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعِنَاءَ ،  
 وَأَبْعَدَ هَذَا الرَّجَاءَ !



أَيُّهَا النَّاسُ، أَلْقُوا هَذِهِ الْأَزْمَةَ <sup>(٨٨٤)</sup> الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورَهَا الْأَثْقَالَ  
 مِنْ أَيْدِيكُمْ، وَلَا تَصَدَّعُوا <sup>(٨٨٥)</sup> عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَتَدُمُوا غِيبَ فِعَالِكُمْ. وَلَا  
 تَقْتَحِمُوا مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ فَوْرِ نَارِ <sup>(٨٨٦)</sup> الْفِتْنَةِ، وَأَمِيطُوا عَنْ سَنَنِهَا <sup>(٨٨٧)</sup>،  
 وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ <sup>(٨٨٨)</sup> لَهَا : فَقَدْ لَعَمْرِي يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ،

وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ . خ ٢٩٩ / ١٨٧

٣١ وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ لَا يُقْرَبُ فِيهِ  
 إِلَّا الْمَاجِلُ <sup>(٨٨٩)</sup>، وَلَا يُظَرَّفُ <sup>(٨٩٠)</sup> فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ <sup>(٨٩١)</sup>  
 فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ، يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا <sup>(٨٩٢)</sup>، وَصِلَةَ الرَّحِمِ

مِنَّا <sup>(٨٩٣)</sup>، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً <sup>(٨٩٤)</sup> عَلَى النَّاسِ ! فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ

بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ، وَإِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ، وَتَدْبِيرِ الْخَصِيَّانِ ! ح ٩٨ / ١٠٢

٣٢ وقال عليه السلام : إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ  
 الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ <sup>(٨٩٥)</sup> فَقَدْ ظَلَمَ ! وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ

عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ <sup>(٨٩٦)</sup> ح ١١

٣٣ وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ

مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَسْمُهُ، وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمئِذٍ

عَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ، خَرَابٌ مِنَ الْهَدْيِ، سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ،

مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ ؛ يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا

فِيهَا، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا . يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : فَبِي حَلَفْتُ

لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ ، وَقَدْ فَعَلَ ، وَنَحْنُ  
نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَشْرَةَ الْغَفْلَةِ .

ح ٣٦٩ / ٣٦١

٣٤ وقال عليه السلام : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ <sup>(٨٩٧)</sup> ،  
يَعَضُّ الْمُوَسِّرُ <sup>(٨٩٨)</sup> فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ : « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » . تَنَهَّدُ فِيهِ <sup>(٨٩٩)</sup> الْأَشْرَارُ ،  
وَتُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ ، وَيَبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ <sup>(٩٠٠)</sup> .

ح ٤٦٨ / ٤٦٠

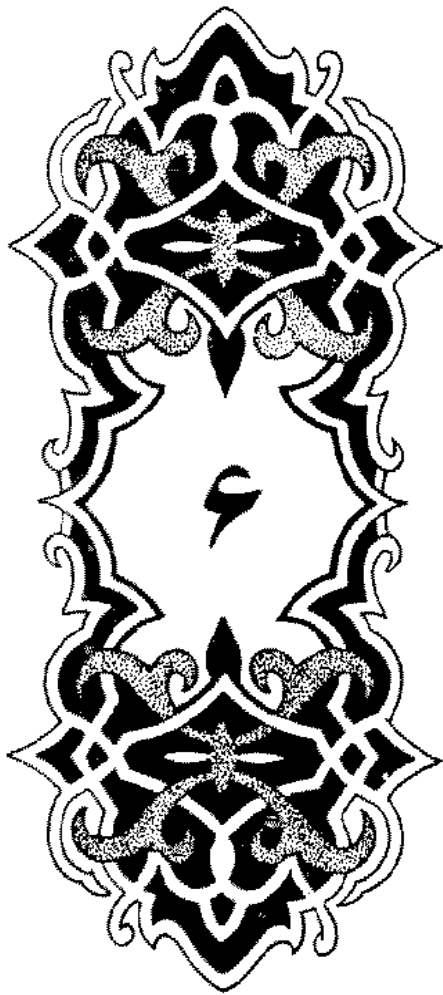
٣٥ أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ  
مِنِّي بِطُرُقِ الْأَرْضِ ، قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ <sup>(٩٠١)</sup> بِرِجْلِهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خِطَامِهَا <sup>(٩٠٢)</sup> ،  
وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا .

ك ١٨٩ / ٢٣١

٣٦ وقال عليه السلام : إِنَّ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ مَرُودًا يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ قَدِ  
أَخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ <sup>(٩٠٣)</sup> الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ . ح ٤٦٤ / ٤٥٦

انظر : علمه وحكمته ( التوحيد ) ، الامام يعرف نفسه ، اخباره عن المهدي عليه -  
السلام ، الجمل ، صفين ، مسائل الحكمين ، الخوارج ، ٠٠ النهروان ، مدح  
اصحاب ودمهم ، بنواميه ، علم معرفه الناس واصنافهم ، العلم .

## الفصل السادس



## الاجتماع والسياسة والاقتصاد

- ٨٦- العدل و الظلم  
٨٧- الحق و الباطل  
٨٨- او اعز ه لعماله يا تباع  
العداله في الرعيه  
٨٩- طبقات الرعيه  
٩٠- الوزراء و المشاورون  
٩١- الكتاب  
٩٢- القضاء  
٩٣- جنود الله  
٩٤- العمال  
٩٥- اهل الجزية و  
الضرائب و الخراج  
٩٦- التجار و ذوى الصناعات  
٩٧- طبقه السفلى " المحرومون "  
٩٨- بيت المال  
٩٩- مصرف بيت المال  
١٠٠- علم معرفة الناس و  
اصنافهم



# الْعَدْلُ وَالظُّلْمُ

١ أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ <sup>(٩٠٤)</sup> ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ <sup>(٩٠٥)</sup> ،  
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ <sup>(٩٠٦)</sup> ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُوا <sup>(٩٠٧)</sup>  
عَلَى كِظَّةٍ <sup>(٩٠٨)</sup> ظَالِمٍ ، وَلَا سَعْبٍ <sup>(٩٠٩)</sup> مَظْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى  
غَارِبِهَا <sup>(٩١٠)</sup> ، وَأَسْقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ  
أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ <sup>(٩١١)</sup> !  
خ ٣ / ٣

فيا رده على المسلمين من قطائع عثمان

٢ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ ، وَمَلِكَ بِهِ الْأِمَاءَ ، لَرَدَدْتُهُ  
فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضِيقُ ك ١٥  
٣ وَلَكِنَّ أَمَهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ <sup>(٩١٢)</sup> عَلَى  
مَجَازِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا <sup>(٩١٣)</sup> مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ خ ٩٦ / ٩٧  
٤ وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِيهَا ، وَأَصْبَحَتْ أَخَافُ ظُلْمَ  
رَعِيَّتِي .  
خ ٩٦ / ٩٧

٥ أَنَا مُرُوْنِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فَيَمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ لَا  
أَطُورُ <sup>(٩١٥)</sup> بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ <sup>(٩١٦)</sup> ، وَمَا أَمَّ <sup>(٩١٧)</sup> نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !  
ك ١٢٦ / ١٢٦

٦ أَيُّهَا النَّاسُ ، أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَآيْمُ اللَّهِ لَأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ مِنْ  
ظَالِمِهِ ، وَلَا أَقُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ <sup>(٩١٨)</sup> ، حَتَّى أُرِدَّهُ مِنْهَلِ الْحَقِّ وَإِنْ

ك ١٣٦ / ١٣٦

كَانَ كَارِهًا .

٧ وقال عليه السلام : كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ <sup>(٩١٩)</sup> ، إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ خ ٩٠

٨ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ ، وَالْعَادِلُ بِكَ

كَافِرٌ بِمَا تَنْزَلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ، خ ٩٠ / ٩١

٩ فَهُمْ أَسْرَاءُ إِيْمَانٍ لَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْ رَبِّقَتِهِ زَيْغٌ وَلَا عُدُولٌ وَلَا وَنَى <sup>(٩٢٠)</sup>

فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ ، خ ٩٠ / ٩١

١٥ وَقَسَمَهَا عَلَى الضُّيْقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا

وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا خ ٩٠

١١ وَوَسِعَهُمْ عَدْلُهُ ، وَعَدَلْتَ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ الْآدَمِيِّينَ خ ٩٠ / ٩١

١٢ وَأَجْزِهِ مِنْ أَبْتِعَاتِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرَضِيَّ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقِي

عَدْلٍ ، وَخُطْبَةِ فَضْلِ . خ ٧١ / ٧٢

١٣ (الرسول الله) وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ؛ خ ٩٣ / ٩٤

١٤ وقال عليه السلام : (انَّ الْمُتَّقِينَ) قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ

مَعَادِنِ دِينِهِ ، وَأَوْتَاذِ أَرْضِهِ . قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ

نَفْيُ الْهَوَىٰ عَنْ نَفْسِهِ ، يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً

إِلَّا أُمَّهَا <sup>(٩٢١)</sup> ، وَلَا مَظِنَّةً <sup>(٩٢٢)</sup> إِلَّا قَصْدَهَا ، قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْزِمَامِهِ <sup>(٩٢٣)</sup> ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلَهُ <sup>(٩٢٤)</sup> ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ

كَانَ مَنْزِلُهُ . خ ٨٦ / ٨٧

١٥ (انَّ الْإِنْسَانَ فِي خَلْقِهِ) ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، وَلِلسَانًا لَافِظًا ، وَبَصْرًا

- لَا حِطَاءَ ، لِيَفْهَمَ مُعْتَبِرًا وَيُقَصِّرَ مُزْدَجِرًا حَتَّى إِذَا قَامَ أَعْتِدَالُهُ وَأَسْتَوَى  
 مِثَالُهُ <sup>(٩٢٥)</sup> ، نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا ، وَخَبَطَ سَادِرًا <sup>(٩٢٦)</sup> ، خ ٨٢ / ٨٣ ،
- ١٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ ،  
 هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ ، وَأَمَاتَ بِدْعَةَ مَجْهُولَةٍ . وَإِنَّ السُّنَنَ  
 لَنَيْرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ ، وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ  
 عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَاخُوذَةٍ ، وَأَحْيَا بِدْعَةَ  
 مَتْرُوكَةٍ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ :  
 « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ ، فَيُلْقَى  
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يَرْتَبِطُ <sup>(٩٢٧)</sup> فِي قَعْرِهَا » .
- ك ١٦٣ / ١٦٤
- ١٧ وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ ، وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ ؛ خ ١٥١ / ١٥١
- ١٨ أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ : فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ ، وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُ ، وَظُلْمٌ  
 مَغْفُورٌ لَا يُطَلَبُ . فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ » . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ  
 الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهِنَاتِ <sup>(٩٢٨)</sup> . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ  
 الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا . الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ ، لَيْسَ هُوَ جَرَحًا بِالْمُدَى <sup>(٩٢٩)</sup>
- وَلَا ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ <sup>(٩٣٠)</sup> ، وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَضَعَرُ ذَلِكَ مَعَهُ . خ ١٧٥ / ١٧٦
- ١٩ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبُغْيِ ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ  
 الْكِبْرِ ، فَإِنَّهَا مَضِيذَةٌ لِإِبْلِيسَ الْعَظْمَى ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢٥ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتْ الْأَمْلَاءُ<sup>(٩٣١)</sup> مُجْتَمِعَةً ، وَالْأَهْوَاءُ مُؤْتَلِفَةً ، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةٌ ، وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةٌ ، وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةٌ . أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا<sup>(٩٣٢)</sup> فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ ، وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ ! فَانظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ ، حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ ، وَتَشْتَبَتِ الْأَلْفَةُ ، وَأَخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفْئِدَةُ ، وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ ، وَتَفَرَّقُوا مُنْحَارِبِينَ ، قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ<sup>(٩٣٣)</sup> ، وَبَقِيَ قَصَصُ أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ .

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٢١ فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ<sup>(٩٣٤)</sup> الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ<sup>(٩٣٥)</sup> الْأَمْثَالِ !

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٢٢ اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى قَوْمٍ حَيَارَى عَنِ الْحَقِّ لَا يُبْصِرُونَهُ وَمُوزَعِينَ بِالْجَوْرِ<sup>(٩٣٦)</sup> لَا يَعْدِلُونَ<sup>(٩٣٧)</sup> بِهِ ، جُفَاءً عَنِ الْكِتَابِ ، نُكْبًا<sup>(٩٣٨)</sup> عَنِ الطَّرِيقِ .

خ ١٢٥ / ١٢٥

٢٣ الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ ، وَارْتَفَعَ عَنِ ظُلْمِ عِبَادِهِ ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ ، وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ .

خ ١٨٥ / ٢٢٧

٢٤ أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ فِيمِيلُهُ أَوْ يُعَدِّلُهُ (انظر الى الهيات

خ ١٨٦ / ٢٢٨

٢٥ (القران) وَرِيَاضُ<sup>(٩٣٩)</sup> الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ<sup>(٩٤٠)</sup> ،

خ ١٩٨ / ١٨٩

٢٦ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ .

خ ١٣٣ / ١٣٣

٢٧ طلحه والزبير) وَإِنَّ أَوْلَ عَدْلِهِمْ لِلْحُكْمِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . خ ١٣٧ / ١٣٧

٢٨ (في آخر الزمان) وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدَهَا فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدْلُ

السيرة ، خ ١٣٨ / ١٣٨

٢٩ وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا فَمَضِيًا عَلَيْهِ . وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا

- فِي الْحُكْمَةِ بِالْعَدْلِ ، وَالصَّمْدِ (٩٤١) لِلْحَقِّ - سُوءَ رَأْيِهِمَا ، وَجَوْرَ

حُكْمِهِمَا . خ ١٢٧ / ١٢٧٨

٣٠ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدَلٌ ، خ ٢٠٥ / ٢١٤

٣١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ ، وَآدَى الْوَالِي

إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَأَعْتَدَلَتْ

مَعَالِمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا (٩٤٢) السُّنَنُ (٩٤٣) ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ

الزَّمَانُ ، وَطَمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَيَثَبَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا

غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَا ، أَوْ أَجْحَفَ (٩٤٤) الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ

الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأِذْغَالُ (٩٤٥) فِي الدِّينِ ،

وَتُرِكَتْ مَحَاجِ السُّنَنِ (٩٤٦) ، خ ٢٠٧ / ٢١٦

٣٢ فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ

بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (٩٤٧) ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ (٩٤٨) ، وَلَا تَظُنُّوا

بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقِّ قَبِيلِي ، وَلَا التَّمَّاسَ إِعْظَامَ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ

اسْتِثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا

أَنْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ ، خ ٢٠٧



وَاللَّهِ لَأَنَّ أُبَيْتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ (١٤٩) مُسَهَّدًا (٩٥٠) ، أَوْ أُجْرٌ  
 فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ ، وَكَيْفَ  
 أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلِيِّ قُفُولُهَا (٩٥١) ، وَيَطُولُ فِي  
 الشَّرِّ (٩٥٢) حُلُولُهَا !؟

وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمَلَقَ (٩٥٣) حَتَّى اسْتَمَاحَنِي (٩٥٤) مِنْ  
 بَرْكُمِ (٩٥٥) صَاعًا ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعْتِ (٩٥٦) الشُّعُورِ ، غُبْرَ (٩٥٧)

الْأَلْوَانِ ، مِنْ فَقْرِهِمْ ، كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْمِ (٩٥٨) ،  
 وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا ، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ،  
 فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي ، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ (٩٥٩) مُفَارِقًا طَرِيقَتِي ، فَأَحْبَيْتُ

لَهُ حَدِيدَةً ، ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا ، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي  
 دَنْفٍ (٩٦٠) مِنْ أَلْمِهَا ، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسِمِهَا (٩٦١) ، فَقُلْتُ لَهُ :

ثَكَلْتُكَ الثَّوَاكِلُ (٩٦٢) ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُنُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا  
 لِلْعَبِيهِ ، وَتَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ ! أَتَيْتُنُ مِنَ الْأَذَى وَلَا  
 أَتِي مِنْ لَظَى (٩٦٣) !؟ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرْقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ (٩٦٤) فِي

وَعَائِهَا ، وَمَعْجُونَةٍ سَنَيْتُهَا (٩٦٥) ، كَأَنَّمَا عُنِجَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْثِهَا ،  
 فَقُلْتُ : أَصِلَةٌ (٩٦٦) ، أَمْ زَكَاةٌ ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ  
 الْبَيْتِ ! فَقَالَ : لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ . فَقُلْتُ : هَبْلَتِكَ

أَلْهَبُونَ<sup>(٩٦٧)</sup> ! أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي ؟ أَمْخَنِبْتُ<sup>(٩٦٨)</sup> أَنْتَ أَمْ

ذُو جَنَّةٍ<sup>(٩٦٩)</sup> ، أَمْ نَهَجْرُ<sup>(٩٧٠)</sup> ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا

تَحْتَ أَفْلَاكِهَا ، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبَهَا جُلْبًا<sup>(٩٧١)</sup> شَعِيرَةً

مَا فَعَلْتُهُ ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا<sup>(٩٧٢)</sup> .

مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ<sup>(٩٧٣)</sup>

الْعَقْلِ ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ . ك ٢١٥ / ٢٢٤

٣٤ وَظَلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ ! ر ٣١ / ٣١

٣٥ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مِنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ ،

وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ . ر ٣١ / ٣١

٣٦ منها : قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ ، وَلَمَعَ لَامِعٌ ، وَوَلَّحَ<sup>(٩٧٤)</sup> لَائِحٌ ، وَأَعْتَدَلَ

مَائِلٌ ، وَأَسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا ، وَبِيَوْمٍ يَوْمًا ؛ خ ١٥٢ / ١٥٢

٣٧ وَمِنْ أَعْجَبَهَا خَلْقًا الطَّائُوسُ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ ، وَنَضَّدَ

أَلْوَانَهُ فِي أَحْسَنِ تَنْضِيدٍ<sup>(٩٧٥)</sup> ، خ ١٦٤ / ١٦٥

٣٨ وَتَرَكََا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ ، وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا وَالْأَعْوَجَا جُ رَأْيَهُمَا

وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ

رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا . ك ١٧٦ / ١٧٧

٣٩ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَعْبُولٍ بِهِ<sup>(٩٧٦)</sup> ، خ ١٧٧ / ١٧٨

٤٠ وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ (يعنى رسول الله) خ ١٦٠ / ١٦١

٤١ الَّذِي عَظُمَ حِلْمُهُ فَعَفَا ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى ، خ ١٩١ / ٢٣٣

- ٤٢ اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ ،  
وَالْمُصْلِحَةَ غَيْرَ الْمُفْسِدَةَ ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، خ ٢٠٣ / ٢١٢
- ٤٣ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ  
عُصِيَ فِي أَرْضِهِ ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْجَوْرُ (٩٧٧) سَرَادِقَهُ (٩٧٨)  
عَلَى الْبَرِّ (٩٧٩) وَالْفَاجِرِ ، وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ (٩٨٠) ر ٣٨ / ٣٨
- ٤٤ إِذَا رَجَعْتَ الرَّاجِفَةَ (٩٨١) ، وَحَقَّتْ (٩٨٢) بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ ، وَلَحِقَ  
بِكُلِّ مَنْسَكٍ (٩٨٣) أَهْلُهُ ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عِبَدَتُهُ ، وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ  
طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يُجْزَ (٩٨٤) فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرَقُ بَصَرٍ فِي الْهَوَاءِ ،  
وَلَا هَمْسٌ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، ك ٢١٤ / ٢٢٣
- ٤٥ وَلَا أَعْتَدَلْ بِمُمَازِجٍ (٩٨٥) وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ (٩٨٦) هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ  
تُسْتَفْرَقَ بِصِفَةٍ ، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ (٩٨٧) أَهْلِ الدُّنْيَا . ك ٢١٢ / ٢٢١
- ٤٦ اللَّهُمَّ أَحْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ . د عا ٢١٨ / ٢٢٧  
١٤٧ وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا ، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا . ر ٤٧ / ٤٧
- ٤٨ وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ (٩٨٨) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَيُبْدِيَانِ  
خَلْلَهُ عِنْدَ مَنْ يَعْيبُهُ ، ر ٤٨ / ٤٨
- ٤٩ ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُورُ  
قَبْلِكَ ، مِنْ عَدْلِ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا  
كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ  
فِيهِمْ ، وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى السِّنِّ

عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَأَمْلِكْ هَوَاكَ ،  
 وَشُحَّ <sup>(٩٨٩)</sup> بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَكَ ، فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا  
 فِيمَا أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ . وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ ،  
 وَاللُّطْفَ بِهِمْ ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ  
 صِنْفَانِ : إِمَّا أَخُ لَكَ فِي الدِّينِ ، أَوْ نَظِيرُ لَكَ فِي الْخَلْقِ ، يَفْرُطُ <sup>(٩٩٠)</sup>

ر ٥٣ / ٥٣

مِنْهُمْ الزَّلَلُ <sup>(٩٩١)</sup> ،

٥٠ أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ ، وَمَنْ لَكَ  
 فِيهِ هَوَى <sup>(٩٩٢)</sup> مِنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ ! وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ  
 اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْحَصَ <sup>(٩٩٣)</sup> حُجَّتُهُ ،

وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا <sup>(٩٩٤)</sup> حَتَّى يَنْزِعَ <sup>(٩٩٥)</sup> أَوْ يَتُوبَ . وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى  
 تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ  
 دَعْوَةَ الْمُضْطَهَدِينَ ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ .  
 ر ٥٣ / ٥٣

٥١ وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ ، وَأَعْمَهَا فِي الْعَدْلِ ،  
 وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ ، فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ <sup>(٩٩٦)</sup> بِرِضَى الْخَاصَّةِ ،  
 وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ الشَّرَّ <sup>(٩٩٧)</sup> بِالْجَوْرِ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ  
 وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى <sup>(٩٩٨)</sup> يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .  
 ر ٥٣ / ٥٣

٥٢ إِنْ شَرُّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا ، وَمَنْ شَرِكُهُمْ فِي  
 الْأَثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً <sup>(٩٩٩)</sup> ، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ <sup>(١٠٠٠)</sup> ، وَإِخْوَانُ

الظَّلْمَةَ<sup>(١٠٠١)</sup> ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ  
وَنَفَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ<sup>(١٠٠٢)</sup> وَأَوْزَارِهِمْ<sup>(١٠٠٣)</sup> وَآثَامِهِمْ ،  
مِمَّنْ لَمْ يُعَاوَنُ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ : ر ٥٣/٥٣

٥٣ وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوَلَاةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلَادِ ، ر ٥٣/٥٣

٥٤ وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأُمُورِ ، وَيُنْتَصِفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ

أَمَلِكُ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ<sup>(١٠٠٤)</sup> ، أَوْ سَوْرَةَ<sup>(١٠٠٥)</sup> حَدِّكَ<sup>(١٠٠٦)</sup> ، ر ٥٣/٥٣

٥٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌ سَخَتْ نَفْسُكَ

بِالْبَدْلِ<sup>(١٠٠٧)</sup> فِي الْحَقِّ ، فَفِيمَ أَحْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ ، أَوْ

فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسَدِّيهِ ! أَوْ مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنِّ

مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيَسُوا<sup>(١٠٠٨)</sup> مِنْ بَدْلِكَ ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا

لَا مَوْوَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، مِنْ شِكَاةٍ<sup>(١٠٠٩)</sup> مَظْلَمَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ .

ر ٥٣/٥٣

٥٦ أَمَّا بَعْدُ ، فَلِئَنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَبِيٍّ<sup>(١٠١٠)</sup> هَذَا : إِمَّا ظَالِمًا ، وَإِمَّا

مَظْلُومًا ، وَإِمَّا بَاغِيًّا ، وَإِمَّا مَبْغِيًّا عَلَيْهِ . وَإِنِّي أَذْكَرُ اللَّهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي

هَذَا لَمَّا<sup>(١٠١١)</sup> نَفَرَ إِلَيَّ ، فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِنًا أَعَانَنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا

ر ٥٧/٥٧

أَسْتَعْتَبَنِي<sup>(١٠١٢)</sup>

٥٧ مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا ظُلْمًا عَن ظُلْمِهِمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ عَنِّ ،

مُضَارَّتِهِمْ ، وَالتَّعَرَّضَ لَهُمْ فِيمَا اسْتَشْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ . ر ٦٠/٦٠

١٥٨٠ فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَأَشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسَتِهَا<sup>(١٠١٣)</sup> ، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ ،

جَلَابِيْبَهَا <sup>(١٠١٢)</sup> ، وَأَغْشَتْ <sup>(١٠١٥)</sup> الْأَبْصَارَ ظَلَمَتْهَا . ر ٦٥ / ٦٥

٥٩ وَقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ ، وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي

الْحَقِّ أَسْوَةٌ ، فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرَةِ <sup>(١٠١٦)</sup> ، فَبُعْدًا لَهُمْ وَسُخْتًا !! ر ٧٠ / ٧٠

٦٥ إِنَّهُمْ - وَاللَّهِ - لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلِ ر ٧٠ / ٧٠

٦١ وقال عليه السلام : لِلظَّالِمِ مِنَ الرَّجَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ : يَظْلِمُ مَنْ

فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ <sup>(١٠١٧)</sup> ، وَيُظَاهِرُ <sup>(١٠١٨)</sup> الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ <sup>(١٠١٩)</sup> .

ح ٣٤٢ / ٣٥٠

٦٢ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ (أى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) كَلِمَةُ عَدْلِ

عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ . ح ٣٦٦ / ٣٧٤

٦٣ سئل عن التوحيد والعدل ؛ فقال عليه السلام :

التَّوْحِيدُ أَلَّا تَتَوَهَّمَهُ <sup>(١٠٢٠)</sup> ، وَالْعَدْلُ أَلَّا تَتَّهَمَهُ <sup>(١٠٢١)</sup> ح ٤٦٢ / ٤٧٠

٦٤ لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًّا يَكْفِيهِ عَضَّةٌ <sup>(١٠٢٢)</sup> . ح ١٧٧ / ١٨٦

٦٥ وقال عليه السلام : لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثَّقَةِ بِالظَّنِّ . ح ٢١١

١٦٦ وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَوْرِ الْعِلْمِ <sup>(١٠٢٣)</sup> ،

وَزُهْرَةِ الْحُكْمِ <sup>(١٠٢٤)</sup> ، وَرَسَاخَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ ؛

وَمَنْ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ <sup>(١٠٢٥)</sup> ؛ وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ

يُفَرِّطُ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا . ح ٣٠ / ٣١

٦٧ بِشَسِّ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ . ح ٢١٢ / ٢٢١

٦٨ - وَبِالسِّيَرَةِ الْعَادِلَةِ يُقَهَّرُ الْمُنَاوِيءُ <sup>(١٠٢٦)</sup> ، ح ٢١٥ / ٢٢٤

٦٩ « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » الْعَدْلُ: الْإِنْصَافُ وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ ح ٢٢٣

٧٥ يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ ح ٢٣٣

٧١ أَخْلِفُوا الظَّالِمَ - إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَرِيٌّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ

فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عُوْجِلَ الْعُقُوبَةُ وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى . ح ٢٤٥ / ٢٥٣

٧٢ يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ ح ٣٣٤

٧٣ وقال عليه السلام: أيهما أفضل: العدل، أو الجود؟

فقال عليه السلام: العدلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا ، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ

جِهَتَيْهَا ، وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا

وَأَفْضَلُهُمَا . ح ٤٢٩ / ٤٣٧

٧٤ وقال عليه السلام لزياد بن أبيه - وقد استخلفه لعبد الله ابن

العباس على فارس وأعمالها ، في كلام طويل كان بينهما ، نهاه

فيه عن تقدم الخراج <sup>(١٠٢٧)</sup> - : اسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ ، وَأَحْذَرِ الْعَسْفَ <sup>(١٠٢٨)</sup>

وَالْحَيْفَ <sup>(١٠٢٩)</sup> ، فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ .

ح ٤٦٨ / ٤٧٦

٧٥ مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ ، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ

الْمَكْرُوبِ . ح ٢٣ / ٢٤



# الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ

- ١ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْعَالِي <sup>(١٠٣٠)</sup> ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي . وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقٍّ  
أَوْلَايَةِ ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ، أَلَا إِنَّ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،  
وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ !  
خ ٢ / ٢
- ٢ أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ <sup>(١٠٣١)</sup> ، حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا  
دَلِيلَ ، وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تُمَيِّهُونَ <sup>(١٠٣٢)</sup> .  
أَلْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجَمَاءَ <sup>(١٠٣٣)</sup> ذَاتَ الْبَيَانِ ! عَزَبَ <sup>(١٠٣٤)</sup> رَأْيُ أَمْرِي  
تَخَلَّفَ عَنِّي ! مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مَذُ أَرِيئُهُ ! لَمْ يُوجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ خِيْفَةً <sup>(١٠٣٥)</sup> عَلَى نَفْسِهِ ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الْجُهَالِ وَدَوَلِ الضَّلَالِ !  
أَلْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا <sup>(١٠٣٦)</sup> عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . مَنْ وَثِقَ بِمَا لَمْ يَظْمَأْ !  
خ ٤ / ٤
- ٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرَ عَنْهُ ،  
وَبِالسَّامِعِ الْمُطِيعِ الْعَاصِي الْمُرِيبِ <sup>(١٠٣٧)</sup> أَبَدًا ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي .  
فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَذْفُوعًا عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثَرًا عَلَيَّ ، مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا  
ك ٦ / ٦
- ٤ وَزَيْنَ لَهُمُ الْخَطْلُ فَعَلَّ مَنْ قَدْ شَرِكُهُ : الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ  
خ ٧ / ٧
- ٥ حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْتُنَّ أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَ ، وَلَيْتُنَّ قَلَّ  
الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَذْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ !  
ك ١٦ / ١٦



٦ وقال عليه السلام :- وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ <sup>(١٠٣٨)</sup> خ ٢٢ / ٢٢

فَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السِّيفِ وَكَفَى بِهِ شَافِيًا مِنَ الْبَاطِلِ ، وَنَاصِرًا  
لِلْحَقِّ !

١٧ وَلَعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ ، وَخَابَطَ الْغَيَّ <sup>(١٠٣٩)</sup> . خ ٢٢ / ٢٢  
إِذْهَانَ <sup>(١٠٤٠)</sup> وَلَا إِيْهَانَ <sup>(١٠٤١)</sup> . خ ٢٤ / ٢٤

٨ وقال عليه السلام : أَنْبِئْتُ بُسْرًا قَدْ أَطَّلَعَ الْيَمَنَ <sup>(١٠٤٢)</sup> ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُظُنُّ  
أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيَدَاوُونَ مِنْكُمْ <sup>(١٠٤٣)</sup> بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ  
عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ

خ ٢٥ / ٢٥  
٩ وَاللَّهِ - يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِنْ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى  
بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ! خ ٢٧ / ٢٧

١٥ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ ، خ ٢٨ / ٢٨

١١ وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ ! خ ٢٩ / ٢٩

١٢ وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ ؟! ( انظر مدح اصحابه وندمهم ) خ ٢٩ / ٢٩

١٣ وَإِنَّ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا فَلَانْقَبِنَ <sup>(١٠٤٤)</sup> الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ

جَنْبِهِ . خ ٣٣ / ٣٣

١٤ الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ لَهُ ، وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ

حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ مِنْهُ . ك ٣٧ / ٣٧

١٥ وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ . ك ٣٨ / ٣٨

١٦ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَيُصَدُّ عَنِ الْحَقِّ ، ( انظر به الدنيا والاخره ك ٤٢ / ٤٢

١٧ وقال عليه السلام : فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَىٰ

الْمُرْتَادِينَ <sup>(١٠٤٥)</sup> ؛ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ ، أَنْقَطَعَتْ عَنْهُ

اللُّسُنُ الْمُعَانِدِينَ ؛ وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ <sup>(١٠٤٦)</sup> ، وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ ،

فِيْمَرْجَانِ ! فَهِنَّالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَوْلِيَآئِهِ ، وَيَنْجُو « الَّذِينَ سَبَقَتْ

لَهُمْ مِنْ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ » .

١٨ فَصَمَدًا صَمَدًا <sup>(١٠٤٧)</sup> ! حَتَّىٰ يَنْجَلِي لَكُمْ غُمُودَ الْحَقِّ <sup>(١٠٤٨)</sup> وَلَا أَنْهَزُهُمُ الْفُرْصَةَ

بِلَا ذَمٍّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،

١٩ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كِإِبْطَالِكُمُ

الْحَقَّ !

٢٥ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَىٰ آرَائِهِ ؛ وَعَطَفَ الْحَقَّ <sup>(١٠٤٩)</sup> عَلَىٰ أَهْوَائِهِ خ ١٦

٢١ وَهُمْ أَرْمَةٌ الْحَقِّ ،

٢٢ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ ،

٢٣ وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَىٰ بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِبْطَالِكُمْ عَنْ حَقِّي خ ٩٦ / ٩٧

٢٤ وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ ،

٢٥ وَأَيْمُ اللَّهِ ، لِأَبْقُرَنَّ <sup>(١٠٥٠)</sup> الْبَاطِلَ حَتَّىٰ أَخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ !

خ ١٠٣ / ١٠٤

٢٦ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا . وَإِنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا

خ ١٠٤ / ١٠٥

كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ ،

٢٧ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَاخِذَهُ ، وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاقِبَهُ ، وَعَظُمَتِ  
الطَّاغِيَةُ ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ ، وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبْعِ الْعَقُورِ ، وَهَدَرَ  
فَنِيْقُ<sup>(١٠٥١)</sup> الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومِ<sup>(١٠٥٢)</sup> ، خ ١٠٧ / ١٠٨ .

٢٨ وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُواكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَلَمْ يُطِيعُواكَ حَقَّ طَاعَتِكَ .  
خ ١٠٨ / ١٠٩ .

٢٩ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالْحَقَّنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ .  
قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينَ<sup>(١٠٥٣)</sup> الرَّأْيِ ، مَرَّاجِيحُ<sup>(١٠٥٤)</sup> الْحِلْمِ مَقَاوِيلُ<sup>(١٠٥٥)</sup> بِالْحَقِّ  
مَنَارِيكُ<sup>(١٠٥٦)</sup> لِلْبَغْيِ . خ ١١٥ / ١١٦ .

١٣٥ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، ك ١١٧ / ١١٨ .

٣١ وقال عليه السلام : وَوَاللَّهِ إِنْ جِئْتُهَا إِنْني لَلْمُحِقُّ الَّذِي يُتَّبَعُ ، وَإِنَّ  
الْكِتَابَ لَمَعِي ، مَا فَارَقْتُهُ مَذَّ صَحْبَتُهُ : فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّ أَلْقَتَل لَيَدُورُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانَ  
وَالْقَرَابَاتِ ، فَمَا نَزَدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ، وَمُضِيًّا  
عَلَى الْحَقِّ ، ك ١٢١ / ١٢٢ .

٣٢ اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ ، ك ١٢٤ / ١٢٤ .

فَإِذَا حُكِمَ بِالصُّدُقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ حُكِمَ  
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا .

ك ١٢٥ / ١٢٥ .

٣٣ إِنْ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَقَصَهُ

وَكْرَهُ<sup>(١٠٥٧)</sup> - مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةٌ وَزَادَهُ ك ١٢٥ / ١٢٥

٣٤ وقال عليه السلام: مُجِيبٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ فَأَنْزَمُوهُ ،

ك ١٢٧ / ١٢٧

٣٥ قَدْ زَاخَتْ<sup>(١٠٥٨)</sup> عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ وَأَضْمَحَلَّتْ عَنْكُمْ الْعِلَلُ وَأَسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ ،

خ ١٥٦ / ١٥٧

٣٦ أَخْمَلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ<sup>(١٠٥٩)</sup> ؛ وَإِنْ تَكُنْ الْأُخْرَى ، «فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» .

خ ١٦١ / ١٦٢

٣٧ فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ؛ يَمْوُجُونَ فِيهَا مَوْجًا ، وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا<sup>(١٠٦٠)</sup> .

ك ١٦٣ / ١٦٤

٣٨ لَا يُؤْنِسُنكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوحِشُنكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ،

ك ١٣٠ / ١٣٠

٣٩ أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيْقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقِي ، فَلَا

يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرُّجَالِ . أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي ، وَتُخْطِئُ السَّهَامُ ،

وَيُحِيلُ الْكَلَامُ<sup>(١٠٦١)</sup> ، وَبَاطِلٌ ذَلِكَ يَبُورُ ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ . أَمَا إِنَّهُ

لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ .

ثم قال : الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ ك ١٤١

(١٠٦١)

٤٠ فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيجِ مِنَ الْأَجْرَبِ ، وَالْبَارِي

خ ١٤٧ / ١٤٧

(١٠٦٢)

مِنْ ذِي السَّقَمِ

٤١ أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ ، وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ

الْبَاطِلِ ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مِنْ لَيْسَ مِثْلِكُمْ ، وَلَمْ يَقْوَ مِنْ قَوِيَّ عَلَيْكُمْ .  
لَكِنَّكُمْ تَهْتُمُ مَنَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَلَعَمْرِي ، لِيُضَعَّفَنَّ لَكُمْ التَّيَهُ مِنْ

بَعْدِي أَضْعَافاً <sup>(١٠٦٤)</sup> بِمَا خَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، خ ١٦٥ / ١٦٦

٢٢ أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ خ ١٧١ / ١٧٢

٢٣ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ

بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ . فَإِنَّ شَغَبَ <sup>(١٠٦٥)</sup> شَاغِبٌ اسْتُعْتَبَ <sup>(١٠٦٦)</sup> ، فَإِنَّ أَبِي قُوتِلَ .

وَلَعَمْرِي ، لَشِنْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، فَمَا

إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، خ ١٧٢ / ١٧٣

٢٤ وَلَا يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ ،

٢٥ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَأَلْهَمَنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ !  
خ ١٧٢ / ١٧٣

٢٦ وَأَخْرَجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ <sup>(١٠٦٧)</sup> خ ١٧٥ / ١٧٦

٢٧ فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيَمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ ، خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ <sup>(١٠٦٨)</sup> فِيَمَا تُحِبُّونَ

مِنَ الْبَاطِلِ . وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِنْ مَضَى ،

وَلَا مِنْ بَقِيٍّ . خ ١٧٥ / ١٧٦

٢٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَرَكََا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ ، وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا ،

وَالْأَعْوَجَاجُ رَأْيُهُمَا . وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ

وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا . وَالثِّقَةُ فِي أَيْدِينَا لِأَنْفُسِنَا ،

حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ ك ١٧٦ / ١٧٧

قاله للرج بن مسهر الطائي ، وقد قال له بحيث يسمعه :  
« لا حكم إلا لله » ، وكان من الحوارج

أَسْكُتُ قَبْحَكَ اللَّهُ<sup>(١٠٦٩)</sup> يَا أَرْمُ<sup>(١٠٧٠)</sup> ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ  
فِيهِ ضَيْبِيلاً<sup>(١٠٧١)</sup> شَخْصُكَ ، خَفِيًّا صَوْتُكَ ؛ حَتَّى إِذَا نَعَرَ<sup>(١٠٧٢)</sup> الْبَاطِلُ  
نَجَمْتُ<sup>(١٠٧٣)</sup> نَجُومَ قَرْنِ الْمَاعِزِ .

ك ١٨٣ / ١٨٤

٥٠ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ

وَأَهْلِي بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، خ ٢٣٢ / ١٩٠

٥١ عِبَادَ اللَّهِ ! أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمُوجِبَةُ

عَلَى اللَّهِ حَقَّكُمْ ، وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ ، خ ٢٣٣ / ١٩١

٥٢ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَةِ الْحَقِّ ، وَإِنَّهُمْ ، لَعَلَى مَزَلَةٍ<sup>(١٠٧٤)</sup>

الْبَاطِلِ .

ك ١٨٨ / ١٩٧

٥٣ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ ،

وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ .

ك ١٩٦ / ٢٠٥

٥٤ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا ، ( انظر: الى الرسول الله (ص.ك. ٢٠١ )

٥٥ أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ أَمْرِكُمْ ،

وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ ، فَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي

التَّوَاصُفِ ، وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ ،

وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ . وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ

عَلَيْهِ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ ، لِقُدْرَتِهِ عَلَى

عِبَادِهِ ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ  
جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ  
تَفْضِيلاً مِنْهُ ، وَتَوْسَعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ .

ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً أَفْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى  
بَعْضٍ ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ<sup>(١٠٧٥)</sup> فِي وُجُوهِهَا ، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَلَا  
يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَأَعْظَمُ مَا أَفْتَرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ تِلْكَ  
الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي ، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا  
اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ ، فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأُفْتَتِهِمْ ، وَعِزّاً  
لِدِينِهِمْ ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ ، وَلَا تَصْلُحُ  
الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ ، فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ ، وَأَدَّى  
الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَأَعْتَدَلَتْ  
مَعَالِمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَدْلَالِهَا<sup>(١٠٧٦)</sup> السُّنَنُ<sup>(١٠٧٧)</sup> ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ  
الزَّمَانُ ، وَطُيِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَيَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا  
غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَا ، أَوْ أَجْحَفَ<sup>(١٠٧٨)</sup> الْوَالِي بِرِعِيَّتِهِ ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ  
الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأِدْغَالُ<sup>(١٠٧٩)</sup> فِي الدِّينِ ،  
وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ<sup>(١٠٨٠)</sup> ، فَعَمِلَ بِالْهَوَى ، وَعُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ ،  
وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ ، فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ<sup>(١٠٨١)</sup> حَقِّ عُطَّلَ ، وَلَا  
لِعَظِيمِ بَاطِلِ فِعْلٍ ! فَهُنَالِكَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ ، وَتَعِزُّ الْأَشْرَارُ ، وَتَعْظُمُ  
تَبِعَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ . فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ ، وَحُسْنِ

التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ - وَإِنْ أَشْتَدَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ حِرْصُهُ ، وَطَالَ فِي  
 الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ - بِبَالِغِ حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ .  
 وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ ،  
 وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرٌ - وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ  
 مَنَزَلَتُهُ ، وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ - بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ <sup>(١٠٨٢)</sup> عَلَى مَا  
 حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ . وَلَا أَمْرٌ - وَإِنْ صَغُرَتْهُ النُّفُوسُ ، وَاقْتَحَمَتْهُ <sup>(١٠٨٣)</sup>  
 الْعُيُونُ - بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ .

فاجابه عليه السلام رجل من اصحابه بكلام طويل ، يكثر فيه الشناء عليه ، ويذكر سمعه

وطاعته له ؛ فقال عليه السلام :

إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ  
 قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ  
 كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطْفَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ  
 لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَمًا . وَإِنْ مِنْ  
 أَسْخَفٍ <sup>(١٠٨٤)</sup> حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ ، أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ  
 الْفَخْرِ ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي  
 ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْأَطْرَاءَ ، وَأَسْتِمَاعَ الشَّنَاءِ ؛ وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ -  
 كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ  
 عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعُظْمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ . وَرُبَّمَا اسْتَحَلَّى النَّاسُ  
 الشَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ <sup>(١٠٨٥)</sup> ، فَلَا تُشْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي



إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ<sup>(١٠٨٦)</sup> فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا ،  
وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا  
تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ<sup>(١٠٨٧)</sup> ، وَلَا تُخَالِطُونِي  
بِالْمُصَانَعَةِ<sup>(١٠٨٨)</sup> ، وَلَا تَطْنُوا بِي أَسْتِثْقَالًا فِي حَقِّ قَيْلٍ لِي ، وَلَا أَلْتِمَاسَ

إِعْظَامٍ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ أَسْتِثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ  
عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا تَكْفُؤُوا عَن مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ  
مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقٍ أَنْ أُخْطِيءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ  
مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي<sup>(١٠٨٩)</sup> ،

فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا  
نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا سَلَحْنَا عَلَيْهِ ،

فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى ، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى . خ ٢٠٧  
٥٦ وَأَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ،

وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ<sup>(١٠٩٠)</sup> ، وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ . ك ٢٢٣ / ٢٢٤

٥٧ أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ ، ك ٢١٧ / ٢٠٨

٥٨ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ<sup>(١٠٩١)</sup> ، وَأَنْزَا حَ الْبَاطِلِ<sup>(١٠٩٢)</sup> عَن مَقَامِهِ ،  
ك ٢٣٩ / ٢٣٩

٥٩ أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ .

ر ١٧ / ١٧ وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ ،

٦٠ أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمَى الْقُلُوبِ الصُّمِّ الْأَسْمَاعِ ، الْكُمَةُ<sup>(١٠٩٣)</sup>

ر ٣٣ / ٣٣ الْأَبْصَارِ ، الَّذِينَ يَلْبِسُونَ<sup>(١٠٩٤)</sup> الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ،

- ٦١ فَاَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ ، ر ٣٨ / ٣٨
- ٦٢ وَقُولَا بِالْحَقِّ ، ( قال للحسن والحسين ) ر ٤٧ / ٤٧
- ٦٣ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، " يامالك " ر ٣١ / ٣١
- ٦٤ وَأَلْزِمِ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، وَأَقِعْ ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَأَبْتَعْ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَغَبَّةَ<sup>(١٠٩٥)</sup> ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ فَإِنَّ أَلْمَنَ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ ، وَالتَّزِيدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ ، ر ٥٣ / ٥٣
- ٦٥ وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَدًا ، وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ ، وَالْإِحْتِسَابُ<sup>(١٠٩٦)</sup> عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجُهِدِكَ ، ر ٥٩ / ٥٩
- ٦٦ فَتَهَضَّتْ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ<sup>(١٠٩٧)</sup> الْبَاطِلُ وَزَهَقَ<sup>(١٠٩٨)</sup> ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَهَ<sup>(١٠٩٩)</sup> . ر ٦٢ / ٦٢
- ٦٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِينَ اعْتَزَلُوا الْقِتَالَ مَعَهُ : خَذَلُوا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ . ح ١٨ / ١٨
- ٦٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَنَا حَقٌّ ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْأَيْبِلِ ، وَإِنْ طَالَ السَّرَى . ح ٢١ / ٢٢
- ٦٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى السِّنْتِهِمْ . ح ٣٠١ / ٣٠٩
- ٧٥ وَتَبِعَ جَنَازَةَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ ، فَقَالَ : كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، ح ١٢١ / ١٢٢

٧١ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ<sup>(١١٠٠)</sup> إِلَى الْحَقِّ ؛ وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ  
دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ؛  
ح ٣٠ / ٣١

٧٢ وقال عليه السلام : الرَّاظِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ . وَعَلَى كُلِّ

دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ : إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ ، وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ ج ١٤٦ / ١٥٤

٧٣. وقال عليه السلام : وَلَمْ يُنْزَلِ الْكِتَابَ لِلْعِبَادِ عَبَثًا ، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا : « ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا مِنَ النَّارِ » .  
ح ٧٥ / ٧٨

٧٤ وقال عليه السلام : وَقَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ ! حَمَلْتَهُمْ

الشَّقَاوَةَ ، وَتَمَنَّى الْبَاطِلِ ، عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ - فَضَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ<sup>(١١٠١)</sup> حَيْثُ عَلِمْتَ ،  
ر ٦٤ / ٦٤

٧٥ فَقَدْ سَلَكَتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِإِدْعَائِكَ الْبَاطِلِ ، ر ٦٥ / ٦٥

٧٦ وَلَكِنْ إِطْفَاءُ بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءُ حَقٍّ .  
ر ٦٦ / ٦٦

٧٧ وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسْوَةٌ ، فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرِ<sup>(١١٠٢)</sup> ،

ر ٧٠ / ٧٠ فَبُعْدًا لَهُمْ وَسُخْقًا<sup>(١١٠٣)</sup> !!

٧٨ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ

فَاشْتَرَوْهُ ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ<sup>(١١٠٤)</sup> ر ٧٩ ، ٩

٧٩ وقال عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقًّا مِنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ .  
ح ١٥٥ / ١٦٤

٨٥ وقال عليه السلام : مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيْتُهُ ح ١٧٥ / ١٨٤

- ٨١ وقال عليه السلام : مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ <sup>(١١٠٥)</sup> ح ١٢٩ / ١٨٨
- ٨٢ « لا حكم إلا لله » : كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ . ح ١٨٩ / ١٩٨
- ٨٣ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ أَدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ خَاطَرَ بَزَوَالِ نِعْمَتِهِ . ح ٢٣٦ / ٢٤٤
- ٨٤ إِنَّ سَعِيدًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ . ح ٢٥٤ / ٢٦٢
- ٨٥' وَمِنْ حَقِّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، ح ٣٣٦ / ٣٤٤
- ٨٦ وقال عليه السلام ، وقد سمع رجلاً يذم الدنيا : أَيُّهَا الذَّامُ لِلدُّنْيَا ، الْمَغْتَرُّ بِغُرُورِهَا ، الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا ! أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمُّهَا ؟ ح ١٢٦ / ١٣١ ( انظر: الى الدنيا والاخره )
- ٨٧ وقال عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ <sup>(١١٠٦)</sup> ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ - خَفِيفٌ وَبِيءٌ <sup>(١١٠٧)</sup> . ح ٣٦٨ / ٣٧٦
- ٨٨ مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعه ح ٤٠٠ / ٤٠٨
- ٨٩ وقال عليه السلام : الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَالرُّقْيُ حَقٌّ ، وَالسَّخْرُ حَقٌّ ، وَالْقَالَ <sup>(١١٠٨)</sup> حَقٌّ ، وَالطَّيْرَةُ <sup>(١١٠٩)</sup> لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، وَالْعَدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، ح ٣٩٢ / ٤٠٠
- ٩٥ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا ، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ؛ وَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ . ح ٣٩١ / ٣٩٩

٩١ إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدِ اسْتَفْلَهُمُ<sup>(١١١٠)</sup> ، وَهُوَ غَدًا مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ ،

وَمَتَّخِلٌ عَنْهُمْ. فَحَسِبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ<sup>(١١١١)</sup> مِنْ الْهُدَى ، وَأَرْتِكَاسِهِمْ<sup>(١١١٢)</sup> فِي الضَّلَالِ وَالْعَمَى ، وَصَدَّهِمْ<sup>(١١١٣)</sup> عَنِ الْحَقِّ ، وَجَمَّاحِهِمْ<sup>(١١١٤)</sup> فِي التَّبْيِ<sup>(١١١٥)</sup>

ك ١٨٠ / ١٨١

٩٢ إِنَّ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتَابَهُ قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةً كِرَامًا ، لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا.

خ ١٨٢ / ١٨٣

٩٣ (ان المنافقين) قَدْ أَعَدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا ، وَلِكُلِّ

حَيٍّ قَاتِلًا ، وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحًا. خ ١٨٥ / ١٩٤

٩٤ هَا إِنَّ هَا هُنَا لَعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ

حَمَلَةً<sup>(١١١٦)</sup> ! بَلَى أَصَبْتُ لَقِينًا<sup>(١١١٦)</sup> غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ

الدِّينِ لِلدُّنْيَا ، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى

أَوْلِيَائِهِ ؛ أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ<sup>(١١١٧)</sup> ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَانِهِ<sup>(١١١٨)</sup> ،

يَنْقَدِحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ . (انظر الى العلماء الريانى)

ح ١٣٩ / ١٤٢



# أوامره لعماله (باتباع العدل في الرعية)

١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ

الْمُسْلِمَةِ . وَالْآخَرَى الْمُعَاهِدَةَ<sup>(١١١٩)</sup> ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا<sup>(١١٢٠)</sup> وَقُلُوبَهَا<sup>(١١٢١)</sup>

وَقَلَائِدَهَا وَرُعُوثَهَا<sup>(١١٢٢)</sup> ، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ<sup>(١١٢٣)</sup> .

ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرِينَ<sup>(١١٢٤)</sup> مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ<sup>(١١٢٥)</sup> ، وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ

دَمٌ ؛ فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا ،

بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ؛

خ ٢٧ / ٢٧

٢ وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ ، وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ

خ ٣٤ / ٣٤

وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ ، وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ

٣ اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ

خ ١٦٦ / ١٦٧

وَالْبَهَائِمِ .  
٤ ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا أَفْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى

بَعْضٍ ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ<sup>(١١٢٦)</sup> فِي وُجُوهِهَا ، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا

يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَأَعْظَمُ مَا أَفْتَرَضَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ تِلْكَ

الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِيِّ عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِيِّ ، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا

اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِكُلِّ عَلَىٰ كُلِّ ، فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِأَلْفَتِهِمْ ، وَعِزًّا

لِدِينِهِمْ ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوُلَاةِ ، وَلَا تَصْلُحُ

الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ ، فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ ، وَآدَى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَأَعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا <sup>(١١٣٧)</sup> السُّنَنُ <sup>(١١٣٨)</sup> ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَيَثَّسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ . وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَا ، أَوْ أَجْحَفَ <sup>(١١٣٩)</sup> الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأِدْغَالُ <sup>(١١٤٠)</sup> فِي الدِّينِ ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ <sup>(١١٤١)</sup> ، فَعِيلَ بِالْهَوَى ، وَعُطِّلَتْ الْأَحْكَامُ ، وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ ، فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ <sup>(١١٤٢)</sup> حَقِّ عُطَّلَ ، وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ ! فَهُنَالِكَ تَدِلُّ الْأَبْرَارُ ، وَتَعِزُّ الْأَشْرَارُ ، وَتَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ .

خ ٢٠٧ / ٢١٦

٥ وَإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ <sup>(١١٤٣)</sup> وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ ، وَأَنْتَ مُسْتَرَعَى لِمَنْ فَوْقَكَ . لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ <sup>(١١٤٤)</sup> فِي رَعِيَّةٍ ، وَلَا تُخَاطِرَ إِلَّا بِوَثِيقَةٍ ،

ر ٥ / ٥

٦ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ دِهَاقِينَ <sup>(١١٤٥)</sup> أَهْلَ بَلَدِكَ شَكُوا مِنْكَ غِلْظَةً وَقَسْوَةً ، وَاحْتِقَارًا وَجَفْوَةً ، وَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يُدَنُّوا <sup>(١١٤٦)</sup> لِشَرِكِهِمْ ، وَلَا أَنْ يُقْصَوْا <sup>(١١٤٧)</sup> وَيُجْفَوْا <sup>(١١٤٨)</sup> لِعَهْدِهِمْ ، فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْنِ تَشُوبُهُ <sup>(١١٤٩)</sup> بِطَرْفٍ مِنَ الشَّدَّةِ ، وَدَاوِلْ <sup>(١١٥٠)</sup> لَهُمْ بَيْنَ الْقَسْوَةِ وَالرَّأْفَةِ ، وَأَمْزِجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْإِدْنَاءِ ، وَالْإِبْعَادِ وَالْإِقْصَاءِ .

ر ١٩ / ١٩

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٧ وَأَمْرُهُ إِلَّا يَجِبُهُمْ <sup>(١١٤١)</sup> وَلَا يَعْضَهُمْ <sup>(١١٤٢)</sup> ، وَلَا يَرْغَبَ عَنْهُمْ <sup>(١١٤٣)</sup>

تَفْضُلًا بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى

أَسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ . ر ٢٦ / ٢٦

٨ فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ،

وَأَسِ <sup>(١١٤٤)</sup> بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي

حَيْفِكَ لَهُمْ <sup>(١١٤٥)</sup> ، وَلَا يَبْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ ، ر ٢٧ / ٢٧

٩ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَّى هَذَا

الْعَسَلِ ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ <sup>(١١٤٦)</sup> . وَلَكِنْ هِيَئَاتِ

أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي <sup>(١١٤٧)</sup> إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ

بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ <sup>(١١٤٨)</sup> ، وَلَا عَهْدَ لَهُ

بِالشُّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرْتِي <sup>(١١٤٩)</sup> وَأَكْبَادٌ حَرَى <sup>(١١٥٠)</sup> ،

أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِيْطَنَةَ <sup>(١١٥١)</sup> وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقَيْدِ <sup>(١١٥٢)</sup> !

أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أَشَارِكُهُمْ فِي

مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونَ أَسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ <sup>(١١٥٣)</sup> الْعَيْشِ ! ر ٢٥ / ٢٥

١٥ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ <sup>(١١٥٤)</sup> بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ ، وَأَقْمَعُ <sup>(١١٥٥)</sup>

بِهِ نَخْرَةَ <sup>(١١٥٦)</sup> الْأَثْبِ <sup>(١١٥٧)</sup> ، وَأَسْدُ بِهِ لَهَاةَ <sup>(١١٥٨)</sup> الشَّعْرِ <sup>(١١٥٩)</sup> الْمَخُوفِ <sup>(١١٦٠)</sup> .

فَأَسْتَعِنُ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ ، وَأَخْلِطِ الشَّدَّةَ بِضِغْتِ <sup>(١١٦١)</sup> مِنَ اللَّيْنِ ،



وَأَرْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَرْفَقَ ، وَأَعْتَزِمْ بِالشَّدَةِ حِينَ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَةُ ، وَأَخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ، وَالْأَيْنُ لَهُمْ جَانِبَكَ ، وَآسِ<sup>(١١٦٢)</sup> بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ ، وَالْإِشَارَةَ وَالتَّحِيَّةَ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ<sup>(١١٦٣)</sup> ، وَلَا يَيْئَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ ، وَالسَّلَامُ .

١١ وَلَا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ ، وَلَا الرَّعِيَّةَ مَعُونَةً ، فَإِنَّكُمْ خَزَانُ<sup>(١١٦٤)</sup>

الرَّعِيَّةِ ، ر ٥١ / ٥١

١٢ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرُهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ ، وَلَا طَوْلٌ<sup>(١١٦٥)</sup> خَصَّ بِهِ ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعْمِهِ دُونَ مَا مِنْ

عِبَادِهِ ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ . ر ٥٠ / ٥٠

١٣ هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ ، حِينَ وُلِّاهُ مِصْرَ : جِبَايَةَ خَرَاجِهَا ، وَجِهَادَ عَدُوِّهَا ، وَأَسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا ، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا .

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِيثَارِ طَاعَتِهِ ، وَأَتْبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ : مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ ، الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا ، وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ، قَدْ تَكْفَلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ . وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَزْعَمَهَا<sup>(١١٦٦)</sup> عِنْدَ الْجَمْعَاتِ<sup>(١١٦٧)</sup> ،

فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ، إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ .

ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُؤْلٌ قَبْلَكَ ، مِنْ عَدْلٍ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ ، وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى السَّنِ عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَأَمَّا هَوَاكَ ، وَشُحُّ<sup>(١١٦٨)</sup> بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ . وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِبًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ : إِمَّا أَخُ لَكَ فِي الدِّينِ ، أَوْ نَظِيرُ لَكَ فِي الْخَلْقِ ، يَفْرُطُ<sup>(١١٦٩)</sup>

مِنْهُمْ الزَّلْلُ<sup>(١١٧٠)</sup> ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلْلُ ، وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَا ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَا آكَ! وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ أَمْرُهُمْ<sup>(١١٧١)</sup> ، وَأَبْتَلَاكَ بِهِمْ . وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ<sup>(١١٧٢)</sup> فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لَكَ بِنِقْمَتِهِ<sup>(١١٧٣)</sup> ، وَلَا غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ . وَلَا تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ ، وَلَا تَبْجَحَنَّ<sup>(١١٧٤)</sup> بِعُقُوبَةٍ ، وَلَا تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ<sup>(١١٧٥)</sup> وَجَدْتَ مِنْهَا مَنْدُوحَةً<sup>(١١٧٥)</sup> ، وَلَا تَقُولَنَّ : إِنِّي مَوْمِرٌ<sup>(١١٧٦)</sup> أَمْرٌ فَاطَاعُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ<sup>(١١٧٧)</sup> فِي الْقَلْبِ ، وَمَنْهَكَةٌ<sup>(١١٧٨)</sup> لِلدِّينِ ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغَيْرِ<sup>(١١٧٩)</sup> .

١٤ أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ ، وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى <sup>(١١٨٠)</sup> مِنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ ! وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَدْحَضَ <sup>(١١٨١)</sup> حُجَّتَهُ ، وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا <sup>(١١٨٢)</sup> حَتَّى يَنْزِعَ <sup>(١١٨٣)</sup> أَوْ يَتُوبَ . وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَهَدِينَ ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ .

وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ ، وَأَعْمَهَا فِي الْعَدْلِ ، وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ ، فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ <sup>(١١٨٤)</sup> بِرِضَى الْخَاصَّةِ ، وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ . وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤَنَةً فِي الرَّخَاءِ ، وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ ، وَأَكْرَهَ لِلإِنصَافِ ، وَأَسْأَلَ بِالْإِلْحَافِ <sup>(١١٨٥)</sup> ، وَأَقْلَ شُكْرًا عِنْدَ الإِعْطَاءِ ، وَأَبْطَأَ عُدْرًا عِنْدَ الْمَنعِ ، وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ . وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ ، وَجِمَاعُ <sup>(١١٨٦)</sup> الْمُسْلِمِينَ ، وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ ، الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ ؛ فَلْيَكُنْ مِسْغُوكَ <sup>(١١٨٧)</sup> لَهُمْ ، وَمَيْلَكَ مَعَهُمْ .

وَلْيَكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ ، وَأَشْنَاهُمْ <sup>(١١٨٨)</sup> عِنْدَكَ ، أَطْلِبَهُمْ <sup>(١١٨٩)</sup> لِمَعَايِبِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عِيُوبًا ، الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا ، فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا تُحِبُّ

سْتَرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ . أَطْلِقْ<sup>(١١٩٠)</sup> عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حِقْدٍ ، وَأَقْطَعْ عَنْكَ  
 سَبَبَ كُلِّ وَتْرٍ<sup>(١١٩١)</sup> ، وَتَغَابَ<sup>(١١٩٢)</sup> عَنْ كُلِّ مَا لَا يَضِحُ<sup>(١١٩٣)</sup> لَكَ ، وَلَا  
 تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ ، فَإِنَّ السَّاعِيَّ<sup>(١١٩٤)</sup> غَاشٌ ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ .  
 ١٥ وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ  
 أَنْزَهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَتَدْرِيْبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى  
 الْإِسَاءَةِ ! وَالزِّمُّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ . وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى  
 إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، وَتَخْفِيفِهِ الْمَوَوْنَاتِ  
 عَلَيْهِمْ ، وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قَبْلَهُمْ<sup>(١١٩٥)</sup> . فَلْيَكُنْ  
 مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ  
 يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا<sup>(١١٩٦)</sup> طَوِيلًا . وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسَنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسَنَ  
 بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ<sup>(١١٩٧)</sup> .

وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا  
 الْأَلْفَةُ ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ . وَلَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةَ تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ  
 مَاضِي تِلْكَ السَّنَنِ ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا ، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا  
 نَقَضْتَ مِنْهَا .

٥٣/٥٣ ر

١٦ وَأَمَّا بَعْدُ ، فَلَا تُطَوِّلَنَّ اِحْتِجَابَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ اِحْتِجَابَ الْوَلَاةِ  
 عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ ، وَقِلَّةُ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ ؛ وَالِاِحْتِجَابُ مِنْهُمْ  
 يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا اِحْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ ، وَيَعْظُمُ

الصَّغِيرُ ، وَيَقْبَحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ .  
 وَإِنَّمَا أُلُوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ  
 عَلَى الْحَقِّ سِلْمَاتٌ <sup>(١١٩٨)</sup> تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصُّدُقِ مِنَ الْكَذِبِ ، وَإِنَّ  
 أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌو سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ <sup>(١١٩٩)</sup> فِي الْحَقِّ ،  
 فَفِيمَ أَحْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ ، أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسَدِّدُهُ ! أَوْ  
 مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنِّ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيُّسُوا <sup>(١٢٠٠)</sup>  
 مِنْ بَذْلِكَ ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لَا مَوْؤَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ،  
 مِنْ شِكَاةٍ <sup>(١٢٠١)</sup> مَظْلَمَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ .

ثُمَّ إِنَّ لِلُّوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً ، فِيهِمْ أَسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُلٌ ، وَقِلَّةٌ إِنْصَافٍ فِي  
 مُعَامَلَةٍ ، فَأَحْسِمِ <sup>(١٢٠٢)</sup> مَادَّةَ أَوْلَائِكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ .  
 وَلَا تُقْطِعَنَّ <sup>(١٢٠٣)</sup> لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ <sup>(١٢٠٤)</sup> قَطِيعَةً ، وَلَا يَطْمَعَنَّ  
 مِنْكَ فِي أَعْتِقَادِ <sup>(١٢٠٥)</sup> عُقْدَةٍ ، تَضُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ ، فِي شَرْبِ <sup>(١٢٠٦)</sup>  
 أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرِكٍ ، يَحْمِلُونَ مَوْؤَنَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَيَكُونُ مَهْنًا <sup>(١٢٠٧)</sup>  
 ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ ، وَعَعِيبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .  
 وَاللِّزْمُ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا  
 مُحْتَسِبًا ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَأَبْتَعِ عَاقِبَتَهُ  
 بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَغْبَةَ <sup>(١٢٠٨)</sup> ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ .

وَإِنْ ظَنَنْتَ الرَّعِيَّةَ بِكَ حَيْفًا <sup>(١٢٠٩)</sup> فَاصْحِرْ <sup>(١٢١٠)</sup> لَهُمْ بِعُذْرِكَ ، وَأَعْدِلْ <sup>(١٢١١)</sup>

عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاضَةً <sup>(١٢١٢)</sup> مِنْكَ لِنَفْسِكَ ،  
وَرِفْقًا بِرَعِيَّتِكَ ، وَإِعْذَارًا <sup>(١٢١٣)</sup> تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى  
الْحَقِّ .

١٧  
إِيَّاكَ وَالِدَّمَاءِ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْنَى لِنِقْمَةٍ ،  
وَلَا أَعْظَمَ لِتَبِيعَةٍ ، وَلَا أُخْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ ، وَأَنْقِطَاعِ مُدَّةٍ ، مِنْ سَفْكِ  
الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، فِيمَا  
تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَلَا تَقْوِينَ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ ،  
فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضْعِفُهُ وَيُوهِنُهُ ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ . وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ  
اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدٌ <sup>(١٢١٤)</sup> الْبَدَنِ . وَإِنْ أَبْتَلَيْتَ  
بِخَطَاٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ <sup>(١٢١٥)</sup> سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ ؛ فَإِنَّ فِي  
الْوَكْرَةِ <sup>(١٢١٦)</sup> فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحَنَّ <sup>(١٢١٧)</sup> بِكَ نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ  
عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ .

وإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ  
الْإِطْرَاءِ <sup>(١٢١٨)</sup> ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ  
مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ .

وإِيَّاكَ وَالْمَنْ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ ، أَوْ التَّزِيدَ <sup>(١٢١٩)</sup> فِيمَا كَانَ مِنْ  
فِعْلِكَ ، أَوْ أَنْ تَعِدَّهُمْ فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ ، فَإِنَّ الْمَنْ يُبْطِلُ  
الْإِحْسَانَ ، وَالتَّزِيدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ ، وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَلَ <sup>(١٢٢٠)</sup>  
عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا

لَا تَفْعَلُونَ .

وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا ، أَوْ التَّسَقُّطَ <sup>(١٢٢١)</sup> فِيهَا عِنْدَ  
 إِمْكَانِهَا ، أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ <sup>(١٢٢٢)</sup> ، أَوْ الْوَهْنَ <sup>(١٢٢٣)</sup> عَنْهَا إِذَا  
 اسْتَوْضَحْتَ . فَضَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ ، وَأَوْقِعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْقِعَهُ .  
 وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ <sup>(١٢٢٤)</sup> بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ <sup>(١٢٢٥)</sup> ، وَالتَّغَابِي <sup>(١٢٢٦)</sup>  
 عَمَّا تُعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ ، فَإِنَّهُ مَاخُودٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ . وَعَمَّا  
 قَلِيلٍ تَنَكَّسِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأُمُورِ ، وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ .  
 أَمْلِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ <sup>(١٢٢٧)</sup> ، وَسُورَةَ <sup>(١٢٢٨)</sup> حَدِّكَ <sup>(١٢٢٩)</sup> ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ ،  
 وَغَرْبَ <sup>(١٢٣٠)</sup> لِسَانِكَ ، وَأَخْتَرِسْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ <sup>(١٢٣١)</sup> ،  
 وَتَأْخِيرِ السُّطْوَةِ ، حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْإِخْتِيَارَ : وَلَنْ تَحْكُمَ  
 ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكْثِرَ هُمُومَكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ .

وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومَةِ عَادِلَةٍ ،  
 أَوْ سُنَّةِ فَاضِلَةٍ ، أَوْ أَثَرٍ عَنْ نَبِيٍّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَوْ  
 فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا ،  
 وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا ، وَاسْتَوْثَقْتُ  
 بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ  
 إِلَى هَوَاهَا .

ر ٥٣ / ٥٣

١٨ أَمَّا بَعْدُ ، فَأَقِمِ لِلنَّاسِ الْحَجَّ ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ <sup>(١٢٣٢)</sup> ، وَاجْلِسْ

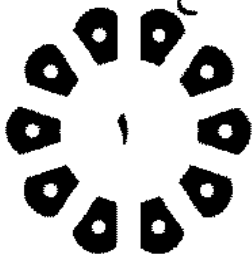
لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ <sup>(١٢٣٣)</sup> ، فَافْتِ الْمُسْتَفْتِي ، وَعَلِمَ الْجَاهِلَ ، وَذَاكِرِ  
الْعَالِمَ . وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ ، وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا  
وَجْهَكَ . وَلَا تَحْجِبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنِ لِقَائِكَ بِهَا ، فَإِنَّهَا إِنْ ذِيدَتْ <sup>(١٢٣٤)</sup>

عَنْ أَبَوَائِكَ فِي أَوَّلِ وِرْدِهَا <sup>(١٢٣٥)</sup> لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا بَعْدَ عَلَى قَضَائِهَا ر ٦٧  
١٩ مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ ، فَكَيْفَ تَكْفُونَنِي غَيْرَكُمْ؟ إِنْ كَانَتْ الرَّعَايَا

قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِيهَا ، وَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي ، كَأَنِّي  
الْمَقُودُ <sup>(١٢٣٦)</sup> وَهُمْ الْقَادَةُ ، أَوْ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزَاعَةُ <sup>(١٢٣٧)</sup> ح ٢٥٣ / ٢٦١

٢٥ وَلَقَدْ أَصْبَحَتْ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِيهَا ، وَأَصْبَحَتْ أَخَافُ

خ ٩٦ / ٩٧



ظُلْمَ رَعِيَّتِي .

## طَبَقَاتُ الرَّعِيَّةِ

١ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ ، وَلَا غِنَى  
بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ : فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ ، وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ ،  
وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ ، وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنصَافِ وَالرَّفْقِ ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزِيَّةِ  
وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ  
وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ ، وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ  
لَهُ سَهْمَهُ <sup>(١٢٣٨)</sup> ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سَنَةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظًا .



فَالْجُنُودُ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، حُصُونُ الرَّعِيَّةِ ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ ، وَعِزُّ الدِّينِ ،  
وَسَبْلُ الْأَمْنِ ، وَلَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِيَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا  
بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقَوُّونَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ،  
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ<sup>(١٢٣٩)</sup> . ثُمَّ  
لَا قِيَامَ لِهَدْيِ الصَّنَفَيْنِ إِلَّا بِالصَّنْفِ الثَّلَاثِ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ  
وَالْكَتَّابِ ، لِمَا يُحْكَمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ<sup>(١٢٤٠)</sup> ، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ ،  
وَيُؤْتَمِنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِّهَا . وَلَا قِيَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا  
بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ، فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ<sup>(١٢٤١)</sup> ،  
وَيُقِيمُونَهُ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ ، وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرَفِّقِ<sup>(١٢٤٢)</sup> بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا  
يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ . ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ  
الَّذِينَ يَحِقُّ رِفْدُهُمْ<sup>(١٢٤٣)</sup> وَمَعُونَتُهُمْ . وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ  
بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ  
ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِهْتِمَامِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَتَوَطُّبِنِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ،  
وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ .



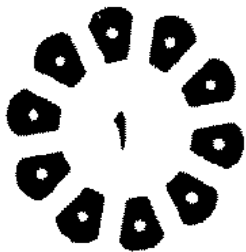
# الوزراء والمشاورون

وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ <sup>(١٢٤٤)</sup> ، وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ <sup>(١٢٤٥)</sup> ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ الشَّرَّ <sup>(١٢٤٦)</sup> بِالْجَوْرِ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى <sup>(١٢٤٧)</sup> يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .

إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا ، وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِي الْأَثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةً <sup>(١٢٤٨)</sup> ، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثْمَةِ <sup>(١٢٤٩)</sup> ، وَإِخْوَانُ الظُّلْمَةِ <sup>(١٢٥٠)</sup> ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَفَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ <sup>(١٢٥١)</sup> وَأَوْزَارِهِمْ <sup>(١٢٥٢)</sup> وَآثَامِهِمْ ، مِمَّنْ لَمْ يُعَاوَنِ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ : أَوْلَيْكَ أَخْفُ عَلَيْكَ مَوْوَنَةٌ ، وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ ، وَأَحْنَى عَلَيْكَ عَطْفًا ، وَأَقْلُّ لِغَيْرِكَ إِلْفًا <sup>(١٢٥٣)</sup> ، فَاتَّخِذْ أَوْلَيْكَ خَاصَّةً لِخَلَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ ، ثُمَّ لِيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ بِمِرِّ الْحَقِّ لَكَ ، وَأَقْلَهُمْ مُسَاعِدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَأَقْعًا ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ . وَالصَّقُّ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدْقِ ؛ ثُمَّ رَضُّهُمْ <sup>(١٢٥٤)</sup> عَلَى الْأَيُّطْرُوكِ وَلَا يَبْجَحُوكَ <sup>(١٢٥٥)</sup> بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ <sup>(١٢٥٦)</sup> ، وَتُدْنِي <sup>(١٢٥٧)</sup> مِنَ الْعِزَّةِ .

- ٢ وَأَكْثَرُ مُدَارَسَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَمُنَاقَشَةِ الْحُكَمَاءِ ، فِي تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ بِإِلَادِكَ ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ . ر ٥٣/٥٣
- ٣ ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا : مِنْهَا إِجَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا بَعِيََا (١٢٥٨) عَنْهُ كِتَابُكَ ، وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ بِمَا تَخْرُجُ (١٢٥٩) بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ . وَأَمْضِرْ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ . ر ٥٣/٥٣
- ٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ الرَّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا . ح ١٥٢/١٦١
- ٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ :
- لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَاطْعِنِي . ح ٣١٣/٣٢١
- ٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَا تَكْفُؤُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُحْطِيَءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي (١٢٦٠) ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى ، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى . خ ٢٠٧/٢١٦
- ٧ ( فِي آخِرِ الزَّمَانِ ) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ ، وَإِمَارَةَ الصَّبِيَّانِ ، وَتَدْبِيرِ الْخِصْيَانِ ! ح ٩٨/١٠٢

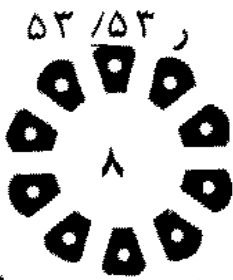
- ٨ وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوِرَةِ . ح ٥١ / ٥٤
- ٩ وَلَا مُظَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوِرَةِ . ح ١٠٩ / ١١٣
- ١٥ وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ . ح ٢٠٢ / ٢١١
- ١١ وَإِيَّاكَ وَمُشَاوِرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ <sup>(١٢٦١)</sup> . وَعَزَمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ <sup>(١٢٦٢)</sup> ر ٣١ / ٣١
- ١٢ ثُمَّ أَلْصَقُ بِذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ، ثُمَّ أَهْلَ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاخَةِ ؛ فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ <sup>(١٢٦٣)</sup> مِنَ الْكَرَمِ . وَشُعَبٌ <sup>(١٢٦٤)</sup> مِنَ الْعُرْفِ <sup>(١٢٦٥)</sup> . ثُمَّ تَفَقَّدُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا ، وَلَا يَتَفَاقَمَنَّ <sup>(١٢٦٦)</sup> فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا <sup>(١٢٦٧)</sup> تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ ؛ فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَدْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَنْكَالًا عَلَى جَسِيمِهَا ، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْهُ . ر ٥٣



## الْكِتَابُ

١ ثُمَّ أَنْظُرْ فِي حَالِ كُتَابِكَ ، فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ ، وَأَخْصُصْ رَسَائِلِكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَائِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِرُجُوهِ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ <sup>(١٢٦٨)</sup> الْكِرَامَةُ ، فَيَجْتَرِيءَ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِ

لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَأٍ <sup>(١٢٦٩)</sup> ، وَلَا تَقْصُرْ بِهِ الْغَفْلَةَ <sup>(١٢٧٠)</sup> عَنْ إِبْرَادِ مُكَاتَمَاتِ  
 عُمَالِكَ عَلَيْكَ ؛ وَإِضْدَارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ ، فِيمَا يَأْخُذُ لَكَ  
 وَيُعْطِي مِنْكَ ، وَلَا يُضْعِفُ عَقْدًا أَعْتَقَدَهُ لَكَ <sup>(١٢٧١)</sup> ، وَلَا يَعْجِزُ عَنْ  
 إِطْلَاقِ مَا عُقِدَ عَلَيْكَ <sup>(١٢٧٢)</sup> ، وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ ،  
 فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلًا . ثُمَّ لَا يَكُنْ اخْتِيَارُكَ  
 إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ <sup>(١٢٧٣)</sup> وَأَسْتِنَامَتِكَ <sup>(١٢٧٤)</sup> وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ ، فَإِنَّ  
 الرَّجَالَ يَتَعَرَّضُونَ لِفِرَاسَاتِ <sup>(١٢٧٥)</sup> الْأَوْلَاةِ بِتَصْنَعِهِمْ <sup>(١٢٧٧)</sup> وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ ،  
 وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ . وَلَكِنْ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا  
 وُلُّوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ ، فَأَعْمِدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَمَا فِي الْعَامَّةِ أَثَرًا ، وَأَعْرِفِهِمْ  
 بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِمَنْ وُلِّتَ أَمْرُهُ .  
 وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ ، لَا يَقْهَرُهُ كَبِيرُهَا ، وَلَا  
 يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا ، وَمَهْمَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتَ <sup>(١٢٧٨)</sup>  
 عَنْهُ أَلْزِمْتَهُ .



## القضاء

ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ ، مِمَّنْ لَا تَضِيقُ  
 بِهِ الْأُمُورُ ، وَلَا تَمَحِّكُهُ <sup>(١٢٧٩)</sup> الْخُصُومُ ، وَلَا يَتِمَادَى <sup>(١٢٨٠)</sup> فِي الزَّلَّةِ <sup>(١٢٨١)</sup> ،  
 وَلَا يَحْضُرُ <sup>(١٢٨٢)</sup> مِنَ الْفِيءِ <sup>(١٢٨٣)</sup> إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفْ <sup>(١٢٨٤)</sup>  
 نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَدْنَى فَنَّهُمْ دُونَ أَقْصَاهُ <sup>(١٢٨٥)</sup> ؛ وَأَوْقِفْهُمْ

فِي الشُّبُهَاتِ <sup>(١٢٨٦)</sup> ، وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ ، وَأَقْلَهُمْ تَبْرَمًا <sup>(١٢٨٧)</sup> بِمُرَاجَعَةِ  
 الْخَصْمِ . وَأَضْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشُفِ الْأُمُورِ ، وَأَصْرَمَهُمْ <sup>(١٢٨٨)</sup> عِنْدَ اتِّصَاحِ  
 الْحُكْمِ ، مَن لَّا يَزِدُّهُ إِطْرَافًا <sup>(١٢٨٩)</sup> . وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ ، وَأَوْلِيكَ  
 قَلِيلٌ . ثُمَّ أَكْثَرَ تَعَاهُدًا <sup>(١٢٩٠)</sup> قَضَائِهِ . وَأَفْسَحَ لَهُ فِي الْبَدَلِ <sup>(١٢٩١)</sup> مَا يُزِيلُ  
 عِلَّتَهُ . وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ . وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا  
 يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ . لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ أَغْتِيَالَ الرَّجَالَ لَهُ عِنْدَكَ .  
 فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا . فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي  
 الْأَشْرَارِ ، يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى ، وَتُطَلَّبُ بِهِ الدُّنْيَا ر ٥٣ / ٥٣

١ في صفة من يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل

الصنف الأول : إِنْ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ  
 اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ <sup>(١٢٩٢)</sup> ؛ فَهُوَ جَائِرٌ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ <sup>(١٢٩٣)</sup> ، مَشْغُوفٌ <sup>(١٢٩٤)</sup>  
 بِكَلَامِ بِدْعَةٍ <sup>(٢٣٧)</sup> ، وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ . فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ أَفْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ  
 عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنْ أَفْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ،  
 حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ <sup>(١٢٩٥)</sup> .

الصنف الثاني : وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا <sup>(١٢٩٦)</sup> . مُوضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ <sup>(١٢٩٧)</sup> ،  
 عَادٍ <sup>(١٢٩٨)</sup> فِي أَغْبَاشِ <sup>(١٢٩٩)</sup> الْفِتْنَةِ . عَمٌّ <sup>(١٣٠٠)</sup> بِمَا فِي عَقْدِ الْهَدْنَةِ <sup>(١٣٠١)</sup> ؛ قَدْ  
 سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، بَكَرٌ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ ؛ مَا قَلَّ  
 مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا أَرْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ <sup>(١٣٠٢)</sup> ، وَآكْثَرَ <sup>(١٣٠٣)</sup> مِنْ

غَيْرِ طَائِلٍ <sup>(١٣٠٤)</sup> ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ <sup>(١٣٠٥)</sup> مَا  
 التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ <sup>(١٣٠٦)</sup> . فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا <sup>(١٣٠٧)</sup>  
 رَنًّا <sup>(١٣٠٨)</sup> مِنْ رَأْيِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ  
 الْعَنْكَبُوتِ : لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ ، فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ  
 قَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ . جَاهِلٌ خَبَّاطٌ <sup>(١٣٠٩)</sup>  
 جَهَالَاتٍ . عَاشَ <sup>(١٣١٠)</sup> رَكَّابٌ عَشَوَاتٍ <sup>(١٣١١)</sup> ، لَمْ يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ

بِضُرْسٍ قَاطِعٍ . يَذْرُو <sup>(١٣١٢)</sup> الرُّوَايَاتِ ذَرَوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ <sup>(١٣١٣)</sup> .  
 لَا مَبِي <sup>(١٣١٤)</sup> - وَاللَّهِ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْلٌ لِمَا قُرِظَ بِهِ <sup>(١٣١٥)</sup> ،  
 لَا بِحَسَبِ الْعِلْمِ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا  
 لغيرِهِ ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَكْتَمَ بِهِ <sup>(١٣١٦)</sup> لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ ،  
 تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءَ ، وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ <sup>(١٣١٧)</sup> . إِلَى اللَّهِ أَشْكُو  
 مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ <sup>(١٣١٨)</sup>  
 مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ <sup>(١٣١٨)</sup> بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا  
 مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ ،  
 وَلَا أَعْرَفٌ مِنَ الْمُنْكَرِ !

ك ١٧ / ١٧

٣ وقال عليه السلام : وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ <sup>(١٣١٩)</sup> ، فَأَفَّتِ الْمُسْتَفْتِيَّ ،  
 وَعَلَّمَ الْجَاهِلَ ، وَذَاكِرِ الْعَالِمِ . وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا  
 لِسَانُكَ ، وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهُكَ . وَلَا تَحْجِبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ

بِهَا ، فَإِنَّهَا إِنْ ذِيدَتْ <sup>(١٣٢٠)</sup> عَنْ أَبْوَابِكَ فِي أَوَّلِ وِرْدِهَا <sup>(١٣٢١)</sup> لَمْ تُحْمَدْ

فِيمَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا . ر ٦٧ / ٦٧

٤ سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ  
طَبِيرَةٌ <sup>(١٣٢٢)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ . وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ ،

وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ . ر ٧٦ / ٧٦

١٥ إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا .

يريد بالقحمة المهالك ، لأنها تقحم أصحابها في المهالك والمتالف في الأكثر . ومن ذلك  
« قحمة الأعراب » وهو أن نصيبهم السنة فتعرق أموالهم <sup>(١٣٢٣)</sup> فذلك تقحمتها فيهم . وقيل  
فيه وجه آخر: وهو أنها تقحمتهم بلاد الريف، أي توجههم إلى دخول الحضر عند محول البلو.

ح ٣ / ٣

٦ وقال عليه السلام: لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثِّقَّةِ بِالظَّنِّ .

في ذم اختلاف العلماء في الفتيا ح ٢١١ / ٢٢٠

٧ تَرَدُّ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ،  
ثُمَّ تَرَدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ،  
ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ <sup>(١٣٢٤)</sup> ، فَيَصُوبُ  
آرَاءَهُمْ جَمِيعًا - وَإِلَهُمْ وَاحِدٌ ! وَنَبِيِّهُمْ وَاحِدٌ ! وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ !  
أَفَأَمْرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْإِخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ ! أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ  
فَعَصَوْهُ !

أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا  
شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ



دِيناً تَاماً فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ ، وَاللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ  
 شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ  
 فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً  
 كَثِيراً » .

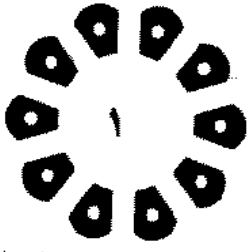
ك ١٨ / ١٨

٨ وقال عليه السلام : مَنْ بَالِغٌ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا  
 ظَلَمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ .

ح ٢٩٨ / ٢٩٠

## جُنُودُ اللَّهِ:

انظر: الجهاد ، التحريض على الجهاد ، تعاليم الجهاد ، فلسفه  
 الجهاد وعقله ، التقية ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الجمل ، وقعه  
 الصفين ، مسائل الحكمين ، الخوارج ، النهروان ، عقد الصلح ، جهاده  
 وشجاعته ، مالك الاشرار النخعي ، كميل .

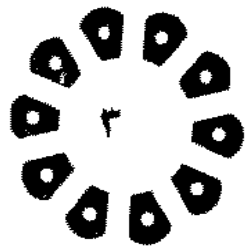


## العمال

ثُمَّ أَنْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِيارًا<sup>(١٣٢٥)</sup> ، وَلَا تُؤَلِّمِهِمْ  
مُحَابَبَةً<sup>(١٣٢٦)</sup> ، وَأَثَرَةً<sup>(١٣٢٧)</sup> ، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعْبِ<sup>(١٣٢٨)</sup> الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ ،  
وَتَوَخَّ<sup>(١٣٢٩)</sup> مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ،  
وَالْقَدَمِ<sup>(١٣٣٠)</sup> فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا ، وَأَصْحُ  
أَعْرَاضًا ، وَأَقْلُ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَاقًا . وَأَبْلَغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ  
نَظْرًا . ثُمَّ أَسْبِغْ<sup>(١٣٣١)</sup> عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى  
أَسْتِضْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ ، وَغِنَى لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ ، وَحُجَّةٌ  
عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ ثَلَمُوا أَمَانَتَكَ<sup>(١٣٣٢)</sup> . ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ ،  
وَأَبْعَثِ الْعُيُونَ<sup>(١٣٣٣)</sup> مِنْ أَهْلِ الصُّدُقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي  
السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدُودٌ لَهُمْ<sup>(١٣٣٤)</sup> عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ .  
وَتَحْفَظْ مِنَ الْأَعْوَانِ ؛ فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ اجْتَمَعَتْ بِمَا  
عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ ، اكَتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا . فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ  
الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ  
الْمَذَلَّةِ ، وَوَسَّمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهْمَةِ . ر ٥٣ / ٥٣

# أَهْلُ الْجِزْيَةِ وَالضَّرَائِبِ وَالْخَرَاجِ،

- انظر : العباده والعباد ، التحريض على الجهاد ، تعاليم الجهاد ، -  
فلسفه الجهاد وعقله ، عقد الصلح ، العدل والظلم ، اوامره لعماله با تباع -  
العداله فى الرعيه ، سيما بيت المال ومصرف بيت المال .



## التُّجَّارُ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا : الْمُقِيمِ  
مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ <sup>(١٢٣٥)</sup> ، وَالْمُتَرَفِّقِ <sup>(١٢٣٦)</sup> بِبَدَنِهِ ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ  
الْمَنَافِعِ ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ <sup>(١٢٣٨)</sup> ، وَجَلَابِئُهَا مِنَ الْمَبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ <sup>(١٢٣٩)</sup> ، فِي  
بِرِّكَ وَبَحْرِكَ ، وَسَهْلِكَ وَجَبَلِكَ ، وَحَيْثُ لَا يَلْتَثِمُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا <sup>(١٢٤٠)</sup> ،  
وَلَا يَجْتَرُّوْنَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ <sup>(١٢٤١)</sup> لَا تُخَافُ بِأَيْقَتَهُ <sup>(١٢٤٢)</sup> ، وَصَلَحٌ  
لَا تُخْشَى غَائِلَتُهُ . وَتَفَقَّدُوا أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ .  
وَأَعْلَمُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا <sup>(١٢٤٣)</sup> فَاحْسِنًا ، وَشُحًا <sup>(١٢٤٤)</sup>  
قَبِيحًا ، وَآخْتِكَارًا <sup>(١٢٤٥)</sup> لِلْمَنَافِعِ ، وَتَحَكُّمًا فِي الْبِيَاعَاتِ ،  
وَذَلِكَ بَابُ مَضْرَبَةٍ لِلْعَامَّةِ ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ . فَامْنَعْ مِنَ الْآخْتِكَارِ ، فَإِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنَعَ مِنْهُ . وَلِيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعًا

سَمْحاً : بِمَوَازِينِ عَدْلٍ ، وَأَسْعَارٍ لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ  
وَالْمُبْتَاعِ <sup>(١٢٤٦)</sup> . فَمَنْ قَارَفَ <sup>(١٢٤٧)</sup> حِكْرَةً <sup>(١٢٤٨)</sup> بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَكَفَّلُ

بِهِ <sup>(١٢٤٩)</sup> ، وَعَاقِبُهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ <sup>(١٢٥٠)</sup> ر ٥٣ / ٥٣

٢ "فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَيَبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ <sup>(١٢٥١)</sup> ح ٤٦٠ / ٤٦٨ -

٣ وقال عليه السلام : مَنْ أَتَجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ أَرْتَطَمَ <sup>(١٢٥٢)</sup> فِي الرِّبَا .

ح ٤٣٩ / ٤٤٧ -

## الطَّبَقَةُ السُّفْلَى «الْمَحْرُومُونَ»

١ ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ ، مِنَ الْمَسَاكِينِ

وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلَ الْبُؤْسَى <sup>(١٢٥٣)</sup> وَالزَّمْنَى <sup>(١٢٥٤)</sup> ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ

قَانِعاً <sup>(١٢٥٥)</sup> وَمُعْتَرّاً <sup>(١٢٥٦)</sup> ، وَأَحْفَظُ لِلَّهِ مَا أَسْتَحْفَظُكَ <sup>(١٢٥٧)</sup> مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ .

وَأَجْعَلْ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ ، وَقِسْماً مِنْ غَلَاتِ <sup>(١٢٥٨)</sup> صَوَافِي <sup>(١٢٥٩)</sup>

الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى ، وَكُلُّ

قَدْ أَسْرَعَيْتَ حَقَّهُ ، فَلَا يَشْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطْرٌ <sup>(١٢٦٠)</sup> ، فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ

بِتَضْيِيعِكَ التَّافَهُ <sup>(١٢٦١)</sup> لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمُهْمِّ . فَلَا تُشْخِصْ هَمَّكَ <sup>(١٢٦٢)</sup>

عَنْهُمْ ، وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لَهُمْ <sup>(١٢٦٣)</sup> ، وَتَفَقَّدَ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ

مَنْ تَقْتَحِمَهُ الْعَيُونَ <sup>(١٣٦٤)</sup> ، وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ ؛ فَفَرَّغْ لِأَوْلِيكَ ثِقَتَكَ <sup>(١٣٦٥)</sup>  
 مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضِعِ ، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ أَعْمَلْ فِيهِمْ  
 بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ <sup>(١٣٦٦)</sup> يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَوْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ  
 إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَكُلُّ فَاعْذِرْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْذِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ .  
 وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْيَتَمِ وَذَوِي الرَّقَّةِ فِي السَّنِّ <sup>(١٣٦٧)</sup> مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ ، وَلَا  
 يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ ، وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ؛  
 وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَوَثِقُوا  
 بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ .

وَأَجْعَلْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ <sup>(١٣٦٨)</sup> مِنْكَ قِسْمًا تَفَرِّغْ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ ،  
 وَتَجَلِّسْ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ ، وَتُقْعِدَ  
 عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ <sup>(١٣٦٩)</sup> مِنْ أَحْرَاسِكَ <sup>(١٣٧٠)</sup> وَشُرَطِكَ <sup>(١٣٧١)</sup> ، حَتَّى  
 يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمَهُمْ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ <sup>(١٣٧٢)</sup> ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ <sup>(١٣٧٣)</sup> : « لَنْ تَقْدَسَ <sup>(١٣٧٤)</sup>  
 أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ » . ثُمَّ  
 أَحْتَمِلِ الْخُرْقَ <sup>(١٣٧٥)</sup> مِنْهُمْ وَالْعَبِيَّ <sup>(١٣٧٦)</sup> ، وَنَحْ <sup>(١٣٧٧)</sup> عَنْهُمْ الضِّيقَ <sup>(١٣٧٨)</sup>  
 وَالْأَنْفَ <sup>(١٣٧٩)</sup> يَبْسُطِ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ <sup>(١٣٨٠)</sup> ، وَيُوجِبُ  
 لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ . وَأَعْطِ مَا أُعْطِيتَ هَنِيئًا <sup>(١٣٨١)</sup> ، وَأَمْنَعْ فِي إِجْمَالِ  
 وَإِعْذَارِ <sup>(١٣٨٢)</sup>

ر ٣١ / ٣١

٢ وَظَلَمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ !  
 ٢ وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً . وَحَقّاً مَعْلُوماً ، وَشُرْكَاءَ  
 أَهْلِ مَسْكِنَةٍ . وَضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُوَفِّوكَ حَقَّكَ ، فَوْفَهُمْ  
 حُقُوقَهُمْ . وَإِلَّا تَفْعَلْ فَلَايُكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
 وَبُؤْسَى <sup>(١٣٨٢)</sup> لِمَنْ - خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ

وَالْمُدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ  
 فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يُنْزِهِ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ  
 وَالْخِزْيَ <sup>(١٣٨٣)</sup> فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى . وَإِنَّ أَعْظَمَ

٤ الْخِيَانَةَ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ ، وَأَفْظَعَ الْغِشِّ غِشُّ الْأَئِمَّةِ ، وَالسَّلَامُ ر ٢٦ / ٢٦  
 فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ،  
 وَأَسِ <sup>(١٣٨٥)</sup> بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي  
 حَيْفِكَ لَهُمْ <sup>(١٣٨٦)</sup> ، وَلَا يَبْئَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ ،  
 وَالظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ ، فَإِنْ يُعَذِّبْ فَإِنَّكُمْ أَظْلَمُ ، وَإِنْ يَغْفُفْ فَهُوَ أَكْرَمُ .

ر ٢٧ / ٢٧

٥ وَأَخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ ، وَأَبْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ ، وَأَلِنْ لَهُمْ  
 جَانِبَكَ ، وَأَسِ <sup>(١٣٨٧)</sup> بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ ، وَالْإِشَارَةِ وَالتَّحِيَّةِ ،  
 حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ <sup>(١٣٨٨)</sup> ، وَلَا يَبْئَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ ،  
 وَالسَّلَامُ

ر ٤٦ / ٤٦

٦ . . . وَأَخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ

لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ أَخْتِطَافَ الذُّنْبِ الْأَزَلِّ (١٣٨٩) دَامِيَّةَ (١٣٩٠) الْمِعْزَى (١٣٩١)

الْكَسِيرَةَ (١٣٩٢) ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ ، غَيْرَ

مُتَّائِمٍ (١٣٩٣) مِنْ أَخْذِهِ ، كَأَنَّكَ - لَا أَبَا لِيغَيْرِكَ (١٣٩٤) - حَدَرْتَ (١٣٩٥)

إِلَى أَهْلِكَ تُرَائِكَ (١٣٩٦) مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ ! أَمَا تُؤْمِنُ

بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ (١٣٩٧) الْحِسَابِ ! أَيُّهَا الْمَعْدُودُ - كَانَ -

عِنْدَنَا مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ ، كَيْفَ تُسَيِّغُ (١٣٩٨) شَرَابًا وَطَعَامًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ

أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا ، وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَبْتَاغُ الْأِمَاءَ وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِنْ

أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ، الَّذِينَ آفَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

هَذِهِ الْأَمْوَالُ ، وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ !

ر ٤١ / ٤١

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْآيَاتِمِ ، فَلَا تُغِبُّوا (١٣٩٩) أَفْوَاهَهُمْ ، وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ .

٧

وص ٤٧ / ٤٧

أَمَا بَعْدُ ، يَا بَنَ حُنَيْفٍ : فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

دَعَاكَ إِلَى مَادُبَةٍ (١٤٠٠) فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ (١٤٠١) لَكَ الْأَلْوَانُ (١٤٠٢) ،

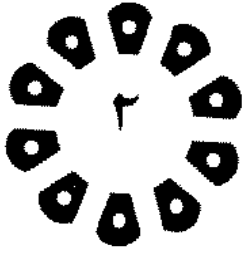
وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجَفَانُ (١٤٠٣) . وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ،

عَائِلِهِمْ (١٤٠٤) مَجْفُورٍ (١٤٠٥) ، وَغَنِيهِمْ مَدْعُوٌّ . فَانظُرْ إِلَى مَا تَقْضِيهِ (١٤٠٦)

مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ ، فَمَا أَشْتَبَهُ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ (١٤٠٧) ، وَمَا أَيْقَنْتَ

ر ٤٥ / ٤٥

بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلُّ مِنْهُ .



# بَيْتُ الْمَالِ

إلى عماله على الخراج

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا  
يُحْرِزُهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا كُفِّتُمْ بِهِ يَسِيرٌ ، وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَمْ  
يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي  
ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلْبِهِ . فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ،  
وَأَصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ ، فَإِنَّكُمْ خَزَانُ<sup>(١٤٠٨)</sup> الرِّعِيَّةِ ، وَوُكَلَاءُ الْأُمَّةِ ، وَسَفَرِ  
الْأُمَّةِ . وَلَا تُحْشِمُوا<sup>(١٤٠٩)</sup> أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَحْبِسُوهُ عَنْ  
طَلْبَتِهِ<sup>(١٤١٠)</sup> ، وَلَا تَبِيعَنَّ لِلنَّاسِ فِي الْخَرَاجِ كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ،  
وَلَا دَابَّةً يَعْتَمِلُونَ عَلَيْهَا<sup>(١٤١١)</sup> ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا تَضْرِبَنَّ أَحَدًا سَوْطًا  
لِمَكَانِ دِرْهَمٍ<sup>(١٤١٢)</sup> ، وَلَا تَمَسَنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، مُصَلٌّ وَلَا  
مُعَاهَدٌ<sup>(١٤١٣)</sup> ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ،  
فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ،  
فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ . وَلَا تَدْخِرُوا<sup>(١٤١٤)</sup> أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً ، وَلَا الْجُنْدَ  
حُسْنَ سِيرَةٍ ، وَلَا الرِّعِيَّةَ مَعُونَةً ، وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً ، وَأَبْلُوا<sup>(١٤١٥)</sup> فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَصْطَنَعَ<sup>(١٤١٦)</sup> عِنْدَنَا  
وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا ، وَأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا ، وَلَا قُوَّةَ



## إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ر ٥١ / ٥١

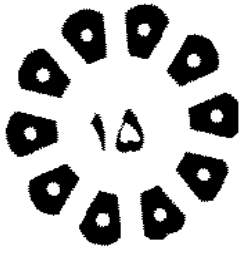
كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات

قال الشريف : وإنما ذكرنا هنا جماد ليعلم بها أنه عليه السلام كان يقيم عماد الحق ، ويشرع أمثلة العدل ، في صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها.

أَنْطَلِقَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا تُرَوِّعَنَّ (١٤١٧) مُسْلِمًا  
وَلَا تَجْتَازَنَّ (١٤١٨) عَلَيْهِ كَارِهًا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي  
مَالِهِ ، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَأَنْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ ،  
ثُمَّ أَمْضِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ؛ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ،  
وَلَا تُخْدِجَ بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ (١٤١٩) ، ثُمَّ تَقُولَ : عِبَادَ اللَّهِ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ  
وَلِي اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ ، لَأُخَذَ مِنْكُمْ حَقُّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لِلَّهِ فِي  
أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤَدُّهُ إِلَىٰ وَلِيِّهِ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لَا ، فَلَا تُرَاجِعْهُ ،  
وَإِنْ أَنْعَمَ (١٤٢٠) لَكَ مُنْعِمٌ فَأَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ

تَعْسِفَهُ (١٤٢١) أَوْ تُرَهِّقَهُ (١٤٢٢) فَخُذْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ  
كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ ، فَإِذَا  
أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ . وَلَا تُنْفِرَنَّ  
بِهَيْمَةً وَلَا تُفْرِعَنَّهَا ، وَلَا تَسُوءَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا ، وَأَصْدَعْ (١٤٢٣) الْمَالَ  
صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرَهُ (١٤٢٤) ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . ثُمَّ أَصْدَعْ  
الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ، ثُمَّ خَيْرَهُ ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ . فَلَا  
تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءً لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ؛ فَأَقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ

مِنْهُ. فَإِنْ أَسْتَقَالَكَ فَأَقِلَّهُ <sup>(١٤٢٥)</sup>، ثُمَّ أَخْلِطْهُمَا ثُمَّ أَصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ  
 أَوْلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ. وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا <sup>(١٤٢٦)</sup> وَلَا هَرِمَةً <sup>(١٤٢٧)</sup>  
 وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً <sup>(١٤٢٨)</sup>، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ <sup>(١٤٢٩)</sup>، وَلَا تَأْمَنَّ عَلَيْهَا  
 إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ، رَافِقًا بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَصِّلَهُ إِلَى وَلِيِّهِمْ  
 فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ، وَلَا تُوَكَّلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا وَأَمِينًا حَفِيزًا، غَيْرَ مُعْنِفٍ  
 وَلَا مُجْحِفٍ <sup>(١٤٣٠)</sup>، وَلَا مُلْغِبٍ <sup>(١٤٣١)</sup> وَلَا مُتْعِبٍ. ثُمَّ أَخْذُرْ <sup>(١٤٣٢)</sup> إِلَيْنَا  
 مَا أَجْتَمَعَ عِنْدَكَ نَصِيرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ  
 إِلَيْهِ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةِ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا <sup>(١٤٣٣)</sup>، وَلَا يَمْضُرَ <sup>(١٤٣٤)</sup> لَبَّهَا  
 فَيَضُرَّ ذَلِكَ بَوْلِدَهَا، وَلَا يَجْهَدَنَّهَا رُكُوبًا، وَلْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا  
 فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا، وَلْيَرَفَّهُ عَلَى اللَّائِبِ <sup>(١٤٣٥)</sup>، وَلْيَسْتَأْنِ <sup>(١٤٣٦)</sup>  
 بِالنَّقَبِ <sup>(١٤٣٧)</sup> وَالظَّلَاعِ <sup>(١٤٣٨)</sup>، وَلْيُورِدْهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْغَدْرِ <sup>(١٤٣٩)</sup>،  
 وَلَا يَعْدِلْ بِهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ <sup>(١٤٤٠)</sup>، وَلْيُرَوِّحْهَا فِي  
 السَّاعَاتِ، وَلْيُمَهِّلْهَا عِنْدَ النُّطَافِ <sup>(١٤٤١)</sup> وَالْأَعْشَابِ، حَتَّى تَأْتِينَا  
 بِإِذْنِ اللَّهِ بَدْنًا <sup>(١٤٤٢)</sup> مُنْقِيَاتٍ <sup>(١٤٤٣)</sup>، غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ <sup>(١٤٤٤)</sup>،  
 لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنْ  
 ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ، وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ر ٢٥ / ٢٥



# مَصْرَفُ بَيْتِ الْمَالِ

فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان

١ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ ، وَمَلِكَ بِهِ الْإِمَاءَ ، لَرَدَدْتُهُ ؛  
فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضِيقُ !  
ك ١٥ / ١٥

لما عوتب على التسوية في العطاء

٢ أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فَيَسُنُّ وَلِيْتُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ لَا  
أَطُورُ<sup>(١٤٤٥)</sup> بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ<sup>(١٤٤٦)</sup> ، وَمَا أَمَّ<sup>(١٤٤٧)</sup> نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !  
لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنَّ  
إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا  
وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ . وَلَمْ يَضَعْ  
أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ  
لِغَيْرِهِمْ وَدُهُمْ . فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ يَوْمًا فَاحْتِاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ  
وَالْأُمَّمُ خَدِيدِينَ<sup>(١٤٤٨)</sup> !  
ك ١٢٦ / ١٢٦

كلم به عبدالله بن زمعة ، وهو من شيعة ، وذلك أنه قدم عليه في خلافته

يطلب منه مالا ، فقال عليه السلام :

٣ إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيَّ لِلْمُسْلِمِينَ<sup>(١٤٤٩)</sup> ،  
وَجَلَبُ أَسْيَافِهِمْ<sup>(١٤٥٠)</sup> ، فَإِنَّ شَرِيكَتَهُمْ<sup>(١٤٥١)</sup> فِي حَرْبِهِمْ ، كَانَ لَكَ

مِثْلُ حَظِّهِمْ ، وَإِلَّا فَجَنَّةٌ <sup>(١٤٥٢)</sup> أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَفْوَاهِهِمْ .

ك ٢٢٣ / ٢٣٢

وَاللَّهِ لَأَنَّ أَبِيتَ عَلَيَّ حَسَكِ السَّعْدَانِ <sup>(١٤٥٢)</sup> مُسَهِّدًا <sup>(١٤٥٤)</sup> ، أَوْ أُجْرٌ  
فِي الْأَغْلَالِ مُصَفِّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ ، وَكَيْفَ  
أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسِي يُسْرِعُ إِلَيَّ الْبَلَى قَوْلُهَا <sup>(١٤٥٥)</sup> ، وَيَطُولُ فِي  
الشَّرَى <sup>(١٤٥٦)</sup> حُلُولُهَا !؟

وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ <sup>(١٤٥٧)</sup> حَتَّى اسْتَمَاحَنِي <sup>(١٤٥٨)</sup> مِنْ  
بِرْكُم <sup>(١٤٥٩)</sup> صَاعًا ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعْثَ <sup>(١٤٦٠)</sup> الشُّعُورِ ، غَيْرَ <sup>(١٤٦١)</sup>  
الْأَلْوَانِ ، مِنْ فَقْرِهِمْ ، كَأَنَّمَا سُودَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْمِ <sup>(١٤٦٢)</sup> ،  
وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّدًا ، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ،  
فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي ، وَأَتَّبَعُ قِيَادَهُ <sup>(١٤٦٣)</sup> مُفَارِقًا طَرِيقَتِي ، فَأُخْمَيْتُ

لَهُ حَدِيدَةً ، ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا ، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي  
دَنْفٍ <sup>(١٤٦٤)</sup> مِنْ أَلْمِيهَا ، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا <sup>(١٤٦٥)</sup> ، فَقُلْتُ لَهُ :  
تُكَلِّتُكَ الشُّوَاكِلَ <sup>(١٤٦٦)</sup> ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا  
لِلْعَبِيهِ ، وَتَجَرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ ! أَتَيْتُ مِنَ الْأَذَى وَلَا  
أَتِي مِنْ لَظِي <sup>(١٤٦٧)</sup> !؟

ك ٢١٥ / ٢٢٤

وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدَعَ الْجُنْدَ وَالْمَصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجِبَايَةَ الْأَرْضِ ،  
وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ك ١١٨ / ١١٩

إلى زياد بن أبيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة ،  
وعبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذ عليها وعلى كور الأهواز (١٤٦٨)  
وفارس وكرمان وغيرها :

٦ وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا ، لئن بلغني أنك خنت من فيء (١٤٦٨)  
المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً ، لأشدنّ عليك شدة تدعك قليل  
الوفير (١٤٦٩) ، ثقیل الظهر (١٤٧٠) ، ضئیل الأمر (١٤٧١) ، والسلام .

ر ٢٠ / ٢٠

إلى زياد أيضاً

٧ فدع الإسراف مقتصدًا ، وأذكر في اليوم غدًا ، وأمسك من  
المال بقدر ضرورتك ، وقدم الفضل (١٤٧٢) ليوم حاجتك .  
أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين!  
وتطمع - وأنت متمرغ في النعيم (١٤٧٣) ، تمنعه الضعيف والأرملة -  
أن يوجب لك ثواب المتصدقين ؟ وإنما المرء مجزي بما أسلف (١٤٧٤)  
وقادم على ما قدم ، والسلام .

ر ٢١ / ٢١

٨ أمره يتقوى الله في سرائر أمره وخفيات عمله ، حيث لا شهيد  
غيره ، ولا وكيل دونه . وأمره ألا يعمل بشيء من طاعة الله فيما  
ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسر ، ومن لم يخلف سيره وعلايته ،  
وفعله ومقالته ، فقد أدى الأمانة ، وأخلص العبادة .

وأمره ألا يجبههم (١٤٧٥) ولا يعضهم (١٤٧٦) ، ولا يرغب عنهم (١٤٧٧)

تَفْضُلًا بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْأَعْوَانُ عَلَيَّ  
أَسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ .

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ، وَحَقًّا مَعْلُومًا ، وَشُرَكَاءَ  
أَهْلِ مَسْكَنَةٍ ، وَضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُوفُونَكَ حَقَّكَ ، فَوْفَهُمْ  
حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَفَعَّلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

وَبُؤْسَى <sup>(١٤٧٨)</sup> لِمَنْ - خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ  
وَالْمَدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ  
فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يَنْزَهُ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ  
وَالْخِزْيَ <sup>(١٤٧٩)</sup> فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَدَلُّ وَأَخْزَى . وَإِنَّ أَعْظَمَ

الْخِيَانَةَ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ ، وَأَفْظَعَ الْغِشِّ غِشُّ الْأَئِمَّةِ ، وَالسَّلَامُ ٢٦ / ٢٦  
أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ

(١٤٨٠)

رَبَّكَ ، وَعَعَصَيْتَ إِمَامَكَ ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ .

بَلَغَنِي أَنَّكَ جَرَّدْتَ <sup>(١٤٨١)</sup> الْأَرْضَ فَأَخَذْتَ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَأَأْكَلْتَ  
مَا تَحْتَ يَدَيْكَ ، فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ  
حِسَابِ النَّاسِ ، وَالسَّلَامُ .

٤٠ / ٤٠

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي <sup>(١٤٨٢)</sup> ، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي

وَبِطَانَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي لِمَوَاسَاتِي <sup>(١٤٨٣)</sup>  
وَمُوَازِرَتِي <sup>(١٤٨٤)</sup> وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ ؛ فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَيَّ ابْنِ عَمِّكَ

قَدْ كَلِبَ (١٤٨٥) ، وَالْعَدُوُّ قَدْ حَرِبَ (١٤٨٦) ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَبَتْ (١٤٨٧) ،  
 وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتْ (١٤٨٨) وَشَعَّرَتْ (١٤٨٩) ، قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ  
 الْمِجَنِّ (١٤٩٠) فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ ، وَخُنْتَهُ  
 مَعَ الْخَائِنِينَ ، فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ (١٤٩١) ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَدَيْتَ . وَكَأَنَّكَ  
 لَمْ تَكُنْ اللَّهُ تَرِيدُ بِجِهَادِكَ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ،  
 وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ (١٤٩٢) هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ ، وَتَنْوِي غِرَّتَهُمْ (١٤٩٣)  
 عَنْ فِيئِهِمْ (١٤٩٤) ، فَلَمَّا أَمَكَّتَكَ الشُّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ ،  
 وَعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ ، وَأَخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ  
 لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ أَخْتِطَافَ الذُّبِّ الْأَزْلَ (١٤٩٥) دَامِيَةً (١٤٩٦) الْمِعْزَى (١٤٩٧)  
 الْكَسِيرَةَ (١٤٩٨) ، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَجِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ ، غَيْرَ  
 مُتَأَمِّنٍ (١٤٩٩) مِنْ أَخِيهِ ، كَأَنَّكَ - لَا أَبَا لِفَيْرِكَ (١٥٠٠) - حَدَرْتَ (١٥٠١)  
 إِلَى أَهْلِكَ تُرَاثَكَ (١٥٠٢) مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ ! أَمَا تُؤْمِنُ  
 بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ (١٥٠٣) الْحِسَابِ ! أَيُّهَا الْمَعْدُودُ - كَانَ -  
 عِنْدَنَا مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ ، كَيْفَ تُسَبِّغُ (١٥٠٤) شَرَابًا وَطَعَامًا ، وَأَنْتَ تَعَلَّمُ  
 أَنْكَ تَأْكُلُ حَرَامًا ، وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَبْتَاعُ الْإِمَاءَ وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِنْ  
 أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ، الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 هَذِهِ الْأَمْوَالَ ، وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ! فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْجِعْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ  
 أَمْوَالَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَعْدِرَنَّ إِلَى اللَّهِ  
 فِيكَ (١٥٠٥) ، وَلَاضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ

النَّارَ ! وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ ، مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ <sup>(١٥٠٦)</sup> ، وَلَا ظَفِيرًا مِثْلِي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ مِنْهُمَا ، وَأُزِيحَ الْبَاطِلَ عَن مَظْلَمَتَيْهِمَا ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسْرُنِي أَنْ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ لِي ، أَتْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي ، فَضَحُّ رُوَيْدًا <sup>(١٥٠٧)</sup> ، فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى <sup>(١٥٠٨)</sup> ، وَدُفِنْتَ تَحْتَ الشَّرِّ <sup>(١٥٠٩)</sup> ، وَعَرِضْتُ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ ، « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ <sup>(١٥١٠)</sup> ! »  
 ٤١ / ٤١

إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني، وهو عامله على أردشير خربة (١٥١١)

١١ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ ، وَعَصَبْتَ إِمَامَكَ : أَنَّكَ تَقْسِمُ فِيءٍ <sup>(١٥١٢)</sup> الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وَخِيُولُهُمْ ، وَأُرِيَقَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ ، فِيمَنْ أَعْتَمَكَ <sup>(١٥١٣)</sup> مِنْ أَغْرَابِ قَوْمِكَ . فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ <sup>(١٥١٤)</sup> ، لَعِنُ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا لَتَجِدَنَّ لَكَ عَلَيَّ هَوَانًا ، وَلَتَخِفَنَّ عِنْدِي مِيزَانًا ، فَلَا تَسْتَهِنِ بِحَقِّ رَبِّكَ ، وَلَا تُصْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحَقِّ دِينِكَ ، فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا .

أَلَا وَإِنَّ حَقَّ مَنْ قَبْلَكَ <sup>(١٥١٥)</sup> وَقَبْلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا الْفَيْءِ سَوَاءٌ : يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ ، وَيَصُدُّرُونَ عَنْهُ .  
 ٤٣ / ٤٣

١٢ وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ ، لِأَنَّ النَّاسَ



كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ . وَلْيَكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ  
 مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ ،  
 وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ ، وَلَمْ  
 يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا . فَإِنْ شَكُوا ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً <sup>(١٥١٦)</sup> ، أَوْ انْقِطَاعَ شَرِبٍ <sup>(١٥١٧)</sup>  
 أَوْ بَالَةً <sup>(١٥١٨)</sup> ، أَوْ إِحَالََةَ أَرْضٍ <sup>(١٥١٩)</sup> آغْتَمَرَهَا <sup>(١٥٢٠)</sup> غَرَقٌ ، أَوْ أَجْحَفَ <sup>(١٥٢١)</sup>  
 بِهَا عَطَشٌ ، خَفَّفَتْ عَنْهُمْ بِمَا تَرَجُّو أَنْ يَصْلِحَ بِهِ أَمْرُهُمْ ؛ وَلَا  
 يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفَتْ بِهِ الْمَوْنَةَ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُ ذُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ  
 عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ ، وَتَزْيِينِ وِلَايَتِكَ ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنَ  
 ثَنَائِهِمْ ، وَتَبَجُّحِكَ <sup>(١٥٢٢)</sup> بِاسْتِيفَاظَةِ <sup>(١٥٢٣)</sup> الْعَدْلِ فِيهِمْ ، مُعْتَمِدًا فَضْلَ  
 قُوَّتِهِمْ <sup>(١٥٢٤)</sup> ، بِمَا ذَخَرْتَ <sup>(١٥٢٥)</sup> عِنْدَهُمْ مِنْ إِجْمَامِكَ <sup>(١٥٢٦)</sup> لَهُمْ ، وَالثِّقَّةَ  
 مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَرِفْقِكَ بِهِمْ ، فَرُبَّمَا حَدَثَ مِنْ  
 الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ أَحْتَمَلُوهُ طَيِّبَةً أَنْفُسَهُمْ بِهِ ؛  
 فَإِنَّ الْعُمَرَانَ مُحْتَمِلٌ مَا حَمَلْتَهُ ، وَإِنَّمَا يُؤْتِي خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَازٍ <sup>(١٥٢٧)</sup>  
 أَهْلِهَا . وَإِنَّمَا يُعْوِزُ أَهْلُهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ <sup>(١٥٢٨)</sup> ،  
 وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ ، وَقِلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعَبْرِ . ر ٥٣ / ٥٣

إلى قثم بن العباس ، وهو عامله على مكة

١٣ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ <sup>(١٥٢٩)</sup>  
 مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ ، مُصِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَةِ <sup>(١٥٣٠)</sup> وَالْمَخَلَاتِ <sup>(١٥٣١)</sup> ،

وَمَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَحْمِلُهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبَلْنَا . ر ٦٧ / ٦٧  
وروي أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله، أحدهما

عبد من مال الله ، والآخر من عروض <sup>(١٥٣٢)</sup> الناس .

١٤ فقال عليه السلام : أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ ، مَالُ اللَّهِ  
أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ الشَّدِيدُ . فقطع يده .

ح ٢٦٣ / ٢٧١

إلى أشعث بن قيس عامل أذربيجان

١٥ وَإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ <sup>(١٥٣٣)</sup> وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ ، وَأَنْتَ  
مُسْتَرَعِي لِمَنْ فَوْقَكَ . لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ <sup>(١٥٣٤)</sup> فِي رَعِيَّةٍ ، وَلَا تُخَاطِرَ  
إِلَّا بِوَثِيقَةٍ ، وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْتَ مِنْ خَزَائِنِهِ <sup>(١٥٣٥)</sup>  
حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ ، وَلَعَلِّي أَلَّا أَكُونَ شَرًّا وَأَلَاتِكَ <sup>(١٥٣٦)</sup> لَكَ ، وَالسَّلَامُ .

ر ٥ / ٥

# عِلْمُ مَعْرِفَةِ النَّاسِ وَأَصْنَافِهِمْ

لما بويع في المدينة وفيها يخبر الناس بعلمه بما تؤول إليه أحوالهم

وفيها يقسمهم إلى أقسام

ذِمَّتِي <sup>(١٥٣٧)</sup> بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ <sup>(١٥٣٨)</sup> . وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ <sup>(١٥٣٩)</sup> . إِنَّ مَنْ صَرَحَتْ لَهُ  
 الْعِبْرَةُ <sup>(١٥٤٠)</sup> عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ <sup>(١٥٤١)</sup> ، حَجَزَتْهُ <sup>(١٥٤٢)</sup> التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ  
 الشُّبُهَاتِ <sup>(١٥٤٣)</sup> . أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا <sup>(١٥٤٤)</sup> يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ  
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَبُنَّ <sup>(١٥٤٥)</sup> بَلْبَلَةً ،  
 وَلَتُغْرِبُنَّ <sup>(١٥٤٦)</sup> غَرْبَلَةً ، وَلَتُسَاطِنُ <sup>(١٥٤٧)</sup> سَوَاطِنُ الْقَدْرِ <sup>(١٥٤٨)</sup> ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ  
 أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا ،  
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا سَبَقُوا . وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةٌ <sup>(١٥٤٩)</sup> ، وَلَا كَذَبْتُ  
 كِذْبَةً ، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ . أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ  
 شُمُسٌ <sup>(١٥٥٠)</sup> حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلِعَتْ لُجْمُهَا <sup>(١٥٥١)</sup> ، فَتَقَحَّمَتْ <sup>(١٥٥٢)</sup>  
 بِهِمْ فِي النَّارِ . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلٌّ <sup>(١٥٥٣)</sup> ، حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ،  
 وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا ، فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ . حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْزٌ  
 أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلَّ ، وَلَيْزٌ قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ  
 شَيْءٌ فَاقْبَلَ ! شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ ! سَاعٌ سَرِيعٌ نَجَا ، وَ  
 طَالِبٌ بَطِيءٌ رَجَا ، وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى . الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ ،  
 وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى هِيَ الْجَادَةُ <sup>(١٥٥٤)</sup> ، عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ ، وَمِنْهَا

مَنْفَذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ. هَلَكَ مَنْ أَدْعَى، وَخَابَ مَنْ أَفْتَرَى. مَنْ  
أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ. وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِلَّا يَعْرِفَ قَدْرَهُ. لَا يَهْلِكُ  
عَلَى التَّقْوَى سِنْحٌ <sup>(١٥٥٥)</sup> أَصْلٍ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ. فَاسْتَبْرُوا  
فِي بِيوتِكُمْ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وِرَائِكُمْ، وَلَا يَحْمَدُ  
حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَلْمُ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ. ك ١٦ / ١٦

٢ الصنف الأول من يتصدى للحكم إن أبغض الخلائق إلى الله رجلاً :  
رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ <sup>١١٥٥٦</sup>؛ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ <sup>(١٥٥٧)</sup>،  
مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ <sup>(١٥٥٨)</sup>، وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ <sup>(١٥٥٩)</sup>، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ أَفْتَنَ  
بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنْ أَفْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ  
وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ <sup>(١٥٦٠)</sup> ك ١٦ / ١٦

الصنف الثاني : وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا <sup>(١٥٦١)</sup>، مُوَضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ <sup>(١٥٦٢)</sup>،  
عَادٌ فِي أَغْبَاشِ <sup>(١٥٦٣)</sup> الْفِتْنَةِ <sup>(١٥٦٤)</sup>، عَمٌ <sup>(١٥٦٥)</sup> بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ <sup>(١٥٦٦)</sup>؛ قَدْ  
سَمَاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، بَكَرٌ فَاسْتَكْتَرَ مِنْ جَمْعٍ؛ مَا قَلَّ  
مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا آرْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ <sup>(١٥٦٧)</sup>، وَآكْتَرُ <sup>(١٥٦٨)</sup> مِنْ  
غَيْرِ طَائِلٍ <sup>(١٥٦٩)</sup>، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ <sup>(١٥٧٠)</sup> مَا  
الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ <sup>(١٥٧١)</sup>، فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا <sup>(١٥٧٢)</sup>  
رثًا <sup>(١٥٧٣)</sup> مِنْ رَأْيِهِ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ  
الْعَنْكَبُوتِ : لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ؛ فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ

قَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ . جَاهِلٌ خَبَاطٌ <sup>(١٥٧٢)</sup>  
 جَهَالَاتٍ . عَاشَ <sup>(١٥٧٥)</sup> رَكَّابُ عَشَوَاتٍ <sup>(١٥٧٦)</sup> ، لَمْ يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ

بِضُرْسٍ قَاطِعٍ . يَذْرُو <sup>(١٥٧٧)</sup> الرُّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ <sup>(١٥٧٨)</sup> .  
 لَا مَلِي <sup>(١٥٧٩)</sup> - وَاللَّهِ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْلُ لِمَا قُرِّظَ بِهِ <sup>(١٥٨٠)</sup> ،  
 لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مَّا أَنْكَرَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا

لِغَيْرِهِ ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَكْتَمَ بِهِ <sup>(١٥٨١)</sup> لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ ،  
 تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءَ ، وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ <sup>(١٥٨٢)</sup> . إِلَى اللَّهِ أَشْكُو  
 مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ <sup>(١٥٨٣)</sup>

مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ <sup>(١٥٨٤)</sup> بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا  
 مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ ،  
 وَلَا أَعْرَفٌ مِنَ الْمُنْكَرِ !

ك ١٧ / ١٧

٣ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَذْبَرَتْ ، وَآذَنْتَ <sup>(١٥٨٥)</sup> بِوَدَاعٍ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ

قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ <sup>(١٥٨٦)</sup> ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ <sup>(١٥٨٧)</sup> ، وَغَدًا

السَّبَاقَ ، وَالسَّبْقَةَ الْجَنَّةَ <sup>(١٥٨٨)</sup> ، وَالْغَايَةَ النَّارَ ، أَفَلَا تَأْتِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ  
 قَبْلَ مَنِيَّتِهِ <sup>(١٥٨٩)</sup> ! أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ <sup>(١٥٩٠)</sup> ! أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي

أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ

فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ . وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ

حُضُورِ أَجَلِهِ ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ ، وَضُرَّهُ أَجَلُهُ . أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ

كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ <sup>(١٥٩١)</sup> . أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا

كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ ، وَتَنْ  
لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى ، يَجْرُ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى . أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ  
أَمَرْتُمْ بِالظُّعْنِ <sup>(١٥٩٢)</sup> ، وَدَلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ ؛ وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ

أَثْنَتَانِ : اتِّسَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا  
مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ <sup>(١٥٩٣)</sup> غَدًا . خ ٢٨ / ٢٨

٢ وفيها يصف زمانه بالجور ، ويقسم الناس فيه خمسة أصناف ، ثم يزهد في الدنيا

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ <sup>(١٥٩٤)</sup> . وَزَمَنٍ كَنُودٍ <sup>(١٥٩٥)</sup> .  
يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا ، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوًّا ، لَا نَنْتَفِعُ بِمَا  
عَلِمْنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا ، وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً <sup>(١٥٩٦)</sup> حَتَّى تَحُلَّ بِنَا .

وَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ : مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا مَهَانَةً نَفْسِهِ ، وَكَلالَةً حَدِّهِ <sup>(١٥٩٧)</sup> ، وَنَضِيزٌ وَفَرِهِ <sup>(١٥٩٨)</sup> . وَمِنْهُمْ الْمُصْلِتُ

لِسَيْفِهِ ، وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ ، وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ <sup>(١٥٩٩)</sup> وَرَجْلِهِ <sup>(١٦٠٠)</sup> ، قَدْ أَشْرَطَ  
نَفْسَهُ <sup>(١٦٠١)</sup> ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ <sup>(١٦٠٢)</sup> لِحَطَامٍ <sup>(١٦٠٣)</sup> يَنْتَهِزُهُ <sup>(١٦٠٤)</sup> ، أَوْ مِقْنَبٍ <sup>(١٦٠٥)</sup>

يَقُودُهُ ، أَوْ مَنْبَرٍ يَفْرَعُهُ <sup>(١٦٠٦)</sup> . وَلِبَيْسَ الْمَتَجَرِّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ

ثَمَنًا ، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ،  
وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ، قَدْ طَامَنَ <sup>(١٦٠٧)</sup> مِنْ شَخْصِهِ ، وَقَارَبَ بَيْنَ

حَطْوِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَّخَذَ سِتْرَ  
اللَّهِ ذَرِيعَةً <sup>(١٦٠٨)</sup> إِلَى الْمَعْصِيَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ ضُؤُولَةُ

نَفْسِهِ <sup>١٦٠٩</sup> ، وَأَنْقِطَاعُ سَبَبِهِ ، فَقَصْرَتُهُ الْحَالُ عَلَى حَالِهِ ، فَتَحَلَّى بِاسْمِ  
 الْقِنَاعَةِ ، وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَّاحٍ <sup>(١٦١٠)</sup>  
 وَلَا مَعْدَى <sup>(١٦١١)</sup> وَبَقِيَ رِجَالُ غَضِّ أَبْصَارِهِمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ ، وَأَرَاقَ دُمُوعِهِمْ  
 خَوْفُ الْمَحْشَرِفِهِمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ <sup>(١٦١٢)</sup> ، وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ <sup>(١٦١٣)</sup> ، وَسَاكِتٍ  
 مَكْعُومٍ <sup>(١٦١٤)</sup> ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ ، وَتَكْلَانٍ <sup>(١٦١٥)</sup> مُوجِعٍ ، قَدْ أَخْمَلْتَهُمْ <sup>(١٦١٦)</sup>  
 النَّقِيَّةَ <sup>(١٦١٧)</sup> ، وَشَمَلْتَهُمُ الذَّلَّةَ ، فَهُمْ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ <sup>(١٦١٨)</sup> ، أَفْوَاهِهِمْ  
 ضَامِرَةٌ <sup>(١٦١٩)</sup> ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ <sup>(١٦٢٠)</sup> ، قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا <sup>(١٦٢١)</sup> ، وَقُفِرُوا  
 حَتَّى ذَلُّوا ، وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا .

فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْظِ <sup>(١٦٢٢)</sup> ، وَقَرَّاضَةِ  
 الْجَلَمِ <sup>(١٦٢٣)</sup> ، وَأَتَعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ،  
 وَأَرْفُضُوهَا ذَمِيمَةً ، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ <sup>(١٦٢٤)</sup> .

٣٢ / ٣٢

وفيها علة تسمية الشبهة شبهة ثم بيان حال الناس فيها خ

٥ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشْبَهُ الْحَقَّ: فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَاوَهُمْ  
 فِيهَا الْيَقِينُ ، وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى <sup>(١٦٢٥)</sup> ، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاؤُهُمْ فِيهَا  
 الضَّلَالُ ، وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى ، فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ ، وَلَا يُعْطَى  
 الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ وفيه بيان لما يضرب العالم به من الفتن وبيان هذه الفتن ك ٣٨ / ٣٨

٦ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ ، يُخَالَفُ فِيهَا  
 كِتَابُ اللَّهِ ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا ، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ . فَلَوْ أَنَّ

الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ<sup>(١٦٢٧)</sup> ؛ وَلَوْ أَنَّ  
الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ ، أَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ ؛ وَلَكِنْ  
يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ<sup>(١٦٢٨)</sup> ، وَمِنْ هَذَا ضِغْتٌ ، فَيَمْزِجَانِ ! فَهَنَالِكَ  
يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ . وَيَنْجُو « الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى » .  
ك ٥٠ / ٥٠

٧ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا<sup>(١٦٢٩)</sup> فَوَعَى<sup>(١٦٣٠)</sup> ، وَدَعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا<sup>(١٦٣١)</sup> ،  
وَأَخَذَ بِحُجْرَةٍ<sup>(١٦٣٢)</sup> هَادٍ فَنَجَا . رَاقِبَ رَبَّهُ ، وَخَافَ ذَنْبَهُ ، قَدَّمَ خَالِصًا ،  
وَعَمِلَ صَالِحًا . أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا<sup>(١٦٣٣)</sup> ، وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا ، وَرَمَى  
غَرَضًا ، وَأَحْرَزَ عِوَضًا . كَابَرَ هَوَاهُ<sup>(١٦٣٤)</sup> ، وَكَذَّبَ مَنَاهُ . جَعَلَ الصَّبْرَ  
مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ . رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ<sup>(١٦٣٥)</sup> ، وَلَزِمَ  
الْمَحْجَةَ<sup>(١٦٣٦)</sup> الْبَيْضَاءَ . اغْتَنَمَ الْمَهْلَ<sup>(١٦٣٧)</sup> ، وَبَادَرَ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنْ  
الْعَمَلِ .  
خ ٧٥ / ٧٦

٨ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِ مَهْلِهِ ، قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِهِ<sup>(١٦٣٨)</sup> ، وَفِي  
رَاغِهِ قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِهِ ، وَفِي مُتَنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ<sup>(١٦٣٩)</sup> ،  
لِيَمَهِّدَ لِنَفْسِهِ وَقَدَمِهِ ، وَلِيَتَزَوَّدَ مِنْ دَارِ طَعْنِهِ لِدارِ إِقَامَتِهِ . عِبَادَ اللَّهِ ،  
إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ؛ وَإِنَّ أَغْشَاهُمْ لِنَفْسِهِ  
أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ؛ وَالْمَغْبُوتُ<sup>(١٦٤٠)</sup> مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ ، وَالْمَغْبُوتُ<sup>(١٦٤١)</sup> مَنْ سَلِمَ  
لَهُ دِينُهُ ، « وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِنُغَيْرِهِ » ، وَالشَّقِيُّ مَنْ أَخْدَعَ لِهَوَاهُ وَغُرُورِهِ .  
خ ٨٥ / ٨٦  
٩ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،



فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ <sup>(١٦٤٢)</sup> ؛ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى <sup>(١٦٤٣)</sup> فِي قَلْبِهِ ، وَأَعَدَّ الْقِرَى <sup>(١٦٤٤)</sup> لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ ، وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ . نَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَ ، وَأَرْتَوَى مِنْ عَذْبِ فُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ ، فَشَرِبَ نَهْلًا <sup>(١٦٤٥)</sup> ، وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا <sup>(١٦٤٦)</sup> .

قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى ، وَمَغَالِيْقِ أَبْوَابِ الرَّدَى . قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ . وَسَلَكَ سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ <sup>(١٦٤٧)</sup> ، وَأَسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا ، وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا ، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ ، مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ . وَتَضْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ . مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ ، كَشَافٌ

عَشَوَاتٍ <sup>(١٦٤٨)</sup> ، مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ ، دَفَاعٌ مُعْضِلَاتٍ ، دَلِيلٌ فَلَوَاتٍ <sup>(١٦٤٩)</sup> ، يَقُولُ فِيْفِهِمْ ، وَيَسْكُتُ فِيْسَلْمٌ . قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ . قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ ، بِصِفِّ الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا <sup>(١٦٥٠)</sup> ، وَلَا مَظْنَةَ <sup>(١٦٥١)</sup> إِلَّا قَصَدَهَا ، قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ <sup>(١٦٥٢)</sup> ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حُلَّ ثِقَلُهُ <sup>(١٦٥٣)</sup> ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ .

وَأَخْرُ قَدْ تَسْمَى عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ ، فَأَقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَالٍ ،  
 وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ ، وَقَوْلِ  
 زُورٍ ؛ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ ؛ وَعَطَفَ الْحَقَّ <sup>(١٦٥٤)</sup> عَلَى أَهْوَائِهِ ،  
 يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ الْعِظَائِمِ . وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ . يَقُولُ : أَقِفْ  
 عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ، وَفِيهَا وَقَعَ ؛ وَيَقُولُ : اُعْتَزِلْ الْبِدْعَ . وَبَيْنَهَا أَضْطَجَعَ ؛  
 فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ . وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى  
 فَيَتَّبِعُهُ . وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ . وَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ خ ٨٦ / ٨٧  
 ١٠ رَحِمَ اللَّهُ أَمْراً تَفَكَّرَ فَأَعْتَبَرَ ، وَأَعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ  
 كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا  
 قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ ، وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ  
 قَرِيبٌ دَانَ . خ ١٠٢ / ١٠٣

١١ ومنها : الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَلَّا يَعْرِفَ  
 قَدْرَهُ ؛ وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى  
 نَفْسِهِ ، جَائِراً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِراً بِغَيْرِ دَلِيلٍ ؛ إِنْ دُعِيَ إِلَى  
 حَرْثٍ <sup>(١٦٥٥)</sup> الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَأَنَّ مَا  
 عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ؛ وَكَأَنَّ مَا وَنَى <sup>(١٦٥٦)</sup> فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ خ ١٠٢ / ١٠٣

١٢ وَهُوَ فِي مُهَلَّةٍ مِنَ اللَّهِ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ ، وَيَعْدُو مَعَ الْمُنْذِبِينَ ، بَلَا  
 سَبِيلٍ قَاصِدٍ ، وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ . خ ١٥٢ / ١٥٣

- ١٣ منها : حَتَّىٰ إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَعْصِيَتِهِمْ ، وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مُدْبِرًا ، وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا ، فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ ، وَلَا بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ خ ١٥٢ / ١٥٣
- ١٤ إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، الَّتِي عَلَيْهَا يُثِيبُ وَيُعَاقِبُ ، وَلَهَا يَرْضَىٰ وَيَسْخَطُ ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا - وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ ، وَأَخْلَصَ فِعْلَهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، لَاقِيًا رَبَّهُ بِخِصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا : أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفِيَ غَيْظَهُ بِهَلَاكِ نَفْسٍ ، أَوْ يَعْرِ <sup>(١٦٥٧)</sup> بِأَمْرِ فَعَلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ يَسْتَنْجِحَ <sup>(١٦٥٨)</sup> حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ . أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ . أَعْقِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَثَلَ دَلِيلٌ عَلَى شِبْهِهِ .
- إِنَّ الْبَهَائِمَ هَمَّهَا بَطُونُهَا ؛ وَإِنَّ السَّبَاعَ هَمُّهَا الْعُدْوَانُ عَلَى غَيْرِهَا ؛ وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ <sup>(١٦٥٩)</sup> . إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ . إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ خ ١٥٢
- ١٥ وَسَيِّهْلِكَ فِي صِنْفَانِ : مُجِبٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْجُبُّ إِلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالًا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ فَالزُّمُوهُ ، وَالزُّمُوهُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفَرْقَةَ ! فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّنْبِ .
- ك ١٢٧ / ١٢٧

١٦ منها : يَدْعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ ، كَذَبَ وَالْعَظِيمِ ! مَا يَأْلُهُ لَا يَتَّبِعُنُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ؟ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ . وَكُلُّ رَجَاءٍ - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ <sup>(١٦٦٠)</sup> وَكُلُّ خَوْفٍ مُّحَقَّقٌ <sup>(١٦٦١)</sup> . إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ <sup>(١٦٦٢)</sup> . يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو

الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ ! فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُقْصِرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِهِ لِعِبَادِهِ ؟ أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَاذِبًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا ؟ وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ ، فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ نَقْدًا ، وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَارًا <sup>(١٦٦٣)</sup> وَوَعْدًا . وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا . خ ١٥٩ / ١٦٠ .

١٧ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَامًا أَوَّلًا ، وَيُحْرِمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَامًا أَوَّلًا ؛ وَأَنَّ مَا أَخَذَتْ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ . فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَضَرَّسْتُمُوهَا <sup>(١٦٦٤)</sup> ، وَوَعِظْتُمُ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ لَكُمْ ، وَدُعَيْتُمُ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ ؛ فَلَا يَصِمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمُّ ، وَلَا يَعْمَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ ، وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ <sup>(١٦٦٥)</sup> ، حَتَّى يَعْرِفَ

مَا أَنْكَرَ ، وَيُنْكَرَ مَا عَرَفَ . وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُتَّبِعُ شِرْعَةٍ ،  
وَمُبْتَدِعُ بِدْعَةٍ ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّةٍ ، وَلَا ضِيَاءُ  
حُجَّةٍ .  
خ ١٧٦ / ١٧٥

١٨ يَا أَيُّهَا النَّاسُ « طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ » ، وَطُوبَى لِمَنْ  
لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَأَكَلَ قُوْتَهُ ، وَأَشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ، « وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ »  
فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ !  
خ ١٧٦ / ١٧٥

١٩ أَوْصِيكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَحْذَرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ ، فَإِنَّهُمْ  
الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ ، وَالزَّالُّونَ الْمُرْجُونَ (١٦٦٦) ، يَتَلَوْنَ أَلْوَانَ ، وَيَفْتَنُونَ  
أَفْتِنَانًا (١٦٦٧) . وَيَعْمِدُونَكُمْ (١٦٦٨) بِكُلِّ عِمَادٍ (١٦٦٩) وَيَرْصُدُونَكُمْ (١٦٧٠)  
بِكُلِّ مِرْصَادٍ (١٦٧١) . قُلُوبَهُمْ دَوْبٌ (١٦٧٢) ، وَصِفَاحُهُمْ (١٦٧٣) نَقِيَّةٌ .  
يَمْشُونَ الْخَفَاءَ (١٦٧٤) ، وَيَدْبُونَ (١٦٧٥) الضَّرَاءَ . وَصَفُهُمْ دَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُمْ  
شِفَاءٌ ، وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ (١٦٧٦) . حَسَدَةٌ (١٦٧٧) الرِّخَاءُ ، وَمُؤَكَّدُو  
الْبَلَاءِ ، وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ . لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ (١٦٧٨) ، وَإِلَى كُلِّ  
قَلْبٍ شَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَجْوٍ (١٦٧٩) دُمُوعٌ . يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ (١٦٨٠) ،  
وَيَتَرَاقِبُونَ الْجَزَاءَ : إِنْ سَأَلُوا الْحَفْوَا (١٦٨١) ، وَإِنْ عَدَلُوا (١٦٨٢) كَشَفُوا ،  
وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا . قَدْ أَعَدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا ، وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا ،  
وَلِكُلِّ حَيٍّ قَاتِلًا ، وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحًا . يَتَوَصَّلُونَ  
إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَأَهُمْ ، وَيُنْفِقُوا (١٦٨٣) بِهِ أَغْلَاقَهُمْ (١٦٨٤) .

يَقُولُونَ فَيُشَبَّهُونَ<sup>(١٦٨٥)</sup> ، وَيَصِفُونَ فَيَمُوهُونَ . قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ ،

وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ<sup>(١٦٨٦)</sup> ، فَهُمْ لَمَّةٌ<sup>(١٦٨٧)</sup> الشَّيْطَانِ ، وَحَمَّةٌ<sup>(١٦٨٨)</sup> النَّيِّرَانِ :

« أَوْلَيْكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ خ ١٨٥

٢٥ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ

قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعَهَا قَصِيرٌ ، وَجُوعَهَا طَوِيلٌ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَى وَالسُّخْطُ<sup>(١٦٨٩)</sup> . وَإِنَّمَا عَقَرَ

نَاقَةَ ثُمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَى ، فَقَالَ

سُبْحَانَهُ : « فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ » ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ<sup>(١٦٩٠)</sup>

أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُورَ السُّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ<sup>(١٦٩١)</sup> فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ<sup>(١٦٩٢)</sup> .

أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَّ الْمَاءَ ، وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ

فِي التَّيِّبِ ! ك ١٩٢ / ٢٠١

٢١ رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ ،

وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ . خ ١٩٦ / ٢٠٥

وقد سأل سائل عن أحاديث البدع ، وعمّا في أيدي الناس

٢٢

من اختلاف الخبر ، فقال عليه السلام :

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا ، وَصِدْقًا وَكَذِبًا ، وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا ،

وَعَامًّا وَخَاصًّا ، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا ، وَحِفْظًا وَوَهْمًا . وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ خَطِيبًا ،

فَقَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَإِنَّمَا أَنَاكَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ :

رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَتَأَثَّمُ <sup>(١٦٩٣)</sup> وَلَا

يَتَحَرَّجُ <sup>(١٦٩٤)</sup> ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ

يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِيَ عَنْهُ <sup>(١٦٩٥)</sup> ، فَيَأْخُذُونَ

بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا

وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أُمَّةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُّعَاةِ

إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى

رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ،

إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَوَهِمَ <sup>(١٦٩٦)</sup>

فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا ، فَهُوَ فِي يَدَيْهِ ، وَيُرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَقُولُ :

أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ

لَرَفَضَهُ ! زَرَجُلٌ ثَالِثٌ ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ شَيْئًا بِأَمْرٍ بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى

عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ ، وَلَمْ يَحْفَظِ  
النَّاسِخَ ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ  
سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ .

وَأَخْرَجَ رَابِعٌ ، لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ، مُبْغِضٌ  
لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَلَمْ يَهْمُ<sup>(١٦٩٧)</sup> ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَجَاءَ بِهِ  
عَلَى مَا سَمِعَهُ ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ، فَهُوَ حَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ  
بِهِ ، وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ فَجَنَّبَ عَنْهُ<sup>(١٦٩٨)</sup> ، وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ ،  
وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ<sup>(١٦٩٩)</sup> ، فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ .

وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامُ  
لَهُ وَجْهَانِ : فَكَلَامٌ خَاصٌّ ، وَكَلَامٌ عَامٌّ ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا  
عَنِ اللَّهِ ، سُبْحَانَهُ ، بِهِ ، وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ ، وَيُوجِّهُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ ، وَمَا  
قُصِدَ بِهِ ، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ ، حَتَّى إِنْ كَانُوا  
لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِئُ ، فَيَسْأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى  
يَسْمَعُوا ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ  
فَهَذِهِ وَجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ .



٢٣ قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ<sup>(١٧٠٠)</sup> ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ<sup>(١٧٠١)</sup> ، حَتَّى دَقَّ جَلِيلَهُ<sup>(١٧٠٢)</sup> ،  
وَلَطَّفَ غَلِيظَهُ<sup>(١٧٠٣)</sup> ، وَبَرَّقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرَقِ ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ ،  
وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ ، وَتَدَاَفَعَتْهُ<sup>(١٧٠٤)</sup> الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَارِ  
الْإِقَامَةِ ، وَثَبَّتَتْ رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ ، بِمَا  
اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ ، وَأَرْضَى رَبَّهُ .  
ك ٢٢٠ / ٢١٠

٢٤ ومنه : فَإِنَّهُ لَا سَوَاءَ ، إِمَامُ الْهَدَى وَإِمَامُ الرَّدَى ، وَوَلِيُّ النَّبِيِّ ،  
وَعَدُوُّ النَّبِيِّ . وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « إِنِّي  
لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا ، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ ،  
وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ<sup>(١٧٠٥)</sup> اللَّهُ بِشُرْكِهِ . وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلُّ  
مُنَافِقٍ أَلْجَنَانِ<sup>(١٧٠٦)</sup> ، عَالِمِ اللِّسَانِ<sup>(١٧٠٧)</sup> ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ  
مَا تُنْكِرُونَ » .  
ر ٢٧ / ٢٧

٢٥ خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُوا  
إِلَيْكُمْ .  
ح ٩ / ١٠

٢٦ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ ح ٣٤ / ٣٥

٢٧ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ  
غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ ، وَمُعَلِّمٌ نَفْسِهِ  
وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ ح ٧٢ / ٧٣

٢٨ يَا كَمِيلُ بَنَ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ<sup>(١٧٠٨)</sup> ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا<sup>(١٧٠٩)</sup> .

فَأَحْفَظُ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ <sup>(١٧١٠)</sup> ،  
 وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَّجٌ <sup>(١٧١١)</sup> رَعَاعٌ <sup>(١٧١٢)</sup> أَتْبَاعُ كُلِّ  
 نَاعِيٍّ <sup>(١٧١٣)</sup> ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ  
 يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .

ح ١٢٩ / ١٤٧

وقال عليه السلام في صفة الغوغاء <sup>(١٧١٢)</sup> :

٢٩

هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرِفُوا . وَقِيلَ :  
 بَلْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُّوا ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا  
 نَفَعُوا . فَقِيلَ : قَدْ عَرَفْنَا مَضْرَةَ اجْتِمَاعِهِمْ ، فَمَا مَنَفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ ؟  
 فَقَالَ : يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهْنِ إِلَى مِهْنَتِهِمْ ، فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ ،  
 كَرُجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بِنَائِهِ ، وَالنَّسَاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ ، وَالْخَبَازِ إِلَى مَخْبَزِهِ .

ح ١٩٠ / ١٩٩

٣٥ وقال عليه السلام ، وَأَتَى بَجَانٍ وَمَعَهُ غُوغَاءٌ ، فَقَالَ : لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهِ

ح ١٩١ / ٢٠٠

لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوَاءَةٍ .

ح ٢٠٨ / ٢١٧

٣١ فِي ثَقَلْبِ الْأَحْوَالِ ، عِلْمُ جَوَاهِرِ الرُّجَالِ .

٣٢ مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ « طُوبَى لَهُ » إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ .

ح ٢٧٨ / ٢٨٦

٣٣ يَا جَابِرُ ، قِوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ ،

وَجَاهِلٍ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا

يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاہُ ، فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنَكَفَ <sup>(١٧١٥)</sup> الْجَاهِلُ  
أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاہُ .

يَا جَابِرُ ، مَنْ كَثُرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَمَنْ  
قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا عَرْضَهَا <sup>(١٧١٦)</sup> لِلدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ  
فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرْضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْإِنْفَاءِ .

ح ٣٦٤ / ٣٧٢

٣٢ مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمِنْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ <sup>(١٧١٧)</sup> . ح ٣٩٢ / ٤٠١

٣٥ بعدما يبيع بالخلافة ، وقد قال له قوم من الصحابة : لو عاقبت قوماً ممن أجلب على عثمان ؟  
فقال عليه السلام :

يَا إِخْوَتَاهُ ! إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ  
وَالْقَوْمُ الْمَجْلِبُونَ <sup>(١٧١٨)</sup> عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ <sup>(١٧١٩)</sup> ، بِمَلِكُونَنَا وَلَا نَمَلِكُهُمْ !  
وَمَا هُمْ هَوْلَاءُ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ ، وَالتَّفَّتْ إِلَيْهِمْ أَعْرَابُكُمْ ،  
وَهُمْ خِلَالِكُمْ <sup>(١٧٢٠)</sup> يَسُومُونَكُمْ <sup>(١٧٢١)</sup> مَا شَاؤُوا ؛ وَهَلْ تَرَوْنَ مَوْضِعاً لِقُدْرَةٍ  
عَلَى شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ جَاهِلِيَّةٍ ، وَإِنَّ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ  
مَادَّةً <sup>(١٧٢٢)</sup> . إِنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ - إِذَا حُرِّكَ - عَلَى أُمُورٍ : فِرْقَةٌ  
تَرَى مَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ لَا تَرَى هَذَا وَلَا ذَاكَ ،  
فَأَصْبِرُوا حَتَّى يَهْدَى النَّاسُ ، وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، وَتُؤَخَذَ الْحُقُوقُ  
مُسْمَحَةً <sup>(١٧٢٣)</sup> ؛ فَاهْدُوا عَنِّي ، وَأَنْظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي ، وَلَا تَفْعَلُوا  
نَعْلَةً تُضَعِّضُكُمْ <sup>(١٧٢٤)</sup> قُوَّةً ، وَتُسْقِطُ مِنْكُمْ <sup>(١٧٢٥)</sup> ، وَتُورِثُ وَهْنًا <sup>(١٧٢٦)</sup> وَذِلَّةً .

وَسَأْمُسِكُ الْأَمْرِ مَا اسْتَمْسَكَ . وَإِذَا لَمْ أَجِدْ بُدًّا فَاخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ خ ١٦٧  
 ٣٦ روى ذعلب اليامي عن أحمد بن قتيبة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن مالك بن دحية ، قال :  
 كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال :

إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِيءُ طِينِهِمْ <sup>(١٧٢٧)</sup> ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلَقَةً <sup>(١٧٢٨)</sup>

مِنْ سَبَخٍ <sup>(١٧٢٩)</sup> أَرْضٍ وَعَذْبِيهَا ، وَحَزَنٍ تُرْبَةٍ وَسَهْلِيهَا ، فَهُمْ عَلَى حَسَبِ  
 قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ ، وَعَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ ، فَتَامُ الرُّوَاءِ <sup>(١٧٣٠)</sup>  
 نَاقِصُ الْعَقْلِ ، وَمَادُّ الْقَامَةِ <sup>(١٧٣١)</sup> قَصِيرُ الْهَمَّةِ ، وَزَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ  
 الْمَنْظَرِ ، وَقَرِيبُ الْقَعْرِ <sup>(١٧٣٣)</sup> بَعِيدُ السَّبْرِ ، وَمَعْرُوفُ الضَّرِيبَةِ <sup>(١٧٣٢)</sup>  
 مُنْكَرُ الْجَلِيبَةِ <sup>(١٧٣٤)</sup> ، وَتَائِهَةُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ ، وَطَلِيْقُ اللُّسَانِ  
 حَدِيدُ الْجَنَانِ .  
 ك ٢٣٤ / ٢٢٥

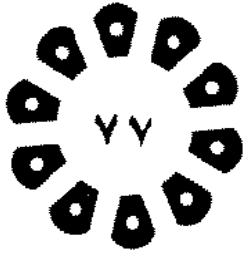
وقال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه :

لَا تُكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجِي التَّوْبَةَ <sup>(١٧٣٥)</sup> بِطُولِ  
 الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولِ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِبِينَ ،  
 إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا  
 أُوتِيَ ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ؛ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي ، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا  
 يَأْتِي ؛ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ ، وَيُبْغِضُ الْمُنْذِبِينَ وَهُوَ  
 أَحَدُهُمْ ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ ، وَيُقِيمُ <sup>(١٧٣٦)</sup> عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ  
 مِنْ أَجْلِهِ ، إِنْ سَقِمَ <sup>(١٧٣٧)</sup> ظَلَّ نَادِمًا ، وَإِنْ صَحَّ آمِنَ لَاهِيًا ؛ يُعْجَبُ

بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتَلِيَ ؛ إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا ، وَإِنْ  
 نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا ؛ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا  
 يَسْتَبِينُ<sup>(١٧٣٨)</sup> ؛ يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرِ  
 مِنْ عَمَلِهِ ؛ إِنْ اسْتَعْنَى بِطِرٍ<sup>(١٧٣٩)</sup> وَفُتِنَ ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنِطٍ<sup>(١٧٤٠)</sup> وَوَهَنَ<sup>(١٧٤١)</sup> ؛  
 يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ ؛ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ<sup>(١٧٤٢)</sup>  
 الْمَعْصِيَةَ ، وَسَوَّفَ<sup>(١٧٤٣)</sup> التَّوْبَةَ ، وَإِنْ عَرَّتْهُ مِحْنَةٌ<sup>(١٧٤٤)</sup> أَنْفَرَجَ<sup>(١٧٤٥)</sup> عَنْ  
 شَرَائِطِ الْمِلَّةِ<sup>(١٧٤٦)</sup> . يَصِفُ الْعِبْرَةَ<sup>(١٧٤٧)</sup> وَلَا يَتَعَبَّرُ ، وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ  
 وَلَا يَتَعَطُّ ؛ فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ<sup>(١٧٤٨)</sup> ، وَمِنْ الْعَمَلِ مُقِيلٌ ، يُنَافِسُ فِيمَا  
 يَفْنَى ، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى . يَرَى الْغَنَمَ<sup>(١٧٤٩)</sup> مَغْرَمًا<sup>(١٧٥٠)</sup> ، وَالْغُرَمَ  
 مَغْنَمًا ؛ يَخْشَى الْمَوْتَ ، وَلَا يُبَادِرُ<sup>(١٧٥١)</sup> الْفَوْتَ<sup>(١٧٥٢)</sup> ؛ يَسْتَعْظِمُ مِنْ  
 مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِيلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا  
 يَحْقِرُهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ ، فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ ، وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ ؛ اللَّهُوْ  
 مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ ،  
 وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ ؛ يُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي نَفْسَهُ ، فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصَى ،  
 وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفِي ، وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي  
 خَلْقِهِ .

ح ١٥٠ / ١٤٢

١١٧- الصَّبْر	١٠١- العقل و العقلاء
١١٨- اللِّسَان	١٠٢- التَّفَكَّر
١١٩- الخَيْر و الشَّر	١٠٣- القلب و القلوب
١٢٠- الأَصْدِقَاء و الإِخْوَان	١٠٤- العِلْم
١٢١- الحَسَد	١٠٥- العِلْمَاء الرِّبَانِيَّوْنَ
١٢٢- التَّكْبَر	١٠٦- ذَمَّ عِلْمَاء السُّوء
١٢٣- الأَدَب	١٠٧- الدُّنْيَا و الآخِرَة
١٢٤- النِّفَاق و المَنَافِق	١٠٨- مَتَاع الدُّنْيَا ( المَال )
١٢٥- العَجَب	١٠٩- البَخْل
١٢٦- الحِلْم و الحَلِيم	١١٠- الإِسْرَاف
١٢٧- النَّهْي عَنِ المَدْح	١١١- الفَقْر
و الإِطْرَاء	١١٢- المَعَاصِي
١٢٨- العِشْق	١١٣- التَّوْبَة و الإِسْتِغْفَار
١٢٩- النِّسَاء	١١٤- التَّقْوَى
١٣٠- الدَّعَاء	١١٥- صِفَات المُنْتَقِيْنَ
١٣١- الأَدْعِيَة	١١٦- الزَّهْد
١٣٢- مَوَاعِظ شَتَّى	



# العقل والعقلاء

- ١ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ ، وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ<sup>(١٧٥٢)</sup> ك ١٤ / ١٤
- ٢ يَا أَشْبَاهَ الرَّجَالِ وَلَا رِجَالَ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ خ ٢٧
- ٣ كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ<sup>(١٧٥٤)</sup> ، وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ . يُرْتَجُ<sup>(١٧٥٥)</sup> عَلَيْكُمْ حَوَارِي<sup>١٧٥٦</sup> فَتَعْمَهُونَ<sup>(١٧٥٧)</sup> ، وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَالُوسَةٌ<sup>(١٧٥٨)</sup> ، فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ .
- ٤ لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ ، وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ خ ٣٤ / ٣٤
- ٥ فَإِنَّهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفِيءُ الظِّلِّ ، بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّى قَلَصَ<sup>(١٧٥٩)</sup> وَزَائِدًا حَتَّى نَقَصَ .
- ٦ مَعَاشِرَ النَّاسِ . إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ نَوَاقِصُ الْحُطُوطِ . نَوَاقِصُ الْعُقُولِ : وَأَمَّا نَقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةٌ<sup>(١٧٦٠)</sup> الرِّجُلِ الْوَاحِدِ خ ٦٢ / ٦٣
- ٧ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِيُ الْعَقْلَ ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ فَأَكْذَبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ .
- ٨ دَعُونِي وَاتَّمِسُوا غَيْرِي ؛ فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وُجُوهٌ وَالْوَأْنُ ؛ لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ<sup>(١٧٦٠)</sup> ك ٩١ / ٩٢
- ٩ أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ

أَهْوَأُوهُمْ ، الْمُبْتَلَىٰ بِهِمْ أَمْرًاوَهُمْ . خ ٩٦ / ٩٧

١٥ أَوْلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ مُرْدَجَرٌ<sup>(١٧٦١)</sup> وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ تَبْصِرَةٌ

وَمُعْتَبِرٌ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ! - خ ٩٨ / ٩٩

١١ (الاسلام) وَفَهُمَا لِمَنْ عَقَلَ ، خ ١٠٥ / ١٠٦

١٢ وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعَشَى<sup>(١٧٦٢)</sup> بَصْرَهُ ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ يَنْظُرُ

بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِحَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ ، قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ

عَقْلَهُ . وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ . وَوَلِهَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ ، فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا .

خ ١٠٨ / ١٠٩

١٣ فَاصْدِفُوا<sup>(١٧٦٣)</sup> عَنْ نَزَغَاتِهِ<sup>(١٧٦٤)</sup> وَنَفَثَاتِهِ ، وَأَقْبَلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا

إِلَيْهِمْ ، وَأَعْقِلُوهَا<sup>(١٧٦٥)</sup> عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ . خ ١٢٠ / ١٢١

١٤ آيَتُهَا النَّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتَّةُ ، الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ،

وَالْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ،

ك ١٣١ / ١٣١

١٥ وَلَا تُقَدِّرْ عَظْمَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَىٰ قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْأَهَالِكِينَ .

وَعَمَّضَتْ<sup>(١٧٦٦)</sup> مَدَاخِلُ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاوُلِ

عِلْمِ ذَاتِهِ ، رَدَعَهَا<sup>(١٧٦٧)</sup> وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِي<sup>(١٧٦٨)</sup> سَدَفِ<sup>(١٧٦٩)</sup> الْغُيُوبِ ،

مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ - خ ٩٠ / ٩١

١٦ إِذْ شَبَّهَكَ بِأَصْنَامِهِمْ ، وَنَحَلُوكَ حِلْيَةً<sup>(١٧٧٠)</sup> الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ ،

وَجَزَّأوكَ تَجْزِئَةَ الْمَجْسَمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ ، وَقَدَّرُوكَ<sup>(١٧٧١)</sup> عَلَىٰ الْخَلْقَةِ

الْمُخْتَلِفَةِ الْقَوَى ، بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ . خ ٩٠ / ٩١



- ١٧ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ . فَتَكُونُ فِي مَهَبٍ فِكْرَهَا  
مُكَيِّفًا<sup>(١٧٧٢)</sup> . خ ٩٠/٩١
- ١٨ أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَضْبِحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى ، خ ١٤٤/١٤٤
- ١٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَتْ<sup>١٧٧٣</sup> الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ . وَرَدَّعَتْ  
عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ . فَلَمْ تَجِدْ مَسَاغًا إِلَى بُلُوغِ عَايَةِ مَلَكَتِهِ !
- هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ . أَحَقُّ وَأَبِينُ مِمَّا تَرَى الْعَيُونَ . لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ  
بِتَحْدِيدِ فَيَكُونُ مُشَبَّهًا . خ ١٥٤/١٥٥
- ٢٠ فَاحْذَرُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ ، الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ . النَّاطِرِ  
بِعَقْلِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ ، وَالْعِلْمَ قَائِمٌ ، وَالطَّرِيقَ جَدِّدٌ<sup>(١٧٧٤)</sup> وَالسَّبِيلَ  
قَصْدٌ<sup>(١٧٧٥)</sup> . خ ١٦٠/١٦١
- ٢١ ابْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ ؛  
وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنَعَتِهِ . وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ . مَا  
أَنْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ ، خ ١٦٤/١٦٥
- ٢٢ فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقِ<sup>(١٧٧٦)</sup> الْفِطَنِ ، أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَائِعُ  
الْعُقُولِ ، أَوْ تَسْتَظِمُّ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ ! خ ١٦٤/١٦٥
- ٢٣ وَأَقْلُّ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ !  
فَسُبْحَانَ الَّذِي بِهِرَ<sup>(١٧٧٧)</sup> الْعُقُولِ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَاءِ<sup>(١٧٧٨)</sup> خ ١٦٤/١٦٥
- ٢٤ لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا عَنِ اللَّهِ يَعْقِلُونَ ؛ خ ١٦٥/١٦٦

- ٢٥ وَجُنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، فِي حُجْرَاتٍ <sup>(١٧٧٩)</sup> أَلْقُدْسٍ مُرْجَحِنِينَ  
 ، مُتَوَلِّهَةً <sup>(١٧٨٠)</sup> عُقُولُهُمْ أَنْ يَحِلُّوا أَحْسَنَ الْخَائِقِينَ . خ ١٨١ / ١٨٢
- ٢٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَتَاهَتْ ، وَعَجِزَتْ  
 قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ ، وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً <sup>(١٧٨١)</sup> حَسِيرَةً <sup>(١٧٨٢)</sup> ، عَارِفَةً بِأَنَّهَا  
 مَقْهُورَةٌ ، مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنِ إِنْشَائِهَا ، مُدْعِنَةٌ بِالضَّعْفِ عَنِ إِفْنَائِهَا |  
 بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ ، خ ٢٢٨ / ١٨٦
- ٢٧ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ ، وَكَفَى بِذَلِكَ وَاعِظًا لِمَنْ عَقَلَ خ ٢٣٢ / ١٩٠
- ٢٨ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ ،  
 وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رَوَاؤُهُ <sup>(١٧٨٣)</sup> ، وَطِيبٌ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفُهُ <sup>(١٧٨٤)</sup> ، لَفَعَلَ .  
 اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ ، وَجُنْدَ أَبِيهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ ، وَتَرَاجِمَةً  
 يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، اسْتِرَاقًا لِعُقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ ، وَنَفْسًا فِي  
 أَسْمَاعِكُمْ . فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبْلِهِ <sup>(١٧٨٥)</sup> ، وَمَوْطِيءَ قَدَمِهِ ، وَمَأْخِذَ يَدِهِ .  
 خ ٢٣٤ / ١٩٢
- ٢٩ أَعْقِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمِثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شِبْهِهِ . خ ١٥٢ / ١٥٣
- ٣٥ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنْ  
 الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيَةَ الْجُهْلَاءِ ، أَوْ حُجَّةً تَلِيطُ <sup>(١٧٨٦)</sup> بِعُقُولِ  
 السُّفَهَاءِ غَيْرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ مَا يُعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ .  
 أَمَا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَضْلِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقَتِهِ ، فَقَالَ :  
 أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي . خ ٢٣٤ / ١٩٢

٣١ وَلَوْ أَمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَأَمْتَنَعَنَ ، وَلَكِنْ أَشْفَقَنَ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَلَنَ مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُنَّ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، « إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » . ك ١٩٩ / ١٩٠

٣٢ وقال عليه السلام : قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ <sup>(١٧٨٧)</sup> ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ <sup>(١٧٨٨)</sup> ، وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ <sup>(١٧٨٩)</sup> هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ ، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ <sup>(١٧٩٠)</sup> أَهْلِ الدُّنْيَا . ك ٢٢٠ / ٢١٠

٣٣ وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي أَرْزَامِ الْفتراتِ <sup>(١٧٩١)</sup> ، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ <sup>(١٧٩٢)</sup> فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلِمَتِهِمْ فِي

٣٥ ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبَّحُوا <sup>(١٧٩٣)</sup> بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ <sup>(١٧٩٤)</sup> فِي الْفَلَوَاتِ <sup>(١٧٩٥)</sup> . ك ٢٢٢ / ٢١٣

٣٤ وقال عليه السلام : فَلْيَصْدُقْ رَائِدُ أَهْلَهُ ، وَلْيُخْضِرْ عَقْلَهُ . خ ١٥٢ / ١٥٣

٣٦ فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ <sup>(١٧٩٦)</sup> الْمَحْمُودَةِ ، وَمَجَالِسِهِمْ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ <sup>(١٧٩٧)</sup> أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ

٣٧ مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلِلذَّةِ لَا تَبْقَى ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتٍ <sup>(١٧٩٨)</sup> الْعَقْلِ ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ . خ ٢٢٤ / ٢١٥

٣٨ فَتَامُ الرُّوَاءِ <sup>(١٧٩٩)</sup> نَاقِصُ الْعَقْلِ ، خ ٢٣٤ / ٢٢٦

- ٣٩ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَعَايَةً وَرِعَايَةً<sup>(١٨٠٠)</sup> ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ .  
فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ . خ ٢٣٩ / ٢٣١
- ٤٥ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ » شَهِدَ عَلِيٌّ  
ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَىٰ ، وَسَلِمَ مِنْ عِلَاقِ الدُّنْيَا . ر ٣ / ٣
- ٤١ وَلَعَمْرِي ، يَا مُعَاوِيَةَ ، لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ  
النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عَزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ  
تَتَجَنَّبَنِي<sup>(١٨٠١)</sup> ؛ فَتَجَنَّبَ مَا بَدَأَ لَكَ ! وَالسَّلَامُ . ر ١٦ / ٦
- ٤٢ وَلَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى ، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ ، وَسَبَبْنَ أُمَّرَاءَكُمْ  
فَإِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقُوَىٰ وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ؛ وَص ١٤ / ١٤
- ٤٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَمْ<sup>(١٨٠٢)</sup> مُعَقَّلَةٌ<sup>(١٨٠٢)</sup> ، وَأُخْرَىٰ مُهْمَلَةٌ ، قَدْ  
أَضَلَّتْ<sup>(١٨٠٤)</sup> عُقُولَهَا ، وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا<sup>(١٨٠٥)</sup> . س ٣١ / ٣١
- ٤٤ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ ، بِخَيْرٍ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَضْتَ . ص ٣١ / ٣١
- ٤٥ إِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْآدَابِ ، وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ .  
ص ٣١ / ٣١
- ٤٦ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْرِنُ حِلَّةَ الْعَاقِلِ . وَص ٣١ / ٣١
- ٤٧ وَيَكْفُ عَنْكَ مِنْ شَرِّكَ<sup>(١٨٠٦)</sup> ، وَيَنْمِي<sup>(١٨٠٧)</sup> إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ<sup>(١٨٠٨)</sup>  
عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ ! ر ٥٣ / ٥٣
- ٤٨ فَأَعْقِلْ عَقْلَكَ<sup>(١٨٠٩)</sup> ، وَأَمْلِكْ أَمْرَكَ ، وَخُذْ نَصِيْبَكَ وَحَظَّكَ ر ٦٣ / ٦٣
- ٤٩ وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتَ الْأَغْلَفُ الْقَلْبَ<sup>(١٨١٠)</sup> ، الْمُقَارِبُ الْعَقْلَ<sup>(١٨١١)</sup> ؛  
ر ٦٤ / ٦٤

٥٥ وقال عليه السلام : وَسَأُنِي بِالَّذِي وَأَيْتُ<sup>(١٨١٢)</sup> عَلَى نَفْسِي ، وَإِنْ تَغَيَّرَتْ  
عَنْ ضَالِحٍ مَا تَرَفَّقَنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنْ  
الْعَقْلِ . وَالضَّالِحُ :

ر ٧٨ / ٧٨

٥١ صَدْرُ الْعَاقِلِ صَدُوقٌ سِرِّهِ ، ح ٥ / ٦

٥٢ إِنْ أَغْنَى الْعَبِيَّ الْعَقْلُ ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرَ الْحُمُقُ ، ح ٣٧ / ٣٨

٥٣ وقال عليه السلام : لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ  
ح ٣٩ / ٤٠

٥٤ قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ . ح ٤٠ / ٤١

٥٥ وقال عليه السلام : لَا غِنَى كَالْعَقْلِ ، وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ ح ٥١ / ٥٤

٥٦ وقال عليه السلام : إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ . ح ٦٨ / ٧١

٥٧ وقال عليه السلام : أَعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ

رِوَايَةٍ ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ . ح ٩٤ / ٩٨

٥٨ وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ<sup>(١٨١٣)</sup> ،

وَلَا عَقْلَ كَالْتَنْبِيرِ ، ح ١٠٩ / ١١٣

٥٩ وقال عليه السلام وقال عليه السلام : مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ

مَسَّهَا ، وَالسَّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا ، يَهْوِي إِلَيْهَا الْغَرُّ الْجَاهِلُ ،

وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ ! ح ١١٥ / ١١٩

٦٠ وقال عليه السلام : التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ . ح ١٣٥ / ١٤٢

٦١ وقال عليه السلام : مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَمَنْ شَاوَرَ الرَّجَالَ

أَشَارَ كَهَا فِي عُقُولِهَا . ح ١٥٢ / ١٦١

٦٢ وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَىٰ أَمِيرٍ ! وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ .

ح ٢٠٢ / ٢١١

٦٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَجِبُ <sup>(١٨١٤)</sup> الْمَرْءَ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ .

ح ٢٠٣ / ٢١٢

٦٤ وَتَرَكَ شُرْبَ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ ،

ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٦٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَتْ الرَّوِيَّةُ <sup>(١٨١٥)</sup> كَالْمُعَايِنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ ؛

فَقَدْ نَكَذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا ، وَلَا يَغْشُ الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ ح ٢٧٣ / ٢٨١

٦٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ ح ٢١

٦٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا

يَنْطِقُ عَنْكَ !

٦٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ : يَا

بُنَيَّ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْفَقْرَ مَنْقَصَةٌ <sup>(١٨١٦)</sup>

لِلدِّينِ ، مَذْهَبَةٌ لِلْعَقْلِ ، دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ !

٦٩ وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرْمَّةٍ <sup>(١٨١٧)</sup> لِمَعَاشٍ ،

أَوْ خُطْوَةٍ فِي مَعَادٍ <sup>(١٨١٨)</sup> ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

٧٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا ، إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ <sup>(١٨١٩)</sup>

بِهِ يَوْمًا مَا !

٧١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ ، سُبُلَ غَيْبِكَ مِنْ

رُشْدِكَ .

٧٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ ، وَالْعَقْلُ ، حُسَامٌ قَاطِعٌ ،

فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ .

ح ٤١٦ / ٤٢٤

٧٣ وقال عليه السلام : مَا مَزَحَ (١٨٢٠) أَمْرٌ مَزْحَةٌ إِلَّا ، مَجَّ (١٨٢١) مِنْ ،  
عَقْلِهِ مَجَّةً .  
ح : ٤٤٢ / ٤٥

٧٤ وَلَا مُلْتَبِسًا (١٨٢٢) عَقْلِي ،  
دعا ٢٠٦ / ٢١٥

٧٥ وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ ، وَأَنْتَهتْ عُقُولُنَا دُونَهُ ، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا (١٨٢٣)

وَسَمِعُهُ وَالِهَا (١٨٢٤) ، وَفِكْرُهُ حَائِرًا .  
خ : ١٥٩ / ١٦٠

٧٦ وقال عليه السلام : (الملائكة) وَمَسْبُحُونَ لَا يَسْأَمُونَ ، لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمٌ

الْعُيُونِ ، وَلَا سَهُوُ الْعُقُولِ . وَلَا فَتْرَةٌ الْأَبْدَانِ . وَلَا غَفْلَةٌ النَّسْيَانِ خ ١ / ١

٧٧ وَأَصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ (١٨٢٥) ،

وَعَلَى تَبْلِيغِ الرُّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ ، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ

فَجَهِلُوا حَقَّهُ ، وَأَتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ (١٨٢٦) مَعَهُ ، وَأَجْتَالَتَهُمْ (١٨٢٧) الشَّيَاطِينُ عَنْ

مَعْرِفَتِهِ ، وَأَقْتَطَعْتَهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ ، وَوَاتَرَ (١٨٢٨)

إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ ، لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ، وَيَذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ ،

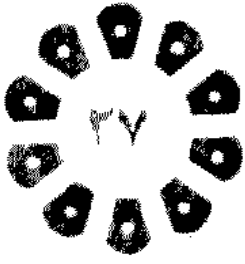
وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ . وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ، وَيُرُوهُمْ

آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ : مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ، وَمِهَادِ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ ،

وَمَعَايِشَ نُحْيِيهِمْ ، وَآجَالَ تُفْنِيهِمْ ، وَأَوْصَابٍ (١٨٢٩) تُهْرِمُهُمْ ، وَأَحْدَاثٍ

تَتَابِعُ عَلَيْهِمْ ؛ وَلَمْ يُخَلِّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ

مُنزَّلٍ ، أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ ، أَوْ مَحَجَّةٍ (١٨٣٠) قَائِمَةٍ :  
خ ١ / ١



# التفكير

١ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَسَلَّتْ <sup>(١٨٣١)</sup> إِنْسَانًا ذَا أذْهَانٍ يُجِيلُهَا ، وَفِكْرٍ  
يَتَصَرَّفُ بِهَا .

خ ١ / ١

٢ فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ فَعْرَهُ الْبَصَرُ وَلَا تَتَغَلَّغُلْ إِلَيْهِ الْفِكْرُ  
ح ٨٦ / ٨٧

٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا أَرْتَمْتَ الْأَوْهَامَ <sup>(١٨٣٢)</sup> لِتُدْرِكَ

مُنْقَطِعٌ <sup>(١٨٣٣)</sup> قُدْرَتِهِ . وَحَاوَلَ الْفِكْرَ الْمَبْرَأَ <sup>(١٨٣٤)</sup> مِنْ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ

خ ٩٠ / ٩١

يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ

٤ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ . فَتَكُونُ فِي مَهَبِّ فِكْرِهَا

مَكِيفًا <sup>(١٨٣٥)</sup> . وَلَا فِي رَوِيَّاتٍ حَوَاطِرِهَا فَتَكُونُ مَحْدُودًا مُصْرَفًا <sup>(١٨٣٦)</sup>

خ ٩٠ / ٩١

٥ الْمُنْشِئَةِ أَصْنَافَ الْأَشْيَاءِ بِإِلَازِمِ رَوِيَّةِ فِكْرٍ آتٍ إِلَيْهَا ،

خ ٩٠ / ٩١

٦ وَلَمْ تَطْمَعْ فِيهِمُ الْوَسَاوِسُ فَتَقْتَرِحَ <sup>(١٨٣٧)</sup> بِرَبِّينَهَا <sup>(١٨٣٨)</sup> عَلَى فِكْرِهِمْ .

خ ٩٠ / ٩١

٧ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَفَكَّرَ فَأَعْتَبَرَ . وَأَعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ ، فَكَانَ مَا هُوَ

كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا

قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ ، وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ

أَقْرَبُ دَانَ .

خ ١٠٢ / ١٠٢

٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ أزدَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلُوجًا <sup>(١٨٣٩)</sup> ، فَجِيلَ بَيْنَ



أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ ،  
عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ ، وَبَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ ، يُفَكِّرُ فِيهِمْ أَفْنَى عُمُرِهِ ، وَفِيمَ  
أَذْهَبَ دَهْرُهُ !

خ ١٠٨ / ١٠٩

٩ | وقال عليه السلام : فَلَيتَنَفَّسِ أَمْرُؤُ بِنَفْسِهِ ، فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ  
فَتَفَكَّرَ ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَأَنْتَفَعَ بِالْعَبْرِ ،

خ ١٥٢ / ١٥٣

١٠ | وَأَنْعِمِ الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِيهِ وَسَلَّمَ - مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ ،

خ ١٥٢ / ١٥٣

١١ | وقال عليه السلام : فَمَنْ فَرَّخَ قَلْبَهُ ، وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ

عَرْشَكَ ، وَكَيْفَ ذَرَأْتَ <sup>(١٨٤٤)</sup> خَلْقَكَ ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ

سَمَاوَاتِكَ ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرِ <sup>(١٨٤١)</sup> الْمَاءِ أَرْضَكَ ، رَجَعَ طَرْفُهُ

حَسِيرًا <sup>(١٨٤٢)</sup> ، وَعَقَلَهُ مَبْهُورًا <sup>(١٨٤٣)</sup> ، وَسَمِعَهُ وَالِيهَا <sup>(١٨٤٤)</sup> ، وَفَكَّرَهُ

خ ١٥٩ / ١٦٠

١٢ | وَلَذَهَلَتْ بِالْفِكْرِ فِي أَصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ <sup>(١٨٤٥)</sup> غَيْبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُنُوبِ الْمَيْسِكِ

خ ١٦٤ / ١٦٥

أَعْلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا

١٣ | وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ التُّدْرَةِ ، وَجَسِيمِ النُّعْمَةِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،

وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !

١٤ | وَلَا بِمُسْتَدْرِكِ الْفِكْرِ ، كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا ،

١٥ | وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا ، فِي عُلوِّهَا وَسُفْلِهَا ، وَمَا فِي الْجَوْفِ مِنْ

شَرَّاسِيفٍ <sup>(١٨٤٦)</sup> بَطْنِهَا ، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا ، لَقَضَيْتَ مِنْ

خَلَقَهَا عَجَبًا ، وَلَقِيتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا ! فَتَعَالَى الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى  
قَوَائِمِهَا ، وَبَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا ! لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ ، وَلَمْ يُعِنِّهِ  
عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ . وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ غَايَاتِهِ ،  
مَا دَلَّنَكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ ، لِذَقِيقِ  
تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ . وَمَا الْجَلِيلُ  
وَاللَّطِيفُ ، وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ، فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً .

خ ٢٢٧ / ١٨٥

خ ٢٢٨ / ١٨٦

١٦ مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ ،

١٧ فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ<sup>(١٨٤٧)</sup> حَالِيهِمْ ، فَأَلْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتْ الْعِزَّةُ

بِهِ شَانُهُمْ ، وَزَاخَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَمُدَّتِ<sup>(١٨٤٨)</sup> الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ ،

وَأَنْقَادَتِ النُّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتِ الْكِرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلُهُمْ مِنَ الْاجْتِنَابِ

لِلْفُرْقَةِ ، وَاللُّزُومِ لِلْأَلْفَةِ ، وَالتَّحَاضُّ عَلَيْهِمَا ، وَالتَّوَاصِي بِهَا ، وَاجْتَنَبُوا

كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ<sup>(٨٤٩)</sup> ، وَأَوْهَنَ<sup>(١٨٥٠)</sup> مِنْتَهُمْ<sup>(١٨٥١)</sup> ، مِنْ تَضَاغُنِ

الْقُلُوبِ ، وَتَشَاخُنِ الصُّدُورِ ، وَتَدَابُرِ النُّفُوسِ ، وَتَخَاذُلِ الْأَيْدِي

خ ٢٣٤ / ١٩٢

١٨ وَالْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ ،

١٩ عِبَادَ نَاجَاهُمْ<sup>(١٨٥٢)</sup> فِي فِكْرِهِمْ وَكَلِمَتِهِمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ فَاسْتَضَبَحُوا

بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْئِدَةِ ،

٢٥ أَيُّ بَنِيَّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرٌ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ

فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّى عُدْتُ

وص ٣١ / ٣١

كَأَحَدِهِمْ ؛

٢١ وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدَّاهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا ،

وص ٣١ / ٣١

وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا ،

فَانظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ ،

وَفَرَاغِ نَظْرِكَ وَفِكْرِكَ ،

وص ٣١ / ٣١

٢٢ وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ .

ح ٤ / ٥

٢٣ وَالْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ .

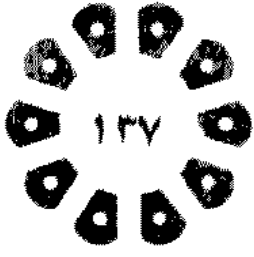
ح ١٠٩ / ١١٣

٢٤ وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكُّرِ ،

٢٥ (المومن) شُكُورٌ صَبُورٌ ، مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ ، ضَنِينٌ بِخَلَّتِيهِ ح ٣٢٥ / ٣٣٣

٢٦ الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ ، وَالْأَعْتِبَارُ<sup>(١٨٥٣)</sup> مُنْذِرٌ<sup>(١٨٥٤)</sup> نَاصِحٌ ح ٣٥٧ / ٣٦٥

٢٧ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ ، ح ٨٢ / ٨٣



# الْقَلْبُ وَالْقُلُوبُ

وقال عليه السلام : لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ . وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

قال الرضي : وهذا من المعاني العجبية الشريفة . والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه ، إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة . والأحمق تسبق حركات لسانه <sup>(١٨٥٤)</sup> وفلمات كلامه مراجعة فكره <sup>(١٨٥٦)</sup> ، ومماخضة رأيه <sup>(١٨٥٧)</sup> . فكأن لسان العاقل تابع لقلبه ، وكان قلب الأحمق تابع للسانه وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ، وهو قوله :

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .

ومعناها واحد . ح ٤٠ / ٤١

وقال عليه السلام : وَضَرِبَ عَلَيَّ قَلْبِي بِالْإِسْتِهَابِ <sup>(١٨٥٨)</sup> ، وَأَدْبِلَ الْحَقَّ مِنْهُ <sup>(١٨٥٩)</sup> بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيمِ الْخُسْفِ <sup>(١٨٦٠)</sup> ، وَمَنْعِ النَّصْفِ <sup>(١٨٦١)</sup>

وَاللَّهِ - يُمِيتُ الْقَلْبَ قَاتِلِكُمْ اللَّهُ ! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا <sup>(١٨٦٢)</sup>

فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا ، لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا <sup>(١٨٦٣)</sup> ، وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِحْرَارِ دُنْيَاهَا . خ ٨٢ / ٨٣

دَعُونِي وَالتَّمِسُوا غَيْرِي ، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَالْوَانُ ؛ لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ <sup>(١٨٦٤)</sup>

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ ، فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ ، خ ١٠٩ / ١١٠

وَنَاطِرُ قَلْبٍ <sup>(١٨٦٥)</sup> اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ ، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ <sup>(١٨٦٦)</sup>

وَنَجِدُهُ <sup>(١٨٦٧)</sup> دَاعٍ دَعَا ، وَرَاعٍ رَعَى ، فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي ، وَاتَّبَعُوا الرَّاعِي .

خ ١٥٣ / ١٥٤

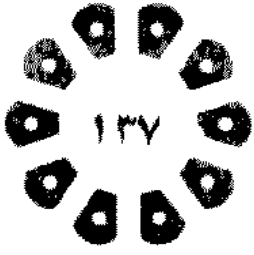
٨ وَلِيَكُنْ مِنْ أَيْتَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِيمٌ . وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ .  
فَالنَّاطِرُ بِالْقَلْبِ ، الْعَامِلُ بِالْبَصْرِ . يَكُونُ مُبْتَدَأً عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ : أَعْمَلُهُ  
عَلَيْهِ أَمْ لَهُ ! فَإِنْ كَانَ لَهُ نَفْسِي فِيهِ . وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ . فَإِنْ  
الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَهُ عَنِ الطَّرِيقِ  
الْوَاضِحِ إِلَّا بَعْدًا مِنْ حَاجَتِهِ . وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ  
الْوَاضِحِ . فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ : أَسَائِرٌ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ ! خ ١٥٣ / ١٥٤

٩ فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصْرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسَكَ <sup>(١٨٦٨)</sup>  
عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا ، وَزَخَارِفِ  
مَنَاظِرِهَا ،

خ ١٦٤ / ١٦٥

١٥ وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، ( انظر الى علم معرفته الناس ) ك ١٦٧ / ١٦٨  
١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ <sup>(١٨٦٩)</sup> ، وَإِنَّ قَلْبَ  
الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ  
فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَادَ خ ١٧٥ / ١٧٦

١٢ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَاذَا لَهُ ، وَمَاذَا  
عَلَيْهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « لَا يَسْتَقِيمُ  
إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ . وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » .



# الْقَلْبُ وَالْقُلُوبُ

وقال عليه السلام : لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ . وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

قال الرضي : وهذا من المعاني العجيبة الشريفة . والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه ، إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة . والأحمق تسبق حذافات لسانه <sup>(١٨٥٤)</sup> وفلمات كلامه مراجعة فكره <sup>(١٨٥٦)</sup> ، ومماخضة رأيه <sup>(١٨٥٧)</sup> . فكان لسان العاقل تابع لقلبه ، وكان قلب الأحمق تابع للسانه . وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ، وهو قوله :

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .  
ومعناها واحد . ح ٤٠ / ٤١

وقال عليه السلام : وَضَرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ <sup>(١٨٥٨)</sup> ، وَأَدْبَلَ الْحَقَّ مِنْهُ <sup>(١٨٥٩)</sup> بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيمَ الْحَسَفِ <sup>(١٨٦٠)</sup> ، وَمُنِعَ النَّصْفِ <sup>(١٨٦١)</sup>

وَاللَّهِ - يُمِيتُ الْقَلْبَ قَاتِلِكُمْ اللَّهُ ! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا <sup>(١٨٦٢)</sup>  
ح ٢٧ / ٢٧

فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا ، لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا <sup>(١٨٦٣)</sup>  
كَانَ الْمَعْنَى سِوَاهَا ، وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا . خ ٨٢ / ٨٣

دَعُونِي وَالتَّمِسُوا غَيْرِي ، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَأَلْوَانٌ ، لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ <sup>(١٨٦٤)</sup>  
ك ٩١ / ٩٢

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ ، فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ ،  
خ ١٠٩ / ١١٠

وَنَاطِرُ قَلْبٍ <sup>(١٨٦٥)</sup> اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ ، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ <sup>(١٨٦٦)</sup>  
١٧٢

وَنَجِدُهُ <sup>(١٨٦٧)</sup> . دَاعٍ دَعَا ، وَرَاعٍ رَعَى ، فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي ، وَاتَّبَعُوا الرَّاعِي .

خ ١٥٣ / ١٥٤

٨ وَلِيَكُنْ مِنْ أُنْبَاءِ الْآخِرَةِ . فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِيمٌ . وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ .  
فَالنَّاظِرُ بِالْقَلْبِ . الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ . يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ : أَعْمَلُهُ  
عَلَيْهِ أَمْ لَهُ ! فَإِنْ كَانَ لَهُ هَضْبٌ فِيهِ . وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ . فَإِنْ  
الْعَامِلِ بغيرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَهُ عَنِ الطَّرِيقِ  
الْوَاضِحِ إِلَّا بُعْدًا مِنْ حَاجَتِهِ . وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ  
الْوَاضِحِ . فَلْيَنْظُرْ نَاضِرٌ : أَسَائِرٌ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ ! خ ١٥٣ / ١٥٤

٩ فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفْتَ نَفْسَكَ <sup>(١٨٦٨)</sup>  
عَنْ بَدَائِحِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا ، وَزَخَارِفِ  
مَنَاظِرِهَا ،

خ ١٦٤ / ١٦٥

١٥ وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، ( انظر الى علم معرفته الناس ) ك ١٦٧ / ١٦٨

١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ <sup>(١٨٦٩)</sup> ، وَإِنَّ قَلْبَ  
الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ  
فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَادَ خ ١٧٥ / ١٧٦

١٢ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا آتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَاذَا لَهُ ، وَمَاذَا  
عَلَيْهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « لَا يَسْتَقِيمُ  
إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ . وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » .

فَمَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِيٌّ الرَّاحَةَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمٌ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ . خ ١٧٦ / ١٧٥

١٣ وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ ، مَعَ

أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكَّرُونَ ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوْ الْمُتَنَاسُونَ خ ١٧٦ / ١٧٥

١٤ وَقَدْ قَلَّبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ حَتَّى مَنَعَنِي النَّوْمَ ، فَمَا وَجَدْتُنِي

يَسْعُنِي إِلَّا قِتَالَهُمْ . خ ٥٣ / ٥٤

١٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ <sup>(١٨٧٠)</sup> ، وَقَلَّبْتُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،

فَلَمْ أَرِ لِي فِيهِ إِلَّا الْقِتَالَ . خ ٤٣ / ٤٣

١٦ وَأَنْقَلَبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ ، خ ٢٠٤ / ١٩٥

١٧ وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا <sup>(١٨٧١)</sup> ، وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا ، خ ١ / ١

١٨ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِلَّا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ، وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ خ ١٤٣

١٩ وَتَقْلُبِ الْأَزْمِنَةَ وَالذُّهُورَ ، مِنْ إِقْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ

خ ١٦٣ / ١٦٢

٢٠ وَبَادَرُوا <sup>(١٨٧٢)</sup> فِيهَا مَا يَحْذَرُونَ ، تَقْلِبُ أَبْدَانَهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ

الْآخِرَةِ <sup>(١٨٧٣)</sup> ، وَيَرُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا

لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَانِهِمْ . خ ٢٣٠ / ٢٢١

٢١ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ <sup>(١٨٧٤)</sup> ، وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ ، وَتَقَلِّبُكُمْ فِي

قَبْضَتِهِ . خ ١٨٣ / ١٨٢



٢٢ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقُلُوبَ<sup>(١٨٧٥)</sup> وَجَهَ الْحَيْلَةَ وَدُونَهَا خ ٤١

٢٣ وَالْمُنْقَلَبُ<sup>(١٨٧٦)</sup> فَسِيحٌ ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ ، قَبْلَ إِرْهَاقِ<sup>(١٨٧٧)</sup>

الْفَوْتِ<sup>(١٨٧٧)</sup> ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ . خ ١٨٧ / ١٩٦

٢٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النَّقْمُ ، وَتَزُولُ عَنْهُمْ

النَّعْمُ ، فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، لَرَدَّ عَلَيْهِمْ

كُلَّ شَارِدٍ ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ . خ ١٧٧ / ١٧٨

٢٥ فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا فِي الْقُلُوبِ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ

عَوَارِي<sup>(١٨٧٨)</sup> بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ، « إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » . فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ

بِرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبِرَاءَةِ .

وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ .

إِنَّ أَمْرًا صَعْبًا مُسْتَضْعَبٌ ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ

ك ٢٣١ / ١٨٩

قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ،

٢٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢٧ فَاطْفِئُوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصْبِيَّةِ وَأَخْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ<sup>(١٨٧٩)</sup> ،

خ ٢٣٤ / ١٩٢

وَنَزَغَاتِهِ<sup>(١٨٨٠)</sup> وَنَفَثَاتِهِ<sup>(١٨٨١)</sup> .

٢٨ وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْنَهُ الْحَرَامَ ، وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ ، بَيْنَ جَنَاتٍ

وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ<sup>(١٨٨٢)</sup> ، جَمَّ<sup>(١٨٨٣)</sup> الْأَشْجَارِ دَانِي الثَّمَارِ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

٢٩. مُلْتَفَّ الْبَنَى (١٨٨٤) ، مُتَّصِلَ الْقَرَى ، سَيْنَ بَرَّة (١٨٨٥) سَمَرَاءَ ،  
 وَرَوْصَةَ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ مُحَدِّقَةً ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةً (١٨٨٧) ،  
 وَرِيَاضٍ نَاصِرَةٍ ، رَطْرُقٍ غَامِرَةٍ ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ  
 ضَعْفِ الْبَلَاءِ . وَلَوْ كَانَ الْإِسَاسُ (١٨٨٩) الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَحْجَارُ  
 الْمَرْفُوعُ بِهَا . بَيْنَ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءِ ،  
 لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوَضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ  
 الْقُلُوبِ ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجٍ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ  
 عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ ، وَيَبْتَلِيهِمْ  
 بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، إِخْرَاجاً لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَاناً لِلتَّنَدُّلِ فِي  
 نَفُوسِهِمْ ، وَيَجْعَلُ ذَلِكَ أَبْوَاباً فَتْحاً (١٨٩١) إِلَى قَضِيهِ ، وَأَسْبَاباً ذُلَّلاً  
 خ ٢٣٤ / ١٩٢

٣٥. لِعَفْوِهِ  
 فَاللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ  
 الْكِبْرِ ، فَتَبَا مَصِيدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى ، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى ، الَّتِي  
 تُسَاوِرُ (١٨٩٢) قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوِرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ ، فَمَا تُكْذِبُ (١٨٩٣)  
 أَبَدًا ، وَلَا تُشْوِي (١٨٩٤) أَحَدًا ، لَا عَالِمًا لِعَلْمِهِ ، وَلَا مُقِيلًا فِي طَمَرِهِ (١٨٩٥) .  
 وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَّوَاتِ ، وَمُجَاهِدَةِ  
 الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ (١٨٩٦) ، وَتَخْشِيعًا  
 لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذْلِيلًا لِنَفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيفًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ  
 عَنْهُمْ ، وَمَلَأَ فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ (١٨٩٧) بِالتُّرَابِ تَوَاضِعًا ،

وَالْتِصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالأَرْضِ تَصَاغُرًا ، وَلِحُوقِ البُطُونِ  
بِالْمُتُونِ <sup>(١٨٩٨)</sup> مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلاً؛ مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ  
الأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكِنَةِ وَالْفَقْرِ . خ ١٩٢ / ٢٢٤

٣١ وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعَشَى <sup>(١٨٩٩)</sup> بَصْرَهُ ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنِ  
غَيْرِ صَحِيحَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِ غَيْرِ سَمِيعَةٍ ، خ ١٠٩ / ١٠٨

٣٢ وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلَبُهُ . خ ١٠٩ / ١٠٨

٣٣ قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ ، وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، خ ١٠٩ / ١٠٨

فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، (يعنى الرسول الله) خ ١٠٩ / ١٠٨

٣٤ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ <sup>(١٩٠٠)</sup> ، وَكآبَةِ الْمُنْقَلَبِ <sup>(١٩٠١)</sup> ، ك ٤٦

٣٥ وَلَا قَلْبٌ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ : فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ ،

عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ ، ك ٤٩ / ٤٩

٣٦ فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ : حَيْدِي حَيَادٍ <sup>(١٩٠٢)</sup> ! مَا عَزَّتْ دَعْوَةٌ مَنْ

دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاخَ قَلْبٌ مَنْ قَاسَاكُمْ ، خ ٢٩ / ٢٩

٣٧ وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِبَلِيبٍ ، خ ٨٨ / ٨٧

٣٨ وَالتَّبَسَّتْ <sup>(١٩٠٣)</sup> بِقَلْبِ النَّاطِرِ ؛ (انظر: الدنيا والاخرة) خ ٤٥ / ٤٥

٣٩ وَقَدْ تَوَرَّطَتْ بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ سَطَوَاتِهِ ! فَتَدَاوَى مِنْ دَاءِ الْفِتْرَةِ فِي

قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ ، وَمِنْ كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَاطِرِكَ بِبِقِظَةٍ ،

وَأَنْتَ فِي كَنْفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ ، وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ . ك ٢٢٣ / ٢١٤

٤٥ وقال عليه السلام : وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ  
عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَيُثَبِّتُ الْأَفئِدَةَ . فِيهِ كِفَاءٌ <sup>(١٩٠٤)</sup> لِمُكْتَفٍ ، وَشِفَاءٌ  
لِمُشْتَفٍ . خ ٢٠٥ / ٢١٤

٤١ فَطُوبَى لِرَبِّهِ ، قَلْبٍ سَلِيمٍ ، أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ ، وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرْدِيهِ ،  
وَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ بَصَرِهِ ، وَطَاعَةَ هَادٍ أَمْرَهُ ، وَبَادَرَ  
الْهُدَى قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ ، وَتُقَطَعَ أَسْبَابُهُ ، وَاسْتَفْتَحَ التَّوْبَةَ ، وَأَمَاطَ  
الْحَوْبَةَ <sup>(١٩٠٥)</sup> ، فَقَدْ أُقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُدِيَ نَهْجَ السَّبِيلِ . خ ٢٠٥

٤٢ . وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتَ الْأَغْلَفُ الْقَلْبِ <sup>(١٩٠٦)</sup> ، الْمَقَارِبُ الْعَقْلِ ر ٦٤  
٤٣ وقال عليه السلام : وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ ،

جَلَّ أَسْمُهُ ، قَدْ تَكْفَلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازٍ مَنْ أَعَزَّهُ . خ ٥٣ / ٥٣

٤٤ وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ ، خ ٥٣ / ٥٣

٤٥ وَلَا تَقُولَنَّ : إِنِّي مُؤْمَرٌ <sup>(١٩٠٧)</sup> أَمْرٌ فَأَطَاعُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْغَالٌ <sup>(١٩٠٨)</sup> فِي

الْقَلْبِ ، وَمَنْهَكَةٌ <sup>(١٩٠٩)</sup> لِلْمَدِينِ ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغَيْرِ <sup>(١٩١٠)</sup> . ر ٥٣ / ٥٣

٤٦ وقال عليه السلام : لَتَتَعَلَّمَ آيْنَا الْمَرِينِ <sup>(١٩١١)</sup> عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمُغَطَّى  
عَلَى بَصَرِهِ ! فَإِنَّا أَبُو حَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ شَدْخَا <sup>(١٩١٢)</sup>

يَوْمَ بَدْرٍ ، وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي ، وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ الْقَيُّ عَدُوِّي ر ١٠  
٤٧ وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّاكِسُ <sup>(١٩١٣)</sup> الَّذِي رَانَ <sup>(١٩١٤)</sup> اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ،

وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ عَلَى رَأْسِهِ . ر ٥٨ / ٥٨

٤٨ وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَزَكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسُهُ ، لَذَكَرَ ذَاكِرُ فَضَائِلِ

جَمَّةٌ (١٩١٥) ، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَمُجُّهَا (١٩١٦) آذَانُ السَّامِعِينَ .

ر ٢٨ / ٢٨

٤٩ كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وَجَّهٌ إِلَى الْمَوْسِمِ (١٩١٧) أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ ،

ر ٣٣ / ٣٣

٥٠ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ (١٩١٨) الْقُلُوبُ ،

ر ١٥ / ١٥

٥١ (اهل البيت) وَمَاهِدٍ (١٩١٩) السَّلَامَةِ ؛ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْعِدَةُ الْأَبْرَارِ ،

خ ٩٥ / ٩٦

٥٢ وَلَا جُعِلَتْ لَهُمُ الْأَفْعِدَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا

فِي هَذَا الزَّمَانِ . وَوَاللَّهِ

خ ٨٨ / ٨٩

٥٣ فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي ، وَأَقْبِلُوا بِأَفْعِدَتِكُمْ

إِلَيَّ ، فَمَنْ نَشَدْنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ فِيهَا .

ك ١٢١ / ١٢٢

٥٤ نَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ ،

ح ٩٩ / ١٠٣

٥٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ : يَا كُمَيْلُ ،

مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا (١٩٢٠) فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ ، وَيُدْلِجُوا (١٩٢١) فِي حَاجَةِ

مَنْ هُوَ نَائِمٌ . فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا

سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا . فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ (١٩٢٢)

جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي أَنْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرُدُ غَرِيبَةً

ح ٢٤٩ / ٢٥٧

الْأَيْبِلِ .

٥٦ وَمَنْ اسْتَشَعَرَ الشَّغْفَ (١٩٢٣) بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَانًا (١٩٢٤) ، لَهْنٌ

- رَقِصٌ <sup>(١٩٢٥)</sup> عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ <sup>(١٩٢٦)</sup> : ح ٣٥٩ / ٣٦٧
- ٥٧ أَلْمُؤْمِنُ بِشِرِّهِ <sup>(١٩٢٧)</sup> فِي وَجْهِهِ ، وَحَزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، ح ٣٢٥ / ٣٣٣
- ٥٨ وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا أَلْتَاطَ <sup>(١٩٢٨)</sup> قَلْبَهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ : هَمْ  
لَا يُغِيْبُهُ ، وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ . ح ٢١٩ / ٢٢٨
- ٥٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .  
ح ٤٧ / ٥٠
- ٦٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَأَبْتَغُوا  
لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ <sup>(١٩٢٩)</sup> ح ٨٩ / ٩١
- ٦١ اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتْ <sup>(١٩٣٠)</sup> الْقُلُوبُ ، ر ١٥ / ١٥
- ٦٢ أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمِنَهُ بِالزَّهَادَةِ ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ ، وَنَوِّرْهُ  
بِالْحِكْمَةِ ، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَاءِ <sup>(١٩٣١)</sup> ، وَبَصِّرْهُ <sup>(١٩٣٢)</sup>  
فَجَائِعَ الدُّنْيَا ، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي  
وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكِّرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ  
كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، ر ٣١ / ٣١
- ٦٣ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ .  
فَبَادَرْتُكَ وَيَشْتَغِلُ لُبُّكَ ، لِتَسْتَقْبَلَ بِجِدِّ ، بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ  
رَأْيِكَ <sup>(١٩٣٤)</sup> مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ <sup>(١٩٣٥)</sup> وَتَجَرِبَتَهُ ،  
عَظْمَ عَنْ أَنْ تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصْرِ . ر ٣١ / ٣١

٦٤ اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ<sup>(١١٣٦)</sup> كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ خ ٢٥ / ٢٥  
 ٦٥ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ ؛ فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْبَيْعَةِ ،  
 وَادَّعَى الْوَلِيَّجَةَ<sup>(١١٣٧)</sup> . ك ٨ / ٨

٦٦ وقال عليه السلام : لَقَدْ عُلِقَ بِنِيَّاطٍ<sup>(١١٣٨)</sup> هَذَا الْإِنْسَانَ  
 بَضَائِعٍ<sup>(١١٣٩)</sup> هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ . وَذَلِكَ الْقَلْبُ . وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوَادًّا مِنْ  
 الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادًا مِنْ خِلَافِهَا ؛ فَإِنْ سَنَّحَ<sup>(١١٤٠)</sup> لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ  
 بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ ، وَإِنْ عَرَضَ  
 لَهُ الْغَضَبُ أَشَدَّ بِهِ الْغَيْظُ ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرَّضَى نَسِيَ التَّحْفُظَ<sup>(١١٤١)</sup> ، وَإِنْ  
 غَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ ، وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الْغَرَّةُ<sup>(١١٤٢)</sup> ، وَإِنْ  
 أَفَادَ<sup>(١١٤٣)</sup> مَالًا أَطْغَاهُ الْغِنَى ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ ، وَإِنْ  
 عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ<sup>(١١٤٤)</sup> شَغَلَهُ الْبَلَاءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ<sup>(١١٤٥)</sup> الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ ،  
 وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَطَنَتْهُ<sup>(١١٤٦)</sup> الْبِطْنَةُ<sup>(١١٤٧)</sup> . فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ،  
 وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ . ح ١٠٥ / ١٠٨

٦٧ وقال عليه السلام (المنافقين) قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ<sup>(١١٤٨)</sup> ، وَصِفَاحُهُمْ نَقِيَّةٌ<sup>(١١٤٩)</sup> .  
 يَمْشُونَ الْخَفَاءَ<sup>(١١٥٠)</sup> ، وَيَدْبُونَ<sup>(١١٥١)</sup> الضَّرَاءَ . وَصَفُهُمْ دَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُمْ  
 شِفَاءٌ ، وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ<sup>(١١٥٢)</sup> . حَسَدَةُ<sup>(١١٥٣)</sup> الرِّخَاءُ ، وَمُؤَكَّدُو  
 الْبَلَاءِ ، وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ . لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ<sup>(١١٥٤)</sup> ، وَإِلَى كُلِّ  
 قَلْبٍ شَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَجَرٍ دُمُوعٌ<sup>(١١٥٥)</sup> . خ ١٨٥ / ١٩٤  
 ٨ وقال عليه السلام : منها : وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيَكَادُ صَاحِبُهُ

يَشْبَعُ مِنْهُ وَيَمْلَأُهُ إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً. وَإِنَّمَا ذَلِكَ

بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ ، خ ١٣٣ / ١٣٣

٦٩ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْأَعْلَانُ ، وَالْقَلْبُ  
اللِّسَانَ .

٧٠ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،  
فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ <sup>(١١٥٦)</sup> ؛ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى <sup>(١١٥٧)</sup> فِي

قَلْبِهِ ، خ ٨٦ / ٨٧

فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى  
فَيَتَّبِعُهُ . وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ . وَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ خ ٨٦ / ٨٧

٧١ وَتَائِهٌ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ ، ( انظر: معرفته الناس ) خ ٢٢٥ / ٢٣٤

٧٢ فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصْرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسَكَ <sup>(١١٥٨)</sup>

٧٣ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا خ ١٦٤ / ١٦٥

٧٤ فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ

تِلْكَ الْمَنَاطِرِ الْمُونِقَةِ <sup>(١١٥٩)</sup> ، لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا ، وَلَتَحَمَلَتْ

مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا . جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ

مِمَّنْ يَسْعَى بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ . خ ١٦٤ / ١٦٥

٧٥ وَالْمَ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخْرِ الشُّفَارِ <sup>(١١٦٠)</sup> . ( قریش ) خ ٢٠٨ / ٢١٧

٧٦ أَوْ مُنْقَادِ الْحَمَلَةِ الْحَقِّ <sup>(١١٦١)</sup> ، لَا بِصِيرَةٍ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ <sup>(١١٦٢)</sup> ، يَنْقَدِحُ

الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ . ح ١٣٩ / ١٤٧



- ٧٧ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالَ وَإِدْبَارًا ، فَاتُوتُهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا ، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِي . ح ١٨٤ / ١٩٣
- ٧٨ وقال عليه السلام : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ . ح ١٨٩ / ١٩١
- ٧٩ وسئل عن الإيمان فقال : الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ . ح ٢١٨ / ٢٢٧
- ٨٥ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ ح ٣٤١ / ٣٤٩
- ٨١ وقال عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ <sup>(١٩٦٣)</sup> ، وَأَشَدُّ مِنْ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ . أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ . ح ٣٨١ / ٣٨٨
- ٨٢ الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصْرِ <sup>(١٩٦٤)</sup> ح ٤٠١ / ٤٠٩
- ٨٣ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَانًا يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ ، فَإَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيَ <sup>(١٩٦٥)</sup> ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى ، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ . ح ٣٦٥ / ٣٧٣
- ٨٤ أَوَّلُ مَا تُغْلِبُونَ <sup>(١٩٦٦)</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ ؛ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا ، وَلَمْ يُنْكَرْ مُنْكَرًا ، قَلْبَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَأَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ . ح ٣٦٧ / ٣٧٥

٨٥ فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ

الْخَيْرِ ، وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ح ٣٦٦ / ٣٧٤

٨٦ وقال عليه السلام : فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ،

وَقَدَحَتْ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

٨٧ أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ ، وَتَتَابَعَتْ الْقُرُونُ عَلَيْهِ ، وَكَبْرًا

تَضَايَقَتْ الصُّدُورُ بِهِ . خ ٢٣٤ / ١٩٢

٨٧ وَضَعْفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبُ  
وَالْعُيُونُ غِنًى ، وَخِصَاصِهِ <sup>(١٩٦٧)</sup> تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى خ ٢٣٤ / ١٩٢

٨٩ وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، إِخْرَاجًا لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ،

فَاللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ

الْكِبَرِ ، فَإِنَّهَا مَضِيئَةٌ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى ، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى ، النَّيِّ

تُسَاوِرُ <sup>(١٩٦٨)</sup> قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوِرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ ، فَمَا تُكْدِي <sup>(١٩٧١)</sup>

أَبْدًا ، وَلَا تُشْوِي <sup>(١٩٧٠)</sup> أَحَدًا ، لَا عَالِمًا لِعِلْمِهِ ، وَلَا مُقِلًّا فِي طِمْرِهِ <sup>(١٩٧١)</sup>

وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَّوَاتِ ، وَمُجَاهَدَةِ

الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ <sup>(١٩٧٢)</sup> ، وَتَخْشِيعًا

لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذَلِيلًا لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ ، خ ٢٣٤ / ١٩٢

٩٠ وَاجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ <sup>(١٩٧٣)</sup> ، وَأَوْهَنَ <sup>(١٩٧٤)</sup> مِنْهُمْ <sup>(١٩٧٥)</sup>

مِنْ تَضَاغُنِ الْقُلُوبِ ، وَتَشَاخُنِ الصُّدُورِ ، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةٌ ، خ ٢٣٤

(اصحاب الرسول) قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ خ ٢٣٤

٩٢ وقال عليه السلام : (في المعاد) وَهَوَتْ الْأَفْتِدَةُ <sup>(١٩٧٦)</sup> كَاطِمَةً <sup>(١٩٧٧)</sup> ،

فِيآلَهَا أَمْثَالًا صَدَائِبَةٍ <sup>(١٩٧٨)</sup> ، وَهَوَاعِظَ شَافِيَةٍ ، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبًا

زَاكِيَةً ، وَأَسْمَاعًا وَاعِيَةً ، وَآرَاءَ عَازِمَةً ، وَالْبَابُ حَازِمَةٌ ! خ ٨٣ / ٨٢

٩٣ وَقُلُوبٍ رَائِدَةٍ <sup>(١٩٧٩)</sup> لِأَرْزَاقِهَا ، فِي مُجَلَّلَاتٍ <sup>(١٩٨٠)</sup> نِعَمِهِ ، وَهُوجِبَاتٍ

مِنْهُ ، وَحَوَاجِزٍ <sup>(١٩٨١)</sup> عَافِيَتِهِ . خ ٨٢ / ٨٣

٩٤ فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنِ حَظِّهَا ، لَاهِيَةٌ عَنِ رُشْدِهَا ، سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ

مِضْمَارِهَا ! كَأَنَّ الْمَعْنِيَّ سِوَاهَا <sup>(١٩٨٢)</sup> ، وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا خ ٨٢ / ٨٣

٩٥ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ ، خ ٨٢ / ٨٣

٩٦ ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، ( انظر : خلقه الانسان ) خ ٨٢ / ٨٣

٩٧ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ

قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ خ ٢٠٧ / ٢١٦

٩٨ فَاسْرَأْرَهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ <sup>(١٩٨٣)</sup> . وَخُذْ بِقَلْبِي

إِلَى مَرَاشِدِي <sup>(١٩٨٤)</sup> دَعَا ٢١٨ / ٢٢٧

٩٩ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي دَعَا ٢٧

١٠٠ وَالْقَاصِمَةَ <sup>(١٩٨٥)</sup> الزَّخُوفِ ، فَتَزِيغُ قُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ، خ ١٥١ / ١٥١

١٠١ وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ ، وَجَسِيمِ الْعُسْرِ ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ ،

وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ ، وَالْبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ !

خ ٢٢٧ / ١٨٥

١٥٢ أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَضِيحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى ، وَالْأَبْصَارُ اللَّامِحَةُ إِلَى  
مَنَارِ التَّقْوَى ! أَيْنَ الْقُلُوبُ الَّتِي وَهَبَتْ لِلَّهِ ، وَعُوقِدَتْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ !  
أَزْدَحَمُوا عَلَى الْحُطَامِ (١٩٨٦) ، وَتَشَاحُوا عَلَى الْحَرَامِ ؛ وَرَفَعَ لَهُمْ عِلْمُ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ،  
خ ١٤٤ / ١٤٤

١٥٣ أَيْتُهَا النُّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتَّةُ ،  
خ ١٣١ / ١٣١

١٥٤ وَأَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ ؛ ( انظر: الجهاد و متفرعاتها )  
خ ١٢٤ / ١٢٤

١٥٥ وَتَوَلَّهتِ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ (١٩٨٧) ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ ، وَلَمْ يُبَاشِرْ  
قَلْبَهُ الْيَقِينُ بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَكَ ، وَأَشْعَرَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضَعِ إِخْبَاتِ (١٩٨٨)

السَّكِينَةِ ، وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً ذُلًّا (١٩٨٩) إِلَى تَمَاجِيدِهِ ،  
خ ٩٠ / ٩١

١٥٦ وَتَمَكَّنْتَ مِنْ سُوَيْدَاءِ (١٩٩٠) قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةِ (١٩٩١) خَيْفَتِهِ ، وَلَا يَرْجِعُ  
بِهِمُ الْأَسْتَهْتَارُ (١٩٩٢) بِلِزُومِ طَاعَتِهِ ، إِلَّا إِلَى مَوَادِّ (١٩٩٣) مِنْ قُلُوبِهِمْ غَيْرِ  
مُنْقَطِعَةٍ مِنْ رَجَائِهِ وَمَخَافَتِهِ ، وَتَزْدَادُ عِزَّةً رَبِّهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ عِظْمًا . خ ٩١

١٥٧ وَمَا ضَمِنَتْهُ أَكْنَانُ الْقُلُوبِ (١٩٩٤)  
خ ٩٠ / ٩١

١٥٨ دَعُونِي وَاتَّمِسُوا غَيْرِي ؛ فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وُجُوهٌ وَالْوَانُ ؛ لَا  
تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ (١٩٩٥) .  
ك ٩١ / ٩٢

١٥٩ وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ ، وَلَا تَنَالُهُ التَّجْرِئَةُ وَالتَّبَعِيضُ ،  
وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ .  
خ ٨٤ / ٨٥

١١٥ اللَّهُمَّ ذَاحِي الْمَذْجُوتِ (١٩٩٧) ، وَدَاعِمِ الْمَسْمُوكَاتِ (١٩٩٨) وَجَابِلِ الْقُلُوبِ (١٩٩٩)  
عَلَى فِطْرَتِهَا (٢٠٠٠) : شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا .  
خ ٧١ / ٧٢

- ١١١ وَهَدَيْتْ بِهِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ <sup>(٢٠٠١)</sup> الْفِتَنِ وَالْآثَامِ خ ٧١ / ٧٢
- ١١٢ فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسُ ، وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، ك ١٦٧ / ١٦٨
- ١١٣ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ . وَتَجِبُ الْقُلُوبُ <sup>(٢٠٠٢)</sup> مِنْ مَخَافَتِهِ . ك ١٧٨ / ١٧٩
- ١١٤ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ <sup>(٢٠٠٣)</sup> جِلَاءً <sup>(٢٠٠٤)</sup> لِلْقُلُوبِ ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ <sup>(٢٠٠٥)</sup> ، ك ٢١٣ / ٢٢٢
- عِبَادٌ نَاجَاهُمْ <sup>(٢٠٠٦)</sup> فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلَّمَهُمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبُّوا <sup>(٢٠٠٧)</sup> بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ <sup>(٢٠٠٨)</sup> فِي الْفَلَوَاتِ <sup>(٢٠٠٩)</sup> ك ٢١٣
- ١١٥ رَهَائِنُ فِاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسَارَى ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ ، جَرَحَ طُولُ الْأَسَى <sup>(٢٠١٠)</sup> قُلُوبَهُمْ ، وَطُولُ الْبُكَاءِ عُيُونَهُمْ . ك ٢١٣ / ٢٢٢
- ١١٦ وَالضَّغَائِنِ الْقَادِحَةِ <sup>(٢٠١١)</sup> فِي الْقُلُوبِ . (انظر: الجمل) خ ٢٢٢ / ٢٣١
- ١١٧ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَالْهَمْنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ ! خ ١٧٢
- ١١٨ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَالْهَمْنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ خ ١٩٦
- ١١٩ قَدْ قَادَتْهُمْ أَزِمَةٌ <sup>(٢٠١٢)</sup> الْحَيْنِ <sup>(٢٠١٣)</sup> ، وَاسْتَعْلَقَتْ عَلَى أَفِيدَتِهِمْ أَقْفَالُ الرَّيْنِ <sup>(٢٠١٤)</sup> . وَأَشْعَرُوهَا قُلُوبِكُمْ ، خ ٢٣٣ / ١٩١
- ١٢٠ وَأَخْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا . خ ٢٢٩ / ١٨٧
- ١٢١ إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا ، قَدْ غَابَ عَنْ

خ ١١٢ / ١١٣

قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجَالِ

١٢٢ إِنَّهُ لَا غَنَاءَ فِي كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ مَعَ قَلَّةِ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ . خ ١١٨ / ١١٩

١٢٣ وَتَاللَّهِ لَوْ أَنَّمَاتُ قُلُوبِكُمْ انْمِيَانًا<sup>(٢٠١٥)</sup> ، وَسَأَلَتْ عِيُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ

إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةٍ مِنْهُ دَمًا ، ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا ، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ ، مَا جَزَتْ

أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ - وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ - أَنْعَمَهُ عَلَيْكُمْ

الْعِظَامَ ، وَهَدَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ . خ ٥٢ / ٥٢

١٢٤ وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَالُوسَةٌ<sup>(٢٠١٦)</sup> ، فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ . ك ٣٤ / ٣٤

١٢٥ وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ ، فَفِيهَا

أَخْتَبِرْتُمْ ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ . ك ١٩٤ / ٢٠٣

١٢٦ (الرغيبون الى الله) وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ<sup>(٢٠١٧)</sup> ، خ ٣٢ / ٣٢

١٢٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَ كُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ إِيَابٌ ، فَاسْتَمِعُوا

مِنْ رَبَّانِيِّكُمْ<sup>(٢٠١٨)</sup> ، وَأَخْضِرُوا قُلُوبَكُمْ ، وَأَسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ<sup>(٢٠١٩)</sup> .

(في آخر الزمان) وَأَسْتَعْمِلْتَ الْمَوَدَّةَ بِاللِّسَانِ ، وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ،

ومنها : طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ ، وَأَحْمَى مَوَاسِمَهُ<sup>(٢٠٢٠)</sup> ،

يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ، مِنْ قُلُوبِ عَمِي ، وَآذَانِ صُمٍّ ، وَالسِّنَةِ

بِكُمْ ؛ خ ١٠٧ / ١٠٨

١٢٨ وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّوِّ مَقْلُوبًا . خ ١٠٧ / ١٠٨

١٢٩ يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ<sup>(٢٠٢١)</sup> ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا<sup>(٢٠٢٢)</sup> ،

فَأَحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :

هَلَكَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ :  
أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ. ح ١٤٧/١٤٧

١٣٠ أَوْ مُنْقَادًا لِحِمْلَةِ الْحَقِّ<sup>(٢٠٢٣)</sup>، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ<sup>(٢٠٢٤)</sup>، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ.

يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ، حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُوهَا

فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ. ح ١٤٧/١٤٧

١٣١ وَأَخَذْتَ «بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ». وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ، وَنَعَجَبُ لَهُ

مِنْ قُدْرَتِكَ، وَنَصِيفُهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَمَا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ،

وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ، وَأَنْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ، وَحَالَتْ سُتُورُ الْغُيُوبِ

بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَعْظَمُ. فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ، وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ

عَرْشَكَ، وَكَيْفَ ذَرَأْتَ<sup>(٢٠٢٥)</sup> خَلْقَكَ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ

سَمَاوَاتِكَ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرٍ<sup>(٢٠٢٦)</sup> الْمَاءَ أَرْضَكَ، رَجَعَ طَرْفُهُ

حَسِيرًا<sup>(٢٠٢٧)</sup>، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا<sup>(٢٠٢٨)</sup>، وَسَمْعُهُ وَالْيَا<sup>(٢٠٢٩)</sup>، وَفِكْرُهُ

حَائِرًا.

١٣٢ منها : يَدَّعِي بِيَزْعَمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ، كَذَبَ وَالْعَظِيمِ ! مَا بَالُهُ لَا

يَتَّبِعُنُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ؟ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرْفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ . وَكُلُّ

رَجَاءٍ - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ<sup>(٢٠٣٠)</sup> وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ<sup>(٢٠٣١)</sup>،

إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ<sup>(٢٠٣٢)</sup> . يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو  
 الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ ! فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلُّ  
 ثَنَاوُهُ يُقَصِّرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِهِ لِعِبَادِهِ ؟ أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ  
 كَاذِبًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا ؟ وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا  
 مِنْ عِبِيدِهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ ، فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ  
 نَقْدًا ، وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَارًا<sup>(٢٠٣٣)</sup> . وَوَعْدًا . وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتْ  
 الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ،  
 فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا

خ ١٥٩ / ١٦٠

١٣٢ وَلَقَدْ كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَجْلِسُ  
 جِلْسَةَ الْعَبْدِ ، وَيَخْصِفُ<sup>(٢٠٣٤)</sup> بِيَدِهِ نَعْلَهُ ، وَيَرْفَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ ، وَيَرْكَبُ  
 الْحِمَارَ الْعَارِيَّ<sup>(٢٠٣٥)</sup> ، وَيُرْدِفُ<sup>(٢٠٣٦)</sup> خَلْفَهُ ، وَيَكُونُ السُّرُّ عَلَى بَابِ  
 بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ : « يَا فُلَانَةُ - لِأَخْدِي أَزْوَاجِهِ - غَيْبِي  
 عَنِّي ، فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَّارِفَهَا . فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا  
 بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ،  
 لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا<sup>(٢٠٣٧)</sup> ، وَلَا يَعْتَقِدَهَا قَرَارًا ، وَلَا يَرْجُو فِيهَا  
 مُقَامًا ، فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ ، وَأَشْخَصَهَا<sup>(٢٠٣٨)</sup> عَنِ الْقَلْبِ ، وَغَيْبَهَا عَنِ  
 الْبَصْرِ . وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَأَنْ يُذَكَرَ عِنْدَهُ

خ ١٥٩ / ١٦٠



١٣٣ الْعَالِمُ بِمَا تَكِنُّ الصُّدُورُ ، وَمَاتَخُونُ الْعَيُونُ . وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ،  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَجِيبُهُ وَبَعِيثُهُ <sup>(٢٠٣٩)</sup> ، شَهَادَةٌ يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْأَعْلَانُ ،  
وَالْقَلْبُ اللِّسَانَ . خ ١٣٢ / ١٣٢

١٣٤ فَمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ <sup>(٢٠٤٠)</sup> ، وَفَارَ عَمَلُهُ فَأَهْتَبِلُوا <sup>(٢٠٤١)</sup>  
هَبْلَهَا ، وَأَعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا : خ ١٣٢ / ١٣٢

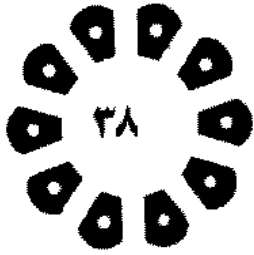
١٣٥ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ ، وَبَصْرُ عَمَى أَعْيُنِكُمْ ، وَشِفَاءُ  
مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ ، وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ ، وَطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ ،  
وَجِلَاءُ عَشَابِ بَصَارِكُمْ ، وَأَمْنُ فِرَاقِ جَانِحِكُمْ <sup>(٢٠٤٢)</sup> ، وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلُمَاتِكُمْ .  
خ ١٨٩ / ١٩٨

١٣٦ ( ان الاموات ) فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ ، أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغِطَاءِ  
لَكَ ، وَقَدْ أَرْتَسَخْتَ <sup>(٢٠٤٣)</sup> أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِ <sup>(٢٠٤٤)</sup> فَاسْتَكْت <sup>(٢٠٤٥)</sup> ،  
وَأَكْتَحَلْتَ أَبْصَارَهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفْتَ <sup>(٢٠٤٦)</sup> ، وَتَقَطَّعْتَ الْأَلْسِنَةَ فِي  
أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَاقَتِهَا <sup>(٢٠٤٧)</sup> ، وَهَمَدْتَ الْقُلُوبَ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ  
يَقْظَنِيهَا ، وَعَاثَ <sup>(٢٠٤٨)</sup> فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدُ بِلَى <sup>(٢٠٤٩)</sup> سَمَّجَهَا <sup>(٢٠٥٠)</sup> ،  
وَسَهَّلَ طُرُقَ الْأَفَةِ إِلَيْهَا ، مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ ، وَلَا قُلُوبَ تَجْرَعُ ،  
لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوبٍ <sup>(٢٠٥١)</sup> ، وَأَقْدَاءَ عَيُونٍ <sup>(٢٠٥٢)</sup> ، لَهُمْ فِي كُلِّ فِظَاعَةٍ  
صِفَةٌ حَالٍ لَا تَنْتَقِلُ ، وَغَمْرَةٌ <sup>(٢٠٥٣)</sup> لَا تَنْجَلِي . ك ٢١٢ / ٢٢١

١٣٧ فَبَيْنَاهُ وَكَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، وَتَرْكِ الْأَحِبَّةِ ، إِذْ  
عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصْبِهِ ، فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِدُ فِطْنَتِهِ <sup>(٢٠٥٤)</sup> ، وَيَبَسَتْ

رُطُوبَةُ لِسَانِهِ . فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعِي<sup>(٢٠٥٥)</sup> عَنْ رَدِّهِ ، وَدُعَاؤِ  
مُؤَلِّمٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ ، مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظِّمُهُ ، أَوْ  
صَغِيرٍ كَانَ يَرْحَمُهُ !

ك ٢١٢ / ٢٢١



## الْعِلْمُ

بعد وصف الاتراك والابخار الغيب

فقال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ! فضحك عليه  
السلام ، وقال للرجل ، وكان كلياً :

يَا أَخَا كَلْبٍ ، لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِي عِلْمٍ .  
وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ : « إِنْ  
اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي  
نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ... » الْآيَةَ .  
فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، وَقَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ ،  
وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطَبًا ، أَوْ  
فِي الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا . فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا  
اللَّهُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَعَلَّمَنِيهِ ، وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعْيَهُ  
صَدْرِي ، وَتَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَانِحِي<sup>(٢٠٥٦)</sup>

ك ١٢٨ / ١٢٨

٢ فَالْناظِرُ بِالْقَلْبِ ، الْعَامِلُ بِالْبَصْرِ ، يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ : أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ ! فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ . فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَهُ عَنِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِلَّا بَعْدًا مِنْ حَاجَتِهِ . وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ . فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ : أَسَائِرٌ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ ! خ ١٥٢ / ١٥٣

٣ فَإِنَّ رُؤَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ . خ ٢٣٩ / ٢٣٩

٤ وَبِالْإِيْمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ ، وَبِالْعِلْمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ك ١٥٥ / ١٥٦

٥ وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَعِلْمَاءُ لِمَنْ وَعَى ك ١٨٩ / ١٩٨

٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْجَزَاءُ فِي الْمَعَادِ ، أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ

أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ ، فَإِنَّكَ أَوْلُ مَا خُلِقْتَ بِهِ جَاهِلًا ثُمَّ عَلَّمْتَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَيَتَحَجَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ ، وَيَبْضِلُ فِيهِ بَصْرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ! ر ٣١ / ٣١

٧ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعْلَمُهُ . (٢٠٥٧) ر ٣١ / ٣١

٨ وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدَّهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا ، وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا ، فَإِنَّ أَبْتَ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ ذَلِكَ بِتَفْهَمٍ وَتَعْلَمٍ ، لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ ، وَعُلُقِ الْخُصُومَاتِ . ر ٣١ / ٣١

٩ وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ؛ كَمَا أَنَّهُ

ح ١٧٣ / ١٨٢

لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

١٥ وقال عليه السلام : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ،

ح ١٨٨ / ١٩٧

فَأَبْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ .

١١ وقال عليه السلام : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ <sup>(٢٠٥٨)</sup> ، وَلَا يَنْفَعُ

ح ٣٣١ / ٣٣٨

الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ .

١٢ وقال عليه السلام : كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ

ح ١٩٦ / ٢٠٥

فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ .

١٣ وقال عليه السلام : أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ

ح ١٩٧ / ٢٠٦

أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .

١٤ وقال عليه السلام : إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَهَ

ح ١٩٨ / ٢٠٧

بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ .

ح ١٩٩ / ٢٠٨

١٥ وَمَنْ أَبْصَرَ فَهَمَّ ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ .

ح ٢٠٢ / ٢١١

١٦ وَالْحِلْمُ فِدَامٌ <sup>(٢٠٥٩)</sup> السَّفِيهِ ،

١٧ وقال عليه السلام : إِنْ كَلَّامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً ،

ح ٢٥٧ / ٢٦٥

وَإِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً .

١٨ وقال عليه السلام : لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا ، وَيَقِينَكُمْ شُكًّا .

ح ٢٦٦ / ٢٧٤

إِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا ، وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا .

- ١٩ وقال عليه السلام : جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ <sup>(٢٠٦٠)</sup> ، وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ ح ٢٧٥
- ٢٠ سَلْ تَفَقُّهَا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتًا ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ ،  
وَأَنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَنِّتِ . ح ٣١٢ / ٣٢٠
- ٢١ وقال عليه السلام : الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : فَمَنْ دَلِمَ عَمِلَ ؛  
وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ <sup>(٢٠٦١)</sup> ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا آرْتَحَلَ عَنْهُ ح ٣٥٨ / ٣٦٦
- ٢٢ وقال عليه السلام : الْجِلْمُ عَشِيرَةٌ <sup>(٢٠٦٢)</sup> . ح ٤١٠ / ٤١٨
- ٢٣ وقال عليه السلام : لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ ،  
فَإِنَّ اللَّهَ فَارَضَ عَلَيَّ جَوَارِحَكَ كُلَّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ . ح ٣٧٤ / ٣٨٢
- ٢٤ بِهِمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَبِهِ عِلْمُوَا ، وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا ، ح ٤٢٤
- ٢٥ وقال عليه السلام : مِنْهُوْمَانِ <sup>(٢٠٦٣)</sup> لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ  
دُنْيَا . ح ٤٤٩ / ٤٥٧
- ٢٦ الْعِلْمُ وَرِائَةٌ كَرِيمَةٌ ، ح ٦ / ٥
- ٢٧ وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَوْرِ الْعِلْمِ <sup>(٢٠٦٤)</sup> ،  
وَزُهْرَةِ الْحُكْمِ <sup>(٢٠٦٥)</sup> ، وَرَسَاخَةِ الْجِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ ؛  
وَمَنْ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ <sup>(٢٠٦٦)</sup> ؛ وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ  
يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا . ح ٣٠ / ٣١
- ٢٨ وقال عليه السلام : مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ ، قَالُوا فِيهِ  
بِمَا لَا يَعْلَمُونَ . ح ٢٤ / ٣٥

- ٢٩ وقال عليه السلام : لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا . ح ٦٧ / ٧٠
- ٣٥ وقال عليه السلام : خُذِ الْحِكْمَةَ أَنِّي كَانَتْ ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجُلُجُ <sup>(٢٠٦٧)</sup> فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ . ح ٧٦ / ٧٩
- ٣١ وقال عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ . ح ٧٧ / ٨٠
- ٣٢ قال عليه السلام : أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْأَيْلِ <sup>(٢٠٦٨)</sup> لَكَانَتْ لِدَيْكَ أَهْلًا : لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ ، وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ . ح ٧٩ / ٨٢
- ٣٣ وقال عليه السلام : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ <sup>(٢٠٦٩)</sup> . ح ٨٩ / ٩١
- ٣٤ وقال عليه السلام : أَوْضِعْ الْعِلْمَ <sup>(٢٠٧٠)</sup> مَا وَقِفَ عَلَى اللِّسَانِ <sup>(٢٠٧١)</sup> ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ <sup>(٢٠٧٢)</sup> . ح ٨٨ / ٩٢
- ٣٥ وسئل عن الخير ما هو؟ فقال : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ . وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ

بِعِبَادَةِ رَبِّكَ؛

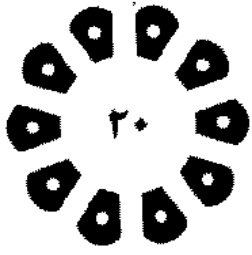
ح ٩١ / ٩٢

٣٦ وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكُّرِ ، وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ ، ح ١٠٩ / ١١٣

٣٧ قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبْتَانِ (٢٠٧٣) ، فَلَمَّا أَصْحَرُ (٢٠٧٤) تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ (٢٠٧٥) ، ثُمَّ قَالَ :

يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ (٢٠٧٦) ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا (٢٠٧٧) ،  
فَأَحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ (٢٠٧٨) ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ،  
وَهَمَّجٌ (٢٠٧٩) رَعَاعٌ (٢٠٨٠) ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ (٢٠٨١) ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ،  
لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .يَا كُمَيْلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ  
الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو (٢٠٨٢) عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَنِيعُ  
الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ .يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينَ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ  
الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ  
مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .يَا كُمَيْلُ ، هَلَكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ  
الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ ح ١٣٩ / ١٤٧  
٣٨ فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ (٢٠٨٣) نَيْتِهِ ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغَلُوا

بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَثَارِ (٢٠٨٤) الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ، خ ١٠٤ / ١٠٥



## الْعُلَمَاءُ الرَّبَانِيُّونَ

١ وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُوا <sup>(٢٠٨٥)</sup> عَلَى كِظَّةٍ <sup>(٢٠٨٦)</sup> ظَالِمٍ ، وَلَا

سَعْبٍ <sup>(٢٠٨٧)</sup> مَظْلُومٍ ، خ ٣ / ٣

٢ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى فَالْنَّصِيحَةَ لَكُمْ ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ <sup>(٢٠٨٨)</sup> عَلَيْكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ

كَيْلًا تَجْهَلُوا ، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْسًا تَعْلَمُوا . خ ٣٤ / ٣٤

٣ وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يَصْلِحُكُمْ ، وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ <sup>(٢٠٨٩)</sup> ، وَلِكِنِّي لَا

أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي . خ ٦٨ / ٦٩

٤ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجْرَبِ تُورِثُ

الْحَسْرَةَ ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ . خ ٣٥ / ٣٥

٥ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ

السُّدِّ <sup>(٢٠٩٠)</sup> الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ ، الْإِقْرَارُ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ

مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ ، فَمَدَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنِ

تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا ، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفَهُمْ

الْبَحْثَ عَنِ كُنْهِهِ رُسُوحًا ، فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ ، خ ٩٠ / ٩١

٦ وَمِنهَا : الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ، خ ١٠٢ / ١٠٣

٧ مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ ، وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ ؛ لَمْ يَسْتَضِيئُوا

بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ ؛ وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّقَابَةِ ؛ فَهُمْ فِي ذَلِكَ



- كَلَّا لَنَنعَمِ السَّائِمَةِ ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ . خ ١٠٧ / ١٠٨
- ٨ فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ . خ ١٤٧ / ١٤٧
- ٩ وَأَنْ أبتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله ، وشرائع الإسلام  
وأحكامه ، وحلاله وحرامه ، لا أجوز<sup>(٢٠٩١)</sup> ذلك بك إلى غيره . ر ٣١
- ١٥ أيها الناس ، إن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه ، وأعلمهم  
بأمر الله فيه .

وَلَا يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ ،

خ ١٧٢ / ١٧٣

- ١١ وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ . وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ ،  
وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ ، وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ . خ ١٨٢
- ١٢ وَأَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحْفَظِينَ<sup>(٢٠٩٢)</sup> عِلْمُهُ ، يَصُونُونَ مَصُونَهُ ،  
وَيُفَجِّرُونَ عِيُونَهُ . يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ<sup>(٢٠٩٣)</sup> ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْمَحَبَّةِ ،  
وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسِ رَوْيَةٍ<sup>(٢٠٩٤)</sup> ، وَيَصْدُرُونَ بِرِيَّةٍ<sup>(٢٠٩٥)</sup> ، لَا تُشَوِّبُهُمُ الرِّيْبَةُ<sup>(٢٠٩٦)</sup> ،  
وَلَا تُسْرِعُ فِيهِمُ الْغَيْبَةُ . عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خَلْقَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ<sup>(٢٠٩٧)</sup> ،  
فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ ، وَبِهِ يَتَوَاصَلُونَ ، فَكَانُوا كَتَفَاضِلِ الْبَدْرِ يَنْتَقَى<sup>(٢٠٩٨)</sup> ،  
فَيُؤَخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَى ، قَدْ مَبَّرَهُ التَّخْلِيفُ ، وَهَدَّبَهُ<sup>(٢٠٩٩)</sup> التَّمْحِيفُ<sup>(٢١٠٠)</sup> .

فَلْيَقْبَلِ أَمْرُ كَرَامَةٍ<sup>(٢١٠١)</sup> بِقَبُولِهَا ، وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا ، خ ٢٠٥

بذكر فيها آل محمد - صلى الله عليه وآله -

- ١٣ هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ . يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ

وظَاهِرُهُمْ عَنِ بَاطِنِهِمْ ، وَصَمْتُهُمْ عَنِ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ خ ٢٣٩ / ٢٣٩

١٤ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا ، يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ ٤٥ / ٤٥

١٥ وَأَكْثَرُ مُدَارَسَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَمُنَاقَشَةِ الْحُكَمَاءِ ، فِي تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ

عَلَيْهِ أَمْرٌ بِلَادِكَ ، وَإِقَامَةٌ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ . ر ٥٣ / ٥٣

١٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَفَقِيهِ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ

اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ . ح ٨٧

١٧ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، خ ١٣٩ / ١٤٧

١٨ يَا كُمَيْلُ ، هَلَكَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ

الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . هَا إِنَّ هَا هُنَا

لِعِلْمًا جَمًّا ( وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةٌ <sup>(٢١٠٣)</sup> ! بَلَى

أَصَبْتُ لَقِينًا <sup>(٢١٠٤)</sup> غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ،

وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجْجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ؛ أَوْ مُنْقَادًا

لِحَمَلَةِ الْحَقِّ <sup>(٢١٠٥)</sup> ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ <sup>(٢١٠٦)</sup> ، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي

قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ . أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ! أَوْ مِنْهُمَا <sup>(٢١٠٧)</sup> بِاللَّذَّةِ ،

سَلِسَ الْقِيَادِ <sup>(٢١٠٨)</sup> لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ مُغْرَمًا <sup>(٢١٠٩)</sup> بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ <sup>(٢١١٠)</sup> ،

لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهَا بِهِمَا الْأَنْعَامُ <sup>(٢١١١)</sup>

السَّائِمَةُ <sup>(٢١١٢)</sup> ! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

اللَّهُمَّ بَلَى ! لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ،

وَأَمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا<sup>(٢١١٣)</sup> ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ  
 أَوْلِيكَ ؟ أَوْلِيكَ - وَاللَّهِ - الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظُمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا .  
 يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ ، حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ ، وَيَزْرَعُوهَا  
 فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ . هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَبَاشَرُوا  
 رُوحَ الْيَقِينِ ، وَأَسْتَلَانُوا<sup>(٢١١٤)</sup> مَا اسْتَعْوَرَهُ<sup>(٢١١٥)</sup> الْمُتَرْفُونَ<sup>(٢١١٦)</sup> ، وَأَنَسُوا  
 بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةً  
 بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدَعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آه  
 آه شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْتِهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كَمِيلُ إِذَا شِئْتَ . ح ١٣٩ / ١٤٧

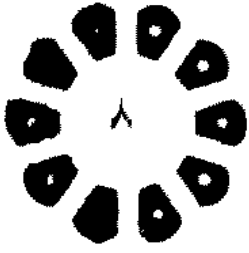
١٩ وقال عليه السلام : مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا

حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا . ح ٤٧٠ / ٤٧٨

٢٠ وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري : يَا جَابِرُ ،

قَوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٍ مُسْتَعِيلٍ عِلْمَهُ ، وَجَاهِلٍ لَا  
 يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ  
 بِدُنْيَاةٍ ؛ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ<sup>(٢١١٧)</sup> الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ،

ح ٣٦٤ / ٣٧٢



## ذَمُّ عُلَمَاءِ السُّوءِ

١ عَلَى مَكْتُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لِأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ (٢١١٨) فِي

خ ٥ / ٥

الطَّوِيِّ (٢١١٩) الْبَعِيدَةِ !

٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ مَنْ يَتَّصِدِي لِلْحَكْمِ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ

الصَّنْفِ الْأَوَّلِ ، إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ

اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ (٢١٢٠) ؛ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ (٢١٢١) ، مَشْغُوفٌ (٢١٢٢)

بِكَلَامٍ بِدْعَةٍ (٢١٢٣) ، وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ أَفْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ

عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنْ أَقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ،

حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ (٢١٢٤) .

الصَّنْفِ الثَّانِي : وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا (٢١٢٥) ، مُوَضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ (٢١٢٦) ،

عَادٌ (٢١٢٧) فِي أَغْبَاشِ (٢١٢٨) الْفِتْنَةِ ، عَمٌّ (٢١٢٩) بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ (٢١٣٠) ؛ قَدْ

سَمَاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، بَكَرٌ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ ؛ مَا قَلَّ

مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا أَرْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ (٢١٣١) ، وَآكْتَثَرَ (٢١٣٢) مِنْ

غَيْرِ طَائِلٍ (٢١٣٣) ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ (٢١٣٤) مَا

الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ (٢١٣٥) ، فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا (٢١٣٦)

رَثًا (٢١٣٧) مِنْ رَأْيِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ

الْعَنْكَبُوتِ : لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ ؛ فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ

قَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ . جَاهِلٌ خَبِاطٌ <sup>(٢١٣٨)</sup> ،  
جَهَالَاتٍ . عَاشَ <sup>(٢١٣٩)</sup> رَكَّابُ عَشَوَاتٍ <sup>(٢١٤٠)</sup> ، لَمْ يَعْصَ عَلَى الْعِلْمِ

بِضُرْسٍ قَاطِعٍ . يَذُرُو <sup>(٢١٤١)</sup> الرُّوَايَاتِ ذَرَوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ <sup>(٢١٤٢)</sup>

لَا مَلِي <sup>(٢١٤٣)</sup> - وَاللَّهِ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْلٌ لِمَا قُرِّظَ بِهِ <sup>(٢١٤٤)</sup> ،

لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا

لِغَيْرِهِ ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَكْتَمَ بِهِ <sup>(٢١٤٥)</sup> لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ ،

تَضْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءَ ، وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ <sup>(٢١٤٦)</sup> . إِلَى اللَّهِ أَشْكُو

مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا ، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبُورٌ <sup>(٢١٤٧)</sup>

مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلِي حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ <sup>(٢١٤٨)</sup> بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا

مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ ،

وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ !

ك ١٧ / ١٧

وقال عليه السلام: في ذم اختلاف العلماء في الفتيا <sup>٣</sup>

تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ،

ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ،

ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ <sup>(٢١٤٩)</sup> . فَيُصَوِّبُ

آرَاءَهُمْ جَمِيعًا - وَاللَّهُمَّ وَاحِدٌ ! وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ ! وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ !

أَفَأَمْرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالِاخْتِلَافِ فَاطَّاعُوهُ ! أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ

فَعَصَوْهُ !

أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا  
 شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
 دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ ، وَاللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ  
 شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ  
 فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا  
 كَثِيرًا » . وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنْبِقُ <sup>(٢١٥)</sup> وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَا تَفْنَى  
 عَجَائِبُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ . ك ١٨  
 ٤ لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا ، خ ٣٢ / ٣٢  
 ٥ وَآخِرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَاِلٍ ،  
 وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ ، وَقَوْلٍ  
 زُورٍ ؛ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ ، وَعَطَفَ الْحَقَّ <sup>(٢١٥١)</sup> عَلَى أَهْوَائِهِ ،  
 يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ الْعَظَائِمِ . وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ ، يَقُولُ : أَقِفْ  
 عِنْدَ الشُّبُهَاتِ . وَفِيهَا وَقَعَ ، وَيَقُولُ : أَعْتَزِلُ الْبِدَعَ ، وَبَيْنَهَا أَضْطَجَعَ ؛  
 فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى  
 فَيَتَّبِعُهُ . وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ . وَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ خ ٨٦ / ٨٧  
 ٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِلَّا يَخْرِفَ قَدْرَهُ ؛  
 وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدًا وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى

نَفْسِهِ ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ؛ إِنَّ دُعِيَ إِلَى  
حَرْثٍ <sup>(٢١٥٢)</sup> الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَأَنَّ مَا

عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ؛ وَكَأَنَّ مَا وَنَى <sup>(٢١٥٣)</sup> فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ خ ١٠٢ / ١٠٣

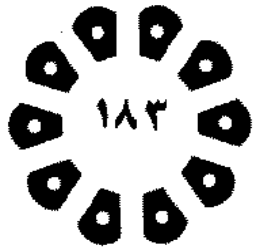
وَأَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ ٧

مِنْ جَهْلِهِ ؛ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ ، وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ ، وَهُوَ عِنْدَ

اللَّهِ الْيَوْمَ <sup>(٢١٥٤)</sup> . خ ١٠٩ / ١١٠

٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ

ح ١٠٤ / ١٠٧



## الدنيا والآخرة

- ١ وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الْآخِرَةِ خ ٢٣
- ٢ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ ، وَآذَنْتَ<sup>(٢١٥٥)</sup> بِوَدَاعٍ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ<sup>(٢١٥٦)</sup> ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ<sup>(٢١٥٧)</sup> ، وَغَدًا السَّبَّاقَ ، وَالسَّبْقَةَ الْجَنَّةَ<sup>(٢١٥٨)</sup> ، وَالْغَايَةَ النَّارَ ؛ خ ٢٨ / ٢٨
- ٣ فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ<sup>(٢١٥٩)</sup> غَدًا خ ٢٨
- ٤ وَمِنْهُمْ الْمُضِلُّ لِسَيْفِهِ ، وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ ، وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ<sup>(٢١٥٩)</sup> وَرَجْلِهِ<sup>(٢١٦٠)</sup> ، قَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ<sup>(٢١٦١)</sup> ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ<sup>(٢١٦٢)</sup> لِحُطَامٍ<sup>(٢١٦٣)</sup> يَنْتَهِزُهُ<sup>(٢١٦٤)</sup> ، أَوْ مِقْنَبٍ<sup>(٢١٦٥)</sup> يَقُودُهُ ، أَوْ مِنبَرٍ يَفْرَعُهُ<sup>(٢١٦٦)</sup> . وَلِبِئْسَ الْمَتَجِرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا ، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، خ ٣٢
- ٥ فَلَتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ<sup>(٢١٦٧)</sup> الْقَرِظِ<sup>(٢١٦٨)</sup> ، وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ<sup>(٢١٦٩)</sup> ، وَاتَّعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ؛ وَأَرْفُضُوهَا ذَمِيمَةً ، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ<sup>(٢١٧٠)</sup> خ ٣٢
- ٦ أَفْ لَكُمْ<sup>(٢١٧١)</sup> ! لَقَدْ سَمِئَتْ عِتَابِكُمْ ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عِوَضًا ؟ وَبِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا ؟ خ ٣٤ / ٣٤
- ٧ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَثْنَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ،



وَطُولُ الْأَمَلِ <sup>(٢١٧٢)</sup> ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ  
فَيُنْسِي الْآخِرَةَ . أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَاءً <sup>(٢١٧٣)</sup> ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
صُبَابَةٌ <sup>(٢١٧٤)</sup> كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ أَصْطَبَهَا صَابُهَا <sup>(٢١٧٥)</sup> . أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ  
أَقْبَلَتْ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا  
مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَكَلِدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْيَوْمَ  
عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ ، وَلَا عَمَلَ . ك ٤٢ / ٤٢

<sup>٨</sup> وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بَعْدَ بَيْعِهِ) فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ <sup>(٢١٧٦)</sup> ،  
وَمَرَقَتْ أُخْرَى <sup>(٢١٧٧)</sup> ، وَقَسَطَ آخَرُونَ <sup>(٢١٧٨)</sup> : كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
يَقُولُ : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ  
حَلَبَتِ الدُّنْيَا <sup>(٢١٧٩)</sup> فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ زَبْرِجُهَا <sup>(٢١٨٠)</sup> ! خ ٣ / ٣

<sup>٩</sup> وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ <sup>(٢١٨١)</sup>  
<sup>١٠</sup> وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِي <sup>(٢١٨٢)</sup> لَهَا الْفَنَاءُ ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ <sup>(٢١٨٣)</sup> ، وَهِيَ  
حُلُوةٌ خَضْرَاءُ ، وَقَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ ، وَالتَّبَسَّتْ <sup>(٢١٨٤)</sup> بِقَلْبِ النَّاطِرِ ؛  
فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ ، وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ  
الْكَفَافِ <sup>(٢١٨٥)</sup> ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ <sup>(٢١٨٦)</sup> . خ ٤٥ / ٤٥  
<sup>١١</sup> أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَآذَنْتْ بِانْقِضَائِهَا ، وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا <sup>(٢١٨٧)</sup>  
وَأَذْبَرَتْ حَذَاءً <sup>(٢١٨٨)</sup> ، فَهِيَ تَحْفِزُ <sup>(٢١٨٩)</sup> بِالْفَنَاءِ سُكَّانَهَا ، وَتَحْدُو <sup>(٢١٩٠)</sup>

بِالْمَوْتِ جِيرَانَهَا ، وَقَدْ أَمَرَ<sup>(٢١٩١)</sup> فِيهَا مَا كَانَ حُلُومًا<sup>(٢١٩٢)</sup> ، وَكَدِرَ مِنْهَا  
 مَا كَانَ صَفْوًا ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْأِدَاوَةِ<sup>(٢١٩٣)</sup> أَوْ جُرْعَةٌ  
 كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ<sup>(٢١٩٤)</sup> ، لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدِيَانُ<sup>(٢١٩٥)</sup> لَمْ يَنْقَعِ<sup>(٢١٩٦)</sup> . فَازْمَعُوا<sup>(٢١٩٧)</sup>  
 عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ<sup>(٢١٩٨)</sup> عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالِ ؛ وَلَا  
 يَغْلِبَنَّكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْأَمَدُ . خ ٥٢ / ٥٢

١٢ وَتَاللَّهِ لَوْ أَنْمَأَتْ قُلُوبُكُمْ أَنْمِيَانًا<sup>(٢١٩٩)</sup> ، وَسَأَلَتْ عِيُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ  
 إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةٍ مِنْهُ دَمًا ، ثُمَّ عُمَّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا ، مَا الدُّنْيَا بِأَقِيَّةٍ . مَا جَزَتْ  
 أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ - وَلَوْ لَمْ تُتَّبِقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ - أَنْعَمَهُ عَلَيْكُمْ  
 الْعِظَامَ ، وَهَدَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ . خ ٥٢ / ٥٢

١٣ وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الْآخِرَةِ . خ ٥٣ / ٥٤

١٤ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسَلَّمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَجَّى بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا :  
 ابْتُلِيَ النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً ، فَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا أُخْرِجُوا مِنْهُ وَحُوسِبُوا  
 عَلَيْهِ ، وَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا فِيهِ ؛ فَإِنَّهَا عِنْدَ  
 ذَوِي الْعُقُولِ كَفِيءِ الظِّلِّ ، بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا<sup>(٢٢٠٠)</sup> حَتَّى قَلَصَ<sup>(٢٢٠١)</sup> ، وَزَائِدًا  
 حَتَّى نَقَصَ . خ ٦٢ / ٦٣

١٥ وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبَدَلُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ  
 يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى<sup>(٢٢٠٢)</sup> ، وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ  
 أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ . خ ٦٣ / ٦٤

١٦ فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا ، مِنَ الدُّنْيَا ، مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا خ ٤٣ ،

١٧ مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوْلَاهَا عَنَاءٌ<sup>(٢٢٠٣)</sup> ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ ! فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ ،

وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ . مَنْ أَسْتَعْنَى فِيهَا فُتِنَ ، وَمَنْ أَفْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ ،

وَمَنْ سَاعَاهَا<sup>(٢٢٠٤)</sup> فَاتَتْهُ ، وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ<sup>(٢٢٠٥)</sup> ، وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا

بَصَرَتُهُ ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتُهُ . خ ٨١ / ٨٢

١٨ فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنَقٌ<sup>(٢٢٠٦)</sup> مَشْرَبُهَا ، رَدِغٌ<sup>(٢٢٠٧)</sup> مَشْرَعُهَا ، يُوَبِقُ<sup>(٢٢٠٨)</sup> مَنظَرُهَا ،

وَيُوَبِقُ<sup>(٢٢٠٩)</sup> مَخْبِرُهَا . غُرُورٌ حَائِلٌ<sup>(٢٢١٠)</sup> ، وَضَوْؤٌ آفِلٌ<sup>(٢٢١١)</sup> ، وَظِلٌّ زَائِلٌ ،

وَسِنَادٌ مَائِلٌ<sup>(٢٢١٢)</sup> ، حَتَّى إِذَا أَنَسَ نَافِرُهَا ، وَأَطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا<sup>(٢٢١٣)</sup> ، قَمَصَتْ

بِأَرْجُلِهَا<sup>(٢٢١٤)</sup> ، وَقَنَصَتْ بِأَحْبِلِهَا<sup>(٢٢١٥)</sup> ، وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِهَا ،

وَأَعْلَقَتْ<sup>(٢٢١٦)</sup> أَلْمَرَّةَ أَوْهَاقَ أَلْمَنِيةِ<sup>(٢٢١٨)</sup> قَائِدَةً لَهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ<sup>(٢٢١٩)</sup> ،

وَوَحْشَةَ الْمَرْجِعِ ، وَمُعَايِنَةَ الْمَحَلِّ<sup>(٢٢٢٠)</sup> وَثَوَابِ الْعَمَلِ<sup>(٢٢٢١)</sup> ، وَكَذَلِكَ

الْخَلْفُ بِعَقْبِ السَّلْفِ<sup>(٢٢٢٢)</sup> ، لَا تُقْلِعُ أَلْمَنِيةُ أَحْتِرَامًا<sup>(٢٢٢٣)</sup> ، وَلَا

يَرْعَوِي أَلْبَاقُونَ<sup>(٢٢٢٤)</sup> أَجْتِرَامًا<sup>(٢٢٢٥)</sup> ، يَحْتَدُونَ مِثَالًا<sup>(٢٢٢٦)</sup> ، وَيَمْمُضُونَ

أَرْسَالًا<sup>(٢٢٢٧)</sup> ، إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ ، وَصَبُورِ الْفَنَاءِ<sup>(٢٢٢٨)</sup> . خ ٨٢ / ٨٣

١٩ وَالدُّنْيَا كَاسِيفَةُ النُّورِ ، ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ ، عَلَى حِينِ أَصْفِرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا ،

وَأَيَّاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَغُورَارٍ<sup>(٢٢٢٩)</sup> مِنْ مَائِهَا ،

٢٥ فَلَا يَغُرَّنْكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ ، فَإِنَّمَا هُوَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ ، إِلَى

أَجَلٍ مَعْدُودٍ . خ ٨٨ / ٨٩

٢١ ومنها : حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةٍ (٢٢٣٠) ؛

تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا (٢٢٣١) ، وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا ، خ ٨٦ / ٨٧

٢٢ وَلَيَتَزَوَّدُ مِنْ دَارِ ظَعْنِهِ لِدَارِ إِقَامَتِهِ . خ ٨٥ / ٨٦

فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ - بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (انظر : الامام مهدي (ع) خ ٩٢

٢٣ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ فِي دَارِ مُسْتَعْتَبٍ (٢٢٣٢) عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ ؛

وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ ، وَالْأَلْسُنُ

مُطْلَقَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ ، وَالْأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ . خ ٩٣ / ٩٤

٢٤ وَحَتَّى يَقُومَ أَلْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ بَاكٍ يَبْكِي لِدِينِهِ وَبَاكٍ يَبْكِي لِدُنْيَاهُ ك ٩٧

#### في التزهيد من الدنيا

٢٥

عِبَادَ اللَّهِ ، أَوْصِيكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ

تُحِبُّوا تَرَكْهَا ، وَالْمُبْلِيَةَ لِأَجْسَامِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجَدِّدْهَا ،

فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَسْفَرٍ (٢٢٣٣) سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ ، وَأَمَّا (٢٢٣٤)

عَلَمًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ بَلَّغُوهُ . وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَايَةِ (٢٢٣٥) أَنْ

يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا ! وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا

يَعُدُّهُ ، وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ (٢٢٣٦) وَمُزْعَجٌ فِي الدُّنْيَا

حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْمًا ! فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا ، وَلَا تَعْجَبُوا

بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا ، وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَبُؤْسِهَا ، فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا

إِلَى انْقِطَاعٍ ، وَإِنَّ زِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَضَرَاءَهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى

نَفَادٍ<sup>(٢٢٣٧)</sup> ، وَكُلُّ مُدَّةٍ فِيهَا إِلَىٰ أُنْتِهَاءٍ ، وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَىٰ فَنَاءٍ .  
 أَوْلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ مُزْدَجَرٌ<sup>(٢٢٣٨)</sup> ، وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ تَبْصِرَةٌ  
 وَمُعْتَبَرٌ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ! أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ ،  
 وَإِلَىٰ الْخَلْفِ الْبَاقِينَ لَا يَبْقُونَ ! أَوْلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ  
 وَيُمْسُونَ عَلَىٰ أَحْوَالٍ شَتَّىٰ : فَمَيِّتٌ يُبْكِي ، وَآخِرٌ يُعْزِي ، وَصَرِيحٌ  
 مُبْتَلًى ، وَعَائِدٌ يَعُودُ ، وَآخِرٌ بِنَفْسِهِ يَجُودُ<sup>(٢٢٣٩)</sup> ، وَطَالِبٌ لِلدُّنْيَا  
 وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ؛ وَعَلَىٰ أَثَرِ الْمَاضِي مَا  
 يَمْضِي الْبَاقِي !

خ ٩٨ / ٩٩

٢٦

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنْظِرُوا إِلَىٰ الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا ، الصَّادِقِينَ<sup>(٢٢٤٠)</sup>  
 عَنْهَا ؛ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ عَمَّا قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّائِبِي<sup>(٢٢٤١)</sup> السَّاكِنَ ، وَتَفْجَعُ  
 الْمُتَرَفِّ<sup>(٢٢٤٢)</sup> الْأَمِينَ ؛ لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّىٰ مِنْهَا فَادْبَرَ ، وَلَا يُدْرِي مَا هُوَ  
 آتٍ مِنْهَا فَيَنْتَظِرُ . سُورُورُهَا مَشُوبٌ<sup>(٢٢٤٣)</sup> بِالْحُزْنِ ، وَجَلَدُ<sup>(٢٢٤٤)</sup> الرَّجَالِ  
 فِيهَا إِلَىٰ الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ<sup>(٢٢٤٥)</sup> ، فَلَا يَغُرَّنْكُمْ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا  
 لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا .

خ ١٠٢ / ١٠٣

٢٧

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَفَكَّرَ فَأَعْتَبَرَ ، وَأَعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ ، فَكَانَ مَا هُوَ  
 كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا  
 قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ ، وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ  
 قَرِيبٌ دَانَ .

خ ١٠٠ / ١٠٣

- ٢٨ وَإِنَّ مِنْ أَنْبَغِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ؛ إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ <sup>(٢٢٤٦)</sup> الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَانَ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ مَا وَنَى <sup>(٢٢٤٧)</sup> فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ خ ١٠٢ / ١٠٣
- ٢٩ فَمَا أَخْلَوْتُمْ لَكُمْ الدُّنْيَا فِي لَدَّتِهَا ، وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رِضَاعِ أَخْلَافِهَا <sup>(٢٢٤٨)</sup> إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا صَادَفْتُمُوهَا جَائِلًا خِطَامُهَا <sup>(٢٢٤٩)</sup> ، قَلِقًا وَضِيئًا <sup>(٢٢٥٠)</sup> ، قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ خ ١٠٤ / ١٠٥
- ٣٠ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ ، وَالْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ خ ١٠٥ / ١٠٦
- ٣١ سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا ! بِحُسْنِ بِلَاتِكَ <sup>(٢٢٥١)</sup> عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ دَارًا ، وَجَعَلْتَ فِيهَا مَأْدِبَةً <sup>(٢٢٥٢)</sup> : مَشْرَبًا وَمَطْعَمًا ، وَأَزْوَاجًا وَخَدَمًا ، وَقُصُورًا ، وَأَنْهَارًا ، وَزُرُوعًا ، وَثِمَارًا ؛ ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو إِلَيْهَا ، فَلَا الدَّاعِيَ أَجَابُوا ، وَلَا فِيهَا رَغَبْتَ رَغِبُوا ، وَلَا إِلَى مَا شَوَّقْتَ إِلَيْهِ أَشْتَقُوا . أَقْبَلُوا عَلَى جِيْفَةٍ قَدْ أَفْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا ، وَأَصْطَلَحُوا عَلَى حُبِّهَا ، وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعشى <sup>(٢٢٥٣)</sup> — بَصَرُهُ . وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِحَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ ، قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ ، وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، وَوَلَّهَتْ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ، فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا . وَلِمَنْ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، حَيْثُمَا زَالَتْ زَالَ إِلَيْهَا ، وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا ؛ لَا يَنْزَجِرُ مِنَ اللَّهِ بِزَاجِرٍ ، وَلَا يَتَّعِظُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ ، وَهُوَ

يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغُرَّةِ<sup>(٢٢٥٤)</sup> ، حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ ، كَيْفَ  
 نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمُنُونَ ،  
 وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ . فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ :  
 السِّدْرِ الْمَخْضُودِ<sup>(٢٢٥٥)</sup> ، وَحَلَالِهَا بَعِيداً غَيْرَ مَوْجُودٍ خ ١٠٤ / ١٠٥

وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ ! وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَكَ فِي

الدُّنْيَا ، وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ ! خ ١٠٨ / ١٠٩

قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا ، وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ  
 زَوَاهَا<sup>(٢٢٥٦)</sup> عَنْهُ اخْتِياراً ، وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِ اخْتِياراً ، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا  
 بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ،  
 لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً<sup>(٢٢٥٧)</sup> ، أَوْ يَرْجُوَ فِيهَا مَقَاماً . خ ١٠٨ / ١٠٩

### في ذم الدنيا

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا حُلُوءَةٌ خَصِرَةٌ ، حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ،  
 وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ ، وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ ، وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ ، وَتَزَيَّنَتْ  
 بِالْغُرُورِ . لَا تَدُومُ حَبْرَتُهَا<sup>(٢٢٥٨)</sup> ، وَلَا تُؤْمَنُ فَجَعَتُهَا . غَرَارَةٌ ضَرَّارَةٌ ،  
 حَائِلَةٌ<sup>(٢٢٥٩)</sup> زَائِلَةٌ ، نَافِذَةٌ<sup>(٢٢٦٠)</sup> بَائِدَةٌ<sup>(٢٢٦١)</sup> ، أَكَالَةٌ غَوَالَةٌ<sup>(٢٢٦٢)</sup> . لَا  
 تَعْدُو - إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرُّغْبَةِ فِيهَا وَالرُّضَاءِ بِهَا - أَنْ تَكُونَ  
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ : « كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ  
 نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا<sup>(٢٢٦٣)</sup> تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٌ مُّقْتَدِرًا . لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا أَعْقَبْتَهُ بَعْدَهَا عِبْرَةٌ <sup>(٢٢٦٤)</sup> ؛  
 وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَائِهَا بَطْنًا <sup>(٢٢٦٥)</sup> ، إِلَّا مَنَحْتُهُ مِنْ ضَرَائِهَا ظَهْرًا <sup>(٢٢٦٦)</sup> ؛  
 وَلَمْ تَطْلُهُ <sup>(٢٢٦٧)</sup> فِيهَا دِيمَةً <sup>(٢٢٦٨)</sup> رَخَاءً <sup>(٢٢٦٩)</sup> ، إِلَّا هَتَنْتَ <sup>(٢٢٧٠)</sup> عَلَيْهِ مُزْنَةً  
 بَلَاءً ! وَحَرِيٌّ إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُنْتَصِرَةٌ أَنْ تُمْسِيَ لَهُ مُتَنَكِّرَةٌ ، وَإِنْ جَانِبٌ  
 مِنْهَا أَعْدُوذِبَ وَأَحْلَوْلَى ، أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَى <sup>(٢٢٧١)</sup> ! لَا يَنَالُ أَمْرٌ  
 مِنْ غَضَارَتِهَا <sup>(٢٢٧٢)</sup> رَغْبًا <sup>(٢٢٧٣)</sup> ، إِلَّا أَرْهَقْتَهُ <sup>(٢٢٧٤)</sup> مِنْ نَوَائِبِهَا تَعْبًا ! وَلَا  
 يُمْسِي مِنْهَا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ ، إِلَّا أَصْبَحَ عَلَى قَوَادِمٍ <sup>(٢٢٧٥)</sup> خَوْفٍ ! غَرَارَةٌ ،  
 غُرُورٌ مَا فِيهَا ، فَانِيَةٌ ، فَا نِ مَنَ عَلَيْهَا ، لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَزْوَادِهَا  
 إِلَّا التَّقْوَى . مَنْ أَقَلَّ مِنْهَا أَسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ ! وَمَنْ أَسْتَكْثَرَ مِنْهَا  
 أَسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْبِقُهُ <sup>(٢٢٧٦)</sup> ، وَزَالَ عَمَّا قَلِيلٍ عَنْهُ . كَمْ مِنْ وَائِقٍ بِهَا قَدْ  
 فَجَعْتُهُ ، وَذِي طُمَأْنِينَةٍ إِلَيْهَا قَدْ صَرَعْتُهُ ، وَذِي أُبْهَةٍ <sup>(٢٢٧٧)</sup> قَدْ جَعَلْتُهُ حَقِيرًا ،  
 وَذِي نَخْوَةٍ <sup>(٢٢٧٨)</sup> قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا ! سُلْطَانُهَا دُولٌ <sup>(٢٢٧٩)</sup> ، وَعَيْشُهَا  
 رَنِقٌ <sup>(٢٢٨٠)</sup> ، وَعَذْبُهَا أُجَاجٌ <sup>(٢٢٨١)</sup> ، وَحُلُوهَا صَبِيرٌ <sup>(٢٢٨٢)</sup> ، وَغِذَاؤُهَا  
 سِمَامٌ <sup>(٢٢٨٣)</sup> ، وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ <sup>(٢٢٨٤)</sup> ! حَيْثُهَا بَعْرَضٍ مَوْتٍ ، وَصَحِيحُهَا  
 بَعْرَضٍ سُقْمٍ ! مُلْكُهَا مَسْلُوبٌ ، وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ ، وَمَوْفُورُهَا <sup>(٢٢٨٥)</sup>  
 مَنكُوبٌ ، وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ <sup>(٢٢٨٦)</sup> ! أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
 أَطْوَلَ أَعْمَارًا ، وَأَبْقَى آثَارًا ، وَأَبْعَدَ آمَالًا ، وَأَعَدَّ عَدِيدًا ، وَأَكْثَفَ  
 جُنُودًا ! تَعَبُدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعْبُدٍ ، وَآثَرُوهَا أَيَّ إِثَارٍ ، ثُمَّ ظَنُّوا



عَنْهَا بِغَيْرِ زَادٍ مُبْلَغٍ وَلَا ظَهْرٍ قَاطِعٍ <sup>(٢٢٨٧)</sup> . فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا  
سَخَتْ لَهُمْ نَفْسًا بِفِدْيَةٍ <sup>(٢٢٨٨)</sup> ، أَوْ أَعَانَتْهُمْ بِمَعُونَةٍ ، أَوْ أَحْسَنْتَ لَهُمْ  
صُحْبَةً ! بَلْ أَرْهَقْتَهُمْ بِالْقَوَادِحِ <sup>(٢٢٨٩)</sup> ، وَأَوْهَقْتَهُمْ بِالْقَوَارِعِ <sup>(٢٢٩٠)</sup> ،  
وَضَعُضَعْتَهُمْ <sup>(٢٢٩١)</sup> بِالنَّوَائِبِ ، وَعَفَّرْتَهُمْ <sup>(٢٢٩٢)</sup> لِلْمَنَاخِرِ ، وَوَطَّئْتَهُمْ  
بِالْمَنَاسِمِ <sup>(٢٢٩٣)</sup> ، وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمْ « رَيْبَ الْمُنُونِ » . فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَنْكُرَهَا  
لِمَنْ دَانَ لَهَا <sup>(٢٢٩٤)</sup> ، وَآثَرَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا <sup>(٢٢٩٥)</sup> ، حِينَ ظَعَنُوا عَنْهَا لِفِرَاقِ  
الْأَبْدِ . وَهَلْ زَوَّدْتَهُمْ إِلَّا السَّغْبَ <sup>(٢٢٩٦)</sup> ، أَوْ أَحَلَّتَهُمْ إِلَّا الضَّنْكَ <sup>(٢٢٩٧)</sup> ،  
أَوْ نَوَّرْتَ لَهُمْ إِلَّا الظُّلْمَةَ ، أَوْ أَعْقَبْتَهُمْ إِلَّا النَّدَامَةَ ! أَفَهَذِهِ تُؤْتِرُونَ ،  
أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُّونَ ، أَمْ عَلَيْهَا تَحْرِصُونَ ؟ فَبِئْسَتِ الدَّارُ لِمَنْ لَمْ يَتَّهَمَهَا ،  
وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا ! فَاعْلَمُوا - وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - بِأَنَّكُمْ  
تَارِكُوهَا وَظَاعِنُونَ عَنْهَا ، وَاتَّعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا : « مَنْ أَشَدُّ مِنَّا  
قُوَّةً » : حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا <sup>(٢٢٩٨)</sup> . وَأَنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ <sup>(٢٢٩٩)</sup>  
فَلَا يُدْعَوْنَ ضَيْفَانًا ، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ <sup>(٢٣٠٠)</sup> أَجْنَانٌ <sup>(٢٣٠١)</sup> . وَمِنْ  
التُّرَابِ أَكْفَانٌ ، وَمِنْ الرُّفَاتِ <sup>(٢٣٠٢)</sup> جِيرَانٌ ، فَهَمْ جِيرَةٌ لَا يُجِيبُونَ  
دَاعِيًا ، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا ، وَلَا يُبَالُونَ مَنْدَبَةً . إِنْ جِيدُوا <sup>(٢٣٠٣)</sup> لَمْ  
بَفَرَحُوا ، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا . جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ  
أَبْعَادٌ . مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَقَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ . حُلَمَاءٌ قَدْ  
ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ ، وَجُهَلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ . لَا يُخْشَى فَجْبَهُمْ <sup>(٢٣٠٤)</sup> ،

وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ ، أَسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا ، وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا ،  
وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً ، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً ، فَجَاوَوْهَا كَمَا فَارَقُوها ، حُفَاةً عُرَاةً ،

قَدْ ظَنُّوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالِدَارِ الْبَاقِيَةِ ، كَمَا قَالَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَدْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا

فَاعِلِينَ » . في ذم الدنيا خ ١١١ / ١١٠

وَأَحَذَّرَكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنَزِلُ قُلْعَةٍ <sup>(٢٣٠٥)</sup> ، وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعَةٍ <sup>(٢٣٠٦)</sup> .

٣٥

فَدُ تَزِينَتْ بِغُرُورِهَا ، وَغَرَّتْ بِزِينَتِهَا . دَارُهَا هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا ، فَخَلَطَ

حَالَهَا بِحَرَامِهَا ، وَخَيْرَهَا بِشَرِّهَا ، وَحَيَاتَهَا بِمَوْتِهَا ، وَحُلُومَهَا بِمُرِّهَا .

لَمْ يُضْعِفْهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَمْ يَضِنَّ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ . خَيْرُهَا

زَهِيدٌ وَشَرُّهَا عَتِيدٌ <sup>(٢٣٠٧)</sup> . وَجَمَعُهَا يَنْفُدُ ، وَمَلِكُهَا يُسَلِّبُ ، وَعَامِرُهَا

يَخْرُبُ . فَمَا خَيْرُ دَارٍ تَنْقُضُ نَقْضَ الْبِنَاءِ ، وَعُمُرٍ يَفْنَى فِيهَا فَنَاءَ

الزَّادِ ، وَمُدَّةٍ تَنْقَطِعُ أَنْقِطَاعَ السَّيْرِ ! اجْعَلُوا مَا أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

مِنْ طَلَبِكُمْ ، وَأَسْأَلُوهُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ . خ ١١٣ / ١١٢

وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ . إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي

٣٦

الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا ، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا ، وَيَكْثُرُ

مَقْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ اغْتَبَطُوا <sup>(٢٣٠٨)</sup> بِمَا رَزَقُوا . قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ

ذِكْرُ الْأَجَالِ ، وَحَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الْأَمَالِ ، فَصَارَتْ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ

مِنَ الْآخِرَةِ ، وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْآجِلَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى

دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْتُ السَّرَائِرِ ، وَسُوءُ الضَّمَائِرِ . فَلَا تَوَارَدُونَ  
وَلَا تَنَاصِحُونَ ، وَلَا تَبَاذِلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ . مَا بِالْكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ  
مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ ، وَلَا يَحْزُنُكُمْ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ !  
وَيُقْلِقُكُمْ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ .  
وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ عَمَّا زُوي<sup>(٢٣٠٩)</sup> مِنْهَا عَنْكُمْ ! كَأَنَّهَا دَارُ مَقَامِكُمْ ، وَكَأَنَّ  
مَتَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ . وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ  
عَيْبِهِ ، إِلَّا مَخَافَةٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ . قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْآجِلِ  
وَحُبِّ الْعَاجِلِ . وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُغَةً<sup>(٢٣١٠)</sup> عَلَى لِسَانِهِ ، صَنِيعَ مَنْ  
قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَأَحْرَزَ رِضَى سَيِّدِهِ .

خ ١١٢ / ١١٣

٢٧ وقال عليه السلام : ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ ، وَغَيْرِ وَعَبْرٍ ؛ فَمِنْ  
الْفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ قَوْسُهُ<sup>(٢٣١١)</sup> ، لَا تُخْطِي سِهَامُهُ ، وَلَا تُؤَسِّي<sup>(٢٣١٢)</sup>  
جِرَاحُهُ . يَرْمِي الْحَيَّ بِالْمَوْتِ ، وَالصَّحِيحَ بِالسَّقَمِ ، وَالنَّاجِيَ بِالْعَطْبِ .  
أَكِلٌ لَا يَشْبَعُ ، وَشَارِبٌ لَا يَنْقَعُ<sup>(٢٣١٣)</sup> . وَمِنَ الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا  
يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلَ ،  
وَلَا بِنَاءً نَقَلَ ! وَمِنْ غَيْرِهَا<sup>(٢٣١٤)</sup> أَنْكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطاً ،  
وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُوماً ؛ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نَعِيمًا زَلَّ<sup>(٢٣١٥)</sup> ، وَبُؤْسًا نَزَلَ .  
وَمِنْ عِبْرَتِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ . فَلَا أَمَلَ  
يُدْرِكُ ، وَلَا مُؤَمَّلٌ يَتْرَكَ . فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعَزَّ سُورَتَهَا ! وَأَظْمَأَ رِيَّتَهَا !

وَأَضْحَىٰ فِيئِهَا <sup>(٢٣١٦)</sup> ! لَا جَاءَ يُرَدُّ <sup>(٢٣١٧)</sup> ، وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُّ . فَسُبْحَانَ اللَّهِ ،  
مَا أَقْرَبَ الْحَيِّ مِنَ أَلْمِيَّتِ لِلْحَاقِقِ بِهِ ، وَأَبْعَدَ أَلْمِيَّتِ مِنَ الْحَيِّ لِانْقِطَاعِهِ  
عَنهُ !

خ ١١٣ / ١١٤

٢٨  
إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ  
الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ . فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ ،  
وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبْرُ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ  
مِمَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا : فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِحٍ  
وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ !

خ ١١٣ / ١١٤

٢٩  
أَنَا كَابُ الدُّنْيَا لِيُوجِّهَهَا ، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا ، وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا . خ ١٢٨

٤٥  
أَلَا وَإِنَّ إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ . وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ

فِي الدُّنْيَا وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ . خ ١٢٦ / ١٢٦

وقال عليه السلام : لا يذر رحمه الله لما أخرج إلى الربرة <sup>(٢٣١٨)</sup>

٢١  
يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ ، فَأَرْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ . إِنَّ الْقَوْمَ  
خَافُوكَ عَلَىٰ دُنْيَاهُمْ ، وَخَفْتَهُمْ عَلَىٰ دِينِكَ ، فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ  
عَلَيْهِ ، وَأَهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خَفْتَهُمْ عَلَيْهِ ، فَمَا أَحْجَجْتَهُمْ إِلَىٰ مَا مَنَعْتَهُمْ ،  
وَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ ! وَسَتَعْلَمُ مِنَ الرَّابِحِ غَدًا ، وَالْأَكْثَرُ حُسْدًا .

فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لِأَحْبُوكَ ، وَلَوْ قَرَضْتَ <sup>(٢٣١٩)</sup> مِنْهَا لِأَمْنُوكَ . ك ١٣٠

٤٢ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّكُمْ - وَمَا تَأْمُلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا - أَثْوِيَاءُ (٢٣٢٠) مُؤَجَّلُونَ ، وَمَدِينُونَ مُقْتَضُونَ : أَجَلٌ مَنْقُوصٌ ، وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ . فَرُبَّ دَائِبٍ (٢٣٢١) مُضَيِّعٌ ، وَرُبَّ كَادِحٍ (٢٣٢٢) خَاسِرٌ . خ ١٢٩

٤٣ أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ ، وَالْعَاجِلَةَ الْمُنْغَصَةَ ، وَهَلْ خَلَقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ (٢٣٢٣) لَا تَلْتَقِي إِلَّا بِدَمِهِمُ الشَّفْتَانِ ، أَسْتِضْغَاراً لِقَدْرِهِمْ ، وَذَهَاباً عَنْ ذِكْرِهِمْ ! « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! » « ظَهَرَ الْفَسَادُ » ، فَلَا مُنْكَرٌ مُغَيِّرٌ ، وَلَا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ . أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَاءِهِ عِنْدَهُ ؟ هَيْهَاتَ ! لَا يُخْدَعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ ، وَلَا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . خ ١٢٩

٤٤ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ ، وَلْيُفِكْ بِهِ الْأَسِيرَ وَالْعَانِي ، وَلْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ (٢٣٢٤) ، وَلْيُصْبِرْ نَفْسَهُ (٢٣٢٥) عَلَى الْحُقُوقِ وَالنَّوَائِبِ ، ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ ؛ فَإِنَّ فَوْزاً بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفٌ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرَكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . خ ١٢٢

٤٥ فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ ، بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازاً لِتَزُودُوا مِنْهَا الْأَعْمَالَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ . فَكُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ (٢٣٢٦) . خ ١٣٢ / ١٣٢

٤٦ وَقَرَّبُوا الظُّهُورَ (٢٣٢٧) لِلزِّيَالِ (٢٣٢٨) . خ ١٣٢ / ١٣٢

منها : وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى ، لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً ، وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بِبَصَرِهِ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا . فَالْبَصِيرُ مِنْهَا

شَاخِصٌ ، وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ . وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ ، وَالْأَعْمَى لَهَا  
مُتَزَوِّدٌ .  
خ ١٣٣ / ١٣٣  
(٢٣٢٩)

٢٧ منها : آثَرُوا عَاجِلًا وَأَخْرُوا آجِلًا ، وَتَرَكَوْا صَافِيًا ، وَشَرِبُوا آجِنًا خ ١٤٤

٢٨ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ (٢٣٣٠)

الْمَنَائِيَا ، مَعَ كُلِّ جَرَعَةٍ شَرَقٌ ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَضَصٌ ! لَا تَنَالُونَ مِنْهَا  
نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يُعَمَّرُ مَعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا  
بِهَدْمٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ ، وَلَا تُجَدِّدُ لَهُ زِيَادَةٌ فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنِفَادِ مَا

قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ ؛ وَلَا يَحْيَا لَهُ أَثَرٌ ، إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ ؛ وَلَا يَتَجَدَّدُ لَهُ  
جَدِيدٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلُقَ (٢٣٣١) لَهُ جَدِيدٌ ؛ وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ  
مِنْهُ مَحْضُودَةٌ . وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا ، فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ بَعْدَ

ذَهَابِ أَصْلِهِ !  
خ ١٤٥ / ١٤٥

٢٩ قَدْ مَارُوا (٢٣٣٢) فِي الْحَبِيرَةِ ، وَذَهَلُوا فِي السُّكْرَةِ ، عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ

فِرْعَوْنَ : مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ ، أَوْ مُفَارِقٍ لِلدُّنْيَانِ مُبَايِنٍ خ ١٥٠

٥٥ يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دُنْيَةٍ ، ( انظر : المغيباء )  
خ ١٥١ / ١٥١

٥١ أَلَا فَمَا يَصْنَعُ بِالدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ ! وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَالِ مَنْ عَمَّا قَلِيلٍ

يُسَلِّبُهُ ، وَتَبَقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ (٢٣٣٣) وَحَسَابُهُ !  
خ ١٥٦ / ١٥٦

٥٢ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، لَاقِيًا رَبَّهُ بِخِصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ

يَتَّبِعْ مِنْهَا : أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا أَفْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفِي غَيْظَهُ

بِهَلَاكِ نَفْسٍ ، أَوْ يَعْرِ<sup>(٢٣٢٤)</sup> بِأَمْرِ فَعَلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ يَسْتَنْجِح<sup>(٢٣٢٥)</sup> حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ . أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ . أَعْقِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمِثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شَبْهِهِ . خ ١٥٢ / ١٥٢

٥٣  
إِنَّ الْبَهَائِمَ هَمَّهَا بَطُونُهَا ، وَإِنَّ السَّبَاعَ هَمُّهَا الْعُدْوَانُ عَلَى غَيْرِهَا ؛ وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٢٣٢٦)</sup> مُسْتَكِينُونَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ . إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ خ ١٥٢ / ١٥٣

٥٤  
وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ ، خ ١٥٥ / ١٥٦

٥٥  
وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَافٍ لَكَ فِي الْأُسْوَةِ<sup>(٢٣٢٧)</sup> ، وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا وَعَيْبِهَا ، وَكَثْرَةِ مَخَازِبِهَا

فَتَأْسَ<sup>(٢٣٢٨)</sup> بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَى ، وَعِزَاءً لِمَنْ تَعَزَى . وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأَسِّي

بِنَبِيِّهِ ، وَالْمُقْتَصِ لِأَثَرِهِ . قَضَمَ الدُّنْيَا قَضْمًا<sup>(٢٣٢٩)</sup> ، وَلَمْ يُعْرِهَا طَرْفًا أَهْضَمَ<sup>(٢٣٣٠)</sup> أَهْلَ الدُّنْيَا كَشْحًا<sup>(٢٣٣١)</sup> ، وَأَخْمَصَهُمْ<sup>(٢٣٣٢)</sup> مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا ،

عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ ، وَحَقَّرَ شَيْئًا فَحَقَّرَهُ ، وَصَغَّرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا إِلَّا حُبْنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَكَفَى

بِهِ شِقَاقًا لِلَّهِ ، وَمُحَادَّةً<sup>(٢٣٣٣)</sup> عَنْ أَمْرِ اللَّهِ . وَلَقَدْ كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ ، وَيَخِصِفُ<sup>(٢٣٣٤)</sup>

بِيَدِهِ نَعْلُهُ ، وَيَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَّ (٢٣٤٥) ،  
 وَيُرْدِفُ (٢٣٤٦) خَلْفَهُ ، وَيَكُونُ السِّرُّ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ  
 فَيَقُولُ : « يَا فُلَانَةُ - لِإِخْدَى أَرْوَاجِهِ - غَيْبِي عَنِّي ، فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ  
 ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا » . فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا  
 مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ، لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا  
 رِيَاشًا (٢٣٤٧) ، وَلَا يَعْتَقِدَهَا قَرَارًا ، وَلَا يَرْجُو فِيهَا مُقَامًا ، فَأَخْرَجَهَا  
 مِنَ النَّفْسِ ، وَأَشْخَصَهَا (٢٣٤٨) عَنِ الْقَلْبِ ، وَغَيْبَهَا عَنِ الْبَصَرِ . وَكَذَلِكَ  
 مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَأَنْ يُذَكَرَ عِنْدَهُ .  
 وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا يَدُلُّكَ عَلَى  
 مَسَاوِيءِ الدُّنْيَا وَعُيُوبِهَا : إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ (٢٣٤٩) ، وَزَوَّيَتْ  
 عَنْهُ (٢٣٥٠) زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ (٢٣٥١) . فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ بِعَقْلِهِ : أَكْرَمَ  
 اللَّهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ ! فَإِنْ قَالَ : أَهَانَهُ ، فَقَدْ كَذَبَ - وَاللَّهِ  
 الْعَظِيمِ - بِالْإِفْكِ الْعَظِيمِ ، وَإِنْ قَالَ : أَكْرَمَهُ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ  
 غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ ، وَزَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ . فَتَأْسَى  
 مُتَأْسٍ بِنَبِيِّهِ ، وَاقْتَصَّ أَثَرَهُ ، وَوَلَجَ مَوْلَجَهُ ، وَإِلَّا فَلَا يَأْمَنُ الْهَلَكَةَ ،  
 فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَمًا لِلسَّاعَةِ (٢٣٥٢) ،  
 وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ ، وَمُنذِرًا بِالْعُقُوبَةِ . خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا حَمِيصًا (٢٣٥٣) ،  
 وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا . لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ،



وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ . فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللَّهِ عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلْفًا  
 نَتَّبِعُهُ ، وَقَائِدًا نَطَأُ عَقْبَهُ <sup>(٢٢٥٤)</sup> ! وَاللَّهِ لَقَدْ رَقَعْتُ مِذْرَعَتِي <sup>(٢٢٥٥)</sup> هَذِهِ  
 حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا . وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ : أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ ؟  
 فَقُلْتُ : أَغْرُبُ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ <sup>(٢٢٥٦)</sup> يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى خ <sup>(٢٢٥٧)</sup> ١٥٩ / ١٦٠

٥٦  
 فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصْرِ قَلْبِكَ نَحْوَمَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفْتَ نَفْسُكَ <sup>(٢٢٥٨)</sup>  
 عَنْ بَدَائِعِ مَا أَخْرَجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَاتِهَا ، وَزَخَارِفِ  
 مَنَاظِرِهَا ، وَلَذَهَلْتَ بِالْفِكْرِ فِي أَصْطِفَاقِ أَشْجَارِ <sup>(٢٢٥٩)</sup> غَيْبَتِ عُرُوقِهَا  
 فِي كُتُبَانِ <sup>(٢٢٦٠)</sup> الْمِسْكِ خ ١٦٤ / ١٦٥

٥٧  
 وَوَصَفَ لَكُمْ الدُّنْيَا وَأَنْقِطَاعَهَا ، وَزَوَالَهَا وَأَنْتِقَالَهَا . فَأَعْرِضُوا عَمَّا  
 يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا . أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ،  
 وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ! فَعُضُوا عَنْكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - غُمُومَهَا وَأَشْغَالَهَا ،  
 لِمَا قَدْ أَيَقَنْتُمْ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصَرُّفِ حَالَاتِهَا . فَأَخْذَرُوا حَذَرَ الشَّفِيقِ  
 النَّاصِحِ <sup>(٢٢٦١)</sup> ، وَالْمُجِدِّ الْكَادِحِ <sup>(٢٢٦٢)</sup> . وَأَعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ  
 مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلِكُمْ : قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ <sup>(٢٢٦٣)</sup> ، وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ  
 وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعِزُّهُمْ ، وَأَنْقَطَعَ سُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ ؛

٥٨  
 فَبَدَّلُوا بِقُرْبِ الْأَوْلَادِ فَقْدَهَا . خ ١٦٠ / ١٦١  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَدًا لِمَنْ أَفَاءَهَا <sup>(٢٢٦٤)</sup> اللَّهُ  
 عَلَيْهِ ، فَأَرَادُوا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَدْبَارِهَا . وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ

تَعَالَى وَسِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْقِيَامَ بِحَقِّهِ ،  
رَالنَّعْشَ (٢٢٦٥) لِسُنَّتِهِ . خ ١٦٨ / ١٦٩

٥٩ أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنُّونَهَا وَتَرْغُبُونَ فِيهَا ، وَأَصْبَحْتُمْ  
تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ ، لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَلَا مَنْزِلِكُمْ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ وَلَا  
الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ . أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَلَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا ؛  
وَهِيَ وَإِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَرْتُمْ شَرَّهَا . فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْذِيرِهَا ،  
وَأَطْمَاعَهَا لِتَخْوِيفِهَا ؛ وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا ،  
وَأَنْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا ؛ وَلَا يَخِنَنَّ أَحَدُكُمْ خَيْنَ (٢٢٦٦) الْأُمَّةِ عَلَى مَا  
زُويَ (٢٢٦٧) عَنْهُ مِنْهَا ، وَأَسْتَمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ  
وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ  
شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةَ دِينِكُمْ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ  
تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافَظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ . أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا  
وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهُمَّ وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ ! خ ١٧٢ / ١٧٣

٦٠ وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشَائِهَا وَأَخْتِرَاعِهَا .

وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدُّهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . خ ٢٢٨ / ١٨٦

٦١ قَوْضُوا (٢٢٦٨) مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ ، وَطَوَّوْهَا طَى الْمَنَازِلِ خ ١٧٥

٦٢ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا تَغْرُ الْمُؤْمِلَ لَهَا وَالْمُخْلِذَ إِلَيْهَا (٢٢٦٩) ، وَلَا تَنْفَسُ (٢٢٧٠)

بِمَنْ نَافَسُ فِيهَا ، وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا . خ ١٧٧ / ١٧٨  
 ١٤٣ أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا ، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا ،  
 وَأَزْمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى ،  
 بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى . خ ١٨١ / ١٨٢

١٤٤ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ <sup>(٢٣٧١)</sup> مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،  
 وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَقَدْ أُوذِنْتُمْ مِنْهَا  
 بِالْإِزْتِحَالِ ، وَأَمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ . خ ١٨٢ / ١٨٣

١٤٥ فَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَارًا ، وَكَانَ الْآخِرَةَ . خ ٢٣٠ / ١٨٨  
 ١٤٦ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَارًا . أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ <sup>(٢٣٧٢)</sup> ، وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا  
 يُوحِشُونَ <sup>(٢٣٧٣)</sup> ، وَأَشْتَغَلُوا بِمَا فَارَقُوا ، وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ أَنْتَقَلُوا . لَا  
 عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ أَنْتِقَالًا ، وَلَا فِي حَسَنِ يَسْتَطِيعُونَ أَرْذِيَادًا . أَنْسُوا  
 بِالدُّنْيَا فَغَرَّتْهُمْ ، وَوَقَفُوا بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ . خ ١٨٨

١٤٧ فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ ! فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنِ <sup>(٢٣٧٤)</sup> ، وَأَنْتُمْ  
 وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنٍ <sup>(٢٣٧٥)</sup> . وَكَانَهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا <sup>(٢٣٧٦)</sup> ، وَأَزِفَتْ <sup>(٢٣٧٧)</sup>  
 بِأَفْرَاطِهَا <sup>(٢٣٧٨)</sup> ، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا . وَكَانَهَا قَدْ أَشْرَفَتْ  
 بِزَلَالِهَا ، وَأَنَاخَتْ بِكَلَالِهَا <sup>(٢٣٧٩)</sup> ، وَأَنْصَرَمَتْ <sup>(٢٣٨٠)</sup> الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا ،  
 وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا ، فَكَانَتْ كَيَوْمِ مَضَى ، أَوْ شَهْرِ أَنْقَضَى ، وَصَارَ  
 جَدِيدُهَا رِثًا <sup>(٢٣٨١)</sup> ، وَسَمِينُهَا غَنًا <sup>(٢٣٨٢)</sup> . « وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا

رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا . قَدْ أُمِنَ الْعَذَابُ ، وَأَنْقَطَعَ الْعِتَابُ ، وَزُخِرُوا  
عَنِ النَّارِ ، وَأَطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ ، وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ . الَّذِينَ  
كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِئَةً ، وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي  
دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخَشَعًا وَأَسْتِغْفَارًا ؛ وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا ، تَوْحُّشًا (٢٣٨٣)  
وَأَنْقِطَاعًا .  
خ ٢٣٢ / ١٩٠

٦٨ وقال عليه السلام : أَلَا فَصُونُوهَا وَتَصُونُوا (٢٣٨٤) بِهَا ، وَكُونُوا  
عَنِ الدُّنْيَا نُزَاهًا (٢٣٨٥) ، وَإِلَى الْآخِرَةِ وُلَاهًا (٢٣٨٦) . وَلَا تَضَعُوا مَنْ  
رَفَعْتَهُ التَّقْوَى ، وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعْتَهُ الدُّنْيَا . وَلَا تَشِيمُوا (٢٣٨٧)  
بَارِقَهَا (٢٣٨٨) ، وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا ، وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا ، وَلَا تَسْتَضِيبُوا  
بِإِشْرَاقِهَا ، وَلَا تُفْتِنُوا بِأَعْلَاقِهَا (٢٣٨٩) ، فَإِنَّ بَرِقَهَا خَالِبٌ (٢٣٩٠) ، وَنُطْقَهَا  
كَاذِبٌ ، وَأَمْوَالُهَا مَحْرُوبَةٌ (٢٣٩١) ، وَأَعْلَاقُهَا مَسْلُوبَةٌ . أَلَا وَهِيَ  
الْمُتَّصِدِيَّةُ (٢٣٩٢) الْعُنُونُ (٢٣٩٣) ، وَالْجَامِحَةُ الْحُرُونُ (٢٣٩٤) ، وَالْمَائِنَةُ  
الْخُونُ (٢٣٩٥) ، وَالْجَحُودُ الْكِنُودُ (٢٣٩٦) ، وَالْعُنُودُ الصَّدُودُ (٢٣٩٧) ، وَالْحَيُودُ  
الْمَيُودُ (٢٣٩٨) . حَالُهَا أَنْتِقَالٌ ، وَوُطْأَتُهَا زَلْزَالٌ ، وَعِزُّهَا ذُلٌّ ، وَجِدُّهَا  
هَزْلٌ ، وَعُلُوُّهَا سُفْلٌ . دَارُ حَرْبٍ (٢٣٩٩) وَسَلْبٌ ، وَنَهْبٌ وَعَطَبٌ . أَهْلُهَا  
عَلَى سَاقٍ وَسِيَّاقٍ (٢٤٠٠) ، وَلِحَاقٍ وَفِرَاقٍ (٢٤٠١) . قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا (٢٤٠٢) ،  
وَأَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا (٢٤٠٣) ، وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا ؛ فَأَسْلَمَتْهُمْ الْمَعَاقِلُ ، وَلَفَظَتْهُمْ  
الْمَنَازِلُ ، وَأَعْيَتْهُمْ الْمَحَاوِلُ (٢٤٠٤) : فَمِنْ نَاجٍ مَعْقُورٍ (٢٤٠٥) ، وَلَحْمٍ  
مَجْزُورٍ (٢٤٠٦) ، وَشَلْوٍ (٢٤٠٧) مَذْبُوحٍ ، وَدَمٍ مَسْفُوحٍ (٢٤٠٨) ، وَعَاضٍ

عَلَى يَدَيْهِ ، وَصَافِقٍ بِكَفَيْهِ ، وَمُرْتَفِقٍ بِخَدَيْهِ <sup>(٢٤٠٩)</sup> ، وَزَارٍ <sup>(٢٤١٠)</sup> عَلَى رَأْيِهِ ، وَرَاجِعٍ عَنِ عَزْمِهِ ؛ وَقَدْ أَدْبَرَتِ الْحِيَلَةُ ، وَأَقْبَلَتِ الْغِيْلَةُ <sup>(٢٤١١)</sup> ، «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» <sup>(٢٤١٢)</sup> . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ ، وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ ، وَمَضَتِ الدُّنْيَا لِحَالِ بِأَلْيَا <sup>(٢٤١٣)</sup> ، «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ» <sup>(٢٤١٤)</sup> . خ ٢٣٣ / ١٩١

٦٩ لَا يُدْرَى أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ ، عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ .

فَمَنْ ذَا بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلُمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ ؟ كَلَّا ، فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْرَى <sup>(٢٤١٥)</sup> فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا ،

وَأَضِيقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا . خ ٢٣٤ / ١٩٢

٧٥ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا . وَأَسْرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا . أَمَا

اللَّيْلَ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ . تَالِيْنَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرْتَلُونَهَا تَرْتِيلًا <sup>(٢٤١٦)</sup> خ ١٨٤

٧١ وَأَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا دَارُ شُخُوصٍ <sup>(٢٤١٧)</sup> ، وَمَحَلَّةٌ تَنْغِيصٍ ،

سَاكِنُهَا ظَاعِنٌ ، وَقَاطِنُهَا بَائِنٌ <sup>(٢٤١٨)</sup> ، تَمِيدٌ <sup>(٢٤١٩)</sup> بِأَهْلِهَا مَيْدَانَ السَّفِينَةِ

تَقْصِفُهَا <sup>(٢٤٢٠)</sup> الْعَوَاصِفُ فِي لُجْجِ الْبِحَارِ ، فَمِنْهُمْ الْغَرِقُ الْوَبِقُ <sup>(٢٤٢١)</sup> ،

وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى بَطُونِ الْأَمْوَاجِ ، وَخَفِزُهُ <sup>(٢٤٢٢)</sup> الرِّيَّاحُ بِأَذْيَالِهَا ،

وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا ، فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ ، وَمَا نَجَا مِنْهَا

ك ١٩٤ / ٢٠٣

فَالِي مَهْلِكَ !

٧٢ فَآكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالِدُنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ

الله<sup>٧٣</sup> ، فهذا أحد الأربعة . ك ٢٠١ / ٢١٠

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ ،

وَالْمُصْلِحَةَ غَيْرَ الْمُفْسِدَةَ ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، خ ٢٠٣ / ٢١٢

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ

حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاعُ<sup>(٢٤٢٣)</sup> ،

وَأَظْلَمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ ، وَخَشِنَ مِنْهَا

مِهَادُ<sup>(٢٤٢٤)</sup> ، خ ١٨٩ / ١٩٨

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارٌ مَجَازٍ<sup>(٢٤٢٥)</sup> ، وَالْآخِرَةُ دَارٌ قَرَارٍ ، فَخُذُوا

مِنْ مَمَرِكُمْ لِمَقَرِّكُمْ ، وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ ،

وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ ك ١٩٤

فَقَطَّعُوا عِلَاقِقَ الدُّنْيَا وَأَسْتَظْهِرُوا<sup>(٢٤٢٦)</sup> بِزَادِ التَّقْوَى . ك ١٩٥ / ٢٠٤

مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسِعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ

كُنْتَ أَحْوَجَ ؟ وَبَلَىٰ إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ : تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ ،

وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ ، وَتُطْلِعُ<sup>(٢٤٢٧)</sup> مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا ، فَإِذَا أَنْتَ

قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ . ك ٢٠٠ / ٢٠٩

فَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزِ جَسَدٍ ، وَأَنْبِقِ<sup>(٢٤٢٨)</sup> لَوْنٍ ، كَانَ فِي

الدُّنْيَا غَدِي<sup>(٢٤٢٩)</sup> تَرَفٍ ، وَرَيْبٍ<sup>(٢٤٣٠)</sup> شَرَفٍ ! ك ٢١٢ / ٢٢١

فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غُفُولٍ<sup>(٢٤٣١)</sup>

- فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، ك ٢٢١ / ٢١٢
- ٨٠ وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ <sup>(٢٤٣٢)</sup> هِيَ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ ،  
أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ <sup>(٢٤٣٣)</sup> أَهْلِ الدُّنْيَا . ك ٢٢١ / ٢١٢
- ٨١ وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوُونُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا <sup>(٢٤٣٤)</sup> مَا لِعَالِي\*  
وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى ، وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ <sup>(٢٤٣٥)</sup> الْعَقْلِ ،  
وَقُبْحِ الزَّلْلِ . وَبِهِ نَسْتَعِينُ . خ ٢٢٤ / ٢١٥
- ٨٢ وَإِنَّ لِلذُّكْرِ لِأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْهُ  
فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ،  
فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَتْهُمْ يَرُونَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ،  
وَيَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ . ك ٢٢٢ / ٢١٣
- ٨٣ وَحَقًّا أَقُولُ ! مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ ، وَلَكِنْ بِهَا أَغْتَرَرْتَ ، وَلَقَدْ كَاشَفْتُكَ ، أ  
الْعِظَاتِ <sup>(٢٤٣٦)</sup> ، وَآذَنْتُكَ <sup>(٢٤٣٧)</sup> عَلَى سَوَاءٍ . ك ٢٢٣ / ٢١٤
- ٨٤ وَلِهِيَ بِمَا تَعْدُكَ مِنْ نَزُولِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ ، وَالنَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ ، أَصْدَقُ  
وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ ، أَوْ تَغْرَّكَ . وَلَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا عِنْدَكَ مُتَّهِمٌ <sup>(٢٤٣٨)</sup> ،  
وَصَادِقٍ مِنْ خَبَرِهَا مُكَذِّبٌ . وَلَكِنْ تَعَرَّفَتْهَا <sup>(٢٤٣٩)</sup> فِي الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ ،  
وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ ، لَتَجِدَنَّهَا مِنْ حُسْنِ تَذْكَيرِكَ ، وَبِلَاغِ مَوْعِظَتِكَ ،  
بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ ، وَالشَّحِيحِ <sup>(٢٤٤٠)</sup> بِكَ ! وَلِنِعْمَ دَارٌ مَنْ لَمْ يَرْضَ  
بِهَا دَارًا ، وَمَحَلٌّ مَنْ لَمْ يُوطَّنْهَا <sup>(٢٤٤١)</sup> مَحَلًّا ! وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا غَدًّا

وَسَالِبِ نَفُوسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمُزِيلِ مُلْكِ الْفِرَاعِنَةِ ، مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ،  
وَتُبَّعِ وَحَمْبِيرَ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالَ فَأَكْثَرَ ، وَمَنْ بَنَى وَشَيْدَ <sup>(٢٤٥٢)</sup> ،  
وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ <sup>(٢٤٥٣)</sup> ، وَأَدَّخَرَ وَأَعْتَقَدَ <sup>(٢٤٥٤)</sup> ، وَنَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ ،  
إِشْخَاصُهُمْ <sup>(٢٤٥٥)</sup> جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ، وَمَوْضِعِ الثَّوَابِ

وَالْعِقَابِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ » شَهِدَ  
عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى ، وَسَلِمَ مِنْ عِلَاقِ الدُّنْيَا. ر ٣ / ٣  
وَكَيفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ <sup>(٢٤٥٦)</sup> مَا أَنْتَ فِيهِ  
مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا <sup>(٢٤٥٧)</sup> ، وَخَدَعَتْ بِلَذَّتِهَا . دَعْتِكَ فَأَجَبْتَهَا ،

وَقَادَتِكَ فَاتَّبَعْتَهَا ، وَأَمَرْتِكَ فَاطَّعْتَهَا . وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْفِكَ وَاقِفٌ  
عَلَى مَا لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ مِجَنٌ <sup>(٢٤٥٨)</sup> ، فَأَقْعَسَ <sup>(٢٤٥٩)</sup> عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَخَذَ أُهْبَةً <sup>(٢٤٦٠)</sup>  
الْحِسَابِ ، وَشَمَّرَ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ ، وَلَا تُمَكِّنِ الْغُوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ ، ر ١٠ / ١

٩٢ إلى عبد الله بن العباس رحمه الله تعالى ، وكان عبد الله يقول : « ما انتفعت بكلام بعد  
كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان ضاعى بهذا الكلام ! »

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرَكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ <sup>(٢٤٦٢)</sup> ، وَيَسُوؤُهُ  
فُوتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ <sup>(٢٤٦٣)</sup> ، فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ  
آخِرَتِكَ ، وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا ، وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا  
تُكْثِرْ بِهِ فَرَحًا ، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعًا ، وَلْيَكُنْ

ر ٢٢ / ٢٢

هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ

٩٣ فَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ! إِذْ صِرْتُ تُقَرَّنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي <sup>(٢٤٦٤)</sup> ،



وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كَسَابِقَتِي <sup>(٢٤٦٥)</sup> الَّتِي لَا يُدْبِلِي أَحَدٌ <sup>(٢٤٦٦)</sup> بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ  
مُدْعٍ مَالًا أَعْرِفُهُ ، وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ر ٩ / ٩

٩٤ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ ر ١٧

٩٥ وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَنَّعَ فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يُنْزِهِ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

عَنْهَا ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ وَالْخِزْيَ <sup>(٢٤٦٧)</sup> فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي

الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى . ر ٢٦ / ٢٦

٩٦ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ،

فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي

آخِرَتِهِمْ ؛ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ ، وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا

أَكَلَتْ ، فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتَرْفُونَ <sup>(٢٤٦٨)</sup> ، وَأَخَذُوا مِنْهَا

مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ؛ ثُمَّ أَنْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ ؛

وَالْمُتَجَرِّ الرَّابِحِ . أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، ر ٢٧ / ٢٧

٩٧ وَتَيَقَّنُوا أَنَّهم جِيرَانُ اللَّهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ . لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ ،

وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ . ر ٢٧ / ٢٧

٩٨ وَاللُّدُنْيَا تُطَوَّى مِنْ خَلْفِكُمْ . ر ٢٧ / ٢٧

٩٩ فَلَقَدْ خَبَأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا <sup>(٢٤٦٩)</sup> ؛ إِذْ طَفِئَتْ <sup>(٢٤٧٠)</sup> تُخْبِرُنَا

بِبِلَاءِ اللَّهِ <sup>(٢٤٧١)</sup> تَعَالَى عِنْدَنَا ، ر ٢٨ / ٢٨

١٠٠ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ فِيهَا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِذْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُمُوحِ

الدَّهْرِ<sup>(٢٤٧٢)</sup> عَلَيَّ ، وَإِقْبَالَ الْآخِرَةِ إِلَيَّ ، ر ٣١ / ٣١

١٥١ وَبَصْرَهُ<sup>(٢٤٧٢)</sup> فَجَائِعِ<sup>(٢٤٧٤)</sup> الدُّنْيَا ، وَحَذْرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ  
تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، ر ٣١ / ٣١

١٥٢ أَوْ يَسْبِقْنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَىٰ وَفِتَنِ الدُّنْيَا ، ر ٣١ / ٣١

١٥٣ وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَيَّ مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعْمَاءِ ،  
وَالْإِبْتِلَاءِ ، وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ ، ر ٣١ / ٣١

١٥٤ يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا ، وَزَوَالِهَا وَأَنْتِقَالِهَا ،  
وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدُّ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا

الْأَمْثَالَ ، لِتَعْتَبِرَ بِهَا ، وَتَحْذُوا عَلَيْهَا . إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ<sup>(٢٤٧٥)</sup> الدُّنْيَا  
كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا<sup>(٢٤٧٦)</sup> نَبَا<sup>(٢٤٧٧)</sup> بِهِمْ مَنْزِلُ جَدِيبٍ<sup>(٢٤٧٨)</sup> ، فَأَمَّا<sup>(٢٤٧٩)</sup>

مَنْزِلًا خَصِيبًا وَجَنَابًا<sup>(٢٤٨٠)</sup> مَرِيعًا<sup>(٢٤٨١)</sup> ، فَأَحْتَمَلُوا وَعَثَاءَ<sup>(٢٤٨٢)</sup> الطَّرِيقِ ،  
وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ ، وَخُشُونَةَ السَّفَرِ ، وَجُشُوبَةَ<sup>(٢٤٨٣)</sup> الْمَطْعَمِ ، لِيَأْتُوا

سَعَةَ دَارِهِمْ ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ ، فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلْمًا ،  
وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا . وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ ،  
وَأَذْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ . ر ٣١ / ٣١

١٥٥ وَمَثَلُ مَنْ أَغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلِ خَصِيبٍ ، فَنَبَا بِهِمْ إِلَى  
مَنْزِلِ جَدِيبٍ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَفْظَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ

مَا كَانُوا فِيهِ ، إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ<sup>(٢٤٨٤)</sup> ، وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ ر ٣١ / ٣١

« فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ <sup>(٢٤٨٥)</sup> ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ <sup>(٢٤٨٦)</sup> »

١٥٦

وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِلْفَنَاءِ لَا  
لِلْبَقَاءِ ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ ؛ وَأَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ <sup>(٢٤٨٧)</sup> وَدَارٍ بُلْغَةٍ <sup>(٢٤٨٨)</sup> ،  
وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ ،

٣١/٣١ ر

وَأَيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادٍ <sup>(٢٤٨٩)</sup> أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا ،  
وَتَكَالِبِهِمْ <sup>(٢٤٩٠)</sup> عَلَيْهَا ، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَنَعَتْ <sup>(٢٤٩١)</sup> هِيَ لَكَ عَنْ  
نَفْسِهَا ، وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا ، فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ ،  
وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ <sup>(٢٤٩٢)</sup> ، يَهْرُ <sup>(٢٤٩٣)</sup> بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا  
ذَلِيلَهَا ، وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا .

٣١/٣١ ر

نَعَمْ <sup>(٢٤٩٤)</sup> مُعَقَّلَةٌ <sup>(٢٤٩٥)</sup> ، وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ ، قَدْ أَضَلَّتْ <sup>(٢٤٩٦)</sup> عُقُولَهَا ،  
وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا <sup>(٢٤٩٧)</sup> . سُرُوحٌ <sup>(٢٤٩٨)</sup> عَاهَةٌ <sup>(٢٤٩٩)</sup> بِوَادٍ وَعَثٍ <sup>(٢٥٠٠)</sup> ،  
لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا ، وَلَا مُسِيمٌ <sup>(٢٥٠١)</sup> يُسِيمُهَا . سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا  
طَرِيقَ الْعَمَى ، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى ، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا ،  
وَعَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا ، وَأَتَّخَذُوهَا رَبًّا ، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا ، وَنَسُوا  
مَا وَرَاءَهَا .

٣١/٣١ ر

رُويْدًا يُسْفِرُ <sup>(٢٥٠٢)</sup> الظَّلَامُ ، كَانَ قَدْ وَرَدَتْ الْأَطْعَانُ <sup>(٢٥٠٣)</sup> ، يُوشِكُ مَنْ  
أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ ! وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فَإِنَّهُ  
يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا ، وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا وَاِدْعَا <sup>(٢٥٠٤)</sup>

١٥٩

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ  
وَالْآجِلَةِ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٣١ / ٣١

١١٠ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مُعَاوِيَةَ فِي نَفْسِكَ ، وَجَادِبِ <sup>(٢٥٠٥)</sup> الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ <sup>(٢٥٠٦)</sup> ،

فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٣٢ / ٣٢

١١١ أَنَسُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِيُّ الْقُلُوبِ ، الصَّمُّ الْأَسْمَاعِ ، الْكُمَةُ <sup>(٢٥٠٧)</sup>

الْأَبْصَارِ ، الدِّينَ يَلْبَسُونَ <sup>(٢٥٠٨)</sup> الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي

مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ، وَيَحْتَلِبُونَ <sup>(٢٥٠٩)</sup> الدُّنْيَا دَرَاهًا <sup>(٢٥١٠)</sup> بِالدِّينِ ، وَيَشْتَرُونَ

عَاجِلَهَا بِآجِلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ؛ ر ٣٣ / ٣٣

١١٢ وَلَا تُضْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحَقِّ دِينِكَ ، فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ر ٤٣

١١٣ وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ <sup>(٢٥١١)</sup> هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ ، وَتَنْوِي غُرْتَهُمْ <sup>(٢٥١٢)</sup>

عَنْ فَيْثِهِمْ <sup>(٢٥١٣)</sup> ، ر ٤١ / ٤١

١١٤ فَوَاللَّهِ مَا كَنْزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبْرًا <sup>(٢٥١٤)</sup> ، وَلَا أَدَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا

وَفَرًّا <sup>(٢٥١٥)</sup> ، وَلَا أَعَدَّدْتُ لِبَالِي ثُوبِي طِمْرًا <sup>(٢٥١٦)</sup> ، وَلَا حَزْتُ مِنْ أَرْضِهَا

شِبْرًا ، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ أَتَانٍ دَبْرَةٍ <sup>(٢٥١٧)</sup> ، وَلَهِيَ فِي عَيْنِي

أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةِ مَقْرَةٍ <sup>(٢٥١٨)</sup> ر ٤٥ / ٤٥

١١٥ إِلَيْكَ عَنِّي <sup>(٢٥١٩)</sup> يَا دُنْيَا ، فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ <sup>(٢٥٢٠)</sup> ، قَدِ أَنْسَلْتُ مِنْ

مَخَالِبِكَ <sup>(٢٥٢١)</sup> ، وَأَفَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ <sup>(٢٥٢٢)</sup> ، وَأَجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي

مَدَا حِصِّكَ <sup>(٢٥٢٣)</sup> . أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَّرْتَهُمْ بِمَدَاعِبِكَ <sup>(٢٥٢٤)</sup> ! أَيْنَ  
الْأُمَّمُ الَّذِينَ فَتَنْتَهُمْ بِزَخَارِفِكَ ! فَهَذَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ ، وَمَضَامِينُ  
اللُّهُودِ <sup>(٢٥٢٥)</sup> . وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَخْصاً مَرِيئاً ، وَقَالَباً حَسِياً ، لَأَقَمْتُ

عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادِ غَرَّرْتَهُمْ بِالْأَمَانِي ، وَأُمَّمِ الْقَبِيْتِهِمْ فِي  
الْمَهَاوِي <sup>(٢٥٢٦)</sup> ، وَمُلُوكِ أَسْلَمْتَهُمْ إِلَى التَّلْفِ ، وَأَوْرَدْتَهُمْ مَوَارِدَ  
الْبَلَاءِ ، إِذْ لَا وِرْدَ <sup>(٢٥٢٧)</sup> وَلَا صَدَرَ <sup>(٢٥٢٨)</sup> ! هَبْهَاتِ ! مَنْ رَطِيءٌ دَخَضَكَ <sup>(٢٥٢٩)</sup>

زَلِقَ <sup>(٢٥٣٠)</sup> ، وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكَ غَرِقَ ، وَمَنْ أَزُورَ <sup>(٢٥٣١)</sup> عَنْ حَبَائِلِكَ  
وُفِقَ ، وَالسَّالِمُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاخُهُ <sup>(٢٥٣٢)</sup> ، وَاللُّدُنْيَا عِنْدَهُ  
كَيَوْمِ حَانَ <sup>(٢٥٣٣)</sup> أَنْسِلَاخُهُ <sup>(٢٥٣٤)</sup>

أَعْرَبِي <sup>(٢٥٣٥)</sup> عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَدِلِّيَنِي ، وَلَا أَسْلَسُ <sup>(٢٥٣٦)</sup>

لَكَ فَتَقُودِيَنِي . <sup>(٢٥٣٧)</sup>

١١٦ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمْرِ وَمُقْتَبِلُ الدَّهْرِ ، ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ ، بِأَرْ ٣١

١١٧ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالدِّينِ ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ر ٣٣

١١٨ فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعاً لِدُنْيَا أَمْرِيءٍ ظَاهِرٍ غِيءٍ ، ر ٣٩ / ٣٩

١١٩ فَأَذْهَبَتْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ! ر ٣٩ / ٣٩

١٢٠ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً ، يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ ؛ أَلَا

وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ آكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ <sup>(٢٥٣٨)</sup> ، وَمِنْ طُعْمِهِ <sup>(٢٥٣٩)</sup>

بِقُرْصِيهِ <sup>(٢٥٤٠)</sup> . ر ٤٥ / ٤٥

١٢١ إلى معاوية وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ (٢٥٤٢) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ر ٤٨

١٢٢ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرِكٍ ، يَحْمِلُونَ مَوَؤِنَتَهُ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ ، فَيَكُونُ مَهْنًا (٢٥٤٣)

ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ ، وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ر ٥٣ / ٥٣

١٢٣ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتَكُمَا (٢٥٤٤) ر ٤٧ / ٤٧

إلى معاوية

١٢٤ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا

شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا ، وَلَهَجًا بِهَا (٢٥٤٥) ، وَلَنْ يَسْتَغْنِيَ صَاحِبُهَا

بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ ، وَنَقْضُ

مَا أَبْرَمَ ! وَلَوْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ مَا بَقِيَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٤٩ / ٤٩

١٢٥ فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بَلُوغٌ لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءً غَيْظٍ ر ٦٦

إلى معاوية أيضاً

١٢٦ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، وَأَبْتَلَىٰ فِيهَا

أَهْلَهَا ، لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا ، وَلَا بِالسَّعْيِ

فِيهَا أَمْرُنَا ، وَإِنَّمَا وَضِعْنَا فِيهَا لِنَبْتَلِيَ بِهَا ، وَقَدْ ابْتَلَانِي اللَّهُ بِكَ

وَابْتَلَاكَ بِي : فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الْآخِرِ ، فَعَدَوْتَ (٢٥٤٦) عَلَى الدُّنْيَا

بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي ، وَعَصَبْتَهُ

أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي ، وَالْب (٢٥٤٧) عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ ؛

فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ (٢٥٤٨) ، وَأَصْرِفْ إِلَىٰ

الْآخِرَةَ وَجْهَكَ ، فَهِيَ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ . وَأَحْذَرُ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ  
بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ <sup>(٢٥٤٩)</sup> تَمَسُّ الْأَصْلَ <sup>(٢٥٥٠)</sup> ، وَتَقْطَعُ الدَّائِرَ <sup>(٢٥٥١)</sup> ، فَإِنِّي  
أُولِي لَكَ بِاللَّهِ أَلِيَّةٌ <sup>(٢٥٥٢)</sup> غَيْرَ فَاجِرَةٍ ، لَئِنْ جَمَعْتَنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ  
الْأَقْدَارِ لَا أَزَالُ بِبَاحْتِكَ <sup>(٢٥٥٣)</sup> « حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ  
الْحَاكِمِينَ »

ر ٥٥ / ٥٥

١٢٧ وَخَفَ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ ، وَلَا تَأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ ، ر ٥٦ / ٥٦

إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته

١٢٨ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ : لَئِنْ مَسَّهَا ، قَاتِلٌ سُمُّهَا ؛  
فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا ، لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا ؛ وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا ،  
لِمَا أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا ، وَتَصَرَّفِ حَالَاتِهَا ؛ وَكُنْ آنَسَ مَا تَكُونُ  
بِهَا <sup>(٢٥٥٤)</sup> ، أَحْذَرِ مَا تَكُونُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى  
سُرُورِ أَشْخَصْتَهُ <sup>(٢٥٥٥)</sup> عَنْهُ إِلَى مَحْذُورٍ ، أَوْ إِلَى إِيْنَاسٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى  
إِيْحَاشٍ ! وَالسَّلَامُ .

ر ٦٨ / ٦٨

١٢٩ وَاعْتَبِرْ <sup>(٢٥٥٦)</sup> بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ مِنْهَا ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبَهُ

بَعْضًا ، وَآخِرَهَا لَاحِقٌ بِأَوَّلِهَا ! وَكُلُّهَا حَائِلٌ <sup>(٢٥٥٧)</sup> مُفَارِقٌ .

وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آبِقٌ <sup>(٢٥٥٨)</sup> مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ر ٦٩

١٣٠ وَلَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَتَادًا <sup>(٢٥٥٩)</sup> . تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ ، وَتَصِلُ

ر ٧١ / ٧١

عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ .

- ١٣١ وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ ، نُصِبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجَالِهِمْ . ح ٦ / ٧
- ١٣٢ وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا ، وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا <sup>(٢٥٦٠)</sup> ، ر ٧٠ / ٧٠
- ١٣٣ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقِ أَجَلِكَ ، وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ لَكَ ، وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ، وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ <sup>(٢٥٦١)</sup> ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ . ر ٧٢ / ٧٢
- ١٣٤ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ ، فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا ، وَنَطَقُوا بِالْهَوَىٰ . ر ٧٨ / ٧٨
- ١٣٥ إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَىٰ أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ . ح ٨ / ٩
- ١٣٦ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالصَّعِيبَاتِ ؛ ح ٣٠ / ٣١
- ١٣٧ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا . ح ٣٠ / ٣١
- ١٣٨ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ ؟ فَقَالُوا : خُلِقْنَا مِنْ نِعْمَتِكَ بِهِ أَمْرًا عَنَّا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرًاوَكُمْ ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ <sup>(٢٥٦٢)</sup> عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْقُونَ <sup>(٢٥٦٣)</sup> بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا ح ٣٦
- ١٣٩ وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَىٰ أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحْبَبَنِي ح ٢٢
- ١٤٠ أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ . ح ٦١ / ٦٤



يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، إِلَيْكَ عَنِّي ، أَبِي تَعَرَّضْتُ <sup>(٢٥٦٥)</sup> ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ ؟ لَا حَانَ حِينُكَ <sup>(٢٥٦٦)</sup> ! هَيْهَاتَ ! غُرِّي غَيْرِي ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطْرُكَ بَسِيرٌ ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ .

آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ ، وَطُولِ الطَّرِيقِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ ح ١٧٤ <sup>(٢٥٦٧)</sup> وقال عليه السلام : مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ . ح ٨٦ / ٨٩

وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ . ح ٩١ / ٩٤

يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ ، وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدَوَانِ مُتَفَاوِتَانِ ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا ، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا شِ بَيْنَهُمَا كَلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ . وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ ح ١٠٠ / ١٠٢

يَا نَوْفُ ، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ ح ١٠١ / ١٠٣

وقال عليه السلام : لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِضْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضْرُّ مِنْهُ . ح ١٠٣ / ١٠٤

وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ <sup>(٢٥٦٨)</sup> بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ،

وَمَغْرُورٍ بِالسُّرْرِ عَلَيْهِ ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ! وَمَا آبَتَلَى <sup>(٢٥٦٩)</sup> اللَّهُ

ح ١١٢ / ١١٦

أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ<sup>(٢٥٧٠)</sup> .

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشَاءَ الْآخِرَى ، وَهُوَ يَرَى النَّشَاءَ الْأُولَى ؛ ١٤٨

ح ١٢١ / ١٢٦

وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ .

وقال عليه السلام ، وقد سمع رجلاً يذم الدنيا : أيها ١٤٩

الذَّامُ لِلدُّنْيَا ، الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهَا ، الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا ! أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ

تَذُمُّهَا ؟ أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ<sup>(٢٥٧١)</sup> عَلَيْهَا ، أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ ؟ مَتَىأَسْتَهْوَتَكَ<sup>(٢٥٧٢)</sup> ، أَمْ مَتَى غَرَّتَكَ ؟ أَيْمَصَارِعِ<sup>(٢٥٧٣)</sup> آبَائِكَ مِنَ الْبَلِي<sup>(٢٥٧٤)</sup>أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى<sup>(٢٥٧٥)</sup> ؟ كَمْ غَلَّتْ<sup>(٢٥٧٦)</sup> بِكَفِّكَ ،وَكَمُ مَرَّضَتْ بِيَدَيْكَ ! تَبْتَغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ ، وَتَسْتَوْصِفُ<sup>(٢٥٧٧)</sup> لَهُمُ

الْأَطِبَاءَ ، غَدَاةَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يُجِدِي عَلَيْهِمْ بُكَائُكَ . لَمْ

يَنْفَعِ أَحَدَهُمْ إِشْفَاؤُكَ<sup>(٢٥٧٨)</sup> ، وَلَمْ تُسَعِفْ فِيهِ بِطَلْبَتِكَ<sup>(٢٥٧٩)</sup> ، وَلَمْ تَدْفَعْعَنْهُ بِقُوَّتِكَ ! وَقَدْ مَثَلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ<sup>(٢٥٨٠)</sup> ، وَبِمَضْرَعِهِ

مَضْرَعَكَ . إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ

عَنْهَا ، وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا<sup>(٢٥٨١)</sup> ، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهَا .

مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَاءِ

اللَّهِ . اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ . فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ

آذَنْتُ<sup>(٢٥٨٢)</sup> بَيْنَهَا<sup>(٢٥٨٣)</sup> ، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا ، وَنَعَتْ نَفْسَهَا<sup>(٢٥٨٤)</sup> وَأَهْلَهَا ؛فَمَثَلَتْ لَهُمْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ ، وَشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ ؟ رَاحَتْ<sup>(٢٥٨٥)</sup>

بِعَافِيَةٍ ، وَأَبْتَكَّرَتْ <sup>(٢٥٨٦)</sup> بِفَجِيعَةٍ <sup>(٢٥٨٧)</sup> ، تَرْغِيْبًا وَتَرْهِيْبًا ، وَتَخْوِيفًا  
وَتَحْذِيْرًا ، فَذَمَّهَا رِجَالُ غَدَاةِ النَّدَامَةِ ، وَحَمِدَهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ذَكَرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا وَوَعَّظْتَهُمْ فَاتَّعَظُوا ح ١٢٦

١٥٠ وقال عليه السلام : الدُّنْيَا دَارٌ مَرٌّ لَا دَارَ مَقَرٍّ ، وَالنَّاسُ فِيهَا

رَجُلَانِ : رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا <sup>(٢٥٨٨)</sup> ، وَرَجُلٌ ابْتِاعَ <sup>(٢٥٨٩)</sup>

نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا .

ح ١٢٨ / ١٣٣

١٥١ وقال عليه السلام : وَاللَّهِ لِدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ <sup>(٢٥٩٠)</sup>

خِنْزِيرٍ فِي يَدٍ مَجْدُومٍ <sup>(٢٥٩١)</sup> .

ح ٢٢٨ / ٢٣٦

١٥٢ وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . ح ١٣٩ / ١٤٧

١٥٣ لَا تُكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجَى التَّوْبَةَ <sup>(٢٥٩٢)</sup> بِطُولِ

الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ ،

إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ؛ ح ١٤٢ / ١٥٠

١٥٤ وَمِنْ الْعَمَلِ مُقِلٌّ يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى ح ١٤٢ / ١٥٠

١٥٥ وقال عليه السلام : إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ <sup>(٢٥٩٣)</sup>

تَنْتَضِلُ <sup>(٢٥٩٤)</sup> فِيهِ الْمَنَائِيَا <sup>(٢٥٩٥)</sup> ، وَنَهَبٌ <sup>(٢٥٩٦)</sup> تَبَادَرَهُ الْمَصَائِبُ ؛ وَمَعَ كُلِّ

جُرْعَةٍ شَرَقٌ <sup>(٢٥٩٧)</sup> . وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ . وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا

بِفِرَاقِ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِفِرَاقِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ .

فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمُنُونِ <sup>(٢٥٩٨)</sup> ، وَأَنْفُسُنَا نَضْبُ الْخُتُوفِ <sup>(٢٥٩٩)</sup> ؛ فَمِنْ أَيْنَ

نَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا<sup>(٢٦٠٠)</sup> ، إِلَّا أَسْرَعَا

الْكُرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيَْا ، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعَا !<sup>١٤٦</sup> ح ١٨٢ / ١٩١

وقال عليه السلام : لَتَعَطِّفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا<sup>(٢٦٠١)</sup> عَطْفَ

الضُّرُوسِ<sup>(٢٦٠٢)</sup> عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى

الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » ح ٢٠٠

مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاطِئًا ،<sup>١٥٧</sup>

وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا اتَّاطَ<sup>(٢٦٠٣)</sup> قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ : هَمٌّ

لَا يُغِيبُهُ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ . ح ٢١٩ / ٢٢٨

وقال عليه السلام : مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةٌ الْآخِرَةُ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا

مَرَارَةُ الْآخِرَةِ . ح ٢٤٣ / ٢٥١

وقال عليه السلام : النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ : عَامِلٌ عَمِلَ<sup>١٥٩</sup>

فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ

الْفَقْرَ ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيُفْنِي عُمُرَهُ فِي مَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ ، وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي

الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، فَأَحْرَزَ

الْحَفَظَيْنِ مَعًا ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا ، فَأَصْبَحَ وَجِيهًا<sup>(٢٦٠٤)</sup> عِنْدَ اللَّهِ ، لَا

يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً فَيَمْنَعُهُ . ح ٢٦١ / ٢٦٩

وقال عليه السلام : كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ ، وَكَانَ يُنْظِمُهُ<sup>١٦٠</sup>

فِي عَيْنِي صِغْرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . ح ٢٨١ / ٢٨٩

وقال عليه السلام : النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا ، وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمَّهِ . ١٦١

ح ٢٩٥ / ٣٠٣

وقال عليه السلام : مَعَاشِرَ النَّاسِ ، أَنْتَقُوا اللَّهَ ، فَكَمْ مِنْ مُؤَمَّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ ، وَبَانَ مَا لَا يَسْكُنُهُ ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَاخْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ، فَبَاءَ بِوِزْرِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ ، آسِفًا لَاهِفًا ، قَدْ « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ . ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » . ١٦٢

ح ٣٣٦ / ٣٤٤

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ ، ح ٣٤٩ / ٣٤١ ١٦٣

وقال عليه السلام : يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ <sup>(٢٦٠٥)</sup> أَقْصِرُوا <sup>(٢٦٠٦)</sup> ، فَإِنَّ ١٦٤

الْمُعْرَجَ <sup>(٢٦٠٧)</sup> عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُوعُهُ <sup>(٢٦٠٨)</sup> مِنْهَا إِلَّا صَرِيفٌ <sup>(٢٦٠٩)</sup> أَنْيَابِ ١٦٥

ح ٣٥١ / ٣٥٩

وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ <sup>(٢٦١١)</sup> ١٦٥

مُوبِي <sup>(٢٦١٢)</sup> فَتَجَنَّبُوا مَرَعَاهُ <sup>(٢٦١٣)</sup> ! قُلْعَتُهَا <sup>(٢٦١٤)</sup> أَخْطَى <sup>(٢٦١٥)</sup> مِنْ ١٦٦

طُمَائِنَتِهَا <sup>(٢٦١٦)</sup> ، وَبَلَّغْتَهَا <sup>(٢٦١٧)</sup> أَزْكَى <sup>(٢٦١٨)</sup> مِنْ ثَرْوَتِهَا . حُكِمَ عَلَى ١٦٧

مُكْثِرٍ مِنْهَا بِالْفَاقَةِ <sup>(٢٦١٩)</sup> ، وَأَعْيَنَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا <sup>(٢٦٢٠)</sup> بِالرَّاحَةِ . مَنْ رَاقَهُ <sup>(٢٦٢١)</sup> ١٦٨

زَبْرَجُهَا <sup>(٢٦٢٢)</sup> أَعْقَبَتْ <sup>(٢٦٢٣)</sup> نَاطِرِيهِ كَمَا <sup>(٢٦٢٤)</sup> وَمَنْ اسْتَشَعَرَ الشَّغْفَ <sup>(٢٦٢٥)</sup> ١٦٩

بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَانًا <sup>(٢٦٢٦)</sup> ، لَهْنٌ رَقِصٌ <sup>(٢٦٢٧)</sup> عَلَى سَوِيدَاءِ قَلْبِهِ <sup>(٢٦٢٨)</sup> ١٧٠

هَمْ يَشْغَلُهُ ، وَغَمٌ يَحْزَنُهُ ، كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ <sup>(٢٦٢٩)</sup> قَبْلَقَى <sup>(٢٦٣٠)</sup> ١٧١

بِالْفَضَاءِ، مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ<sup>(٢٦٣١)</sup>، هَيِّنًا عَلَى اللَّهِ فَنَاوَهُ، وَعَلَى الْإِخْوَانِ  
إِلْقَاوَهُ<sup>(٢٦٣٢)</sup>. وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ<sup>(٢٦٣٣)</sup>.

وَيَقْتَاتُ مِنْهَا<sup>(٢٦٣٤)</sup> بِبَطْنِ الْأَضْطِرَارِ<sup>(٢٦٣٥)</sup>، وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْمَقْتِ<sup>(٢٦٣٦)</sup>  
وَالْإِبْغَاصِ، إِنْ قِيلَ أَثْرَى<sup>(٢٦٣٧)</sup> قِيلَ أَكْدَى<sup>(٢٦٣٨)</sup>! وَإِنْ فُرِحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ

حُزِنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ! هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ «يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ»<sup>(٢٦٣٩)</sup> ح ٣٥٩ / ٣٦٢  
وَمَا دُنْيَاهُ الَّتِي تَحَسَّنَتْ لَهُ بِخَلْفٍ<sup>(٢٦٤٠)</sup> مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَّحَهَا سُوءُ

النَّظَرِ عِنْدَهُ. وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي  
ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَذْنَى سَهْمَتِهِ<sup>(٢٦٤١)</sup> ح ٣٦٢ / ٣٧٠

١٤٦ وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري : يَا جَابِرُ ،  
قِوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ ، وَجَاهِلٍ لَا

يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ  
بِدُنْيَاهُ ، فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ<sup>(٢٦٤٢)</sup> الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ،

وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ . ح ٣٦٤ / ٣٧٢

١٤٨ يَا جَابِرُ ، مَنْ كَثُرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَمَنْ  
قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا عَرَضَهَا<sup>(٢٦٤٣)</sup> لِلدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ

فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ . ح ٣٦٤ / ٣٧٢

١٤٩ وقال عليه السلام : الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تُعَايِنُ<sup>(٢٦٤٤)</sup> مِنْهَا  
جَهْلٌ ، وَالتَّقْصِيرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ غِبْنٌ<sup>(٢٦٤٥)</sup> ،

وَالطَّمَانِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِبَارِ لَهُ عَجْزٌ . ح ٣٧٦ / ٣٨٤  
 ١٧٠ وقال عليه السلام : فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَالتَّاهِبِ وَالِاسْتِعْدَادِ ،  
 وَالتَّزَوُّدِ فِي مَنْزِلِ الزَّادِ . وَلَا تُغْرَنَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ، خ ٢٢١ / ٢٣٠  
 ١٧١ فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَدَارَةٌ غَرَارَةٌ خَدُوعٌ ، مُعْطِيَةٌ مُنُوعٌ ، مُلْبِسَةٌ  
 نَزُوعٌ <sup>(٢٦٤٦)</sup> ، لَا يَدُومُ رِخَاؤُهَا ، وَلَا يَنْقُضِي عَنَاؤُهَا ، وَلَا يَرُكِّدُ <sup>(٢٦٤٧)</sup>  
 بَلَاؤُهَا . خ ٢٢١ / ٢٣٠

١٧٢ كَانُوا ( الزَّهَادِ ) قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا ، فَكَانُوا  
 فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا ، عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ ، وَبَادَرُوا <sup>(٢٦٤٨)</sup> فِيهَا مَا  
 يَحْذَرُونَ ، تَقَلَّبُ أَبْدَانُهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الْآخِرَةِ <sup>(٢٦٤٩)</sup> ، وَيَرَوْنَ أَهْلَ  
 الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ .

خ ٣٣١ / ٣٣٠  
 ١٧٣ وقال عليه السلام : خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى  
 عَنْكَ ، فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ <sup>(٢٦٥٠)</sup> . ح ٣٨٧ / ٣٩٣  
 ١٧٤ وقد سمعه يراجع المغيرة ابن شعبة كلاماً :

ادْعُهُ يَا عَمَّارُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَعَلَى  
 عَمْدٍ لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ <sup>(٢٦٥١)</sup> لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِرًا لِسَقَطَانِهِ ح ٣٩٧ / ٤٠٥  
 ١٧٥ وقال لابنه الحسن عليهما السلام : لَا تُخْلَفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئًا

مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةَ  
 اللَّهُ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا  
 جَمَعْتَ لَهُ ؛ فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ حَقِيقًا  
 أَنْ تُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ .

ح ٤١٦ / ٤٠٨

١٧٦ أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ ، وَهُوَ  
 صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ عَمِلَ  
 فِيهَا جَمَعْتَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ ؛ أَوْ رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ  
 بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَشَقِيتَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ أَهْلًا أَنْ  
 تُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَا أَنْ تَحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ ، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى  
 رَحْمَةَ اللَّهِ ، وَلِمَنْ بَقِيَ رِزْقَ اللَّهِ .

ح ٤١٦ / ٤٠٨

١٧٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً <sup>(٢٦٥٢)</sup> ، وَأَخْبَبَهُمْ  
 سَعْيًا ، رَجُلٌ أَخْلَقَ <sup>(٢٦٥٣)</sup> بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ ، وَلَمْ تَسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى  
 إِرَادَتِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ ح <sup>(٢٦٥٤)</sup> ٤٢٢

١٧٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرَّزْقُ رِزْقَانِ : طَالِبٌ . وَمَطْلُوبٌ .  
 فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ ، حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا ؛ وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ  
 طَلَبْتَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا .

ح ٤٣١ / ٤٢٣

١٧٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ  
 الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَأَشْتَغَلُوا بِآجِلِهَا <sup>(٢٦٥٥)</sup> .

ح ٤٣٢ / ٢٢٤



١٨٥ وقال عليه السلام مَنْهُومَانِ <sup>(٢٦٥٦)</sup> لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا ح ٢٤٩

١٨١ وقال عليه السلام الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا ح ٤٦٣ / ٢٥٥  
إلى أهل مصر، مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها .

١٨ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمِنًا <sup>(٢٦٥٧)</sup> عَلَى الْمُرْسَلِينَ . فَلَمَّا مَضَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ . فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي

رُوعِي <sup>(٢٦٥٨)</sup> ، وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِي ، أَنَّ الْعَرَبَ تَزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنَّهُمْ مُنْحَوَةٌ عَنِّي

مِنْ بَعْدِهِ ! فَمَا رَاعَنِي <sup>(٢٦٥٩)</sup> إِلَّا أَنْشِيَالُ <sup>(٢٦٦٠)</sup> النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ ،

فَأَمْسَكْتُ يَدِي <sup>(٢٦٦١)</sup> حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً <sup>(٢٦٦٢)</sup> النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِّي

الْإِسْلَامَ ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ نَلْمًا <sup>(٢٦٦٣)</sup> أَوْ هَدْمًا ،

تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَنَاعُ

أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا

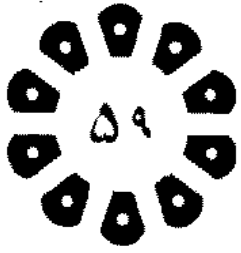
يَتَفَشَعُ السَّحَابُ ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاخَ <sup>(٢٦٦٤)</sup> الْبَاطِلُ

وَزَهَقَ <sup>(٢٦٦٥)</sup> ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَه <sup>(٢٦٦٦)</sup> .

١٨٢ وقال عليه السلام في صفة الدنيا : تَغْرُ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ ، إِنْ

اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا

كَرَّحِبَ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَأَرْتَحَلُّوا ح <sup>(٢٦٦٧)</sup> ٢٠٧ / ٢١٥



## مَتَاعُ الدُّنْيَا (المال)

وتشتمل على تهذيب الفقراء بالزهد وتاديب الأغنياء بالشفقة

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قُسِمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً <sup>(٢٦٦٨)</sup> فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَيُغْرَى بِهَا لِثَامِ النَّاسِ ، كَانَ كَالْفَالِجِ <sup>(٢٦٦٩)</sup> الْيَاسِرِ <sup>(٢٦٧٠)</sup> الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ ، وَيُرْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَغْرَمُ . وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ : إِمَّا دَاعِي اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ . وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَأَحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ

مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَخْشَوْهُ خَشِيَةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ <sup>(٢٦٧١)</sup> ، وَأَعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ يَكِلْهُ اللَّهُ <sup>(٢٦٧٢)</sup> لِمَنْ عَمِلَ لَهُ . نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَمُعَايِشَةَ السُّعْدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ . خ ٢٣ / ٢٣

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنْ عِتْرَتِهِ ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ

حَيْطَةً <sup>(٢٦٧٢)</sup> مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمَهْمُ لِشِعْثِهِ <sup>(٢٦٧٤)</sup> ، وَأَعْظَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ  
إِذَا نَزَلَتْ بِهِ . وَلِسَانُ الصِّدْقِ <sup>(٢٦٧٥)</sup> يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ  
مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ .  
خ ٢٣ / ٢٣

٣ ومنها : أَلَا لَا يَعْدِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَى بِهَا الْخِصَاصَةَ <sup>(٢٦٧٦)</sup>  
أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ <sup>(٢٦٧٧)</sup> ؛ وَمَنْ  
يَقْبِضُ يَدَهُ عَنِ عَشِيرَتِهِ ، فَإِنَّمَا تُقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَتُقْبِضُ  
مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ؛ وَمَنْ تَلِنَ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمُّ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ خ ٢٣  
٤ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ .  
ح ١٢٥ / ١٣٠

٥ وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ،  
ح ١٣٨ / ١٤٦

٦ وَلَيْسَ لِيَوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ، مِنَ الْحِظِّ  
فِيمَا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةُ اللَّثَامِ ، وَثَنَاءُ الْأَشْرَارِ ، وَمَقَالَةُ الْجُهَّالِ ، مَا دَامَ  
مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ : مَا أَجُودَ يَدُهُ ! وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ بِخَيْلٍ ك ١٤٢ / ١٤٢

٧ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ ،  
وَلْيَفُكْ بِهِ الْأَسِيرَ وَالْعَانِي ، وَلْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ <sup>(٢٦٧٨)</sup> ، وَلْيَصْبِرْ  
نَفْسَهُ <sup>(٢٦٧٩)</sup> عَلَى الْحَقُوقِ وَالنَّوَابِغِ ، أَبْتِغَاءَ الثَّوَابِ ؛ فَإِنَّ فَوْزًا بِهَذِهِ  
الْخِصَالِ شَرَفٌ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرَكٌ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ك ١٤٢

٨ فَلَا تَعْتَبِرُوا الرُّضَى وَالسُّخْطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ ،  
وَالْإِخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ الْغِنَى وَالْإِقْتِدَارِ ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

« أَيَحْسُبُونَ أَنَّ مَا نُعِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ؟ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ » فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

٩ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَىٰ بَنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِغُ الصُّوفِ ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِزِّهِ ؛ فَقَالَ : « أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ؛ وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، فَهَلَّا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِمَا آسَورَةً مِنْ ذَهَبٍ ؟ إِنْ عِظَامًا لِلذَّهَبِ وَجَمَعِهِ ، وَآخِثِقَارًا لِلصُّوفِ وَكُنْبِسِهِ ! وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهَبَانِ (٢٦٨٠) ، وَمَعَادِنَ الْعِيقَانِ (٢٦٨١) ، وَمَغَارِسَ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ (٢٦٨٢) ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،

وَأَضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُبْتَلِينَ ، وَلَا أَسْتَحَقُّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٥ وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةٍ (٢٦٨٣) الْأُمَمِ ، فَتَعَصَّبُوا لِأَثَارِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ (٢٦٨٤) ، فَقَالُوا : « نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ . » فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ ، وَمَحَامِدِ الْأَفْعَالِ ، وَمَحَاسِنِ الْأُمُورِ ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمَجْدَاءُ وَالنُّجْدَاءُ مِنْ

بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِبِ <sup>(٢٦٨٥)</sup> الْقَبَائِلِ ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيبَةِ <sup>(٢٦٨٦)</sup> ،  
 وَالْأَخْلَامِ <sup>(٢٦٨٧)</sup> الْعَظِيمَةِ ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ .  
 فَتَعَصَّبُوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ <sup>(٢٦٨٨)</sup> ، وَالْوَفَاءِ بِالذَّمَامِ <sup>(٢٦٨٩)</sup> ،  
 وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكِبْرِ ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ ، وَالْكَفِّ عَنِ  
 الْبَغْيِ ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ ، وَالْإِنْصَافِ لِلخَلْقِ ، وَالْكَظْمِ لِلغَيْظِ ،

وَأَجْتَنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ . وَأَخَذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنْ  
 الْمَثَلَاتِ <sup>(٢٦٩٠)</sup> بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ، وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ . خ ١٩٢ / ٢٣٤

١١ هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ ،  
 ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، لِيُؤَلِّجَهُ <sup>(٢٦٩١)</sup> بِهِ الْجَنَّةَ ، وَيُعْطِيَهُ بِهِ الْأَمْنَةَ <sup>(٢٦٩٢)</sup> ر ٢٤

١٢ منها : فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَكُلِّ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ،  
 وَيُنْفِقُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثَ <sup>(٢٦٩٣)</sup> وَحُسَيْنٌ حَيٌّ ،  
 قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ، وَأَصْدَرَهُ <sup>(٢٦٩٤)</sup> مَصْدَرَهُ . ر ٢٤ / ٢٤

١٣ وَإِنَّ لِابْنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ ، وَإِنِّي إِنَّمَا  
 جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ ، وَتَشْرِيفاً لِمُؤَلَّتِهِ <sup>(٢٦٩٥)</sup> ،  
 وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ <sup>(٢٦٩٦)</sup> ،  
 وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِهِ وَهُدِيَ لَهُ ، وَالْأَيُّوبِ مِنَ أَوْلَادِ نَخِيلِ  
 هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً <sup>(٢٦٩٧)</sup> حَتَّى تُشَكِلَ أَرْضَهَا غِرَاساً . ر ٢٤ / ٢٤

١٤ وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي - اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ <sup>(٢٦٩٨)</sup> - لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ

هِيَ حَامِلٌ ، فَتُمْسِكُ عَلَيَّ وَلَدَهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فِيهَا عَنِيْقَةٌ ، قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرِّقُّ ، وَحَرَّرَهَا أَلْتَقُ ر ٢٤/٢٤

١٥ وقال عليه السلام : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ» لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ

أَسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «وَأَعْلَمُوا

أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ

وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاحِطُ لِرِزْقِهِ ، وَالرَّاضِي بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ

أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَكِنْ لِيَتَظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ

وَالْعِقَابُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ

تَشْمِيرَ الْمَالِ <sup>(٢٦٩٩)</sup> ، وَيَكْرَهُ أَنْثِلَامَ الْحَالِ <sup>(٢٧٠٠)</sup> ح ٩٠/٩٣

١٦ وروى أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله، أحدهما

عبد من مال الله ، والآخر من عروض <sup>(٢٧٠١)</sup> الناس .

١٧ ا فقال عليه السلام : أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ ، مَالُ اللَّهِ

أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ الشَّدِيدُ . فَقَطَعَ يَدَهُ ح ٢٦٣

١٧ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ <sup>(٢٧٠٢)</sup> مَالِ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ <sup>(٢٧٠٣)</sup> ،

إِلَى أَنْ أَنْتَكَتَ <sup>(٢٧٠٤)</sup> عَلَيْهِ فَتَلَّهُ ، وَأَجْهَرَ <sup>(٢٧٠٥)</sup> عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، وَكَبَّتْ

بِهِ بَطْنَتُهُ <sup>(٢٧٠٧)</sup> !

خ ٣/٣

١٨ وَلَا مَالٌ يَلْفِتُهُ ، ( انظر : عيسى عليه السلام ) خ ١٥٩/١٦٠

١٩ فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَيْنَ الْوَلِّهِ الْعِجَالِ<sup>(٢٧٠٨)</sup> . وَدَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ<sup>(٢٧٠٩)</sup> ،  
وَجَارْتُمْ جَوَارِ<sup>(٢٧١٠)</sup> مُتَبَتِّلِي<sup>(٢٧١١)</sup> الرَّهْبَانِ ، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأَوْلَادِ ، أَلْتِمَسَ الْقُرْبَةَ إِلَيْهِ فِي أَرْتِفَاعِ دَرَجَةِ عِنْدَهُ ، أَوْ غُفْرَانَ  
سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ ، وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ . لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ

مِنْ ثَوَابِهِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ

٢٥ وَأَنْتَظِرْنَا بِمَالِهِ وَفُورَهُ<sup>(٢٧١٢)</sup> . (انظر : مقله)  
(٢٧١٣)

٢١ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَاءٌ فِي الْأَجْلِ ؛ خ ١١٠ / ١٠٩

٢٢ وقال عليه السلام : يُفَكِّرُ فِيمَ أَفْنَى عُمُرِهِ ، وَفِيمَ أَذْهَبَ دَهْرُهُ !

وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا جَمَعَهَا ، أَعْمَضَ<sup>(٢٧١٤)</sup> فِي مَطَالِبِهَا ، وَأَخَذَهَا مِنْ

مُصْرَحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا ، قَدْ لَزِمَتْهُ تَبَعَاتُ<sup>(٢٧١٥)</sup> جَمْعِهَا ، وَأَشْرَفَ عَلَى

فِرَاقِهَا ، تَبَقَّى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِهَا ، فَيَكُونُ

الْمَهْنَأُ<sup>(٢٧١٦)</sup> لِغَيْرِهِ ، وَالْعِبَاءُ<sup>(٢٧١٧)</sup> عَلَى ظَهْرِهِ . وَالْمَرْءُ قَدْ غَلِقَتْ

رَهُونُهُ<sup>(٢٧١٨)</sup> بِهَا ، فَهُوَ يَعْضُ يَدَهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْحَرَ<sup>(٢٧١٩)</sup> لَهُ عِنْدَ

الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَيَزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمُرِهِ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ

الَّذِي كَانَ بَغْبَطُهُ بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ ! خ ١٠٩ / ١٠٨

٢٣ قاله للاشعت فما فذاك من واحدة منهما مالك ولا حسبك ! خ ١٩ / ١٩

٢٤ وقال عليه السلام : وَمِنَ الْعِنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا

يَسْكُنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلَ ، وَلَا بِنَاءً نَقَلَ ! وَمِنْ

غَيْرِهَا <sup>(٢٧٢٠)</sup> أَنْكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطاً ، وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُوماً ؛ لَيْسَ

ذَلِكَ إِلَّا نَعِيماً زَلَّ <sup>(٢٧٢١)</sup> ، وَبُؤْساً نَزَلَ . خ ١١٣ / ١١٤

٢٥ ومنها : وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِمَّا طُويَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ ، إِذَا لَخَرَجْتُمْ

إِلَى الصُّعَدَاتِ <sup>(٢٧٢٢)</sup> تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، وَتَلْتَدِمُونَ <sup>(٢٧٢٣)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،

وَلَتَرَكَتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا خَالِفَ <sup>(٢٧٢٤)</sup> عَلَيْهَا ، خ ١١٥ / ١١٦

٢٦ فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمُوهَا لِلَّذِي رَزَقَهَا ، ك ١١٦ / ١١٧

٢٧ أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ <sup>(٢٧٢٥)</sup> يَجْعَلُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ ،

خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورَثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ . ك ١١٩ / ١٢٠

٢٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِمَّنْ جَمَعَ الْمَالَ وَحَدِرَ

الْإِقْلَالَ ، وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ - طُولَ أَمَلٍ وَأَسْتَبْعَادَ أَجَلٍ - كَيْفَ نَزَلَ بِهِ

الْمَوْتُ فَازْعَجَهُ عَنَ وَطَنِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمِنِهِ ؛ مَحْمُولاً عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَابِإِ

بِتَعَاطَى بِهِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ ، حَمَلًا عَلَى الْمَنَابِإِ وَإِمْسَاكًا بِالْأَنَامِلِ .

أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمَلُونَ بَعِيداً ، وَيَبْنُونَ مَشِيداً ، وَيَجْمَعُونَ كَثِيراً !

كَيْفَ أَصْبَحَتْ بِيُوتُهُمْ قُبُوراً ، وَمَا جَمَعُوا بُوراً ؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ

لِلْوَارِثِينَ ،

خ ١٣٢ / ١٣٢

٢٩ وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ ، خ ١٣٣ / ١٣٣

٣٠ وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَالِ مَنْ عَمَّا قَلِيلٍ يُسَلَبُهُ وَتَبْقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَحِسَابُهُ ك ١٥٦

٣١ وَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ ، خ ١٥٥ / ١٥٦

٣٢ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدِّمَاءِ



وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ ، فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ

نَهْمَتُهُ <sup>(٢٧٢٧)</sup> ، ك ١٣١ / ١٣١

٣٣ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِي الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمٌ. اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ . خ ١٧٥ / ١٧٦

٣٤ وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ ، خ ١٨٢ / ١٨٣

٣٥ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقُهُ . خ ٢٢٨ / ١٨٦

٣٦ وَنُطِقَهَا كَاذِبٌ وَأَمْوَالَهَا مَحْرُوبَةٌ <sup>(٢٧٢٨)</sup> وَأَعْلَاقَهَا مَسْلُوبَةٌ خ ٢٣٣ / ١٩١

٣٧ وَأَصْبَحَتْ مَسَاكِينُهُمْ أَجْدَاثًا <sup>(٢٧٢٩)</sup> ، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثًا . خ ٢٢١ / ٢٣٠

٣٨ فَانظُرْ يَا شَرِيحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ، أَوْ نَقَدْتَ

الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ ! فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ !

فَعَلَى مُبَلِّلِ أَجْسَامِ <sup>(٢٧٣٠)</sup> الْمُلُوكِ ، وَسَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمُزِيلِ مُلْكِ

الْفَرَاعِنَةِ ، مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَتُبَّعِ وَحِمْبِرَ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ <sup>(٢٧٣١)</sup>

فَأَكْثَرَ ، وَمَنْ بَنَى وَشَيْدَ <sup>(٢٧٣٢)</sup> ، وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ <sup>(٢٧٣٣)</sup> ، وَأَدَّخَرَ وَأَعْتَقَدَ وَنَظَرَ

بِرِزْمِهِ لِلْوَلَدِ إِشْخَاصَهُمْ <sup>(٢٧٣٤)</sup> جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرَضِ وَالْحِسَابِ ر ٣

٣٩ وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْتَ مِنْ خُزَائِهِ <sup>(٢٧٣٥)</sup> حَتَّى

تُحَلِّمَهُ إِلَيَّ ، وَلَعَلِّي أَلَا أَكُونَ شَرًّا وَلَاتِكَ <sup>(٢٧٣٦)</sup> لَكَ وَالسَّلَامُ ر ٥ / ٥

٤٥ الْمُقِيمِ مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ <sup>(٢٧٣٧)</sup> ، وَالْمُتَرْفِقِ <sup>(٢٧٣٨)</sup> بِبَدَنِهِ ر ٥٣

٤١ وَلَكِنَّنِي آسَى <sup>(٢٧٣٩)</sup> أَنْ يَلِيَ <sup>(٢٧٤٠)</sup> أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاوُهَا وَفُجَّارُهَا ،

٤٢ فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا <sup>(٢٧٤١)</sup> ، وَعِبَادَهُ حَوْلًا <sup>(٢٧٤٢)</sup> ، ر ٦٢ / ٦٢  
 وَأَعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً <sup>(٢٧٤٣)</sup> مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ  
 وَمَالِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُونُ  
 لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ .

٢٣ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ <sup>(٢٧٤٤)</sup> ، ح ١٠٩ / ١١٣

٤٤ وَلَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ ، ح ٣٦٣ / ٣٧١

٤٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ . ح ٥٥ / ٥٨

٤٦ يَا كُمَّيْلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ

الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفْقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزُكُّو <sup>(٢٧٤٥)</sup> عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَنِيْعُ

الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ . ح ١٣٩ / ١٤٧

٤٧ وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ . ح ١٣٩ / ١٤٧

٤٨ يَا كُمَّيْلُ هَلْكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ح ١٣٩

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارَ . ح ٣٠٨

٤٩ وَإِنْ أَفَادَ <sup>(٢٧٤٦)</sup> مَالًا أَطْغَاهُ الْغِنَى ، ح ١٠٥ / ١٠٨

٥٠ وَسئِلُ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ

وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ . وَأَنْ يَعْظَمَ حِلْمُكَ ، ح ٩١ / ٩٤

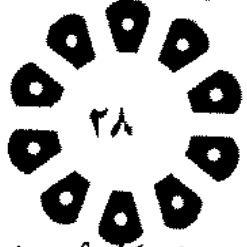
٥١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ . ح ١٨٧ / ١٩٦

٥٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا بَنَ آدَمَ ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ ،

- وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا تُؤْتِرُ<sup>(٢٧٤٧)</sup> أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ . ح ٢٤٦ / ٢٥٤
- ٥٣ وقال عليه السلام : مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتَدَى بِالْهَمِّ ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ . ح ١٢٢ / ١٢٧
- ٥٤ وقال عليه السلام لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ ح ٣٢٩
- ٥٥ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، ح ١١٨ / ١٢٣
- ٥٦ فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَرْهُومَةً<sup>(٢٧٤٨)</sup> لَمْ تُمْكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ بِخَيْلَةٍ حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا ، ح ٢٢٦ / ٢٣٤
- ٥٧ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ : أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ ؛ وَالْفِيءُ فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ ؛ وَالْخُمْسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ ؛ وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا . وَكَانَ حَلِي الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَانًا ، وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ<sup>(٢٧٤٩)</sup> مَكَانًا ، فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . ح ٢٦٢ / ٢٧٠
- ٥٨ وقال عليه السلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ : فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتَّعَ بِهِ غَنِيٌّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى سَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ . ح ٣٢٠
- ٥٩ أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهُ لَا أَطُورُ<sup>(٢٧٥٠)</sup> بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ<sup>(٢٧٥١)</sup> ، وَمَا أَمَّ<sup>(٢٧٥٢)</sup> نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ! لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنَّ

إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْدِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ . وَلَمْ يَضَعْ أَمْرُؤُا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ لِيُغَيِّرَهُ وَدُهُمْ . فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ يَوْمًا فَاحْتَا جَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدِينٍ !<sup>(٢٧٥٢)</sup>

ك ١٢٦ / ١٢٦



## الْبَخْلُ

١ أَمَا - وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ - إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ ، وَيَعِدُ فَيُخْلِفُ ،

وَيُسْأَلُ فَيَبْخُلُ ، وَيَسْأَلُ فَيُلْحِفُ<sup>(٢٧٥٤)</sup> . وَيَخُونُ الْعَهْدَ خ ٨٣ / ٨٤

٢ وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا تَنْفُدُهُ<sup>(٢٧٥٥)</sup> مَطَالِبُ الْأَنْامِ ،

لِأَنَّهُ الْجَوَادُّ الَّذِي لَا يَغِيضُهُ<sup>(٢٧٥٦)</sup> سُؤَالُ السَّائِلِينَ ، وَلَا يُبْخِلُهُ<sup>(٢٧٥٧)</sup>

إِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ . خ ٩٠ / ٩١

٣ وَسَخِيٌّ أَوْ بَخِيلٌ ، ك ١٢٨ / ١٢٨

٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَضْرَبُ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَهَلْ

تُبْصِرُ إِلَّا فَقِيرًا يُكَابِدُ فَقْرًا ، أَوْ غَنِيًّا بَدَلَ نِعْمَةِ اللَّهِ كُفْرًا ، أَوْ بَخِيلًا

أَتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفَرًّا أَوْ مُتَمَرِّدًا كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَن سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقَرًّا

خ ١٢٩ / ١٢٩

٥ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدَّمَاءِ

وَالْمَغَازِمِ وَالْأَخْكَامِ وَإِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ

ك ١٣١ / ١٣١

٦ وَلَيْسَ لِوَأَضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ك ١٤٢ / ١٤٢

٧ الْبُخْلُ عَارٌ ، ح ٣ / ٣

٨ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ح ٣٧

٩ وقال عليه السلام : خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ :

الزُّهْمُ (٢٧٥٩) ، وَالْجُبْنُ ، وَالْبُخْلُ ؛ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً (٢٧٦٠) لَمْ تُمْكِنْ

مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ

جَبَانَةً فَرِقَتْ (٢٧٦١) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا . ح ٢٢٤ / ٢٢٤

١٠ عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ (٢٧٦٢) الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ ، وَيَفُوتُهُ

الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَيُحَاسِبُ

فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ ؛ ح ١٢٦ / ١٢٦

١١ قِوَامُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ

لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ . ح ٣٧٢ / ٣٦٤

١٢ وقال عليه السلام : وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا

بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « إِنْ

تَنْصَرُوا اللَّهُ يَنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ » وَقَالَ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي

يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ » . فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ

مِنْ ذُلٍّ ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ ؛ اسْتَنْصِرْكُمْ « وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». وَأَسْتَقْرَضَكُمْ «وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ». وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ «يَبْلُوكُمْ» (٢٧٦٣) أَيُّكُمْ  
أَحْسَنُ عَمَلًا.

خ ١٨٢ / ١٨٣

١٣ وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْذِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ (٢٧٦٤) وَيَعِدُّكَ  
الْفَقْرَ (٢٧٦٥)، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ  
الشَّرَّ (٢٧٦٦) بِالْجَوْرِ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى (٢٧٦٧)  
يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ.

ر ٥٣ / ٥٣

١٤ وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ. ح ٣٦٤ / ٣٧٢  
١٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ، وَهُوَ  
زِمَامٌ يَقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ. ح ٣٧٠ / ٣٧٨

١٦ فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا : حَرَّصَ عَلَى الْمُلْكِ، وَإِنْ أَسْكُتَ يَقُولُوا :  
جَزَعٌ (٢٧٦٨) مِنَ الْمَوْتِ ! خ ٥ / ٥

١٧ مِنْهَا : وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ لِحَرِيصٍ ؛  
فَقُلْتُ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَحْرَصُ وَأَبْعَدُ، وَأَنَا أَخْصُ وَأَقْرَبُ، وَإِنَّمَا  
طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي (٢٧٦٩)  
دُونَهُ. فَلَمَّا قَرَعْتَهُ (٢٧٧٠) بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ (٢٧٧١) كَأَنَّهُ

بُهِتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ ! خ ١٧١ / ١٧٢  
١٨ وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ. وَاللَّهِ مَا اسْتَعْجَلَ مُتَجَرِّدًا (٢٧٧١) لِلطَّلَبِ بِدَمٍ

عُثْمَانَ إِلَّا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطَالَبَ بِدَمِهِ ، لِأَنَّهُ مَظْنُتُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ  
أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْهُ ،

ك ١٧٣ / ١٧٤

١٩ وَهَلْ زَوَّدَتْهُمْ إِلَّا السَّغْبَ <sup>(٢٧٧٢)</sup> ، أَوْ أَحَلَّتَهُمْ إِلَّا الضَّنْكَ <sup>(٢٧٧٣)</sup> ،

أَوْ نَوَّرَتْ لَهُمْ إِلَّا الظُّلْمَةَ ، أَوْ أَعْقَبَتْهُمْ إِلَّا النَّدَامَةَ ! أَفَهَذِهِ تُؤَثِّرُونَ ،

أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُّونَ ، أَمْ عَلَيْهَا تَحْرِصُونَ ؟ فَبِئْسَتِ الدَّارُ لِمَنْ لَمْ يَتَّهَمَهَا ،

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَلِيٌّ مِنْهَا !

خ ١١٠ / ١١١

٢٥ وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ ،

٢١ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ ، وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ -

وَإِنْ أَشْتَدَّ عَلَيَّ رِضَى اللَّهِ حِرْصُهُ ، وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ - بِبَالِغِ

حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ .

خ ٢٠٧ / ٢١٦

٢٢ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَيَّ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَيَّ الْآخِرَةِ .

ر ١٧ / ١٧

٢٣ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا

شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا ، وَلَهَجًا بِهَا <sup>(٢٧٧٤)</sup> ، وَلَنْ يَسْتَفْنِي صَاحِبُهَا

بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ ، وَنَقْضُ

مَا أَبْرَمَ ! وَلَوْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ مَا بَقِيَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٤٩ / ٤٩

٢٤ يَا مَالِكَ وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ <sup>(٢٧٧٥)</sup> وَيَعْدُكَ

الْفَقْرَ <sup>(٢٧٧٦)</sup> ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ

الشَّرةُ <sup>(٢٧٧٧)</sup> بِالْجَوْرِ ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى <sup>(٢٧٧٨)</sup>

يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .

ر ٥٣ / ٥٣

٢٥ وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَأَعْلَمُ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَسَلَّمَ وَأُفْتِيهَا مِنِّي أَبْتغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ ، وَكَرَّمَ الْمَآبِ ر ٧٨ <sup>(٢٧٧٩)</sup>

٢٦ وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَ <sup>(٢٧٨٠)</sup> قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ :

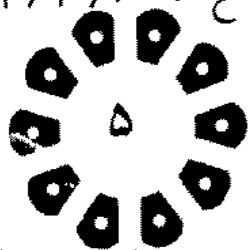
هَمْ لَا يُعْبَهُ ، وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ . ح ٢١٩ / ٢٢٨

٢٧ وَكَانَ إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَكَانَ عَلَى مَا

يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ ح ٢٨١ / ٢٨٩

٢٨ وَالْحِرْصُ وَالْكِبْرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ ، وَالشَّرُّ

جَامِعٌ مَسَاوِيءِ الْعُيُوبِ . ح ٣٦٣ / ٣٧١



## الإسرافُ

١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا <sup>(٢٧٨١)</sup>

وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا <sup>(٢٧٨٢)</sup> ح ٣٢ / ٣٣

٢ لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي أَسْوَيْتُ بَيْنَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنَّ

إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْدِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا

وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ . وَلَمْ يَضَعْ

أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ



لِغَيْرِهِ وَدُهُمٌ . فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ يَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرَّ خَلِيلٍ  
وَالْأُمَّمُ خَدِيدِينَ ! (٢٧٨٣) ك ١٢٦ / ١٢٦

٣ وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا ، وانظر : الجمل خ ١٨٥ / ١٩٤

٤ فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَأَذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا ، وَأَمْسِكْ مِنْ

الْمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ (٢٧٨٤) لِيَوْمِ حَاجَتِكَ ر ٢١ / ٢١

٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بِنِعَاسَمَحًا : بِمَوَازِينِ عَدْلٍ . وَأَسْعَارِ

لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ (٢٧٨٥) . فَمَنْ قَارَفَ (٢٧٨٦)

حُكْرَةً (٢٧٨٧) بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَانْكَرْ بِهِ وَعَاقِبْهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ (٢٧٨٨) ٥٣ / ٥٣



## الْفَقْرُ

١ وَقَسَمَهَا عَلَى الضُّبِقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمِيسُورِهَا

وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا . ثُمَّ

قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَبَاهَا (٢٧٩٠) ، وَبِسَلَامَتِهَا طَوَارِقَ آفَاتِهَا ، وَبِفُرَجِ (٢٧٩١)

أَفْرَاحِهَا غُصَصَ أَتْرَاحِهَا (٢٧٩٢) خ ٩٠ / ٩١

٢ وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذُنَابًا ، وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا ، وَأَوْسَاطُهُ أَكْالًا ،

وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتًا ؛ خ ١٠٧ / ١٠٨

٣ أَضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَهَلْ تُبْصِرُ إِلَّا فَقِيرًا

يُكَابِدُ فَقْرًا ، أَوْ غَنِيًّا بَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، خ ١٢٩ / ١٢٩

- ٤ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ ،  
 وَلْيُفِكَ بِهِ الْأَسِيرَ وَالْعَانِي ، وَلْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ ك ١٤٢ / ١٤٢ (٢٧٩٣)
- ٥ . وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ يَقُولُ : « رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » . وَاللَّهُ ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا نُجْرًا يَأْكُلُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بِقَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةٌ أَلْبَقِلُ تَرَى مِنْ شَفِيفٍ (٢٧٩٤) صِفَاقٍ (٢٧٩٥) بَطْنِهِ ، لِهَزَالِهِ وَتَشَدُّبِ لَحْمِهِ (٢٧٩٦)
- ٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعَجِلُ الْفَقْرَ (٢٧٩٧) الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ ، وَيَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ ؛ ح ١٢٦ / ١٢١
- ٧ اللَّهُوْ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذَّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، ح ١٥٠ / ١٤٢
- ٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ . ح ١٦٣ / ١٥٤
- ٩ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ : عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ الْفَقْرَ ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيَقْنِي عُمُرَهُ فِي مَنَفَعَةٍ غَيْرِهِ ؛ ح ٢٦٩ / ٢٦١
- ١٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْفَقْرَ مُنْقَصَةٌ (٢٧٩٨) لِلدِّينِ ، مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ ، دَاعِيَةٌ لِلْمَمْتِ ! ح ٣١٩ / ٣١١

قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ <sup>(٢٧٩٩)</sup> ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ <sup>(٢٨٠٠)</sup> ،  
 وَأَمْتَحَنَهُمُ بِالْمَخَاوِفِ ، وَمَخَضَهُمُ <sup>(٢٨٠١)</sup> بِالْمَكَارِهِ . فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَى  
 وَالسُّخْطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ ، وَالْاِخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ  
 الْغِنَى وَالْاِقْتِدَارِ ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ  
 بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ؟ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ » فَإِنَّ اللَّهَ  
 سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي  
 أَعْيُنِهِمْ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 عَلَى فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِغُ الصُّوفِ ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا  
 لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِزِّهِ ، فَقَالَ : « أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ  
 هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ  
 الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، فَهَلَّا أُلْقِيَ عَلَيْهِمَا آسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ؟ إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ  
 وَجَمْعِهِ ، وَاحْتِقَارًا لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ ! وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
 لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَبَانِ <sup>(٢٨٠٢)</sup> ،  
 وَمَعَادِنِ الْعِقْيَانِ <sup>(٢٨٠٣)</sup> ، وَمَغَارِسِ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ  
 وَوُحُوشَ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ <sup>(٢٨٠٤)</sup> ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،  
 وَأَضْمَحَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُبْتَلِينَ ، وَلَا اسْتَحَقَّ  
 الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا . وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أَوْلَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِهِمْ ، وَضَعْفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ

مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قِنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعَيْنُونَ غِنَى ، وَخَصَاصَةٌ <sup>(٢٨٠٥)</sup>  
 تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى . خ ١٩٢ / ٢٣٤

١٢ وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ <sup>(٢٨٠٦)</sup> مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلاً ؛ مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ  
 مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقِيرِ ٢٣٤

١٣ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا أَنْتَ فِي خَشُونَةِ مَلْبَسِكَ وَجُشُوبَةِ مَا كُلُّكَ !

قَالَ : وَيَحَاكَ ، إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيَّ أَيْمَةَ  
 الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ <sup>(٢٨٠٧)</sup> بِضَعْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَتَّبِعُ <sup>(٢٨٠٨)</sup>

بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ ! ك ٢٠٩ / ٢٠٠

١٤ وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعْتُ <sup>(٢٨٠٩)</sup> الشُّعُورِ ، غُبْرَ <sup>(٢٨١٠)</sup> الْأَلْوَانِ ، مِنْ فَقْرِهِمْ

كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ <sup>(٢٨١١)</sup> ، ك ٢٢٤ / ٢١٥

١٥ وَلَا يَعْوَلُ غَنِيَهُمْ فَقِيرَهُمْ . ك ٢٣٣ / ٢٢٤

١٦ وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ نَخْلًا يَعْذِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ ٥٣

١٧ وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً ، وَحَقّاً مَعْلوماً ، وَشُرْكَاءَ

أَهْلِ مَسْكَنَةٍ ، وَضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُوقِفُكَ حَقَّكَ ، فَوَفِّهِمْ

حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

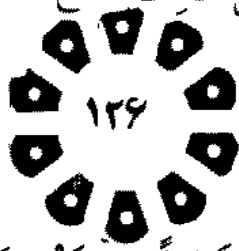
وَبُؤْسَى <sup>(٢٨١٢)</sup> لِمَنْ - خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ

وَالْمَدْفُوعُونَ ، وَالْغَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ

فِي الْخِيَانَةِ ، ر ٢٦ / ٢٦

- ١٨ وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِينَ عَنْ حُجَّتِهِ ، وَالْمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ ح ٣/٣<sup>(٢٨١٥)</sup>
- ١٩ وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ، عَائِلُهُمْ<sup>(٢٨١٦)</sup> مَجْفُورٌ<sup>(٢٨١٧)</sup> ،  
وَعَنِيهِمْ مَدْعُوٌّ . فَانظُرْ إِلَى مَا تَقْضِيهِ<sup>(٢٨١٨)</sup> مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ فَمَا أَشْتَبَهُ  
عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ<sup>(٢٨١٩)</sup> وَمَا أَتَيْتَ بِطِيبٍ وَجُوهِهِ فَنَلَّ مِنْهُ ر ٤٥/٤٥
- ٢٥ وَأَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحُمُقُ ، ح ٣٧/٣٨
- ٢١ وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ ؛ ح ٥١/٥٤
- ٢٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ ح ٥٣/٥٦
- ٢٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى . ح ٦٥/٦٨
- ٢٤ قِيَامُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِأَرْبَعَةٍ : عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ ، وَجَاهِلٍ لَا  
يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَجَوَادٍ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ  
بِدُنْيَاةٍ ؛ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ<sup>(٢٨٢٠)</sup> الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ،  
وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ . ح ٣٦٤/٣٧٢
- ٢٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا  
عِنْدَ اللَّهِ ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ تَبَهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ . ح ٣٩٨
- ٢٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ<sup>(٢٨٢١)</sup> عَلَى اللَّهِ . ح ٤٥٢
- ٢٧ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا . ح ١٠٨/١١٢
- ٢٨ « وَقَدْ يَرَوُلُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى آخِرِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ . »  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ

فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتَّعَ بِهِ غَنِيٌّ وَاللَّهُ تَعَالَى سَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ح ٣٢٠



## الْمَعَاصِي

- ١ أَحْمَدُهُ اسْتِثْمَامًا لِنِعْمَتِهِ ، وَاسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ ، وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ .
- ٢ عُصِي الرَّحْمَنُ ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ ، وَخَذِلَ الْإِيمَانُ ، خ ٢ / ٢
- ٣ وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرَ عَنْهُ ، وَبِالسَّامِعِ الْمُطِيعِ  
الْعَاصِي الْمُرِيبِ <sup>(٢٨٢٢)</sup> أَبَدًا ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي . ك ٦ / ٦
- ٤ الْمُحْتَبَسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ ، وَالْخَارِجُ بِعَفْوِ اللَّهِ . ك ١٣ / ١٣
- ٥ أَفَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالِاخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ أَمْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ ك ١٨ / ١٨
- ٦ وَإِنِّي وَاللَّهُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيَدَابُونَ مِنْكُمْ <sup>(٢٨٢٣)</sup> بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيَّ  
بَاطِلِهِمْ . وَتَفَرَّقَكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ ،  
وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ ، خ ٢٥ / ٢٥
- ٧ وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ !... وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِضْيَانِ وَالْخِذْلَانِ خ ٢٧
- ٨ يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا ، خ ٣٢ / ٣٢
- ٩ وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللَّهِ ذَرِيعَةً <sup>(٢٨٢٤)</sup> إِلَى الْمَعْصِيَةِ . خ ٣٢ / ٣٢
- ١٠ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجَرَّبِ تُورِثُ الْحَسْرَةَ ، وَتُعْقِبُ  
النَّدَامَةَ . وَالْمُنَابِذِينَ الْعَصَاةِ ، حَتَّى أَرْتَابَ النَّاصِحِ بِنُصْحِهِ خ ٣٥
- ١١ (اهل البصير) وَالْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مُرْتَهَنٌ <sup>(٢٨٢٥)</sup> بِذَنْبِهِ ، وَالشَّاخِصُ عَنْكُمْ

مُتَدَارِكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ . خ ١٣ / ١٣

١٠ أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمْسٌ <sup>(٢٨٢٦)</sup> حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخُلِعَتْ لُجْمُهَا <sup>(٢٨٢٧)</sup>

فَتَقَحَّمت <sup>(٢٨٢٨)</sup> بِهِمْ فِي النَّارِ . ك ١٦ / ١٦

١١ إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

مُضِلٌّ لِمَنْ أَقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ،

رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ <sup>(٢٨٢٩)</sup> . ك ١٧ / ١٧

١٢ أَفَلَا تَأْتِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيئَتِهِ <sup>(٢٨٣٠)</sup> ! خ ٢٨ / ٢٨

١٣ أَوْ غُفْرَانَ سَيِّئَةٍ أَحْصَنَهَا كُتُبُهُ . وَحَفِظْتَهَا رُسُلُهُ خ ٥٢ / ٥٢

١٤ وَلَكِنْ قَدْ وَقَّتْ لِحَرِيرٍ وَقْتًا لَا يُقِيمُ بَعْدَهُ إِلَّا مَخْدُوعًا أَوْ عَاصِيًا ك ٤٣

١٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّ أَجَلَ مَسْتُورٍ عَنْهُ ، وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ ، وَالشَّيْطَانُ

مُوكَّلٌ بِهِ ، يُزِينُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَبَهَا ، وَيُمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا <sup>(٢٨٣١)</sup> ،

إِذَا هَجَمَتْ مَنِيئَتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ

ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً ، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ !

١٦ فَيَهْجُمُ بِكُمْ الْأَذْهَانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ . عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ خ ٦٣ / ٦٤

أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنَّ أَغْشَاهُمْ لِنَفْسِهِمْ أَغْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ؛ خ ٨٥ / ٨٦

١٧ وَأَعْلَمُهُ أَنْ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُّضُ لِمَعْصِيَتِهِ ، وَالْمُخَاطَرَةُ بِمَنْزِلَتِهِ ؛

، (الملائكة) لَمْ تُثْقِلْهُمْ مُوَصِّرَاتُ الْإِثَامِ <sup>(٢٨٣٢)</sup> ، خ ٩٠ / ٩١

١٨ صَاحِبِكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعُصُونَهُ ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ

وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . خ ٩٦ / ٩٧

١٩ أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَجْرِمَنَّكُمْ<sup>(٢٨٣٣)</sup> شِقَاقِي<sup>(٢٨٣٤)</sup> ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ<sup>(٢٨٣٥)</sup>

عِصْيَانِي ، وَلَا تَتَرَامَوْا بِالْأَبْصَارِ<sup>(٢٨٣٦)</sup> عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي خ ١٠٠ / ١٠١

٢٥ فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ ، خ ١٠٣ / ١٠٤

٢١ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَأَةً رَاقِبَ رَبِّهِ وَخَافَ ذَنْبَهُ قَدِمَ خَالِصاً وَعَمِلَ صَالِحاً خ ٧٥ / ٧٦

٢٢ : (في ذكر الكوفة) وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ سُوءاً إِلَّا ابْتِلَاءُ اللَّهِ

بِشَاغِلٍ . وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ ! ك ٤٧ / ٤٧

٢٣ فَهَلَّا أَخْتَجِجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّى بِأَنَّ

يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ ؟ ك ٦٦ / ٦٧

٢٤ لَا تُسْتَرَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا وَلَا تُسْتَعْتَبُ<sup>(٢٨٣٧)</sup> مِنْ سَيِّئِ زَلَلِهَا<sup>(٢٨٣٨)</sup> . خ ٨٢ / ٨٣

٢٥ فَأَصْلٌ وَأَرْدَى ، وَوَعْدٌ فَمَنَى<sup>(٢٨٣٩)</sup> ، وَزَيْنٌ سَيِّئَاتِ الْجَرَائِمِ .

أَحْذَرُوا الذُّنُوبَ الْمُرْتَبَّةَ<sup>(٢٨٤٠)</sup> ، وَالْعُيُوبَ الْمُسْخِطَةَ خ ٨٢ / ٨٣

٢٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شَكَا فِي أَهْلِ الشَّامِ ! فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ

الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتِدِي بِي ، وَتَعْشُو<sup>(٢٨٤١)</sup>

إِلَى ضَوْئِي ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ

تَبُوهُ<sup>(٢٨٤٢)</sup> بِأَتَامِهَا . خ ٥٤ / ٥٥

٢٧ وَهَدَيْتُ بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ<sup>(٢٨٤٣)</sup> الْفِتَنِ وَالْآثَامِ خ ٧١ / ٧٢



٢٨ اعْجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ <sup>(٢٨٤٤)</sup> اِيْزَعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةِ <sup>(٢٨٤٥)</sup> وَأَنِّي أَمْرٌ تِلْعَابَةٌ <sup>(٢٨٤٦)</sup>

أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ <sup>(٢٨٤٧)</sup> ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا ، وَنَطَقَ آثِمًا . خ ٨٣ / ٨٤

٢٩ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ ،

وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَاَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَّ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، وَقَرَنَ

النَّوَاصِي بِالْأَقْدَامِ ، وَالْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطْرِانِ <sup>(٢٨٤٨)</sup> ، وَمُقَطَّعَاتِ <sup>(٢٨٤٩)</sup>

النَّيْرَانِ ، فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي

نَارٍ لَهَا كَلْبٌ <sup>(٢٨٥٠)</sup> وَلَجَبٌ <sup>(٢٨٥١)</sup> ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ <sup>(٢٨٥٢)</sup>

بِهَائِلٌ ، لَا يَظْعَنُ مَقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أَسِيرُهَا وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا <sup>(٢٨٥٣)</sup>

لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ فَتَفْنِي ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى . خ ١٠٨ / ١٠٩

<sup>(٢٨٥٤)</sup>

٣٥ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَأَعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ وَصَدَقَةُ السَّرِّ

لِفَانِّهَا تُكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ خ ١٠٩ / ١١٠

٣١ أَلَّا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا ، وَلَا تَأْخِذَنَا بِذُنُوبِنَا . خ ١١٤ / ١١٥

٣٢ وَلَا حَمَلَنِي اللَّهُ ذَنْبَهَا . ك ١٢١ / ١٢٢

٣٣ اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدَّوْا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ ، وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَنْسِلِهِمْ <sup>(٢٨٥٤)</sup>

بِخَطَايَاهُمْ <sup>(٢٨٥٥)</sup> إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ ك ١٢٤

٣٤ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ ، فَلَيْمَ تُضَلَّلُونَ

عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِضَلَالِي ، وَتَأْخِذُونَهُمْ بِخَطِيئِي ،

وَتَكْفُرُونَهُمْ بِذُنُوبِي ! سَيُوفِكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرِّءِ

وَالسُّقْمِ ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ  
 وَرَّثَهُ أَهْلَهُ ؛ وَقَتَلَ الْقَاتِلَ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ . وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَلَدَ  
 الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ ، وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ ؛  
 فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذُنُوبِهِمْ ، وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ  
 فِيهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ  
 بَيْنِ أَهْلِهِ .

ك ١٢٧ / ١٢٧

٣٥ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بِيُوتُهُمْ قُبُورًا ، وَمَا جَمَعُوا بُورًا ؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ  
 لِلْوَارِثِينَ ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ؛ لَا فِي حَسَنَةِ يَزِيدُونَ ، وَلَا  
 مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ !

خ ١٣٢ / ١٣٢

٣٦ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمُضْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ (٢٨٥٧) أَنْ  
 يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ ،  
 وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيْرَهُ بِبَلْوَاهُ !  
 أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي  
 عَابَهُ بِهِ ! وَكَيْفَ يَذُمَّ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ  
 ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا  
 اللَّهُ لَشِنُّ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ ، لَجَرَاءَتُهُ عَلَى  
 عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ !

ك ١٤٠ / ١٤٠

٣٧ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . فَلْيَكْفُفْ مَنْ عِلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ ، وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا أَبْتَلِي بِهِ غَيْرُهُ .  
ك ١٤٠ / ١٤٠

٣٨ إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ ، وَحَبْسِ الْأَبْرَكَاتِ ، وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ ، وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ .  
خ ١٤٣ / ١٤٣

٣٩ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِبَتَهُ !  
خ ١٤٣ / ١٤٣  
خ ١٤٧ / ١٤٧

٤٠ وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ عُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ .  
( في صفة المضلين )

٤١ مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ <sup>(٢٨٥٨)</sup> خ ١٥٠ / ١٥٠  
٤٢ وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ ، وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ ، وَلَا تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ لِعَقِّ <sup>(٢٨٥٩)</sup> الْحَرَامِ ، فَإِنَّكُمْ بَعِينٌ <sup>(٢٨٦٠)</sup> مِنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ ، وَسَهْلَ لَكُمْ سَبِيلَ الطَّاعَةِ .  
خ ١٥١ / ١٥١

٤٣ وَهُوَ فِي مُهَلَةٍ مِنَ اللَّهِ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ ، وَيَعْدُو مَعَ الْمُدْنِبِينَ ، بَلَا سَبِيلٍ قَاصِدٍ ، وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ .  
خ ١٥٢ / ١٥٢

٤٤ فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْيِيرًا فِي الظُّلُمَاتِ وَأَرْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ . فَالْجَنَّةُ غَايَةُ

السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمَفْرُطِينَ . . . . . أَلَا وَبِالتَّقْوَى تَقْطَعُ حُمَةً <sup>(٢٨٦١)</sup>

الْخَطَايَا وَبِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى خ ١٥٦ / ١٥٧

٢٥ وَإِنَّمَا هُمْ مَطَايَا الْخَطِيئَاتِ وَزَوَامِلُ الْأَثَامِ <sup>(٢٨٦٢)</sup> خ ١٥٧ / ١٥٨

٢٦ أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ

الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ . خ ١٦٦ / ١٦٧

٢٧ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا ،

وَلَا أَنهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا . خ ١٧٤ / ١٧٥

٢٨ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةٍ لِلَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ

اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةِ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَزَعَ <sup>(٢٨٦٣)</sup> عَنْ شَهْوَتِهِ ،

وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ ، فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنزِعًا <sup>(٢٨٦٤)</sup> ، وَإِنَّهَا لَا

تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى . خ ١٧٥ / ١٧٦

٢٩ يَا أَيُّهَا النَّاسُ « طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ » ، وَطُوبَى لِمَنْ

لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَأَكَلَ قُوْتَهُ ، وَأَشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ، « وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ »

فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ! خ ١٧٥ / ١٧٦

٥٥ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ <sup>(٢٨٦٥)</sup> نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ

أَجْتَرَحُوهَا <sup>(٢٨٦٦)</sup> ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ « بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ » . خ ١٧٧ / ١٧٨

٥١ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ وَكَرَامَةٍ وَهَوَانٍ خ ١٨٢

٥٢ وَأَسْتَمُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْمُجَانِبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ ،

فَإِنَّ غَدًا مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبٌ . مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ  
فِي الشَّهْرِ ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورِ فِي السَّنَةِ ، وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ وَأَشْعُرُوهَا  
قُلُوبَكُمْ ، وَأَرْحَضُوا<sup>(٢٨٦٧)</sup> بِهَا ذُنُوبَكُمْ ،

خ ٢٣٠ / ١٨٨

وَلَا إِصَابَةَ خَطَأٍ ، وَلَا حَضْرَةَ مَلَأٍ .

خ ٢٣٣ / ١٩١

(٢٨٦٨)

(ابليس) فَأَعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ ،  
وَجَهَّسَهُ الْجَهِيدَ ، وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ ، لَا يُدْرِي  
أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ ، عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ . فَمَنْ ذَا  
بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ ؟ كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا . إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ  
السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ<sup>(٢٨٦٩)</sup>

خ ٢٣٤ / ١٩٢

فِي إِبَاحَةِ حِمِّي حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ .

وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ

خ ٢٣٤ / ١٩٢

النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْفَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَسُوءَ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ ، وَالْمَعْصِيَةَ لِلْكِبَرِ (انظر: التكبروا بليس) خ ٢٣٤ / ١٩٢

وَأَحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ<sup>(٢٨٧٠)</sup> بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ،

وَدَمِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ

خ ٢٣٤ / ١٩٢

تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .

فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي خ ٢٣٤ / ١٩٢

٥٨

- ٥٩ أما بعد ، فإن الله - سبحانه وتعالى - خلق الخلق حين خلقهم غيباً عن طاعتهم ، آمناً من معصيتهم ، لأنه لا تضره معصية من عصاه ، ولا تنفعه طاعة من أطاعه .  
خ ١٨٤ / ١٩٣
- ٦٠ وَلَا يَأْتُمُ فِيمَنْ يُحِبُّ . (يعنى : المتقين )  
خ ١٨٤ / ١٩٣
- ٦١ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَذَادَ<sup>(٢٨٧١)</sup> عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ، خ ١٨٥
- ٦٢ يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ وَمَعَاصِيَ الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ . خ ١٩٨
- ٦٣ تَعَامَلُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَتَحْتُ الذُّنُوبَ حَتَّى<sup>(٢٨٧٢)</sup> الْوَرَقِ ، وَتُطْلِقُهَا إِطْلَاقَ<sup>(٢٨٧٣)</sup> الرُّبْقِ ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَمَةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ<sup>(٢٨٧٥)</sup> ؟ ك ١٩٠ / ١٩٩
- ٦٤ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، مَا جَرَّكَ عَلَى ذَنْبِكَ ، وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ وَكَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ سَطَوَاتِهِ وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَأَنْتَ فِي كَنْفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ ، وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ . فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلُهُ ، وَلَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ سِتْرَهُ ، بَلْ لَمْ تَخُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ<sup>(٢٨٧٧)</sup> فِي نِعْمَةٍ يُحَايِثُهَا لَكَ ، أَوْ سِيئَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ . ك ٢١٤ / ٢٢٣
- ٦٥ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَتْ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا ، عَلَى أَنْ أَغْصِيَ اللَّهُ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبَهَا جُلْبَ<sup>(٢٨٧٨)</sup> شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ ، ك ٢١٥ / ٢٢٤

- ٦٦ ثم أنت بعد المغني عن نصره ، والآخذ له بذنبه . خ ٢٠٣ / ٢١٢
- ٦٧ ولا مضروباً على عروقي بسوء ، دعا ٢٠٦ / ٢١٥
- ٦٨ وأعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل ،  
واللسان عن الصدق قليل<sup>(٢٨٧٩)</sup> ، واللازم للحق ذليل . أهله معتكفون  
على العُصيان ، مُصطلحون على الأذهان ، فتاهم عارم<sup>(٢٨٨٠)</sup> ، وشائبهم آثم ،  
وعالمهم منافق ، وقارنهم مُمادق<sup>(٢٨٨١)</sup> . لا يُعظم صغيرهم كبيرهم ،  
ولا يعول غنيهم فقيرهم . ك ٢٢٤ / ٢٣٣
- ٦٩ والمسيء يرجي ، قبل أن يخذ العمل<sup>(٢٨٨٢)</sup> وينقطع المهل وينقضي  
الأجل ، ويسد باب التوبة ، وتضعد الملائكة<sup>(٢٨٨٣)</sup> خ ٢٣٧ / ٢٣٧
- ٧٠ أمروا ألجم نفسه بلجامها ، وزمها بزمامها<sup>(٢٨٨٤)</sup> ، فأمسكها بلجامها  
عن معاصي الله ، وقادها بزمامها إلى طاعة الله . خ ٢٣٧ / ٢٣٧
- ٧١ والله لقد دفعت عنه حتى خشيت أن أكون آثماً . ك ٢٣٥ / ٢٤٠
- ٧٢ وإن توافت<sup>(٢٨٨٥)</sup> الأمور بالقوم إلى الشقاق والعُصيان فأنهد  
بمن أطاعك إلى من عصاك ، ر ٤ / ٤
- ٧٣ وما كنت لأعتذر من أي كنت أنقم<sup>(٢٨٨٦)</sup> عليه أحياناً<sup>(٢٨٨٧)</sup> ؛ فإن  
كان الذنب إليه إرشادي وهدايته له ؛ فرب ملوم لا ذنب له .  
\* وقد يستفيد الظنة<sup>(٢٨٨٨)</sup> المنتصح<sup>(٢٨٨٩)</sup> . ر ٢٨ / ٢٨
- ٧٤ وما أردت « إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقي إلا بالله عليه

٢٨ / ٢٨ ر

نَوَكَلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

٧٥ وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ <sup>(٢٨٩٠)</sup>

عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً ، وَحَسَبَ سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا

فَكُنْ مِنْهُ (يعنى موت) عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ،

قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ،

وصيته ٣١ / ٣١

فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ .

٧٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ <sup>(٢٨٩١)</sup> أَنْاسُمِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ ، الصُّمِّ الْأَسْمَاعِ ، الْكُمِّ <sup>(٢٨٩٢)</sup> الْأَبْصَارِ ،الَّذِينَ يَلْبَسُونَ <sup>(٢٨٩٣)</sup> الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِالْخَالِقِ ، وَيَخْتَلِبُونَ <sup>(٢٨٩٤)</sup> الدُّنْيَا دَرَاهًا <sup>(٢٨٩٥)</sup> بِالدِّينِ ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِآجِلِ

الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ، وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ

إِلَّا فَاعِلُهُ .

٣٣ / ٣٣ ر

٧٧ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ

عُصِيَ فِي أَرْضِهِ ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْجَوْرَ <sup>(٢٨٩٦)</sup> سَرَادِقَهُ <sup>(٢٨٩٧)</sup>عَلَى الْبَرِّ <sup>(٢٨٩٨)</sup> وَالْفَاجِرِ ، وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ <sup>(٢٨٩٩)</sup> ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُإِلَيْهِ <sup>(٢٩٠٠)</sup> ، وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ .

٣٨ / ٣٨ ر

٧٨ أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ

رَبِّكَ ، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ <sup>(٢٩٠١)</sup>

٤٠ / ٤٠ ر



٢٩ فَحَمَلْتُهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصُّدْرِ بِحَمْلِهِ ، غَيْرَ مُتَأَمِّنٍ (٢٩٠٦)

مِنْ أَخِيهِ ، كَأَنَّكَ - لَا أَبَا لِيغَيْرِكَ (٢٩٠٦)

ر ٤١ / ٤١

٨٥ بَلَّغْنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ ، وَعَصَبْتَ

إِمَامَكَ :

ر ٤٣ / ٤٣

٨١ وَلَا مُتَّهِمٍ ، وَلَا مَأْتُومٍ

ر ٤٢ / ٤٢

٨٢ وَتَجَافَتْ (٢٩٠٤) عَنْ مَضَاجِعِهِمْ (٢٩٠٥) جُنُوبَهُمْ وَهَمَّهَتْ (٢٩٠٦) بِذِكْرِ

رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَتَقَشَّعَتْ (٢٩٠٧) بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبَهُمْ ، « أَوْلَيْكَ

حِزْبُ اللَّهِ ، أَلَا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمَفْلِحُونَ »

ر ٤٥ / ٤٥

٨٣ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ اسْتَظْهَرَ (٢٩٠٨) بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ ، وَأَقْمَعَ (٢٩٠٩)

بِهِ نَخْوَةَ (٢٩٠٩) الْأَثِيذِ (٢٩١٠) ، وَأَسَدُّ بِهِ لِهَاءَ (٢٩١١) الثَّغْرِ (٢٩١٢) الْمَخُوفِ (٢٩١٣) ر ٤٦

٨٤ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَزَعَهَا (٢٩١٣) عِنْدَ الْجَمَحَاتِ (٢٩١٤) ،

فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ، إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ .

فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى (٢٩١٤) يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .

إِنَّ شَرَّ وَزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيْرًا ، وَمَنْ شَرِكُهُمْ فِي

الْآثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةً (٢٩١٥) ، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَلَمَةِ (٢٩١٦) ، وَإِخْوَانُ

الظُّلْمَةِ (٢٩١٧) ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ

وَنَفَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ (٢٩١٨) وَأَوْزَارِهِمْ (٢٩١٩) ، وَآثَامِهِمْ ،

مَنْ لَمْ يُعَاوَنْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ : ر ٥٣ / ٥٣

٨٥ وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَتَذْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ ! وَالزَّمَّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ .  
 ر ٥٣ / ٥٣

٨٦ وَإِنْ كُنْتُمْ بَايَعْتُمَا نِي كَارِهَيْنِ ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ<sup>(٢٩٢٠)</sup> بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ .  
 ر ٥٤ / ٥٤

٨٧ فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِنًا أَعَانَنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا اسْتَعْتَبَنِي<sup>(٢٩٢١)</sup> ر ٥٧ / ٥٧  
 ٨٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ .  
 وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ .  
 ح ٢٣ / ٢٤

٨٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا بَنَ آدَمَ . إِذَا رَأَيْتَ رَبِّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرَهُ .  
 ح ٢٤ / ٢٥

٩٠ وَمَنْ زَاغَ سَاعَتٌ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ ؛  
 ح ٣٠ / ٣١

٩١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ<sup>(٢٩٢٢)</sup> أَسَاءَ الْعَمَلَ .  
 ح ٣٥ / ٣٦

٩٢ وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةِ اعْتَلَّهَا : جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شِكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ ، وَيَحْتُهَا حَتًّا<sup>(٢٩٢٣)</sup> الْأُورَاقِ .  
 ح ٤١ / ٤٢

٩٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَةُ تَسْوِئِكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ تَعْجِيبِكَ ح ٤٣ / ٤٦

٩٤ وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا ،  
 ح ٧٥ / ٧٨

- ١٥ أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْأَيْلِ<sup>(٢٩٢٤)</sup> لَكَانَتْ لِيذَلِكَ أَهْلًا  
ومنها: وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ ، ح ٧٩ / ٨٢
- ١٦ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا  
بِالتَّوْبَةِ ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ . ح ٩١ / ٩٤
- ١٧ وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرَّبَتْ قَرَابَتَهُ ! ح ٩٢ / ٩٦
- ١٨ وَيُبْغِضُ الْمُذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ ؛ ح ١٤٢ / ١٥٠
- ١٩ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ<sup>(٢٩٢٥)</sup> الْمَعْصِيَةَ ، وَسَوْفَ<sup>(٢٩٢٦)</sup> التَّوْبَةَ ،  
وَإِنْ عَرَّتْهُ مِخْنَةٌ<sup>(٢٩٢٧)</sup> أَنْفَرَجَ<sup>(٢٩٢٨)</sup> عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ<sup>(٢٩٢٩)</sup> ، ح ١٤٢ / ١٥٠
- ١٠٠ فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصَى ، ح ١٤٢ / ١٥٠
- ١٠١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ. وَعَلَى كُلِّ  
دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ ، وَإِثْمُ الرُّضَى بِهِ. ح ١٤٦ / ١٥٤
- ١٠٢ « لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ». ح ١٥٦ / ١٦٥
- ١٠٣ تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ . ح ١٦١ / ١٧٠
- ١٠٤ أَرْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ<sup>(٢٩٣٠)</sup> ح ١٦٨ / ١٧٧
- ١٠٥ لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ<sup>(٢٩٣١)</sup> اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ  
شُكْرًا لِنِعْمِهِ . ح ٢٨٢ / ٢٩٠
- ١٠٦ مَنْ بَالِغٌ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمَ ،  
أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ . ح ٢٩٠ / ٢٩٨

١٥٧ مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمَهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .  
ح ٢٩٩ / ٢٩١

١٥٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ :

لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَاطَّعْنِي . ح ٣٢١ / ٣١٣

١٥٩ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ  
بِالسُّوءِ ، غَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ

الْإِظْهَارَ ، فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ . ح ٣٢٣ / ٣١٥

١١٠ اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ ح ٣٢٤ / ٣١٦

١١١ مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْأَيْثَمِ بِهِ ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ . ح ٣٢٧ / ٣١٩

١١٢ أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ لِلَّهِ إِلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ ح ٣٣٠ / ٣٢٢

١١٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعَاشِرَ النَّاسِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَكُمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا

يَبْلُغُهُ ، وَبَانَ مَا لَا يَسْكُنُهُ ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ

بَاطِلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقِّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ،

فَبَاءَ بِوِزْرِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ ، آسِفًا لَاهِفًا ، قَدْ « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ،

ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » . ح ٣٤٤ / ٣٣٦

١١٤ مِنْ الْعِصْمَةِ تَعَدَّرُ الْمَعَاصِي . ح ٣٤٥ / ٣٢٧

١١٥ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ . ح ٣٤٨ / ٣٤٠

١١٦ لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ

وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ <sup>(٢٩٣٢)</sup> ، وَيُظَاهِرُ <sup>(٢٩٣٣)</sup> الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ <sup>(٢٩٣٤)</sup> ح ٣٤٢ / ٣٥٠  
 ١١٧ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، ذِيَادَةً <sup>(٢٩٣٥)</sup>  
 لِعِبَادِهِ عَنِ نِقْمَتِهِ، وَحَيَاشَةَ <sup>(٢٩٣٦)</sup> لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ . ح ٣٦٠ / ٣٦٨

١١٨ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ( وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ ، خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى ،  
 سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرٌّ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي  
 الْخَطِيئَةُ يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا، وَيَسُوفُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا ح ٣٦١

١١٩ وَمَطِيئَةٌ <sup>(٢٩٣٧)</sup> التَّعَبِ ، وَالْحِرْصُ وَالْكِبْرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ  
 فِي الذُّنُوبِ ، وَالشَّرُّ جَامِعٌ مَسَاوِيءِ الْعُيُوبِ . ح ٣٦٣ / ٣٧١

١٢٥ أَحْذَرُ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ مِنَ  
 الْخَاسِرِينَ ، وَإِذَا قَوَيْتَ فَاقُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ  
 عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ . ح ٣٧٥ / ٣٨٣

١٢١ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ  
 إِلَّا بِتَرْكِهَا . ح ٣٧٧ / ٣٨٥

١٢٢ فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 ح ٣٩٠ / ٣٩٩

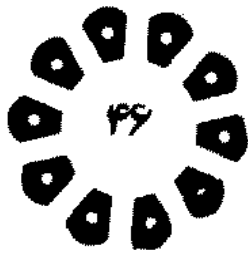
١٢٣ وَقَالَ لَابْنَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا تُخَلَّفَنَّ وَرَاعَكَ شَيْئًا مِنْ  
 الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ  
 اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا

جَمَعْتَ لَهُ ، فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ حَقِيقًا  
أَنْ تُؤَثِّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ . ويروى هذا الكلام على وجه آخر وهو : ح ٤٠٨/٤١٦

١٢٤ وَالسَّادِسُ أَنْ تَذِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ ح ٤٠٩

١٢٥ وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ . ح ٤٢٠/٤٢٨

١٢٦ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ . ح ٤٦٩/٤٧٧



## التَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ

(آدم عليه السلام)

١ ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ ، وَلَقَاهُ كَلِمَةً رَحْمَتِهِ ، وَوَعَدَهُ  
الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ الْبَلِيَّةِ ، وَتَنَاسَلَ الذُّرِّيَّةُ .

وَمُبَايِنٌ بَيْنَ مَحَارِمِهِ ، مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ ، أَوْ صَغِيرٍ  
أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ ، وَبَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ ، مُوسِعٍ فِي أَقْصَاهُ

يُحْرَزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتَجَرِّ عِبَادَتِهِ ، وَيَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ خ ١

٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ <sup>(٢٩٣٨)</sup> مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَلَا مَخْلُوفٌ مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَلَا  
مَأْيُوسٌ مِنْ مَغْفِرَتِهِ ، وَلَا مُسْتَنْكَفٌ <sup>(٢٩٣٩)</sup> عَنْ عِبَادَتِهِ ، الَّذِي لَا تَبْرَحُ  
مِنْهُ رَحْمَةٌ ، وَلَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ . خ ٤٥/٢٥

٣ أَفْوَالَهُ لَوْ حَنَنْتُمْ حَيْنِ الْوَلِّهِ الْعِجَالِ <sup>(٢٩٤٠)</sup> ، وَدَعَوْتُمْ بِهَيْدِيلِ الْحَمَامِ <sup>(٢٩٤١)</sup> ،  
وَجَارْتُمْ جُؤَارَ <sup>(٢٩٤٢)</sup> مُتَبَتِّلِي <sup>(٢٩٤٣)</sup> الرَّهْبَانِ ، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأَوْلَادِ ، أَلْتِمَسَ الْقُرْبَةَ إِلَيْهِ فِي أَرْتِفَاعِ دَرَجَةِ عِنْدَهُ ، سَيِّئَةً أَحْصَتْهَا

كُتِبَ ، وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ ، لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ ،  
وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ

خ ٥٢ / ٥٢

٤ فَاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ . نَصَحَ نَفْسَهُ ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ ، فَإِنَّ أَجَلَهُ  
مَسْتُورٌ عَنْهُ ، وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ ، وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ ، يُزِينُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ  
لِيُرْكَبَهَا ، وَيُمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا <sup>(٢٩٤٤)</sup> ، إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ  
مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَيَا لَهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ  
حُجَّةً ، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ !

خ ٦٣ / ٦٤

٥ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنَّ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ .  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَآيَتِ <sup>(٢٩٤٥)</sup> مِنْ نَفْسِي . وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي .  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي . اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ <sup>(٢٩٤٦)</sup> . وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَازِ <sup>(٢٩٤٧)</sup> . وَشَهَوَاتِ  
الْجَنَانِ <sup>(٢٩٤٨)</sup> . وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ <sup>(٢٩٤٩)</sup> .

دعا ٧٧ / ٧٨

٦ وَحَذَرَ فَحْدِرٍ وَزَجِرٍ فَازْدَجِرَ <sup>(٢٩٥٠)</sup> وَأَجَابَ فَنَابَ <sup>(٢٩٥١)</sup> وَرَاجَعَ فَتَابَ خ ٨٢ / ٨٣  
٧ الْآنَ عِبَادَ اللَّهِ وَالْخِنَاقِ <sup>(٢٩٥٢)</sup> مُهْمَلٌ ، وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ ، فِي فَيْئَةِ <sup>(٢٩٥٣)</sup>  
الْإِرْشَادِ ، وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ ، وَبَاحَةِ الْإِحْتِشَادِ <sup>(٢٩٥٤)</sup> ، وَمَهَلِ الْبَقِيَّةِ ،  
وَأُنْفِ الْمَشِيَّةِ <sup>(٥)</sup> ، وَإِنْظَارِ التَّوْبَةِ ، وَأَنْفِسَاحِ الْحَوْبَةِ <sup>(٢٩٥٥)</sup> ، قَبْلَ  
الضَّنكِ <sup>(٢٩٥٧)</sup> وَالْمَضْيِقِ ، وَالرُّوعِ <sup>(٢٩٥٨)</sup> وَالزُّهْوقِ <sup>(٢٩٥٩)</sup> ، وَقَبْلَ قُدُومِ  
الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ <sup>(٢٩٦٠)</sup> وَإِخْذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ .

خ ٨٢ / ٨٣

- ٨ وَأَعْلَمَهُ أَنْ فِي الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُّضَ لِمَعْصِيَتِهِ ، وَالْمُخَاطَرَةَ بِمَنْزِلَتِهِ ؛ فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ - مُوَافَاةً لِسَابِقِ عِلْمِهِ - فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمَرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ . . . اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُثْنٍ عَلَى مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ <sup>(٢٩٦١)</sup> مِنْ جَزَائِهِ ، أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَائِهِ ؛ وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلًا عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ . خ ٩٠/٩١
- ٩ وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ مُسْتَعْتَبٍ <sup>(٢٩٦٢)</sup> عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ ؛ وَالصُّحُفُ مَنشُورَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ . وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ ، وَالْأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ . خ ٩٣/٩٤
- ١٠ وَنَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ ، وَأَخْصَاهُ كِتَابُهُ : خ ١١٣/١١٤
- ١١ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . ك ١٤٠/١٤٠
- ١٢ إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ ، وَحَبْسِ الْأَبْرَكَاتِ ، وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ . لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ ، وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا » . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ ، وَأَسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِيئَتَهُ ! خ ١٤٣/١٤٣



١٣ وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغْيِبِ آجَالِهِمْ ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ <sup>(٢٩٦٣)</sup> الَّذِي تَرَدُّ عَنْهُ الْمَعْدِرَةُ ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ ، وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ <sup>(٢٩٦٤)</sup> وَالنَّقْمَةُ خ ١٤٧ / ١٤٧

١٤ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ ! ك ١٤٩ / ١٤٩

١٥ إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . الَّتِي عَلَيْهَا يُثِيبُ وَيُعَاقِبُ . وَلَهَا يَرْضَى وَيَسْخَطُ ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا - وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ . وَأَخْلَصَ فِعْلَهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، لِأَقْبَا رَبَّهُ بِخُضُلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخُضَالِ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا : أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا أَفْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِهَلَاكِ نَفْسٍ ، أَوْ يَعْرِ <sup>(٢٩٦٥)</sup> بِأَمْرِ فَعَلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ يَسْتَنْجِحَ <sup>(٢٩٦٦)</sup> حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ . أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ . خ ١٥٢ / ١٥٢

١٦ أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ : فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ ، وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُ ، وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطَلَّبُ . فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشُّرْكُ بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ » . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ <sup>(٢٩٦٧)</sup> وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا . الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ ، لَيْسَ هُوَ جَرْحًا بِالْمَدَى <sup>(٢٩٦٨)</sup>

وَلَا ضَرْبًا بِالسِّيَاطِ <sup>(٢٩٦٩)</sup> ، وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْفَرُ ذَلِكَ مَعَهُ . خ ١٧٥ / ١٧٦

١٧ وَسَابِقُوا الْأَجَالَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ ،

وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلَ<sup>(٢٩٧٠)</sup> ، وَيَسِدُّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ . خ ١٨٢ / ١٨٣

١٨ « وَسَيَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا » قَدْ أَمِنَ الْعَذَابُ ، وَأَنْقَطَعَ

فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى عَنِ النَّارِ ، وَأَطْمَأْنَنْتُ بِهِمُ الدَّارُ ، وَرَضُوا الْمَشْوَى  
وَالْفَرَارَ . الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِئَةً ،

وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخَشَعًا وَاسْتِغْفَارًا ؛ وَكَانَ نَهَارُهُمْ

لَيْلًا ، تَوْحُشًا<sup>(٢٩٧١)</sup> وَأَنْقِطَاعًا . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَأْبَأً ، وَالْجَزَاءَ

ثَوَابًا<sup>(٢٩٧٢)</sup> وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا . فِي مُلْكٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ قَائِمٍ خ ٢٣٢ / ١٩٠

١٩ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍ<sup>(٢٩٧٣)</sup> نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَّالٍ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ

أَجْتَرَحُوهَا<sup>(٢٩٧٤)</sup> ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ « بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ » . وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ

تَنْزِلُ بِهِمُ النَّقْمُ ، وَتَنْزُولُ عَنْهُمْ النِّعْمُ ، فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ ،

وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَرَدِّ عَلَيْهِمْ كُلِّ شَارِدٍ وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ . خ ١٧٧

٢٥ إِذَا زُكِّيَ<sup>(٢٩٧٥)</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ

بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي ، وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ! اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي

بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ خ ١٨٤ / ١٩٣

٢١ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ! ك ١٨٨ / ١٩٧

٢٢ وَبَادَرَ الْهُدَى قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ ، وَتُقَطَعَ أَسْبَابُهُ ، وَأَسْتَفْتَحَ التَّوْبَةَ ،

وَأَمَّاطَ الْحَوْبَةَ<sup>(٢٩٧٥)</sup> فَقَدْ أُقِيمَ عَلَى الْمُرِيقِ وَهُدِيَ نَهْجَ السَّبِيلِ خ ٢٠٥ / ٢١٤

٢٣ فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ ، وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ ، خ ٢٢١ / ٢٣٠

٢٤ فَأَعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ<sup>(٢٩٧٦)</sup> ، وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ<sup>(٢٩٧٧)</sup> ،  
والتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ<sup>(٢٩٧٨)</sup> ، وَالْمُدْبِرُ<sup>(٢٩٧٩)</sup> يُدْعَى ، وَالْمَسِيءُ يُرْجَى ، قَبْلَ  
أَنْ يَخْمُدَ الْعَمَلُ<sup>(٢٩٨٠)</sup> ، وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ ، وَيَنْقَضِيَ الْأَجَلُ ، وَيُسَدَّ  
بَابُ التَّوْبَةِ ، وَتَضَعَدَ الْمَلَائِكَةُ<sup>(٢٩٨١)</sup> . خ ٢٣٧ / ٢٣٧

٢٥ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ . إِنْ  
أَبَقَ فَأَنَا وَلِيٌّ دَمِي ، وَإِنْ أَفْنُ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي ، وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي  
قُرْبَةٌ وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ » . ر ٢٣ / ٢٣

٢٦ وَلَمْ يَمْنَعَكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ  
الْإِنَابَةِ ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ ، بَلْ جَعَلَ  
نُزُوعَكَ<sup>(٢٩٨٢)</sup> عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً ، وَحَسَبَ سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً ، وَحَسَبَ  
حَسَنَتَكَ عَشْرًا ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ ، وَبَابَ الْإِسْتِعْتَابِ وَصِيَّتَهُ<sup>٣</sup>

٢٧ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ سَيِّئَةٌ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا  
بِالتَّوْبَةِ فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ<sup>٣٨٦</sup>

٢٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ  
كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ . ح ٨٩ / ٨٦

٢٩ فَأَرْجِعَا وَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ ؛  
٣٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى سَمَّاهُ قَدْ غَفَرَ ح / ٢٩

٣١ وقال عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْإِسْتِغْفَارُ . ح ٨٤ / ٨٧  
 (٢٩٨٣)  
 وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْحَضَ  
 حُجَّتَهُ ، وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا (٢٩٨٣) حَتَّى يَنْزِعَ (٢٩٨٤) أَوْ يَتُوبَ . ر ٥٣ / ٥٣

٣٢ وحكى عنه أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، أنه قال :

كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا ، فَدُونَكُمْ  
 الْآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ : أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالِإِسْتِغْفَارُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» .

ح ٨٥ / ٨٨

٣٣ وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ . وَلَا حَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلرَّجُلَيْنِ رَجُلٍ أَذْنِبَ

ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ ح ٩١ / ٩٤

٣٤ وقال عليه السلام ، ومدحه قوم في وجهه ، فقال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ

أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا  
 يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ . ح ٩٦ / ١٠٠

٣٥ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ

ح ١٣٠ / ١٣٥

الْمَغْفِرَةَ

٣٦ لَا تُكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ وَيُرْجَى التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ ح ١٤٢

٣٧ وقال عليه السلام : تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ ح ١٦١ / ١٧٠

ح ٣٦٣ / ٣٧١

٣٨ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ ،

٣٩ وقال عليه السلام لقائل قال بحضرتة : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » : ثَكَلْتِكَ أُمِّكَ أَتَدْرِي مَا أَلِاسْتِغْفَارُ ؟ أَلِاسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ ، وَهُوَ أَسْمٌ وَقَعَ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ : أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى ، وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَى أَسْمَاءٍ ، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا ، وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ <sup>(٢٩٨٦)</sup> فَتُذِيبَهُ بِالْأَحْزَانِ ، حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ ، وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَارَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » .

ح ٤١٧ / ٤٠٩

٤٠ وَلَا لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ . ح ٤٣٥ / ٤٢٧

٤١ فِي مَعْشَرٍ أَشْهَرَ عِيُونَهُمْ خَوْفٌ مَعَادِهِمْ ، وَتَجَافَتْ <sup>(٢٩٨٧)</sup> عَنْ مَضَاجِعِهِمْ <sup>(٢٩٨٨)</sup> جُنُوبَهُمْ ، وَهَمَّهَتْ <sup>(٢٩٨٩)</sup> بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَنَقَشَتْ <sup>(٢٩٩٠)</sup> بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبَهُمْ ، « أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ ، إِلَّا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » . ر ٤٥ / ٤٥

٤٢ فَاسْتَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وِرَائِكُمْ ، وَلَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَلْمُ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ . خ ١٦ / ١٦

(٢٩٩٢) <sup>٥</sup> الْجَنَّةُ

٢٣ أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ <sup>(٢٩٩١)</sup> . وَغَدَّ السَّبَاقُ . وَالسَّبَقَةُ <sup>(٢٩٩٢)</sup> .

وَالْغَايَةُ النَّارُ ؛ أَفَلَا تَأْتِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ <sup>(٢٩٩٣)</sup> ، خ ٢٨ / ٢٨

٢٤ وقال عليه السلام : ( ان المتقين ) أَمَا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِينَ

لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَلُونَهَا تَرْتِيلًا <sup>(٢٩٩٤)</sup> . يُحْزَنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَثِيرُونَ <sup>(٢٩٩٥)</sup>

بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ . فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ،

وَتَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا . وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ . وَإِذَا مَرُّوا

بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ <sup>(٢٩٩٦)</sup>

جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا <sup>(٢٩٩٧)</sup> فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهَمَّ حَانُونَ <sup>(٢٩٩٨)</sup> عَلَى

أَوْسَاطِهِمْ ، مُفْتَبِرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ <sup>(٢٩٩٩)</sup> وَأَكْفُهُمْ وَرُكْبِهِمْ ، وَأَطْرَافِ

أَقْدَامِهِمْ . يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ <sup>(٣٠٠٠)</sup> . وَأَمَّا

النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارُ أَتْقِيَاءَ . قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِّي الْقِدَاحِ <sup>(٣٠٠١)</sup>

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَى ، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضَى ؛

وَيَقُولُ : لَقَدْ خُولِطُوا <sup>(٣٠٠٢)</sup> ! خ ١٨٤ / ١٩٣

٢٥ وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ! لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الْقَلِيلَ ، وَلَا

يَسْتَكْبِرُونَ الْكَثِيرَ . فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ

مُشْفِقُونَ <sup>(٣٠٠٣)</sup> إِذَا زُكِّيَ <sup>(٣٠٠٤)</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ :

أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي ، وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنِّْي بِنَفْسِي ! اللَّهُمَّ لَا

تَوَاحِدُنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَأَجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا  
يَعْلَمُونَ .

خ ١٨٤ / ١٩٣

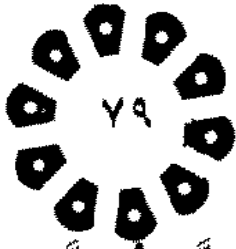
٤٦ قاله عند تلاوته : « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ  
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ <sup>(٢٠٠٥)</sup> جِلَاءً <sup>(٢٠٠٦)</sup> لِلْقُلُوبِ ، تَسْمَعُ  
بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ <sup>(٢٠٠٧)</sup> ، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ <sup>(٢٠٠٨)</sup> ، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ  
الْمُعَانَدَةِ ، وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي  
أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ <sup>(٢٠٠٩)</sup> ، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ <sup>(٢٠١٠)</sup> فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلَّمَهُمْ فِي  
ذَاتِ عَقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبَّحُوا <sup>(٢٠١٠)</sup> بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ  
وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ <sup>(٢٠١١)</sup>  
فِي الْفَلَوَاتِ <sup>(٢٠١٢)</sup> . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ <sup>(٢٠١٣)</sup> حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ  
بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَذَّرُوهُ مِنَ  
الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ .  
وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لِأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ  
عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ <sup>(٢٠١٤)</sup> بِالزَّوْاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ  
اللَّهِ ، فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ <sup>(٢٠١٥)</sup> وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ <sup>(٢٠١٦)</sup> ،  
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ  
وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أَطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ .

فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا <sup>(٣٠١٧)</sup> ، فَكَشَفُوا  
 غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَسْمَعُونَ  
 مَا لَا يَسْمَعُونَ . فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ <sup>(٣٠١٨)</sup> الْمَخْمُودَةِ ،  
 وَمَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِئَ <sup>(٣٠١٩)</sup> أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا  
 لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أُمُرًا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا ،  
 أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ <sup>(٣٠٢٠)</sup> ظُهُورَهُمْ ،  
 فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا <sup>(٣٠٢١)</sup> نَشِيبًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا <sup>(٣٠٢٢)</sup> ،  
 يَعْجُونَ <sup>(٣٠٢٣)</sup> إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ  
 هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجَى ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ  
 السَّكِينَةُ ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكِرَامَاتِ ،  
 فِي مَقْعَدٍ أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَرَضِي سَعِيَهُمْ ، وَحَمِيدَ مَقَامَهُمْ .  
 يَتَنَسَّمُونَ <sup>(٣٠٢٤)</sup> بِدُعَائِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ . رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ ، وَأُسَارَى  
 ذَلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ ، جَرَحَ طَوْلُ الْأَسَى <sup>(٣٠٢٥)</sup> قُلُوبَهُمْ ، وَطَوْلُ الْبُكَاءِ عِيُونَهُمْ .  
 لِكُلِّ بَابٍ رَغْبَةٌ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ ، يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ لَدَيْهِ  
 الْمَنَادِحُ <sup>(٣٠٢٦)</sup> ، وَلَا يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاعِبُونَ .

فَحَاسِبْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ .





# التَّقْوَى

- ١ ذِمَّتِي <sup>(٣٠٢٧)</sup> بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً <sup>(٣٠٢٨)</sup> . وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ <sup>(٣٠٢٩)</sup> . إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ  
الْعَبْرُ <sup>(٣٠٣٠)</sup> عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ <sup>(٣٠٣١)</sup> ، حَجَزَتْهُ <sup>(٣٠٣٢)</sup> التَّقْوَى عَنِ تَقَحُّمِ  
الشُّبُهَاتِ <sup>(٣٠٣٣)</sup> . أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلٍّ <sup>(٣٠٣٤)</sup> ، حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ،  
وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا ، فَأُورِدَتْهُمْ الْجَنَّةَ . ك ١٦ / ١٦
- ٢ لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنِحٌ <sup>(٣٠٣٥)</sup> أَصْلٌ وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعٌ قَوْمٌ ك ١٦ / ١٦
- ٣ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ  
أَوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى ، خ ٢٦ / ٢٧
- ٤ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، خ ٦٣ / ٦٤
- ٥ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أَعْدَرَ بِمَا أَنْذَرَ ، وَأَخْتَجَّ بِمَا نَهَجَ ،  
وَحَذَرَ كُمْ عَدُوًّا نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا ، وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَجِيًّا <sup>(٣٠٣٦)</sup> ،  
فَاضْلٌ وَأَرْدَى ، وَوَعَدَ فَمَنِي <sup>(٣٠٣٧)</sup> ، وَزَيْنَ سَيِّئَاتِ الْجَرَائِمِ ، وَهَوْنٌ  
مُوبِقَاتِ الْعِظَائِمِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ <sup>(٣٠٣٨)</sup> ، وَاسْتَغْلَقَ رَهِينَتَهُ <sup>(٣٠٣٩)</sup> ،  
أَنْكَرَ مَا رَيْنَ <sup>(٣٠٤٠)</sup> ، وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوَّنَ ، وَحَذَرَ مَا أَمَّنَ . خ ٨٢ / ٨٣
- ٦ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ضَرَبَ الْأَمْثَالَ <sup>(٣٠٤١)</sup> ، وَوَقَّتَ  
لَكُمْ الْأَجَالَ <sup>(٣٠٤٢)</sup> ، وَالْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ <sup>(٣٠٤٣)</sup> ، وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَاشَ <sup>(٣٠٤٤)</sup> ، وَأَحَاطَ  
بِكُمْ الْإِحْصَاءَ <sup>(٣٠٤٥)</sup> ، وَأَرْصَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ <sup>(٣٠٤٦)</sup> ، وَآثَرَ كُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ ،

وَالرَّفْدِ<sup>(٣٠٤٧)</sup> الرَّوَّافِعِ<sup>(٣٠٤٨)</sup> ، وَأَنْذَرَكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَوَالِغِ<sup>(٣٠٤٩)</sup> ،  
فَأَخْصَاكُمْ عَدَدًا ، وَوَضَعَ لَكُمْ مَدَدًا<sup>(٣٠٥٠)</sup> ، فِي قَرَارِ حَبْرِهِ<sup>(٣٠٥١)</sup> ، وَدَارِ  
عِبْرَةٍ ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيهَا ، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا . خ ٨٢ / ٨٣

٧ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ سَمِعَ فَخْشَعَ ، وَأَقْتَرَفَ<sup>(٣٠٥١)</sup> فَاَعْتَرَفَ ،  
وَوَجِلَ<sup>(٣٠٥٢)</sup> فَعَمِلَ ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ<sup>(٣٠٥٣)</sup> ، وَأَيَقَنَ فَأَحْسَنَ ، وَعُجِبَ فَاَعْتَبَرَ<sup>(٣٠٥٤)</sup> ،  
وَحَذَرَ فَحَذَرَ ، وَزَجَرَ فَازْدَجَرَ<sup>(٣٠٥٥)</sup> ، وَأَجَابَ فَأَنَابَ<sup>(٣٠٥٦)</sup> ، وَرَاجَعَ  
فَتَابَ ، وَأَقْتَدَى فَاخْتَدَى<sup>(٣٠٥٧)</sup> ، وَأَرَى فَرَأَى ، فَاسْرَعَ طَالِبًا ، وَنَجَا  
هَارِبًا ، فَأَفَادَ ذَخِيرَةً<sup>(٣٠٥٨)</sup> ، وَأَطَابَ سَرِيرَةً ، وَعَمَّرَ مَعَادًا ، وَأَسْتَظْهَرَ  
زَادًا<sup>(٣٠٥٩)</sup> ، لِيَوْمِ رَحِيلِهِ وَوَجْهِ سَبِيلِهِ<sup>(٣٠٦٠)</sup> ، وَحَالَ حَاجَتِهِ ، وَمَوْطِنِ  
فَاقَتِهِ ، وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مُنَاقِمِهِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ جِهَةً مَا خَلَقَكُمْ  
لَهُ ، وَأَحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَسْتَحِقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ  
لَكُمْ بِالتَّنْجِزِ<sup>(٣٠٦١)</sup> لِصِدْقِ مِيعَادِهِ ، وَالْحَذَرِ مِنْ هَوَى مَعَادِهِ . خ ٨٢ / ٨٣

٨ وقال : أَمَا الْأَمْرَةُ الْبُرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ ، وَأَمَا الْأَمْرَةُ الْفَاجِرَةُ  
فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا الشَّقِيُّ ؛ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مَدَّتُهُ ، وَتُدْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ خ ٤٠ / ٤٠

٩ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ خ ٧٥ / ٧٦

١٥ فَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ ، خ ٧٩ / ٨٠

١١ وَإِنْ أَبْتَلَيْتُمْ فَأَصْبِرُوا ، فَإِنَّ « الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » . ك ٩٧ / ٩٨

١٢ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ . خ ١٠٩ / ١١٠

- ١٣ أٰفِيضُوا بِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ . وَأَرٰغِبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ  
فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ . خ ١٠٩ / ١١٠
- ١٤ وَاتَّقُوا نَارًا حَرًّا شَدِيدًا ، وَقَعْرَهَا بَعِيدًا ، وَحِلْيَتُهَا ،  
وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ <sup>(٣٠٦٢)</sup> . خ ١١٩ / ١٢٠
- ١٥ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ كَانَتَا عَلَىٰ عَبْدٍ رَتَقًا ، ثُمَّ اتَّقَىٰ اللَّهُ ،  
لَجَعَلَ لَهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا ! ك ١٣٠ / ١٣٠
- ١٦ (اهل البيت) فَهُوَ إِمَامٌ مِّنْ اتَّقَىٰ ، خ ٩٣ / ٩٤
- ١٧ لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَزْوَادِهَا إِلَّا التَّقْوَىٰ <sup>(٣٠٦٣)</sup> مَنِ أَقَلَّ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ  
وَمَنِ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْبِقُهُ وَزَالَ عَمَّا قَلِيلٍ عَنْهُ خ ١١٠
- ١٨ وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ ، وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ ؛ خ ١٥١ / ١٥١
- ١٩ أَوْصِيكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَىٰ اللَّهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ : زَادٌ  
مُّبْلِغٌ ، وَمَعَادٌ مُّسْجِحٌ . دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ ، وَوَعَاهَا <sup>(٣٠٦٤)</sup> خَيْرٌ  
وَأَعٍ . فَاسْمَعْ دَاعِيَهَا ، وَفَازَ وَاعِيَهَا . خ ١١٣ / ١١٤
- ٢٥ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ تَقْوَىٰ اللَّهِ حَمَتُ <sup>(٣٠٦٥)</sup> أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، وَالزَّامَتُ  
قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ ، حَتَّىٰ أَشْهَرَتْ لِبَالِيهِمْ ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ <sup>(٣٠٦٦)</sup> ؛  
فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ <sup>(٣٠٦٧)</sup> ، وَالرِّيَّ بِالظَّمِّ ؛ وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ  
فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَا حَظَّوْا الْأَجَلَ . ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ  
وَعَنَاءٍ ، وَغَيْرٍ وَعَبْرٍ ؛ خ ١١٣ / ١١٤

٢١ «لَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» خ ١١٣/١١٣

٢٢ فَمَنْ أَشَعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ <sup>(٣٠٦٨)</sup> ، وَفَارَ عَمَلُهُ . فَأَهْتَبِلُوا <sup>(٣٠٦٩)</sup>

هَبَلَهَا ، وَأَعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا : خ ١٣٢/١٣٢

٢٣ أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَضِيحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى ، وَالْأَبْصَارُ اللَّامِيحَةُ إِلَى

مَنَارِ التَّقْوَى ! خ ١٤٤/١٤٤

٢٤ وَمَا أُحْدِثَتْ بِدَعَاةٍ إِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ . فَاتَّقُوا الْبِدْعَ . وَالزُّمُوا الْمَهْيَعَ <sup>(٣٠٧٠)</sup>

إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ <sup>(٣٠٧١)</sup> أَفْضَلُهَا ، وَإِنَّ مُحَدِّثَاتِهَا شِرَارُهَا . خ ١٤٥/١٤٥

٢٥ أَعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنٍ عَزِيزٍ ، وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ

ذَلِيلٍ ، لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ ، وَلَا يُحْرِزُ <sup>(٣٠٧١)</sup> مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ . أَلَا وَبِالتَّقْوَى

تُقَطَّعُ حُمَةٌ <sup>(٣٠٧٢)</sup> الْخَطَايَا ، وَبِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى خ ١٥٦/١٥٦

٢٦ وَغَفَلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ ! خ ٢٩/٢٩

٢٧ (الزاهدين) وَالتَّوَرُّعُ <sup>(٣٠٧٤)</sup> عِنْدَ الْمَحَارِمِ ، ك (الزاهدين)

٢٨ وَأَيْنَ الْمُتَوَرُّعُونَ فِي مَكَاسِبِهِمْ ، خ ١٢٩/١٢٩

٢٩ أَوْصِيكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَّقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، فَإِنَّهَا النَّجَاةُ غَدًا ،

وَالْمَنْجَاةُ أَبَدًا . خ ١٦٠/١٦١

٣٠ اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ

وَالْبَهَائِمِ . خ ١٦٦/١٦٦

٣١ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَّقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مِمَّا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ ، وَخَيْرٌ

عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ . خ ١٧٢ / ١٧٣

٣٢ وَالْوَرَعَ الْوَرَعَ! « إِنَّ لَكُمْ نِهَآيَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَآيَتِكُمْ » وَاللَّهُ مَا أَرَى

عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْزَنَ لِسَانَهُ . خ ١٧٥ / ١٧٦

٣٣ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أَلْبَسَكُمْ الرِّيشَ (٣٠٧٥) ، وَأَسْبَغَ

عَلَيْكُمْ الْمَعَاشَ ؛ خ ١٨١ / ١٨٢

٣٤ وَأَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى ، وَجَعَلَهَا مُنْتَهَى رِضَاهُ ، وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ . فَاتَّقُوا

اللَّهِ الَّذِي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ (٣٠٧٦) ، وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ ، وَتَقَلُّبُكُمْ فِي قَبْضَتِهِ .

إِنْ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتَابَهُ ؛ قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةَ كِرَامًا ،

لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا . وَأَعْلَمُوا « أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ

لَهُ مَخْرَجًا » مِنَ الْفِتَنِ ، وَنُورًا مِنَ الظُّلَمِ ، وَيُخَلِّدُهُ فِي مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُهُ ،

وَيُنْزِلُهُ مَنَزِلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُ ، فِي دَارٍ أَصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ؛ ظِلُّهَا عَرْشُهُ ،

وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ ، وَزُورُهَا مَلَائِكَتُهُ ، وَرَفَقَاوُهَا رُسُلُهُ ؛ خ ١٨٢ / ١٨٣

٣٥ أَوْصِيكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، بِتَقْوَى اللَّهِ

٣٦ فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيْقًا عُرْوَتَهُ وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذِرْوَتَهُ ،

« وَسَيَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا » . قَدْ أَمِنَ الْعَذَابُ ، وَأَنْقَطَعَ

الْعِتَابُ ؛ وَزُخْرِحُوا عَنِ النَّارِ ، وَأَطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ ، وَرَضُوا الْمَثْوَى

وَالْقَرَارَ . الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيَةً ،

وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخْشَعًا وَاسْتِغْفَارًا ؛ وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا ،

تَوْحُّشًا<sup>(٣٠٧٨)</sup> وَأَنْقِطَاعًا . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَبَاءً ، وَالْجَزَاءَ ثَوَابًا ،

« وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا » فِي مُلْكٍ دَائِمٍ ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ . خ ٢٣٢

عِبَادَ اللَّهِ ! أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمُوجِبَةُ ٢٧

عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ ، وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ ، وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ :

فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ .

مَسْلُكُهَا وَاضِحٌ ، وَسَالِكُهَا رَاسِحٌ ، وَمُسْتَوْدَعُهَا<sup>(٣٠٨٠)</sup> حَافِظٌ . لَمْ تَبْرَحْ

عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ مِنْكُمْ وَالْغَابِرِينَ ، لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا

غَدًا ، إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبَدَى ، وَأَخَذَ مَا أَعْطَى ، وَسَأَلَ عَمَّا أَسَدَى<sup>(٣٠٨١)</sup> .

فَمَا أَقَلَّ مَنْ قَبِلَهَا ، وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا ! أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَهُمْ

أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ : « وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ » .

فَأَهْطِعُوا<sup>(٣٠٨٢)</sup> بِأَسْمَاعِكُمْ إِلَيْهَا ، وَالْأُظْوَ<sup>(٣٠٨٣)</sup> بِجِدِّكُمْ عَلَيْهَا ، وَأَعْتَاضُوهَا

مِنْ كُلِّ سَلَفٍ خَلَفًا ، وَمِنْ كُلِّ مُخَالِفٍ مُوَافِقًا . أَيَقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ ،

وَأَقْطِعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ ، وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ ، وَأَرْحَضُوا<sup>(٣٠٨٤)</sup> بِهَا ذُنُوبَكُمْ ،

وَدَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ ، وَبَادِرُوا بِهَا الْجِمَامَ ، وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا ،

وَلَا يَعْتَبِرَنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا . أَلَا فَصُونُوهَا وَتَصَوَّنُوا<sup>(٣٠٨٥)</sup> بِهَا ، وَكُونُوا

عَنِ الدُّنْيَا نُرَاهَا<sup>(٣٠٨٦)</sup> ، وَإِلَى الْآخِرَةِ وُلَاهَا<sup>(٣٠٨٧)</sup> . وَلَا تَضَعُوا مَنْ

رَفَعْتَهُ التَّقْوَى ، وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعْتَهُ الدُّنْيَا . خ ٢٣٣ / ١٩١

٢٨ كُتِبَ لِلأَشْرَفِ النُّخُمِيِّ ، لما وُلَاهُ عَلَى مِصْرَ وَأَعْمَالَهَا حِينَ اضْطَرَبَ أَمْرُ أَمِيرِهَا مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدِ كُتِبَ وَأَجْمَعُهُ لِلْمَحَاسِنِ .

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ  
فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ ، حِينَ وُلِّاهُ مِصْرَ : جِبَايَةَ خَرَاجِهَا ، وَجِهَادَ عَدُوِّهَا ،  
وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا ، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا .  
٥٣ / ٥٣ ر

٣٩ أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ ، وَأَتْبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ :  
مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ ، الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا  
مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا ، وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ،  
فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ، قَدْ تَكْفَلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ .

وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَزَعَهَا <sup>(٣٠٨٨)</sup> عِنْدَ الْجَمْعَاتِ <sup>(٣٠٨٨)</sup> ،  
فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ ، إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ .  
٥٣ / ٥٣ ر

٤٥ أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا الزَّمَامُ <sup>(٣٠٨٩)</sup> وَالْقِيَامُ <sup>(٣٠٩٠)</sup> ،  
فَتَمَسَّكُوا بِوَثَائِقِهَا ، وَأَعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا ، تَوَلُّوا بِكُمْ إِلَى أَكْثَانِ <sup>(٣٠٩١)</sup>  
الدَّعَةِ <sup>(٣٠٩٢)</sup> وَأَوْطَانِ السَّعَةِ وَمَعَاقِلِ <sup>(٣٠٩٣)</sup> الْحِرْزِ <sup>(٣٠٩٤)</sup> وَمَنَازِلِ الْعِزِّ خ ١٨٦

٤١ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ ، وَإِلَيْهِ ،  
يَكُونُ مَعَادُكُمْ ، وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبَتِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ ، وَنَحْوُهُ  
قَصْدُ سَبِيلِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مَرَامِي مَفْزَعِكُمْ <sup>(٣٠٩٥)</sup> . فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دَاءِ  
قُلُوبِكُمْ ، وَبَصْرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ ، وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ ، وَصَلَاحُ  
فَسَادِ صُدُورِكُمْ ، وَطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ ، وَجِلَاءُ عَشَا بَصَارِكُمْ ،

وَأَمِنْ فِرْعِ جَاشِكُمْ <sup>(٣٠٩٦)</sup> ، وَضِيَاءِ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ .  
خ ١٨٩ / ١٩٨

٤٢ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَفَعَكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ ، وَوَعَّظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ ، وَآمَنَ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ . فَعَبَّدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ ، وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ طَاعَتِهِ .

خ ١٨٩ / ١٩٨

٤٣ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ ، وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ ، وَعِثْقٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَهٖ <sup>(٣٠٩٧)</sup> ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ <sup>(٣٠٩٨)</sup> . بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ ، وَيَنْجُو الْهَارِبُ ، وَتُنَالُ الرَّغَائِبُ .

خ ٢٢١ / ٢٣٠

٤٤ أَتَى اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَلَا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ ر ١٢ / ١٢

٤٥ أَنْطَلِقُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،

وص ٢٤ / ٢٥

٤٦ أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ ، حَيْثُ لَا شَهِيدَ

ر ٢٦ / ٢٦

غَيْرُهُ ، وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ .

٤٧ ، أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ،

فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي

آخِرَتِهِمْ ؛ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ ، وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا

أَكَلَتْ ، فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتَرَفُّونَ <sup>(٣٠٩٩)</sup> ، وَأَخَذُوا مِنْهَا

مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ؛ ثُمَّ أَنْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ ؛

وَالْمُتَجَرِّ الرَّابِحِ . أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَتَيَقَّنُوا أَنَّ

جِيرَانَ اللَّهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ . لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ

ر ٢٧ / ٢٧

نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةِ .



- ٤٨ ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ أَعْطَاهَا طَيَّبَ  
النَّفْسَ بِهَا فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً وَمِنَ النَّارِ حِجَازًا وَوَقَايَةً ك ١٩٩ / ٢٤٠
- ٤٩ افْقَطَعُوا عَلَائِقَ الدُّنْيَا وَاسْتَظْهِرُوا<sup>(٣١٠٠)</sup> بِرِزَادِ التَّقْوَى ك ٢٠٤ / ١٩٥
- ٥٠ وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي . ( انظر : الدعاء ) دعا ٢١٥ / ٢٠٦
- ٥١ ذَهَبَ نَقِي الثُّوبِ ، ( قال في حق بعض العمال ) ك ٢٢٨ / ٢١٩
- ٥٢ وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ، وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا  
عَامِلُهُ ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ . ر ٣٣ / ٣٣
- ٥٣ فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْزُقْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ ، ر ٤١ / ٤١
- ٥٤ وَالصَّقُ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدَقِ ؛ ثُمَّ رَضُّهُمْ<sup>(٣١٠١)</sup> عَلَى الْأَيْطُرُوكِ وَلَا يَبْجَحُوكَ  
بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَيْطُرَاءِ تُحْدِثُ الزُّهْوَ وَتُذْنِبِي مِنَ الْعِزَّةِ ر ٥٣ / ٥٣
- ٥٥ فَاتَّقِ اللَّهَ هَيْمًا لَدَيْكَ ، ر ٣٠ / ٣٠
- ٥٦ فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيٍ - وَلِزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ  
بِذِكْرِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ . وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ  
اللَّهِ إِنَّ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ ! ر ٣١ / ٣١
- ٥٧ وَأَعْلَمُ يَا بُنْيَّ أَنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ ر ٣١ / ٣١
- ٥٨ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مُعَاوِيَةَ فِي نَفْسِكَ وَجَادِبِ<sup>(٣١٠٤)</sup> الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ<sup>(٣١٠٥)</sup> ؛ ر ٣٢
- ٥٩ وقد رجع من صفين ، فأشرف على القبور بظاهر الكوفة ثم التفت إلى أصحابه  
فقال أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن «خير الزاد التقوى» ح ١٢٥

- ٦٥ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاوُهُ وَمَنْ قَلَّ حَيَاوُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ ح ٣٤١ / ٣٤٩
- ٦١ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ <sup>(٣١٠٦)</sup> ر ٥٥ / ٥٥
- ٦٢ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، ر ٥٦ / ٥٦
- ٦٣ لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ ؟ ح ٩١ / ٩٥
- ٦٤ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ ح ١٩٤ / ٢٠٣
- ٦٥ اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَى وَإِنْ قَلَّ وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ ح ٢٣٤
- ٦٦ اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ح ٣٠١ / ٢٤٢
- ٦٧ مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ ح ٢٩٠ / ٢٩٨
- ٦٨ وَلَا كَرَمَ كَالْتَّقْوَى ، وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ، ح ١٠٩ / ١١٣
- ٦٩ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ ، ح ١٣١ / ١٣٦
- ٧٥ اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيدًا ، وَجَدَّ تَشْمِيرًا ، وَكَمَّشَ <sup>(٣١٠٧)</sup> فِي مَهَلٍ ، وَبَادَرَ عَنِ وَجَلٍ <sup>(٣١٠٨)</sup> ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْتِ <sup>(٣١٠٩)</sup> ح ٢٠١ / ٢١٠
- ٧١ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِنِعْمِهِ عَلَيْكُمْ أُضْدَادًا ، وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَادًا ح ٢٣٤ / ١٩٢
- ٧٢ أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَمَا خُلِقَ أَمْرٌ عَبَثًا فَيَلْهُو <sup>(٣١١١)</sup> ، وَلَا تُرِكَ

- ح ٣٦٢ / ٣٧٠ سُدَى فَيَلْغُو<sup>(٣١١٢)</sup> !
- ح ٣٨١ / ٣٨٨ أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ . ٧٣
- ح ٤٠٢ / ٤١٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّقَى رَيْسُ الْأَخْلَاقِ . ٧٤
- ح ٤٥٠ / ٤٥٨ وَأَنَّ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ<sup>(٣١١٣)</sup> . ٧٥
- ح ٤ / ٤ وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ<sup>(٣١١٤)</sup> ، ٧٦
- ح ٣١٦ / ٣٢٤ اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ ح ٧٧
- ح ٣٣٦ / ٣٤٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ... مَعَاشِرَ النَّاسِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَكَمْ مِنْ مُؤْمَلٍ مَا لَا ٧٨
- يَبْلُغُهُ ، وَبَانَ مَا لَا يَسْكُنُهُ ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ
- بَاطِلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَأَحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ، فَبَاءَ
- بِوزْرِهِ ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ ، آسِفًا لَاهِيًا ، قَدْ « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ،
- ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » .
- ح ٣٦٣ / ٣٧١ وَلَا عِزًّا عَزَّ مِنْ التَّقْوَى ، وَلَا مَعْقِلَ أَحْسَنَ مِنَ الْوَرَعِ . ٧٩



## صِفَاتُ الْمُتَّقِينَ

- ١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكثتُ طَائِفَةً<sup>(٣١١٥)</sup> ،
- وَمَرَقَتْ أُخْرَى<sup>(٣١١٦)</sup> ، وَقَسَطَ آخَرُونَ<sup>(٣١١٧)</sup> : كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ
- يَقُولُ : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
- وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ

حَلَيْتِ الدُّنْيَا<sup>(٣١١٨)</sup> فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرَجُهَا<sup>(٣١١٩)</sup> ! خ ٣ / ٣

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ<sup>(٣١٢٠)</sup> ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ<sup>(٣١٢١)</sup> ،  
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ<sup>(٣١٢٢)</sup> ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُوا<sup>(٣١٢٣)</sup>

عَلَى كِظَّةٍ<sup>(٣١٢٤)</sup> ظَالِمٍ ، وَلَا سَغْبٍ<sup>(٣١٢٥)</sup> مَظْلُومٍ ، لِأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى  
غَارِبِهَا<sup>(٣١٢٦)</sup> ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِيهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ  
أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ<sup>(٣١٢٧)</sup> ! خ ٣ / ٣

وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ ، وَأَرَاقَ دُمُوعَهُمْ خَوْفُ  
الْمَحْشَرِ ، فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ<sup>(٣١٢٨)</sup> ، وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ<sup>(٣١٢٩)</sup> ، وَسَاكِتٍ

مَكْعُومٍ<sup>(٣١٣٠)</sup> ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ ، وَتَكْلَانٍ<sup>(٣١٣١)</sup> مُوجِعٍ ، قَدْ أَخْمَلْتَهُمْ<sup>(٣١٣٢)</sup>

الْتَقِيَةَ<sup>(٣١٣٣)</sup> ، وَشَمَلْتَهُمُ الذَّلَّةُ ، فَهُمْ فِي بَحْرِ أُجَاجٍ<sup>(٣١٣٤)</sup> ، أَفْوَاهُهُمْ

ضَامِرَةٌ<sup>(٣١٣٥)</sup> ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ<sup>(٣١٣٦)</sup> ، قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا<sup>(٣١٣٧)</sup> ، وَقُهِرُوا

حَتَّى ذَلُّوا ، وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا . خ ٣٢ / ٣٢

أَمَّا الْأِمْرَةُ الْبِرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ ، وَأَمَّا الْأِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَسْتَمْتَعُ فِيهَا

الشَّقِيُّ ؛ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ ، وَتُدْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ . ك ٤٠ / ٤٠

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا<sup>(٣١٣٨)</sup> فَوَعَى<sup>(٣١٣٩)</sup> ، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا<sup>(٣١٤٠)</sup> ،

وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ<sup>(٣١٤١)</sup> هَادٍ فَنَجَا . رَاقَبَ رَبَّهُ ، وَخَافَ ذَنْبَهُ ، قَدَّمَ خَالِصًا ،

وَعَمِلَ صَالِحًا . أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا<sup>(٣١٤٢)</sup> ، وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا ، وَرَمَى

غَرَضًا ، وَأَحْرَزَ عِوَضًا . كَابَرَ هَوَاهُ<sup>(٣١٤٣)</sup> . وَكَذَّبَ مُنَاهُ . جَعَلَ الصَّبْرَ

مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ . رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ<sup>(٣١٤٤)</sup> ، وَلَزِمَ

الْمَحْجَةِ<sup>(٣١٤٥)</sup> الْبَيْضَاءِ . اَعْتَنِمِ الْمَهْلَ<sup>(٣١٤٦)</sup> ، وَبَادِرِ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدْ مِنْ  
الْعَمَلِ . خ ٧٥ / ٧٦

٦ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ سَمِعَ فَخْشَعَ ، وَأَقْتَرَفَ<sup>(٣١٤٧)</sup> فَاعْتَرَفَ ،  
وَوَجَلَ<sup>(٣١٤٨)</sup> فَعَمِلَ ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ<sup>(٣١٤٩)</sup> ، وَأَيَقَنَ فَأَحْسَنَ ، وَعَبَّرَ فَاعْتَبَرَ<sup>(٣١٥٠)</sup> ،  
وَحُدِّرَ فَحَدَّرَ ، وَزُجِرَ فَازْدَجَرَ<sup>(٣١٥١)</sup> ، وَأَجَابَ فَأَنَابَ<sup>(٣١٥٢)</sup> ، وَرَاجَعَ فَتَابَ ،  
وَأَقْتَدَى فَاحْتَدَى<sup>(٣١٥٣)</sup> ، وَأَرَى فَرَأَى ، فَاسْرَعَ طَالِباً ، وَنَجَا هَارِباً ،  
فَأَفَادَ ذَخِيرَةً<sup>(٣١٥٤)</sup> ، وَأَطَابَ سَرِيرَةً ، وَعَمَّرَ مَعَاداً ، وَأَسْتَظْهَرَ زَاداً<sup>(٣١٥٥)</sup> ،  
لِيَوْمِ رَحِيلِهِ وَوَجْهِ سَبِيلِهِ<sup>(٣١٥٦)</sup> ، وَحَالَ حَاجَتِهِ ، وَمَوْطِنِ فِائْتِهِ ، وَقَدَّمَ  
أَمَامَهُ لِدَارِ مُقَامِهِ . خ ٨٢ / ٨٣

٧ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ جِهَةً مَا خَلَقَكُمْ لَهُ ، وَأَحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا  
حَدَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَسْتَحِقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّنَجُّزِ<sup>(٣١٥٧)</sup> لِصِدْقِ  
مِيْعَادِهِ ، وَالْحَدَّرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ . خ ٨٢ / ٨٣

٨ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةً ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ ،  
وَأَنْصَبَ<sup>(٣١٥٨)</sup> الْخَوْفُ بَدَنَهُ ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ<sup>(٣١٥٩)</sup> نَوْمِهِ ،  
وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ<sup>(٣١٦٠)</sup> يَوْمِهِ ، وَظَلَفَ<sup>(٣١٦١)</sup> الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ ،  
وَأَوْجَفَ<sup>(٣١٦٢)</sup> الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ ، وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ ، وَتَنَكَّبَ<sup>(٣١٦٣)</sup>  
الْمَخَالِجَ<sup>(٣١٦٤)</sup> عَنْ وَضَحِ<sup>(٣١٦٥)</sup> السَّبِيلِ ، وَسَلَّكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ<sup>(٣١٦٦)</sup> إِلَى  
النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ ؛ وَلَمْ تَفْتَلِهِ<sup>(٣١٦٧)</sup> فَاتِلَاتُ الْغُرُورِ ، وَلَمْ تَعْمَ<sup>(٣١٦٨)</sup> عَلَيْهِ

مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ ، ظَافِرًا بِفَرَحَةِ الْبُشْرَى ، وَرَاحَةَ النُّعْمَى <sup>(٣١٦٩)</sup> ، فِي  
 أَنْعَمِ نَوْمِهِ ، وَآمَنِ يَوْمِهِ . وَقَدْ عَبَّرَ مَعْبَرِ الْعَاجِلَةِ <sup>(٣١٧٠)</sup> حَمِيدًا ، وَقَدَّمَ  
 زَادَ الْأَجَلَةَ سَعِيدًا ، وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ <sup>(٣١٧١)</sup> ، وَأَكْمَشَ <sup>(٣١٧٢)</sup> فِي مَهَلٍ ،  
 وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ ، وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ ، وَرَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ ، وَنَظَرَ  
 قُدَمَاءَ أُمَّمِهِ <sup>(٣١٧٣)</sup> فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَنَوَالًا ، وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَابًا وَوَبَالًا!  
 وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِمًا وَنَصِيرًا أَوْ كَفَى بِالْكِتَابِ حَاجِبًا وَخَصِيمًا ٨٢ / ٨٣  
 ٩ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،  
 فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ <sup>(٣١٧٥)</sup> ؛ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى <sup>(٣١٧٦)</sup> فِي  
 قَلْبِهِ ، وَأَعَدَّ الْقِرَى <sup>(٣١٧٧)</sup> لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبُعِيدَ ،  
 وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ . نَظَرَ فَأَبْصَرَ ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ ، وَأَرْتَوَى مِنْ عَذْبِ  
 فِرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ ، فَشَرِبَ نَهْلًا <sup>(٣١٧٨)</sup> ، وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا <sup>(٣١٧٩)</sup> .  
 قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ  
 بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ  
 أَبْوَابِ الْهُدَى ، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى . قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ ، وَسَلَكَ  
 سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ <sup>(٣١٨٠)</sup> ، وَأَسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى  
 بِأَوْثِقِهَا ، وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا ، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،  
 قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ ، مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ  
 عَلَيْهِ ، وَنَضْبِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ . مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ ، كَشَافٌ

عَشَوَاتٍ <sup>(٣١٨١)</sup> ، مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ ، دَفَاعُ مُعْضِلَاتٍ ، دَلِيلُ فَلَواتٍ <sup>(٣١٨٢)</sup> ،  
 يَقُولُ فِيهِمْ ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلَمُ . قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ  
 مَعَادِنِ دِينِهِ ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ . قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ  
 نَفْيُ الْهَوَىٰ عَنْ نَفْسِهِ ، يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً  
 إِلَّا أُمَّهَا <sup>(٣١٨٣)</sup> ، وَلَا مَظِنَّةً <sup>(٣١٨٤)</sup> إِلَّا قَصْدَهَا ، قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ  
 زِمَامِهِ <sup>(٣١٨٥)</sup> ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلَهُ <sup>(٣١٨٦)</sup> ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ  
 كَانَ مَنْزِلُهُ .

خ ٨٦ / ٨٧

١٥ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتُ <sup>(٣١٨٧)</sup> أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، وَالزَّيْمَةُ  
 قُلُوبَهُمْ مَخَافَتُهُ ، حَتَّى أَشْهَرَتْ لِيَابِلِيهِمْ ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ <sup>(٣١٨٨)</sup> ؛  
 فَآخِذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ <sup>(٣١٨٩)</sup> ، وَالرِّيَّ بِالظَّمِّ ؛ وَأَسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ  
 فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَا حَظُّوا الْأَجَلَ . خ ١١٣ / ١١٤  
 ١١ آيِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ  
 فَأَحْكَمُوهُ ، وَهَيَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّيْهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ <sup>(٣١٩٠)</sup> إِلَى أَوْلَادِهَا ،  
 وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا ، وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا ، وَصَفَا  
 صَفَا . بَعْضُ هَلَكَ ، وَبَعْضُ نَجَا . لَا يُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ <sup>(٣١٩١)</sup> ، وَلَا يُعَزِّزُونَ  
 عَنِ الْمَوْتِ <sup>(٣١٩٢)</sup> . مَرَّةً <sup>(٣١٩٣)</sup> الْعَيْونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، خُمُصُ الْبَطُونِ <sup>(٣١٩٤)</sup> مِنْ  
 الصِّيَامِ ، ذُبُلٌ <sup>(٣١٩٥)</sup> الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صَفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ . عَلَى  
 وَجُوهِهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الدَّاهِبُونَ . خ ١٢٠ / ١٢١

- ١٢ فَمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَىٰ قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ <sup>(٣١٩٦)</sup> ، وَفَازَ عَمَلُهُ . ،  
 فَاهْتَبَلُوا <sup>(٣١٩٧)</sup> هَبَلَهَا ، وَأَعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا : خ ١٣٢ / ١٣٢ ،  
 ١٣ « وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا » . قَدْ أُمِنَ الْعَذَابُ ،  
 وَأَنْقَطَعَ الْعِتَابُ ؛ وَزُحِرْحُوا عَنِ النَّارِ ، وَأَطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ ، وَرَضُوا  
 الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ . خ ٢٣٢ / ١٩٠ ،  
 ١٤ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً ، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيَةً ، وَكَانَ  
 لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا ، تَخَشُّعًا وَأَسْتِغْفَارًا ؛ وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا ،  
 تَوْحُّشًا <sup>(٣١٩٨)</sup> . وَأَنْقِطَاعًا . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَأْبَأً ، وَالْجَزَابَ نَوَابَأً ،  
 « وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا » فِي مُلْكٍ دَائِمٍ ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ خ ٢٣٣ ،  
 ١٥ وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٍ ، سِيَمَاهُمْ سِيَمَاءُ  
 الصُّدِّيقِينَ ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ ، عُمَارٌ <sup>(٣١٩٩)</sup> اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ .  
 مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ ؛ يُحْيُونَ سُنْنَ اللَّهِ وَسُنْنَ رَسُولِهِ ؛ لَا يَسْتَكْبِرُونَ  
 وَلَا يَغْلُونَ ، وَلَا يَغْلُونَ <sup>(٣٢٠٠)</sup> وَلَا يُفْسِدُونَ . قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ ،  
 وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ ! خ ٢٣٤ / ١٩٢ ،  
 ١٦ - فِي وَصْفِ السَّالِكِ الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ <sup>(٣٢٠١)</sup> ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ <sup>(٣٢٠٢)</sup> ، حَتَّىٰ دَقَّ جَلِيلَهُ <sup>(٣٢٠٣)</sup> ،  
 وَلَطْفَ غَلِيظِهِ <sup>(٣٢٠٤)</sup> ، وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرَقِ ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ ،  
 وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ ، وَتَدَافَعَتْهُ <sup>(٣٢٠٥)</sup> الْأَبْوَابُ إِلَىٰ بَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَكَرَ



الإقامة ، وَثَبَّتْ رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ ، بِمَا  
 ك ٢١٠ / ٢٢٠ . أَسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ ، وَأَرْضَى رَبَّهُ .  
 ١٧ قَالَ عِنْدَ تَلَاوَتِهِ : « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ  
 تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ <sup>(٢٢٠٦)</sup> جِلَاءً <sup>(٢٢٠٧)</sup> لِلْقُلُوبِ ، تَسْمَعُ  
 بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ <sup>(٢٢٠٨)</sup> ، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ <sup>(٢٢٠٩)</sup> ، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ  
 الْمُعَانَدَةِ ، وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي  
 أَرْزَامِ الْفَتْرَاتِ <sup>(٢٢١٠)</sup> ، عِبَادُ نَاجَاهُمْ <sup>(٢٢١١)</sup> فِي فِكْرِهِمْ ، وَكَلِمَتِهِمْ فِي  
 ذَاتِ عُقُولِهِمْ ، فَاسْتَضَبُّوهُ <sup>(٢٢١٢)</sup> بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ  
 وَالْأَفْئِدَةِ ، يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ ، بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ <sup>(٢٢١٣)</sup>  
 فِي الْفَلَوَاتِ <sup>(٢٢١٤)</sup> . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ <sup>(٢٢١٥)</sup> حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَبَشَّرُوهُ  
 بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَذَّرُوهُ مِنَ  
 الْهَلَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ .  
 وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَنْفَالًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ  
 عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ <sup>(٢٢١٦)</sup> بِالزَّوْاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ  
 اللَّهِ ، فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ <sup>(٢٢١٧)</sup> وَيَأْتِمُرُونَ بِهِ <sup>(٢٢١٨)</sup> ،  
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ  
 وَهُمْ فِيهَا ، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ

فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا <sup>(٣٢١٩)</sup> ، فَكَشَفُوا  
 غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَسْمَعُونَ  
 مَا لَا يَسْمَعُونَ . فَلَوْ مَثَلْنَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ <sup>(٣٢٢٠)</sup> الْمَحْمُودَةِ ،  
 وَمَجَالِسِهِمْ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِنَ <sup>(٣٢٢١)</sup> أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا  
 لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمْرًا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا ،  
 أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ <sup>(٣٢٢٢)</sup> ظُهُورَهُمْ ،  
 فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا <sup>(٣٢٢٣)</sup> نَشِيجًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا <sup>(٣٢٢٤)</sup> ،  
 يَعِجُونَ <sup>(٣٢٢٥)</sup> إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَغْلَامَ  
 هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجَى ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ  
 السَّكِينَةُ ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكِرَامَاتِ ،  
 فِي مَقْعَدٍ أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَرَضِي سَعِيهِمْ ، وَحَمِدَ مَقَامَهُمْ .  
 يَتَنَسَّمُونَ <sup>(٣٢٢٦)</sup> بِدُعَائِهِ رُوحَ التَّجَاوُزِ . رَهَائِنُ فَاقَةَ إِلَى فَضْلِهِ ، وَأُسَارَى  
 ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ ، جَرَّحَ طَوْلُ الْأَسَى <sup>(٣٢٢٧)</sup> قُلُوبَهُمْ ، وَطَوْلُ الْبُكَاءِ عِيُونَهُمْ .  
 لِكُلِّ بَابٍ رَغْبَةٌ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ ، يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ لَدَيْهِ  
 الْمَنَادِحُ <sup>(٣٢٢٨)</sup> ، وَلَا يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُونَ . فَحَاسِبْ نَفْسَكَ

لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ . ك ٢١٣ / ٢٢٢  
 ١٨ روي أن صاحباً لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام كان رجلاً عادياً ، فقال له :  
 يا أمير المؤمنين ، صف لي المتقين حتى كاني أنظر إليهم . فتشاقل عليه السلام عن جوابه ثم  
 قال : يا همام ، اتق الله وأحسن : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » . فلم يقنع  
 همام بهذا القول حتى عزم عليه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي - صلى الله عليه  
 وآله - ثم قال عليه السلام :

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ  
غَنِيًّا عَنِ طَاعَتِهِمْ ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ  
عَصَاهُ ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعِهِ . فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ  
الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ . فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ : مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ ،  
وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ<sup>(٣٢٢٩)</sup> ، وَمَشِيهِمُ التَّوَاضُعُ . غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ<sup>(٣٢٣٠)</sup> عَمَّا  
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ .  
نُزِلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَأَلَّتِي نُزِلَتْ فِي الرَّخَاءِ<sup>(٣٢٣١)</sup> . وَلَوْلَا  
الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ  
طَرَفَةَ عَيْنٍ ، شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ . عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي  
أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ ، فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ،  
فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ .  
قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيْفَةٌ ، وَحَاجَاتُهُمْ  
خَفِيْفَةٌ ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيْفَةٌ . صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيْرَةً أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيْلَةً .  
تِجَارَةٌ مُرْبِحَةٌ<sup>(٣٢٣٢)</sup> يَسْرَهَا لَهُمْ رَبُّهُمْ . أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا ،  
وَأَسْرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا . أَمَا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِيْنَ  
لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَلُونَهَا تَرْتِيْلًا<sup>(٣٢٣٣)</sup> . يُحْزِنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَشِيرُونَ<sup>(٣٢٣٤)</sup>  
بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ . فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيْقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ،  
وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُضِبَ أَعْيُنِهِمْ . وَإِذَا مَرُّوا

بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ  
 جَهَنَّمَ وَشَهيقَهَا <sup>(٢٢٢٦)</sup> فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهُمْ حَانُونَ <sup>(٢٢٢٧)</sup> عَلَى  
 أَوْسَاطِهِمْ ، مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ <sup>(٢٢٢٨)</sup> وَأَكْفُهُمْ وَرُكْبِهِمْ ، وَأَطْرَافِ  
 أقدامِهِمْ ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ <sup>(٢٢٢٩)</sup> . وَأَمَّا  
 النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ . قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِّي الْقِدَاحِ <sup>(٢٢٣٠)</sup>  
 يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى ، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضَى ؛  
 وَيَقُولُ : لَقَدْ خُولِطُوا <sup>(٢٢٣١)</sup> !

وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ! لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ ، وَلَا  
 يَسْتَكْبِرُونَ الْكَثِيرَ . فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَهِمُونَ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ  
 مُشْفِقُونَ <sup>(٢٢٣٢)</sup> إِذَا زُكِّيَ <sup>(٢٢٣٣)</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ :  
 أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي ، وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ بِنَفْسِي ! اللَّهُمَّ لَا  
 تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا  
 يَعْلَمُونَ .

فَمِنْ عِلْمِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينِهِ ، وَحِزْمًا فِي لَيْسِهِ ،  
 وَإِيمَانًا فِي يَقِينِهِ ، وَحِرْصًا فِي عِلْمِهِ ، وَعِلْمًا فِي حِلْمِهِ ، وَقَصْدًا فِي  
 غِنَى <sup>(٢٢٣٤)</sup> ، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةِ ، وَتَجَمُّلاً <sup>(٢٢٣٥)</sup> فِي فَاقَةِ ، وَصَبْرًا فِي  
 شِدَّةِ ، وَطَلْبًا فِي حَلَالِ ، وَنَشَاطًا فِي هُدَى ، وَتَحَرُّجًا <sup>(٢٢٣٦)</sup> عَنْ طَمَعِ .  
 يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ . يُنْسِي وَهَمَّهُ الشُّكْرَ ، وَيُضْبِحُ

وَهُمُ الذُّكْرُ . يَبِيتُ حَذِيراً وَيُصْبِحُ فَرِحاً ، حَذِيراً لَمَّا حُتِرَ مِنْ  
الْغَفْلَةِ ، وَفَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ . <sup>(٢٢٤٧)</sup> إِنْ اسْتَضَعَبْتَ  
عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكَرَّرَ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ . قُرَّةٌ عَيْنِهِ فِيمَا لَا  
يَزُولُ ، وَزَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ ، وَالْقَوْلَ  
بِالْعَمَلِ . تَرَاهُ قَرِيباً أَمَلُهُ ، قَلِيلاً زَلَلُهُ ، خَاشِعاً قَلْبُهُ ، قَانِعَةً نَفْسُهُ ،  
مَنْزُوراً <sup>(٢٢٤٨)</sup> أَكُلُهُ ، سَهْلاً أَمْرُهُ ، حَرِيْزاً دِينَهُ <sup>(٢٢٤٩)</sup> ، مَبْتَةً شَهْوَتُهُ ،  
مَكْظُوماً غَيْظُهُ . الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ . إِنْ كَانَ فِي  
الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ  
الْغَافِلِينَ . يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ ،  
بَعِيداً فُحْشُهُ <sup>(٢٢٥٠)</sup> ، لَيْناً قَوْلُهُ ، غَائِباً مُنْكَرُهُ ، حَاضِراً مَعْرُوفُهُ ،  
مُقْبِلاً خَيْرُهُ ، مُدْبِراً شَرَّهُ . فِي الزَّلَازِلِ <sup>(٢٢٥١)</sup> وَقُورٌ <sup>(٢٢٥٢)</sup> ، وَفِي الْمَكَارِهِ  
صَبُورٌ ، وَفِي الرِّخَاءِ شُكُورٌ . لَا يَحِيفَ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ ، وَلَا يَأْتِمُّ  
فِي مَنْ يُحِبُّ . يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ ، لَا يُضِيعُ مَا اسْتُحْفِظَ ،  
وَلَا يَنْسَى مَا ذُكِّرَ ، وَلَا يُنَابِزُ بِالْأَلْقَابِ <sup>(٢٢٥٣)</sup> ، وَلَا يُضَارُّ بِالْحَارِ ، وَلَا  
يَسْتَمُ بِالْمَصَائِبِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ . إِنْ  
صَمَتَ لَمْ يَغُمَّهُ صَمْتُهُ ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ ، وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ  
صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ . نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ،  
وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ . أَنْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ ، وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ .

بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ .  
لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَعَظْمَةٍ ، وَلَا دُنُوهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ .

قال : فصق همام صفة (٢٢٥٤) كانت نفسه فيها .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : أَهَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا ؟

فقال له قائل : فما بالك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : وَيَحْكُ

إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْدُوهُ ، وَسَبَبًا لَا يَتَجَاوَزُهُ . فَمَهْلًا ، لَا تَعُدُّ

لِمِثْلِهَا ، فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ !

خ ١٩٣ / ١٨٤

إلى عثمان بن حنيف الأنصاري - وكان عامله على البصرة

١٩

وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها ، فمضى إليها - قوله :

أَمَا بَعْدُ ، يَا بَنَ حُنَيْفٍ : فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

دَعَاكَ إِلَى مَادِبَةٍ (٢٢٥٥) فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ (٢٢٥٦) لَكَ الْأَلْوَانُ (٢٢٥٧) ،

وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجَفَانُ (٢٢٥٨) . وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ،

عَالِيهِمْ (٢٢٥٩) مَجْفَرٌ (٢٢٦٠) ، وَغَنِيهِمْ مَدْعُوٌّ . فَانظُرْ إِلَى مَا تَقْضِمُهُ (٢٢٦١)

مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ ، فَمَا أَشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ (٢٢٦٢) ، وَمَا أَيْقَنْتَ

بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلَّ مِنْهُ .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا ، يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ ، أَلَا

وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ آكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ (٢٢٦٣) ، وَمِنْ طُعْمِهِ (٢٢٦٤)

بِقُرْصِيهِ (٢٢٦٥) . أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي

بِوَرَعٍ وَأَجْتِهَادٍ ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ <sup>(٢٢٦٦)</sup> . فَوَاللَّهِ مَا كُنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ  
 تَيْبَرًا <sup>(٢٢٦٧)</sup> ، وَلَا أَدَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًّا <sup>(٢٢٦٨)</sup> ، وَلَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي  
 ثَوْبِي طِطْرًا <sup>(٢٢٦٩)</sup> ، وَلَا حُزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْبَرًا ، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ  
 أَتَانِ دَبْرَةٍ <sup>(٢٢٧٠)</sup> ، وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةِ مَقْرَةٍ <sup>(٢٢٧١)</sup> .  
 بَلَى ! كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْهُ السَّمَاءُ ، فَسَخَتْ عَلَيْهَا  
 نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَنِعْمَ الْحَكَمُ اللَّهُ .  
 وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ <sup>(٢٢٧٢)</sup> وَغَيْرِ فَدَاكَ ، وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا <sup>(٢٢٧٣)</sup> فِي غَدِ  
 جَدَثٍ <sup>(٢٢٧٤)</sup> تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا ، وَتَغِيْبُ أَخْبَارُهَا ، وَحُقْرَةٌ لَوْ  
 زِيدَ فِي فُسْحَتِهَا ، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا ، لِأَضْغَطِهَا <sup>(٢٢٧٤)</sup> الْحَجَرُ  
 وَالْمَدْرُ <sup>(٢٢٧٥)</sup> ، وَسَدَّ فُرْجَهَا <sup>(٢٢٧٦)</sup> التُّرَابُ الْمُتْرَاكِمْ ، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي  
 أَرُوضُهَا <sup>(٢٢٧٧)</sup> بِالتَّقْوَى لِتَأْتِي آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَثْبِتَ عَلَيَّ  
 جَوَانِبِ الْمَزَلَقِ <sup>(٢٢٧٨)</sup> . وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصَفَّى هَذَا  
 الْعَسَلِ ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ <sup>(٢٢٧٩)</sup> . وَلَكِنْ هِيَهَا  
 أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي جَشْعِي <sup>(٢٢٨٠)</sup> إِلَى تَخِيرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ  
 بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ <sup>(٢٢٨١)</sup> ، وَلَا عَهْدَ لَهُ  
 بِالشُّبَعِ - أَوْ أَبَيْتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرَّتِي <sup>(٢٢٨٢)</sup> وَأَكْبَادٌ حَرَّتِي <sup>(٢٢٨٣)</sup> ،  
 أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :  
 وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيْتَ بِبِطْنَةٍ <sup>(٢٢٨٤)</sup> وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقَيْدِ <sup>(٢٢٨٥)</sup> !

أَفْقَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي  
 مَكَارِهِ الدَّهْرِ ، أَوْ أَكُونُ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةٍ <sup>(٢٢٨٦)</sup> الْعَيْشِ ! فَمَا خُلِقْتُ  
 لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ ، هَمُّهَا عَلْفُهَا ، أَوْ  
 الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقَمُّمُهَا <sup>(٢٢٨٧)</sup> ، تَكْتَرِشُ <sup>(٢٢٨٨)</sup> مِنْ أَعْلَافِهَا <sup>(٢٢٨٩)</sup> ، وَتَلْهُوُ  
 عَمَّا يُرَادُ بِهَا ، أَوْ أُتْرِكَ سُدَى ، أَوْ أَهْمَلَ عَابِثًا ، أَوْ أَجْرَّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ ،  
 أَوْ أَعْتَسِفَ <sup>(٢٢٩٠)</sup> طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ <sup>(٢٢٩١)</sup> ! وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ : « إِذَا  
 كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ ،  
 وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ » . أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ <sup>(٢٢٩٢)</sup> أَصْلَبُ عُودًا ،  
 وَالرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ <sup>(٢٢٩٣)</sup> أَرْقُ جُلُودًا ، وَالنَّابِتَاتِ الْعِذِيَّةَ <sup>(٢٢٩٤)</sup> أَقْوَى  
 وَقُودًا <sup>(٢٢٩٥)</sup> ، وَأَبْطَأُ خُمُودًا . وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ <sup>(٢٢٩٦)</sup> ،  
 وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعُضْدِ <sup>(٢٢٩٧)</sup> . وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَّا  
 وَلَّيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَّنْتَ الْفُرُصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا . وَسَاجِدٌ <sup>(٢٢٩٨)</sup>

فِي أَنْ أَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ <sup>(٢٢٩٩)</sup> ،  
 حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ <sup>(٢٣٠٠)</sup> مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ <sup>(٢٣٠١)</sup> .

ومن هذا الكتاب ، وهو آخره :

إِلَيْكَ عَنِّي <sup>(٢٣٠٢)</sup> يَا دُنْيَا ، فَحَبْلُكَ عَلَيَّ غَارِبِكِ <sup>(٢٣٠٣)</sup> ، قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ  
 مَخَالِبِكَ <sup>(٢٣٠٤)</sup> ، وَأَفَلْتُ مِنْ حَبَائِلِكَ <sup>(٢٣٠٥)</sup> ، وَاجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي  
 مَدَاخِصِكَ <sup>(٢٣٠٦)</sup> . أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَبَتْهُمْ بِمَدَاعِبِكَ <sup>(٢٣٠٧)</sup> ! أَيْنَ



الْأُمَّمُ الَّذِينَ فَتَنْتَهُمْ بِزَخَارِفِكَ ! فَهَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ ، وَمَضَامِينُ  
اللُّهُودِ <sup>(٢٣٠٨)</sup> . وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَخْصًا مَرِيئًا ، وَقَالَ بَأْسًا حِسِيًا ، لَأَقَمْتُ

عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادِ غَرَزَتِهِمْ بِالْأَمَانِي ، وَأَمَمِ الْقَبِيْتِهِمْ فِي  
الْمَهَاوِي <sup>(٢٣٠٩)</sup> ، وَمُلُوكِ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى التَّلْفِ ، وَأُورَدْتِهِمْ مَوَارِدَ

الْبَلَاءِ ، إِذْ لَا وَرْدَ <sup>(٢٣١٠)</sup> وَلَا صَدْرَ <sup>(٢٣١١)</sup> ! هَيْهَاتَ ! مَنْ وَطِيءَ دَخْضَكَ <sup>(٢٣١٢)</sup>

زَلِيقَ <sup>(٢٣١٣)</sup> ، وَمَنْ رَكِبَ لُجْجَكَ غَرِقَ ، وَمَنْ أَزُورَ <sup>(٢٣١٤)</sup> عَنْ حَبَائِلِكَ

وَفُقَ ، وَالسَّلَامُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ <sup>(٢٣١٥)</sup> ، وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ

كَيَوْمِ حَانَ <sup>(٢٣١٦)</sup> أَنْسِلَاخُهُ <sup>(٢٣١٧)</sup>

أَعْرَبِي <sup>(٢٣١٨)</sup> عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَدِلِّيَنِي ، وَلَا أَسْلَسُ <sup>(٢٣١٩)</sup>

لَكَ فَتَقُودِيَنِي . وَإِيْمُ اللَّهِ - يَمِينًا أَسْتَشْنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - لَأَرُوضَنَّ

نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْشُ <sup>(٢٣٢٠)</sup> مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا ،

وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَادُومًا <sup>(٢٣٢١)</sup> ، وَلَا أَدْعَنُ <sup>(٢٣٢٢)</sup> مُقْلَتِي <sup>(٢٣٢٣)</sup> كَعَيْنِ مَاءٍ ،

نَضَبَ <sup>(٢٣٢٤)</sup> مَعِينَهَا <sup>(٢٣٢٥)</sup> ، مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا . أَتَمْتَلِي السَّائِمَةَ <sup>(٢٣٢٦)</sup>

مِنْ رَغِيْبَهَا <sup>(٢٣٢٧)</sup> فَتَبْرُكُ ؟ وَتَشْبَعُ الرَّبِيضَةَ <sup>(٢٣٢٨)</sup> مِنْ عُشْبِهَا فَتَرِيضَ <sup>(٢٣٢٩)</sup> ؟

وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ <sup>(٢٣٣٠)</sup> ! قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ <sup>(٢٣٣١)</sup> إِذَا أَقْتَدَى

بَعْدَ السُّنَيْنِ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيْمَةِ الْهَامِلَةِ <sup>(٢٣٣٢)</sup> ، وَالسَّائِمَةَ الْمَرْعِيَّةَ !

طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا ، وَعَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا <sup>(٢٣٣٣)</sup> ،

وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا <sup>(٢٣٣٤)</sup> ، حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكُرَى <sup>(٢٣٣٥)</sup> عَلَيْهَا

أَفْتَرَشَتْ أَرْضَهَا <sup>(٢٢٢٤)</sup> ، وَتَوَسَّدَتْ كَفِّهَا <sup>(٢٢٢٧)</sup> ، فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عِيُونَهُمْ  
 خَوْفُ مَعَادِهِمْ ، وَتَجَافَتْ <sup>(٢٢٢٨)</sup> عَنْ مَضَاجِعِهِمْ <sup>(٢٢٢٩)</sup> جُنُوبَهُمْ ،  
 وَهَمَّهَتْ <sup>(٢٢٤٠)</sup> بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَتَقَشَّعَتْ <sup>(٢٢٤١)</sup> بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ  
 ذُنُوبَهُمْ ، « أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ ، إِلَّا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْمَفْلِحُونَ » .

فَاتَّقِ اللَّهَ يَا بَنَ حَنِيفٍ ، وَتَكْفُفْ أَقْرَاصِكَ <sup>(٢٢٤٢)</sup> ، لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ  
 خَلَاصُكَ . ر ٤٥ / ٤٥

٢٥ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ،  
 فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي  
 آخِرَتِهِمْ ؛ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ ، وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا  
 أَكَلَتْ ، فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِّي بِهِ الْمُتَرَفُّونَ <sup>(٢٢٤٣)</sup> ، وَأَخَذُوا مِنْهَا  
 مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ؛ ثُمَّ أَنْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ ؛  
 وَالْمَتَجَرِّ الرَّابِحِ . أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَتَبَقَّنُوا أَنَّهُمْ  
 جِيرَانُ اللَّهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ . لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ  
 نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ . ر ٢٧ / ٢٧

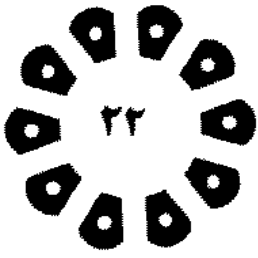
٢١ طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، وَطَابَ كَسْبُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَحَسُنَتْ  
 خَلِيقَتُهُ <sup>(٢٢٤٤)</sup> وَأَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ لِسَانِهِ ، وَعَزَلَ  
 عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ . ح ١١٨ / ١٢٣

٢٢ كَانَ ، لِي فِيهَا ، مَضَى ، أَخٌ فِي اللَّهِ ، وَكَانَ يُنْظِمُهُ

فِي عَيْنِي صِغْرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ، فَلَا  
يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ . وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا ،  
فَإِنْ قَالَ بَدًّا <sup>(٢٢٤٥)</sup> الْقَائِلِينَ ، وَنَقَعَ غَلِيلَ <sup>(٢٢٤٦)</sup> السَّائِلِينَ . وَكَانَ ضَعِيفًا  
مُسْتَضْعَفًا ! فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابِ <sup>(٢٢٤٧)</sup> ، وَصِلُّ <sup>(٢٢٤٨)</sup> وَادٍ ، لَا  
يُنْبِي <sup>(٢٢٤٩)</sup> بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا . وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ  
الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ ، حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ ؛ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ  
بُرْئِهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ؛ وَكَانَ إِذَا غَلِبَ  
عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ  
عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ وَكَانَ إِذَا بَدَّه <sup>(٢٢٥٠)</sup> أَمْرَانِ يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى  
الْهَوَى فَيُخَالِفُهُ ، فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ فَالزُّمُومَهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا ، فَإِنْ  
لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ ح ٢٨١  
٢٢ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى  
ظَاهِرِهَا ، وَأَشْتَغَلُوا بِأَجْلِهَا <sup>(٢٢٥١)</sup> إِذَا أَشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا  
مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ <sup>(٢٢٥٢)</sup> ، وَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ ،  
وَرَأَوْا أَسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا أَسْتِقْلَالًا ، وَدَرَكَهُمْ لَهَا فَوْتًا ، أَعْدَاءُ مَا سَأَلَمَ  
النَّاسُ ، وَسَلَمٌ <sup>(٢٢٥٣)</sup> مَا عَادَى النَّاسُ !

بِهِمْ عُلِمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عَلِمُوا ، وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا ، لَا يَرَوْنَ

مَرْجُوءًا فَوْقَ مَا يَرْجُونَ ، وَلَا مَخُوفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ . ح ٤٢٢ / ٤٢٤



# الزُّهْدُ

- ١ وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ (٢٢٥٤) ! خ ٣ / ٣
- ٢ أَيُّهَا النَّاسُ ، الزَّهَادَةُ قِصْرُ الْأَمَلِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النَّعْمِ ، وَالتَّوَرُّعُ (٢٢٥٥) عِنْدَ الْمَحَارِمِ ، فَإِنْ عَزَبَ (٢٢٥٦) ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ ، وَلَا تَنْسُوا عِنْدَ النَّعْمِ شُكْرَكُمْ ، فَقَدْ أَعَذَرَ (٢٢٥٧) اللَّهُ إِلَيْكُمْ بِحُجَجٍ مُسْفِرَةٍ (٢٢٥٨) ظَاهِرَةٍ ، وَكُتِبَ بَارِزَةَ الْعَذْرِ (٢٢٥٩) وَاضِحَةً . ك ٨٠ / ٨١ (٢٢٦٠)
- ٣ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْظَرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا الصَّادِقِينَ عَنْهَا ؛ خ ١٠٢
- ٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُهَا زَهِيدٌ وَشَرُّهَا عَتِيدٌ (٢٢٦١) . (يعنى : الدنيا) وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ . إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبَكَّى قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا ، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا ، وَيَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَإِنْ اغْتَبَطُوا (٢٢٦٢) بِمَا رَزَقُوا . خ ١١٢ / ١١٣
- ٥ بَعْدَهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ (يعنى : المتقين) وَزَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى ، خ ١٨٤ / ١٩٣
- ٦ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ . خ ٢٢١ / ٢٣٠
- ٧ أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، ر ٢٧ / ٢٧
- ٨ أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْتُهُ بِالزَّهَادَةِ ، ر ٣١ / ٣١
- ٩ وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ ، ح ٤ / ٤

- ١٠ أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْتِمَاءُ الزُّهْدِ . ح ٢٧ / ٢٨
- ١١ وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشُّوقِ ، وَالشَّفَقِ <sup>(٢٣٦٣)</sup> ،  
وَالزُّهْدِ ، وَالترَّقُّبِ . : وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالمُصِيبَاتِ ح ٣٠
- ١٢ وعن نوف البكالي ، قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه  
فنظر في النجوم فقال لي : يا نوف ، أراقد أنت أم راقم فقلت : بل راقم <sup>(٢٣٦٢)</sup> ، قال :  
يَا نَوْفُ ، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ ، أولئك  
قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطًا ، وَتَرَابَهَا فِرَاشًا ، وَمَاءَهَا طِيبًا ، وَالقُرْآنَ  
شِعَارًا <sup>(٢٣٦٤)</sup> ، وَالدُّعَاءَ دِثَارًا <sup>(٢٣٦٥)</sup> ، ثُمَّ قَرَضُوا <sup>(٢٣٦٦)</sup> الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى  
مِنْهَاجِ <sup>(٢٣٦٧)</sup> الْمَسِيحِ . ح ١٠١ / ١٠٤
- ١٣ وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ ، ح ١٠٩ / ١١٣
- ١٤ ومنها في صفة الزهاد : كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا ، فَكَانُوا  
فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا ، عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ ، وَبَادَرُوا <sup>(٢٣٦٨)</sup> فِيهَا مَا  
يَحْذَرُونَ ، تَقَلَّبُ أْبْدَانُهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الآخِرَةِ <sup>(٢٣٦٩)</sup> ، وَيَرَوْنَ أَهْلَ  
الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْبَابِهِمْ .  
خ ٢٢١ / ٢٣٠
- ١٥ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ ح ١٤٢ / ١٥٠
- ١٦ وَاللَّهُ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْدُومٍ ح ٢٢٨
- ١٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ : قَالَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» . وَمَنْ لَمْ

يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ ح ٤٣٩ / ٤٣١  
 ١٨ زُهْدِكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظٍّ ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلٌّ نَفْسٍ

ح ٤٥١ / ٤٤٣

١٩ وَيَزُهْدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمُرِهِ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ بَغْبِطُهُ

خ ١٠٩ / ١٠٨

بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ !

خ ٧٣ / ٧٤

(٢٢٧٢)

خ (٢٢٧٤)

(٢٢٧٢)

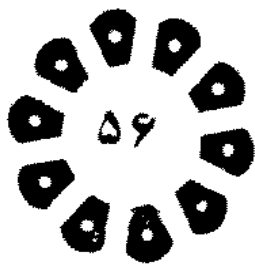
٢٥ وَزُهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرَفِهِ وَزَبْرِجِهِ

٢١ وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ وَكَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَّاحٍ وَلَا مَعْدَى خ ٣٢

٢٢ وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ

ر ٥٣ / ٥٣

وَأَلْزَمَ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ .



## الصَّبْرُ

١ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجَى (٢٢٧٥) ، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى ،

وَفِي الْحَلْقِ شَجَاً (٢٢٧٦) ، أَرَى تُرَائِي نَهْبًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ ،

خ ٣ / ٣

فَأَدَلِّي بِهَا (٢٢٧٨) إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ .

خ ٣ / ٣

٢ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ ،

٣ فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ ،

وَأَغْضَيْتُ (٢٢٧٩) عَلَى الْقَدَى ، وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا (٢٢٨٠) ، وَصَبَرْتُ عَلَى

خ ٢٦ / ٢٦

أَخَذِ الْكُظْمِ (٢٢٨١) ، وَعَلَى أَمْرٍ مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ .

- ٤ وَأَسْتَشِيرُوا<sup>(٣٣٨٢)</sup> الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ . خ ٢٦ / ٢٦
- ٥ رَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ<sup>(٣٣٨٣)</sup> ، خ ٥٥ / ٥٦
- ٦ وَإِنْ أَبْتَلَيْتُمْ فَأَصْبِرُوا ، فَإِنَّ « الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » خ ٩٧ / ٩٨
- ٧ فَمَا نَزَدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا وَمُضِيًّا عَلَى الْحَقِّ وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْجِرَاحِ . ك ١٢١ / ١٢٢
- ٨ فَانصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ ، فَإِنَّكُمْ خَزَانُ<sup>(٣٣٨٤)</sup> الرِّعِيَّةِ ، وَوُكَلَاءُ الْأُمَّةِ ، وَسُفْرَاءُ الْأُمَّةِ<sup>(٣٣٨٥)</sup> . ر ٥١ / ٥١
- ٩ (رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى) جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، خ ٧٥ / ٧٦
- ١٠ (الزَّهَادَةُ) فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ ، خ ٨٠ / ٨١
- ١١ وَأَصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ<sup>(٣٣٨٧)</sup> ، فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالتَّشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ ؛ خ ٨٥ / ٨٦
- ١٢ وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا ، وَقَسَمَهَا عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ خ ٩٠ / ٩١
- ١٣ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا .
- ١٤ (الإِسْلَامَ) وَجَنَّةً<sup>(٣٣٨٨)</sup> لِمَنْ صَبَرَ . خ ١٠٥ / ١٠٦
- ١٥ وَيُقْلِقُكُمْ الْبَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ ،
- وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ عَمَّا زُوي<sup>(٣٣٨٩)</sup> مِنْهَا عَنْكُمْ<sup>(٣٣٩٠)</sup> خ ١١٢ / ١١٣
- ١٦ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نَزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَحْفُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ

وَيَكْتَنِفُونَهَا <sup>(٢٣٩١)</sup> : حَفَافِيهَا <sup>(٢٣٩٢)</sup> ، وَوَرَاءَهَا ، وَأَمَامَهَا ، لَا يَتَأَخَّرُونَ

عَنْهَا فَيُسَلِّمُوهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا . ك ١٢٤ / ١٢٤

١٧ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ ، . وَلْيَصْبِرْ نَفْسَهُ <sup>(٢٣٩٢)</sup> عَلَى

الْحُقُوقِ وَالنَّوَائِبِ ، أِبْتِغَاءَ الثَّوَابِ ؛ ك ١٤٢ / ١٤٢

١٨ لَمْ يَمْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، خ ١٥٠ / ١٥٠

١٩ فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكُنْذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذْنًا ؟ » فَقُلْتُ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى

وَالشُّكْرِ . ك ١٥٥ / ١٥٦

٢٥ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ ، مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ <sup>(٢٣٩٥)</sup>

وَالْمَقْرِ <sup>(٢٣٩٦)</sup> ، خ ١٥٧ / ١٥٨

٢١ فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسُ ، وَنَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ك ١٦٧ / ١٦٨

٢٢ وَسَاصِبِرُ مَا لَمْ أَخْفِ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ : خ ١٦٨ / ١٦٩

٢٣ (اصحاب الجمل) فقتلوا طائفة صبراً <sup>(٢٣٩٧)</sup> ، وَطَائِفَةً غَدْرًا خ ١٧١ / ١٧٢

٢٤ صَبِرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً . وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ ، وَفِي الرِّخَاءِ شُكُورٌ . وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ

اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ . خ ١٨٤ / ١٩٣

٢٥ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَصْبًا <sup>(٢٣٩٨)</sup> بِالصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشِيرِ



- لَهُ بِالْجَنَّةِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرُ عَلَيْهَا » ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ح ١٩٩ / ١٩٠
- ٢٦ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي ، وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ . خ ٢٠٢ / ١٩٣
- ٢٧ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهِمَّنا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ ك ١٩٦
- ٢٨ وَلَا يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ - . . . . . وَأَسْتَمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةَ دِينِكُمْ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافَظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ . أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهِمَّنا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ ! خ ١٧٣ / ١٧٢
- ٢٩ الْعَمَلُ الْعَمَلُ ، ثُمَّ النَّهْيَةُ النَّهْيَةُ ، وَالِاسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ ، ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ ، وَالْوَرَعَ الْوَرَعَ ! « إِنَّ لَكُمْ نِهْيَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهْيَتِكُمْ » ، خ ١٧٦ / ١٧٥
- ٣٠ وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . خ ١٩٠ / ٢٣٢
- ٣١ وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّمْجِيسِ <sup>(٣٢٩٩)</sup> وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذْتَهُمُ الْفِرَاعِنَةُ عَيْدًا

فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمَرَارَ <sup>(٢٣٤٠١)</sup> ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ  
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا  
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى  
الَّذِي فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ  
مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمْ الْعِزَّ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،  
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَئِمَّةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ  
مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

خ ٢٣٤ / ١٩٢

٣٢ وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْجِدْثَانَ <sup>(٢٣٤٠١)</sup> ،

ح ٢٠٢ / ٢١١

وقال عليه السلام ، وقد عزی الأشعث بن قيس عن ابن له :

٣٣ يَا أَشْعَثُ ، إِنْ نَحَزَنْ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّجْمُ ،  
وَإِنْ تَصَبَّرْ فِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ . يَا أَشْعَثُ ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى  
عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا جُورٌ ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ  
مَا زُورٌ <sup>(٢٣٤٠٢)</sup> . يَا أَشْعَثُ ، ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ ، وَحَزَنَكَ <sup>(٢٣٤٠٣)</sup>  
وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ .

ح ٢٨٣ / ٢٩١

وقال عليه السلام ، على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة دفنه :

٣٤

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَإِنَّ

الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ ، وَإِنَّهُ تَبَلُّكَ وَبَعْدَكَ لَجَلِيلٌ <sup>(٢٣٤٠٤)</sup> .

ح ٢٨٤ / ٢٩٢

٣٥ (الْمُؤْمِنُ) شَكُورٌ صَبُورٌ ، مَغْمُورٌ <sup>(٢٣٤٠٥)</sup> بِفِكْرَتِهِ ،

ح ٣٢٥ / ٣٣٣

٣٦ فَلرَبَّمَا تَرَى الصَّاحِي (٣٤٠٦) مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَتُظِلُّهُ أَوْ تَرَى الْمُبْتَلَى بِالْمِ  
يُمِضُ جَسَدَهُ (٣٤٠٧) فَتَبْكِي رَحْمَةً لَهُ ! فَمَا صَبْرَكَ عَلَى دَائِكَ ، ك ٢١٤

٣٧ فَاصْبِرْ مَغْمُومًا ، أَوْ مِتْ مُتَأَسِّفًا . ك ٢١٧ / ٢٠٨

٣٨ وَصَبْرَتْ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ ، وَالْمَ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخْرِ  
الشَّفَارِ (٣٤٠٨) ك ٢١٧ / ٢٠٨

٣٩ وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ ، ك ٢٢١ / ٢١٢

٤٠ وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا (٣٤٠٩) عَلَيْكَ مَاءَ

الشُّوْنِ (٣٤١٠) ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا (٣٤١١) ، ك ٢٢٥ / ٢٢٦

٤١ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ ، فَارْحَمُوا نَفُوسَكُمْ ،

فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا خ ١٨٣ / ١٨٢

٤٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَالَ : الْإِيْمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ،

وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشُّوقِ ، وَالشَّفَقِ (٣٤١٢) ، وَالزُّهْدِ ،

وَالتَّرَقُّبِ : فَمَنْ أَشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ

النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحْرَمَاتِ ؛ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالمُصِيبَاتِ ؛

وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ . ح ٣١ / ٣٠

٤٣ وَعَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ ! ر ٣١

٤٤ الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ . ح ٥٥ / ٥٢

٤٥ أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِبِلِ (٣٤١٣) لَكَانَتْ لِدَلِكِ

أَهْلًا : وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ،  
وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ . ح ٧٩ / ٨٢

٤٦ وَلَا إِيْمَانًا كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، ح ١٠٩ / ١١٣

٤٧ يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فِخْذِهِ عِنْدَ

مُصِيبَتِهِ حَبِطَ <sup>(٢٤١٤)</sup> عَمَلُهُ . ح ١٣٦ / ١٤٤

٤٨ لَا يَعْدَمُ الصَّبْرُ الظَّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ . ح ١٤٥ / ١٥٣

٤٩ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَخْرَارَ ، وَإِلَّا سَلَا <sup>(٢٤١٥)</sup> سَلَوَ الْأَعْمَارَ <sup>(٢٤١٦)</sup> . ح ٢٠٥ / ٤١٣

٥٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ .

وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِهْتِمَامِ  
وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ ، وَتَوْطِينِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا  
ثَقَفَ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ . ر ٥٣ / ٥٢

٥١ وَأَصْبِرْهُمْ عَلَى تَكْشِفِ الْأُمُورِ ، ر ٥٣ / ٥٣

٥٢ وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ، وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ

فَصَبَرُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَوَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ . ر ٥٣

٥٣ وَالزِّمُّ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا

مُحْتَسِبًا ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَابْتِغِ عَاقِبَتَهُ

بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَغْبَةَ <sup>(٢٤١٧)</sup> ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ . ر ٥٣

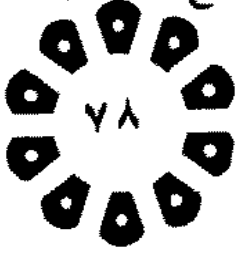
٥٤ وَلَا يَدْعُونَكَ ضَيْقُ أَمْرٍ ، لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى طَلَبِ أَنْفِسَاخِهِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَىٰ ضَيْقِ أَمْرٍ تَرْجُو أَنْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ  
خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ تَخَافُ تَبِعْتَهُ ،

٥٣ د

٥٥ إِنْ صَبَرْتَ صَبْرَ الْأَكْرَامِ ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَّ الْبَهَائِمِ . ح ٤١٤ / ٤٠٦

٥٦ مَنْ لَمْ يُنَجِّهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ . ح ١٨٩ / ١٨٠



## اللِّسَانُ

١ وَلِسَانُ الصُّدْقِ <sup>(٣٤١٨)</sup> يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ  
يَرِثُهُ غَيْرُهُ . خ ٢٣ / ٢٣

٢ وَتَحَابُّوا عَلَىٰ الْكَذِبِ ، وَتَبَاغَضُوا عَلَىٰ الصُّدْقِ . وَغَارَ الصُّدْقُ ، وَفَاضَ

الْكَذِبُ ، وَاسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ خ ١٠٨ / ١٠٧

٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعُ <sup>(٣٤١٩)</sup> الْأَخْلَاقِ وَتَضْرِيفُهَا <sup>(٣٤٢٠)</sup> ،

وَأَجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِدًا ، وَلِيخْزِنِ الرَّجُلُ لِسَانَهُ <sup>(٣٤٢١)</sup> ، فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ

جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ <sup>(٣٤٢٢)</sup> . وَاللَّهُ مَا أَرَىٰ عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَىٰ تَنْفَعُهُ حَتَّىٰ

يَخْزِنَ لِسَانَهُ . وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ <sup>(٣٤٢٣)</sup> ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ

مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ،

فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ . وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا

آتَىٰ عَلَىٰ لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ ، وَمَا ذَا عَلَيْهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ – : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ . وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » . فَمَكِّي اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَىٰ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَهُوَ نَقِيٌّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ ، سَلِيمٌ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَلْيَفْعَلْ .

خ ١٧٥ / ١٧٦

٤ وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقِ الْجَنَانِ <sup>(٣٤٢٤)</sup> عَالِمِ اللِّسَانِ <sup>(٣٤٢٥)</sup> ،

ر ٢٧ / ٢٧

يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ مَا تُذَكِّرُونَ .

٥ وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِنِبَالِ الْقَوْلِ وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ

ر ٦٩ / ٦٩

بِهِ ، فَكْفَىٰ بِذَلِكَ كَذِبًا . وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ

ح ٢ / ٢

٦ وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ أَمْرٍ <sup>(٣٤٢٦)</sup> عَلَيْهَا لِسَانُهُ .

ح ٣٩ / ٤٠

٧ لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

قال الرضي : وهذا من المعاني العجيبة الشريفة ، والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه ، إلا بعد مشاورة الروية وموامة الفكرة . والأحمق تسبق حذفات لسانه <sup>(٣٤٢٧)</sup> وفلمات كلامه مراجعة فكره <sup>(٣٤٢٨)</sup> ، ومماخضة رأيه <sup>(٣٤٢٩)</sup> . فكان سان العاقل تابع لقلبه ، وكان قلب الأحمق تابع لسانه .

٨ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُعْتَمِدِينَ <sup>(٣٤٣٠)</sup> لِقَتْلِهِ

بِلَا جُرْمٍ جَرَّهُ ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا

خ ١٧١ / ١٧٢

وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ .

٩ إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ . هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا

هُوَ خَطٌّ مَسْتَوْرٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ <sup>(٣٤٣١)</sup> ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ

- ك ١٢٥ / ١٢٥
- خ ٩٥ / ٩٦
- خ ١٧٧ / ١٧٨
- خ ٢٢٨ / ١٨٦
- خ ١١٩ / ١٢٠
- ك ٢٢٤ / ٢٣٣
- ك ٢٢٤ / ٢٣٣
- ح ٤٠ / ٤١
- ح ٥٧ / ٦٠
- ح ٨٨ / ٩٢
- ح ٢١٨ / ٢٢٧
- ح ٣٦٥ / ٣٧٣
- تَرْجُمَانٍ .
- ١٥ وَصَمْتُهُ لِسَانٌ . (يعنى رسول الله)
- ١١ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ ، (انظر: الهيات)
- ١٢ يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ<sup>(٢٤٣٢)</sup> ، (انظر: الهيات)
- ١٣ أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ<sup>(٢٤٣٣)</sup> بَجَعَلُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ .
- ١٤ أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةً<sup>(٢٤٣٤)</sup> مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا أَمْتَنَعَ ، وَلَا يُنْهِلُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ . وَإِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ ، وَفِينَا تَنْشَبَتْ<sup>(٢٤٣٥)</sup> عُرُوقُهُ ، وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ<sup>(٢٤٣٥)</sup> غُصُونُهُ .
- ١٥ وَأَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَنَكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ، وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ<sup>(٢٤٣٦)</sup> ،
- ١٦ قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .
- ١٧ اللِّسَانُ سَبْعٌ ، إِنْ خَلِيَ عَنْهُ عَقَرَ<sup>(٢٤٣٧)</sup> ،
- ١٨ أَوْضَعُ الْعِلْمِ<sup>(٢٤٣٨)</sup> مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ<sup>(٢٤٣٩)</sup> ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ<sup>(٢٤٤٠)</sup>
- ١٩ الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ ح ٢١٨ / ٢٢٧
- ٢٠ أَبِيهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدُونًا يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ فَاَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيَ<sup>(٢٤٤١)</sup> وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ح ٣٦٥ / ٣٧٣

٢١ وقال عليه السلام : فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخِصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خِصْلَةً ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ ، وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخِصْلَتَيْنِ <sup>(٢٤٤٢)</sup> مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِانْتِكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ ، فَذَلِكَ مَيَّتُ الْأَحْيَاءِ . ح ٣٦٦ / ٣٧٤

٢٢ أَوَّلُ مَا تُغْلِبُونَ <sup>(٢٤٤٣)</sup> عَلَيْهِ مِنْ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِالْسِنَتِكُمْ ، ح ٣٦٧ / ٣٧٥

٢٣ الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ <sup>(٢٤٤٤)</sup> مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ؛ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ ، فَأَخْزَنُ <sup>(٢٤٤٥)</sup> لِسَانَكَ ح ٣٧٣ / ٣٨١

٢٤ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ <sup>(٢٤٤٦)</sup> ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ <sup>(٢٤٤٧)</sup> ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ <sup>(٢٤٤٨)</sup> ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ <sup>(٢٤٤٩)</sup> . دعا ٧٧ / ٧٨

٢٥ ( انظر الى معرفة الناس ) وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ . ك ٧٤ / ٧٥

٢٦ ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا وَلِسَانًا لَافِظًا وَأَوْجَفَ <sup>(٢٤٥٠)</sup> الذُّكْرُ بِلِسَانِهِ خ ٨٢ / ٨٣

فقال له قائل : فما بالك يا أمير المؤمنين ؟

٢٧ فقال عليه السلام : وَيَحْكُ ، إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْدُوهُ ، وَسَبَبًا لَا يَنْجَاوِزُهُ . فَمَهْلًا ، لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهَا ، فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ لِسَانِكَ ! أَخَذَهُمْ إبليسُ مَطَايَا ضَلَالٍ ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ ، وَتَرَاجِمَةً خ ١٨٤ / ١٩٣



يَنْطِقُ عَلَى السِّنْتِهِمْ ، اسْتِرَاقًا لِعُقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ ، وَنَفْسًا فِي  
أَسْمَاعِكُمْ . فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبِيهِ <sup>(٢٤٥١)</sup> ، وَمَوْطِئًا قَدَمِهِ ، وَمَأْخَذَ يَدِيهِ .

خ ١٩٢ / ٢٣٤

٢٨ وَفَضَلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا ، وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ  
حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا <sup>(٢٤٥٢)</sup> ، « فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ  
لِسَانِهِ وَيَدِيهِ » إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَحِلُّ أَذَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ . خ ١٦٦

٢٩ فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِالسِّنْتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلِيلَ <sup>(٢٤٥٣)</sup> ، وَزَيْنَ لَهُمُ  
الْخَطْلَ <sup>(٢٤٥٤)</sup> فِعْلٌ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ <sup>(٢٤٥٥)</sup> الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ وَنَطَقَ خ ٧١٧

٣٠ وَلَمَّا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي . أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِيِّسِ ك <sup>(٢٤٥٦)</sup> ٧٤ / ٧٥

٣١ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السَّرُّ الْأَعْلَانُ وَالْقَلْبُ اللَّسَانُ خ ١٠٠  
٣٢ وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَهُ <sup>(٢٤٥٧)</sup> مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ وَنَوَاهِيهِ وَأَوَامِرِهِ خ ٨٥

٣٣ إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصْبِهِ فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِدُ فِطْنَتِهِ <sup>(٢٤٥٨)</sup> وَبَيَّسَتْ

رُطُوبَةَ لِسَانِهِ - وَتَقَطَّعَتِ الْإِلْسَنَةُ فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَاقَتِهَا خ ٢١٢ / ٢٢١  
٣٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ

تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ ؛ ح ٧٣ / ٧٠

٣٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتَاتِ لِسَانِهِ ،

وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ . خ ٢٥ / ٢٦

٣٦ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، وَطَابَ كَسْبُهُ ،

وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ <sup>(٢٤٥٩)</sup> ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ،

- وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ ،  
 ح ١١٨ / ١٢٣  
 ٢٧ أَوَّلُ مَا تُغْلِبُونَ <sup>(٢٤٤٠)</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ  
 ح ٣٦٧ / ٣٧٥  
 بِالسِّنِّتِكُمْ ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ ؛  
 ٢٨ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَانًا يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ ،  
 فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِيَ <sup>(٢٤٤١)</sup> ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ،  
 ح ٣٦٥ / ٣٧٣  
 وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ؛  
 ٣٩ فَارْبِعٌ <sup>(٢٤٤٢)</sup> أَبَا الْعَبَّاسِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ، فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ  
 مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ! فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحٍ ظَنِّي بِكَ ،  
 ر ١٨ / ١٨  
 وَلَا يَفِيلَنَّ <sup>(٢٤٤٣)</sup> رَأْيِي فِيكَ ، وَالسَّلَامُ .  
 ر ٣١ / ٣١  
 ٤٠ وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ،  
 ر ٦٧ / ٦٧  
 ٤١ وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ ،  
 ٤٢ وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ؛ فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ فَذْ تَكْفَلْ  
 ر ٥٣ / ٥٣  
 بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ  
 ٤٣ إِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ ،  
 ر ٥٣ / ٥٣  
 فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذُّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ،  
 ر ٥٣ / ٥٣  
 ٤٤ وَغَرَبٌ <sup>(٢٤٤٤)</sup> لِسَانِكَ ، ( يقول لمعاوية في طلب دم عثمان )  
 ر ٥٥ / ٥٥  
 ٤٥ فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَعَجْزْ يَدِي وَلَا لِسَانِي ، ( انظر الى معاوية )  
 ٤٦ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّنِّتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَص ٤٧

- ٤٧ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ ، وَالْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ ح ٤١ / ٤٢
- ٢٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ <sup>(٢٤٦٥)</sup> لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ ،  
وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ <sup>(٢٤٦٦)</sup> . ح ٤٠٣ / ٤١١
- ٤٩ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ أَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَلَكِنْ  
يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ <sup>(٢٤٦٧)</sup> وَمِنْ هَذَا ضِغْتٌ فَيُمَزَّجَانِ ! فَهَنَالِكَ يَسْتَوْلِي  
الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْجُو « الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى ك ٥٠ / ٥٠
- ٥٠ وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ  
حُجَّةَ رَبُّوبِيَّتِهِ وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ  
الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ قَرْنًا فَقَرْنًا خ ٩٠ / ٩١
- ٥١ وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ مُسْتَعْتَبٍ <sup>(٢٤٦٨)</sup> أَعْلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ وَالْأَلْسُنُ وَالصُّحُفُ مَنشُورَةٌ  
عِبَادَ اللَّهِ ، أَلَانَ فَاغْلَمُوا ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، خ ١٨٧ / ١٩٦
- ٥٢ وَأَقْلُّ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ !  
فَسُبْحَانَ الَّذِي بَهَرَ <sup>(٢٤٦٩)</sup> الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّاهُ <sup>(٢٤٧٠)</sup> لِلْعُيُونِ ،  
فَأَدْرَكَتُهُ مَحْدُودًا مُكُونًا ، وَمُؤَلَّفًا مُلُونًا ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ  
صِفَتِهِ ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ ! خ ١٦٤ / ١٦٥
- ٥٤ (اهل البيت) وَاللِّسِنَةُ الصُّدُقُ ! خ ٨٦ / ٨٧  
<sup>(٢٤٧١)</sup>
- ٥٥ وَمِنْهَا : طَيِّبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ ، وَأَحْمَى مَوَاسِمَهُ يَضَعُ ذَلِكَ

حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبِ عُمِي وَآذَانِ صُومِ وَالسِّينَةِ بِكُمْ خ ١٠٨ / ١٠٧  
 ٥٦ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا ، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ ،  
 وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا<sup>(٢٤٧٢)</sup> . وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ  
 عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَيُثَبِّتُ الْأَفئِدَةَ . فِيهِ كِفَاءٌ<sup>(٢٤٧٣)</sup> لِمُكْتَفٍ ، وَشِفَاءٌ  
 لِمُسْتَفٍ . خ ٢١٤ / ٢٠٥

٥٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ<sup>(٢٤٧٤)</sup> مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ؛ فَإِذَا  
 تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ ، فَأَخْرُزْ<sup>(٢٤٧٥)</sup> لِسَانَكَ كَمَا تَخْرُزُ ذَهَبَكَ  
 وَوَرِقَكَ<sup>(٢٤٧٦)</sup> ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً . ح ٣٨١ / ٣٧٣  
 ٥٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ ،  
 فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ . ح ٣٨٢ / ٣٧٤

٥٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِيمَانُ أَنْ تُؤَثِّرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ ، عَلَى  
 الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ<sup>(٢٤٧٧)</sup> ، وَأَنْ  
 تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ<sup>(٢٤٧٨)</sup> . ح ٤٥٨ / ٤٥٠

٦٠ جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ . الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ ،  
 وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ . خ ٨٦ / ٨٥

٦١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ  
 الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ . ح ٣٠٩ / ٣٠١

- ٦٢ وقال عليه السلام في مدح الأنصار : هُمْ وَاللَّهُ رَبُّو<sup>(٢٢٧٩)</sup> الْإِسْلَامَ  
 كَمَا يُرَبِّي الْفُلُو<sup>(٢٢٨٠)</sup> مَعَ غَنَائِهِمْ<sup>(٢٢٨١)</sup> ، بِأَيْدِيهِمُ السَّبَاطِ<sup>(٢٢٨٢)</sup> ، وَالسِّنْتِيهِمُ  
 السَّلَاطِ<sup>(٢٢٨٣)</sup> . ح ٤٥٧ / ٤٦٥
- ٦٣ فَدَعَاَهُمْ بِلِسَانِ الصَّدَقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . خ ١٤٤ / ١٤٤
- ٦٤ وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ ، خ ١٣٣ / ١٣٣
- ٦٥ مِنْهَا : أَرْسَلَهُ عَلَيَّ حِينَ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَتَنَازَعِ مِنَ الْأَلْسِنِ ،  
 فَفَقَى بِهِ الرُّسُلَ ، خ ١٣٣ / ١٣٣
- ٦٦ فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يُبَالِغُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ لِسَانَهُ سَمْعُهُ<sup>(٢٢٨٤)</sup> ،  
 فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ : يُرَدِّدُ طَرْفَهُ بِالنَّظَرِ  
 فِي وُجُوهِهِمْ ، يَرَى حَرَكَاتِ السِّنْتِيهِمْ ، خ ١٠٨ / ١٠٩
- ٦٧ وَصَارَ دِينَ أَحَدِكُمْ لُعْقَةً<sup>(٢٢٨٥)</sup> عَلَى لِسَانِهِ ، صَنِيعَ مَنْ قَدْ فَرَغَ مِنْ  
 عَمَلِهِ ، وَأَحْرَزَ رِضَى سَيِّدِهِ . خ ١١٢ / ١١٣
- ٦٨ أَلْزَمُوا الْأَرْضَ<sup>(٢٢٨٦)</sup> ، وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ  
 وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَى السِّنْتِيكُمْ ، خ ٢٣٢ / ١٩٠
- ٦٩ ( فِي مَعْنَى الْحَكَمِينَ ) وَتَكُونُ السِّنْتِيهِمَا مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا تَبَعُهُ فَتَاهَا عَنْهُ كِ ١٧٦
- ٧٠ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنِ  
 عَتْرَتِهِ ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِيهِمْ ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ  
 حَيْطَةً<sup>(٢٢٨٧)</sup> مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمَهْمُ لِشَعْنِهِ<sup>(٢٢٨٨)</sup> ، وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةِ

إِذَا نَزَلَتْ بِهِ . وَلِسَانُ الصِّدْقِ <sup>(٢٤٨٩)</sup> يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ  
مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ .

خ ٢٣ / ٢٣

٧١ وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ ، وَالرِّيَّاحُ وَالْمَاءُ . فَانظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ،  
وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ ، وَاخْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَفَجُّرِ  
هَذِهِ الْبِحَارِ ، وَكَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ ، وَطُولِ هَذِهِ الْقِلَالِ <sup>(٢٤٩٠)</sup> وَتَفَرُّقِ  
هَذِهِ اللُّغَاتِ ، وَالْأَلْسُنِ الْمُخْتَلِفَاتِ . فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُقَدَّرَ ، وَجَحَدَ  
الْمُدَبِّرَ !

خ ٢٢٧ / ١٨٥

٧٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا - وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ ، وَأَخْلَصَ  
فِعْلَهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، لَأَقِيًّا رَبَّهُ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ  
يَتُبْ مِنْهَا : أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفِيَ غَيْظَهُ  
بِهَلَاكِ نَفْسٍ ، أَوْ يَعُرَّ <sup>(٢٤٩١)</sup> بِأَمْرِ فَعَلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ يَسْتَنْجِحَ <sup>(٢٤٩٢)</sup> حَاجَةً  
إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ ، أَوْ يَمْشِيَ  
فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ .

خ ١٥٢ / ١٥٣

٧٣ اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ  
سِوَاكَ ، وَلَا أُوْجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيْبَةِ وَعَدَلْتَ بِلِسَانِي عَنْ  
مَدَائِحِ الْأَدْمِيِّينَ وَالنَّائِ عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوقِينَ

خ ٩٠ / ٩١

٧٤ ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، وَلِسَانًا لَافِظًا ، وَبَصْرًا آحِظًا ، لِيَفْهَمَ مُعْتَبِرًا ،  
وَيُقْصَرَ مُزْدَجِرًا ،

خ ٨٢ / ٨٣

٧٥ (ان المتقين) وَأَسْهَرَ التَّهْجِدُ غِرَارًا<sup>(٣٤٩٣)</sup> نَوْمِهِ وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ<sup>(٣٤٩٤)</sup>  
 وَظَلَفَ<sup>(٣٤٩٥)</sup> الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ، وَأَوْجَفَ<sup>(٣٤٩٦)</sup> الذُّكْرُ بِلِسَانِهِ، خ ٨٢ / ٨٣  
 ٧٦ (ان آل محمد ص) بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَىٰ نِصَابِهِ<sup>(٣٤٩٧)</sup>، وَأَنْزَا حَ الْبَاطِلِ<sup>(٣٤٩٨)</sup>،  
 اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكًَا<sup>(٣٤٩٩)</sup>، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكًا<sup>(٣٥٠٠)</sup>،  
 فَبَاضَ وَفَرَّخَ<sup>(٣٥٠١)</sup> فِي صُدُورِهِمْ، وَدَبَّ وَدَرَجَ<sup>(٣٥٠٢)</sup> فِي حُجُورِهِمْ، فَنَظَرَ  
 بِأَعْيُنِهِمْ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلِيلَ<sup>(٣٥٠٣)</sup>، وَزَيَّنَ لَهُمُ  
 الْخَطْلَ<sup>(٣٥٠٤)</sup>، فِعْلَ مَنْ قَدَّ شَرِيكَهُ<sup>(٣٥٠٥)</sup> الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ، وَنَطَقَ  
 بِالْبَاطِلِ عَلَىٰ لِسَانِهِ ! خ ٧ / ٧

٧٧ قَدْ كَفَاكُمْ مَوُونَةَ دُنْيَاكُمْ وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ وَأَفْتَرَضَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الذُّكْرَ  
 خ ١٨٢ / ١٨٣

٧٨ (طلحه والزبير) وَإِنَّ الْأَمْرَ لَوَاضِحٌ ؛ وَقَدْ زَا حَ الْبَاطِلُ عَنِ نِصَابِهِ<sup>(٣٥٠٦)</sup>،

خ ١٣٧ / ١٣٧



وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شَعْبِهِ<sup>(٣٥٠٧)</sup>

## الْخَيْرُ وَالشَّرُّ

١ وقال عليه السلام : أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ ، وَوَرَدُوا مَنَاهِلَهُ<sup>(٣٥٠٨)</sup> ،

بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ ، وَقَامَ لِيَاوَهُ ، فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَائِهَا<sup>(٣٥٠٩)</sup> ، وَوَطِئَتْهُمْ

بِأَظْلَافِهَا<sup>(٣٥١٠)</sup> ، وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا<sup>(٣٥١١)</sup> ، فَهَمَّ فِيهَا تَائِهُونَ حَائِرُونَ

جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ ، فِي خَيْرٍ دَارٍ ، وَشَرٍّ جِيرَانٍ . نَوْمُهُمْ سُهُودٌ ، وَكُحْلُهُمْ

- ٢ / ٢ خ دُمُوعٌ ، بِأَرْضِ عَالِمِهَا مُلْجَمٌ ، وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ .
- ٢ وفي رواية أخرى : بِلَادُكُمْ أَنْتَنُ<sup>(٢٥١٢)</sup> بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ : أَقْرَبُهَا مِنْ
- ١٣ / ١٣ ك الْمَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ السَّمَاءِ ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ ،
- ٣ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا أَرْتَوَى مِنْ مَاءِ آجِنٍ<sup>(٢٥١٣)</sup> ، وَكَثُرَ<sup>(٢٥١٤)</sup>
- ١٧ / ١٧ ك مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ<sup>(٢٥١٥)</sup> ،
- ٢٣ / ٢٣ خ إِمَّا دَاعِي اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ،
- ٥ وَلِسَانُ الصَّدِّقِ<sup>(٢٥١٦)</sup> يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْمَالِ يَرِثُهُ
- ٢٣ / ٢٣ خ غَيْرُهُ .
- ٦ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي . وَسَمَّيْتُهُمْ وَسَمِّوْنِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا
- ٢٥ / ٢٥ خ مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ،
- ٢٦ / ٢٦ خ وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ ، وَفِي شَرِّ دَارٍ ،
- ٨ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنْ
- مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُ
- لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي .
- ٣٠ / ٣٠ ك
- ٩ وَمِنْهُمْ الْمُضَلِّتُ لِسَيْفِهِ ، وَالْمُعَلِّنُ بِشَرِّهِ ، وَالْمُجَلِّبُ بِخَيْلِهِ<sup>(٢٥١٧)</sup> وَرَجُلِهِ<sup>(٢٥١٨)</sup>
- قَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ<sup>(٢٥٢٠)</sup> لِحِطَامٍ يَنْتَهِزُهُ<sup>(٢٥٢١)</sup> أَوْ مِقْنَبٍ<sup>(٢٥٢٢)</sup>
- يَقُودُهُ ، أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ<sup>(٢٥٢٣)</sup> .
- ٣٢ / ٣٢ خ
- ١٥ إِنْ اسْتَعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ ، إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ .



وَصَرَفٌ لِأَهْلِهِ عَن خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ .

ك ٤٣ / ٤٣

١١ أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمِي <sup>(٢٥٢٥)</sup> ، وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمَلَطَاطِ <sup>(٢٥٢٦)</sup> ،

جَتَى يَأْتِيهِمْ أَمْرِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النَّطْفَةَ إِلَى شِرْذِمَةٍ <sup>(٢٥٢٧)</sup>

مِنْكُمْ ، مُوْطِنِينَ أَكْنَافَ <sup>(٢٥٢٨)</sup> دَجَلَةَ ، فَأَنْهَيْتُهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ ،

وَأَجَعَلْتُهُمْ مِنْ أَمْدَادِ <sup>(٢٥٢٩)</sup> الْقُوَّةِ لَكُمْ .

خ ٤٨ / ٤٨

١٢ فَأَوْبُوا شَرَّ مَا بَ <sup>(٢٥٣٠)</sup> ، وَأَرْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ <sup>(٢٥٣١)</sup> .

خ ٥٧ / ٥٨

١٣ وَقَالَ مَلَكَتْنِي عَيْنِي <sup>(٢٥٣٢)</sup> وَأَنَا جَالِسٌ ، فَسَنَحَ <sup>(٢٥٣٣)</sup> لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتَ مِنْ أَمْتِكَ مِنْ

الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ ؟ فَقَالَ : « أَدْعُ عَلَيْهِمْ » فَقُلْتُ : أَبَدَلْنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا

مِنْهُمْ ، وَأَبَدَلْتُهُمْ بِي شَرًّا لَهُمْ مِنِّي .

خ ٦٨ / ٧٠ <sup>(٢٥٣٥)</sup>

١٤ اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُمْ مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ <sup>(٢٥٣٤)</sup> وَأَجْزِهِمْ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ خ ٧١

١٥ فَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَدَرٍ ، خ ٧٩ / ٨٠

١٦ أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ وَيَعِدُ فَيُخْلِفُ ، خ ٨٣ / ٨٤

١٧ لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أُمَّهَا <sup>(٢٥٣٦)</sup> ، خ ٨٦ / ٨٧

١٨ إِنْ تَوَمَّلْ فَخَيْرٌ مَأْمُولٍ ، وَإِنْ تَرَجَّ فَخَيْرٌ مَرْجُوعٍ . خ ٩٠ / ٩١ <sup>(٢٥٣٧)</sup>

١٩ فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ وَأَقْرَمَهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ تَنَاسَخَتْهُمْ عِثْرَتُهُ خَيْرٌ

الْعِثْرِ <sup>(٢٥٣٨)</sup> وَأَسْرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرِ ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ ؛ خ ٩٣ / ٩٤

٢٥ مُسْتَقَرُّهُ خَيْرٌ مُسْتَقَرٍّ ، خ ٩٥ / ٩٦

- ٢١ فَيُتَيْمُّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُلَاحِظَهُ غَايَتُهُ ، إِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، خ ١٠٢ / ١٠٤
- ٢٢ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا أَلَّا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ !  
خ ١٠٤ / ١٠٥
- ٢٣ اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَكَ مَقْسَمًا <sup>(٢٥٣٩)</sup> مِنْ عَدْلِكَ وَأَجْرِهِ مُضَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ  
خ ١٠٥ / ١٠٦
- ٢٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ ، وَمَنْ رَمَىٰ بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ ،  
وَضَرَبَ بِهِ تَيْبَهُ <sup>(٢٥٤٠)</sup> ! وَسَيِّهْلِكُ فِي صِنْفَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ  
الْحُبُّ إِلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ ،  
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ فَالزُّمُوهُ ، وَالزُّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ  
فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ !  
ك ١٢٧ / ١٢٧
- ٢٥ وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَنِ لَا يَزْدَادُ الْخَيْرُ فِيهِ إِلَّا إِدْبَارًا ، وَلَا الشَّرُّ  
فِيهِ إِلَّا إِقْبَالَ ، . . . . .  
أَيْنَ أَخْبَارِكُمْ ~~مُحَوَّلًا~~ ح ١٢٩ / ١٢٩
- ٢٦ وَلَيْسَ لِي وَاضِعٌ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ، مِنْ الْحِظِّ  
فِيمَا أَتَىٰ إِلَّا مَحْمَدَةَ اللَّثَامِ ، وَثَنَاءَ الْأَشْرَارِ ،  
ك ١٤٢ / ١٤٢
- ٢٧ وفيه تنبيه العباد إلى وجوب استغاثة رحمة الله إذا حبس عنهم رحمة المطر  
أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقْلِكُمْ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظْلِكُمْ <sup>(٢٥٤١)</sup> ، مُطْبِعَتَانِ  
لِرَبِّكُمْ ، وَمَا أَصْبَحْنَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِيَرَكْتَيْهِمَا نَوْجَعًا لَكُمْ ، وَلَا  
زُلْفَةً <sup>(٢٥٤٢)</sup> إِلَيْكُمْ ، وَلَا لِيخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ أَمْرًا بِمَنَافِعِكُمْ  
فَأَطَاعْنَا ، وَأَقِيمْنَا عَلَىٰ حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامْنَا  
خ ١٤٣ / ١٤٣

- ٢٨ إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ ، وَحَبْسِ  
الْبَرَكَاتِ ، وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ ،  
وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ .  
خ ١٤٣ / ١٤٣
- ٢٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَرُّ الْأَخْوَانِ مَنْ تَكَلَّفَ لَهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَرُّ الْأَخْوَانِ مَنْ تَكَلَّفَ لَهُ  
ح ٤٦١ / ٤٧٩
- ٣٥ لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَادِهَا إِلَّا التَّقْوَى .  
خ ١١٠ / ١١١
- ٣١ وَخَيْرَهَا بِشْرَهَا ، خَيْرُهَا زَهِيدٌ وَشَرُّهَا عَنِيدٌ<sup>(٢٥٤٢)</sup> .  
خ ١١٢ / ١١٣
- ٣٢ فَمَا خَيْرُ دَارٍ تُنْقَضُ نَقْضَ الْبِنَاءِ وَعُمُرُ يَفْنَى فِيهَا فَنَاءَ الزَّادِ خ ١١٢
- ٣٣ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنْ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنْ  
الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ .  
خ ١١٣ / ١١٤
- ٣٤ أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ<sup>(٢٥٤٤)</sup> يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ ، خَيْرٌ لَهُ  
مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ .  
ك ١١٩ / ١٢٠
- ٣٥ فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ يَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَىٰ مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدِينٍ<sup>(٢٥٤٥)</sup>  
ك ١٢٥ / ١٢٦
- ٣٦ هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ<sup>(٢٥٤٦)</sup> ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ  
حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنْ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ  
وَأِنْ أَعْوَجَجْتُمْ قَوْمْتُكُمْ ،  
خ ١٢٠ / ١٢١
- ٣٧ لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ . خ ١٥٢
- ٣٨ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرُكٌ ، وَلَا فِيمَا نَهَى

عنه من الشر مرغَبٌ . خ ١٥٦ / ١٥٧

٣٩ وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتُ بِمُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ

يَقُولُ : « رَبُّ إِيَّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » . خ ١٥٩ / ١٦٠

٤٥ أُسْرَتُهُ خَيْرٌ أُسْرَةٍ ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرٌ شَجَرَةٍ ؛ خ ١٦٠ / ١٦١

٤١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ ،

فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُودَةً ، وَأَخْبَا بِدَعَاةٍ مَتْرُوكَةٍ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ : « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ

مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ،

ثُمَّ يَرْتَبِطُ <sup>(٢٥٤٧)</sup> فِي قَعْرِهَا » . ك ١٦٣ / ١٦٤

٤٢ عَلَى أَنْ اللَّهُ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمَّيَّةَ كَمَا نَجَّمَعُ قَزْعُ

الْخَرِيفِ <sup>(٢٥٤٨)</sup> ! يُؤَلَّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ رُكَّامًا <sup>(٢٥٤٩)</sup>

السَّحَابِ ؛ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا . خ ١٦٥ / ١٦٦

٤٣ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ فِيهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ فَخُذُوا

نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا ، وَأَصْدِفُوا <sup>(٢٥٥٠)</sup> عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا . خ ١٦٦

٤٤ أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا

رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ . خ ١٦٦ / ١٦٧

٤٥ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مِمَّا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ ، وَخَيْرٌ

عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ . خ ١٧٢ / ١٧٣

٤٦. أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَلَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ وَإِنْ غَرَّتْكُمْ

مِنْهَا فَقَدْ حَذَّرْتُمْ شَرَّهَا . خ ١٧٢ / ١٧٣

٤٧. وَإِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ <sup>(٣٥٥١)</sup> ، وَإِنْ قَلْبَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ وَرَاءِ

لِسَانِهِ : لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ

كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ . خ ١٧٥ / ١٧٦

٤٨. فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعِينُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادْهَبُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : « يَا بَنِي آدَمَ ، أَعْمَلِ الْخَيْرَ

وَدَعْ الشَّرَّ ، فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ <sup>(٣٥٥٢)</sup> » . خ ١٧٥ / ١٧٦

٤٩. فَيَأَيُّكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ ، فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ ،

خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ <sup>(٣٥٥٣)</sup> فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ . وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ

أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِمَّنْ مَضَى ، وَلَا مِمَّنْ بَقِيَ . خ ١٧٥ / ١٧٦

٥٠. أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا ، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا ،

وَأَزْمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى ،

بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى . خ ١٨١ / ١٨٢

٥١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَخْتِبَارُ فِي مَوْضِعِ الْغِنَى وَالْإِقْتِدَارِ ، فَقَدْ قَالَ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « أَيَحْسُبُونَ أَنَّ مَا نُعِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ

فِي الْخَيْرَاتِ؟ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ » ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ

فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضَعْفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ . خ ١٩٢ / ٢٣٢

٥٢ وَأَخَذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ <sup>(٣٥٥٤)</sup> بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ،  
وَدَمِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ ، وَأَخَذَرُوا أَنْ  
تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .  
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٥٣ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنْكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ ،  
وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ .  
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٥٤ قَالَ : « فَإِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا  
تَفِيئُونَ <sup>(٣٥٥٥)</sup> إِلَى خَيْرٍ ، وَإِن فِيمَكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ <sup>(٣٥٥٦)</sup> ، وَمَنْ  
يُحْزَبُ الْأَحْزَابِ » .  
خ ٢٣٤ / ١٩٢

٥٥ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ مُقْبِلًا خَيْرُهُ مُذْبِرًا شَرُّهُ خ  
١٨٤ / ١٩٣

٥٦ وَأَضْفَاهُ <sup>(٣٥٥٧)</sup> خَيْرَةَ خَلْقِهِ ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ .  
خ ١٨٩ / ١٩٨

٥٧ كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخَلْقَ <sup>(٣٥٥٨)</sup> فَرَقَّتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرٍ هِمَا ، لَمْ يُسْهِمِ  
فِيهِ عَاهِرٌ <sup>(٣٥٥٩)</sup> ، وَلَا ضَرَبَ فِيهِ <sup>(٣٥٦٠)</sup> فَاجِرٌ .  
خ ٢٠٥ / ٢١٤

٥٨ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا ، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ ،  
وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا <sup>(٣٥٦١)</sup> .  
خ ٢٠٥ / ٢١٤

٥٩ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَا ، أَوْ أَجْحَفَ <sup>(٣٥٦٢)</sup> الْوَالِي  
بِرَعِيَّتِهِ ، ائْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ  
الْإِدْغَالُ <sup>(٣٥٦٣)</sup> فِي الدِّينِ ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ <sup>(٣٥٦٤)</sup> ، فَعَمِلَ بِالْهَوَى ،  
وَعُظِّلَتِ الْأَحْكَامُ ، وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ ، فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ <sup>(٣٥٦٥)</sup>

- حَقُّ عُطَّلَ ، وَلَا لِعَظِيمٍ بَاطِلٍ فُعِلَ ! فَهَنَالِكَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ ، وَتَعَزُّ  
 ٦٥ الْأَشْرَارُ ، وَتَعَظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ . خ ٢٠٧ / ٢١٦  
 قَلِيلَ الْعَيْبِ . أَصَابَ خَيْرَهَا ، وَسَبَقَ شَرُّهَا . ك ٢١٩ / ٢٢٨  
 ٦١ وَأَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ ، د عا ٢١٦ / ٢٢٥  
 ٦٢ فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ<sup>(٢٥٦٦)</sup> مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ وَقُعُودُهُ أَغْنَى مِنْ نُهُوضِهِ ر ٤ / ٤  
 ٦٣ وَلَعَلِّي إِلَّا أَكُونُ شَرًّا وَلَا تِيكَ<sup>(٢٥٦٧)</sup> لَكَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٥ / ٥  
 ٦٤ وَمِنْهُ : لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُثْنَى فِيهَا النَّظَرُ<sup>(٢٥٦٨)</sup> ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ  
 فِيهَا الْخِيَارُ . ر ٧ / ٧  
 ٦٥ أَبَا الْعَبَّاسِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ، فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ  
 وَشَرٍّ ! فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحِ ظَنِّي بِكَ ، وَلَا  
 يَفِيلَنَّ<sup>(٢٥٦٩)</sup> رَأْيِي فِيكَ ، وَالسَّلَامُ . ر ١٨ / ١٨  
 ٦٦ « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » ر ١٥ / ١٥  
 ٦٧ وَاللَّهُ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُ كَرِهَتُهُ ، وَلَا طَالِعُ أَنْكَرَتُهُ ؛ وَمَا  
 كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبِ<sup>(٢٥٧٠)</sup> وَرَدَّ ، وَطَالِبِ وَجَدَّ ؛ « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ  
 لِلْأَبْرَارِ » . ر ٢٣ / ٢٣  
 ٦٨ فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ ، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ  
 عَظِيمٍ ، وَخَطْبِ جَلِيلٍ ، بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا ، أَوْ شَرٌّ  
 لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا . ر ٢٧ / ٢٧

- ٦٩ وَمِنَّا خَيْرٌ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ <sup>(٢٥٧١)</sup> ، ر ٢٨ / ٢٨
- ٧٥ فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَتْكَ <sup>(٢٥٧٢)</sup> شَرًّا ، (معاوية) ر ٣٠ / ٣٠
- ٧١، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةٍ  
الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ . ر ٣٠ / ٣١
- ٧٢ فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ . وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ،  
وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ <sup>(٢٥٧٣)</sup> تَعَلُّمُهُ . ر ٣٠ / ٣١
- ٧٣ وَرَبِّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ ، وَأَوْتَيْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا ،  
أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ  
دِينِكَ لَوْ أَوْتَيْتَهُ ، فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتِكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ ، وَيُنْفَى  
عَنْكَ وَبَالُهُ ، فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ . ر ٣٠ / ٣١
- ٧٤ وَمَا خَيْرٌ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ ، وَيُسْرٍ <sup>(٢٥٧٤)</sup> لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ <sup>(٢٥٧٥)</sup> !؟  
وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ خَيْرٌ  
مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ ، وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ <sup>(٢٥٧٦)</sup> ، وَرُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ!  
مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ <sup>(٢٥٧٧)</sup> ، وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ . قَارِنُ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ،  
وَبَايِنُ أَهْلِ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ . ر ٣١ / ٣١
- ٧٥ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ ، وَخَيْرٌ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ . ر ٣٠ / ٣١
- ٧٦ لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ <sup>(٢٥٧٨)</sup> ، وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ <sup>(٢٥٧٩)</sup> ر ٣١ / ٣١  
<sup>(٢٥٨٠)</sup>
- ٧٧ وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ ، أَخْرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ ،



- وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ وَص ٣٠ / ٣١
- ٧٨ وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ ر ٣٣ / ٣٣  
فَإِنْ يُمْكِنِي اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَجْزِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا ،  
وَأِنْ تَعْجِزَا <sup>(٢٥٨١)</sup> وَتَبْقِيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا ، وَالسَّلَامُ . ر ٣٩ / ٣٩
- ٧٩ لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ،  
ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ .  
وص ٤٤ / ٤٧

( ولا تد فلن في شورتك )

- ٨٠ وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ الشَّرَّ <sup>(٢٥٨٢)</sup> بِالْجَوْرِ ر ٥٣ / ٥٣
- ٨١ إِنْ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا ، وَمَنْ شَرَّ كَبَّهُمْ فِي  
الْآثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِيْطَانَةً <sup>(٢٥٨٣)</sup> ، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ <sup>(٢٥٨٤)</sup> ، وَآخْوَانُ  
الظُّلْمَةِ <sup>(٢٥٨٥)</sup> ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ  
وَنَفَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ <sup>(٢٥٨٦)</sup> وَأَوْزَارِهِمْ <sup>(٢٥٨٧)</sup> ، وَآثَامِهِمْ ،  
مِمَّنْ لَمْ يُعَاوَنُ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ : ر ٥٣ / ٥٣
- ٨٢ فَانظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا ، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي  
الْأَشْرَارِ ، يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى ، وَتُطَلَبُ بِهِ الدُّنْيَا ر ٥٣ / ٥٣
- ٨٣ وَلَا يَدْعُونَكَ ضَيْقُ أَمْرٍ ، لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ  
بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضَيْقِ أَمْرٍ تَرْجُو أَنْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ ،  
خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ تَخَافُ تَبِعْتَهُ ، وَأَنْ تُحِيْطَ بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلِبَةٌ <sup>(٢٥٨٨)</sup> ،

لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ . ر ٥٣/٥٣

٨٤ ثُمَّ أَنْظُرْ فِي حَالِ كِتَابِكَ ، فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ ، ر ٥٣/٥٣

٨٥ ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا : الْمُقِيمِ

مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ <sup>(٣٥٨٩)</sup> ، وَالْمُتَرَفِّقِ <sup>(٣٥٩٠)</sup> بِبَدَنِهِ ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ

الْمَنَافِعِ ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ <sup>(٣٥٩١)</sup> ، وَجَلَابُهَا مِنَ الْمَبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ <sup>(٣٥٩٢)</sup> ، فِي

بَرَكَ وَبَحْرِكَ ، وَسَهْلِكَ وَجَبَلِكَ ، ر ٥٣/٥٣

٨٦ وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَقْدَارِ لَا أَزَالُ بِبَاحْتِكَ <sup>(٣٥٩٣)</sup> « حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا

وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ » ر ٥٥/٥٥

٨٧ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً <sup>(٣٥٩٤)</sup> مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

وَمَالِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ ، وَمَا تَوَخَّرَهُ يَكُونُ

لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ . . . . . وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ . ر ٦٩

٨٨ وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا ، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِيعِ <sup>(٣٥٩٥)</sup>

نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ر ٧١/٧١

٨٩ فَدَعْ مَا لَا تَعْرِفُ ، فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ ،

وَالسَّلَامُ ر ٧٨/٧٨

٩٠ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ، فَانْتَهِزُوا فُرْصَةَ الْخَيْرِ . ح ٢٠/٢١

٩١ وَمَنْ أَرْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ . ح ٣٠/٣١

٩٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ . ح ٣١/٣٢

٩٣ وقال عليه السلام سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك ح ٤٦/٤٣

٩٤ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا

خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ . ح ٨٢/٧٩

٩٥ وسئل عن الخير ما هو ؟ فقال : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ

وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ . وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَأَنْ تُبَاهِيَ

النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ ؛ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتَ اللَّهُ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ

اللَّهُ . وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا

بِالتَّوْبَةِ ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ . ح ٩٤/٩١

٩٦ وسمع عليه السلام رجلاً من الحرورية (٣٥٩٦) يهجد (٣٥٩٧) ويقرأ ، فقال : |

نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ . ح ٩٧/٩٣

٩٧ وقال عليه السلام ، ومدحه قوم في وجهه ، فقال : اللَّهُمَّ

إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا

مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ . ح ١٠٠/٩٦

٩٨ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، ح ١٢٣/١١٨

٩٨ ( قال في مقابر ) فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ ثُمَّ التفت إلى أصحابه فقال :

أَمَا لَوْ أَدِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبِرُوكُمْ أَنَّ «خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» ح ١٢٥

٩٩ يَا كَمِيلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَخْرُسُ

الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو (٣٥٩٨) عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَنِيْعُ

أَلْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ . . . . . يَا كَمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ  
 دِينَ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ . . . . . الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ  
 الْأَخْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ . . . . .  
 يَا كَمَيْلُ ، هَلَكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ  
 الدَّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . ح ١٢٧ / ١٣٩  
 ١٠٠ وقال عليه السلام : عَاتِبُ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَأَرْدُدْ شَرَّهُ  
 بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ . ح ١٥٨ / ١٥٠

١٠١ وقال عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ <sup>(٣٥٩٩)</sup> بِيَدِهِ ح ١٦٢ / ١٥٢  
 ١٠٢ وقال عليه السلام : أَحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ ح ١٦٩  
 ١٠٣ وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ  
 لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ . ح ١٨٢ / ١٧٣

١٠٤ وقال عليه السلام : خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ :  
 الزُّهْمُ <sup>(٣٦٠٠)</sup> ، وَالْجُبْنُ ، وَالْبُخْلُ ؛ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرْهُومَةً <sup>(٣٦٠١)</sup> لَمْ تُمَكِّنْ  
 مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ بِخَيْلَةٍ حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ  
 جَبَانَةً فَرِقَتْ <sup>(٣٦٠٢)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا . ح ٢٣٤ / ٢٢٦

١٠٥ وقال عليه السلام الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا ح ٢٣٠

١٠٦ وقال عليه السلام : مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ . ح ٢٤٨ / ٢٤٠

١٠٧ وقال عليه السلام : رُدُّوا الْحَجَرَ <sup>(٣٦٠٣)</sup> مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، فَإِنَّ الشَّرَّ

لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ .

ح ٣١٤ / ٣٠٦

١٠٨ وقال عليه السلام : مَا ظَفِيرَ مَنْ ظَفِيرَ الْأَيْتَمِ بِهِ وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ

ح ٣٢٧ / ٣١٩

١٠٩ وقال عليه السلام : لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا ، وَأَنْتَ

تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا .

ح ٣٦٠ / ٣٥٢

١١٠ وقال عليه السلام . وقال عليه السلام : وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنْ

الْبِنَاءِ ، خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى ، سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ ، مِنْهُمْ

تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ ، وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ ؛ يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا ،

وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا .

ح ٣٦٩ / ٣٦١

١١١ وقال عليه السلام : فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ

الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ،

فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخِصَلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خِصْلَةً ؛ وَمِنْهُمْ

الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ ، وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ

الْخِصَلَتَيْنِ <sup>(٣٦٠٤)</sup> مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ،

١١٢ وقال عليه السلام : لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابَ اللَّهِ ،

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ » وَلَا تَيَأَسَنَّ

لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ <sup>(٣٦٠٥)</sup> لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ

رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ » .

ح ٣٧٧ / ٣٦٩

١١٣ وقال عليه السلام : مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ،

وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ<sup>(٢٦٠٦)</sup> وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ ح ٣٨٠

١١٤ وقال عليه السلام : أَفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا ،

فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنَّ أَحَدًا أَوْلَىٰ

بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي ، فَيَكُونَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ . إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا ، فَمَهْمَا

تَرَكَتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ<sup>(٢٦٠٧)</sup> ح ٤١٤ / ٢٢٢

١١٥ وقال عليه السلام لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا جَمَلَتْكَ

ح ٤٣٤ / ٢٢٢

١١٦ وقال عليه السلام : قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ ح ٤٣٦

١١٧ وقال عليه السلام : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ<sup>(٢٦٠٨)</sup> ، يَعْضُ

الْمُوسِرُ<sup>(٢٦٠٩)</sup> فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ :

« وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » تَنْهَدُ فِيهِ<sup>(٢٦١٠)</sup> الْأَشْرَارُ وَتُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ ح ٤٦٠

١١٨ وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا

خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ . ح ٤٦٣ / ٢٧١

١١٩ منها : وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ . فَاتَّقُوا الْبِدْعَ ، وَالزُّمُومَا

الْمَهْبِيعَ<sup>(٢٦١١)</sup> . إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ<sup>(٢٦١٢)</sup> أَفْضَلُهَا ، وَإِنَّ مُحَدِّثَاتِهَا شِرَارُهَا ح ١٤٥

١٢٠ وقال عليه السلام : وَأَمَّا أَهْنُ الْمَعْصِيَةِ فَاَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَغَلَّ الْأَيْدِيَّ إِلَىٰ

الْأَعْنَاقِ ، وَفَرَنَ النَّوَاجِيبَ بِالْأَقْدَامِ ، وَالْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ<sup>(٢٦١٣)</sup> ،

وَمُقَطَّعَاتِ النَّيْرَانِ<sup>(٢٦١٤)</sup> ، فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٌ قَدْ أُطْبِقَ عَلَىٰ

أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ<sup>(٢٦١٥)</sup> وَلَجَبٌ<sup>(٢٦١٦)</sup> ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ<sup>(٢٦١٧)</sup>

هَائِلٌ ، لَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا <sup>(٣٦١٨)</sup>  
لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ فَتَفَنِي ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى

خ ١٠٨ / ١٠٩



## الأصدقاء والإخوان

١ أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيْقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقِي ، فَلَا  
يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرُّجَالِ . أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي ، وَتُخْطِئُ السَّهَامُ ،  
وَيُجِيلُ الكَلَامُ <sup>(٣٦١٩)</sup> .

ك ١٤١ / ١٤١

٢ يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، فَأُحِبُّ  
لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَأَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تُظْلِمُ كَمَا لَا  
تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأُحْسِنُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَأَسْتَقْبِحُ  
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَأَرْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ  
مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا نَعْلَمُ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا  
تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ .

ر ٣١ / ٣١

٣ قَارِنُ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَبَايِنُ أَهْلِ الشَّرِّ تَبِينْ عَنْهُمْ . لَا خَيْرَ  
فِي مُعِينٍ مَهِينٍ <sup>(٣٦٢٠)</sup> ، وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ <sup>(٣٦٢١)</sup> . سَاهِلِ الدَّهْرِ <sup>(٣٦٢٢)</sup> مَا  
ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ <sup>(٣٦٢٣)</sup> ، وَلَا خَاطِرُ بِشْيٍ رَجَاءَ أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ

ر ٣١ / ٣١

<sup>(٣٦٢٤)</sup>

٤ تَجْمَعُ بِكَ مَطِيَّةُ اللِّجَاجِ  
أَحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ <sup>(٣٦٢٥)</sup> عَلَى الصَّلَاةِ <sup>(٣٦٢٦)</sup> ، وَعِنْدَ

صُدُودِهِ <sup>(٣٦٢٧)</sup> عَلَى اللِّطْفِ <sup>(٣٦٢٨)</sup> وَالْمُقَارَبَةِ ، وَعِنْدَ جُمُودِهِ <sup>(٣٦٢٩)</sup> عَلَى  
 الْبَذْلِ <sup>(٣٦٣٠)</sup> ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ ، وَعِنْدَ شِدْنِهِ عَلَى اللِّينِ ، وَعِنْدَ  
 جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ ، حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ .  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ .  
 لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ ، وَآمَحْضُ أَخَاكَ  
 النَّصِيحَةَ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً ، وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ <sup>(٣٦٣١)</sup> فَإِنِّي لَمْ أَرَ  
 جُرْعَةً أَحَلَّتْ مِنْهَا عَاقِبَةً ، وَلَا أَلَذَّ مَغْبَةً <sup>(٣٦٣٢)</sup> . وَلَئِنْ <sup>(٣٦٣٣)</sup> لِمَنْ غَالَطَكَ <sup>(٣٦٣٤)</sup> ،  
 فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِيَنَّ لَكَ ، وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحَلَّتْ الظُّفْرَيْنِ .  
 وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ  
 بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَّا . وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تُضِيعَنَّ  
 حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ  
 أَضَعْتَ حَقَّهُ . وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ ، وَلَا تَرُغِبَنَّ فِيمَنْ  
 زَهَدَ عَنْكَ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ ،  
 وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ . وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ  
 ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضْرَّتِهِ وَنَفْعِكَ ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ  
 سَرَكَ أَنْ تَسُوَّهُ .

٣١ / ٣١ د

٥ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ <sup>(٣٦٣٥)</sup> جَارَ <sup>(٣٦٣٦)</sup> ، وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ <sup>(٣٦٣٧)</sup> ، وَالصَّدِيقُ

مَنْ صَدَقَ غَيْبَهُ <sup>(٣٦٣٨)</sup>



وَمَنْ لَمْ يُبَالِكْ <sup>(٣٦٣٩)</sup> فَهُوَ عَدُوٌّ... وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ

ر ٣١/٣١

سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ،

٦ وَلَمْ يَضَعْ أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ

شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ لِغَيْرِهِ وَدُهُمْ . فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ يَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَى

مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدِينٍ <sup>(٣٦٤٠)</sup> !

ك ١٢٦/١٢٦

٧ أَوْصِيكُمْ ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ ،

وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ

الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ» .

ر ٤٧/٤٧

٨ وَأَخَذَرُ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ <sup>(٣٦٤١)</sup> رَأْيُهُ ، وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ

ر ٦٩/٦٩

بِعَمَلِهِ .

٩ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ . وَوَقَّرَ اللَّهُ ،

ر ٦٩/٦٩

وَأَحْبَبُ أَحْبَاءَهُ .

١٥ وَالْبِشَاشَةُ حِبَالَةٌ <sup>(٣٦٤٢)</sup> الْمَوَدَّةِ ،

ح ٥/٦

١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَالَطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمُ مَعَهَا بَكُوا

ح ٩/١٠

عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ .

١٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ ،

ح ١١/١٢

وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ .

١٣ يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ،  
وإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ،  
وإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ <sup>(٢٦٤٣)</sup> ؛ وإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ  
الْكَذَّابِ ، فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ <sup>(٢٦٤٤)</sup> : يُقْرَبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ، وَيُبْعَدُ عَلَيْكَ  
الْقَرِيبَ .

ح ٣٧ / ٣٨

١٤ وقال عليه السلام : لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي  
ثَلَاثٍ : فِي نَكْبَتِهِ ، وَغَيْبَتِهِ ، وَوَفَاتِهِ .

ح ١٢٩ / ١٣٤

١٥ وقال عليه السلام : حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ <sup>(٢٦٤٥)</sup>

ح ٢٠٩ / ٢١٨

١٦ وقال عليه السلام عَاتِبُ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَأَرْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ

ح ١٥٠ / ١٥٨

١٧ وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْإِقَاوَةُ <sup>(٢٦٤٦)</sup>

ح ٣٥٩ / ٣٦٧

١٨ وقال عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحُقُوقَ ، وَمَنْ أَطَاعَ

ح ٢٣٢ / ٢٣٩

الْوَأَشِي ضَيَّعَ الصَّدِيقَ .

١٩ وقال عليه السلام : زُهْدُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظِّهِ ، وَرَغْبَتُكَ

ح ٤٤٣ / ٤٥١

فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلُّ نَفْسِكَ .

٢٠ وقال عليه السلام : مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى

ح ٣٠٠ / ٣٠٨

الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ .

ح ٥٦ / ٥٩

٢١ وقال عليه السلام : مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ .

٢٢ وقال عليه السلام : كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ ، وَكَانَ

يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغْرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ. وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ،  
 فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ . وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا ،  
 فَإِنْ قَالَ بَدٌّ <sup>(٢٦٤٧)</sup> الْقَائِلِينَ ، وَنَقَعَ غَلِيلَ <sup>(٢٦٤٨)</sup> السَّائِلِينَ . وَكَانَ ضَعِيفًا  
 مُسْتَضْعَفًا ! فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ <sup>(٢٦٤٩)</sup> ، وَصِلَ <sup>(٢٦٥٠)</sup> وَادٍ ، لَا  
 يُنْذِرُ <sup>(٢٦٥١)</sup> بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا . وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ  
 الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ ، حَتَّى يَسْمَعَ أَعْنَادَارَهُ ؛ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ  
 بُرِيهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ؛ وَكَانَ إِذَا غُلِبَ  
 عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ  
 عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ وَكَانَ إِذَا بَدَّهَ <sup>(٢٦٥٢)</sup> أَمْرَانِ يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى  
 الْهَوَى فَيُخَالِفُهُ ، فَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْخَلَائِقِ فَالزَّمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا ، فَإِنْ  
 لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ ح ٢٨١/٢٨٩

٢٣ وقال عليه السلام : أصدقاؤك ثلاثة ، وأعداؤك ثلاثة ؛  
 فأصدقاؤك : صديقك ، وصديق صديقك ، وعدو عدوك . وأعداؤك :  
 عدوك ، وعدو صديقك ، وصديق عدوك . ح ٢٨٧/٢٩٥

٢٤ وقال عليه السلام إذا كان في رجل خلة <sup>(٢٦٥٣)</sup> رائقة فانتظروا أخواتها  
 ح ٤٣٧/٤٤٥

٢٥ وقال عليه السلام : شر الإخوان من تكلف له . ح ٤٧١/٤٧٩

٢٦ وقال عليه السلام : إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه ح ٤٧٢/٤٨٠

٢٧ أجزأ أمرؤ قيرنه <sup>(٢٦٥٤)</sup> ، وآسى أخاه بنفسه ، ولم يكمل قيرنه إلى أخيه <sup>(٢٦٥٥)</sup>

فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ . خ ١٢٢ / ١٢٤

٢٨ وقال عليه السلام: وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْتُ السَّرَائِرِ ، وَسُوءُ الضَّمَائِرِ . فَلَا تَوَازَرُونَ وَلَا تَنَاصِحُونَ ، وَلَا تَبَاذِلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ . وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ ،

إِلَّا مَخَافَةٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ . خ ١١٢ / ١١٣

٢٩ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ <sup>(٢٦٥٦)</sup> أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيْبَهُ بِبَلْوَاهُ ! أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ بِهِ ! وَكَيْفَ يَذْمُهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ ، مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَأَيُّمُ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ ، لَجَرَأَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ ! ك ١٤٠ / ١٤٠

٣٥ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ ، وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا

لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرُهُ . ك ١٤٠ / ١٤٠

٣١ وَأَيُّ أَمْرِيءَ مِنْكُمْ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِهِ رَبَاطَةَ جَأَشٍ <sup>(٢٦٥٧)</sup> عِنْدَ اللَّقَاءِ ،

وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلَّ<sup>(٣٦٥٨)</sup> فَلْيَذُبْ<sup>(٣٦٥٩)</sup> عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ  
نَجْدَتِهِ<sup>(٣٦٦٠)</sup> الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ .

ك ١٢٢ / ١٢٣

٣٢ فَإِنْ رَأَى أَحَدَكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً<sup>(٣٦٦١)</sup> فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ  
فِتْنَةً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ

خ ٩٦ / ٩٧

وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ !

خ ١٢٥ / ١٢٥

١٣٣ وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٌ عِنْدَ النَّجَاءِ<sup>(٣٦٦٢)</sup> !

خ ١١٧ / ١١٨

٣٤ وَالْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ،

٣٥ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ : إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ ، أَوْ نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ ،

يَفْرُطُ<sup>(٣٦٦٣)</sup> مِنْهُمْ الزَّلَلُ<sup>(٣٦٦٤)</sup> ، ..... ، وَإِخْوَانُ الظُّلْمَةِ<sup>(٣٦٦٥)</sup> ، ر ٥٣ / ٥٣

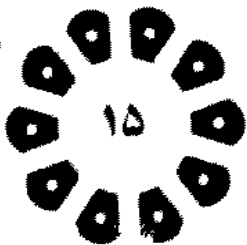
٣٦ وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ<sup>(٣٦٦٦)</sup> ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمِ عَنْهُ ، وَالسَّلَامُ ر ٦٢

٣٧ وَأَمْرُهُ إِلَّا يَجِبُهُمْ<sup>(٣٦٦٧)</sup> وَلَا يَعْضَهُمْ<sup>(٣٦٦٨)</sup> ، وَلَا يَرْغَبُ عَنْهُمْ<sup>(٣٦٦٩)</sup>

تَفَضُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى

ر ٢٦ / ٢٦

أَسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ .



## الْحَسَدُ

١ وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ خ ٨٥ / ٨٦

٢ وَلَمْ يُفَرِّقْهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ ، وَلَا تَوَلَّاهُمْ غِلُّ التَّحَاسُدِ خ ٩٠ / ٩١

٣ وَالْمَرْءُ قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ <sup>(٣٦٧٠)</sup> بِهَا فَهُوَ يَعْصُ يَدَهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْحَرَ <sup>(٣٦٧١)</sup>

لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَيَزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرِغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ وَيَتَمَنَّى  
أَنَّ الَّذِي كَانَ بَغِيبَةً بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ ١ خ ١٠٨ / ١٠٩

٤ يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ ، فَأَرْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ . إِنَّ الْقَوْمَ  
خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ ، وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ ، فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ  
عَلَيْهِ وَأَهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِفْتَهُمْ عَلَيْهِ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ وَمَا أَغْنَاكَ

عَمَّا مَنَعُوكَ ! وَسَتَعَلِّمُ مِنَ الرَّابِحِ غَدًا وَالْأَكْثَرَ حُسَدًا . خ ١٣٠ / ١٣٠

٥ وَإِنَّمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حُسَدًا لِمَنْ أَفَاءَهَا <sup>(٣٦٧٢)</sup> اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأَرَادُوا

دَ الْأُمُورِ عَلَى أَدْبَارِهَا . وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسِيرَةِ  
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ ، وَالنَّعْشُ <sup>(٣٦٧٣)</sup>

لِسُنَّتِهِ . خ ١٦٨ / ١٦٩

٦ وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلِي جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ

سِوَى مَا أَلْحَقَتِ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي

قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ الَّذِي

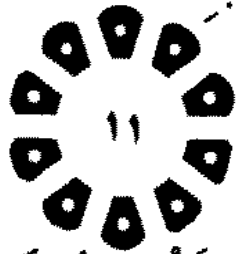
أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ وَالزَّمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَلَا تَكُونُوا لِنِعْمِهِ عَلَيْكُمْ أَضْدَادًا ، وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَادًا خ ٢٣٢ / ١٩٢

٧ حَسَدَةٌ <sup>(٣٦٧٤)</sup> الرِّخَاءُ ، وَمُؤَكَّدُو الْبَلَاءِ ، وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ خ ١٨٥ / ١٩٢

٨ وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ ، وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتٌ ، فَإِنْ يَكُنْ

- ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعُذْرُ إِلَيْكَ ر ٢٨ / ٢٨
- ٩ • وَتِلْكَ شِكَاةٌ <sup>(٢٦٧٥)</sup> ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا <sup>(٢٦٧٦)</sup> . ر ٢٨ / ٢٨
- ١٥ وقال عليه السلام عَجِبُ <sup>(٢٦٧٧)</sup> الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ ح ٢٠٣ / ٢١٢
- ١١ وقال عليه السلام حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ <sup>(٢٦٧٨)</sup> ح ٢٠٩ / ٢١٨
- ١٢ وقلد عليه السلام الْعَجَبُ لِغَفْلَةِ الْحُسَادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ ح ٢١٦ / ٢٢٥
- ١٣ وقال عليه السلام : صِحَّةُ الْجَسَدِ ، مِنْ قَلَّةِ الْحَسَدِ . ح ٢٤٨ / ٢٥٦
- ١٤ وقال عليه السلام : الثَّنَاءُ بِأَكْثَرٍ مِنَ الْأَسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ <sup>(٢٦٧٩)</sup> وَالْتَقْصِيرُ  
عَنِ الْأَسْتِحْقَاقِ عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ . ح ٣٣٩ / ٣٤٧
- ١٥ وَالْحِرْصُ وَالْكِبْرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ ح ٣٦٣ / ٣٧١



## التكبر

- ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكِبْرِيَاءُ ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُمَا حِمِيًّا <sup>(٢٦٨٠)</sup> وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ وَأَصْطَفَاهُمَا <sup>(٢٦٨١)</sup> لِحَبْلِهِ . وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَارَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقْرَبِينَ ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ ، وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ : « إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ • فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ • فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ • إِلَّا إِبْلِيسَ » اعْتَرَضَتْهُ

الْحَمِيَّةُ فَأَفْتَخَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ . فَعَدُوُّ اللَّهِ  
 إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ ،  
 وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبْرِيَّةِ ، وَأَدَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّنْذِيلِ .

أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكْبَرِهِ ، وَوَضَعَهُ بِتَرْفُوعِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي  
 الدُّنْيَا مَذْحُورًا ، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا !؟

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاوَهُ ،  
 وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رَوَاوَهُ<sup>(٣٦٨٢)</sup> ، وَطِيبِ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفَهُ<sup>(٣٦٨٣)</sup> ، لَفَعَلَ .

وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةً ، وَلَخَفَّتِ الْبُلُوبُ فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ .  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَبْتَلِي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ ، تَمْيِيزًا  
 بِالِاخْتِبَارِ لَهُمْ ، وَنَفْيًا لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ ، وَإِبْعَادًا لِلْخِيَلَاءِ مِنْهُمْ .

فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ<sup>(٣٦٨٤)</sup> عَمَلَهُ الطَّوِيلَ ،  
 وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ ، وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ ، لَا يُدْرَى

أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ ، عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ . فَمَنْ ذَا  
 بَعَدَ إِبْلِيسَ يَسَلِّمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ ؟ كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِأَمْرِ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا . إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ  
 السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ . وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ<sup>(٣٦٨٥)</sup>

فِي إِبَاحَةِ حِمِّي حَرَمِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ .  
 فَاخْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعْدِيَكُمْ بِدَائِهِ<sup>(٣٦٨٦)</sup> ، وَأَنْ يَسْتَفِزَّكُمْ<sup>(٣٦٨٧)</sup>

بِدَائِهِ ، وَأَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ<sup>(٣٦٨٨)</sup> . فَلَعَمْرِي لَقَدْ



فَوْقَ<sup>(٣٦٨٩)</sup> لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ ، وَأَغْرَقَ<sup>(٣٦٩٠)</sup> إِلَيْكُمْ بِالنَّزْعِ الشَّدِيدِ<sup>(٣٦٩١)</sup> ،  
وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، فَقَالَ : « رَبُّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ فِي  
الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ » ، قَدْفَا بَغِيبٍ بَعِيدٍ ، وَرَجَمَا بِظَنٍّ غَيْرِ  
مُصِيبٍ ، صَدَقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ ، وَإِخْوَانُ الْعَصْبِيَّةِ ، وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ  
وَالْجَاهِلِيَّةِ . حَتَّى إِذَا أَنْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ<sup>(٣٦٩٢)</sup> مِنْكُمْ ، وَأَسْتَحْكَمَتِ  
الطَّمَاعِيَّةُ<sup>(٣٦٩٣)</sup> مِنْهُ فِيكُمْ ، فَجَمَعَتِ<sup>(٣٦٩٤)</sup> الْحَالُ مِنَ السَّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى  
الْأَمْرِ الْجَلِيِّ ، أَسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ ، وَدَلَفَ<sup>(٣٦٩٥)</sup> بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ ،  
فَأَقْحَمُوكُمْ<sup>(٣٦٩٦)</sup> وَلَجَّاتِ<sup>(٣٦٩٧)</sup> الذُّلُّ ، وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ ،  
وَأَوْطَوْكُمْ<sup>(٣٦٩٨)</sup> إِثْخَانَ<sup>(٣٦٩٩)</sup> الْجِرَاحَةِ ، طَعْنَا فِي عِيُونِكُمْ ، وَحَزَا فِي  
حُلُوقِكُمْ ، وَدَقَّا لِمَنَاخِرِكُمْ ، وَقَصَدَّا لِمَقَاتِلِكُمْ ، وَسَوَقَا بِخِزَائِمِ<sup>(٣٧٠٠)</sup>  
الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ . فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْرَى<sup>(٣٧٠١)</sup>  
فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا ، مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ<sup>(٣٧٠٢)</sup> ، وَعَلَيْهِمْ  
مُنَاصِبِينَ<sup>(٣٧٠٣)</sup> . فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ<sup>(٣٧٠٤)</sup> ، وَلَهُ جَدَّكُمْ<sup>(٣٧٠٥)</sup> ، فَلَعَمْرُ  
اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ ، وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ ،  
وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ  
مَكَانٍ ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ<sup>(٣٧٠٦)</sup> . لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا  
تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ ، فِي حَوْمَةِ ذُلٍّ<sup>(٣٧٠٧)</sup> ، وَحَلْقَةِ ضَيْقٍ ، وَعَرْضَةِ مَوْتٍ ،  
وَجَوْلَةِ بَلَاءٍ . فَأَطْفِئُوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصْبِيَّةِ وَأَخْفَادِ

الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ  
 وَنَخَوَاتِهِ <sup>(٢٧٠٨)</sup> ، وَنَزَعَاتِهِ <sup>(٢٧٠٩)</sup> وَنَفْثَاتِهِ <sup>(٢٧١٠)</sup> . وَأَعْتَمِدُوا وَضَعَ التَّذَلُّلِ  
 عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَإِلْقَاءِ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَخَلَعَ التَّكْبِيرِ مِنْ  
 أَعْنَاقِكُمْ ؛ وَاتَّخِذُوا التَّوَاضِعَ مَسْلِحَةً <sup>(٢٧١١)</sup> بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ  
 وَجُنُودِهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا ، وَلَا  
 تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سِوَى مَا  
 أَحَقَّتِ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ  
 نَارِ الْغَضَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي أَعْقَبَهُ  
 اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ ، وَالزَّمَهُ آثَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَلَا وَقَدْ أَمَعْتُمْ <sup>(٢٧١٢)</sup> فِي الْبَغْيِ ، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، مُصَارِحَةً <sup>(٢٧١٣)</sup> لِلَّهِ  
 بِالْمُنَاصَبَةِ ، وَمُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمَحَارَبَةِ . فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحَمِيَّةِ  
 وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ! فَإِنَّهُ مَلَايِحٌ <sup>(٢٧١٤)</sup> الشَّنَانِ <sup>(٢٧١٥)</sup> ، وَمَنَافِيخُ الشَّيْطَانِ ،  
 لَتِي خَدَعَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ ، وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ . حَتَّىٰ أَعْنَقُوا <sup>(٢٧١٦)</sup>  
 فِي حَنَادِسِ <sup>(٢٧١٧)</sup> جَهَالَتِهِ ، وَمَهَاوِي <sup>(٢٧١٨)</sup> ضَلَالَتِهِ ، ذُلًّا <sup>(٢٧١٩)</sup> عَنْ سِيَاقِهِ ،  
 سُلْسًا <sup>(٢٧٢٠)</sup> فِي قِيَادِهِ . أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ ، وَتَتَابَعَتْ الْقُرُونَ  
 عَلَيْهِ ، وَكَبِيرًا تَضَايَقَتْ الصُّدُورُ بِهِ .

أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبَرَائِكُمْ ! الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَنْ  
 حَسَبِهِمْ ، وَتَرَفُّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ ، وَأَلْقُوا الْهَجِيئَةَ <sup>(٢٧٢١)</sup> عَلَى رَبِّهِمْ ،

وَجَاحِدُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا صَنَعَ بِهِمْ ، مُكَابِرَةً لِقَضَائِهِ ، وَمُغَالَبَةً لِآيَاتِهِ <sup>(٢٧٢٢)</sup> .  
 فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ آسَاسِ الْعَصَبِيَّةِ ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ ، وَسُيُوفُ  
 عِزَّاءِ <sup>(٢٧٢٣)</sup> الْجَاهِلِيَّةِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِنِعْمِهِ عَلَيْكُمْ أُضْدَادًا ، وَلَا  
 لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَادًا . وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ <sup>(٢٧٢٤)</sup> الَّذِينَ شَرِبْتُمْ  
 بِصَفْوِكُمْ كَدْرَهُمْ <sup>(٢٧٢٥)</sup> ، وَخَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ ، وَأَدْخَلْتُمْ فِي  
 حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ ، وَهُمْ آسَاسُ <sup>(٢٧٢٦)</sup> الْفُسُوقِ ، وَأَخْلَاسُ الْعُقُوقِ <sup>(٢٧٢٧)</sup> .  
 اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ ، وَتَرَاجِمَةً  
 يَنْطِقُ عَلَى السِّنْتِهِمْ ، اسْتِرَاقًا لِعُقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ ، وَنَفْسًا فِي  
 أَسْمَاعِكُمْ . فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبِيهِ <sup>(٢٧٢٨)</sup> ، وَمَوْطِئَ قَدَمِهِ ، وَمَأْخِذَ يَدِهِ .  
 فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ ،  
 وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ <sup>(٢٧٢٩)</sup> ، وَاتَّعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ <sup>(٢٧٣٠)</sup> ، وَمَصَارِعِ  
 جُنُوبِهِمْ <sup>(٢٧٣١)</sup> ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبْرِ <sup>(٢٧٣٢)</sup> ، كَمَا  
 تَسْتَعِيدُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ . فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْكِبْرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ  
 لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَهُ إِلَيْهِمْ  
 التُّكَابُرَ ، وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ ، فَالْصَّفَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ ، وَعَفَّرُوا  
 فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ . وَخَفَّضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانُوا قَوْمًا  
 مُسْتَضْعَفِينَ . قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ <sup>(٢٧٣٣)</sup> ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ <sup>(٢٧٣٤)</sup> ،  
 وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَافِ ، وَمَخَضَهُمْ <sup>(٢٧٣٥)</sup> بِالْمَكَارِهِ . فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَى

وَالسُّخْطَ بِأَمَالٍ وَالْوَلَدَ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ ، وَالْإِخْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ  
الْغِنَى وَالْإِقْتِدَارِ ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ  
بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ؟ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ » فَإِنَّ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي  
أَعْيُنِهِمْ . وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
عَلَى فِرْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِمَا مَدَارِغُ الصُّوفِ ، وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا  
لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِزِّهِ ؛ فَقَالَ : « أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ  
هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ؛ وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ  
الْفَقْرِ وَالذُّلِّ ، فَهَلَّا أَلْقَيْ عَلَيْهِمَا آسَورَةً مِنْ ذَهَبٍ ؟ » إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ  
وَجَمْعِهِ ، وَإِخْتِقَارًا لِلصُّوفِ وَكُتْبِهِ ! وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهَبَانِ <sup>(٢٧٢٦)</sup> ،  
وَمَعَادِنِ الْعِقْيَانِ <sup>(٢٧٢٧)</sup> ، وَمَغَارِسِ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ  
وَوُحُوشَ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ <sup>(٢٧٢٨)</sup> ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ،  
وَأَضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَّا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أُجُورُ الْمُبْتَلِينَ ، وَلَا اسْتَحَقَّ  
الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا لَزِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا . وَلَكِنَّ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ  
مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنَى ، وَخَصَاصَةً <sup>(٢٧٢٩)</sup>  
تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى .

وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ ، وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ ، وَمُلْكٍ تُمَدُّ  
 نَحْوُهُ أَعْنَاقُ الرُّجَالِ ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرُّحَالِ ، لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى  
 الْخَلْقِ فِي الْأَعْتِبَارِ ، وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي الْأَسْتِكْبَارِ ، وَلَا مَنُوا عَنْ رَهْبَةِ  
 قَاهِرَةٍ لَهُمْ ، أَوْ رَغْبَةِ مَائِلَةٍ بِهِمْ ، فَكَانَتْ النَّبِيَّاتُ مُشْتَرَكَةً ، وَالْحَسَنَاتُ  
 مُقْتَسَمَةً . وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِتْبَاعُ لِرُسُلِهِ ، وَالْتَصْدِيقُ  
 بِكُتُبِهِ ، وَالْخُشُوعُ لِيُوجِبِهِ ، وَالِاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ ، وَالِاسْتِسْلَامُ لِطَاعَتِهِ ، أُمُورًا لَهُ  
 خَاصَّةٌ ، لَا تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ . وَكُلَّمَا كَانَتْ الْبُلُوبُ وَالِاخْتِبَارُ  
 أَعْظَمَ كَانَتْ الْمُثُوبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ .

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ ، إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ، بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا  
 تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ «الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا» . ثُمَّ  
 وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا ، وَأَقْلُّ نَتَائِقِ <sup>(٢٧٤٠)</sup> الدُّنْيَا مَدْرَأً <sup>(٢٧٤١)</sup> ،  
 وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْرًا . بَيْنَ جِبَالٍ خَشِينَةٍ ، وَرِمَالٍ دَمِيئَةٍ <sup>(٢٧٤٢)</sup> ،  
 وَعُيُونٍ وَشَيْلَةٍ <sup>(٢٧٤٣)</sup> ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ ، لَا يَزُكُّ بِهَا خُفٌّ ، وَلَا حَافِرٌ  
 وَلَا ظِلْفٌ <sup>(٢٧٤٤)</sup> . ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ أَنْ يَتَنُوا أَعْطَافَهُمْ <sup>(٢٧٤٥)</sup>  
 نَحْوَهُ ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعِ <sup>(٢٧٤٦)</sup> أَسْفَارِهِمْ ، وَغَايَةَ لِمُلْقَى <sup>(٢٧٤٧)</sup>  
 رِحَالِهِمْ . تَهْوِي <sup>(٢٧٤٨)</sup> إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْنِيدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ <sup>(٢٧٤٩)</sup> قِفَارٍ سَحِيفَةٍ <sup>(٢٧٥٠)</sup>  
 وَمَهَاوِي <sup>(٢٧٥١)</sup> فِجَاجٍ <sup>(٢٧٥٢)</sup> عَمِيقَةٍ ، وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ ، حَتَّى

يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ<sup>(٢٧٥٢)</sup> ذُلًّا يُهَلِّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ<sup>(٢٧٥٤)</sup> عَلَيَّ  
أَقْدَامَهُمْ شُعْنًا<sup>(٢٧٥٥)</sup> غُبْرًا<sup>(٢٧٥٦)</sup> لَهُ . قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ<sup>(٢٧٥٧)</sup> وَرَاءَ  
ظُهُورِهِمْ ، وَشَوْهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ<sup>(٢٧٥٨)</sup> مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ ، أَبْتِلَاءَ عَظِيمًا ،  
وَأَمْتِحَانًا شَدِيدًا ، وَأَخْتِبَارًا مُبِينًا ، وَتَمَحِيصًا بَلِيغًا ، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا  
لِرَحْمَتِهِ ، وَوَصَلَةً إِلَى جَنَّتِهِ . وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْنَهُ الْحَرَامَ ،  
وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ<sup>(٢٧٥٩)</sup> ، جَمِ<sup>(٢٧٦٠)</sup> الْأَشْجَارِ  
دَانِيِ الثَّمَارِ ، مُلْتَفِّ الْبُنَى<sup>(٢٧٦١)</sup> ، مُتَّصِلِ الْقُرَى<sup>(٢٧٦٢)</sup> ، بَيْنَ بُرَّةٍ<sup>(٢٧٦٣)</sup> سَمْرَاءَ ،  
وَرَوْضَةِ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ<sup>(٢٧٦٤)</sup> مُحْدِقَةٍ ، وَعِرَاصٍ<sup>(٢٧٦٥)</sup> مُغْدِقَةٍ ،  
وَرِيَاضٍ نَاصِرَةٍ ، وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَيَّ حَسَبِ  
ضَعْفِ الْبَلَاءِ . وَلَوْ كَانَ الْإِسَاسُ<sup>(٢٧٦٦)</sup> الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَحْجَارُ  
الْمَرْفُوعُ بِهَا ، بَيْنَ زُمُرَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءَ ،  
لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ  
الْقُلُوبِ ، وَلَنْفَى مُعْتَلَجَ<sup>(٢٧٦٧)</sup> الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ  
عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ ، وَيَبْتَلِيهِمْ  
بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، إِخْرَاجًا لِلتَّكْبَرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي  
نَفْسِهِمْ وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا<sup>(٢٧٦٨)</sup> إِلَى فَضْلِهِ وَأَسْبَابًا ذُلًّا لِعَفْوِهِ  
فَاللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ  
الْكِبَرِ ، فَإِنَّهَا مَضِيْدَةٌ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى ، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى ، النَّبِيُّ

تَسَاوِرُ<sup>(٢٧٦٩)</sup> قُلُوبَ الرَّجَالِ مُسَاوِرَةَ السُّمُومِ الْقَانِلَةِ ، فَمَا تُكْدِي<sup>(٢٧٧٠)</sup>  
أَبْدَاءَ ، وَلَا تُشْوِي<sup>(٢٧٧١)</sup> أَحَدًا ، لَا عَالِمًا لِعِلْمِهِ ، وَلَا مُقِلًّا فِي طِمْرِهِ<sup>(٢٧٧٢)</sup> .  
وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَوَاتِ ، وَمُجَاهِدَةَ  
الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ<sup>(٢٧٧٣)</sup> ، وَتَخْشِيعًا  
لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذَلِيلًا لِنَفْسِهِمْ ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ  
عَنْهُمْ ، وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ<sup>(٢٧٧٤)</sup> بِالثَّرَابِ تَوَاضِعًا ،  
وَالنِّصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَصَاغُرًا ، وَلِحُقُوقِ الْبُطُونِ  
بِالْمُتُونِ<sup>(٢٧٧٥)</sup> مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا ، مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ  
الْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ .  
أَنْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَمْعِ<sup>(٢٧٧٦)</sup> نَوَاجِمِ<sup>(٢٧٧٧)</sup> الْفَخْرِ ،  
وَقَدْعِ<sup>(٢٧٧٨)</sup> طَوَالِعِ الْكِبْرِ ! وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنْ  
الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيَةَ الْجُهَلَاءِ ،  
أَوْ حُجَّةَ تَلِيْطِ<sup>(٢٧٧٩)</sup> بَعْقُولِ السُّفَهَاءِ غَيْرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ مَا  
يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ . أَمَا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأُضْلِهِ ، وَطَعَنَ  
عَلَيْهِ فِي خَلْقَتِهِ ، فَقَالَ : أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي .  
وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةِ<sup>(٢٧٨٠)</sup> الْأُمَّمِ ، فَتَعَصَّبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ  
النِّعَمِ<sup>(٢٧٨١)</sup> ، فَقَالُوا : « نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ » .  
فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ ، وَمَحَامِدِ

الْأَفْعَالِ ، وَمَحَاسِنِ الْأُمُورِ ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنُّجْدَاءُ مِنْ  
 بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِبِ <sup>(٣٧٨٢)</sup> الْقَبَائِلِ ؛ بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيبَةِ <sup>(٣٧٨٣)</sup> ،  
 وَالْأَخْلَامِ <sup>(٣٧٨٤)</sup> الْعَظِيمَةِ ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ .  
 فَتَعَصَّبُوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ <sup>(٣٧٨٥)</sup> ، وَالْوَفَاءِ بِالذَّمَامِ <sup>(٣٧٨٦)</sup> ،  
 وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكِبَرِ ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ ، وَالْكَفِّ عَنِ  
 الْبَغْيِ ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ ، وَالْإِنْصَافِ لِلخَلْقِ ، وَالْكَظْمِ لِلغَيْظِ ،  
 وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ . وَأَحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنْ  
 الْمَثَلَاتِ <sup>(٣٧٨٧)</sup> بِسُوءِ الْأَفْعَالِ ، وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ . فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ  
 أَحْوَالَهُمْ ، وَأَحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ .

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ <sup>(٣٧٨٨)</sup> حَالِيهِمْ ، فَالزُّمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتْ الْعِزَّةُ  
 بِهِ شَأْنُهُمْ ، وَزَاحَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَمُدَّتِ <sup>(٣٧٨٩)</sup> الْعَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ ،  
 وَأَنْقَادَتِ النُّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتِ الْكِرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلُهُمْ مِنْ اجْتِنَابِ  
 لِلْفُرْقَةِ ، وَاللُّزُومِ لِلْأَلْفَةِ ، وَالتَّحَاضُّ عَلَيَّهَا ، وَالتَّوَاصِي بِهَا ، وَاجْتَنِبُوا  
 كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ <sup>(٣٧٩٠)</sup> ، وَأَوْهَنَ <sup>(٣٧٩١)</sup> مُنْتَهُمَ <sup>(٣٧٩٢)</sup> ؛ مِنْ تَضَاغُنِ  
 الْقُلُوبِ ، وَتَشَاحُنِ الصُّدُورِ ، وَتَدَابُرِ النُّفُوسِ ، وَتَخَاذُلِ الْأَيْدِي  
 وَتَدَبُّرِ أَحْوَالِ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ  
 التَّنْجِيصِ <sup>(٣٧٩٣)</sup> وَالْبَلَاءِ . أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَأَجْهَدَ  
 الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا . اتَّخَذَتْهُمْ الْفِرَاعِنَةُ عَيْدًا



فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ<sup>(٣٧٩٤)</sup> ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ  
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا  
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ أَعْلَى  
الَّذِي فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ  
مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،  
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَئِمَّةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتْ الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ  
مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتْ الْأَمْلَاءُ<sup>(٣٧٩٥)</sup> مُجْتَمِعَةً ، وَالْأَهْوَاءُ  
مُؤْتَلِفَةً ، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً ، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً ، وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً ،  
وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً ، وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةً . أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا<sup>(٣٧٩٦)</sup> فِي أَنْطَارِ  
الْأَرْضِينَ ، وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ ! فَانظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي  
آخِرِ أُمُورِهِمْ ، حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ ، وَتَشَتَّتِ الْأَلْفَةُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ  
وَالْأَفْئِدَةُ ، وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ ، وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ ، قَدْ خَلَعَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ لِبَاسَ كِرَامَتِهِ ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ<sup>(٣٧٩٧)</sup> ، وَبَقِيَ قِصَصُ  
أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبْرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ .

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ<sup>(٣٧٩٨)</sup> الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهِ<sup>(٣٧٩٩)</sup> الْأَمْثَالِ !  
تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتِتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَالِي كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ  
وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ ، يَخْتَارُونَ<sup>(٣٨٠٠)</sup> عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ ، وَبَحْرِ

الْعِرَاقِ ، وَخُضْرَةَ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ ، وَمَهَا فِي <sup>(٢٨٠١)</sup> الرِّيحِ ،  
وَنَكْدِ <sup>(٢٨٠٢)</sup> الْمَعَاشِ ، فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَبْرِ <sup>(٢٨٠٣)</sup> وَوَبْرِ <sup>(٢٨٠٤)</sup> ،

أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأْوُونَ <sup>(٢٨٠٥)</sup> إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ  
يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يِعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا . فَالْأَخْوَالُ  
مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ فِي بَلَاءٍ أَزَلٍ <sup>(٢٨٠٦)</sup> ،  
وَأَطْبَاقِ جَهْلِ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُدَةٍ <sup>(٢٨٠٧)</sup> ، وَأَصْنَامِ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ  
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتِ مَشْنُونَةٍ <sup>(٢٨٠٨)</sup>

خ ١٩٢ / ٢٣٤

ومنها : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ <sup>(٢٨٠٩)</sup> ، لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ ،  
وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ ، تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ <sup>(٢٨١٠)</sup> . يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا <sup>(٢٨١١)</sup>  
وَيَجْهَدُهَا <sup>(٢٨١٢)</sup> رَاكِبُهَا ، أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ <sup>(٢٨١٣)</sup> ، قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ <sup>(٢٨١٤)</sup> ،  
يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدَلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ ، فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ ،  
وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ .

خ ١٠٢ / ١٠١

(ان المتقين )

بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ  
لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَعَظَمَةٍ ، وَلَا دُنُوهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ . خ ١٩٣ / ١٨٤

أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ !  
وَتَطْمَعُ - وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ <sup>(٢٨١٥)</sup> ، تَمَنَعُهُ الضَّعِيفَ وَالْأَرْمَلَةَ -  
أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ <sup>(٢٨١٦)</sup>

وَقَادِمٌ عَلَىٰ مَا قَدَّمَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٢١ / ٢١

أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَشُغِفِ الْأَسْتَارِ <sup>(٢٨١٧)</sup> ،

نُطْفَةٌ دِهَاقًا <sup>(٢٨١٨)</sup> ، وَعَلَقَةٌ مِحَاقًا <sup>(٢٨١٩)</sup> ، وَجَنِينًا <sup>(٢٨٢٠)</sup> وَرَاضِعًا ، وَوَلِيدًا

وَيَافِعًا <sup>(٢٨٢١)</sup> ، ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا ، وَلِسَانًا لَافِظًا ، وَبَصْرًا لَاحِظًا ،

لِيَفْهَمَ مُعْتَبِرًا ، وَيُقْصِرَ مُزْدَجِرًا ؛ حَتَّىٰ إِذَا قَامَ أَعْتَدَالُهُ ، وَأَسْتَوَىٰ

مِثَالَهُ <sup>(٢٨٢٢)</sup> ، نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا ، وَخَبِطَ سَادِرًا <sup>(٢٨٢٣)</sup> ، مَاتِحًا فِي غَرْبِ

هَوَاهُ <sup>(٢٨٢٤)</sup> ، كَادِحًا <sup>(٢٨٢٥)</sup> سَعِيًّا لِذُنْيَاهُ ، فِي لَذَاتِ طَرْبِهِ ، وَبَدَوَاتِ <sup>(٢٨٢٦)</sup>

أَرْبِهِ ؛ ثُمَّ لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً <sup>(٢٨٢٧)</sup> ، وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً <sup>(٢٨٢٨)</sup> ؛ فَمَاتَ فِي

فِتْنَتِهِ غَرِيرًا <sup>(٢٨٢٩)</sup> ، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ <sup>(٢٨٣٠)</sup> يَسِيرًا ، لَمْ يُفِدْ <sup>(٢٨٣١)</sup> عَوْضًا ،

وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضًا . دَهَمَتَهُ <sup>(٢٨٣٢)</sup> فَجَعَاتُ الْأَمْنِيَّةِ فِي غَبْرِ جِمَاحِهِ <sup>(٢٨٣٣)</sup> ،

وَسَنَّ <sup>(٢٨٣٤)</sup> مِرَاحِهِ ، فَظَلَّ سَادِرًا <sup>(٢٨٣٥)</sup> ، وَبَاتَ سَاهِرًا ، فِي غَمَرَاتِ

الْآلَامِ ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ ، بَيْنَ أَخٍ شَقِيْقٍ ، وَوَالِدِ

شَقِيْقٍ ، وَدَاعِيَةِ بِالْوَيْلِ جَزَعًا ، وَوَلَادِمَةٍ <sup>(٢٨٣٦)</sup> لِلصَّدْرِ قَلْقَاءً ، وَالْمَرْءِ فِي

سَكْرَةٍ مُلْهِيْتَةٍ ، وَغَمْرَةٍ <sup>(٢٨٣٧)</sup> كَارِثَةٍ ، وَأَنَّةٍ <sup>(٢٨٣٨)</sup> مُوجِعَةٍ ، وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ <sup>(٢٨٣٩)</sup> ،

وَسَوْقَةٍ <sup>(٢٨٤٠)</sup> مُتَعَبَةٍ . ثُمَّ أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ مُبْلِسًا <sup>(٢٨٤١)</sup> ، وَجَذِبَ مُنْقَادًا

سَلِسًا <sup>(٢٨٤٢)</sup> ، ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَىٰ الْأَعْوَادِ رَجِيْعٍ وَصَبٍ <sup>(٢٨٤٣)</sup> ، وَنِضْوٍ <sup>(٢٨٤٤)</sup> سَقَمٍ ،

تَحْمِيلُهُ حَفْدَةً <sup>(٢٨٤٥)</sup> الْوَلْدَانَ ، وَحَشْدَةً <sup>(٢٨٤٦)</sup> الْأِخْوَانَ ، إِلَىٰ دَارِ غُرْبَتِهِ ،

وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ <sup>(٢٨٤٧)</sup> ، وَمُفْرَدِ وَحْشَتِهِ ؛ حَتَّىٰ إِذَا أَنْصَرَفَ الْمَشِيْعُ ،

وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ ، أَقْعَدَ فِي حُفْرَتِهِ نَجِيًّا لِبَهْتِهِ <sup>(٣٨٤٨)</sup> السُّوَالِ ، وَعَشْرَةَ <sup>(٣٨٤٩)</sup> ،  
 الْإِمْتِحَانَ . وَأَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ بَلِيَّةٌ نَزُولُ الْحَمِيمِ <sup>(٣٨٥٠)</sup> ، وَتَصْلِيْبُ  
 الْجَحِيمِ <sup>(٣٨٥١)</sup> ، وَفَوْرَاتُ السَّعِيرِ ، وَسَوْرَاتُ الزَّفِيرِ <sup>(٣٨٥٢)</sup> ، لَا فِتْرَةَ <sup>(٣٨٥٣)</sup> ،  
 مُرِيحَةً ، وَلَا دَعَةَ <sup>(٣٨٥٤)</sup> مُزِيحَةً ، وَلَا قُوَّةَ حَاجِزَةً ، وَلَا مَوْتَةَ نَاجِزَةَ <sup>(٣٨٥٥)</sup> ،  
 وَلَا سِنَةَ <sup>(٣٨٥٦)</sup> مُسَلِّيَةً ، بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوْتَاتِ <sup>(٣٨٥٧)</sup> ، وَعَذَابِ السَّاعَاتِ ! إِنَّا  
 بِاللَّهِ عَائِدُونَ !

عِبَادَ اللَّهِ ، أَيْنَ الَّذِينَ عُمِّرُوا فَتَعَمَّرُوا <sup>(٣٨٥٨)</sup> ، وَعَلَّمُوا فَفَهَّمُوا ، وَأَنْظَرُوا  
 فَلَهَّوْا ، وَسَلَّمُوا فَفَنَسُوا ! أَمْهَلُوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا جَمِيلًا ، وَحَذَرُوا  
 أَلِيمًا ، وَوَعِدُوا جَسِيمًا ! أَحْذَرُوا الذُّنُوبَ الْمُرْتَبَّةَ <sup>(٣٨٥٩)</sup> ، وَالْعُيُوبَ  
 الْمُسْخِطَةَ . <sup>(٣٨٦٠)</sup> خ ٨٢ / ٨٣

٦ فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِّي بِهِ الْمُتَرْفُونَ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ  
 الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ أَنْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ وَالْمَنْجَرِ الرَّابِحِ ر ٢٧ / ٢٧

٧ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَن ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضْرَتِهِ وَنَفْعِكَ ،  
 وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ . ر ٣١ / ٣١

٨ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ الْكِبْرِ ، ح ٢٤٤ / ٢٥٢

٩ وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً ، وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً ح ١٢١

١٠ وَالْحِرْصُ وَالْكَبْرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ ، وَالشَّرِّ

جَامِعُ مَسَاوِيءِ الْعُيُوبِ . ح ٣٦٣ / ٣٧١

١١ وقال عليه السلام ضَعُ فَعْرَكَ وَأَحْطَطُ كِبْرَكَ وَأَذْكَرُ قَبْرَكَ ح ٣٩٨ / ٣٨٦



## الْأَدَبُ

١ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ ، فَالْصِّبْحَةُ لَكُمْ ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ <sup>(٣٨٦١)</sup> عَلَيْكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا ، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا .  
خ ٣٤ / ٣٤

٢ وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ <sup>(٣٨٦٢)</sup> مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ ! وَمُؤَدَّبُهُمْ آبَنُ النَّابِغَةِ <sup>(٣٨٦٣)</sup> !  
خ ١٧٩ / ١٨٠

٣ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا أُمَّهْمُ ، وَأَدَّبْتُ إِلَيْكُمْ مَا آدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَأَدَّبْتُكُمْ بِسَوْطِي فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا ، وَحَدَوْتُكُمْ بِالزَّوْجِرِ فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا <sup>(٣٨٦٤)</sup> . لِلَّهِ أَنْتُمْ !

٤ أَتَتَوَقَّعُونَ إِمَامًا غَيْرِي يَطَأُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُرْشِدُكُمْ السَّبِيلَ ؟ خ ١٨١  
ومنها : قَدْ لَبَسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا <sup>(٣٨٦٥)</sup> ، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدْبِهَا ، مِنْ الْأَقْبَالِ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا ، ( انظر ذكر المهدى ) خ ١٨١ / ١٨٢

٥ جُفَاءً <sup>(٣٨٦٦)</sup> طَغَامٌ <sup>(٣٨٦٧)</sup> ، وَعَعِيدٌ أَقْزَامٌ <sup>(٣٨٦٨)</sup> ، جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، وَتَلَقَّطُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ <sup>(٣٨٦٩)</sup> ، مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ يُفَقَّهُ وَيُؤَدَّبَ ، وَيَعْلَمَ وَيُدْرَبَ ، وَيُوَلَّى عَلَيْهِ ، وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ .  
ك ٢٣٨ / ٢٣٨

أَيُّ بَنِيَّ ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا <sup>(٣٨٧٠)</sup> ، وَرَأَيْتُنِي أَرْدَادُ  
 وَهَنَا <sup>(٣٨٧١)</sup> ، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ  
 يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَفْضِي <sup>(٣٨٧٢)</sup> إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي ، أَوْ أَنْ أَنْقَصَ  
 فِي رَأْيِي كَمَا نُقِضْتُ فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ  
 الْهَوَىٰ وَفِتَنِ الدُّنْيَا ، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ <sup>(٣٨٧٣)</sup> النَّفُورِ <sup>(٣٨٧٤)</sup> . وَإِنَّمَا قَلْبُ  
 الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتُهُ . فَبَادَرْتُكَ  
 بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ ، لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ <sup>(٣٨٧٥)</sup>  
 مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ <sup>(٣٨٧٦)</sup> وَتَجْرِبَتَهُ ، فَتَكُونَ قَدْ  
 كُفَيْتَ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ ، وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ ، فَآتَاكَ مِنْ  
 ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ، وَأَسْتَبَانَ <sup>(٣٨٧٧)</sup> لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ .  
 أَيُّ بَنِيَّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ  
 فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّىٰ عُدْتُ  
 كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْتَهَىٰ إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمَرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ  
 إِلَىٰ آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ،  
 فَاسْتَخَلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ <sup>(٣٨٧٨)</sup> ، وَتَوَخَّيْتُ <sup>(٣٨٧٩)</sup> لَكَ جَمِيلَهُ ،  
 وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ  
 الشَّفِيقَ ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ <sup>(٣٨٨٠)</sup> مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ  
 الْعُمُرِ وَمُقْتَبِلُ <sup>(٣٨٨١)</sup> الدَّهْرِ ، ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ ، وَأَنْ أَبْتَدِيكَ

بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ،  
وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، لَا أَجَاوِزُ (٣٨٨٢) ذَلِكَ بِكَ إِلَىٰ غَيْرِهِ . ثُمَّ أَشْفَقْتُ (٣٨٨٣)

أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ مِثْلَ  
الَّذِي التَّبَسَّ (٣٨٨٤) عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَىٰ مَا كَرِهْتُ مِنْ  
تَنْبِيهِكَ لَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَيَّ أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ بِهِ الْهَلَكَةَ (٣٨٨٥) ،  
وَرَجَوْتُ أَنْ يُوفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهَدْتُ

إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ .

ر ٣١ / ٣١

٧ وَالْأَدَابُ حُلُلٌ مُجَدَّدَةٌ ،

ح ٦ / ٥

٨ وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ؛

ح ٥١ / ٥٤

٩ وَكَفَىٰ أَدَبًا لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ (٣٨٨٦) مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ .

ح ٣٥٧ / ٣٦٥

١٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ  
قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ

وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ .

ح ٧٣ / ٧٠

١١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا ، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ

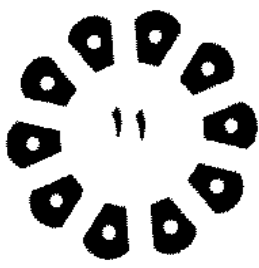
حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ

اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ ،

ح ٣٩١ / ٣٩٩

وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ .

١٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ ح ٤٠٤



# النِّفَاقُ وَالْمُنَافِقُ

١ (اهل الجمل) أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ <sup>(٣٨٨٧)</sup> ، وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ ، وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ ،  
وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ <sup>(٣٨٨٨)</sup> ، وَالْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مَرْتَهَنٌ <sup>(٣٨٨٩)</sup> ، بِذَنْبِهِ ،  
وَالشَّخِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارِكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ .  
ك ١٣ / ١٣

٢ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فِاقَةٍ <sup>(٣٨٩٠)</sup> ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ  
الْقُرْآنِ مِنْ غِنَى ، فَاسْتَشْفَوْهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى الْأَوَائِكُمْ <sup>(٣٨٩١)</sup> ،  
فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ : وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ ، وَالغِيُّ وَالضَّلَالُ ،  
فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَاتَمَهُ ، إِنَّهُ مَا  
تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ .  
خ ١٧٥ / ١٧٦

٣ وَاللَّهُ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْزَنَ لِسَانَهُ . وَإِنَّ  
لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ <sup>(٣٨٩٢)</sup> ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ :  
لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا  
أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ . وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا آتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا  
يَدْرِي مَاذَا لَهُ ، وَمَاذَا عَلَيْهِ .  
خ ١٧٥ / ١٧٦

٤ قَالَ لِلشَّعْثِ بْنِ قَيْسٍ " انظروا أفراد الخاص "

٥ أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأُحْذِرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ ، فَإِنَّهُمْ  
الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ ، وَالزَّالُّونَ الْمُزِلُّونَ <sup>(٣٨٩٣)</sup> ، يَتَلَوْنُونَ الْوَأْنَ ، وَيَفْتَنُونَ



أَفْتِنَانًا<sup>(٣٨٩٤)</sup> . وَيَعْمِدُونَكُمْ<sup>(٣٨٩٥)</sup> بِكُلِّ عِمَادٍ<sup>(٣٨٩٦)</sup> وَيَرْضُدُّونَكُمْ<sup>(٣٨٩٧)</sup>  
 بِكُلِّ مِرْصَادٍ<sup>(٣٨٩٨)</sup> . قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ<sup>(٣٨٩٩)</sup> ، وَصِفَاحُهُمْ<sup>(٣٩٠٠)</sup> نَقِيَّةٌ  
 يَمْشُونَ الْخَفَاءَ<sup>(٣٩٠١)</sup> ، وَيَدْبُونَ<sup>(٣٩٠٢)</sup> الضَّرَاءَ . وَصَفُهُمْ دَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُمْ  
 شِفَاءٌ ، وَفَعَلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ<sup>(٣٩٠٣)</sup> حَسَدَةٌ<sup>(٣٩٠٤)</sup> الرَّخَاءِ ، وَمُؤَكَّدُو  
 الْبَلَاءِ ، وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ . لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ<sup>(٣٩٠٥)</sup> ، وَإِلَى كُلِّ  
 قَلْبٍ شَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَجْوٍ<sup>(٣٩٠٦)</sup> دُمُوعٌ . يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ<sup>(٣٩٠٧)</sup> ،  
 وَيَتَرَاقِبُونَ الْجَزَاءَ : إِنْ سَأَلُوا الْخَفَا ، وَإِنْ عَدَلُوا<sup>(٣٩٠٨)</sup> كَشَفُوا ،  
 وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا . قَدْ أَعَدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا ، وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا ،  
 وَلِكُلِّ حَيٍّ قَاتِلًا ، وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحًا . يَتَوَصَّلُونَ  
 إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ ، وَيُنْفِقُوا<sup>(٣٩١٠)</sup> بِهِ أَعْلَاقَهُمْ<sup>(٣٩١١)</sup> .  
 يَقُولُونَ فَيُشَبَّهُونَ<sup>(٣٩١٢)</sup> ، وَيَصِفُونَ فَيَمُوهُونَ . قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ ،  
 وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ<sup>(٣٩١٣)</sup> ، فَهُمْ لَمَّةٌ<sup>(٣٩١٤)</sup> الشَّيْطَانِ ، وَحَمَّةٌ<sup>(٣٩١٥)</sup> النَّيْرَانِ :  
 أَوْلِيكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ خ ١٨٥ / ١٩٤  
 ٦ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَّصِعٌ بِالْإِسْلَامِ ، لَا يَتَأْتَمُّ<sup>(٣٩١٦)</sup> وَلَا  
 يَتَحَرَّجُ<sup>(٣٩١٧)</sup> ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -  
 مُتَعَمِّدًا ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ  
 يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِفَ عَنْهُ<sup>(٣٩١٨)</sup> ، فَيَأْخُذُونَ

بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا  
وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ ، وَالِدُّعَاةِ  
إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَأَبْهَتَانِ ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى  
رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ،  
إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

ك ٢٠١ / ٢١٠

٧ " في زماننا " وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ ، وَقَارِنُهُمْ مُمَازِقٌ <sup>(٢٨١٩)</sup> .

ك ٢٢٤ / ٢٣٣

٨ ومنه : فَإِنَّهُ لَا سَوَاءَ ، إِمَامٌ الْهَدَى وَإِمَامٌ الرَّدَى ، وَوَلِيُّ النَّبِيِّ ،  
وَعَدُوُّ النَّبِيِّ . وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : « إِنْ  
لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا ، أَمَا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ ،  
وَأَمَا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ <sup>(٢٩٢٠)</sup> اللَّهُ بِشِرْكِهِ . وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ  
مُنَافِقِ الْجَنَانِ <sup>(٢٩٢١)</sup> ، عَالِمِ اللِّسَانِ <sup>(٢٩٢٢)</sup> ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ  
مَا تُنْكِرُونَ » .

ر ٢٧ / ٢٧

٩ وقال عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ <sup>(٢٩٢٣)</sup> الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا

عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي ، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا <sup>(٢٩٢٤)</sup>

عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحْبَبَنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَأَنْقَضِيَ عَلَى

لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا

ح ٤٢ / ٤٥

يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ .

١٠ وقال عليه السلام : خُذِ الْحِكْمَةَ أَنِّي كَانَتْ ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ  
فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجَلُجُ <sup>(٢٩٢٥)</sup> فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى

صَوَّاحِبَهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ .  
ح ٧٦ / ٧٩

١١ وقال عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ

أَهْلِ النَّفَاقِ .  
ح ٧٧ / ٨٠

## العُجْبُ

١ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَعْجَابَ <sup>(٣٩٢٤)</sup> ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ <sup>(٣٩٢٢)</sup> ر ٣١ / ٣١

٢ وَإِيَّاكَ وَالْأَعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثُّقَّةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ  
الْإِطْرَاءِ <sup>(٣٩٢٨)</sup> ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ

مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ .  
ر ٥٣ / ٥٣

٣ وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعُجْبُ <sup>(٣٩٢٩)</sup> ،

٤ وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشَ مِنَ الْعُجْبِ <sup>(٣٩٢٨)</sup> ،

٥ وقال عليه السلام : الْأَعْجَابُ يَمْنَعُ الْأَزْدِيَّادَ <sup>(٣٩٣٠)</sup> ح ١٥٨ / ١٦٧

٦ وقال عليه السلام عُجْبٌ <sup>(٣٩٣١)</sup> الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ ح ٢٠٣ / ٢١٢

## الْحِلْمُ وَالْحَلِيمُ

١ حُلَمَاءُ قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ ،

٢ قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينَ <sup>(٣٩٣٢)</sup> الرَّأْيِ ، مَرَاجِيحُ <sup>(٣٩٣٢)</sup> الْحِلْمِ ، خ ١١٥ / ١١٦

٣ وَيَغْفُرُو بِحِلْمٍ .  
خ ١٥٩ / ١٦٠

٤ الَّذِي عَظَّمَ حِلْمُهُ فَعَفَا ، خ ٢٣٢ / ١٩١

٥ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ  
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي

وَالْحُلَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي ! خ ٢٣٢ / ١٩٢

٦ وَأَمَّا النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ . خ ١٨٤ / ١٩٣

٧ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ (يعنى : المتقين) ... يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ خ ١٨٤ / ١٩٣

٨ بُخَيْرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عَلَيْهِمْ ، خ ٢٣٩ / ٢٣٩

٩ فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي ۖ ظَاهِرٌ غَيْبُهُ ، مَهْتُوكٌ سِتْرُهُ يَشِينُ

الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ وَيُسْفَهُ الْحَلِيمَ بِخِلْطَتِهِ فَاتَّبَعْتَ أَثْرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ ر ٣٩

١٠ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلٌّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

وَلِإِمَامِكَ ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْبًا<sup>(٢٩٣٤)</sup> ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا<sup>(٢٩٣٥)</sup> ، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنْ

الْغَضَبِ ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ ، وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ ، وَيَنْبُو عَلَى

الْأَقْوِيَاءِ<sup>(٢٩٣٦)</sup> ، وَمِمَّنْ لَا يُشِيرُهُ الْعُنْفُ ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضُّعْفُ ر ٥٣ / ٥٣

١١ وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ<sup>(٢٩٣٧)</sup> مِنْ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قَوَاهَا عَنْ

السَّلْمِ<sup>(٢٩٣٨)</sup> وَأَسَاطِيرِ<sup>(٢٩٣٩)</sup> لَمْ يَحْكُمَا<sup>(٢٩٤٠)</sup> مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ<sup>(٢٩٤١)</sup> ر ٦٥

١٢ وَأَحْلَمَ عِنْدَ الْغَضَبِ وَأَضْفَحَ مَعَ الدَّوْلَةِ<sup>(٢٩٤٢)</sup> تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ ر ٦٩ / ٦٩

١٣ وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ . ر ٧٤ / ٧٤

١٤ وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَوْرِ الْعِلْمِ<sup>(٢٩٤٣)</sup> ،

وَزُهْرَةَ الْحُكْمِ <sup>(٢٩٤٤)</sup> ، وَرَسَاخَةَ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فِيهِمْ عِلْمٌ غَوَرَ الْعِلْمِ ؛  
وَمَنْ عِلْمٌ غَوَرَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ <sup>(٢٩٤٥)</sup> ؛ وَمَنْ حَلِمَ لَمْ

يُفْرَطُ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا .

ح ٣٠ / ٣١

١٥ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثَرَ عِلْمُكَ . وَأَنْ يَعْظَمَ حِلْمُكَ ،

ح ٩١ / ٩٤

١٦ وَلَا عِزَّ كَالْحِلْمِ ،

ح ١٠٩ / ١١٣

١٧ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنْ النَّاسَ

أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .

ح ١٩٧ / ٢٠٦

١٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَهَ

ح ١٩٨ / ٢٠٧

بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ .

ح ٢١٥ / ٢٢٤

١٩ وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ .

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : فَبِي حَلْفَتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ

ح ٣٦١ / ٣٦٩

فِيهَا حَيْرَانَ ، وَقَدْ فَعَلَ وَنَحْنُ نَسْتَقْبِلُ اللَّهَ عَشْرَةَ الْغَفْلَةِ .

ح ٤١٠ / ٤١٨

٢١ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ <sup>(٢٩٤٦)</sup>

٢٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ ،

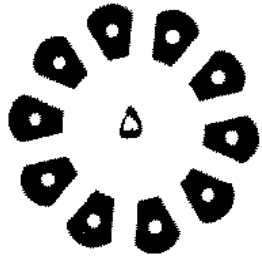
ح ٤١٦ / ٤٢٤

فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ .

٢٣ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ <sup>(٢٩٤٧)</sup> وَالْأَنَاةُ <sup>(٢٩٤٨)</sup> تَوَاقُفٌ <sup>(٢٩٤٩)</sup> يَنْتِجُهُمَا

ح ٤٥٢ / ٤٦٠

عُلُوُّ الْهَيْمَةِ .



# النَّهْيُ عَنِ الْمَدْحِ وَالْإِطْرَاءِ

١ فاجابه عليه السلام رجل من اصحابه بكلام طويل ، يكثر فيه الثناء عليه ، ويذكر سمعه وطاعته له ؛ فقال عليه السلام :

إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظَّمَتْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطَفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا . وَإِنْ مِنْ أَسْخَفٍ <sup>(٢٩٥٠)</sup> حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ ، أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْإِطْرَاءَ ، وَأَسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ ؛ وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ . وَرُبَّمَا اسْتَحَلَّ النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ <sup>(٢٩٥١)</sup> ، فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ <sup>(٢٩٥٢)</sup> فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا ، وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ <sup>(٢٩٥٣)</sup> ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ <sup>(٢٩٥٤)</sup> ، وَلَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ قَبِيلِي ، وَلَا التِّمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ اسْتِثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ

عَلَيْهِ ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ . فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ  
مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِيءَ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ  
مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي <sup>(٢٩٥٥)</sup> ،  
فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا  
نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ ،  
فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى خ ٢١٦ / ٢٠٧

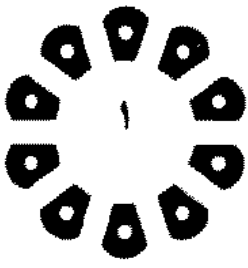
٢ رِيَامَعَاوِيَةَ (وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَزَكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ لَذَكَرَ ذَاكَ كِرْفَضَائِلَ  
جَمَّةً <sup>(٢٩٥٦)</sup> تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَمُجَّهَا <sup>(٢٩٥٧)</sup> آذَانُ السَّامِعِينَ . ر ٢٨

٣ (يَا مَالِكُ) وَالصَّقُّ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدَقِ ثُمَّ رَضَهُمْ <sup>(٢٩٥٨)</sup> عَلَى الْأَبْطُرُوكِ وَلَا  
يَبْجَحُوكَ <sup>(٢٩٥٩)</sup> بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزُّهْوَ <sup>(٢٩٦٠)</sup> ،  
وَتُدْنِي <sup>(٢٩٦١)</sup> مِنَ الْعِزَّةِ . ر ٥٣ / ٥٣

٤ وَأَحْزَبَهُمْ عَلَى تَكْشِفِ الْأُمُورِ ، وَأَصْرَمَهُمْ <sup>(٢٩٦٢)</sup> عِنْدَ اتِّصَاحِ الْحُكْمِ مِّنْ  
لَّا يَزِدُّهُ إِطْرَاءُ <sup>(٢٩٦٣)</sup> وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءُ وَأَوْلِيكَ قَلِيلٌ . ر ٥٣ / ٥٣

٥ وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ  
الْإِطْرَاءِ <sup>(٢٩٦٤)</sup> ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ

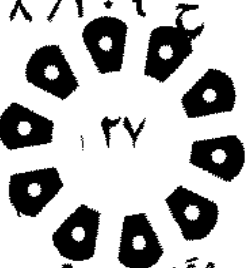
مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ . ر ٥٣ / ٥٣



# الْعِشْقُ

سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا ! بِحُسْنِ بَلَاغِكَ <sup>(٢٩٦٥)</sup> عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ  
 دَارًا ، وَجَعَلْتَ فِيهَا مَادِبَةً <sup>(٢٩٦٦)</sup> : مَشْرَبًا وَمَطْعَمًا ، وَأَزْوَاجًا وَخَدَمًا ،  
 وَقُصُورًا ، وَأَنْهَارًا ، وَزُرُوعًا ، وَثِمَارًا ؛ ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو  
 إِلَيْهَا ، فَلَا الدَّاعِيَ أَجَابُوا ، وَلَا فِيمَا رَغَبْتَ رَغِبُوا ، وَلَا إِلَى مَا شِئْتَ  
 إِلَيْهِ أَشْتَقُوا . أَقْبَلُوا عَلَى جِيْفَةٍ قَدْ أَفْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا ، وَأَصْطَلَحُوا عَلَى  
 حُبِّهَا ، وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعَشَى <sup>(٢٩٦٧)</sup> بَصْرَهُ ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ يَنْظُرُ  
 بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِحَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ ، قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ  
 عَقْلَهُ ، وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، وَوَلِهَتْ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ، فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا  
 وَلَمْ يَنْ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، حَيْثُمَا زَالَتْ زَالَ إِلَيْهَا ، وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ  
 أَقْبَلَ عَلَيْهَا ؛ لَا يَنْزَجِرُ مِنَ اللَّهِ بِزَاجِرٍ ، وَلَا يَنْتَعِظُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ ، وَهُوَ  
 يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغُرَّةِ <sup>(٢٩٦٨)</sup> ، حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ ، كَيْفَ  
 نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمُنُونَ ،  
 وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ . فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ :

خ ١٠٨ / ١٠٩



# النِّسَاءُ

أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ  
 قِيَمَهَا <sup>(٢٩٧٠)</sup> وَطَالَ تَأْيِمَهَا <sup>(٢٩٧١)</sup> وَوَرِثَهَا أَبْعَدَهَا .

خ ٧٠ / ٧١



- ٢ مَعَاشِرَ النَّاسِ . إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ ، نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ ،  
 نَوَاقِصُ الْعُقُولِ : فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيْمَانِهِنَّ فَقَعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ  
 فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ  
 الْوَاحِدِ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْأَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ  
 الرُّجَالِ . فَاتَّقُوا شِرَارَ النَّسَاءِ ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ ، وَلَا  
 تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ خ ٧٩ / ٨٠
- ٣ وَإِنَّ النَّسَاءَ هَمَّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا خ ١٥٣ / ١٥٣
- ٤ وَلَا تَهَيِّجُوا النَّسَاءَ بِأَذَى ، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَبْنَ امْرَأَةً كُمْ فَإِنَّهُنَّ  
 ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ؛ إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ  
 وَإِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ (٣٩٧٢)
- أَوْ الْهَرَاوَةِ (٣٩٧٣) فَيَعِيرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ  
 ٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ (٣٩٧٤) وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ ح ١١٩ / ١٢٢
- ٦ كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ ، وَأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ (٣٩٧٥) ؛ رَغَا (٣٩٧٦) فَاجَبْتُمْ ،  
 وَعَقِيرٌ (٣٩٧٧) فَهَرَبْتُمْ . ك ١٣ / ١٣
- ٧ قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلِهَا خ (٣٩٧٨) ٩٦ / ٩٧
- ٨ أَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَرِيحَانَةٌ قُرَيْشٍ ، نُحِبُّ حَدِيثَ رِجَالِهِمْ ، وَالنِّكَاحَ  
 فِي نِسَائِهِمْ . ح ١١٦ / ١٢٠
- ٩ أَنْغْلِبِكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ إِلَّا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّيْنِ ح (٣٩٧٩) ٤١٣ / ٤٢٢

١٥ وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَىٰ أَفْنٍ <sup>(٣٩٨٠)</sup> ، وَعَزَمَهُنَّ إِلَىٰ وَهْنٍ <sup>(٣٩٨١)</sup> . وَكَفَّفَ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَىٰ عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَّا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فافْعَلْ . وَلَا تُمَلِّكَ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ <sup>(٣٩٨٢)</sup> . وَلَا تَعُدُّ <sup>(٣٩٨٣)</sup> بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا ، وَلَا تُطْمِعْهَا فِي أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا . وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايِيرَ <sup>(٣٩٨٤)</sup> فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَىٰ السَّقَمِ ، وَالْبَرِيئَةَ إِلَىٰ الرَّيْبِ . وَاجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ إِلَّا يَتَوَاكَلُوا فِي خِدْمَتِكَ <sup>(٣٩٨٥)</sup> . وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ، وَيَدُّكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ .

وص ٣١ / ٣٠

١١ الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلُوءٌ اللَّسْبَةُ <sup>(٣٩٨٦)</sup>

ح ٦١ / ٥٨

١٢ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ . . . . .

ح ١٠٢ / ٩٨

١٣ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ ،

ح ١٠٢ / ٩٨

١٤ وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ <sup>(٣٩٨٧)</sup>

ح ١٣٦ / ١٣١

١٥ خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ : الرَّهْوُ <sup>(٣٩٨٨)</sup> ، وَالْجُبْنُ ،

وَالْبُخْلُ ؛ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوَةً <sup>(٣٩٨٩)</sup> لَمْ تُمْكِنْ مِنْ نَفْسِهَا ، وَإِذَا

كَانَتْ بِخَيْلَةٍ حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَفَرَّقَتْ <sup>(٣٩٩٠)</sup>

- ٢٢٦ / ٢٣٤ ح مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعرِضُ لَهَا .
- ١٦ المَرَأَةُ شَرٌّ كُلُّهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا ! ح ٢٣٠ / ٢٣٨
- ١٧ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْوَى <sup>(٣٩٩١)</sup> أَخِيكَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : فَقَدْ شَهِدْنَا وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَّرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ <sup>(٣٩٩٢)</sup> وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ ك ١٢ / ١٢
- ٨١ وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَمَلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً . وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضِيقُ ! ك ١٥ / ١٥
- ١٩ كَلَّا وَاللَّهُ ، إِنَّهُمْ نُطَفٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ ، وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ <sup>(٣٩٩٣)</sup> ق ٥٩ / ٦٠
- ٢٥ وَأَمَّا فَلَانَةٌ فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلٍ <sup>(٣٩٩٤)</sup> ك ١٥٥ / ١٥٦
- الْقَيْنِ <sup>(٣٩٩٥)</sup> ،
- ٢١ جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ ، وَطَهَّرَ عَنِ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ . خ ٢٢٨ / ١٨٦
- ٢٢ وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ <sup>(٣٩٩٦)</sup> وَمِنْكُمْ خَمَالَةٌ الْحَطَبِ ر ٢٨ / ٢٨
- ٢٣ وَتَبْتَاغُ الْإِمَاءِ وَتَنكِحُ النِّسَاءِ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ، ر ٤١ / ٤١
- ٢٤ أَنَّهُ شِيعَ جَيْشًا بَغْزِيَّةً فَقَالَ : أَعْدِبُوا <sup>(٣٩٩٨)</sup> عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .
- ومعناه: اصدفوا عن ذكر النساء وشغل القلب بهن، وامتنعوا من المقاربة لهن، لأن ذلك يَفْتَت <sup>(٣٩٩٩)</sup> في عضد الحمية، ويقدم في معاهد العزيمة <sup>(٤٠٠٠)</sup>، ويكسر عن <sup>(٤٠٠١)</sup> العَدْوِ <sup>(٤٠٠٢)</sup> ويلفت عن الإبعاد في الغزو، وكل من امتنع من شيء فقد عذب عنه. والعاذب والعتوب:

المتنع من الأكل والشرب .

حديثه ٧ / ٧

٢٥ وروي أنه عليه السلام كان جالساً في أصحابه فمرت بهم امرأة جميلة، فرمقها القوم بأبصارهم ،

فقال عليه السلام : <sup>(٤٠٠٣)</sup> «إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحٌ وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ هَبَابِهَا فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تَعْجِبُهُ فَلْيَلَامِسْ أَهْلَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ

كَامْرَأَتِهِ . فقال رجل من الخوارج : « قاتله الله كافراً ما أفقهه » فوثب القوم ليقتلوه ،

فقال عليه السلام : <sup>(٤٠٠٥)</sup> «رُؤَيْدًا إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبِّ أَوْ عَفْوٌ عَن ذَنْبٍ ! ح ٢١٢

٢٦ إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصْرَ الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى .

والنص : منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها كالنص في السير ، لأنه أقصى ما تقدر عليه الدابة .

وتقول : نصصت الرجل عن الأمر ، إذا استقصيت مسأله عنه لتستخرج ما عنده فيه . فنص

الحقائق يريد به الإدراك ، لأنه منتهى الصغر ، والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى حد الكبير ،

وهو من أفصح الكتابات عن هذا الأمر وأغربها . يقول : فإذا بلغ النساء ذلك فالعصبة

أولى بالمرأة من أمها ، إذا كانوا محرماً ، مثل الإخوة والأعمام ؛ وبتزويجها إن أرادوا ذلك .

والحقاق : محاقاة الأم للعصبة في المرأة ، وهو الجدال والخصومة ، وقول كل واحد منهما للآخر :

« أنا أحق منك بهذا » يقال منه : حاقفته حقاقا ، مثل جادلته جدالاً . وقد قيل : إن « نص

الحقاق » بلوغ العقل ، وهو الإدراك ؛ لأنه عليه السلام إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه

الحقوق والأحكام ، ومن رواه « نص الحقائق » وإنما أراد جمع حقيقة .

هذا معنى ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام ، والذي عندي أن المراد بنص الحقاق ما هنا

بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها ، تشبيهاً بالحقاق من الإبل ،

وهي جمع حقة وحق وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة ، وعند ذلك يبلغ

إلى الحد الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ، ونصه في السير ، والحقائق أيضاً : جمع حقة .

فالروايتان جميعاً ترجعان إلى معنى واحد ، وهذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور أولاً .

حديثه ٤ / ٤

وروي أنه عليه السلام ، لما ورد الكوفة قادماً من صفين مر بالشباميين <sup>(٤٠٠٦)</sup> ،

فسمع بكاء النساء على قتلى صفين ، وخرج إليه حرب بن شريحيل الشبامي ، وكان من

وجوه قومه ، فقال عليه السلام له :

أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَىٰ مَا أَسْمَعُ ؟ أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّيْبِ <sup>(٤٠٠٧)</sup> ؟  
 وأقبل حرب يمشي معه ، وهو عليه السلام راكب ، فقال عليه السلام : أَرْجِعْ فَإِنَّ مَشِيَّ  
 مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي ، وَمِثْلَةٌ <sup>(٤٠٠٨)</sup> لِلْمُؤْمِنِ . ح ٣١٤ / ٣٢٢



## الدُّعَاءُ

١ فَأَعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ ، وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ ، وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ ، وَالْحَالُ  
 هَادِئَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ . خ ٢٢١ / ٢٣٠

٢ وقال عليه السلام : فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ <sup>(٤٠٠٩)</sup> الْمَحْمُودَةِ ،  
 وَمَجَالِسِهِمْ الْمَشْهُودَةِ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِنَ <sup>(٤٠١٠)</sup> أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَّغُوا  
 لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَىٰ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمْرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا ،  
 أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ <sup>(٤٠١١)</sup> ظُهُورَهُمْ ،  
 فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَنَشَجُوا <sup>(٤٠١٢)</sup> نَشِيجًا ، وَتَجَاوَبُوا نَحِيبًا <sup>(٤٠١٣)</sup> ،  
 يَعِجُونَ <sup>(٤٠١٤)</sup> إِلَىٰ رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ ، لَرَأَيْتَ أَغْلَامَ  
 هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجَىٰ ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ  
 السَّكِينَةُ ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكِرَامَاتِ ،  
 فِي مَقْعَدٍ أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَرَضِي سَعْيَهُمْ ، وَحَمِيدَ مَقَامَهُمْ .  
 يَتَنَسَّمُونَ <sup>(٤٠١٥)</sup> بِدُعَائِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ . رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَىٰ فَضْلِهِ ، وَأَسَارَىٰ  
 ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ ، جَرَّحَ طُولُ الْأَسَىٰ <sup>(٤٠١٦)</sup> قُلُوبَهُمْ ، وَطُولُ الْبُكَاءِ عِيُونَهُمْ .  
 لِكُلِّ بَابٍ رَغْبَةٌ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ ، يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ لَدَيْهِ

٢١٣ / ٢٢٢ ك ( المتقين : یعنی : الراجون ) ( ٤٠١٧ ) وَلَا يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاعِبُونَ ( یعنی : المتقين ) ( ٤٠١٧ )  
 ٣ وَأَعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا ،  
 عِلْمَ مَبْلَغِ نِعْمِهِ عَلَيْكُمْ ، وَأَحْصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ ، فَاسْتَفْتِحُوهُ ( ٤٠١٨ ) ،  
 وَاسْتَنْجِحُوهُ ( ٤٠١٩ ) ، وَأَطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمْنِحُوهُ ( ٤٠٢٠ ) ، فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ  
 حِجَابٌ ، وَلَا أَغْلِقَ عَنْكُمْ دُونَهُ بَابٌ ، وَإِنَّهُ لَبِكُلِّ مَكَانٍ ، وَفِي كُلِّ  
 حِينٍ وَأَوَانٍ ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍ ؛ لَا يَثْلِمُهُ ( ٤٠٢١ ) الْعَطَاءُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ  
 الْحَبَاءُ ( ٤٠٢٢ ) ، وَلَا يَسْتَنْفِدُهُ سَائِلٌ ، وَلَا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ ، وَلَا يَلْوِيهِ ( ٤٠٢٣ )  
 شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ ، وَلَا يُلْهِبِهِ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ ، وَلَا تَخْجُرُهُ هِبَةٌ  
 عَنْ سَلْبٍ ، وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ ، وَلَا تُؤْلِيهِ ( ٤٠٢٤ ) رَحْمَةٌ عَنْ  
 عِقَابٍ ، وَلَا يُجِنُّهُ ( ٤٠٢٥ ) الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ ، وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ  
 الْبُطُونِ . قُرْبَ فَنَائِي ، وَعَلَا فَدْنَا ، وَظَهَرَ فَبَطْنٍ ، وَبَطْنَ فَعَلَنَ ،  
 وَدَانَ ( ٤٠٢٦ ) وَلَمْ يُدَنَّ . لَمْ يَذَرَا ( ٤٠٢٧ ) الْخَلْقَ بِأَحْتِيَالٍ ( ٤٠٢٨ ) ، وَلَا اسْتَعَانَ  
 بِهِمْ لِكَلَالٍ ( ٤٠٢٩ ) .

خ ١٨٦ / ١٩٥

٤ ( ان المتقين ) ذُبِلَ ( ٤٠٣٠ ) الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ عَلَى وَجُوهِهِمْ  
 غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ . أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الدَّاهِبُونَ . فَحَقٌّ لَنَا أَنْ نَنْظُمَ إِلَيْهِمْ ،  
 وَنَعَضَّ الْأَيْدِيَّ عَلَى فِرَاقِهِمْ .

خ ١٢٠ / ١٢١

٥ وَالِدُّعَاءِ دِنَارًا ( ٤٠٣١ ) ،

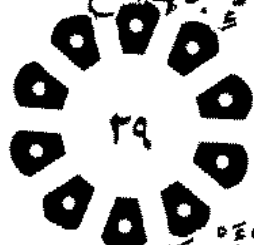
٦ إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَأَبْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ

- عَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ  
 مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ <sup>(٤٠٣٢)</sup> فَيَقْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْأُخْرَى ح ٣٥٣ / ٣٦١
- ٧ وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ ، ح ٤٢٧ / ٤٣٥
- ٨ مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدْ أَشْنَدَ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَحْوَجَ إِلَى الدُّعَاءِ الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءُ  
 ح ٢٩٤ / ٣٠٢
- ٩ لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُؤْتَى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ، ثُمَّ  
 تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ .  
 وص ٤٧ / ٤٧
- ١٠ إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا ، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ  
 وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ ؛ ( انظر : علم معرفه الناس )  
 ح ١٤٢ / ١٥٠
- ١١ وَأَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ ،  
 وَتَكْفُلُ لَكَ بِالْإِجَابَةِ ، وَأَمْرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ ،  
 وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُلْجِئِكَ إِلَى مَنْ  
 يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَمْنَعَكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ  
 بِالنَّقْمَةِ ، وَلَمْ يُعَيِّرَكَ بِالْإِنَابَةِ <sup>(٤٠٣٣)</sup> ، وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ  
 بِكَ أَوْلَى ، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ  
 وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ ، بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ <sup>(٤٠٣٤)</sup> عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً ،  
 وَحَسَبَ سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً ، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ  
 الْمَتَابِ ، وَبَابَ الْأِسْتِعْتَابِ ؛ فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ

عَلِمَ نَجْوَاكَ <sup>(٤٠٣٥)</sup> ، فَافْضَيْتَ <sup>(٤٠٣٦)</sup> إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ ، وَأَبْنَيْتَهُ <sup>(٤٠٣٧)</sup> ذَاتَ  
 نَفْسِكَ <sup>(٤٠٣٨)</sup> ، وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ ، وَأَسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ <sup>(٤٠٣٩)</sup> ، وَأَسْتَعْنَيْتَهُ  
 عَلَى أُمُورِكَ ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ ،  
 مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ . ثُمَّ جَعَلَ فِي  
 يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ ، فَمَتَى شِئْتَ  
 اسْتَفْتَحْتَ بِالْدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ ، وَأَسْتَمْطَرْتَ شَائِبَ <sup>(٤٠٤٠)</sup> رَحْمَتِهِ ،  
 فَلَا يَقْنَطُكَ <sup>(٤٠٤١)</sup> إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّبَةِ .  
 وَرُبَّمَا أُخْرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ ،  
 وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ . وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ ، وَأُوتِيتَ خَيْرًا  
 مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا ، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ  
 قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيْتَهُ ، فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى  
 لَكَ جَمَالُهُ وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ <sup>٣١</sup>

١٢ وَأَدْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالْدُّعَاءِ . ح ١٤٦ / ١٣٨

١٣ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُخْرَمْ أَرْبَعًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ ح ١٣٠



## الْأَدْعِيَةُ

١ نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ ، وَمُعَايِشَةَ السُّعْدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ خ ٢٣ / ٢٣

٢ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلَّوْنِي ، وَسَمَيْتُهُمْ وَسَمَّوْنِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ  
 خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ <sup>(٤٠٤٢)</sup> كَمَا يَمَاتُ



الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ،  
 اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحُوتِ <sup>(٤٠٤٢)</sup> ، وَدَاعِمِ الْمَسْمُوكَاتِ <sup>(٤٠٤٣)</sup> ، وَجَابِلِ <sup>٣</sup>  
 الْقُلُوبِ <sup>(٤٠٤٤)</sup> عَلَى فِطْرَتِهَا <sup>(٤٠٤٥)</sup> : شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا .

أَجْعَلْ شَرَائِفَ <sup>(٤٠٤٦)</sup> صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي <sup>(٤٠٤٧)</sup> بَرَكَاتِكَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ  
 عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ <sup>(٤٠٤٨)</sup> لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَنْغَلَقَ <sup>(٤٠٤٩)</sup> ،  
 وَالْمُعَلِّمِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالِدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ <sup>(٤٠٥٠)</sup> ، وَالِدَّامِعِ  
 صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ <sup>(٤٠٥١)</sup> ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ <sup>(٤٠٥٢)</sup> ، قَائِمًا بِأَمْرِكَ ،  
 مُسْتَوْفِرًا <sup>(٤٠٥٣)</sup> فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَاكِلٍ <sup>(٤٠٥٤)</sup> عَنْ قَدَمٍ <sup>(٤٠٥٥)</sup> ، وَلَا وَاهٍ <sup>(٤٠٥٦)</sup>  
 فِي عَزْمٍ ، وَاعِيًا <sup>(٤٠٥٧)</sup> لِيُوحِيكَ ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ ، مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ ؛  
 حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ <sup>(٤٠٥٨)</sup> ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقِ لِلدُّخَابِطِ <sup>(٤٠٥٩)</sup> ، وَهُدَيْتَ  
 بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ <sup>(٤٠٦٠)</sup> الْفِتَنِ وَالْآثَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ  
 الْأَعْلَامِ <sup>(٤٠٦١)</sup> ، وَنِيرَاتِ الْأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ  
 عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ <sup>(٤٠٦٢)</sup> ، وَشَهِيدُكَ <sup>(٤٠٦٣)</sup> يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ <sup>(٤٠٦٤)</sup> بِالْحَقِّ ،  
 وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ <sup>(٤٠٦٥)</sup> ، وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ <sup>(٤٠٦٦)</sup>  
 مِنْ فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ وَأَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ ،  
 وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَأَجْزِهِ مِنْ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرْضِيًّا  
 الْمَقَالَةَ ، ذَا مَنْطِقِي عَدْلٍ ، وَخُطْبَةِ فَضْلِ . اللَّهُمَّ أَجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي

بَرْدِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ<sup>(٤٠٦٧)</sup> ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ<sup>(٤٠٦٨)</sup> ، وَأَهْوَاءِ اللَّذَاتِ .

وَرَخَاءِ الدَّعَةِ<sup>(٤٠٦٩)</sup> ، وَمُنْتَهَى الطُّمَأْنِينَةِ وَتُحْفِ الْكِرَامَةِ<sup>(٤٠٧٠)</sup> . خ ٧١ / ٧٢

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدُّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ<sup>(٤٠٧١)</sup> مِنْ نَفْسِي ، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي . اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ<sup>(٤٠٧٢)</sup> ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ<sup>(٤٠٧٣)</sup> ، وَشَهَوَاتِ

الْجَنَانِ<sup>(٤٠٧٤)</sup> . وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ<sup>(٤٠٧٥)</sup> . ك ٧٧ / ٧٨

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ ، وَالْتَعْدَادِ الْكَثِيرِ ، إِنْ تُؤَمَّلُ

فَخَيْرُ مَأْمُولٍ ، وَإِنْ تُرْحَ فَخَيْرُ مَرْجُوٍّ . اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا

أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا أَثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ ، وَلَا أُوَجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ

الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ ، وَعَدَلْتَ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ الْأَدْمِيِّينَ ؛

وَالثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوقِينَ . اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُشْنٍ عَلَيَّ مِنْ أَثْنِي عَلَيْهِ

مُشُوبَةٌ<sup>(٤٠٧٦)</sup> مِنْ جَزَائِي ، أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَائِي ؛ وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلًا عَلَيَّ

ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ . اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَفْرَدِكَ بِالتَّوْحِيدِ

الَّذِي هُوَ لَكَ ، وَلَمْ يَرِ مُسْتَحِقًّا لِهَذِهِ الْمَحَامِدِ وَالْمَمَادِحِ غَيْرَكَ ؛ وَبِي

فَاقَةٌ إِلَيْكَ لَا يَجْبُرُ مَسْكَنَتَهَا إِلَّا فَضْلُكَ ، وَلَا يَنْعَشُ مِنْ خَلَّتِهَا<sup>(٤٠٧٧)</sup>

إِلَّا مِنْكَ<sup>(٤٠٧٨)</sup> وَجُودُكَ ، فَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ ، وَأَغْنِنَا عَنْ

مَدِّ الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ ؛ « إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ! » خ ٩٠ / ٩١

وقال عليه السلام: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَهُ مَقْسَمًا <sup>(٤٠٧٩)</sup> مِنْ عَدْلِكَ ، وَأَجْزِهِ  
مُضَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَيَّ بِنَاءَ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ! وَأَكْرِمْ  
لَدَيْكَ نَزْلَهُ <sup>(٤٠٨٠)</sup> ، وَشَرِّفْ عِنْدَكَ مَنَزِلَهُ ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ ، وَأَعْطِهِ السَّنَاءَ <sup>(٤٠٨١)</sup>  
وَالْفَضِيلَةَ ، وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا <sup>(٤٠٨٢)</sup> ، وَلَا نَادِمِينَ ، وَلَا  
نَاكِبِينَ <sup>(٤٠٨٣)</sup> ، وَلَا نَاكِثِينَ <sup>(٤٠٨٤)</sup> ، وَلَا ضَالِّينَ ، وَلَا مُضِلِّينَ ، وَلَا  
مَفْتُونِينَ .

خ ١٠٥ / ١٠٦

نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ <sup>(٤٠٨٥)</sup> ، وَلَا تُقْصِرُ  
بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةً ، وَلَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةً وَلَا كَابَةً خ ٦٣  
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا ،

ر ٣٥ / ٣٥

اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَحْتَ <sup>(٤٠٨٦)</sup> جِبَالَنَا ، وَأَغْبَرْتَ أَرْضَنَا ، وَهَامَتِ <sup>(٤٠٨٧)</sup>  
دَوَابُّنَا ، وَنَحَيْرَتْ فِي مَرَابِضِهَا <sup>(٤٠٨٨)</sup> ، وَعَجَّتْ عَجِيجَ الشَّكَالِي <sup>(٤٠٨٩)</sup> عَلَيَّ  
أَوْلَادِهَا ، وَمَلَّتِ التَّرْدُدَ فِي مَرَاتِعِهَا ، وَالْحَيْنَ إِلَى مَوَارِدِهَا ! اللَّهُمَّ  
فَارْحَمْ أَيْنَ الْآنَةَ <sup>(٤٠٩٠)</sup> ، وَحَيْنَ الْحَانَةَ <sup>(٤٠٩١)</sup> ! اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهُ  
فِي مَذَاهِبِهَا ، وَأَيْنِهَا فِي مَوَالِجِهَا <sup>(٤٠٩٢)</sup> ! اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ  
أَعْتَكْرَتَ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ ، وَأَخْلَفْتَنَا مَخَابِلُ الْجُودِ <sup>(٤٠٩٣)</sup> ، فَكُنْتَ  
الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَسِسِ ، وَالْبَلَغَ لِلْمُلْتَمِسِ <sup>(٤٠٩٤)</sup> . نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْآنَامُ ،  
وَمُنِعَ الْغَمَامُ ، وَهَلَكَ السَّوَامُ <sup>(٤٠٩٥)</sup> ، أَلَّا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا ، وَلَا  
تَأْخِذَنَا بِذُنُوبِنَا . وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ <sup>(٤٠٩٦)</sup> ، وَالرَّبِيعِ

الْمَغْدِقِ<sup>(٤٠٩٧)</sup> ، وَالنَّبَاتِ الْمُونِقِ<sup>(٤٠٩٨)</sup> ، سَحًّا وَابِلًا<sup>(٤٠٩٩)</sup> ، تُحْيِي بِهِ مَا  
 قَدْ مَاتَ ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ . اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً ، تَامَةً  
 عَامَةً ، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً ، هَنِيئَةً مَرِيعةً<sup>(٤١٠٠)</sup> ، زَاكِيًا<sup>(٤١٠١)</sup> نَبْتَهَا ، ثَامِرًا<sup>(٤١٠٢)</sup>  
 فَرَعُهَا ، نَاضِرًا وَرَقُهَا ، تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ ،  
 وَتُحْيِي بِهَا أَلْمِيَّتَ مِنْ بِلَادِكَ ! اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا<sup>(٤١٠٣)</sup> ،  
 وَتَجْرِي بِهَا وَهَادُنَا<sup>(٤١٠٤)</sup> ، وَيُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا<sup>(٤١٠٥)</sup> ، وَتُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا ،  
 وَتَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا ، وَتَنْدِي بِهَا أَقَاصِينَا<sup>(٤١٠٦)</sup> ، وَتَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا<sup>(٤١٠٧)</sup> ،  
 مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ ، وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ ، عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمَلَةِ<sup>(٤١٠٨)</sup> ،  
 وَوَحْشِكَ الْمَهْمَلَةِ . وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً<sup>(٤١٠٩)</sup> ، مِدْرَارًا هَاطِلَةً ،  
 يُدَافِعُ الْوَدْقُ<sup>(٤١١٠)</sup> مِنْهَا الْوَدْقَ ، وَيَحْفِزُ<sup>(٤١١١)</sup> الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ ،  
 غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقُهَا<sup>(٤١١٢)</sup> ، وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا<sup>(٤١١٣)</sup> ، وَلَا قَزَعٍ رَبَابُهَا<sup>(٤١١٤)</sup> ،  
 وَلَا شَفَّانٍ ذِهَابُهَا<sup>(٤١١٥)</sup> ، حَتَّى يُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ ، وَيَحْيَا بِبَرَكَتِهَا  
 الْمُسْتِنُونَ<sup>(٤١١٦)</sup> ، فَإِنَّكَ « تَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ  
 وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ » .

خ ١١٤ / ١١٥

١٠ وقال عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافِسَةً  
 فِي سُلْطَانٍ ، وَلَا أَلْتَمَسَ شَيْءٌ مِنْ فَضُولِ الْحُطَّامِ ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ  
 الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ ، وَنُظْهِرَ الْأِضْلَاحَ فِي بِلَادِكَ ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ  
 مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنْابَ ،

وَسَمِعَ وَأَجَابَ ، لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ - بِالصَّلَاةِ .

ك ١٣١ / ١٣١

وفيه تنبيه العباد إلى وجوب استغاثة رحمة الله إذا حبس عنهم رحمة المطر

أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقْلِكُمْ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظْلِكُمْ <sup>(٤١١٧)</sup> ، مُطِيعَتَانِ  
لِرَبِّكُمُ ، وَمَا أَصْبَحْنَا نَجُودَانَ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَكُمْ ، وَلَا  
زُلْفَةً <sup>(٤١١٨)</sup> إِلَيْكُمْ ، وَلَا لِيُخِيرَ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ أُمِرْنَا بِمَنَافِعِكُمْ  
فَأَطَاعْنَا ، وَأُقِيمْنَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامْنَا .

إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ ، وَحَبْسِ  
الْبَرَكَاتِ ، وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتُوبَ تَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ ،  
وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ  
سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ  
إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ  
وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً » . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمراً اسْتَقْبَلَ  
تَوْبَتَهُ ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِيئَتَهُ !

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَانِ ، وَبَعْدَ عَجِيجِ  
الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ ، رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ ، وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ ،  
وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ . اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ  
الْقَانِطِينَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسَّنِينِ <sup>(٤١١٩)</sup> ، « وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ  
مِنَّا » ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا

يَخْفَى عَلَيْكَ ، حِينَ الْجَانَّةِ الْمَضَائِقِ الْوَعْرَةِ<sup>(٤١٢٠)</sup> ، وَأَجَاءَتْنَا<sup>(٤١٢١)</sup>  
 الْمَقَاحِطُ<sup>(٤١٢١)</sup> الْمَجْدِبَةُ ، وَأَعَيْتَنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةُ ، وَتَلَاخَمَتْ<sup>(٤١٢٣)</sup>  
 عَلَيْنَا الْفِتْنُ الْمُسْتَضْعِبَةُ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِلَّا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ ، وَلَا  
 تَقْلِبِنَا وَاجِمِينَ<sup>(٤١٢٤)</sup> . وَلَا تُخَاطِبِنَا بِذُنُوبِنَا ، وَلَا تُقَاسِنَا بِأَعْمَالِنَا .  
 اللَّهُمَّ أَنْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ ، وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ ، وَأَسْقِنَا سُقْيَا  
 نَاقِعَةً مَرْوِيَةً مُعْشِبَةً ، تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ ، وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ ،  
 نَافِعَةَ الْحَيَا<sup>(٤١٢٥)</sup> ، كَثِيرَةَ الْمُجْتَنَى ، تُرْوِي بِهَا الْقَيْعَانَ<sup>(٤١٢٦)</sup> ، وَتُسِيلُ  
 الْبُطْنَانَ<sup>(٤١٢٧)</sup> ، وَتَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ<sup>(٤١٢٨)</sup> ، وَتُرَخِّصُ الْأَسْعَارَ ؛ « إِنَّكَ عَلَىٰ  
 مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ » .

خ ١٤٣ / ١٤٣

١٢ اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ ، وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَبْسِلْهُمْ  
 بِخَطَايَاهُمْ<sup>(٤١٢٩)</sup> . إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ<sup>(٤١٣٠)</sup> خ ١٢٤

١٣ اسْتَعْمَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ ،  
 بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ .

خ ٢٣٢ / ١٩٠

١٤ فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَأَرْبٍ غَيْرُهُ ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا  
 نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَىٰ مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ ،  
 فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَىٰ ، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَىٰ خ ٢٠٧

لما عزم على لقاء القوم بصفين

١٥ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ<sup>(٤١٣١)</sup> ، وَالْجَوْ الْمَكْفُوفِ<sup>(٤١٣٢)</sup> ، الَّذِي

جَعَلْتَهُ مَغِيضًا<sup>(٤١٣٣)</sup> لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَفًا  
لِلنُّجُومِ السَّيَّارَةِ ؛ وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطًا<sup>(٤١٣٤)</sup> مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، لَا يَسْأَمُونَ  
مِنْ عِبَادَتِكَ ؛ وَرَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنْعَامِ ، وَمَنْدَرَجًا  
لِلْهَوَامِّ وَالْأَنْعَامِ ، وَمَا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ؛ وَرَبَّ الْجِبَالِ  
الرَّوَّاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا ، وَلِلْخَلْقِ اعْتِمَادًا<sup>(٤١٣٥)</sup> ، إِنْ  
أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا ، فَجَنَّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ ؛ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا  
فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ ، وَأَعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ . ك ١٧١ / ١٧٠

١٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،  
وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي خ ١٧٢ / ١٧١  
١٧ إِذَا زُكِّي<sup>(٤١٣٦)</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ  
بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي ، وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ! اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي  
بِمَا يَقُولُونَ ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ .  
خ ١٩٣ / ١٨٤

١٨ اللَّهُمَّ أَحَقِّنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنِهِمْ ،  
وَأَهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْ جَهْلِهِ ، وَيَرْعَوْيَ<sup>(٤١٣٧)</sup>  
عَنِ الْغِيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ<sup>(٤١٣٨)</sup> . ك ٢٠٦ / ١٩٧

كان يستنهض بها أصحابه الى جهاد أهل انشام في زمانه

١٩ اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ ،

وَالْمُصْلِحَةَ غَيْرَ الْمُفْسِدَةَ ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، فَابِّي بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا  
النُّكُوصَ عَنْ نُصْرَتِكَ ، وَالْإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ ، فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ  
عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً ، وَنَسْتَشْهِدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَسْكَنْتَهُ  
أَرْضَكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمَغْنِيِّ عَنْ نَصْرِهِ ، وَالْآخِذُ لَهُ بِذَنْبِهِ .  
كان يدعو به كثيراً خ ٢٠٣ / ٢١٢

٢٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضْبِحْ بِي مَيْتًا وَلَا سَقِيمًا ، وَلَا مَضْرُوبًا عَلَيَّ  
عُرُوفِي بِسُوءٍ ، وَلَا مَأْخُوذًا بِأَسْوَأِ عَمَلِي ، وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي <sup>(٤١٣٩)</sup> ، وَلَا  
مُرْتَدًّا عَنْ دِينِي ، وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي ، وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي ، وَلَا  
مُلْتَبِسًا <sup>(٤١٤٠)</sup> عَقْلِي ، وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي . أَصْبَحْتُ عَبْدًا  
مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي ، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي . وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ  
أَخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي ، وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ ، أَوْ  
أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ ، أَوْ أَضْطَهَدَ وَالْأَمْرُ لَكَ !

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي ، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ  
تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي !

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ ، أَوْ أَنْ نُفْتَتَنَ عَنْ دِينِكَ ،  
أَوْ تَتَابَعَ بِنَا أَهْوَاؤُنَا <sup>(٤١٤١)</sup> دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ ! ك ٢٠٦



اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي <sup>(٤١٤٢)</sup> بِالْيَسَارِ <sup>(٤١٤٣)</sup> ، وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي <sup>(٤١٤٤)</sup> بِالْإِقْتَارِ <sup>(٤١٤٥)</sup> ، فَاسْتَرْزُقْ طَالِبِي رِزْقَكَ ، وَأَسْتَعِظْ شِرَارَ خَلْقِكَ ، وَأُبْتَلِ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي ، وَأَفْتِنَنَّ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي ، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الْأَعْطَاءِ وَالْمَنْعِ ؛ « إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ك ٢١٦

يلجأ إليه إلى الله ليهديه إلى الرشاد.

٢٢ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْسُ <sup>(٤١٤٦)</sup> الْآيِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ . تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ ، وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ . فَاسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ <sup>(٤١٤٧)</sup> . إِنْ أَوْحَشْتَهُمُ الْغُرْبَةَ أَنْسَهُمْ ذِكْرُكَ ، وَإِنْ صَبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ لَجَّوْا إِلَىٰ الْأَسْتِجَارَةِ بِكَ ، عِلْمًا بِأَنَّ أَرِمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ ، وَمَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ فَهِتُ <sup>(٤١٤٨)</sup> عَنْ مَسْأَلَتِي ، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي <sup>(٤١٤٩)</sup> ، فَدُلَّنِي عَلَىٰ مَصَالِحِي ، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَىٰ مَرَاشِدِي <sup>(٤١٥٠)</sup> ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنِكْرٍ <sup>(٤١٥١)</sup> مِنْ هِدَايَاتِكَ ، وَلَا بِيَدْعٍ <sup>(٤١٥٢)</sup> مِنْ كِفَايَاتِكَ .

اللَّهُمَّ أَحْمِلْنِي عَلَىٰ عَفْوِكَ ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَىٰ عَذَابِكَ ك ٢١٨ / ٢٢٧

كان عليه السلام يقول إذا لقي العدو محارباً :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ <sup>(٤١٥٣)</sup> الْقُلُوبُ ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ ، وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَأُنْضِيتِ <sup>(٤١٥٤)</sup> الْأَبْدَانُ . اللَّهُمَّ فَدَا صَرَحَ

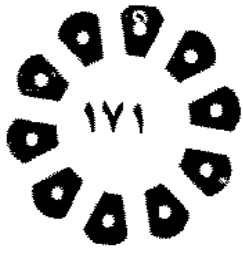
- مَكُونُ الشَّانِ (٤١٥٥) ، وَجَاشَتْ (٤١٥٦) مَرَاجِلُ (٤١٥٧) الْأَضْغَانِ (٤١٥٨) . اللَّهُمَّ  
 إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَتَشْتَتِ أَهْوَانِنَا « رَبَّنَا  
 افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » . ر ١٥ / ١٥  
 ٢٢ أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ  
 وَالْآجِلَةِ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، ر ٣١ / ٣١  
 ٢٥ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ ،  
 أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنْ الْأَقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى  
 خَلْقِهِ ، مَعَ حُسْنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ ، وَجَمِيلِ الْأَثْرِ فِي الْبِلَادِ ، وَتَمَامِ  
 النِّعْمَةِ ، وَتَضْعِيفِ الْكِرَامَةِ (٤١٥٩) ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ  
 وَالشَّهَادَةِ ، « إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » . وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالسَّلَامُ . ر ٥٣ / ٥٣  
 ٢٦ الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ . . ح ٣٦٩ / ٣٣٧  
 ٢٧ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي ،  
 وَتُقَبِّحَ فِيمَا أُبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي ، مُحَافِظًا عَلَيَّ رِثَاءَ النَّاسِ  
 مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي ، فَأَبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ  
 ظَاهِرِي ، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ ، وَتَبَاعُدًا مِنْ  
 مَرَضَاتِكَ . ح ٢٦٨ / ٢٧٦  
 ٢٨ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا

خَيْرًا مِّمَّا يَظُنُّونَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ  
 ح ١٠٠ / ٩٦ وقال عليه السلام في دعاء استسقى به :

٣٥

اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا .  
 ح ٤٧٢ / ٤٦٤

قال الرضي : وهذا من الكلام العجيب الفصاحة ، وذلك أنه عليه السلام شبه السحاب  
 ذوات الرعود والبراق والرياح والصواعق بالإبل الصعاب التي تقمص <sup>(٤١٦٠)</sup> برحائها <sup>(٤١٦١)</sup>  
 وتقمص <sup>(٤١٦٢)</sup> بركبانها ، وشبه السحاب خالية من تلك الروائع <sup>(٤١٦٣)</sup> بالإبل الذلل التي تحتلب <sup>(٤١٦٤)</sup>  
 طيبة <sup>(٤١٦٥)</sup> وتقتعد <sup>(٤١٦٦)</sup> مسمحة <sup>(٤١٦٧)</sup> .



## مَوَاعِظُ شَتِي

- ١ وقال عليه السلام : الْبُخْلُ عَارٌ ، وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ ، وَالْفَقْرُ  
 يُخْرِسُ الْفَطْنَ عَنْ حُجَّتِهِ ، وَالْمَقِيلُ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ <sup>(٤١٦٨)</sup> . ح ٣ / ٣
- ٢ وقال عليه السلام : الْعَجْزُ آفَةٌ ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ ، وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ ،  
 وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ <sup>(٤١٦٩)</sup> ، وَنِعَمَ الْقَرِينِ الرُّضَى . ح ٤ / ٤
- ٣ وقال عليه السلام : الْعِلْمُ وَرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَالْآدَابُ حُلُلٌ مُجَدَّدَةٌ ،  
 وَالْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ . ح ٥ / ٦
- ٤ وقال عليه السلام : صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ ، وَالْبَشَاشَةُ  
 حِبَالَةُ <sup>(٤١٧٠)</sup> الْمَوَدَّةِ ، وَالْإِحْتِمَالُ <sup>(٤١٧١)</sup> قَبْرُ الْعُيُوبِ . ح ٦ / ٦
- ٥ وقال عليه السلام : الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ ، وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي  
 عَاجِلِهِمْ ، نُضْبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجَالِهِمْ . ح ٧ / ٧

- ٦ وقال عليه السلام : كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا (٤١٧٢)
- وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا (٤١٧٣) ح ٣٢ / ٣٣
- ٧ وقال عليه السلام : أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى (٤١٧٤) ح ٣٣ / ٣٤
- ٨ وقال عليه السلام : قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوعَتِهِ ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ . ح ٤٧
- ٩ وقال عليه السلام : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِينِ الْأَسْرَارِ . ح ٤٥ / ٤٨
- ١٠ وقال عليه السلام : لَا غِنَى كَالْعَقْلِ ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ ؛ وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْمَشَاوِرَةِ . ح ٥١ / ٥٢
- ١١ وقال عليه السلام : الْقِنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ ح ٥٢ / ٥٢
- ١٢ وقال عليه السلام : الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ . ح ٦٠ / ٦٣
- ١٣ وقال عليه السلام أَلْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى . ح ٦٥ / ٦٨
- ١٤ وقال عليه السلام : كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ ح ٧٢ / ٧٥
- ١٥ وقال عليه السلام : لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِإِسْتِغْرَارِهَا ، بِإِسْتِغْرَامِهَا ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا (٤١٧٥) لِتَظْهِرَ ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُو (٤١٧٦) ح ٩٧ / ١٠١
- ١٦ وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ (٤١٧٧) ، وَلَا وَخْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ (٤١٧٨) ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَنْبِيرِ ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى ، وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ ، وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ

- عِنْدَ الشُّبْهَةِ ، وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ ، وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكْرِ ، وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ ، وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَلَا حَسْبَ كَالْتَوَاضِعِ وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ وَلَا عِزًّا كَالْحِلْمِ وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ح ١١٣ / ١٠٩
- ١٧ وقال عليه السلام : كَمَ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ <sup>(٤١٧٩)</sup> بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَمَغْرُورٍ بِالسُّتْرِ عَلَيْهِ ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ! وَمَا أَبْتَلَى <sup>(٤١٨٠)</sup> اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ <sup>(٤١٨١)</sup> . ح ١١٦ / ١١٢
- ١٨ وقال عليه السلام مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمَ الْإِجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمَ الْقَبُولَ وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمَ الْمَغْفِرَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمَ الزِّيَادَةَ . ح ١٣٥ / ١٣٠
- ١٩ وقال عليه السلام ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ ح ١٨١ / ١٧٢
- ٢٠ وقال عليه السلام مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَمَنْ خَافَ أَمِنَ وَمَنْ أَعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ ح ٢٠٨ / ١٩٩
- ٢١ وقال عليه السلام : الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ ، وَالْحِلْمُ فِدَامُ <sup>(٤١٨٢)</sup> السَّفِيهِ ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفْرِ ، وَالسَّلْوُ <sup>(٤١٨٣)</sup> عِوَضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ ، وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ . وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ . وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْحِدْثَانَ <sup>(٤١٨٤)</sup> ، وَالْجَزَعُ <sup>(٤١٨٥)</sup> مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ . وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ <sup>(٤١٨٦)</sup> الْمُنَى . وَكَمَ مِنْ عَقْلِ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ ! وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ <sup>(٤١٨٧)</sup> التَّجْرِبَةِ . وَالْمُودَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ . وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا ح ٢١١ / ٢٠٢

وقال عليه السلام : بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ <sup>(٤١٨٨)</sup> ، وَبِالنَّصْفَةِ  
بِكَثْرِ الْمُواصِلُونَ <sup>(٤١٨٩)</sup> وَبِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ ، وَبِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ  
النَّعْمَةُ ، وَبِإِحْتِمَالِ الْمَوْنِ <sup>(٤١٩٠)</sup> يَجِبُ السُّؤْدُودُ <sup>(٤١٩١)</sup> ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ  
بِقَهْرِ الْمَنَاوِي <sup>(٤١٩٢)</sup> وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ ح ٢١٥ / ٢٢٢

وقال عليه السلام : إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ <sup>(٤١٩٣)</sup> ،  
وَصَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ . وَرُبَّمَا شَرِقَ <sup>(٤١٩٤)</sup> شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ ، وَكَلَّمَا  
عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ . وَالْأَمَانِيُّ نَعْمِي  
أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ ، وَالْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ . ح ٢٦٧ / ٢٧٥  
<sup>(٤١٩٥)</sup>

يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَإِنَّ الْفَقْرَ مَنَقَصَةٌ  
لِلدِّينِ ، مَذْهَبَةٌ لِلْعَقْلِ ، دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ ! ح ٣١١ / ٣١٩

وقال عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ  
عَيْبِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَمَنْ سَلَ سَيْفَ  
الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ ، وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ <sup>(٤١٩٦)</sup> عَطِبَ <sup>(٤١٩٧)</sup> ، وَمَنْ أَقْتَحَمَ اللُّجَجَ  
غَرِقَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ أَتَاهُمْ . وَمَنْ كَثَرَ كَلَامَهُ كَثَرَ خَطْوُهُ ،  
وَمَنْ كَثَرَ خَطْوَهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ  
وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ . وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ  
النَّاسِ ، فَانْكَرَهَا ، ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ ، فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ . وَالْقِنَاعَةُ  
مَالٌ لَا يَنْفَدُ . وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ ،

وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ . ح ٣٤٩ / ٣٤١  
 ٢٦ وقال عليه السلام : لَا شَرَفَ أَعْلَىٰ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَا عِزٌّ  
 أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَىٰ ، وَلَا مَعْقِلَ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرَعِ ، وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ  
 التَّوْبَةِ ، وَلَا كَنْزَ أَغْنَىٰ مِنَ الْقَنَاعَةِ ، وَلَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَىٰ  
 بِالْقُوَّةِ . وَمَنْ أَقْتَصَرَ عَلَىٰ بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَضَمَ <sup>(٤١٩٨)</sup> الرَّاحَةَ ،  
 وَتَبَوَّأَ <sup>(٤١٩٩)</sup> خَفْضَ الدَّعَةِ <sup>(٤٢٠٠)</sup> . وَالرَّغْبَةَ <sup>(٤٢٠١)</sup> مِفْتَاحُ النَّصَبِ <sup>(٤٢٠٢)</sup> ،  
 وَمَطِيئَةَ <sup>(٤٢٠٣)</sup> التَّعَبِ ، وَالْحِرْصُ وَالْكَبْرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَىٰ التَّقَحُّمِ فِي  
 الذُّنُوبِ ، وَالشَّرُّ جَامِعُ مَسَاوِيءِ الْعُيُوبِ . ح ٣٧١ / ٣٦٣

٢٧ وقال عليه السلام : الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ ،  
 فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ . ح ٤٢٤ / ٤١٦  
 ٢٩ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمُ الصِّدْقِ <sup>(٤٢٠٤)</sup> ، وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةً <sup>(٤٢٠٥)</sup> أَوْقَى <sup>(٤٢٠٦)</sup>  
 مِنْهُ ، وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ . وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ  
 أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا <sup>(٤٢٠٧)</sup> ، وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَىٰ حُسْنِ الْحِيلَةِ .  
 مَا لَهُمْ ! قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ <sup>(٤٢٠٨)</sup> وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا  
 مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا ، وَيَنْتَهَزُ  
 فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ <sup>(٤٢٠٩)</sup> . خ ٤١ / ٤١

٣٠ للحسن بن علي عليهما السلام ، كتبها إليه « بحاضرين » <sup>(٤٢١٠)</sup> عند انصر الله من صفين :  
 مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ ، الْمُقِرُّ لِلزَّمَانِ <sup>(٤٢١١)</sup> ، الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ ، الْمُسْتَسْلِمِ  
 لِلدُّنْيَا ، السَّاكِنِ مَسَاكِينِ الْمَوْتَىٰ ، وَالظَّاعِنِ عَنْهَا غَدَاً ، إِلَىٰ الْمَوْلُودِ

الْمُؤْمَلِ مَا لَا يُدْرِكُ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، غَرَضِ <sup>(٤٢١٢)</sup> الْأَسْقَامِ ،  
 وَرَهِينَةِ <sup>(٤٢١٣)</sup> الْأَيَّامِ ، وَرَمِيَةِ <sup>(٤٢١٤)</sup> الْمَصَائِبِ ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرِ  
 الْغُرُورِ ، وَغَرِيمِ الْمَنَايَا ، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ ، وَحَلِيفِ الْهُمُومِ ، وَقَرِينِ  
 الْأَحْزَانِ ، وَنُصْبِ الْآفَاتِ <sup>(٤٢١٥)</sup> ، وَصَرِيحِ <sup>(٤٢١٦)</sup> الشَّهَوَاتِ ، وَخَلِيفَةِ  
 الْأُمُوتِ .

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ فِيمَا تَبَيَّنْتُ مِنْ إِذْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُمُوحِ  
 الدَّهْرِ <sup>(٤٢١٧)</sup> عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ ، مَا يَزَعُنِي <sup>(٤٢١٨)</sup> عَنْ ذِكْرِ مَنْ  
 سِوَايَ ، وَالْأَهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي <sup>(٤٢١٩)</sup> ، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ  
 هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسِي ، فَصَدَفَنِي <sup>(٤٢٢٠)</sup> رَأْيِي ، وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ ،  
 وَصَرَخَ لِي مَحْضُ أَمْرِي <sup>(٤٢٢١)</sup> ، فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ ،  
 وَصِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ . وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي ، حَتَّى  
 كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي ، فَعَنَانِي  
 مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِراً بِهِ <sup>(٤٢٢٢)</sup>  
 إِنَّ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ أَوْ فَنَيْتُ .

فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيٍ - وَلِزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ  
 بِذِكْرِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ . وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ  
 اللَّهِ إِنَّ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ !

أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْتُهُ بِالزَّهَادَةِ ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ ، وَنَوِّرْهُ



بِالْحِكْمَةِ ، وَذَلَّلَهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرَّرَهُ بِالْفَنَاءِ <sup>(٤٢٢٣)</sup> ، وَبَصَّرَهُ <sup>(٤٢٢٤)</sup> ،  
فَجَاجِعَ <sup>(٤٢٢٥)</sup> الدُّنْيَا ، وَحَذَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي  
وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ  
كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِرَّ فِي دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا  
وَعَمَّا أَنْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا ! فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ أَنْتَقَلُوا عَنِ  
الْأَجِيَّةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرَبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ  
فَأَصْدِحْ مَثْوَاكَ ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ ؛ وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا  
تَعْرِفُ ، وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ  
ضَلَالَتَهُ ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ .  
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ، وَبَيِّنْ <sup>(٤٢٢٦)</sup>  
مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْلِكَ ، وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ  
لَوْمَةٌ لَأِيْمٍ . وَخُضِ الْغَمْرَاتِ <sup>(٤٢٢٧)</sup> لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ ، وَتَفَقَّهُ فِي  
الدِّينِ ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي  
الْحَقِّ ! وَالْجِيءْ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى الْإِهْكَ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى  
كَهْفٍ <sup>(٤٢٢٨)</sup> حَرِيْزٍ <sup>(٤٢٢٩)</sup> ، وَمَانِعٍ عَزِيْزٍ . وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ،  
فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ ، وَأَكْثِرِ الْأِسْتِخَارَةَ <sup>(٤٢٣٠)</sup> ، وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي ،  
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا <sup>(٤٢٣١)</sup> ، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ . وَأَعْلَمْ أَنَّهُ  
لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ <sup>(٤٢٣٢)</sup> تَعَلُّمَهُ .

أَيُّ بُنَيٍّ ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا <sup>(۴۲۳۳)</sup> ، وَرَأَيْتُنِي أَرْدَادُ  
 وَهَنًا <sup>(۴۲۳۴)</sup> ، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ ، وَأُورَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ  
 يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَفْضِيَ <sup>(۴۲۳۵)</sup> إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي ، أَوْ أَنْ أَنْقَصَ  
 فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ  
 الْهَوَىٰ وَفِتَنِ الدُّنْيَا ، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ <sup>(۴۲۳۶)</sup> النَّفُورِ <sup>(۴۲۳۷)</sup> . وَإِنَّمَا قَلْبُ  
 الْوَالِدِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ . فَبَادَرْتُكَ  
 بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ ، وَيَشْتَغَلَ لُبُّكَ ، لِتَسْتَقْبَلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ <sup>(۴۲۳۸)</sup>  
 مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ <sup>(۴۲۳۹)</sup> وَتَجَرِبَتَهُ ، فَتَكُونَ قَدْ  
 كُفَيْتَ مَوْرَنَةَ الطَّلَبِ ، وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ ، فَأَتَاكَ مِنْ  
 ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ، وَأَسْتَبَانَ <sup>(۴۲۴۰)</sup> لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ .  
 أَيُّ بُنَيٍّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمُرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ  
 فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَحْبَابِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّىٰ عُدْتُ  
 كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْتَهَىٰ إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمُرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ  
 إِلَىٰ آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ،  
 فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَجِيهَهُ <sup>(۴۲۴۱)</sup> ، وَتَوَخَّيْتُ <sup>(۴۲۴۲)</sup> لَكَ جَمِيلَهُ ،  
 وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ  
 الشُّفِيقَ ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ <sup>(۴۲۴۳)</sup> مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ  
 الْعُمُرِ وَمُقْتَبِلُ <sup>(۴۲۴۴)</sup> الدَّهْرِ ، ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ ، وَأَنْ أَبْتَدِيكَ

بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ،  
 وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، لَا أُجَاوِزُ<sup>(٤٢٤٥)</sup> ذَلِكَ بِكَ إِلَىٰ غَيْرِهِ . ثُمَّ أَشْفَقْتُ<sup>(٤٢٤٦)</sup>  
 أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ مِثْلَ  
 الَّذِي أَلْتَبَسَ<sup>(٤٢٤٧)</sup> عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ مِنْ  
 تَنْبِيهِكَ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَيَّ أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ بِهِ الْهَلَكَةَ<sup>(٤٢٤٨)</sup> ،  
 وَرَجَوْتُ أَنْ يُوفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهَدْتُ  
 إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ .

وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَىٰ اللَّهِ  
 وَالْإِقْتِصَارُ عَلَيَّ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَىٰ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ  
 مِنْ آبَائِكَ ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا<sup>(٤٢٤٩)</sup> أَنْ  
 نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ ، وَفَكَرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدَّهُمْ  
 آخِرُ ذَلِكَ إِلَىٰ الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا ، وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا ، فَإِنَّ أَبْتَ  
 نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلْبُكَ ذَلِكَ  
 بِتَفْهَمٍ وَتَعْلَمٍ ، لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ ، وَعُلُقِ الْخُصُومَاتِ . وَأَبْدَأْ قَبْلَ  
 نَظْرِكَ فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالْهَيْكِ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ ،  
 وَتَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ<sup>(٤٢٥٠)</sup> أَوْ لَجَّتِكَ<sup>(٤٢٥١)</sup> فِي شُبُهَةٍ ، أَوْ أَسْلَمْتِكَ إِلَىٰ  
 ضَلَالَةٍ . فَإِنَّ أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ،  
 وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا ، فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ

يَجْتَمِعُ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَفَرَاغِ نَظْرِكَ وَفِكْرِكَ ، فَاعْلَمْ  
 أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ <sup>(٤٢٥٢)</sup> ، وَتَتَوَرَّطُ <sup>(٤٢٥٣)</sup> الظَّلمَاءَ . وَلَيْسَ طَالِبُ  
 الدِّينِ مَنْ خَبِطَ أَوْ خَلَطَ ، وَالْإِمْسَاكُ <sup>(٤٢٥٤)</sup> عَنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ ر ٣١ / ٣١ <sup>(٤٢٥٥)</sup>  
 ٣١ وَأَجْمِلُ <sup>(٤٢٥٦)</sup> فِي الْمَكْتَسَبِ ، فَإِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ <sup>(٤٢٥٧)</sup> ؛  
 فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ ، وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ . وَأَكْرَمُ  
 نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ <sup>(٤٢٥٨)</sup> وَإِنْ سَأَقْتِكَ إِلَى الرِّغَائِبِ <sup>(٤٢٥٩)</sup> ، فَإِنَّكَ لَنْ  
 تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا <sup>(٤٢٦٠)</sup> . وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ  
 جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا . وَمَا خَيْرٌ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ ، وَيُسْرِ <sup>(٤٢٦١)</sup> لَا يُنَالُ  
 إِلَّا بِعُسْرِ <sup>(٤٢٦٢)</sup> !؟

وَأِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ <sup>(٤٢٦٣)</sup> بِكَ مَطَايَا <sup>(٤٢٦٤)</sup> الطَّمَعِ ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ <sup>(٤٢٦٥)</sup>  
 الْهَلَكَةِ <sup>(٤٢٦٦)</sup> . وَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَاَفْعَلْ ،  
 فَإِنَّكَ مُدْرِكُ قَسْمِكَ ، وَآخِذُ سَهْمِكَ ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ  
 وَأَكْرَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُ .  
 وَتَلَاْفِيكَ <sup>(٤٢٦٧)</sup> مَا فَرَطَ <sup>(٤٢٦٨)</sup> مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا  
 فَاتَ <sup>(٤٢٦٩)</sup> مِنْ مَنْطِقِكَ ، وَحِفْظُ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشِدِّ الْوِكَاءِ <sup>(٤٢٧٠)</sup> ، وَحِفْظُ  
 مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيْ غَيْرِكَ . ر ٣١ / ٣١

٣٢ وَأِيَّاكَ وَالْإِتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى <sup>(٤٢٧١)</sup> فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى <sup>(٤٢٧٢)</sup> ، وَالْعَقْلُ  
 حِفْظُ التَّجَارِبِ ، وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ . بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ

غَصَّةٌ . لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُوُوبُ . وَمِنَ الْفَسَادِ  
إِضَاعَةُ الزَّادِ ، وَمَفْسَدَةُ الْمَعَادِ . وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ ، سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا  
قُدِّرَ لَكَ . التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ ، وَرَبٌّ يَسِيرٌ أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ ! ر ٣١/٣١

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِعْجَابَ <sup>(٤٢٧٢)</sup> ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ <sup>(٤٢٧٤)</sup> . فَاسْعَ  
فِي كَذْحِكَ <sup>(٤٢٧٥)</sup> ، وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ <sup>(٤٢٧٦)</sup> ، وَإِذَا أَنْتَ هُدَيْتَ  
لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعُ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ . ر ٣١/٣١

مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى ! إِنَّمَا لَكَ مِنْ  
دُنْيَاكَ ، مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ <sup>(٤٢٧٧)</sup> ، وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا  
تَفَلَّتَ <sup>(٤٢٧٨)</sup> مِنْ يَدَيْكَ ، فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ . اسْتَدِلَّ عَلَى  
مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ ، وَلَا تَكُونَنَّ مِنْ لَاتَنْفَعُهُ  
الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيْلَامِهِ ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْآدَابِ ،  
وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ . أَطْرَحُ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعِزَائِمِ  
الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ . مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ <sup>(٤٢٧٩)</sup> جَارَ <sup>(٤٢٨٠)</sup> ، وَالصَّاحِبُ  
مُنَاسِبٌ <sup>(٤٢٨١)</sup> ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبَهُ <sup>(٤٢٨٢)</sup> . وَالْهَوَى <sup>(٤٢٨٣)</sup>

شَرِيكَ الْعَمَى ، وَرَبٌّ بَعِيدٌ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَقَرِيبٌ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ،  
وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ . مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنْ  
اقتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ . وَأَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ  
وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ . وَمَنْ لَمْ يُبَالِكْ <sup>(٤٢٨٤)</sup> فَهُوَ عَدُوُّكَ . قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ

إِذْرَاكًا ، إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا . لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ ، وَلَا كُلُّ  
 فُرْصَةٍ تُصَابُ ، وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَضَاهُ ، وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ .  
 آخِرُ الشَّرِّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ <sup>(٤٢٨٥)</sup> ، وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ  
 الْعَاقِلِ . مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ <sup>(٤٢٨٦)</sup> أَهَانَهُ . لَيْسَ  
 كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ . إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ . سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ  
 قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ . إِيَّاكَ أَنْ تَذُكَّرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا  
 يَكُونُ مُضْحَكًا ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ .  
 ر ٣١ / ٣١

٢٥  
 وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايِيرَ <sup>(٤٢٨٧)</sup> فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو  
 الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ ، وَالْبَرِيئَةَ إِلَى الرَّيْبِ . وَاجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ  
 خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ . فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَلَّا يَتَوَاكَلُوا فِي خِدْمَتِكَ <sup>(٤٢٨٨)</sup> .  
 وَأَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ  
 تَصِيرُ ، وَيَدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ .  
 ر ٣١ / ٣١

٢٦  
 وَأَخْذَرُ كُلِّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ ، وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ . وَأَخْذَرُ  
 كُلِّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السَّرِّ ، وَيُسْتَحَىٰ مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَأَخْذَرُ كُلِّ  
 عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ . وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ  
 غَرَضًا لِنِبَالِ الْقَوْلِ ، وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ بِهِ ، فَكَفَىٰ  
 بِذَلِكَ كَذِبًا . وَلَا تَرُدَّ عَلَىٰ النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ، فَكَفَىٰ بِذَلِكَ  
 جَهْلًا . وَأَكْظِمِ الْغَيْظَ ، وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ ، وَأَحْلَمْ عِنْدَ الْغَضَبِ ،

وَأَضْفَحَ مَعَ الدَّوْلَةِ<sup>(٤٢٨٩)</sup> ، تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ . وَأَسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ  
أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُضَيِّعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدَكَ ، وَكَيْرَ عَلَيْكَ  
أَثْرُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ . ر ٦٩ / ٦٩

٣٧ وَأَسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَحْذِرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ  
وَالْجَفَاءِ وَقِلَّةِ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ . وَأَقْصِرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا يَعْينِكَ .  
وَأَكْثِرْ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ<sup>(٤٢٩٠)</sup> ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ  
أَبْوَابِ الشُّكْرِ ، ر ٦٩

٣٨ وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا .  
وَخَادِعُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ ، وَأَرْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا ، وَخُذْ عَفْوَهَا<sup>(٤٢٩١)</sup>  
وَنَشَاطَهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ  
قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا . وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آبِقُ<sup>(٤٢٩٢)</sup>  
مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا . وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفُسَاقِ ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ  
مُلْحَقٌ . وَوَقِّرِ اللَّهَ ، وَأَحْبِبْ أَحِبَّاءَهُ . وَأَحْذِرِ الْغَضَبَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ  
مِنْ جُنُودِ إبْلِيسَ ، وَالسَّلَامُ . ر ٦٩

٣٩ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَبْنِ اللَّبُونِ<sup>(٤٢٩٣)</sup> ، لَا ظَهْرٌ  
فِيهِ كَبَّ ، وَلَا ضَرْعٌ فِيْحَلَبَ . ح ١ / ١

٤٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْزَى<sup>(٤٢٩٤)</sup> بِنَفْسِهِ مَنْ اسْتَشَعَرَ<sup>(٤٢٩٥)</sup>  
الطَّمَعِ ، وَرَضِيَ بِالْأَذْلِ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ

- ٤٠ أمر <sup>(٤٢٩٦)</sup> عَلَيْهَا لِسَانَهُ . ح ٢ / ٢
- ٤١ وقال عليه السلام : إِذَا قَدَرْتَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ . ح ١٠ / ١١
- ٤٢ وقال عليه السلام : إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ <sup>(٤٢٩٧)</sup> فَلَا تَنْفَرُوا أَقْصَاهَا <sup>(٤٢٩٨)</sup> بِقِلَّةِ الشُّكْرِ . ح ١٣ / ١٣
- ٤٣ وقال عليه السلام : مَا كُلُّ مَفْتُونٍ <sup>(٤٢٩٩)</sup> يُعَاتَبُ . ح ١٥ / ١٥
- ٤٤ وقال عليه السلام : تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْخَتْفُ <sup>(٤٣٠٠)</sup> فِي التَّدْبِيرِ . ح ١٦ / ١٦
- ٤٥ وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم « غَيَّرُوا الشَّيْبَ <sup>(٤٣٠١)</sup> ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » فقال عليه السلام : إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالِدَيْنُ قُلُ <sup>(٤٣٠٢)</sup> ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ أَسْعَ نِطَاقُهُ <sup>(٤٣٠٣)</sup> ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ <sup>(٤٣٠٤)</sup> ، فَأَمُرُوا وَمَا آخْتَارَ ح ١٧ / ١٧
- ٤٦ وقال عليه السلام : أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَشْرَاتِهِمْ <sup>(٤٣٠٥)</sup> ، فَمَا يَعْشُرُ مِنْهُمْ عَاشِرٌ إِلَّا وَيَدُّ اللَّهُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ . ح ١٩ / ٢٠
- ٤٧ وقال عليه السلام : مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ . ح ٢٢ / ٢٣
- ٤٨ وقال عليه السلام : أَمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَىٰ بِكَ <sup>(٤٣٠٦)</sup> . ح ٢٦ / ٢٧
- ٤٩ وقال عليه السلام : مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ <sup>(٤٣٠٧)</sup> أَسَاءَ الْعَمَلَ . ح ٣٥ / ٣٦



٥٥ وقال عليه السلام : أَحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ إِذَا شَبِعَ .

٥١ وقال عليه السلام إِذَا حُيِّتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَإِلَيْكَ يَدٌ فَكَافِئْهَا بِمَا يُرَبِّي عَلَيْهَا وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِ

٥٢ وقال عليه السلام فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِ

٥٣ وقال عليه السلام : لَا تَسْتَحِرْ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ أَقْلُ مِنْهُ .

٥٤ وقال عليه السلام إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلِّغْهُ (٤٣٠٨) مَا كُنْتَ

٥٥ وقال عليه السلام إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ أَعْتَبِرْ آخِرُهَا بِأَوَّلِ

٥٦ وقال عليه السلام : قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مِمَّا يُحْسِنُهُ .

٥٧ أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ .

٥٨ وقال عليه السلام بَقِيَّةُ السِّيفِ (٤٣١٠) أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدٌ

٥٩ وقال عليه السلام : رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ (٤٣١١)

وروي « مِنْ مَشْهَدِ (٤٣١٢) الْغَلَامِ » .

٦٠ وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَ

فَلَا تُضَيِّعُوهَا ؛ وَحَدٌّ لَكُمْ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ؛ وَنَهَاكُمُ

فَلَا تَنْتَهِكُوهَا (٤٣١٣) ؛ وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعُهَا ؛

تَتَكَلَّفُوهَا (٤٣١٤)

٦١ وقال عليه السلام لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ<sup>(٤٣١٥)</sup>

وَلَا يُضَارِعُ<sup>(٤٣١٦)</sup> ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ<sup>(٤٣١٧)</sup> . ح ١٠٢ / ١١٠

٦٢ فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ<sup>(٤٣١٨)</sup> ، وَيَسْقُمُ

بِصِحَّتِهِ<sup>(٤٣١٩)</sup> وَيُوتَى مِنْ مَأْمِنِهِ<sup>(٤٣٢٠)</sup> ! ح ١١١ / ١١٥

٦٣ وقال عليه السلام : إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ . ح ١١٤ / ١١٨

٦٤ وقال عليه السلام : شَتَانُ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمَلٌ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ

وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ ، وَعَمَلٌ تَذْهَبُ مَوْنَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ . ح ١١٧ / ١٢١

٦٥ وقال عليه السلام : مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ

فِي مَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ . ح ١٢٢ / ١٢٧

٦٦ وقال عليه السلام تَوَقَّوْا الْبَرْدَ<sup>(٤٣٢١)</sup> فِي أَوْلِهِ ، وَتَلَقَّوْهُ<sup>(٤٣٢٢)</sup> فِي آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ

يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفْعَلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوْلُهُ يُحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ . ح ١٢٣

٦٧ وقال عليه السلام مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ . ح ١٣٢ / ١٣٨

٦٨ وقال عليه السلام : تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَوْنَةِ . ح ١٣٣ / ١٣٩

٦٩ وقال عليه السلام : مَا عَالَ<sup>(٤٣٢٤)</sup> مَنْ أَقْتَصَدَ . ح ١١٤ / ١٤٠

٧٠ وقال عليه السلام : قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ . ح ١٣٥ / ١٤١

٧١ وقال عليه السلام : التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ . ح ١٣٥ / ١٤٢

٧٢ وقال عليه السلام : أَلْهَمُ نِصْفُ الْهَرَمِ . ح ١٣٥ / ١٤٣

- ٧٣ وقال عليه السلام : هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ . ح ١٤٩ / ١٤١
- ٧٤ وقال عليه السلام : لِكُلِّ امْرِيٍّ عَاقِبَةٌ حُلُوءَةٌ أَوْ مُرَّةٌ . ح ١٥١ / ١٤٣
- ٧٥ وقال عليه السلام لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْبَارٌ وَمَا أَذْبَرَ كَانَ لَمْ يَكُنْ ح ١٥٢ / ١٤٤
- ٧٦ وقال عليه السلام اَعْتَصِمُوا <sup>(٤٣٢٥)</sup> بِالذَّمِّ <sup>(٤٣٢٦)</sup> فِي اَوْتَادِهَا <sup>(٤٣٢٧)</sup> . ح ١٥٥ / ١٤٧
- ٧٧ وقال عليه السلام : قَدْ بَصَّرْتُمْ اِنْ اَبْصَرْتُمْ <sup>(٤٣٢٨)</sup> ، وَقَدْ هُدَيْتُمْ اِنْ اَهْتَدَيْتُمْ ، وَاسْمِعْتُمْ اِنْ اَسْمَعْتُمْ . ح ١٥٧ / ١٤٩
- ٧٨ وقال عليه السلام : مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ اَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ . ح ١٥٩ / ١٥١
- ٧٩ وقال عليه السلام : مَنْ مَلَكَ اسْتَاثِرٌ <sup>(٤٣٢٩)</sup> . ح ١٦٠ / ١٥٢
- ٨٠ وقال عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ اَلْخَيْرَةُ <sup>(٤٣٣٠)</sup> بِيَدِهِ ح ١٦٢ / ١٥٢
- ٨١ وقال عليه السلام مَنْ قَضَى حَقًّا مِنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ ح ١٥٥
- ٨٢ وقال عليه السلام : لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَاخِيرِ حَقِّهِ ، اِنَّمَا يُعَابُ مَنْ اَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ . ح ١٦٦ / ١٥٧
- ٨٣ وقال عليه السلام مَنْ اَسْتَقْبَلَ وُجُوهُ الْاَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا ح ١٦٤
- ٨٤ وقال عليه السلام : مَنْ اَحَدَ <sup>(٤٣٣١)</sup> سِنَانَ <sup>(٤٣٣٢)</sup> الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَيَّ ح ١٧٤ / ١٦٥
- ٨٥ وقال عليه السلام : اِذَا هَبَّتْ اَمْرًا <sup>(٤٣٣٣)</sup> فَفَعَّ فِيهِ ، فَاِنَّ شِدَّةَ

- ٨٤ وقال عليه السلام : آلة الرياسة سعة الصدر . ح ١٦٦ / ١٧٥
- ٨٧ وقال عليه السلام : أزجر المسيء بثواب المحسن <sup>(٤٣٣٥)</sup> ح ١٦٨ / ١٧٢
- ٨٨ وقال عليه السلام أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك . ح ١٦٩
- ٩٨ وقال عليه السلام : اللجاجة تسأل الرأي <sup>(٤٣٣٦)</sup> ح ١٧٠ / ١٧٩
- ٩٠ وقال عليه السلام : الطمع رِقُّ موبد . ح ١٧١ / ١٨٠
- ٩١ وقال عليه السلام : الأمر قريب والأصطحاب قليل <sup>(٤٣٣٧)</sup> ح ١٥٩ / ١٦٨
- ٩٢ وقال عليه السلام : قد أضاء الصبح لذي عينين . ح ٢١٥ / ١٦٩
- ٩٣ وقال عليه السلام : كم من أكلة منعت أكالات ح ١٦٢ / ١٧١
- ٩٤ وقال عليه السلام ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة ح ١٧٤
- ٩٥ وقال عليه السلام : يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك ، فانت فيه خازن لغيرك . ح ١٨٣ / ١٩٢
- ٩٦ وكان عليه السلام يقول : متى أشفي غيظي إذا غضبت ؟  
أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي : لو صبرت ؟ أم حين أقدر عليه  
فيقال لي : لو عفوت . ح ١٨٥ / ١٩٤
- ٩٧ وقال عليه السلام وقد مر بقدر على مزبلة هذا ما بخل به الباخلون .  
وروي في خبر آخر أنه قال هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالأمس ! ح ١٨٦
- ٩٨ وقال عليه السلام أغض <sup>(٤٣٣٨)</sup> على القذى <sup>(٤٣٣٩)</sup> والألم ترضأ بداح ٢٠٤ / ٢١٣

- ٩٩ وقال عليه السلام : مَنْ لَانَ عُوْدَهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ <sup>(٤٣٤٠)</sup> ح ٢٠٥ / ٢١٤
- ١٠٠ وقال عليه السلام : الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ . ح ٢٠٦ / ٢١٥
- ١٠١ وقال عليه السلام : مَنْ نَالَ <sup>(٤٣٤١)</sup> اسْتَطَالَ <sup>(٤٣٤٢)</sup> . ح ٢٠٧ / ٢١٦
- ١٠٢ وقال عليه السلام : لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ . ح ١٨٧ / ١٩٦
- ١٠٣ وقال عليه السلام مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ غَفَلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ ح ٢١٣ / ٢٢٢
- ١٠٤ وقال عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ ، لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ ح ٢١٤ / ٢٢٣
- ١٠٥ وقال عليه السلام : الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ . ح ٢١٧ / ٢٢٦
- ١٠٦ وقال عليه السلام مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ . ح ٢٢٤
- ١٠٧ وقال عليه السلام الْحَجَرُ الْغَصِيبُ <sup>(٤٣٤٣)</sup> فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا ح ٢٣٢ / ٢٤٠
- ١٠٨ وقال عليه السلام : إِذَا أَرَدَحَمَ الْجَوَابُ <sup>(٤٣٤٤)</sup> ، خَفِيَ الصَّوَابُ ح ٢٣٥ / ٢٤٣
- ١٠٩ وقال عليه السلام : إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ آدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ . ح ٢٣٦ / ٢٤٤
- ١١٠ وقال عليه السلام : إِذَا كَثُرَتْ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ . ح ٢٣٧ / ٢٤٥
- ١١١ وقال عليه السلام : أَحْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ <sup>(٤٣٤٥)</sup> فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ . ح ٢٣٨ / ٢٤٦
- ١١٢ وقال عليه السلام : الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ <sup>(٤٣٤٦)</sup> ح ٢٣٩ / ٢٤٧
- ١١٣ وقال عليه السلام : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ح ٢٤١ / ٢٤٩

- ١١٤ وقال عليه السلام : أَلْحِدَّةٌ ضَرَبُ مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ ،  
فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ . ح ٢٤٧ / ٢٥٥
- ١١٥ وقال عليه السلام لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ : يَا كُمَيْلُ ، مُرْ أَهْلَكَ أَنْ  
يَرُوحُوا<sup>(٤٣٤٧)</sup> فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ ، وَيُدَلِّجُوا<sup>(٤٣٤٨)</sup> فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ .  
فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ  
اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا . فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ<sup>(٤٣٤٩)</sup> جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ  
فِي أَنْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةٌ الْأَبْلِ . ح ٢٤٩ / ٢٥٧
- ١١٦ وقال عليه السلام : إِذَا أَمَلَقْتُمْ<sup>(٤٣٥٠)</sup> فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ . ح ٢٥٠ / ٢٥٨
- ١١٧ وقال عليه السلام : الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْغَدْرُ  
بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ . ح ٢٥١ / ٢٥٩
- ١١٨ إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا . ح ٣ / ٣
- ١١٩ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الظَّنُونُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ ، لِمَا  
مَضَى ، إِذَا قَبَضَهُ . ح ٥ / ٦
- ١٢٥ كَالْبَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ . ح ٧ / ٨
- ١٢١ وقال عليه السلام : صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ : يُغَبِّطُ<sup>(٤٣٥١)</sup>  
بِمَوْقِعِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ . ح ٢٥٥ / ٢٦٣
- ١٢٢ وقال عليه السلام أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ<sup>(٤٣٥٢)</sup> . ح ٢٥٦ / ٢٦٤
- ١٢٣ وقال عليه السلام : لَوْ قَدِ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَاحِضِ<sup>(٤٣٥٣)</sup> .

لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ .

ح ٢٦٤ / ٢٧٢

(٤٣٥٤)

١٢٤ وقال عليه السلام : قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ تَمْلُولُ مِنْهُ .

ح ٢٧٠ / ٢٧٨

١٢٥ وقال عليه السلام : مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ .

ح ٢٧٢ / ٢٨٠

١٢٦ وقال عليه السلام : لَيْسَتْ الرُّوِيَّةُ <sup>(٤٣٥٥)</sup> كَالْمُعَايَنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ؛ فَقَدْ

تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا ، وَلَا يَغْشَى الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ .

ح ٢٧٣ / ٢٨١

(٤٣٥٦)

١٢٧ وقال عليه السلام : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغِرَّةِ ح ٢٧٤ / ٢٨٢

(٤٣٥٨)

١٢٨ وقال عليه السلام : كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ <sup>(٤٣٥٧)</sup> ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ <sup>(٤٣٥٨)</sup>

ح ٢٧٧ / ٢٨٥

<sup>(٤٣٥٩)</sup> يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ

١٢٩ وقال عليه السلام : رَسُولُكَ تَرَجَمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ

ح ٢٩٣ / ٣٠١

(٤٣٦١)

مَا يَنْطِقُ عَنْكَ !

١٣٠ وقال عليه السلام : يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى التُّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ ح ٢٩٩

١٣١ وقال عليه السلام لكَاتِبِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : أَلِيقُ <sup>(٤٣٦٢)</sup> دَوَانِكَ ،وَأَطِلُ جِلْفَةَ <sup>(٤٣٦٣)</sup> قَلَمِكَ ، وَفَرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرِّمِطُ <sup>(٤٣٦٤)</sup> بَيْنَ

ح ٣٠٧ / ٣١٥

الْحُرُوفِ : فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ

١٣٢ وقال عليه السلام الْعُمَرُ الَّذِي أَعْذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُونَ سَنَةً .

ح ٣١٨ / ٣٢٦

١٣٣ وقال عليه السلام : الْإِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصَّدْقِ بِهِ ح ٣٢١ / ٣٢٩

١٣٤ وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً

- (٤) عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ (٤٣٦٦) ! ح ٣٢٣ / ٣٣١
- سلام : السُّلْطَانُ وَزَعَةٌ (٤٣٦٧) اللَّهُ فِي أَرْضِهِ ح ٣٢٤ / ٣٣٢
- لسلام لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ . ح ٣٢٩
- سلام : الْمَسْئُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَّ . ح ٣٣٠ / ٣٣٦
- لسلام : صَوَابُ الرَّأْيِ بِالذُّوَلِ : يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا (٤٣٦٨) ابِهَا . ح ٣٣٢ / ٣٣٩
- سلام : مَاءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ ، فَانظُرْ ، حِلْمُهُ . ح ٣٣٨ / ٣٤٦
- السلام : عِنْدَ تَنَاهِي الشَّدَةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ ، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ . ح ٣٤٣ / ٣٥١
- سلام : أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ ح ٣٤٥ / ٣٥٣
- ٤ رجل رجلاً بغيلاً ولد له فقال له لِيَهْنِئَكَ الْفَارِسُ فَقَالَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ، وَبُورِكَ لَكَ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرَزِقْتَ بِرِهِ . ح ٣٤٦ / ٣٥٤
- ن عماله بناءً فخماً (٤٣٦٩) ، فقال عليه السلام : أَطْلَعْتَ بُووسَهَا ! إِنَّ الْبِنَاءَ يَصِفُ لَكَ الْغِنَى . ح ٣٤٧ / ٣٥٥
- سلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرَّكُمْ اللَّهُ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَمَا يَرَّكُمْ مِنَ النَّعْمَةِ فَرِيقَيْنِ (٤٣٧٢) ! إِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ



- فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَدْ آمِنَ مَخُوفًا، وَمَنْ ضُيقَ عَلَيْهِ  
 فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اخْتِبَارًا <sup>(٤٢٧٢)</sup> فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولًا <sup>(٤٢٧٤)</sup> ح ٣٥٠ / ٣٥٨
- ١٤٥ وقال عليه السلام: مَنْ ضَنَّ <sup>(٤٢٧٥)</sup> بِعِرْضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ <sup>(٤٢٧٦)</sup> ح ٣٥٤ / ٣٦٢
- ١٤٦ وقال عليه السلام: مِنَ الْخُرْقِ <sup>(٤٢٧٧)</sup> الْمُعَاجَلَةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ،  
 وَالْأَنَاءَةُ <sup>(٤٢٧٨)</sup> بَعْدَ الْفُرْصَةِ <sup>(٤٢٧٩)</sup> ح ٣٥٥ / ٣٦٣
- ١٤٧ وقال عليه السلام: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ، فَبِئْسَ الَّذِي قَدْ كَانَ  
 لَكَ شُغْلٌ <sup>(٤٢٨٠)</sup> ح ٣٥٦ / ٣٦٤
- ١٤٨ وقال عليه السلام: الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ، وَالْأَعْتِبَارُ <sup>(٤٢٨١)</sup> مُنْذِرٌ <sup>(٤٢٨٢)</sup>  
 نَاصِحٌ. وَكَفَى أَدْبًا لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ <sup>(٤٢٨٣)</sup> مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ ح ٣٥٧ / ٣٦٥
- ١٤٩ وقال عليه السلام: رَبُّ مُسْتَقْبِلِ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ <sup>(٤٢٨٤)</sup>،  
 وَمَغْبُوطٍ <sup>(٤٢٨٥)</sup> فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ، قَامَتْ بِوَاكِبِهِ فِي آخِرِهِ ح ٣٧٢ / ٣٨٠
- ١٥٠ وقال عليه السلام: مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ. ح ٣٧٩ / ٣٨٦
- ١٥١ وقال عليه السلام: «مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». وَفِي رِوَايَةٍ  
 أُخْرَى: مَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْسِهِ لَمْ يَنْفَعُهُ حَسَبُ آبَائِهِ. ح ٣٧٨ / ٣٨٩
- ١٥٢ وقال عليه السلام: كُلُّ مُقْتَصِرٍ <sup>(٤٢٨٦)</sup> عَلَيْهِ كَافٍ. ح ٣٨٩ / ٣٩٥  
<sup>(٤٢٨٩)</sup>
- ١٥٣ وقال عليه السلام: مَنْ أَوْمَأَ <sup>(٤٢٨٧)</sup> إِلَى مُتَفَاوِتٍ <sup>(٤٢٨٨)</sup> خَذَلَتْهُ الْحَيْلُ ح ٣٩٥
- ١٥٤ وقال عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْتَصِمُهُمُ اللَّهُ بِالنُّعْمِ لِمَنَافِعِ  
 الْعِبَادِ، فَيُقِرُّهَا <sup>(٤٢٩٠)</sup> فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا

ح ٤١٧ / ٤٢٥

مِنْهُمْ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ .

١٤ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَيَّ عَبْدِي بَابَ الشُّكْرِ وَبُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ ح ٣٢٧

١٤ وقال عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ : الْعَافِيَةِ

وَالْغِنَى . بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافَىٰ إِذْ سَقِمَ ؛ وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ أَفْتَقَرَ . ح ٤١٨

١٥ وقال عليه السلام أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ الْكِرَامُ ح ٤٢٨

١٥ وقال عليه السلام : مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ <sup>(٤٣٩١)</sup> ح ٤٣٣ / ٤٤٠١٥ وقال عليه السلام : أَلْوَلِيَّاتُ مَضَامِيرِ الرَّجَالِ <sup>(٤٣٩٢)</sup> . ح ٤٣٢ / ٤٤١

١٦ وقال عليه السلام : لَيْسَ بِلَدٍّ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

ح ٤٣٤ / ٤٤٢

١٦ وقال عليه السلام : قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ ح ٤٣٦

١٦ وقال عليه السلام : الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ : قَالَ اللَّهُ

١٦١ سُبْحَانَہُ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ح ٤٣٩ / ٤٣١

١٦٢ وقال عليه السلام مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا . ح ٤٤٠

١٦٥ وقال عليه السلام مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ ح ٤٤١

١٦٦ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ <sup>(٤٣٩٣)</sup> تُعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ، فَإِنْكَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ <sup>(٤٣٩٤)</sup> . ح ٤٤٥ / ٤٥٥١٦٧ وقال عليه السلام : يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ <sup>(٤٣٩٥)</sup> عَلَى التَّقْدِيرِ <sup>(٤٣٩٦)</sup> ، حَتَّىٰ

تَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ . ح ٤٥١ / ٤٥٩

١٦٨ وقال عليه السلام : **الْحِلْمُ** (٤٣٩٧) **وَالْأَنَاةُ** (٤٣٩٨) **تَوَأْمَانِ** (٤٣٩٩) **يُنْتَجِهَمَا**

ح ٤٥٢ / ٤٦٠ **عُلُوُّ أَلْهَمَةِ** .

١٦٩ وقال عليه السلام في كلام له : **وَوَلِيَّهُمْ** **وَالِ فَاقَامَ** **وَأَسْتَقَامَ** ، **حَتَّى ضَرَبَ**

ح ٤٥٩ / ٤٦٧ **الدِّينُ بِجِرَانِهِ** (٤٤٠٠) .

١٧٥ وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب ، فقال عليه السلام :

ح ٢٨٦ / ٢٩٤ **مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ** .

١٧١ **كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ** .

الياسرون (٤٤٠١) هم الذين يتضاربون (٤٤٠٢) بالقداح على الجزور (٤٤٠٣) ، والفالج :

القاهر والغالب ، يقال : فلج (٤٤٠٤) عليهم وقلجهم ، وقال الراجز : لما رأيت فالجاً قد فلجنا

صاحبه، اى لم يتوله احد منكم ، بل

احاله كل على الاخر .

(١١) شنت الغارات : مرقت عليكم من كل

جانب كما يشن الماء متفرقا دفعه

بعد دفعه .

(١٢) الانباز : بلده على شاطئ الفرات

الشرقى ، و يقابلها على الجانب

الآخر «هيت» .

(١٣) المسالح : جمع مسلحه - بالفتح -

وهى الثغر والمرقب حيث يخشى

طروق الاعداء .

(١٤) المعاهده : الذميه .

(١٥) الحجل - بالكسر وبالفتح وبكسرين -

الخلخال .

(١٦) القلب - بضمين ، جمع قلب بالضم

فسكرن - السوار المعصم .

(١٧) عشاها - بض، الراء والعين - جمع

رعاع ، و رعاع جمع رعته ، و هو

ضرب من الحرز .

(١) اقبضها و ابطها : اى اتصرف فيها

كما يتصرف صاحب الثوب فى ثوبه

يقبضه او يبسطه .

(٢) الاعاصير : جمع اعصار ، وهى ربح

تهب و تمتد من الأرض نحو السماء

كالعمود .

(٣) الوضر - بالتحريك - بقبه الدم

فى الاناء .

(٤) اطلع اليمن : غشيتها بجيشه وغزاها

و اغار عليها .

(٥) سيدالون منكم : سيفلبونكم وتكون

لهم الدوله بدلكم .

(٦) القعب - بفتح القاف - القدح

الضخم .

(٧) علاقه القعب - بكسر العين - : ما

يعلق منه من ليف او نحوه .

(٨) مث قلوبهم : اذبها ، مائه ، يميته :

اذاه .

(٩) عقرالدار - بالضم - وسطها واصطبا

ح ٤٢٥ / ٤١٧

مِنْهُمْ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ .

١٥٥ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَىٰ عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ ح ٣٢٧

١٥٦ وقال عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصَلَتَيْنِ : الْعَافِيَةِ

وَالْغِنَى . بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافَىٰ إِذْ سَقِمَ ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ أَفْتَقَرَ . ح ٤١٨

١٥٧ وقال عليه السلام أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالْكَرَمِ بِالْكَرَامِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ الْكَرَامُ ح ٤٢٨

١٥٨ وقال عليه السلام : مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ <sup>(٤٣٩١)</sup> ح ٤٤٠ / ٤٣٣١٥٩ وقال عليه السلام : أَلْوَلِيَّاتُ مَضَامِيرِ الرَّجَالِ <sup>(٤٣٩٢)</sup> . ح ٤٤١ / ٤٣٢

١٦٠ وقال عليه السلام : لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

ح ٤٤٢ / ٤٣٤

١٦١ وقال عليه السلام : قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ ح ٤٣٦

١٦٢ وقال عليه السلام : الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ : قَالَ اللَّهُ

١٦٣ سُبْحَانَهِ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ح ٤٣٩ / ٤٣١

١٦٤ وقال عليه السلام مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا . ح ٤٤٠

١٦٥ وقال عليه السلام مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَاتُهُ ح ٤٤١

١٦٦ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ <sup>(٤٣٩٣)</sup> تُعْرَفُ الْغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا ، فَإِنْكَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ <sup>(٤٣٩٤)</sup> ح ٤٥٥ / ٤٤٥١٦٧ وقال عليه السلام : يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ <sup>(٤٣٩٥)</sup> عَلَى التَّقْدِيرِ <sup>(٤٣٩٦)</sup> ، حَتَّىٰ

تَكُونَ الْأَفَةُ فِي التَّدْبِيرِ . ح ٤٥٩ / ٤٥١

١٦٨ وقال عليه السلام : <sup>(٤٣٩٧)</sup> الْحِلْمُ <sup>(٤٣٩٨)</sup> وَالْأَنَاةُ <sup>(٤٣٩٩)</sup> تَوَامِنِ <sup>(٤٣٩٩)</sup> يَنْتِجَهُمَا

عُلُوُّ الْهَمَّةِ . ح ٤٥٢ / ٤٦٠

١٦٩ وقال عليه السلام في كلام له : <sup>(٤٤٠٠)</sup> وَوَلِيِّهِمْ وَالِ فَاقَامَ وَأَسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ

الدِّينُ بِجِرَانِهِ . ح ٤٥٩ / ٤٦٧

١٧٠ وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب ، فقال عليه السلام :

مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ . ح ٢٨٦ / ٢٩٤

١٧١ كَمَا لِپَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ . حديثه ٨ / ٨

الپاسرون (٤٤٠١) هم الذين يتضاربون (٤٤٠٢) بالقداح على الجزور (٤٤٠٣) ، والفالج :

القاهر والغالب ، يقال : فلج (٤٤٠٤) عليهم وفلجهم ، وقال الراجز : لما رأيت فبالجاً قد فلجا

- |      |   |
|------|---|
| (١)  | أقبضها و أبسطها : أى انصرف فيها كما يتصرف صاحب التوب في توبه يقبضه او يبسطه . |
| (٢)  | الاعاصير : جمع اعصار ، وهى ريح تهب و تمتد من الأرض نحو السماء كالعمود .       |
| (٣)  | الوضر - بالتحريك - بقيه الدسم فى الاناة .                                     |
| (٤)  | اطلع اليمن : غشيتها بجيشه وغراها و اغار عليها .                               |
| (٥)  | سيدالون منكم : سيفلبونكم وتكون لهم الدولة بدلكم .                             |
| (٦)  | القعب - بفتح القاف - القدح الضخم .  |
| (٧)  | علاقه القعب - بكسر العين - : ما يعلق منه من ليف او نحوه .                     |
| (٨)  | مث قلوبهم : اذبيها ، مائه ، يمشه ، اذابه .                                    |
| (٩)  | عقرالدار - بالضم - وسطها واصلها   |
| (١٠) | تواكلتم : و كل كل منكم الامر الى  |
| (١١) | شنت الغارات : مزقت عليكم من كل جانب كما يشن الماء متفرقا دفعه بعد دفعه .      |
| (١٢) | الانبار : بلده على شاطئ الغرات الشرقى ، و يقابلها على الجانب الاخر « هيت » .  |
| (١٣) | المسالج : جمع مسلحه - بالفتح - وهى الثغر و المرقب حيث يخشى طروق الاعداء .     |
| (١٤) | المعاهده : الذميه .   |
| (١٥) | الحجل - بالكسر - بالفتح و بكسرين - الخلخال .                                  |
| (١٦) | القلب - بضمين - جمع قلب بالضم فسكون - : السوار المصمت .                       |
| (١٧) | عثنها - بضم الراء - والعين - جمع رعات ، و رعات جمع رعته ، و هو ضرب من الحرز . |
| (١٨) | الاسترجاع : ترديد الصوت باليكاء   |

صاحبه ، أى لم يتوله احد منكم ، بل حاله كل على الاخر .

(١١) شنت الغارات : مزقت عليكم من كل جانب كما يشن الماء متفرقا دفعه بعد دفعه .

(١٢) الانبار : بلده على شاطئ الغرات الشرقى ، و يقابلها على الجانب الاخر « هيت » .

(١٣) المسالج : جمع مسلحه - بالفتح - وهى الثغر و المرقب حيث يخشى طروق الاعداء .

(١٤) المعاهده : الذميه .

(١٥) الحجل - بالكسر - بالفتح و بكسرين - الخلخال .

(١٦) القلب - بضمين - جمع قلب بالضم فسكون - : السوار المصمت .

(١٧) عثنها - بضم الراء - والعين - جمع رعات ، و رعات جمع رعته ، و هو ضرب من الحرز .

(١٨) الاسترجاع : ترديد الصوت باليكاء

- (٢٢) انفاسا .: اي جرعه بعد جرعه و المراد ان انفاها مستهما يجرعه
- (٢٣) مراسا .: مصدر مارسه ممارسه ومراسا . اي عالجه وزاوله و عاناه .
- (٢٤) ذرفت على الستين .: زدت عليها و روى المبرد « نيفت » وهو بمعناه .
- (٢٥) اهواؤهم .: آراؤهم و ما تميل اليه قلوبهم ، و الاهواؤ جمع هوى ، بالقصر .
- (٢٦) يوهى .: يصف و يفتت .
- (٢٧) الصم .: جمع اصم ، و هو من الحجاره الصلب المصمت ، و الصلاب .: جمع صلب ، و الصليب الشديد ، و بابه ظريف و ظراف ، و ضعيف و ضعاف .
- (٢٨) كيت و كيت .: كلمتان لا تستعملان الا مكررتين .: اما مع و او العطف و اما بدونها و هي كناية عن الحديث .
- (٢٩) حيدى حياذ .: كلمه يقولها الهارب عند الفرار ، و هي من الحيد ان .: الميل و الانحراف عن الشئ ، و حياذ .: مبنى على الكسر كما فى قولهم .: فبحى فياح ، و هي من اسماء الافعال كزال .
- (٤٥) اعاليل باضاليل .: جمع اعلوله كما ان الاضاليل جمع اضلوله ، و الاضاليل متعلقه بالاعاليل اي .: انكم تتعللون بالاباطيل التى لا جدوى لها .
- (٤١) يريد بالتطويل هنا ، تطويل الموعد و المظل فيه .
- (٤٢) المطول .: الكثير المظل ، و هو تأخير
- مع القول .: انا لله وانا اليه راجعون ، و الاسترحام .: ان تنا شده الرحمه .
- (١٩) واهرين .: تامين على كثرتهم لم ينقص عددهم و يروى (موقورين) .
- (٢٥) الكلم .: بالفتح .: الجرح .
- (٢١) ترحا .: بالتحريك . اي هما و حزبا .
- (٢٢) الغرض .: ما ينصب ليرمى بالسهام و نحوها . فقد صاروا بمنزله الهدف يرميهم الرامون .
- (٢٣) حماره القيظ .: بتشديد الراء ، و ربما خفت فى ضروره الشعر .: شده الحر .
- (٢٤) التسبيح .: بالخاء المعجمه .: التخفيف و التسكين .
- (٢٥) صباره الشتاء .: بتشديد الراء .: شده ، برده ، و القر .: بالصم .: البرد و قيل .: هو برد الشتاء خاصه .
- (٢٦) حجال .: جمع حجله و هي القبه ، و موضع يزين بالستور . و زبات .: الحجال .: النساء .
- (٢٧) السدم .: محركه .: الهم مع اسف او غيظ و فعله كفرح .
- (٢٨) القيح .: ما فى القرحة من الصديد ، و فعله كباع .
- (٢٩) شحنتم صدرى .: ملائموه .
- (٣٥) النغب .: جمع نغبه كجرعه و جرع لفظا و معنى .
- (٣١) التهام .: بالفتح .: الهم ، و كل تعال فهو بالفتح الا التبيان و التقاء فهما بالكسر .

- (٥٧) الكبت: الاذلال .
- (٥٨) جران البعير - بالكسر - : مقدم عنقه من مذبحه الى منحره ، و القاء الجران كناية عن التمكن .
- (٥٩) الاحتلاب : استخراج ما فى الضرع من اللبن .
- (٦٥) اف لكم : كلمه تضجر و استقذار و مهانه .
- (٦١) دوران الاعين : اضطرابها من الجزع .
- (٦٢) الغمره : الواحده من الغمر وهو الستر و غمره الموت الشده التى ينتهى اليها المحتضر .
- (٦٣) يرتج : بمعنى يفلق - تقول : رتج الباب اى اغلقه .
- (٦٤) الحوار - بالفتح و ربما كسر - : المخاطبه و مراجعه الكلام .
- (٦٥) تعمهون : مضارع عمه ، اى تتحيرون و تترددون .
- (٦٦) المالوسه : المخلوطه بمس الجنون .
- (٦٧) سجين - بفتح فكسر - : كلمه يقال بمعنى ابداء ، و سجين : اصله من «سجن الماء» بمعنى تغير و تكدر و كان اصل الاستعمال : «ما دامت الليالى بظلامها» .
- (٦٨) يمال بكم : يمال على العدو بعزكم و قوتكم .
- (٦٩) الزافره من البناء : ركنه ، و من الرجل عشيرته و انصاره .
- (٧٥) السعير - بالفتح - مصدر سعير النار
- اداء الدين بلا عذر .
- (٤٣) السهم الاخيبي : هو من سهام الميسر الذى لاحط له .
- (٤٤) الافوق من السهام : مكسور الفوق و الفوق موضع الوتر من السهم .
- (٤٥) الناصل : العيارى عن النصل ، ولا يخفى طيش السهم الذى لافوق له ولا نصل .
- (٤٦) منيت : بليت .
- (٤٧) تحمشكم : تغضبكم على اعدائكم .
- (٤٨) المستصرخ : المستنصر (المستجلب من ينصره بصوته) .
- (٤٩) مغوثا : اى قائلا «واغوثاه» .
- (٥٥) جرجرتم : الجرجره : صوت يرددده البعير فى حنجرته عند عسفه .
- (٥١) الاسر : المصاب بداء السرر ، و هو مرض فى كركره البعير ، اى زوره ، ينشأ من الدبره و القرحة .
- (٥٢) النضو : المهزول من الابل ، والادبر : المديبور ، اى . المجروح المصاب بالدبره - بالتحريك - وهى العقر والجرح من القتب و نحوه .
- (٥٣) اللقم - بالتحريك و بوزن صرد ايضا - : معظم الطريق او جادته .
- (٥٤) مضض الالم : لذعته و برجاؤه .
- (٥٥) التصاول : ان يحمل كل واحد من الندين على صاحبه .
- (٥٦) يتخالسان انفسهما : كل منهما يطلب اختلاس روح الاخر .

- من باب نفع : اوقدها ، وبالضم جمع ساعر ، و هو ما اثبتناه و المراد «ليئس موقد و الحرب انتم» .
- (٧١) امتعض : غضب .
- (٧٢) حمس - كفرح - : اشتد و صلب في دينه فهو حمس .
- (٧٣) الوعي : الحرب ، واصله الصوت و الجليه .
- (٧٤) استحر : بلغ في النفوس غايه حدته .
- (٧٥) انفرجتم انفراج الرأس : اى كما ينفلق الرأس فلا يلتئم .
- (٧٦) يعرق لحمه : ياكل حتى لا يبقى منه شئ على العظم .
- (٧٧) فراه يعريه : مزقه يمزقه .
- (٧٨) ما ضمت عليه الجوانح : هو القلب و ما يتبعه من الاوعيه الدمويه و الجوانح : الضلوع تحت الترائب ، و الترائب ما يلي الترقوتين من عظم الصدر .
- (٧٩) المشرفيه : هى السيوف التى تنسب الى مشارف ، و هى قرى من ارض العرب تدنو الى الريف ، ولا يقال فى النسبه اليها مشارفى ، لان الجمع ينسب الى واحده .
- (٨٥) فراش الهام : العظام الرقيقه التى تلى القحف .
- (٨١) تطيح السواعد : تسقط ، وفعله كياع و قال .
- (٨٢) استطعموكم القتال : طلبوا منكم ان
- تطعموهم القتال «فلان استطعمنى الحديث» اى : يستدعيه منى .
- (٨٣) اللمه - بالتخفيف - : الجماعه القليله .
- (٨٤) عمس عليهم الخبر : ابهم عليهم و جعله مظلما .
- (٨٥) الاغراض : جمع غرض ، وهو الهدف .
- (٨٦) البكار - كتاب - جمع بكر : الفتى من الابل . العمده مفتوح فكسرت التى انفضح داخل ساسها من الركوب . و ظاهره سليم .
- (٨٧) الثياب المتداغيه : الخلقه المتخرقه . و مدااراتها : استعمالها بالرفق التام .
- (٨٨) حيصت : خيبت .
- (٨٩) تهنكت : تخرقت .
- (٩٥) المنسر - كمجلس و منبر - : القطعه من الجيش تمر امام الجيش الكثير . واطل : اشرف .
- (٩١) انجحر : دخل الجحر .
- (٩٢) الوجار - بالكسر - : جحر الضع و غيرها .
- (٩٣) الافوق من السهام : ما كسر فوقه ، اى موضع الوتر منه . و الناصل : العارى من النصل ، والسهم اذا كان مكسور الفوق عاريا عن النصل لم يوءثر فى الرمي .
- (٩٤) الباحات : الساحات .
- (٩٥) اودكم - بالتحريك - : اعجوجا جكم .



- (٩٦) اضرع الله خدودكم : اذل الله وجوهكم .
- (٩٧) واتعس جدودكم : اى : حطم من حظوظكم . والتعس : الانحطاط و الهلاك و العثار .
- (٩٨) املصت : اسقطت ، و الفت ولدها ميتا .
- (٩٩) قيمها : زوجها .
- (١٠٠) تايمها : خلوها من الازواج .
- (١٠١) ويلامه : كلمها استعظام تقال فى مقام المدح وان كان اصل وضعها الضده ، ومثل ذلك معروف فى لسانهم يقولون للرجل يعظمونه ويقرظونه « لا ابا لك » فى الحديث « فاطم بذات الدين تربت يداك » .
- (١٠٢) المرصاد : الطريق يرصد بها .
- (١٠٣) الشجا : ما يعترض فى الحلق من عظم وغيره .
- (١٠٤) مساغ الريق : ممره من الحلق .
- (١٠٥) شهود - جمع شاهد - بمعنى الحاضر . و غياب : جمع غائب .
- (١٠٦) قالوا : ان سبأ هو ابو عرب اليمن كان له عشره اولاد ، جعل منهم ستة يمينا له ، و اربعة شمالا تشبها لهم باليدين ، ثم تفرق اولئك الاولاد اشد التفرق .
- (١٠٧) ظهر الحنيه : القوس .
- (١٠٨) اعضل : استعصى و استصعب .
- (١٠٩) اخال : اظن .
- (١١٠) حمس ، كفرح : اشتد الوغى : الحرب .
- (١١١) انفراج المراه عن قبلها يكون عند الولاده او عند ما يشرع عليها سلاح . و فيه كناية عن العجز والدناءه فى العمل .
- (١١٢) اللقط : اخذ الشيء من الارض .
- (١١٣) الطغام : كجراد - او غاد الناس .
- (١١٤) لهاميم : جمع لهميم - بكسر اللام - و هو السابق الجواد من الحيل و الناس .
- (١١٥) اليافوخ : جمع يافوخ : وهو من الراس حيث يلتقى عظم مقدمه مع مؤخره .
- (١١٦) الوحاح : جمع وحوحه : صوت معه بحح يصدر عن المتالم والمراد : حرقه الغيظ .
- (١١٧) الاخره - محرکه - : آخر الامر .
- (١١٨) الحسن - بفتح الحاء - : القتل .
- (١١٩) الشجر - كالضرب - : الطعن .
- (١٢٠) الهيم - بكسر الهاء - : الابل العطاش .
- (١٢١) تذاذ : تمنع .
- (١٢٢) ميامين - جمع ميمون - مبارك .
- (١٢٣) مراجيح : اى حلما ، من « رجح » اذ اثقل و مال بغيره و المراد الرزانه .
- (١٢٤) مقاويل : جمع مقوال : من يحسن القول .
- (١٢٥) مناريك : جمع متراك : المبالغ فى الترك .
- (١٢٦) القدم - بضم تين - المضى امام ،

- اي سابقين .
- (١٢٧) الوجيف: ضرب من سير الخيل و الابل : و اوجف خيله : سيرها بهذا النوع والمراد السرعه .
- (١٢٨) المحجه: الطريق المستقيمه .
- (١٢٩) «الكرامه البارده»: من قولهم «عيش بارد»: اي هنيء .
- (١٣٥) الذيال: الطويل القد ، الطويل الذيل ، المتبختر في مشيه .
- (١٣١) زوى: من «زواه»: ادا نجاه .
- (١٣٢) عبر «باللغه» عن الاقرار باللسان مع ركون القلب الى مخالفته .
- (١٣٣) كرم الشيء - كحسن يحسن اي عز و نفس .
- (١٣٤) الجن - بضم ففتح - جمع جنه بالضم ، و هي الوقايه .
- (١٣٥) الباس: الشده .
- (١٣٦) بظانه الرجل: خواصه و اصحاب سره .
- (١٣٧) سده: و فقه للسداد .
- (١٣٨) كشيش الضباب: هوا احتكاك جلودها عند ازدهامها والضباب - بكسر الضاد - جمع صب و هو الحيوان المعروف .
- (١٣٩) تلوم: توقف و تباطا .
- (١٤٥) اللسان الصالح: الذكر الحسن .
- (١٤١) يرید «بالعده» ما حصل عليه التعاقد .
- (١٤٢) الضلع - بفتح الضاد وتسكين اللام - : الميل . و اصل المثل: «لاتنقش الشوكه بالشوكة ، فان ضلعها معها» يضرب للرجل يخاصم آخر ويستعين عليه بمن هو من قرابته او اهل مشربه . و نقش الشوكه: اخراجها من العضو تدخل فيه .
- (١٤٣) الداء الدوى - بفتح فكسر: الموءلم الشديد . و قد وصف بما هو من لفظه .
- (١٤٤) كلت: ضعفت . و النزعه: جمع نازع .
- (١٤٥) الايطان: جمع شطن ، وهو الحبل . و الركي: جمع ركيه ، وهي البئر .
- (١٤٦) اللقاح: جمع لقوح ، و هي الناقه . و ولها الى اولادها : فزعها اليها اذا فارقتها .
- (١٤٧) «لاتبشرون بالاحياء»: اذا قيل لهم: نجافلان فيقى حيا لا يفرحون ، لان افضل الحياه عندهم الموت في سبيل الحق .
- (١٤٨) «لايعزون عن الموتى»: لا يحزنون اذا قيل لهم: مات فلان ، فان الموت عندهم حياه السعاده الايديه .
- (١٤٩) «مره العيون»: جمع امره ، و هو على صيغها فعل الذي يجمع عل فعل ، كاحمر و حمر ، ماخوذ من «مرهت عينه» اذا فسدت او ابيضت حماليقها .
- (١٥٥) خمص البطون: ضوامرها .
- (١٥١) ذبلت شفته: جفت و بيست لذهاب الريق .
- (١٥٢) يسنى: يسهل .
- (١٥٣) فاصدقوا: فاعرضوا .

- (١٥٤) نزغاته: وساوسه .
- (١٥٥) اعقلوها: احبسوها على انفسكم لاتتركوها فتضيع منكم .
- (١٥٦) ليضعفن لكم التيه: لتزادن لكم الحيره اضعاف ما هي لكم الان .
- (١٥٧) النعم - محرکم: الابل او هي الغنم .
- (١٥٨) اراح بها: ذهب بها واصل الاراحه: الانطلاق في الريح فاستعمله في مطلق الانطلاق .
- (١٥٩) السائم: الراعى .
- (١٦٠) الوبى: الردى يجلب الوباء .
- (١٦١) الدوى: الوبيل يفسد الصحه ، اصله من الدوا بالقصر اى المرض .
- (١٦٢) النمدى - جمع مديه: السكين ، اى معلوفه للذبح .
- (١٦٣) تحسب يومها دهرها: اى لا تنظر الى عواقب امورها فلا تعد شيئا لما بعد يومها ، و متى شبت ظنت انه لاشان لها بعد هذا الشبع .
- (١٦٤) مولجه: من ولج يلج: اذا دخل .
- (١٦٥) مفضيه: اصله من افضى اليه خلاجه .
- (١٦٦) الفتره: كناية عن جهاله الغرور
- (١٦٧) اظاركم: اعطاكم .
- (١٦٨) السرار - كسحاب - و تكسر ايضا ، فى الاصل: آخر ليله من الشهر ، و المراد الظلمه .
- (١٦٩) امهلتكم: اخرتم ، ويروى «اهلمتم» بمعنى خليتكم و تركتم .
- (١٧٠) خرتم: ضعفت و جبنتم .
- (١٧١) المشاقه: المقاطعه و المصارمه .
- (١٧٢) نكضتم: رجعتم القهقرى واحجتم .
- (١٧٣) المعروف فى التقريع: لا بالكم ، ولا ابالك: و هو دعاء يفقد الاب او تعبير بجعله ، فتلطف الامام بتوجيه الدعاء او الذم لغيرهم .
- (١٧٤) قال: اى كاره .
- (١٧٥) غير كثير بكم: اى انى افارق الدنيا و انا فى قلبه من الاعوان ، و ان كنتم حولى كثيرين .
- (١٧٦) من شحذا السكين: كمنع ، اى حددها .
- (١٧٧) الجفاه - جمع جاف -: اى غليظ .
- (١٧٨) الطعام - بالفتح -: اراذل الناس .
- (١٧٩) المعونه: يراد بها هنا ما يعطى للجند لاصلاح السلاح ، و علف الدواب زائدا على العطاء المفروض ، والارزاق المعينه لكل منهم .
- (١٨٠) الثريكه - كسفينه -: بيضه النعامه بعد ان يخرج منها الفرخ تتركها فى بحشما ، والمراد: انتم خلف الاسلام و عوض السلف .
- (١٨١) دارستكم الكتاب: اى قرأت عليكم القرآن تعليما و تفهيمًا .
- (١٨٢) فاتحتكم: مجردة فتح بمن قضى ، فهو بمعنى قاضيتكم اى حاكمتكم . و الحجاج: المحاجه اى قاضيتكم عند الحجه حتى قضيت عليكم بالعجز عن الخصام .
- (١٨٣) سوغتكم ما مجتتم: سوغت لاذواقكم

- (١٩٨) القناه: الرمح. و غمزها: جسسها باليد لينظر هل هي محتاجه للتقويم والتعديل فيفعل بها ذلك.
- (١٩٩) الصفاة: الحجر الصلد - وقرعها: صدمها لتكسر.
- (٢٥٥) تلمتم: خرقتم.
- (٢٥١) الموالاته: المحيه.
- (٢٥٢) النكث: نقض العهد.
- (٢٥٣) القاسطون: الجاثرون عن الحق.
- (٢٥٤) المارقه: الذين مرقوا من الدين اى خرجوا منه.
- (٢٥٥) دوخهم: اضعفهم و اذلهم.
- (٢٥٦) الردهه: بالفتح - النقره فى الجبل قد يجتمع فيها الماء و شيطان الردهه ذو الشديه ، من رؤساء الخوارج و وجد مقتولا فى ردهه.
- (٢٥٧) الصعقه: الفشيه تصيب الانسان من الهول.
- (٢٥٨) وجيه القلب: اضطرابه و خفقانه.
- (٢٥٩) رجه الصدر: اهتزازة و ارتعاده.
- (٢١٥) لاديلن منهم: لامحقنهم ، ثم اجعل الدوله لغيرهم.
- (٢١١) يتشذر: يتفرق.
- ذكر احيائه**
- (٢١٢) يريد «بالتاسي»: الاعتبار بالمثال المتقدم.
- (٢١٣) الفادح: المثقل.
- (٢١٤) التعزى: التصبر.
- من مشرب الصدق ما كنتم تيمجونه و تطرحونه. فسوغ الشىء: جعله سائغا مقبولا ، و مح الشىء من فيه: رمى به.
- (١٨٤) اقرب بهم: ما اقربهم من الجهل.
- (١٨٥) ابن النابغه: عمرو بن العاص.
- (١٨٦) نهكته الحمى: اضعفته و اضعته.
- (١٨٧) استوسقت الابل: اجتمعت و انضم بعضها الى بعض.
- (١٨٨) الرنق - بكسر النون و فتحها و سكونها: الكدر.
- (١٨٩) عمار بن ياسر: من السابقين الاولين.
- (١٩٥) ابوالهيثم مالكن التيهان: بتشديد الياء و كسرهما: من اكابر الصحابه.
- (١٩١) ذوالشهادتين: خزيمه بن ثابت الانصارى، قبل التى شهادته بشهاده رجلين فى قصه مشهوره.
- (١٩٢) ابرد بروء سهم: اى ارسلت مع البريد بعد قتلهم الى الفجره البغاه للتشفى منهم رضى الله عنهم.
- (١٩٣) اوه - بفتح الهمزه و كسر الواو و تشديدها و كسر الهاء -: كلمه توجع.
- (١٩٤) «التعت المله بهم»: يقال التف الحبل بالخطب اذا جمعه، فمله محمد (ص) جمعتهم بعد تفرقهم.
- (١٩٥) العوائد: ما يعود على الناس من الخيرات و النعم.
- (١٩٦) فكهين: راضين ، طيبه نفوسهم.
- (١٩٧) تربعت: اقامت.

والسكون الى المعروف يستلزم  
العمل به .

(٢٢٦) نكل عنه - كضرب ونصرو علم : نكص  
وجبن .

(٢٢٧) الروع : الخوف .

(٢٢٨) مدحج - كمجلس - : قبيله مالك ،

واصله اسم اكمه ولد عندها ابو -  
القبيلتين طيبىء و مالك ، فسميت  
قبيلتاها به .

(٢٣٩) الكليل : الذى لا يقطع .

(٢٤٥) الظبه - بضم ففتح مخفف - : حد  
السيف و السنان و نحوها .

(٢٤١) النابي من السيوف : الذى لا يقطع .

(٢٤٢) الضريبة : المضروب بالسيف ، وانما  
دخلت التاء فى ضريبه - وهى بمعنى

المفعول - لذهابها مذهب الاسماء  
كالنطيحه و الذبيحه .

(٢٤٣) «أثرتكم» : خصصتكم به و انا فى

حاجه اليه ، تقديما لنفعكم على  
نفعى .

(٢٤٤) الشكيه فى اللجام : الحديده

المعرضه فى فم الفرس ، ويعبر بشدتها  
عن قوه النفس و شده الباس .

(٢٤٥) مالك : هو الاشر النخعى .

(٢٤٦) «اوفى عليه» : وصل اليه .

محمد بن ابى بكر

(٢٤٧) العرصه : كل بقعه واسعه بين الدور

و المراد ما جعل لهم مجالا للمغالبه .

(٢١٥) ملحوده القبر : الجبهه المشقوقه  
منه .

(٢١٦) و مسهد : اى ينقضى بالسهاد و هو  
السهر .

(٢١٧) هضمها : ظلمها .

(٢١٨) احفاء السوء ال : الاستقصاء فيه .

(٢١٩) القالى : الميفض .

(٢٢٥) السم : من السامه : و هى الضجر .

(٢٢٢) خير النساء : فاطمه (ع) .

مالك بن الحارث

(٢٢٢) الحيز : ما يتحيز فيه الجسم اى  
يتمكن ، و المراد منه مقر سلطتهما .

(٢٢٣) الدرع : ما يلبس من مصنوع الحديد  
للوقيه من الضرب و الطعن .

(٢٢٤) المجن : الترس .

(٢٢٥) الوهن : الضعف .

(٢٢٦) السقطه : الغلظه .

(٢٢٧) احزم : اقرب للحزم .

(٢٢٨) امثل : اولى و احسن .

(٢٢٩) ناقما : اى كارها .

(٢٣٥) الحمام - بالكسر - : الموت .

(٢٣١) الجور : الظلم و البغى .

(٢٣٢) السرادق - بضم السين - : الغطاء  
الذى يمد فوق صحن البيت .

(٢٣٣) البر - بفتح الباء - : التقى .

(٢٣٤) الطاعن : المسافر .

(٢٣٥) يستراح اليه : يعمل به ، و اصله

«استراح اليه» بمعنى سكن و اطمان

(٢٤١) قرضت منها: قطعت منها جزءاً و  
اختصت به نفسك.

### حمزه و الطيار

(٢٤٢) شهيدنا: هو حمزه بن عبدالمطلب  
استشهد في احد.

(٢٤٣) واحدنا: هو جعفر بن ابي طالب  
اخو الامام.

(٢٤٤) اللقاح: جمع لقوح: و هي الناقه و  
ولها الى اولادها: فزعها اليها  
اذا فارقتها.

(٢٤٥) «لاتبشرن بالاحياء» اذا قيل لهم:  
نجى فلان فيبقى حيا لا يفرحون، لان  
افضل الحياه عندهم الموت في  
سبيل الحق.

(٢٤٦) «لا يغرون عن الموتى»: لا يحزنون  
اذا قيل لهم: مات فلان، فان الموت  
عندهم حياه السعاده الابديه.

(٢٤٧) «مره العيون» جمع امره. و هو على  
صيغه افعال الذي يجمع على فعل،  
كاحمر و حمر، مأخوذ من «مرهت  
ميينه» اذا فسدت او ابيضت حماليقها.  
(٢٤٨) خصم البطون: ضاومها.

(٢٤٩) ذبلت شفته: جفت وبيست لذهاب  
الريق.

(٢٥٠) عمار: جمع عامر: اي يعمر و نه بالسهر  
للفكر و العباده.

(٢٥١) يغلون: يخونون.

واراد بالعرضه عرضه مصر، و كان  
محمد قد فر من عدوه ظنا منه انه  
ينجو بنفسه، فادر كوه و قتلوه.

(٢٤٨) توجهه: تكدره.

(٢٤٩) «فوجدتك»: اي غيظك.

(٢٥٠) التسريح: الارسال.

(٢٥١) العمل هنا: الولايه.

(٢٥٢) «اصحره»: اي ابرزله، من «اصحر»  
اذا برز للصحراء.

(٢٥٣) احتسبه عند الله: اسال الاجر على  
الرزيه فيه.

(٢٥٤) الكادح: المبالغ في سعيه.

### عمار بن ياسر

(٢٥٥) عمار بن ياسر: من السابقين الاوليين.

(٢٥٦) ابوالهيثم مالك بن التيهان: بتشديد  
الياء و كسرها: من اكابر الصحابه.

(٢٥٧) ذوالشهادتين: خزيمه بن الثابت  
الانصاري، قبل النبي شهادته بشهاده  
رجلين في قصه مشهوره.

(٢٥٨) ٤- ابر دبروء و سهم: اي ارسلت مع  
البريد بعد قتلهم الى الفجره اليغاه  
للتشفى منهم رضى الله عنهم.

(٢٥٩) اوه - بفتح الهمزه و كسر الواو و  
تشديدها و كسر الهاء: كلمه نوجع.

(٢٦٠) الربذه: بالتحريك، موضع على قرب  
من المدينه المنوره فيه قبر ابي ذر  
الغفاري رضى الله عنه، و الذي  
اخرجه اليه عثمان بن عفان.

## كميل

- و «اصبت» بمعنى وجدت، اى لو  
و جدت له حاملين لابرزته وبشثته.  
(٢٩٥) اللقن - بفتح فكسر- : من يفهم  
بسرعه.  
(٢٩١) المنقاد لحاملى الحق : هو المنساق  
المقلد فى القول والعمل ، ولا يصيره  
له فى دقائق الحق وخفاياه ، فذاك  
يسرع الشك الى قلبه لاقل شبهه.  
(٢٩٢) فى احنائه : اى جوانبه ، و مفردھا  
حنو.  
(٢٩٣) المنهوم : المفرط فى شهوه الطعام .  
(٢٩٤) سلس القيادة : سهله .  
(٢٩٥) المغرم بالجمع : المولع بجمع المال .  
(٢٩٦) ادخار المال : اكتنازه .  
(٢٩٧) «الانعام» : البهائم .  
(٢٩٨) السائمه : التى ترسل لترعى من غير ان  
تعلف .  
(٢٩٩) مغمورا : غمره الظلم حتى غطاه فهو  
لا يظهر .  
(٣٥٥) استلانوا : عدوا الشىء لينا .  
(٣٥١) استعوره : عده وعرا خشنا .  
(٣٥٢) المترفون : اهل الترف والنعيم .  
(٣٥٣) الرواح : السير من بعد الظهر .  
(٣٥٤) الادلاج : السير من اول الليل .  
(٣٥٥) نائبه : مصيبه .
- خصمائہ
- (٣٥٦) خاس به : خان و غدر .  
(٣٥٧) قبحه الله : اى نحاه عن الخير .

- (٢٧٢) راي متبر - كمعظم - من «تبره  
تتبرا» اذا هلكه : اى هالك صاحبه .  
(٢٧٣) قرقيسيا - بكسر القافين بينهما  
ساكن - : بلد على الفرات .  
(٢٧٤) المسالح : جمع مسلحه - : وهى  
موضع الحاميه على الحدود .  
(٢٧٥) راي شعاع - كسحاب - : اى متفرق .  
(٢٧٦) المنكب - كمسجد - : مجتمع الكتف  
و العضد ، و شدته كناية عن القوه و  
المنعه .  
(٢٧٧) الثغره : الفرجه يدخل منها العدو .  
(٢٧٨) مغن عنه : نائب منابه .  
(٢٧٩) الجبان : كالجبانه : المقبره .  
(٢٨٥) «اصحر» : اى صار فى الصحراء .  
(٢٨١) تنفس الصعداء : اى تنفس تنفسا  
ممدودا طويلا .  
(٢٨٢) اوعيه : جمع وعاء و هو الاناء و ما  
اشبهه .  
(٢٨٣) اوعاها : اشدها حفظا .  
(٢٨٤) العالم الربانى : العارف بالله  
المنسوب الرب .  
(٢٨٥) الهمج - محرکه - : الحمقى من الناس .  
(٢٨٦) الرعاع - كسحاب - : الاحداث  
الطغام الذى لامنزله لهم فى الناس .  
(٢٨٧) الناعق : مجاز عن الداعى الى باطل  
او حق .  
(٢٨٨) يزكو : يزداد نماء .  
(٢٨٩) الحملم بالتحريك : جمع حامل ،

- (٣٥٨) بكته: قرعه و عنفه .
- (٣٥٩) ميسوره: ما تيسر له .
- (٣١٥) الوفور: مصدر فر المال ، اى تم .
- (٣١١) الحلبه - بافتح - القطعه من الخيل تجتمع للسباق ، عبرتها عن الطريقه الواحده ، و الفصه : ما ينصبه طلبه السباق حتى اذا سبق سابق اخذه ليعلم بلا نراع ، وكانوا يجعلون هذا من قصب ، اى لم يكن كلامهم فى مقصد واحد بل ذهب بعضهم مذهب الترغيب ، و آخر مذهب الترهيب ، و ثالث مذهب الغزل و التشبيب .
- (٣١٢) الضليل: من الضلال ، و الملك الضليل هو امرؤ القيس .
- (٣١٣) قبحك الله: كسر ك ، كما يقال: قبحت الجوزة: كسرتها .
- (٣١٤) اثرم: ساقط التنيه من الاسنان .
- (٣١٥) الضئيل: النحيف المهزول ، كناية عن الضعف .
- (٣١٦) نعر: اى صاح .
- (٣١٧) نجمت: ظهرت و برزت . و التشبيه بقرن الماعز فى الظهور على غير شرف ولا شجاعه ولا قدم ، بل على غفله .
- (٣١٨) السيقه - ككيسه - : ما استاقه العدو من الدواب .
- (٣١٩) اترانى - بضم التاء - منى للمجهول - اى : اتظنى .
- (٣٢٥) حوت: من «حار» اى تحير .
- (٣٢١) اتى الحق: اخذ به .
- (٣٢٢) «على عمد» متعلق بليس اى اوقع نفسه فى اللبس و هو الشبهه عامدا لتكون الشبهه عذرا له فى زلاته .
- (٣٢٣) الايترا: هو من لا عقب له .
- (٣٢٤) النوى: هاهنا بمعنى الدار .
- مدح الاصحاب و ذم بنواميه  
بنواميه
- (٣٢٥) الشبور: الهلاك .
- (٣٢٦) قرفى: قرفه قرفا - بالفتح -: عابه و الاسم منه القرف يسكون الراء .
- (٣٢٧) حجيج المارقين: خصيمهم و المارقون الخارجون من الدين .
- (٣٢٨) الناكتون المرتابون: الناقضون للعهد الذين لا يقين لهم .
- (٣٢٩) الامثال: يراد بها هنا متشابهات الاعمال و الحوادث: تعرض على القرآن فما وافقه فهو الحق المشروع و ما خالفه فهو الباطل الممنوع ، و هو - عليه السلام - قد جرى على حكم كتاب الله فى اعماله ، فليس للغامز عليه ان يشير اليه . بمطعن ، مادام ملتزما لاحكام الكتاب .
- (٣٣٥) مقصوره عليهم: مسخره لهم ، كانهم شد وها بعقال كالناقه .
- (٣٣١) «تمنحهم درها»: اى لينها .
- (٣٣٢) مجه - بفتح الميم - مصدر مره من



- «مج الشراب من فيه» اذا رمى به .  
 (٣٣٣) الخطه - بالضم - الامر «وعمت  
 خطتها» : اى شمل امرها لانهارثاسه  
 عامه .  
 (٣٣٤) الناب : الناقه المسنه . و الضروس  
 السيئه الخلق تعض حالبها .  
 (٣٣٥) تعذم : من عذم الفرس : اذا اكل  
 بجفاء او عض .  
 (٣٣٦) تزين : تضرب .  
 (٣٣٧) درها : لبنها ، والمراد خيرها .  
 (٣٣٨) شوهاة : قبيحه المنظر .  
 (٣٣٩) مخشيه : مخوفه مرعبه .  
 (٣٤٥) علم : دليل يهتدى به .  
 (٣٤١) الاديم : الجلد ، و تفريجه : سلخه .  
 (٣٤٢) يسومهم خسفا : يوليهم ذلا .  
 (٣٤٣) مصبره : مملوءه الى اصبارها - جمع  
 صبر - بالضم والكسر - بمعنى الحرف :  
 اى الى راسها .  
 (٣٤٤) من احلس البعير : اذا البسه الحلس  
 - بكسر الحاء - و هو كساء يوضع على  
 ظهره تحت البردعه اى لا يكسوهم  
 الا خوفا .  
 (٣٤٥) الجزور : الناقه المجزوره .  
 (٣٤٦) استحلال المحرم : استباحته .  
 (٣٤٧) بيوت المدر : المبنيه من طوب و حجر  
 و نحوهما ، و بيوت الوبر الخيام .  
 (٣٤٨) «نباء به سوء رعيهم» اصله من نباء  
 به المنزل اذا لم يوافقه فارتحل عنه .  
 (٣٤٩) الاخلاف : جمع خلف - بكسر الحاء  
 وسكون اللام - : حلمه ضرع الناقه .  
 (٣٥٥) الخطام - ككتاب - : ما يوضع فى  
 انف البعير ليقاد به .  
 (٣٥١) الوضين : بطن عريض منسوج من  
 سيور او شعر يكون للرجل كالحزام  
 للسرجه .  
 (٣٥٢) السدر - بالكسر - : شجر النبق و  
 المخضود : المقطوع شوكة .  
 (٣٥٣) شاغره : خاليه .  
 (٣٥٤) بيت مدر ولا وبر : كناية عن اهل  
 الحاضره و البادية .  
 (٣٥٥) ترجه : حزن .  
 (٣٥٦) اصفيته الشىء : آثرته به و اختصته .  
 (٣٥٧) الصبر - ككتف - : عصاره شجر مر .  
 (٣٥٨) المقر - على وزن كتف - : السم .  
 (٣٥٩) الدثار - ككتاب - من اللباس : اعلاه  
 فوق الملابس . و السيف يكون اشبه  
 بالدثار اذا عمت اياحه الدم باحكام  
 الهوى .  
 (٣٦٥) الزوامل : جمع زامله ، وهى ما يحمل  
 عليها الطعام من الايل و نحوها .  
 (٣٦١) نخم - كفرج - : اخرج النخامة من  
 صدره فالتقاها . و النخامة - بالضم -  
 ما يدفعه الصدر او الدماغ من المواد  
 المخاطيه .  
 (٣٦٢) الجديدان : الليل و النهار .  
 (٣٦٣) القزع - محركا - : القطع المتفرقه  
 من السحاب و احده قزعه بالتحريك .  
 (٣٦٤) الركام : السحاب المتراكم . و المستثار :

- (٣٧٤) القاسطون: الجائرون عن الحق .
- (٣٧٥) المارقه: الذين مرقوا من الدين اى خرجوا منه .
- (٣٧٦) دوعيمهم: اضعفهم واذلهم .
- (٣٧٧) الردههـ بالفتح: المنقره فى الجبل قد يجتمع فيها الماء، و شيطان الردههـ: ذو الشديه، من روءساء الخوارج و جد مقتولا فى ردههـ .
- (٣٧٨) الصعق: شده الصوت .
- (٣٧٩) وجبه القلب: اضطرابه و خفقانه .
- (٣٨٥) رجه الصدر: اهتزازه و ارتعاده .
- (٣٨١) لاديلن منهم: لامحققهم، ثم اجعل الدوله لغيرهم .
- (٣٨٢) يتشدر: يتفرق .
- (٣٨٣) الطلاع - ككتاب - : ملء الشئ .
- (٣٨٤) آسى: مضارع «اسيت عليه» كرضيت اى حزنت .
- (٣٨٥) يلي امرالامه: يتولاها و يكون عنها مسئولا .
- (٣٨٦) دولا - بضم ففتح - جمع دولة بالضم: اى شيئا يتداولونه بينهم .
- (٣٨٧) الخول - محركه - : العبيد .
- (٣٨٨) «حربا» اى محاربين .
- (٣٨٩) شرب الحرام: يربد الخمر .
- (٣٩٥) الرضائخ: جمع رضيخه و هى شئ قليل يعطاه الانسان يصانع به عن شئ يطلب منه كالاجر و رضخت له: اعطيت له .
- (٣٩١) تاليبيكم: تحريضكم و تحويل قلوبكم
- موضع انبعاثهم ثأرين . و سيل الجنئين هو الذى سماه الله سيل العرم الذى عاقب الله به سباء على ما بطروا نعمته فدمر جناتهم و حول نعيمهم شقاء . والقاره - كالفراره - : ما اطمان من الارض .
- (٣٦٥) الاكفف - محركه - : غليظ من الارض يرتفع عما حواليه و السن يريد به الجرى . و الطود الجبل العظيم و المقصود الجمع . و الرض يراد به الارنصاص اى الانضمام و التلاصق . اى لم يمنع جريته تلاصق الجبال . و الحداب - جمع حدب بالتحريك - : ما غلظ من الارض فى ارتفاع .
- (٣٦٦) يذعدعهم - بالذال المعجمه - مرتين - : يفرقهم . و بطون الاوديه كناية عن مسالك الاختفاء .
- (٣٦٧) المهاجر: من آمن فى المخافه و هاجر تخلصا منها .
- (٣٦٨) الطليق: الذى اسر فاطلق بالمن عليه او الفديه . و ابوسفيان و معاويه كانا من الطلقاء يوم الفتح .
- (٣٦٩) الصريح: صحيح النسب فى ذوى الحساب .
- (٣٧٥) اللصيق: من ينتمى اليهم و هو اجنى عنهم .
- (٣٧١) المدغل: المفسد .
- (٣٧٢) كادتهم: اى مكرت بهم .
- (٣٧٣) النكث: نقض العهد .

- عنهم .
- (٣٩٢) «ونيتم» اي ضعفتم و فترتم .
- (٣٩٣) اطراف البلاد : جوانبها .
- (٣٩٤) انتقصت : حصل فيها النقص باستيلاء العدو عليها .
- (٣٩٥) تزوى : مبنى للمجهول : تقبض و هي من زواه اذا قبضه عنه .
- (٣٩٦) تقروا : تعترفوا .
- (٣٩٧) الخسف : اي الضيم .
- (٣٩٨) تبوؤوا : اي تعدوا بالذل .
- (٣٩٩) الارق - بالفتح فكسر - : اي - الساهر .
- معاويه بن ابي سفيان
- (٤٥٥) لا استغمز - مبنى للمجهول - : اي لا استضعف بالقوه الشديده . والمعنى لا يستضعفني شديد القوه - والغمز - محركه - : الرجل الضعيف .
- (٤٥١) سيظهر عليكم : سيفلب .
- (٤٥٢) رحب البلعوم : واسعه .
- (٤٥٣) مندحق البطن : عظيم البطن بارزه كانه لعظمه مندلق من بدنه يكاد يبين عنه - واصل «اندحق» بمعنى انزلق .
- (٤٥٤) تجنى - كتولى - ادعى الجنايه على من لم يفعلها .
- (٤٥٥) الاتية : العطيه .
- (٤٥٦) رضخ له رضيعه : اعطاه قليلا .
- (٤٥٧) اللمه - بالتخفيف - الجماعه
- القليه .
- (٤٥٨) عمس عليهم الخبر : ابهمه عليهم و جعله مظما .
- (٤٥٩) الاغراض : جمع غرض وهو الهدف ،
- (٤١٥) موصله - بصيغه المفعول - : ملققه من كلام مختلف وصل بعضه ببعض على التباين . كالشوب المرقع .
- (٤١١) محبره : اي مزينه .
- (٤١٢) نمقتها : حسنت كتابتها . وامضيتها : انفذتها و بعثتها .
- (٤١٣) هجر : هذى في كلامه و لفا .
- (٤١٤) اللغظ : الجلبه بلا معنى .
- (٤١٥) لايشنى : لا ينظر فيها ثانيا بعد النظر الاول .
- (٤١٦) المروى : هو المتفكر هل يقبل الشئ او ينبده .
- (٤١٧) المداهن : المنافق .
- (٤١٨) الفصل : الحكم القطعي .
- (٤١٩) حرب مجليه : اي مخرجه له من وطنه .
- (٤٢٥) السلم المخزيه : الصلح الدال على العجز .
- (٤٢١) فانبذ اليه : اي اطرح اليه عهد الامان و اعلنه بالحرب ، و الفعل من باب ضرب .
- (٤٢٢) الاجتياح : الاستئصال و الاهلاك .
- (٤٢٣) هموا بنا الهموه : قصدوا انزالها بنا .
- (٤٢٤) الافاعيل : جمع افعوله : الفعله الرديئه .
- (٤٢٥) العذب : هنيء العيش .

- (٤٢٦) احلسونا: الزمونا .
- (٤٢٧) اضطرونا: الجأوا .
- (٤٢٨) الجبل الوعر: الصعب الذى لا يرقى اليه .
- (٤٢٩) عزم الله لنا: اراد لنا ان نذب عن حوزته .
- (٤٣٥) المراد من الحوزه هنا: الشريعة الحقه .
- (٤٣١) رمى من وراء الحرمه: جعل نفسه وقيه لها يدافع السوء عنها فهو من ورائها او هي من ورائه .
- (٤٣٢) احمرار الباس: اشتداد القتال .
- (٤٣٣) حر الاسنه - بفتح الحاء - : شده وقعها .
- (٤٣٤) مؤتف ضم الميم - : بلد فى حدود الشام .
- (٤٣٥) بقدم مثل قدمي جرت وثبتت فى الدفاع عن الدين .
- (٤٣٦) السابقه: فضله السابق فى الجهاد .
- (٤٣٧) ادلى اليه برحمه: توسل ، و بحال دفعه اليه ، وكلا المعنيين صحيح .
- (٤٣٨) تنزع - كتضرب - : اى تنتهى .
- (٤٣٩) الشقاق: الخلاف .
- (٤٤٥) الزور - بفتح فسكون - : الزائرون .
- (٤٤١) الجفاه - جمع جاف - : اى غليظ .
- (٤٤٢) الطغام - بالفتح - : اراذل الناس .
- (٤٤٣) المعونه: يراد بها هنا ما يعطى للجند لاصلاح السلاح ، و علف الدواب زائدا على العطاء المفروض ، والارزاق المعينه لكل منهم .
- (٤٤٤) التريكه كسفينه: بيضه النعامه بعد ان يخرج منها الفرخ تتركها فى مجثمها ، والمراد: انتم خلف الاسلام و عوض السلف .
- (٤٤٥) اقرب بهم: ما اقربهم من الجهل .
- (٤٤٦) ابن النابغه: عمرو بن العاص .
- (٤٤٧) سيدالون منكم: سيفلمونكم وتكون لهم الدوله بدلكم .
- (٤٤٨) الجلابيب - جمع جلباب - : و هو الثوب فوق جميع الثياب كالمحفه .
- (٤٤٩) تبهجت: تحسنت .
- (٤٥٥) المجن: الترس: اى يوشك ان يطلعك الله على مهلكه لك لا تنفى منها بترس ، و رويت «منح بدل مجن»
- (٤٥١) قعس: تأخر .
- (٤٥٢) الاهيه - ضم الهمزه - : العده .
- (٤٥٣) الغواه: جمع غاو ، قرين السوء الذى يزين لك الباطل ويفريك بالفساد .
- (٤٥٤) المترف: من اطفته النعمه .
- (٤٥٥) ساسه: جمع سائس .
- (٤٥٦) الباسق: العالى الرفيع .
- (٤٥٧) الغره - بالكسر - : الغرور .
- (٤٥٨) الامنيه - بضم الهمزه - : ما يتمناه الانسان و يوءمل ادراكه .
- (٤٥٩) المرين - بفتح فكسر - اسم مفعول من ران ذنبه على قلبه: غلب عليه فغطى بصيرته .
- (٤٦٥) شدخا: اى كسرا فى الطلب .

- (٤٦١) المنهاج: هو هنا طريق الدين الحق .  
(٤٦٢) ثاربه: طلب بدمه .  
(٤٦٣) حائده: من حاد عن الشيء: اذا مال عنه و عدل عنه الى سواه .  
(٤٦٤) هلم: اذكر .  
(٤٦٥) الخطب: عظيم الامر و عجيبه .  
(٤٦٦) الاود: الاعوجاج .  
(٤٦٧) الفوار والفواره من الينبوع: الثقب الذى يفور الماء منه بشده .  
(٤٦٨) حدجوا: خلطوا .  
(٤٦٩) الشرب بالكسر: النصيب من الماء .  
والوبى: ما يوجب شربه من الوباء .  
(٤٧٥) محض الحق: خالصه .  
(٤٧١) المهاجر: من آمن فى المخافه و هاجر تخلصا منها .  
(٤٧٢) الطليق: الذى اسر فاطلق بالمن عليه او الفديه . و ابوسفيان و معاويه كانا من المطلقاء يوم الفتح . و هاجر تخلصا منها .  
(٤٧٣) الصريح: صحيح النسب فى ذوى الحساب .  
(٤٧٤) اللصيق: من ينتمى اليهم و هو اجنبى عنهم .  
(٤٧٥) المدغل: المفسد .  
(٤٧٦) نعشنا: رفعنا .  
(٤٧٦) خبأ عجبا: اخفى امرا عجيبا ثم اظهره .  
(٤٧٧) طفقت - بفتح فكسر - : اخذت .  
(٤٧٨) بلاء الله تعالى: انعامه و احسانه .
- (٤٧٩) ناقل التمر الى هجر: مثل قديم ، و هجر: مدينه بالبحرين كثير النخيل .  
(٤٨٥) المسدد: معلم رمى السهام .  
(٤٨١) النضال: الترامى بالسهام .  
(٤٨٢) اعتزلك: جعلك بمعزل عنه .  
(٤٨٣) ثلمه: عيبه .  
(٤٨٤) المطلقاء: الذين اسروا فى الحرب ثم اطلقوا ، و كان منهم ابوسفيان و معاويه .  
(٤٨٥) حن: صوت . و القدح - بالكسر -: السهم ؛ و اذا كان سهم يخالف السهام كان له عند الرمى صوت يخالف اصواتها ، مثل يضرب لمن يفتخر بقوم ليس منهم ؛ و اصل المثل لعمر بن الخطاب قال له عقبه بن ابى معيط: اقتل من بين قريش؟ فاجابه: « حسن قدح ليس منها » .  
(٤٨٦) الظلع: مصدر ظلع البعير بظلع اذا غمز فى مشيته ، يقال اربع على ظلعك . اى قف عند حدك .  
(٤٨٧) الذرع - بالفتح - : بسط اليد . و يقال للمقدار .  
(٤٨٨) ذهاب - بتشديد الهاء -: كثير الذهاب .  
(٤٨٩) التيه: الضلال .  
(٤٩٥) الرواغ: الميال .  
(٤٩١) القصد: الاعتدال .  
(٤٩٢) شهيدنا: هو حمزه بن عبدالمطلب

- استشهد في احد .
- (٤٩٣) واحدنا: هو جعفر بن ابي طالب اخو الامام .
- (٤٩٤) جمه: اي كثيره .
- (٤٩٥) تمجها: تقذفها .
- (٤٩٦) الرمي: الصيد يرميه الصائد . و مالت الرمي: خالفت قصده فاتبعها، مثل يضرب لمن اعوج عرصه فمال عن الاستقامه لطلبه .
- (٤٩٧) صنائع: جمع صنيعه، و صنيعه الملك من يصطنعه لنفسه و يرفع قدره . و آل النبي اسراء احسان الله عليهم ، و الناس اسراء فضلهم بعد ذلك .
- (٤٩٨) العادي: الاعتيادي المعروف .
- (٤٩٩) الاكفاء - جمع كفو بالضم - : النظير في الشرف .
- (٥٠٠) يريد بالمكذب هنا: ابا جهل .
- (٥٠١) اسد الله: حمزه .
- (٥٠٢) اسد الاحلاف: ابوسفیان ، لانه حزب الاحزاب و حال فهم على قتال النبي في غزوه الخندق .
- (٥٠٣) سيدا شباب اهل الجنه: الحسن و الحسين بنص قول الرسول .
- (٥٠٤) صبيه النار: قيل هم اولاد مروان ابن الحكم اخير النبي عنهم، وهم صبيان بانهم من اهل النار، و مرقوا عن الدين في كبرهم .
- (٥٠٥) خير النساء: فاطمه .
- (٥٠٦) حماله الحطب: ام جميل بنت حرب عمه معاويه ، و زوجه ابي لهب .
- (٥٠٧) جاهليتنا لا تدفع: شرفنا في الجاهليه لا ينكره احد .
- (٥٠٨) يوم السقيه: هو يوم الاجتماع في سقيه بني ساعده لاختيار خليفه لرسول الله .
- (٥٠٩) فلجوا عليهم: اي ظفروا بهم .
- (٥١٠) شكاه - بالفتح: اي نقيصه و اصلها المرض .
- (٥١١) ظاهر عنك عارها: اي بعيد ، و اصله من ظهر اذا صار ظهرا اي خلفا .
- (٥١٢) الجمل المخشوش: هو الذي جعل في انفه الخشاش - بكسر الخاء - : و هو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب لينقاد .
- (٥١٣) الغضاضه: النقص .
- (٥١٤) سنح: اي ظهر و عرض .
- (٥١٥) لرحمك منه: لقرايتك منه يصح الجدل معك فيه .
- (٥١٦) اعدى: اشد عدوانا .
- (٥١٧) المقاتل: وجوه القتال و مواضعه .
- (٥١٨) استقعده: طلب قعوده و لم يقبل نصره .
- (٥١٩) استكفه: طلب كفه عن الشيء .
- (٥٢٠) بثوا المنون اليه: افضوا بها اليه .
- (٥٢١) المعوقون: المانعون من النصره .
- (٥٢٢) نقم عليه - كضرب - : عاب عليه .
- (٥٢٣) الاحداث - جمع حدث - : البدعه .

- (٥٢٤) الظنه - بالكسر - : التهمه .  
(٥٢٥) المتنصح : المبالغ فى النصح .  
(٥٢٦) الاستعبار : البكاء .  
(٥٢٧) الفت : وجدت .  
(٥٢٨) ناكلين : متأخرين .  
(٥٢٩) لبث - بتثديد الباء - : فعل امر من لبثه اذا استزاد لبثه ، اى مكثه يريد امهل .  
(٥٣٥) الهجاء : الحرب .  
(٥٣١) حمل - بالتحريك - : هو ابن بدر ، رجل من قشير اغير على ابله فى الجاهليه فاستنقذها .  
(٥٣١) مرقل : مسرع .  
(٥٣٢) الجحفل : الجيش العظيم .  
(٥٣٣) الساطع : المنتشر .  
(٥٣٤) القتام - بالفتح - : الغبار .  
(٥٣٥) متسريلين : لابسين لباس الموت كأنهم فى اكفانهم .  
(٥٣٦) بدرية : من ذرارى اهل بدر .  
(٥٣٧) اخوه حنظله . وخاله الوليد بن عتبه . وجده عتبه بن ربيعه .  
(٥٣٨) المحجه : الطريق المستقيم .  
(٥٣٩) النهجه : الواضحه .  
(٥٤٥) مطلبه - بالتشديد - : مساعفه لطالبها بما يطلبه .  
(٥٤١) الاكياس : العقلاء - جمع كيس كسيد .  
(٥٤٢) الانكاس - جمع نكس بكسر النون - : الدنيا الخسيس .  
(٥٤٣) نكب : عدل .  
(٥٤٤) جار : مال .  
(٥٤٥) خبط : مشى على غير هدايه .  
(٥٤٦) التيه : الضلال .  
(٥٤٧) اجرى الى غايه خسر : اجرى مطيتك مسرعا الى غايه خسران .  
(٥٤٨) اولجتك : ادخلتك .  
(٥٤٩) اقحمتك : رمت بك .  
(٥٥٥) الغى : ضد الرشاد .  
(٥٥١) اوعزت : اخشنت و صعبت .  
(٥٥٢) جهد - كمنع - : جد .  
(٥٥٣) المركوس : من الركب ، وهو ردالشيء مقلوبا وقلب آخره على اوله ، والمراد مقلوب الفكر .  
(٥٥٤) المدرم بالتحريك - : قطعه الطين اليابس .  
(٥٥٥) حب الحصيد : حب النبات المحصود كالقمح ونحوه ، والمراد بخروج المدرم من حب الحصيد انه يطهر المومنين من المخالفين .  
(٥٥٦) ارديت : اهلكت جيلا ، اى قبيل و صفا .  
(٥٥٧) الغى : الضلال ، ضد الرشاد .  
(٥٥٨) جازوا : بعدوا .  
(٥٥٩) وجهتهم - بكسر الواو - : اى جهه قصدهم .  
(٥٦٥) نكصوا : رجعوا .  
(٥٦١) «عولوا» : اى اعتمدوا .  
(٥٦٢) فاء : رجع . والمراد هنا الرجوع الى الحق .

- (٥٦٣) الموازره: المعاضده.
- (٥٦٤) جاذب الشيطان: اى اذا جذبك الشيطان فامنع نفسك من متابعتة.
- (٥٦٥) القيادة: ما تقاد به الدابة.
- (٥٦٦) «الحيره المتبعه» اسم مفعول من «اتبعه»، والحيره هنا بمعنى الهوى الذى يتردد الانسان فى قبوله.
- (٥٦٧) طلبف بالكسر ويفتح فكسر: مطلوبوه.
- (٥٦٨) الحجاج - بالكسر: الجдал.
- (٥٦٩) «يوتغان المرء»: يهلكانه.
- (٥٧٥) ما قضى فواته: اى ما فات منه لا يدرك، والمراد دم عثمان والانتصار له، فمعاويه يعلم انه لا يدركه، لانقضاء الامر بموت عثمان.
- (٥٧١) تألوا على الله: حلفوا، من الالب و هى اليمين.
- (٥٧٢) اكذبهم: حكم يكذبهم.
- (٥٧٣) يغتبط: يفرح و يسر.
- (٥٦٤) احمد عاقبه عمله: وجدها حميده.
- (٥٧٥) «امكن الشيطان من قياده»: اى مكته من زمامه و لم ينازعه.
- (٥٧٦) «لهجا»: اى ولوعا و شده حرص: تقول قد لهج بالشئ - من باب طرب: اذا اغرى فثا برعليه.
- (٥٧٧) يستزل: اى يطلب به الزلل، و هو الخطا.
- (٥٧٨) اللب: القلب.
- (٥٧٩) يستقل - بالفاء -: يثلم.
- (٥٨٥) الغرب - بفتح فسكون -: الحذه و النشاط.
- (٥٨١) يقنحم غفلته: يدخل غفلته بغته فياخذه فيها، وتشبيه الغفله بالبيت يسكن فيه الغافل من احسن انواع التشبيه.
- (٥٨٢) الغره - بالكسر -: خلو العقل من ضروب الحيل، والمراد منها العقل الساذج.
- (٥٨٣) فلته ابي سفيان: قوله فى شان زياد: اتى اعلم من وضعه فى رحم امه - يريد نفسه.
- (٥٨٤) عدوت: اى و ثبت.
- (٥٨٥) الب - بفتح الهمزه و تشديد اللام -: اى حرض. قالوا: يريد بالعالم «ايا هريره و بالفائم عمرو بن العاص، القيادة - بالكسر -: الزمام. و «نازعه القيادة» اذا لم يسترسل معه.
- (٥٨٧) القارعه: البليه و المصيبه.
- (٥٨٨) تنس الاصل - اى تصيبه - فتقلعه.
- (٥٨٩) الدابر: هو الاخر.
- (٥٩٥) «أولى إليه»: اى احلف بالله لحلفه غير حانته.
- (٥٩١) الباحه: كالساحه و زنا و معنى.
- (٥٩٢) كرها: اى من غير رغبه. فان اباسفيان انما لاسلم قبل فتح مكه بليله، خوف القتل. و «عليه» من جيش النبى (ص) البالغ عشره آلاف و نيف.
- (٥٩٣) انف الاسلام: كناية عن اشراف العرب الذين دخلوا فيه قبل الفتح.



- (٥٩٤) شردبه: طرده و فرق امره .
- (٥٩٥) المصران: الكوفه و البصره .
- (٥٩٦) استرفه: فعل امر، اى استح ولا تستعجل .
- (٥٩٧) الحاصب: ربح تحمل التراب و الحصى .
- (٥٩٨) الاغوار - جمع غور بالفتح - و هو الغبار .
- (٥٩٩) الجلمود - بالضم - الصخر .
- (٦٠٠) «اعضته به»: جعلته يعضه والباء رائده .
- (٦٠١) اغلب القلب: الذى لا يدرك . كان قلبه فى غلاف لا تنفذ اليه المعانى .
- (٦٠٢) مقارب العقل: ناقصه ضعيفه . كانه يكاد يكون عاقلا و ليس به عقل .
- (٦٠٣) الضاله: ما فقدته من مال و نحوه . و نشد الضاله: طلبها ليردها . مثل يضرب لطالب غير حقه .
- (٦٠٤) السائمه: الماشيه من الحيوان .
- (٦٠٥) صرعوا مصارعهم: سقطوا قتلى فى مطارحهم .
- (٦٠٦) الوغى: الحرب .
- (٦٠٧) «لم تماشها الهوينى»: اى لم ترافقها المساهله .
- (٦٠٨) الخدعف مثله الخاء -: ما تصرف به الصبى عن اللبن و طلبه اول فطامه . و ما تصرف به عدوك عن قصدك به فى الحروب و نحوها .
- (٦٠٩) الفصال: الفطام .
- (٦١٥) اللحم الباصر: الامر الواضح .
- (٦١١) عيان الامور: مشاهدتها و معاينتها .
- (٦١٢) الاقتحام: القاء الناس فى الامر من غير رويه .
- (٦١٣) المين: الكذب .
- (٦١٤) انتحالك: ادعاؤك لنفسك .
- (٦١٥) ما قد علا عنك: ما هو ارفع من مقامك .
- (٦١٦) «ابتزازك»: اى سلبك .
- (٦١٧) اختزن - اى منع - دون الوصول اليك .
- (٦١٨) المراد بالذى هو الزم له من لحمه و دمه البيعه بالخلافه لامير المؤمنين .
- (٦١٩) اللبس - بالفتح -: مصدر «لبس عليه الامر يلبس» كضرب يضرب اى خلطه ، و فى التنزيل: (و للبسنا عليهم ما يلبسون) .
- (٦٢٥) اللبسه - بالضم -: الاشكال .
- (٦٢١) اغدفت المراه قناعها: ارسلته على وجهها فسترته ، و اغدفت الليل: ارخى سدوله - اى اعطيته من الظلام . والجلايبب: جمع جلباب ، و هو الثوب الاعلى يغطى ما تحته ، اى طالما اسدلت الفتحة غطيه الباطل فاخفت الحقيقه .
- (٦٢٢) اغشت الابصار: اضعفتها و منعتها النفوذ الى المرئيات الحقيقه .
- (٦٢٣) افانين القول: ضروبه و طرائقه .
- (٦٢٤) السلم: ضم الحرب .

- (٦٢٥) الاساطير: جمع اسطوره، بمعنى الخرافه لا يعرف لها منشاء.
- (٦٢٦) حاكه يحوكه: نسجه، ونسج الكلام: تأليفه.
- (٦٢٧) الحلم - بالكسر -: العقل.
- (٦٢٨) الدهاس - كسحاب -: ارض رخوه لا هي تراب ولا رمل، ولكن منهما، يعسر فيها السير.
- (٦٢٩) الخابط في السير: الذي لا يهتدي.
- (٦٣٥) الديماس - بالكسر -: المكان المظلم تحت الارض.
- (٦٣١) المرقبه - بفتح فسكون -: مكان الارتقاب، وهو العلو و الاشراف، اى رفعت نفسك الى منزله بعيد عنك مطلبها.
- (٦٣٢) «نازحه»: اى بعيدة. و الاعلام: جمع علم، و هو ما ينصب ليهتدى به، اى خفيه المسالك.
- (٦٣٣) الانوق - كصبور -: طير اصلع الرأس، اصفر المنقار، يقال: اعز من بيض الانوق، اذ تحرزه فلا تكاد تنظر به، لان او كارها فى القلل الصهبه. و لهذا الطائر خصال عدها صاحب القاموس.
- (٦٣٤) العيوق - بفتح فضم مشدد -: نجم احمر مضى، فى طرف المجره الايمن يتلوا الثريا لا يتقدمها.
- (٦٣٥) الصدر - بالتحريك -: الرجوع بعد الشرب - والورد - بالكسر -:
- الاشراف على الماء.
- (٦٣٦) ينهد: ينهس لحررك.
- (٦٣٧) ارتجت: اغلقت، و تقول: ارتج الباب كرتجه، اى اغلقه.
- (٦٣٨) قبلك - بكسر ففتح -: اى عندك.
- (٦٣٩) يتسللون: يذهبون واحدا بعد واحد.
- (٦٤٥) غيا: ضلالا.
- (٦٤١) الايضاع: الاسراع.
- (٦٤٢) مهطعون: مسرعون.
- (٥٤٢) الاثره - بالتحريك -: اختصاص النفس بالمنفعه وتفضيلها على غيرها بالفائده.
- (٦٤٤) السحق - بضم السين -: البعد.
- (٦٤٥) حزنه -: بفتح فسكون -: اى خشنه.
- (٦٤٦) موهن: مضعف.
- (٦٤٧) فراسى - بالكسر -: اى صدق ظنى.
- (٦٤٨) حاول الامر: طلبه ورامه، اى تطالبنى ببعض غاياتك كولايه الشام ونحوها.
- (٦٤٩) راجع الكلام اليه: جعله يعيده و حادره اياه.
- (٦٥٥) كالمستثقل النائم: يقول: انت فى محاولتك كالنائم الثقيل نومه: يحلم انه مال شيئا، فاذا انتبه وجد الروءيا كذبت، اى عليه، فاما نيك فيما تطلب شبيهه بالاحلام، ان هى الا خيالات باطله.
- (٦٥١) «يبهظه»: اى يثقله و يشق عليه مقامه.
- (٦٥٢) الاستبقاء: الابقاء، والمراد ابقائى

- (٦٧٥) شب لظاها: استعاره، و اصله صعود طرف النار الاعلى .
- (٦٧٦) سناها: ضوءها .
- (٦٧٧) استشعار الصبر: اتخاذ شعارا كما يلزم الشعار الجسد .
- (٦٧٨) قطعوا وتاركم: اى قطعوا وتار القسى .
- (٦٧٩) شيموا سيوفكم: اعمدوها ولا تقاتلوا .
- و قواصى الاسلام: اطرافه . ورمى الصفاه - بفتح الصاد - كناية عن طمع العدو فيما باليد . واصل الصفاه الحجر الصلد .
- (٦٨٥) الضرغام: الاسد .
- (٦٨١) ان تعجزا: توقعانى فى العجز، من اعجز يعجز اعجازا . و المراد: ان تعجزانى عن الايقاع بكما فاما كما حساب الله .

## المغيبات

- (٦٨٢) جوجو السفينه: صدرها، و اصل الجوجو: عظم الصدر .
- (٦٨٣) جاثمه: واقعه على صدرها .
- (٦٨٤) لجه البحر و جمعها لجاج: موجه .
- (٦٨٥) انتن: اقدر و اوسخ .
- (٦٨٦) شرف المسجد: جمع شرفه وهى اعلى مكان فيه .
- (٦٨٧) الاديم: الجلد المدبوغ .
- (٦٨٨) العكاظي: نسبة الى عكاظ - كقراب - و هى سوق كانت تقيمها العرب فى صحراء بيت نخله والطائف يجتمعون

- لك و عدم ارادتى لاهلاكك .
- (٦٥٣) القوارع - اى الدواهي .
- (٦٥٤) تفرع العظم: اى تصدمه فتكسره .
- (٦٥٥) تهلس اللحم: اى تذيبه وتنهكه .
- (٦٥٦) ثبطك: اى افعدك .
- (٦٥٧) تاذن - بفتح الذال -: اى تسمع .
- (٦٥٨) اعدارى: اى اقامتى على العذر .
- (٦٥٩) قبلك: اى عندك .
- (٦٦٥) الوفد - بفتح فسكون -: الجماعه الوافدون، اى القادمون .
- (٦٦١) اقرب بهم: ما اقربهم من الجهل ابن النابغه: عمرو بن العاص .
- (٦٦٢) النابغه: المشهوره فيما لا يليق بالنساء، من «نبح» اذا ظهر .
- (٦٦٤) الدعابه - بالضم -: المزاح و اللعب .
- (٦٦٥) تلعبه - بكسر التاء -: كثير اللعب .
- (٦٦٦) اعافس: اعالج الناس و اضربهم مزاحا، و يقال: المعافسه: معالجه النساء بالمغازله والممارسه كالمعافسه .
- (٦٦٧) يلحف: اى يلح .
- (٦٦٨) الال - بالكسر -: القرابه، و المراد من قطع الال ان يقطع الرحم .
- (٦٦٩) السبه - بالضم -: الاست .
- (٦٧٥) الاتيه: العطيه .
- (٦٧١) رضخ له رضىخه: اعطاه قليلا .
- (٦٧٢) خزيت: ذلت وهانت .
- (٦٧٣) المبتاع: المشتري .
- (٦٧٤) اهبتها: عدتها .

- اليه ليتعاكظوا - اى يتفاخروا .  
 (٦٨٩) النوازل : الشدائد .  
 (٦٩٥) سيظهر عليكم : سيفلب .  
 (٦٩١) رحب البلعوم : واسعه .  
 (٦٩٢) مند حق البطن : عظيم البطن بارزه .  
 كانه لعظمه مندلق من يدنه يكاد  
 يبين عنه - واصل " اندحق " بمعنى  
 انزلق .  
 (٦٩٣) معقوله عليهم : مسخره لهم ، كانهم  
 شدوها بعقال كالناقه .  
 (٦٩٤) " تمنحهم درها " : اى لبنها .  
 (٦٩٥) مجه - بفتح الميم - مصدر مره من  
 " مج الشراب من فيه " اذا رمى به .  
 (٦٩٦) عادت كهيتها : رجعت الى حالها  
 الاولى .  
 (٦٩٧) لتبليطن : لتخلطن ، ومنه تبلبت  
 الالسن " : اختلطت .  
 (٦٩٨) لتغربلن : لتميزن كما يميز الدقيق  
 عند الغربله من نخالته .  
 (٦٩٩) لتساطن : من السوط ، وهو ان تجعل  
 شيئين فى الاناء و تضربهما بيديك  
 حتى يختلطا .  
 (٧٥٥) سوط القدر : اى كما تختلط الابزار  
 ونحوها فى القدر عند غليانه فينقلب  
 اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و  
 كل ذلك حكايه عما يوءولون اليه  
 من الاختلاف ، و تقطع الارحام ، و  
 فساد النظام .  
 (٧٥١) الاثره : الاستبداد بفوائد الملك .  
 (٧٥٢) قرارات النساء : كناية عن الارحام .  
 (٧٥٣) " كلما نجم منهم قرن قطع " : كلما  
 ظهر او طلع منهم رئيس قتل .  
 (٧٥٤) فقاتها : قلعها ، تمثيل لتغلبه  
 عليها .  
 (٧٥٥) الغيهب : الظلمه ، وموجها : شمولها  
 و امتدادها .  
 (٧٥٦) الكلب - محركه - : داء معروف  
 يصيب الكلاب ، فكل من عضته اصيب  
 به فجن ومات ان لم يبادر بالدواء .  
 (٧٥٧) ناعقها : الداعى اليها ، من نطق  
 بغنمه صاح بها لتجتمع .  
 (٧٥٨) المناخ - بضم الميم - محل البروك .  
 (٧٥٩) الكوائه : جمع كريبه .  
 (٧١٥) الحوازب : جمع حازب ، و هو : الامر  
 الشديد ، حزبه الامر اذا صاح به واشتد  
 عليه .  
 (٧١١) قلصت - بتشديد اللام - تمادت و  
 استمرت .  
 (٧١٢) شبهت : اشتبه فيها الحق بالباطل .  
 (٧١٣) الخطه - بالضم - : الامر " و عمت  
 خطتها " : اى شمل امرها لانها رئاسه  
 عامه .  
 (٧١٤) درها : لبنها ، و المراد خيرها .  
 (٧١٥) شوها : قيحه المنظر .  
 (٧١٦) مخشيه : مخوفه مرعبه .  
 (٧١٧) علم : دليل يهتدى به .  
 (٧١٨) الاديم : الجلد ، و تفريجه : سلخه .  
 (٧١٩) يسومهم خسفا : يوليهم ذلا .

- (٧٢٥) مصبره: مملوءه الى اصبارها - جمع صبر - بالضم والكسر - بمعنى الحرف اى الى راسها .
- (٧٢٦) من احلس البعير: اذا البسه الحلس - بكسر الحاء - وهو كساء يوضع على ظهره تحت البردعه . اى لا يكسوهم الا خوفا .
- (٧٢٧) الجزور: الناقه المجزوره .
- (٧٢٨) استحلال المحرم: استباحته .
- (٧٢٩) بيوت المدر: المنيه من طوب و حجر ونحوهما ، وبيوت الوبر: الخيام .
- (٧٣٠) "نباً بهسوء رعيهم" : اصله من نباء به المنزل اذا لم يوافقهم فارتحل عنه .
- (٧٣١) لايجرمكم : لا يحملكم .
- (٧٣٢) شقاقى : مخالفتى و عصيانى .
- (٧٣٣) لا يستهوينكم : لا يجعلنكم هاشمين .
- (٧٣٤) لا تتراموا بالابصار : لا ينظر بعضكم الى بعض تغافرا .
- (٧٣٥) فلق الحبه : شقها .
- (٧٣٦) براً النسمة : خلق الروح .
- (٧٣٧) ضليل : كشرير ، شديد الضلال مبالغ فى الاضلال .
- (٧٣٨) النعيق : صوت الراعى بغنمه .
- (٧٣٩) فحص براياته : من "فحص القطا التراب" اذا اتخذ فيه افحوصا - بالضم - و هو مجثمه - اى المكان الذى يقيم فيه عند ما يكون على الارض ، يريد انه نصب له رايات بحثت لها فى الارض مراكز .
- (٧٣٥) كوفان : هى الكوفه .
- (٧٣٦) فغر الفم : كمنع ، انفتح . وفاغرتة : هى فمه .
- (٧٣٧) الشكيمه : الحديده المعترضه فى اللجام فى فم الدابه ، ويعبر بقوتها عن شده الباس و صعوبه الانقياد .
- (٧٣٨) كلوح الايام : عبوسها .
- (٧٣٩) كدوح الليلالى : الكدوح جمع كدح - بالفتح - و هو الخدش و اثر الجراحات .
- (٧٤٥) يينه : بفتح الياء ، و يجوز ضمها - : حال نضجه .
- (٧٤١) الشفاسق : جمع شفشقه ، و هى شىء كالرئه يخرج البعير من فيه اذا هاج ، و صوت البعير بها عند اخراجها هدير .
- (٧٤٢) بوارقه : سيوفه و رماحه .
- (٧٤٣) القاصف : هو ما اشند صوته من الرعد و الريح و غيرهما .
- (٧٤٤) العاصف : ما اشتم من الريح ، والمراد مزعجات الفتن .
- (٧٤٥) "تلتف القرون القرون" : كناية عن الاشتباك بين قواد الفتنه و بين اهل الحق كما تشترك الكباش بقرونها عند النطاح .
- (٧٤٦) يحصد القائم : ما بقى من الصلاح قائما يحصد .
- (٧٤٧) يحطم المحصود : ما كان قد حصد يحطم و يهشم .

- (٧٤٨) قطع الليل: جمع قطع - بكسر القاف - وهو الظلمه .
- (٧٤٩) مزمومه مرحوله: تامه الادوات كامله الالات ، كالناقه التي عليها زمامها ورحلها ، قد استعدت لان تركب .
- (٧٥٠) يحفزها: يحثها .
- (٧٥١) يجهدها: يحمل عليها في السير فوق طاقتها .
- (٧٥٢) الكلب - بفتح اللام - ، الشروالاذى والشده في كل شىء .
- (٧٥٣) السلب - محركه - : ما ياخذها القاتل من ثياب المقتول وسلاحه في الحرب .
- (٧٥٤) الرهج - بالتحريك و سكون الهاء - : الغبار .
- (٧٥٥) الحس - بفتح الحاء - : الجلبه و الاصوات المختلطه .
- (٧٥٦) الجوع الاغبر: كناية عن المحل و الجذب .
- (٧٥٧) نومه - بضم ففتح - : كثير النوم .
- (٧٥٨) السرى - كالهدي - السير في الليل .
- (٧٥٩) المساييح: جمع مسياح ، فسرّه الشريف الرضى بالذى يسبح بين الناس بالفساد و النائم .
- (٧٦٠) المذاييع: جمع مذياح ، فسرّه الشريف الرضى بالذى اذا سمع لغيره بفاحشه اذاعها و نوه عنها .
- (٧٦١) البذر: جمع بذور ، فسرّه الشريف الرضى بالذى يكثر سفهه و يلغو منطقه .
- (٧٦٢) يبتليكم: يمتحنكم ، ليتبين الكاذب و المخلص من المريب ، فتكون لله الحجه على خلقه .
- (٧٦٣) قامت على قطيها: تمثيل لانتظام امرها و استحكام قوتها .
- (٧٦٤) شعب ، جمع شعبه: و هو الفرع .
- (٧٦٥) تكيلكم: اى تأخذكم للهلاك جمله كما يأخذ الكيئال ما يكيله من الحب .
- (٧٦٦) تخبطكم: من «خبط الشجره» ضربها بالعصى ليتناثر ورقها ، او من خبط البعير بيده الارض اى ضربها . و عبر بالباع ليفيد استطالتها عليهم ، و تناولها لقربهم و بعيدهم .
- (٧٦٧) الثفاله - بالضم - كالثفل و الثافل: هو ما استقر تحت الشىء من كدره . و ثفاله القدر: ما يبقى في قعره من عكاره و المراد الاراذل و السفله .
- (٧٦٨) النفاضه: ما يسقط بالنفض . و العكم - بالكسر - : العدل بالكسر بالكسرايضا ، و نمط تجعل فيه المراه ذخيرتها . و المراد ما يبقى بعد تفريره في خلال نسيجه فينفض لينظف .
- (٧٦٩) العرك: شديد الدلك . و عركه حكه حتى عفاه . و الاديم: الجلد .
- (٧٧٠) الحصيد: المحصود .
- (٧٧١) البطينه: السمينه .
- (٧٧٢) الربانى - بتشديد الباء - : المتاله العارف بالله عز و جل .

- (٧٧٣) هتف بكم : صاح بكم .
- (٧٧٤) الرائد : من يتقدم القوم ليكشف لهم مواضع الكلا ، و يتعرف سهوله الوصول اليها من صعوبته .
- (٧٧٥) قرف الصمغه : قشرها . و خص هذا بالذكر لان الصمغه اذا قشرت لا يبقى لها اثر .
- (٧٧٦) الفنيق : الفحل من الابل .
- (٧٧٧) كظوم : امسك و سكون .
- (٧٧٨) كان الولد غيظا : يغيط والده لشبوه على العقوق .
- (٧٧٩) القيط : شده الحر : و المراد بكون المطر قيظا عدم فائدته .
- (٧٨٠) تغيض : من « غاض الماء » اذا غار في الارض و جفت ينابيعه .
- (٧٨١) الصدعات - بضمتين - جمع صعيد بمعنى الطريق ، اى : لتركتم منازلهم و همتم في الطرق من شده الخوف .
- (٧٨٢) اللتدام : ضرب النساء صدورهن او وجوههن للنياحه .
- (٧٨٣) الخالف : من تركه في اهلك و مالك ، اذا خرجت لسفر او حرب .
- (٧٨٤) همته : حزنه و شغلته .
- (٧٨٥) ميامين - جمع ميمون - مبارك .
- (٧٨٦) مراجيح : اى حلما ، من « رجح » اذا ثقل و مال بغيره و المراد الرزانه .
- (٧٨٧) مقاويل : جمع مقوال ، من يحسن القول .
- (٧٩٨) متاريك - جمع متراك - : المبالغ في الترك .
- (٧٨٩) القدم - بضمين - : المضى امام ، اى سابقين .
- (٧٩٥) الوجيف : ضرب من سير الخيل و الابل . و اوجف خيله : سيرها بهذا النوع ، و المراد السرعه .
- (٧٩١) المحجه : الطريق المستقيمه .
- (٧٩٢) « الكرامه الباردة » : من قولهم « عيش بارد » : اى هنيء .
- (٧٩٣) الذيال : الطويل القد ، الطويل الذيل ، المتبختر في مشيه .
- (٧٩٤) ابله : اسلمه للهلكه .
- (٧٩٥) دراك - ككتاب - : متتابع متوال في ابدانهم ابوابا يمر فيها النسيم .
- (٧٩٦) اللجب : الصياح .
- (٧٩٧) اللجم : جمع لجام - و وقعقتها ما يسمع من صوت اضطرابها بين اسنان الخيل .
- (٧٩٨) الحمحمه : صوت البرذون عند الشعير .
- (٧٩٩) سكه : جمع سكه : الطريق المستوى .
- (٨٥٥) اجنحه الدور : رواشنها . و قيل : ان الجناح و الروشن يشتركان في اخراج الخشب من حائط الدار الى الطريق بحيث لا يصل الى جدار آخر يقابله ، و الا فهو السابط ، و يختلفان في ان الجناح توضع له اعمده من الطريق بخلاف الروشن .
- (٨٥١) الخراطيم : الميازيب تطلق بالغار ،
- (٨٥٢) المجان المطرقه : النعال التى الرق
- (٧٩٨) متاريك - جمع متراك - : المبالغ في

- (٨١٨) انفق منه: اروح منه .
- (٨١٩) الزبر - بالفتح -: الكتابه .
- (٨٢٥) مثلوا: نكلوا و شنعوا، و الاسم منه المثله، بضم الميم .
- (٨٢١) القريه: بكسر الفاء - الكذب .
- (٨٢٢) الموعود: هنا الموت الذى لا يقبل فيه عذر ولا تفيد بعده توبه .
- (٨٢٣) القارعه: الداهيه المهلكه .
- (٨٢٤) تباشيره: اوائله .
- (٨٢٥) ايان - بكسرتشديد -: وقت .
- (٨٢٦) الدنو: القرب .
- (٨٢٧) الربق - بكسرفسكون -: حبل فيه عده عرا، كل عروه ربقه، - بفتح الراء - تشد فيه البهم .
- (٨٢٨) «يصدع شعبا»: يفرق جمعا .
- (٨٢٩) «يشعب صدعا»: يجمع متفرقا .
- (٨٣٥) القائف: الذى يعرف الاثار فيتبعها .
- (٨٣١) يشخذ: من شخذ السكين اذا حددها .
- (٨٣٢) القين: الحداد، و النصل: حديده السيف و السكين و نحوها .
- (٨٣٣) يغبقون - منى للمجهول -: يسقون بالمساء، و الصبوح: ما يشرب وقت الصباح .
- (٨٣٤) البوائق: جمع بائق: وهى الداهيه .
- (٨٣٥) القتام - كسحاب -: الغبار، و العشوه - بالكسر و بضم و بفتح - ركوب الامر على غير بيان .
- (٨٣٦) شبايها - بكسر الشين - اى بذاياتها فى عنفوان و شده كشباب الغلام و
- بها الطراق - ككتاب - و هو جلد يقور على مقدار الترس ثم يلزق به .
- (٨٥٣) السرقة: بالتحريك -: شقق الحرير الابيض .
- (٨٥٤) «يعتبقون الخيل العتاق»: يحبسون كرائم الخيل و يمنعونها غيرهم .
- (٨٥٥) استحرار القتل: اشتداده .
- (٨٥٦) تضظم: هو افتعال من الضم اى و تنضم عليه جوانحى . و الجوانح الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر . و انضمامها عليه اشتمالها على قلب يعيها .
- (٨٥٧) النواجد: اقصى الاضراس او الانياب . و بدو النواجد: كناية عن شده الاحتدام .
- (٨٥٨) الاخلاف - جمع خلف بالكسر - وهو للناقة حلمه الضرع .
- (٨٥٩) افاليد: جمع افلاذ، جمع فلذه: وهى القطعه من الذهب و الفضة .
- (٨١٥) فحص: بحث .
- (٨١١) كوفان: الكوفه .
- (٨١٢) الضروس: الناقه السيئه الخلق تعض حالبها .
- (٨١٣) «فغرت فاغرته»: انفتح فمه، و اكد الفعل بذكر الفاعل من لفظه .
- (٨١٤) ليشردنكم: ليفرقنكم .
- (٨١٥) عواذب احلامها: غائبات عقولها .
- (٨١٦) يسن: يسهل .
- (٨١٧) تنتضى: تسل .



- فتوته .
- (٨٣٧) السلام - بكسر السين - : الحجاره  
الصم ، واحدها سلمه - بكسر السين  
ايضا - وآثارها في الابدان الرض  
و الحطم .
- (٨٣٨) اراح اللحم فهو مريح : انتن .
- (٨٣٩) يتزايلون : يتفارقون .
- (٨٤٥) الرجوف : شديده الرجفان والاضطراب .
- (٨٤١) القاصمه : الكاسره . و الزحوف :  
الشديده الزحف .
- (٨٤٢) نجومها : ظهورها . و هي من نجم  
ينجم اذا ظهر .
- (٨٤٣) يتكادمون : يعض بعضهم بعضا .
- (٨٤٤) العانه : الجماعه من حمر الوحش .
- (٨٤٥) المرجل : القدر .
- (٨٤٦) القين - بالفتح - الحداد .
- (٨٤٧) حيزت : حازها الله عنى فلم انلها .
- (٨٤٨) تغيض - بالفين المعجمه - : تنقص و  
تفور .
- (٨٤٩) تدق : تفتت .
- (٨٥٥) المسحل - كمبر - : المبرد او المنحت  
والمسحل ايضا : حلقه تكون في طريف  
شكيمه اللجام مدخله في مثلها .
- (٨٥١) الرض : التهتيم .
- (٨٥٢) الكلكل : الصدر .
- (٨٥٣) الوجدان : جمع واحد ، اى المتفردون .
- (٨٥٤) عبيط الدماء : الطرى الخالص منها .
- (٨٥٥) "تثلم منار الدين" : تكسره . واصله  
من "ثلم الاناء او السيف ونحوه" :
- كسر حرفه . و منار الدين : اعلامه ،  
و هم علماء و٤٥ ، وثلمها : قتل العلماء  
و هدم قواعد الدين .
- (٨٥٦) الاكياس - جمع كيس - : الحاذق  
العاقل .
- (٨٥٧) الارجاس - جمع رجس - : وهو القدر  
و النجس ، و المراد الاشرار .
- (٨٥٨) مطلول : من طللت دمه هد رته .
- (٨٥٩) "يختلون بعقد الايمان" : اى يخذعون  
الناس بحلف الايمان .
- (٨٦٥) الانصاب : كل ما ينصب ليقصد .
- (٨٦١) اللعق : جمع لعقه - بضم اللام - و  
هي ما تأخذ في الملعه .
- (٨٦٢) "انكم بعينه" : اى انه يراكم .
- (٨٦٣) مولجه : من ولج يلج اذا دخل .
- (٨٦٤) مفضيه : اصله من افضى اليه خلايه .
- (٨٦٥) بيت مدر ولا وبر : كناية عن اهل  
الحاضره و الباديه .
- (٨٦٦) ترجه : حزن .
- (٨٦٧) اصفيته الشىء : آثرته به و اخصصته .
- (٨٦٨) الصبر - ككتف - : عصاره شجر مر .
- (٨٦٩) المقور - على وزن كتف - : السم .
- (٨٧٥) الدثار - ككتاب - من اللباس : اعلاه  
فوق الملابس . و السيف يكون اشبه  
بالدثار اذا عمت اباحه الدم باحكام  
الهوى .
- (٨٧١) الزوامل - جمع زامله - : وهى ما يحمل  
عليها الطعام من الابل و نحوها .
- (٨٧٢) نخم - كفرج - : اخرج النخامه من -

- صدره فالقاها ، والنخامه - بالضم -  
 ما يدفعه الصدر او الدماغ من المواد  
 المخاطيه .
- (٨٧٣) الجديدان : الليل و النهار .  
 (٨٧٤) المرج : الخلط .  
 (٨٧٥) القزع - محركا - : القطع المتفرقه  
 من السحاب واحده قزعه بالتحريك  
 (٨٧٦) الركام : السحاب المتراكم : و  
 المستثار : موضع اتبعاشهم ثائرين .  
 وسيل الجنتين هو الذى سماه الله  
 سيل العرم الذى عاقب الله به سا  
 على ما بطروا نعمته فدمر جناهم  
 وحول نعيمهم شقاء . و القاره  
 - كالقراره - ما اطمان من الارض .  
 (٨٧٧) الاكمه - محرکه - : غليظ من الارض  
 يرتفع عما حو اليه . و السنن يريد  
 به الجرى . و الطود الجبل العظيم  
 و المقصود الجمع . و الرض يراد  
 به الارتصاص اى الانضمام والتلاصق ،  
 اى لم يمنع جريته تلاصق الجبال .  
 والحداب - جمع حدب بالتحريك -  
 ما غلظ من الارض فى ارتفاع .  
 (٨٧٨) يذعذعهم - بالذال المعجمه  
 مرتين - : يفرقهم ، و بطون الاوديه  
 كناية عن مسالك الاختفاء .  
 (٨٧٩) ليضعفن لكم النيه : لتزادن لكم  
 الحيره اضعاف ما هى لكم الان .  
 (٨٨٥) الفادح - من فدحه الدين - : اذا  
 اثقله .
- (٨٨١) الاحراج : التصيق .  
 (٨٨٢) القتب - محركا - : الاكاف .  
 (٨٨٣) الغارب : ما بين العنق و السنام .  
 (٨٨٤) الازمه - كائمه - جمع زمام ، و الرواد  
 بظهورها ظهور المزمومات بها .  
 (٨٨٥) "لاتصدعوا" : بتخفيف احدى  
 النائين : لاتتفرقوا .  
 (٨٨٦) فور النار : ارتفاع لهبها :  
 (٨٨٧) اميطوا عن سننها : اى تنحوا عن  
 طريقها و ميلوا عن وجهه سيرها .  
 (٨٨٨) قصد السبيل : الطريق المستقيم .  
 (٨٨٩) الماحل : الساعى فى الناس  
 بالوشايه .  
 (٨٩٥) يظرف : بتشديد الراء مبنيا للمجهول  
 (٨٩١) يضعف : بالتشديد بنيا للمجهول  
 يعد ظريفا .  
 (٨٩٢) الغرم - بالضم - : اى الغرامه .  
 (٨٩٣) المن : ذكر ك النعمه على غيرك مظهرا  
 بها الكرامه عليه .  
 (٨٩٤) الاستطاله على الناس : التفوق عليهم  
 و التزيد عليهم فى الفضل .  
 (٨٩٥) "الحويه" هى الاثم .  
 (٨٩٦) "غرر" اى اوقع بنفسه فى الغرر و  
 هو الخطر .  
 (٨٩٧) العضوض - بالفتح - : الشديد .  
 (٨٩٨) الموسر : الغنى ، و يعرض على ما فى  
 يديه : يمسكه بخلا على خلاف ما  
 امره الله فى قوله : "ولا تنسوا الفضل  
 بينكم" : اى الاحسان .

- (٩١١) عطفه العنز: ما تنثره من انفها، و اكثر ما يستعمل ذلك في النعجه و ان كان الاشهر في الاستعمال "النفطه" بالنون.
- (٩١٢) المرصاد: الطريق يرصد بها.
- (٩١٣) الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم وغيره.
- (٩١٤) مساغ الريق: مره من الحلق:
- (٩١٥) "لا اطور به": من "طار يطور" اذا حام حول الشيء، اى: لا امر به ولا اقاربه.
- (٩١٦) ما سمر سمير: اى مدى الدهر.
- (٩١٧) ام: قصد.
- (٩١٨) الخزامه-بالكسر -: حلقه من شعر تجعل في وتره انف البعير ليشد فيها الزمام و يسهل قياده.
- (٩١٩) العادلون بك: الذين عدلوا بك غيرك، اى سووه بك و شبهوك به.
- (٩٢٥) الونى: مصدر ونى - كنعب -: اى تانى، امها: قصدها.
- (٩٢٢) "مظنه" اى: موضع ظن لوجود الفائده.
- (٩٢٣) "امكنه من زمامه": تمثيل لانقياده الى احكامه، كانه مطيه، و الكتاب يقوده الى حيث شاء.
- (٩٢٤) ثقل المسافر - محركه -: متاعه و حشمه، و ثقل الكتاب: ما يحمل من اوامر و نواه.
- (٩٢٥) "استوى مثاله" اى: بلغت قامته حد

- (٨٩٩) "تنهد" اى: ترتفع.
- (٩٥٥) بيع - بكسر ففتح -: جمع بيعه - بالكسر - هيئه البيع، كالجلسه لهيئه الجلوس.
- (٩٥١) شغر برجله: رفعها. ثم الجملة كناية عن كثره مداخل الفساد فيها. من قولهم: بلده شاغره برجلها اى معرضه للغاره لا تمتنع عنها.
- (٩٥٢) تطافى خطامها: اى تتعثر فيه، كناية عن ارسالها و طيشها و عدم قائلها.
- (٩٥٣) كادتهم: اى مكرت بهم.

## الفصل السادس

## العدل و الظلم

- (٩٥٤) النسمه - محركه -: الروح و هى فى البشر ارجح، و براها: خلقها.
- (٩٥٥) اراد "بالحاضر" هنا من حضر لبيعه، فحضوره يلزمه بالبيعه.
- (٩٥٦) اراد "بالناصر" هنا: الجيش الذى يستعين به على الزام الخارجين بالدخول فى البيعه الصحيحه.
- (٩٥٧) الا يقاروا: الا يوافقوا مقرين.
- (٩٥٨) الكظه: ما يعترى الاكل من الثقل و الكرب عند امتلاء البطن بالطعام، و المراد استثثار الظالم بالحقوق.
- (٩٥٩) السغب: شده الجوع، و المراد منه هضم حقوقه.
- (٩١٥) الغارب: الكاهل، و الكلام تمثيل للترك و ارسال الامر.

- (٩٢٢) اذلال الطريق: جمع ذل - بكسر  
الذال -: مجراه ووسطه. و"جرت  
امور الله اذلالها. و على اذلالها"  
اي وجوهها .
- (٩٢٣) السنن: جمع سنه .
- (٩٢٤) اجحف بالرعيه: ظلمهم .
- (٩٢٥) الادغال في الامر: ادخال ما يفسده  
فيه .
- (٩٢٦) محاج السنن: جمع محجه، و هي  
جاده الطريق و اوسطها .
- (٩٢٧) البادره: الغضب .
- (٩٢٨) المصانعه: المدارا .
- (٩٢٩) كانه يريد من "الحسك" الشوك .  
و السعدان: نبت ترعاه الابل له  
شوك تشبه به حلقه الثدى .
- (٩٣٠) المسهد - من سهده -: اذا اسهره  
و المصعد: المقيد .
- (٩٣١) قفولها: رجوعها .
- (٩٣٢) الثرى: التراب .
- (٩٣٣) املق: افتقر اشد الفقر .
- (٩٣٤) استماحنى: استعطانى .
- (٩٣٥) البر: القمح .
- (٩٣٦) شعث - جمع اشعث -: و هو من  
الشعر المتليد بالوسخ .
- (٩٣٧) الغبر - بضم الغين -: جمع اغبر  
متغير اللون شاحبه .
- (٩٣٨) العظلم - كزبرج -: سواد يصعب به  
قيل هو النيلج اي النيله .
- (٩٣٩) القياذ: ما يقاد به كالزام .
- ما قدر لها من المناه .
- (٩٢٦) "خبط سادرا": خبط البعير: اذا  
ضرب بيديه الارض لا يتوقى شيئا ،  
و السادر: المتحير و الذى لا يهتم  
ولا يبالي ما صنع .
- (٩٢٧) ربطه فارتبط: اى شده و حبسه .
- (٩٢٨) الهنات - بفتح الهاء - جمع هنه  
محركه: الشىء اليسير و العمل الحقيق .  
و المراد به صفائر الذنوب .
- (٩٢٩) المدى - جمع مديه: و هي السكين ،
- (٩٣٠) السياط: جمع سوط .
- (٩٣١) الاملاء - جمع ملاء -: بمعنى الجماعه  
و القوم . و الايدى المترادفه المتعاونه ،
- (٩٣٢) اربابا: سادات .
- (٩٣٣) غضاره النعمه: سعتها . و قصص الاخبار  
حكايته و روايتها .
- (٩٣٤) الاعتدال: هنا التناسب .
- (٩٣٥) الاشتباه: هنا التشابه .
- (٩٣٦) موزعين ، من "اوزعه": اى اغراه ،  
واصله بمعنى الهم .
- (٩٣٧) لا يعدلون به: اى لا يستبدلونه  
بالعدل .
- (٩٣٨) نكب - جمع ناكب -: الحائد عن  
الطريق .
- (٩٣٩) الرياض - جمع روضه -: و هي مستنقع  
الماء فى رمل او عشب .
- (٩٤٠) الغدران - جمع غدير - و هو القطعه  
من الماء يقادرها السيل .
- (٩٤١) الصمد: القصد .

- (٩٦٥) الدنف - بالتحريك - : المرض .
- (٩٦١) الميسم - بكسر الميم وفتح السين - :  
المكواه .
- (٩٦٢) ثكل - كفرح - : اصاب ثكلا - بالضم ،  
و هو فقدان الحبيب او خاص بالولد .  
و الثواكل : النساء .
- (٩٦٣) لظى : اسم جهنم .
- (٩٦٤) المطفوفه : نوع من الحلواء اهداها  
الاشعث بن قيس الى على .
- (٩٦٥) شنتها اى : كرهتها .
- (٩٦٦) الصله : العطيه .
- (٩٦٧) هبلتك - بكسر الباء - : ثكلتك ، و  
الهبول - بفتح الهاء - : المراه لا  
يعيش لها ولد .
- (٩٦٨) امختبط فى رأسك : امختل نظام  
ادراكك ؟
- (٩٦٩) ذوجنه : من اصابه مس من الشيطان .
- (٩٧٥) تهجر : اى تهذى بما لا معنى له فى  
مرض ليس بصرع .
- (٩٧١) جلب الشعيره - بضم الجيم - :  
قشرتها . واصل الجلب غطاء الرجل  
فتجوز فى اطلاقه على غطاء الحيه .
- (٩٧٢) قضمت الدابه الشعير - من باب  
علم - : كسرت باطراف اسنانها .
- (٩٧٣) سبات العقل : نومه . و الزلل :  
السقوط فى الخطا .
- (٩٧٤) لاح : بدا .
- (٩٧٥) التنزيد : النظم و الترتيب .
- (٩٧٦) عدل بالله : جعل له مثلا و عديلا .
- (٩٧٧) الجوز : الظلم و البغى .
- (٩٧٨) السرادق - بضم السين - : الغطاء  
الذى يمد فوق صحن البيت .
- (٩٧٩) البر - بفتح الباء - : التقى .
- (٩٨٥) الطاعن : المسافر .
- (٩٨١) الراجفه : النفخه الاولى حين تهب  
ريح الفناء ، فتتسف الارض نسفا .
- (٩٨٢) حقت القيامة : وقعت و ثبتت بعظائمها
- (٩٨٣) المنسك - بفتح الميم و السين - :  
العباده او مكانها .
- (٩٨٤) لم يجز - من الجزاء - : مبنى للمجهول  
ونائب فاعله " خرق بصر " و " همس  
قدم " اى لا تجازى لمح البصر  
تنفذ فى الهواء ولا همسه القدم فى  
الارض الا بحق و ذلك بعدل الله .
- (٩٨٥) اعتدل بممازج : اى طلب تعديل  
مزاچه بدواء يمازج ما فيه من الطبايع
- (٩٨٦) الغمرات : الشدائد و يريد بها هنا  
سكرات الموت .
- (٩٨٧) تعتدل على عقولهم : اى تستقيم  
عليها بالقبول و الادراك .
- (٩٨٨) يوتغان المرء : يهلكانه .
- (٩٨٩) شح بنفسك : ابخل بنفسك عن الوقوع  
فى غير الحل ، فليس الحرص على  
النفس ايفاءها كل ما تحب ، بل من  
الحرص ان تحمل على ما تكره .
- (٩٩٥) يفرط : يسبق .
- (٩٩١) الزلل : الخطا .
- (٩٩٢) من لك فيه هوى : اى لك اليه ميل

(١٥١٢) استعنتبني: طلب مني العتبي اي الرضى، اي طلب مني ان ارضيه بالخروج عن اسأئتي.

(١٥٤٣) اللبسه - بالضم -: الاشكال.

(١٥١٤) اغدفت المراه قناعها: ارسلته على وجهها فسترته، و اغدفت الليل: ارخى سدوله - اي اغطيته - من الظلام. والجلابيب: جمع جلاب، وهو الثوب الاعلى يغطي ما تحته، اي طالما اسدلت الفتة اغطيته الباطل فاخفت الحقيقه.

(١٥١٥) اغشت الابصار: اضختها ومنعتها النفوذ الى المرئيات الحقيقه.

(١٥١٦) الاثره - بالتحريك -: اختصاص النفس بالمنفعه وتفضيلها على غيرها بالفائده.

(١٥١٧) الغلبه: القهر.

(١٥١٨) "يظاهر" اي يعاون.

(١٥١٩) الظلمه: جمع ظالم.

(١٥٢٥) تتوهمه اي: تصوره بوهمك فكل موهوم محدود، والله لا يحد بوهم.

(١٥٢١) تتهمه: اي فى افعال يظن عدم الحكمة فيها.

(١٥٢٢) عضه: امسكه باسنانه.

(١٥٢٣) غوز العلم: سره و باطنه.

(١٥٢٤) زهره الحكم - بضم الزاى -: اي حسنه.

(١٥٢٥) الشرائع - جمع شريعه -: اصلها مورد الشاربه، والمراد هنا الظاهر

خاص.

(٩٩٣) ادحض: ابطل.

(٩٩٤) كان حربيا: اي محاربا.

(٩٩٥) "ينزع" - كيضرب -: اي يقلع عن ظلمه.

(٩٩٦) "يجحف برضى الخاصه": يذهب برضاهم.

(٩٩٧) الشرف - بالتحريك -: اشد الحرص.

(٩٩٨) غرائز: طبائع متفرقه.

(٩٩٩) بطنه الرجل - بالكسر -: خاصته، وهو من بطنه الثوب خلاف ظهارته.

(١٥٥٥) الاثمه - جمع آثم -: وهو فاعل الاثم اي الذنب.

(١٥٥١) الظلمه: جمع ظالم.

(١٥٥٢) الاصار - جمع اصم بالكسر -: وهو الذنب و الاثم.

(١٥٥٣) الاوزار، جمع وزر: وهو الذنب ايضا.

(١٥٥٤) يقال "فلان حمى الانف": اذا كان ابيا يانف الضيم.

(١٥٥٥) السوره - بفتح السين وسكون الواو -: الحده.

(١٥٥٦) الحده - بالفتح -: الباس.

(١٥٥٧) البذل: العطاء.

(١٥٥٨) ايسوا: قنطوا و يئسوا.

(١٥٥٩) شكاه - بالفتح -: شكاه.

(١٥١٥) الحى: موطن القبيله او منزلها.

(١٥١١) لمانفرالى: بتشديد "لما" وتقديره: "الا".

- و الريب .  
 (١٥٣٨) النصاب - بكسر النون - : الاصل او المنبت و اول كل شىء .  
 (١٥٣٩) خابط الغى : صارع العماد . و اصل الخبط : السير فى الظلام و هذا التعبير اشد مبالغه من خبط فى الغى ، اذا جعله والغى متخاطبين يخبط احدهما فى الاخر .  
 (١٥٤٥) الاذهان : المنافقه و المصانعه . ولا تخلو من مخالفه الباطن للظاهر .  
 (١٥٤١) الايهان : مصدر او هنته : بمعنى اضعفته .  
 (١٥٤٢) اطلع اليمن : غشيتها بجيشه و غزاها و اغار عليها .  
 (١٥٤٣) سيدالون منكم : سيفلبونكم و تكون لهم الدوله بدلكم .  
 (١٥٤٤) نقب : بمعنى ثقب و فى قوله ( لانقبن الباطل ) تمثيل لحال الحق مع الباطل كان الباطل شىء اشتمل على الحق فسه ، و صار الحق فى طيه ، فلا بد من كشف الباطل و اظهار الحق .  
 (١٥٤٥) المرتادين : الطالبين للحقيقه .  
 (١٥٤٦) الضفت - بالكسر - قبضه من حشيش مختلط فيها الرطب باليابس .  
 (١٥٤٧) الصمد : القصد - اى فاشبتوا على قصدكم .  
 (١٥٤٨) العرصه : كل بقعه واسعه بين الدور . والمراد ما جعل لهم مجالاً للمبالغه

المستقيم من المذاهب ، و "صدر عنها" : اى رجع عنها بعدما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف فيحسن حكمه .

- (١٥٢٦) المناوىء : المخالف المعاند .  
 (١٥٢٧) تقدم الخراج : زياده فيه .  
 (١٥٢٨) العسف - بالفتح - : الشده فى غير حق .  
 (١٥٢٩) الحيف : الميل عن العدل الى الظلم .

### الحق و الباطل

- (١٥٣٥) الغالى : المبالغ ، الذى يجاوز الحد بالافراط .  
 (١٥٣١) جواد المضله : الجواد جمع جاده و هى الطريق ، والمضله بفتح الضاد و كسرهما : الارض يضل سالكها .  
 (١٥٣٢) تميهون : تجدون ماء ، من اما هوا اركبتهم : انبطوا ماءها .  
 (١٥٣٣) العجماء : البهيمة ، و قد شبه بها رموزه و اشاراته لغموضها على من لا بصيره لهم .  
 (١٥٣٤) عزب : غاب ، والمراد : لا رأى لمن تخلف عنى .  
 (١٥٣٥) لم يوجس موسى خيفه : لم يستشعر خوفا ، اخذ من قوله تعالى : "فاوجس فى نفسه خيفه موسى" .  
 (١٥٣٦) تواقفنا : تلاقينا و تقابلنا .  
 (١٥٣٧) المريب : الذى يكون فى حال الشك

- واراد بالعرضه عرضه مصر ، و كان محمد قد فرمن عدوه ظنا منه انه ينجو بنفسه ، فادر كوه و قتلوه .
- (١٥٤٩) "عطف الحق" حمل الحق على رغباته ، اى : لا يعرف حقا الا اياها .
- (١٥٥٥) "لابقرن الباطل" لا من البقر - و هو الشق - و المراد : لاشقن جوف الباطل بقهرا هله ، فانترع الحق من ايدى المبطلين .
- (١٥٥١) العنيق : الفحل من الابل .
- (١٥٥٢) كظوم : امسك و سكون .
- (١٥٥٣) ميامين - جمع ميمون - : مبارك .
- (١٥٥٤) مراجيح : اى حلما ، من "رجح" اذا ثقل و مال بغيره و المراد الرزانه .
- (١٥٥٥) مقاويل - جمع مقوال - : من يحسن القول .
- (١٥٥٦) متاريك - جمع متراك - : المبالغ فى الترك .
- (١٥٥٧) كرهه - كصره و ضربه - : اشتد عليه الغم .
- (١٥٥٨) زاحت : بعدت و انكشفت .
- (١٥٥٩) محض الحق : خالصه .
- (١٥٦٥) المرج : الخلط .
- (١٥٦١) يحيل : يتغير عن وجه الحق .
- (١٥٦٢) البارى : المعافى من المرض .
- (١٥٦٣) السقم : المرض والعلة .
- (١٥٦٤) ليضعفن لكم التيه : لتزادن لكم الحيره اضعاف ما هى لكم الان .
- (١٥٦٥) شغب شاغب : هيج الشر .
- (١٥٦٦) استعتب : طلب منه الرضى بالحق .
- (١٥٦٧) خرج الى فلان من حقه : اداه ، فكانه كان حبيسا فى موءاخذته فانطلق .
- (١٥٦٨) الفرقف بضم القاء - : التفرق والشقاق .
- (١٥٦٩) قبحك الله : كسر ك ، كما يقال : قبحت الجوزه : كسرتها .
- (١٥٧٥) اشرم : ساقط الشيه من الاسنان .
- (١٥٧١) الضئيل : النحيف المهزول ، كناية عن الضعف .
- (١٥٧٢) نعر : اى صاح .
- (١٥٧٣) نجمت : ظهرت و برزت ، و التشبيه بقرن الماعز فى الظهور على غير شرف ولا شجاعه ولا قدم ، بل على غفله .
- (١٥٧٤) المزله : مكان الزلل الموجب للسقوط فى الهلكه .
- (١٥٧٥) تتكافا : تتساوى .
- (١٥٧٦) اذلال الطريق - جمع ذل بكسر الذال - : مجراه و وسطه . و جرت امور الله اذلالها و على اذلالها " اى وجوهها .
- (١٥٧٧) السنن : جمع سنه .
- (١٥٧٨) اجحف بالرعيه : ظلمهم .
- (١٥٧٩) الادغال فى الامر : ادخال يفسده فيه .
- (١٥٨٥) محاج السنن : جمع محجه وهى جاده الطريق و اوسطها .
- (١٥٨١) لا يستنوحش لعظيم : اى تاخذ النفوس وحشه او استغراب لتعودها على



- تعطيل الحقوق .
- (١٠٨٢) "بفوق ان يعان ... الخ" اى : باعلى  
من ان يحتاج الى الاعانه ، اى : بغنى  
عن المساعده .
- (١٠٨٣) اقتحمته : احتقرته و از درته .
- (١٠٨٤) اصل "السخف" رقه العقل وغيره ،  
اى ضعفه .
- (١٠٨٥) البلاء : هنا جهاد النفس فى احسان  
العمل .
- (١٠٨٦) التقيه : الخوف . والمراد لازمه ، و  
هو العقاب .
- (١٠٨٧) البادره : الغضب .
- (١٠٨٨) المصانعه : المداراه .
- (١٠٨٩) املك به منى : اى اشد ملكا منى .
- (١٠٩٠) كل لسانه : نبا عن الغرض .
- (١٠٩١) نصاب الحق : اصله ، والاصل فى  
معنى النصاب مقبض السكين ، فكان  
الحق نصل ينفصل عن مقبضه و يعود  
اليه .
- (١٠٩٢) انزاج : زال .
- (١٠٩٣) الكمه - جمع اكمه - : و هو من ولد  
اعمى .
- (١٠٩٤) يلبسون : يخلطون .
- (١٠٩٥) المنفيه : - كمحبه : العاقبه .
- (١٠٩٦) الاحتساب على الرعيه : مراقبه  
اعمالها وتقويم ما اعوج منها واصلاح  
ما فسد .
- (١٠٩٧) زاج : ذهب .
- (١٠٩٨) "زهق" : خرجت روحه ومات ، مجاز
- عن الزوال التام .
- (١٠٩٩) تنهنه : اى كف .
- (١١٠٥) "لم ينب" اى لم يرجع انا بى نيب :  
رجع .
- (١١٠١) صرعوا مصارعهم : سقطوا قتلى فى  
مطارحهم .
- (١١٠٢) الاثرم بالتحريك : اختصاص النفس  
بالمنفعه و تفضيلها على غيرها  
بالفائده .
- (١١٠٣) السحق - بضم السين - : البعد .
- (١١٠٤) "اخذوهم بالباطل فاقتدوه" :  
كلفوهم باتيان الباطل فاتوه ، وصار  
قدوه يتبعها الاىساء بعد الاىاء .
- (١١٠٥) ابداء الصفحه : اظهار الوجه ، والمراد  
الظهور بمقاومه الحق .
- (١١٠٦) مرىء : من "مرأ الطعام" - مثلته  
الراء - مرأءه ، فهو مرىء اى هنىء  
حميد العاقبه .
- (١١٠٧) وبنىء : وخيم العاقبه ، و تقول : ارض  
و بيئه ، اى كثيره الوباء و هو المرض  
العام .
- (١١٠٨) الغأل : الكلمه الحسنه يتفاعل بها .
- (١١٠٩) الطيره : التشاوم .
- (١١١٥) استفلهم : دعاهم للتقلل : و هو  
الانهزام عن الجماعه .
- (١١١١) حسبهم بخروجهم : كافيههم من الشر  
خروجهم ، و الباء زاعده .
- (١١١٢) الارتكاس : الانقلاب والانتكاس .
- (١١١٣) صدهم : اعراضهم .

- (١١١٤) الجماع: الجموح و هو ان يقلب الفرس راكبه، والمراد تعاصيهم و غلوهم و افراطهم .
- (١١١٥) التيه: الضلال .
- (١١١٦) الحمله- بالتحريك-: جمع حامل، و "اصبت" بمعنى وجدت، اى لو وجدت له حاملين لابرزته وبخشته .
- (١١١٧) اللقن - بفتح فكسر -: من يفهم بسرعه .
- (١١١٨) المنقاد لحاملى الحق: هو المساق المقلد فى القول والعمل، ولا بصيره له فى دقائق الحق وخفاياه، فذاك يسرع الشك الى قلبه لاقبل شبهه .
- (١١١٩) فى احنائه: اى جوانبه، و مفردا حنو .
- (١١٢٥) المعاهده: الذميه .
- (١١٢١) الحجل بالكسر وبالفتح و بكسرين -: الخلال .
- (١١٢٢) القلب - بضمين -: جمع قلب بالضم فسكون -: السوار المصمت .
- (١١٢٣) رعثها- بضم الراء والعين - جمع رعاث، و رعاث جمع رعته، و هو ضرب من الخرز .
- (١١٢٤) الاسترجاع: ترديد الصوت بالبكاء مع القول: انالله وانا اليه راجعون، والاسترحام: ان تنا شده الرحمه .
- (١١٢٥) وافرين: تامين على كثرتهم لم ينقص عددهم و يروى (موفورين) .
- (١١٢٦) تتكافا: تتساوى .
- (١١٢٧) اذلال الطريق: جمع ذل - بكسر الذال -: مجراه و وسطه .
- (١١٢٨) و جرت امور الله اذلالها، و على اذلالها " اى وجوهها .
- (١١٢٩) السنن - جمع السنه .
- (١١٣٥) اجحف بالرعيه: ظلمهم .
- (١١٣١) الادغال فى الامر: ادخال ما يفسده فيه .
- (١١٣٢) محاج السنن: جمع محجه وهى جاده الطريق و اوسطها .
- (١١٣٣) لا يستوحش لعظيم: اى لا تاخذ النفوس وحشه او استغراب، لتعودها على تعطيل الحقوق .
- (١١٣٤) الطعمه - بضم الطاء -: الماكله .
- (١١٣٥) تفتات: اى تستبد، و هو افتعال من الفوت كانه يفوت امره فيسبقه الى الفعل قبل ان يامر .
- (١١٣٦) الدهاقين: الاكابر، الزعماء ارباب الاملاك بالسواد، واحدهم دهقان بكسر الدال . و لفظه مغرب .
- (١١٣٧) يدنوا: يقربوا .
- (١١٣٨) يقصوا: يبعدوا .
- (١١٣٩) يجفوا: يعاملوا بخشونه .
- (١١٤٥) تشوبه: تخلطه .
- (١١٤١) داوول: اسلك فيهم منهجا متوسطا .
- (١١٤٢) جبهه كمنعه -: اصله ضرب جبهته، و المراد واجهه بما يكره .
- (١١٤٣) عضه فلانا - كفرح - بهته .
- (١١٤٤) لا يرغب عنهم: لا يتجافى .

- (١١٤٥) آس: امر من آسى - بمد الهمزه:-  
 اى سوى، يريد، اجعل بعضهم اسوه  
 بعض اى مستويين .
- (١١٤٦) حيفك لهم: اى ظلمك لاجلهم .
- (١١٤٧) القز: الحرير .
- (١١٤٨) الجشع: شده الحرص .
- (١١٤٩) القرص: الرغيف .
- (١١٥٠) بطون غرثى: جائعه .
- (١١٥١) اكباد حرى - مؤنت حران - اى  
 عطشان .
- (١١٥٢) البطنه . بكسر الباء:- البطر والاشر .
- (١١٥٣) القد - بالكسر:- سير من جلد غير  
 مدبوغ .
- (١١٥٤) الجشوبه: الخشونه، وتقول: جشب  
 الطعام - كنصر وسمع - فهو جشب .  
 و جشب - كشم ونظر:- و جشيب  
 و مجشاب و مجشوب - اى غلظ فهو  
 غليظ .
- (١١٥٥) استظهر به: استعين به .
- (١١٥٦) "واقم" اى اكسر .
- (١١٥٧) النخوه - بالفتح:- الكبر .
- (١١٥٨) الاثيم: فاعل الخطايا والاثام .
- (١١٥٩) اللهاه: قطعه لحم مدلاه فى سقف  
 الفم على باب الجلق، قرنبا بالثغر  
 تشبيها له بغم الانسان .
- (١١٦٠) الثغر: المكان الذى يظن طروق  
 الاعداء له على الحدود .
- (١١٦١) المخوف: الذى يخشى جانبه و  
 يرهب .
- (١١٦٢) ضفت: خلط، اى شىء تخلط به الشده  
 باللين .
- (١١٦٣) "آس": اى شارك بينهم واجعلهم  
 سوا .
- (١١٦٤) حتى لا يطمع العظماء فى حيفك: اى  
 حتى لا يطمعوا فى ان تمالشهم على  
 هضم حقوق الضعفا و قد تقدم مثل  
 هذا .
- (١١٦٥) الخزان - بضم فزاي المشدده - جمع  
 خازن: و الخزان يخزنون اموال  
 الرعيه فى بيت المال لتنفق فى  
 مصانحها .
- (١١٦٦) الطول - بفتح الطاء:- عظيم الفضل .
- (١١٦٧) "يزعها": يكفها .
- (١١٦٨) الجمحات: منازعات النفس الى  
 شهواتها و مآربها .
- (١١٦٩) شح بنفسك: ابخل بنفسك عن  
 الوقوع فى غير الحل، فليس الحرص  
 على النفس ايفاءها كل ماتحب، باء  
 من الحرص ان تحمل على ما تكره .
- (١١٧٠) يفرط: يسبق .
- (١١٧١) الزلل: الخطا .
- (١١٧٢) استكفاك: طلب منك كفايه امرك و  
 القيام بتدبير مصالحهم .
- (١١٧٣) اراد "بحرب الله" مخالفه شريعته  
 بالظلم و الجور .
- (١١٧٤) "لا يدلك بنقمته": اى ليس لك يد  
 ان تدفع نقمته، اى لا طاقه لك بها .
- (١١٧٥) بجح به: كفرح لفظا و معنى .

- (١١٧٤) البادره: ما بيدر من الحده عند الغضب فى قول او فعل.
- (١١٧٧) المندوحه: المتسع ، اى المخلص.
- (١١٧٨) مؤءمر - كمعظم -: اى مسلط.
- (١١٧٩) الادغال: ادخال الفساد.
- (١١٨٠) منهكه: مضعفه ، و تقول "نهكه" اى اضعفه . و تقول: نهكه السلطان - من باب فهم -: اى بالغ فى عقوبته .
- (١١٨١) الغير - بكسر ففتح -: حادثات الدهر بتبدل الدول.
- (١١٨٢) من لك فيه هوى: اى لك اليه ميل خاص.
- (١١٨٣) ادحض: ابطل.
- (١١٨٤) كان حربا: اى محاربا .
- (١١٨٥) "ينزع" - كىضرب -: اى يقلع عن ظلمه .
- (١١٨٦) "يجحف برضى الخاصه": يذهب برضاهم .
- (١١٨٧) الالحاق: اللاحاق و الشده فى السوءال .
- (١١٨٨) جماع الشيء - بالكسر -: جمعه ، اى جماعه الاسلام .
- (١١٨٩) الصفو - بالكسر و الفتح -: الميل .
- (١٩٠) اشنوءهم: ابغضهم .
- (١١٩١) الاطلب للمعائب: الاشد طلبا لها .
- (١١٩٢) اطلق عقده كل حقد: احلل عقد الاحقاد من قلوب الناس بحسن السيره معهم .
- (١١٩٣) الوتر - بالكسر: العداوه .
- (١١٩٤) "تغاب": تغافل .
- (١١٩٥) يضح: يظهر و الماضى وضح .
- (١١٩٦) الساعى: هو النمام بمعائب الناس .
- (١١٩٧) قبلهم - بكسر ففتح -: اى عندهم .
- (١١٩٨) النصب - بالتحريك -: التعب .
- (١١٩٩) "ساء بلاءك عنده": البلاء هنا: الصنع مطلقا حسنا او سيئا .
- (١٢٠٥) سمات - جمع سمه بكسر ففتح -: و هى علامه .
- (١٢٠١) البذل: العطاء .
- (١٢٠٢) ايسوا: قنطوا و يسوا .
- (١٢٠٣) شكاه - بالفتح -: شكايه .
- (١٢٠٤) "فاحسم": اى اقطع ماده شرورهم عن الناس بقطع اسباب تعديهم ، و انما يكون بالاخذ على ايديهم و منعهم من التصرف فى شوؤء العامه .
- (١٢٠٥) الاقطاع: المنحه من الارض . و القطيعه: الممنوح منها .
- (١٢٠٦) الحامه - كالطامه -: الخاصه و القراه .
- (١٢٠٧) الاعتقاد: الامتلاك ، و العقده - بالضم -: الضيعه ، و اعتقاد الضيعه: اقتناؤها ، و اذا اقتنوا ضيعه فرما اضرروا بمن يليها ، اى يقرب منها ، من الناس .
- (١٢٠٨) الشرب - بالكسر -: هو النصيب فى الماء .
- (١٢٢٩) مهنا ذلك: منفعتة الهنيئه .

- (١٢١٥) المغبه - كمحبه - العاقبه .
- (١٢١١) حيفا : اى ظلما .
- (١١١٢) اصحر لهم بعذرک : اى ابرز لهم ،  
و بين عذرک فيه . و هو من الاصحار :  
الظهور ، واصله البروز فى الصحراء .
- (١٢١٣) عدل الشئ عن نفسه : نحاه عنه .
- (١٢١٤) رياضه : اى تعويدا لنفسک على  
العدل .
- (١٢١٥) الاعذار : تقديم العذر او ابداءه
- (١٢١٦) القود - بالتحريف - : القصاص ، و  
اضافته للبدن لانه يقع عليه .
- (١٢١٧) افراط عليك شوطک : عجل بئالم تكن  
تريده : اردت تأديبا فاعقب قتلا .
- (١٢١٨) الوكزه - بفتح فسكون - : الضربه بجمع  
الكف - بضم الجيم - : اى قبضته ،  
و هى المعروفه باللکمه .
- (١٢١٩) تطمحن بك : ترتفعن بك .
- (١٢٢٥) الاطراء : المبالغه فى الثناء .
- (١٢٢١) التزید - كالتقيد - : اظهار الزيادة  
فى الاعمال عن الواقع منها فى معرض  
الافتخار .
- (١٢٢٢) المقت : البغض و السخط .
- (١٢٢٣) التسقط : من قولهم " تسقط فى الخبر  
يتسقط " اذا اخذه قليلا ، يريد به  
هنا : التهاون .
- (١٢٢٤) اللجاجه : الاصرار على النزاع . و  
تنكرت : لم يعرف وجه الصواب فيه .
- (١٢٢٥) الوهن : الضعف .
- (١٢٢٦) الاستثثار : تخصيص النفس بزياده .
- (١٢٢٧) الناس فيه اسوه : اى متساوون .
- (١٢٢٨) التنقابي : التغافل .
- (١٢٢٩) يقال " فلان حمى الانف " : اذا كان  
ابيا يانف الضيم .
- (١٢٣٥) السوره - بفتح السين و سکون  
الواو - : الحده .
- (١٢٣١) الحده - بالفتح - : الياس .
- (١٢٣٢) الغرب - بفتح فسكون - : الحد  
تشبيها له بحد السيف و نحوه .
- (١٢٣٣) البادره : ما يبدو من اللسان عند  
الغضب من سباب و نحوه .
- (١٢٣٤) ايام الله : هى التى عاقب فيها  
الماضين على سوء اعمالهم .
- (١٢٣٥) العصر ان : هما الغداه والعشى على  
سبيل التعليل .
- (١٢٣٦) ذيدت : اى دفعت و منعت ، مبنى  
للمجهول من " ذاده يذوده " اذا  
طرده و دفعه .
- (١٢٣٧) وردها - بالكسر - : ورودها .
- (١٢٣٨) المقود : اسم مفعول ، و القاده : جمع  
قائد .
- (١٢٣٩) الوزعه - محركه - جمع وازع بمعنى  
الحاكم ، و الموزوع : المحكوم .
- طبقات الرعيه
- (١٢٤٥) سهمه : نصيبه من الحق .
- (١٢٤١) " يكون من وراء حاجتهم " : اى يكون  
محيطا بجميع حاجاتهم دافعالها .
- (١٢٤٢) المعاهد : العقود فى البيع والشراء

الكبر .

(١٢٦٥) يعيا : يعجز .

(١٢٦١) حرج يحرج - من يات تعب : ضاق ،

و الاعوان تضيق صدورهم بتعجيل

الحاجات ، و يحبون المماطله في

قضائها : استجلابا للمنععه ، او

اظهارا للجبروت .

(١٢٦٥) املك به مني : اي اشد ملكا مني .

(١٢٦١) الاقن - بالسكون - : النقص .

(١٢٦٢) الوهن : الصعف .

(١٢٦٣) جماع من الكرم : مجموع منه .

(١٢٦٤) شعب - بضم ففتح - : جمع شعبه .

(١٢٦٥) العرف : المعروف .

(١٢٦٦) تفاقم الامر : عظم ، اي لاتعد شيئا

قويتهم به غايه في العظم زائداعما

يستحقون ، فكل شيء قويتهم به

واجب عليك اتيانه ، و هم مستحقون

لنيله .

(١٢٦٧) لاتحقرن لطفًا : اي لاتعد شيئا من

تلطفك معهم حقيرا فتتركه لحقارته ،

بل كل تلطف - و ان قل - فله موقع

من قلوبهم .

(١٢٦٨) لاتبطره : اي لا تطفيه .

(١٢٦٩) جماعه : من الناس تملاء البصر .

(١٢٧٥) لاتقصر بما الغفله : اي لاتكون غفلته

موجبه لتقصيره في اطلاعك على ما

يرد من اعمالك ، ولا في اصدار

الاجوبه عنه على وجه الصواب .

(١٢٧١) عقدا "اعتقده لك : اي معامله عقدها

و ما شابههما مما هو شان القضاء .

(١٢٤٣) المرافق : اي المنافع التي يجتمعون

لاجلبها .

(١٢٤٤) الترفق - اي التكتسب - بايديهم

ما لايلغه كسب غيرهم من سائر

الطبقات .

(١٢٤٥) رقدهم : مساعدتهم وصلتهم .

## الوزراء و المشاورون

(١٢٤٦) الفضل هنا : الاحسان باليدل .

(١٢٤٧) يعدك الفقر : يخوفك منه لوبدلت .

(١٢٤٨) الشره - بالتحريك - : اشد الحرص ،

(١٢٤٩) غرائز : طبائع متفرقه .

(١٢٥٥) بطنه الرجل - بالكسر - : خاصته ،

و هو من بطنه الثوب خلاف ظهارته .

(١٢٥١) الاثمه - جمع آثم - : و هو فاعل

الاثم ، اي الذنب .

(١٢٥٢) الظلمه : جمع ظالم .

(١٢٥٣) الاصار - جمع اصر بالكسر - : و هو

الذنب و الاثم .

(١٢٥٤) الاوزار - جمع وزر - : و هو الذنب و

الاثم ايضا .

(١٢٥٥) الالف - بالكسر - : الالفه والمحبه .

(١٢٥٦) "رضهم" : اي عودهم على الايطروك :

اي يزيديا في مدحك .

(١٢٥٧) لايبجحوك : اي يفرحوك بنسبه عمل

عظيم اليك و لم تكن فعلته .

(١٢٥٨) الزهو - بالفتح - : العجب .

(١٢٥٩) "تدني" : اي تقرب ، و العزه هنا :

- (١٢٩٥) تعاھده: تتبعه بالاستكشاف والتعرف،  
 (١٢٩١) افسح له في البذل: اى اوسع له في  
 العطاء بما يكفيه.  
 (١٢٩٢) وكله الله الى نفسه: تركه ونفسه.  
 (١٢٩٣) جائر عن قصد السبيل: هنا عادل  
 عن جادته.  
 (١٢٩٤) المشغوف بشيء: المولع به حتى  
 بلغ حبه شغاف قلبه، وهو غلافه.  
 (١٢٩٤) كلام البدعه: ما اختر عنه الاهواء  
 ولم يعتمد على ركن من الحقركين.  
 (١٢٩٥) رهن بخطيئته: لامخرج له منها.  
 (١٢٩٦) قمش جهلا: جمعه، واصل القمش  
 جمع المتفرق.  
 (١٢٩٧) "موضع في جهال الامه": مسرع فيها  
 بالغش والتفريير، اوضع البعير: اسرع.  
 واوضع راكبه فهو موضع به اى مسرع به.  
 (١٢٩٨) عاد: جار بسرعه، من عدا يعدو  
 اذا جرى.  
 (١٢٩٩) اغباش: جمع غبش بالتحريك، و  
 اغباش الليل: بقايا ظلمته.  
 (١٣٥٥) عم: وصف من العمى والمراد: جاهل.  
 (١٣٥١) عقد الهدنه: الاتفاق على الصلح  
 والمسالمه بين الناس.  
 (١٣٥٢) العاء الاجن: الفاسد المتغير اللون  
 والطعم.  
 (١٣٥٣) اكثر: استكثر.  
 (١٣٥٤) غير طائل: دون، خسيس.  
 (١٣٥٥) التخليص: التبيين.  
 (١٣٥٦) التبس على غيره: اشتبه عليه.

- لمصلحتك.  
 (١٢٧٢) لا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك:  
 ادا وقعت مع احد في عقد كان ضرره  
 عليك لا يعجز عن حل ذلك العقد.  
 (١٢٧٣) الفراسف بالكسر: قوه الظن وحسن  
 النظر في الامور.  
 (١٢٧٤) الاستنامه: السكون والثقه.  
 (١٢٧٥) "يتعرفون لقراسات الولاه": اى  
 يتوسلون اليها لتعرفهم.  
 (١٢٧٧) بتصنعهم: بتكلفهم اجاده الصنعه.  
 (١٢٧٨) تغابيت: اى تغافلت.  
 (١٢٧٩) تمحكه الحُصوم: تجعله ما حقا للجوجا.  
 يقال: محك الرجل - كمنع - اذا  
 لج في الخصومه، و اصر على رايه.  
 (١٢٨٥) يتمادى: يستمر و يسترسل.  
 (١٢٨١) الزله - بالفتح: السقطه في الخطا.  
 (١٢٨٢) لا يحصر: لا يعيا في المنطق.  
 (١٢٨٣) الفئى: الرجوع الى الحق.  
 (١٢٨٤) لاتشرف نفسه: لاتطلع و الاشراف  
 على الشئ: الاطلاع عليه من فوق.  
 (١٢٨٥) ادنى فهم واقصاه: اقربه و ابعده.  
 (١٢٨٦) الشبهات: ما لا يتضح الحكم فيه  
 بالنص، و فيها ينبغي الوقوف على  
 القضاء حتى يرد الحادثه الى اصل  
 صحيح.  
 (١٢٨٧) التبرم: الملل و الضجر.  
 (١٢٨٨) اصرمهم: اقطعهم للخصومه و امضاهم.  
 (١٢٨٩) لا يزدهيه اطراء: لا يستخفه زياده  
 الثناء عليه.

- طرده و دفعه .
- (١٣٢١) وردها - بالكسر - : ورودها .
- (١٣٢٢) طيره من الشيطان - بفتح الطاء و  
سكون الياء - اى خفه و طيش .
- (١٣٢٣) تتعرق اموالهم من قولهم: "تعرق  
فلان العظم" اى اكل جميع ما عليه  
من اللحم .
- (١٣٢٤) الامام الذى استقضاهم : الخليفه  
الذى ولا هم القضاء
- العمال**
- (١٣٢٥) استعملهم اختبارا : و لهم الاعمال  
بالامتحان .
- (١٣٢٦) محاباه : اى اختصاصا و ميلا منك  
لمعاونتهم .
- (١٣٢٧) اثره - بالتحريك - : اى استبدادا  
بلا مشوره .
- (١٣٢٨) فانهما جماع من شعب الجور والخيانه :  
اى يجمعان فروع الجور و الخيانه .
- (١٣٢٩) "توخ" : اى اطلب و تحر اهل  
التجربه . . .
- (١٣٣٥) القدم - بالتحريك - : واحده  
الاقدام ، اى : الخطوه السابقه . و  
اهلها هم الاولون .
- (١٣٣١) اسبغ عليه الرزق : اكمله و اوسع له  
فيه .
- (١٣٣٢) ثلموا امانتك : نقصوا فى ادائها او  
خانوا .
- (١٣٣٣) العيون : الرقباء .
- (١٣٥٧) الحشو : الزائد الذى لافائده فيه .
- (١٣٥٨) الرث : الخلق البالى ، ضد الجديد .
- (١٣٥٩) خباط : صيغه المبالغه من خبط الليل  
اذا سار فيه على غير هدى .
- (١٣١٥) عاش : خابط فى الطلام .
- (١٣١١) العشوات : جمع عشوه مثلثه الاول :  
و هى ركوب الامر على غير هدى .
- (١٣١٢) يذرو : ينثر ، و هو افصح من يذرى  
اذراء . قال الله تعالى : "فاصبح هشما  
يذروه الرياح" :
- (١٣١٣) الهشيم : ما يبس من النبات و تهشم  
و تفتت .
- (١٣١٤) المطلبى بالشئ : القيم به الذى يجيد  
القيام عليه .
- (١٣١٥) ولا اهل لما قرظ به : مدح ، و هذه  
روايه ابن قتبيبه و هى انسب بالسياق  
من الروايه المشهوره .
- (١٣١٦) اكنم به : فوص اليه : كتمه و ستره لما  
يعلم من جهل نفسه .
- (١٣١٧) العج : رفع الصوت . و عج المواريث  
هنا : تمثيل لحده الظلم ، و شده  
الجور .
- (١٣١٨) ابوره من بارت السلعه : كسدت .
- (١٣١٨) انفق من النفاق - بالفتح - و هو  
الرواج .
- (١٣١٩) العصران : هما الغداه و العشى على  
سبيل التغليب .
- (١٣٢٥) ذيدت : اى دفعت و منعت ، مبنى  
للمجهول من "زاده يذوده" اذا



(١٣٣٤) "حدوه": اى سوق لهم وحت .

### التجار و ذوالصناعات

(١٣٣٥) المضطرب بماله: المتردد به بين البلدان .

(١٣٣٦) المترفق: المكتسب .

(١٣٣٨) المرافق: ما ينتفع به من الادوات والانيه .

(١٣٣٩) المطارح: الاماكن البعيده .

(١٣٤٠) لايلتئم الناس لمواضعها: اى لايمكن

التثام الناس واجتماعهم فى مواضع تلك المرافق من تلك الامكنه .

(١٣٤١) انهم سلم: اى ان التجار والصناع مسالمون .

(١٣٤٢) البائقه: الداهيه .

(١٣٤٣) الضيق: عسر المعامله .

(١٣٤٤) الشح: البخل .

(١٣٤٥) الاحتكار: حبس المطعوم و نحوه عن الناس لايسمحون به الا باثمان فاحشه .

(١٣٤٦) المبتاع: هنا المشتري .

(١٣٤٧) "قارف": اى خالط .

(١٣٤٨) الحكره - بالضم -: الاحتكار .

(١٣٤٩) فنكل به: اى وقع به النكال والعذاب ، عقوبه له .

(١٣٥٠) فى غير اسراف: اى من غير ان تجاوز حد العدل .

(١٣٥١) بيع - بكسر ففتح -: جمع بيعه

- بالكسر -: هيئه البيع ، كالجلننه لهيئه الجلوس .

(١٣٥٢) ارتطم: وقع فى الورطه فلم يمكنه الخلاص .

### الطبقه السفلى

(١٣٥٣) البوءسى - بضم اوله -: شده الفقر .

(١٣٥٤) الزمنى - بفتح اوله -: جمع زمين

وهو المصاب بالزمانه - بفتح الزاى - اى العاهه ، يريد ارباب العاهات المانعه لهم عن الاكتساب ،

(١٣٥٥) القانع: السائل .

(١٣٥٦) المعتر - بتشديد الراء -: المتعرض للعطاء بلا سوءال .

(١٣٥٧) استحفظك: طلب منك حفظه .

(١٣٥٨) غلات: ثمرات .

(١٣٥٩) صوافى الاسلام - جمع صافيه -: و هى ارض الغنيمه .

(١٣٦٠) بطر: طغيان بالنعمة .

(١٣٦١) التافه: الحقير .

(١٣٦٢) لا "تشخص همك": اى لا تصرف اهتمامك عن ملاحظه شؤءونهم :

(١٣٦٣) "صعرخده": اماله اعجابا وكبرا .

(١٣٦٤) ثقنحه العين: شكره ان تنظر اليه احتقارا واز دراء .

(١٣٦٥) "فرغ لاولئك ثقنك": اى اجعل للبحث عنهم اشخاصا يتفرغون لمعرفة احوالهم يكونون ممن تثق بهم .

(١٣٦٦) "بالاعذار الى الله": اى بما يقدم لك عذرا عنده .

- (١٣٦٧) ذوو الرقه في الس: المتقدمون فيه .
- (١٣٦٨) لذوى الحاجات: اي المتظلمين تنفرغ لهم فيه بشخصك للنظر في مظالمهم .
- (١٣٦٩) تفعد عنهم جندك: تأمر بان يقعد عنهم ولا يتعرض لهم جندك . . .
- (١٣٧٥) الاحراس - جمع حرس بالتحريك - وهو من يحرس الحاكم من وصول المكروه .
- (١٣٧١) الشرط - بضم ففتح -: طائفه من اعوان الحاكم ، و هم المعروفون بالضابطه ، واحده شرطه - بضم فسكون - .
- (١٣٧٢) التعتعه في الكلام: التردد فيه من عجز وعي ، والمراد غير خائف تعبيرا باللازم .
- (١٣٧٣) في غير موطن: اي في مواطن كثيره .
- (١٣٧٤) التقديس: التطهير: اي لا يطهر الله امه . . . الخ .
- (١٣٧٥) الخرق - بالضم -: العنف ضد الرفق .
- (١٣٧٦) العي - بالكسر -: العجز عن النطق .
- (١٣٧٧) نح: فعل امر من نحى ينحى ، اي ابعد عنهم .
- (١٣٧٨) الضيق: ضيق الصدر بسوء الخلق .
- (١٣٧٩) الانف - محركه -: الاستنكاف و الاستكبار .
- (١٣٨٥) اكناف الرحمه: اطرافها .
- (١٣٨١) هنيئا: سهلا لا تخشنه باستكثاره والمن به .
- (١٣٨٢) امنع في اجمال واعذار: و اذا منعت فامنع بلطف و تقديم عذر .
- (١٣٨٣) "بوسى" على وزن فعلى "اي عذاب و شده .
- (١٣٨٤) الخزى: - بكسر الخاء و سكون الزاي - اشد الذل .
- (١٣٨٥) آس: امر من آسى - بمد البهمزه -: اي سوى ، يريد ، اجعل بعضهم اسوه بعض اي مستوين .
- (١٣٨٦) حيفك لهم: اي ظلمك لاجلهم .
- (١٣٨٧) "آس" اي شارك بينهم و اجعلهم سوا .
- (١٣٨٨) حتى لا يطمع العظماء في حيفك اي حتى لا يطمعوا في ان تمالئهم على هضم حقوق الضعفاء وقد تقدم مثل هذا .
- (١٣٨٩) الازل - بتشديد اللام -: السريع الجرى .
- (١٣٩٥) الداميه: المجروحه .
- (١٣٩١) المعزى - اخت الصان ، اسم الجنس كالمعز و المعيز .
- (١٣٩٢) الكسيره: المكسوره .
- (١٣٩٣) التائم: التحرز من الاثم ، بمعنى الذنب . و حدرت: اسرعت اليهم بتراث او ميراث ، او هو من "حدره" بمعنى حطه من اعلى . لاسفل .
- (١٣٩٤) لا ابا لغيرك: عباره تقال للتوبيخ مع التحامى من الدعا على من يناله التفريع .

المطلوب .  
 (١٤١١) دابه يعتملون عليها : المراد انها  
 تلزمهم لاعمالهم فى الزرع وحمل  
 الاثقال .  
 (١٤١٢) لمكان درهم : لاجل الدراهم .  
 (١٤١٣) وصل ولا معاهد : اراد " بالمطلى "  
 المسلم ، و " بالمعاهد " الذى الذى  
 لايد من البوفاء بعهدة .  
 (١٤١٤) ادخر الشئ : استبقاه ، لايبذل منه ،  
 لوقت الحاجه ، وضمن " ادخر " هاهنا  
 معنى " منع " فعدها بنفسه لمفعولين ،  
 اى لاتمنعوا انفسكم شيئا من النصيحة .  
 (١٤١٥) " ابلوا " : ادوا ، يقال : ابليته عذرا ،  
 اى ادبته اليه .  
 (١٤١٦) يقال : اصطنعت عنده ، اى طلبت  
 منه ان يصنع لى شيئا .  
 (١٤١٧) روعه ترويعا : خوفه .  
 (١٤١٨) الاجتياز : المرور .  
 (١٤١٩) اخذجت السحابه : قل مطرها والمراد  
 مهي قوله : " لاتخذج بالتحية لهم "  
 لاتبخل بها عليهم .  
 (١٤٢٥) انعم لك : اى قال لك نعم .  
 (١٤٢١) تعسفه : تاخذه بشده .  
 (١٤٢٢) ترهقه : تكلفه ما يصعب عليه .  
 (١٤٢٣) صدع المال : قسمه قسمين .  
 (١٤٢٤) خيره فى الاشياء : ترك له ان يختار  
 منها ما يشاء ،  
 (١٤٢٥) ان استقالك فاقله : اى ان ظن فى  
 نفسه سوء الاختيار و طلب الاعفاء

(١٣٩٥) حدرت اليهم : اسرعت اليهم .  
 (١٣٩٦) تراث : ميراث .  
 (١٣٩٧) النقاش - بالكسر - : المناقشه ، بمعنى  
 الاستقصاء فى الحساب .  
 (١٣٩٨) تسنغ : تلغ بسهولة .  
 (١٣٩٩) اغب القوم : جاءهم بيوما و يترك  
 بيوما ، اى صلوا افواههم بالاطعام  
 ولا تقطعوه عنها .  
 (١٤٥٥) المأديه - بفتح الدال و ضمها - :  
 الطعام يصنع لدعوه او عرس .  
 (١٤٥١) تستطاب لك : يطلب لك طيبها .  
 (١٤٥٢) الالوان : المراد هنا اصناف الطعام .  
 (١٤٥٣) الجفان - بكسر الجيم جمع جفنه -  
 و هى القصعه .  
 (١٤٥٤) عائلهم : محتاجهم .  
 (١٤٥٥) " مجفو " : اى مطرود ، من الجفاء .  
 (١٤٥٦) قضم - كسمع - : اكل بطرف اسنانه ،  
 والمراد الاكل مطلقا ، و المقضم  
 - كمقعد - : الماكل .  
 (١٤٥٧) الفظه : اطرحه .

## بيت المال

(١٤٥٨) الخزان - بضم فزاي مشدده - : جمع  
 خازن ، و الخزان يخزنون اموال  
 الرعيه فى بيت المال لتنفق فى  
 مصالحها .  
 (١٤٥٩) لاتحشموا احدا : لاتغضبوه ، من احشم  
 يحشم .  
 (١٤١٥) الطلبه - بالكسر و بفتح الطاء اللام - :

و تاكل .

(١٤٤٢) البدن - بضم الباء وتشديد الدال - :

السمينه .

(١٤٤٣) المنقيات : اسم فاعل من انقت الابل

اذا سمت ، واصله صارت دات نقي

- يكسر فسكون - : اى مخ .

(١٤٤٤) مجهودات : بلغ منها الجهد والعناء

مبلعا عظيما .

### بيت المال

(١٤٤٥) ولاطور به : من طار يطور اذا حام

حول الشئ اى لا امر به ولا اقاربه .

(١٤٤٦) ما سمر سمير : اى مدى الدهر .

(١٤٤٧) ام : اى قصد .

(١٤٤٨) خدين : صديق .

(١٤٤٩) الفىء : الاصح فيه كما قال الشافعى

وغيره انه مختص بما اخذ من مال

الكفار بغير قتال .

(١٤٥٥) الجلب : المال المجلوب . و جلب

اسيافهم : ما جلبته اسيافهم وساقته

اليهم .

(١٤٥١) شركه - كعلمه - : شاركه .

(١٤٥٢) الجناه - بفتح الجيم - : ما يجنى

من الشجر : اى يقطف .

(١٤٥٣) "كانه يريد من الحسك" الشوك و

السعدان : نبت ترعه الابل له شوك

تشبه به حلمه الشدى .

(١٤٥٤) المسهد - من سهده - : اذا اسهره

والمصفد : المقيد .

من هذه القسمة فاعفه منها .

(١٤٢٦) العود - فتح فسكون - : المسنه من

الابل .

(١٤٢٧) الهرمه : من الابل اس من العود .

(١٤٢٨) المهلوسه : الضعيفه . هلسه المرض :

اضعفه .

(١٤٢٩) العوار - بفتح العين : العيب .

(١٤٣٥) المجحف : من يشتد فى سوق الابل

حتى تهزل .

(١٤٣١) الملغب : الذى يعيب غيره ويتعبه .

و هو من اللغوب : الاعياء .

(١٤٣٢) حدر يحدر - كينصر و يضرب - :

اسرع ، والمراد سق البنا سريعا .

(١٤٣٣) فصيل الناقه : ولدها وهو رصيغ .

(١٤٣٤) مصر اللبن : حلب ما فى الضرع

جميعه .

(١٤٣٥) "ليرفه عن اللاغب" : اى ليرح ما

الغب اى اعياه التعب .

(١٤٣٦) ليستان : اى يرفق من الانا ثم يعنى

الرفق .

(١٤٣٧) النقب - بفتح فكسر - : ما نقب خفه

- كقرح - : اى تخرق .

(١٤٣٨) ظلع البعير : غمز فى مشيته .

(١٤٣٩) الغدر - جمع غدير - : ما غادر

السيل من المياه .

(١٤٤٥) جواد الطرق : يريد بها هنا الطرق

التي لا مرعى فيها .

(١٤٤١) النطاف - جمع نطفه - : المياه

القليله ، اى يجعل لها مهله لتشرب

- (١٤٥٥) قفوها: رجوعها .  
 (١٤٥٦) الثرى: التراب .  
 (١٤٥٧) املق: افتقر اشد الفقر .  
 (١٤٥٨) استماحنى: استعطانى .  
 (١٤٥٩) البر: القمح .  
 (١٤٦٠) شعث - جمع اشعث -: وهو من الشعر المتليد بالوسخ .  
 (١٤٦١) الغبر - بضم الغين -: جمع اغبر متغير اللون شاحبه .  
 (١٤٦٢) العظلم - كزبرج -: سواد يصغ به قيل هو النيلج اى النيله .  
 (١٤٦٣) القياد: ما يقاد به كالزمام .  
 (١٤٦٤) الدنف - بالتحريك - المرض .  
 (١٤٦٥) الميسم - بكسر الميم وفتح السين: المكوات .
- مصرف بيت المال
- (١٤٦٦) ثكل كفرح اصاب ثكلا - بالضم ، و هو فقدان الحبيب او خاص بالولد الثواكل: النساء .  
 (١٤٦٧) لظى: جهنم .  
 (١٤٦٨) كور - جمع كوره -: وهى الناحيه المضافه الى اعمال بلد من البلدان ، والاهواز: تسع كور بين البصره و فارس .  
 (١٤٦٨) فيئهم: ما لهم من غنيمه او خراج .  
 (١٤٦٩) الوفور: المال .  
 (١٤٧٥) ثقيل الظهر: اى مسكين لا تقدر على موؤئه عيالک .
- (١٤٧١) الضئيل: الضعيف النحيف . وضعيل الامر: الحقيقر .  
 (١٤٧٢) الفضل: ما يفضل من المال .  
 (١٤٧٣) المتمرغ فى النعم: المتقلب فى الترف .  
 (١٤٧٤) اسلف: قدم فى سالف ايامه .  
 (١٤٧٥) جبهه - كمنعه: اصله ضرب جبهته ، والمراد واجهه بما يكره .  
 (١٤٧٦) عضه فلانا - كفرح - بهته .  
 (١٤٧٧) لايرغب عنهم: لايتجامى .  
 (١٤٧٨) "بوسى" على وزن فعلى "اى عذاب و شده .  
 (١٤٧٩) الخزى -: بكسر الخاء وسكون الزاى -: اشد الذل .  
 (١٤٨٥) اخزيت امانتك: الصقت بامانتك . خزيه - بالفتح -: اى رزبه افسدتها و اهانتها .  
 (١٤٨١) جردت الارض: فشرتها ، و المعنى انه نسيه الى الخيانه فى المال ، و الى اخراب الضياع .  
 (١٤٨٢) اشركتك فى امانتى: جعلتك شريكا فيما قمت فيه من الامر .  
 (١٤٨٣) المواساه: من "آساه" اذا اتاه من ماله عن كفاف لاعن فضل ، او مطلقا . و قالوا: ليست مصدرا لواساه فانه غير فصيح ، وتقدم للامام استعماله ، و هو حجه .  
 (١٤٨٤) الموازره: المناصره .  
 (١٤٨٥) كلب - كفرح -: اشد و خشن .

- (١٤٨٦) حرب - كفرح - : اشتد غضبه و استاسد في القتال .
- (١٤٨٧) خزيت - كرضيت - : ذلت وهانت .
- (١٤٨٨) من "فنكت الجاربه" اذا صارت ما جنه ، و مجون الامه اخدها بغير الحزم في امرها كانها هازله .
- (١٤٨٩) شغرت : لم يبق فيها من يحميها .
- (١٤٩٥) المجن : الترس ، وقلب ظهرالمجن : مثل يضرب لمن يخالف ما عهده فيه .
- (١٤٩١) آسيت : ساعدت وشاركت في الملمات .
- (١٤٩٢) كاده عن الامر : خدعه حتى ناله منه .
- (١٤٩٣) الغره : الغفله .
- (١٤٩٤) الفىء : مال الغنيمه و الخراج . و اصله ما وقع للموءمنين صلحا من غير قتال .
- (١٤٩٥) الازل - بتشديد اللام - : السريع الجرى .
- (١٤٩٦) الداميه : المجروحه .
- (١٤٩٧) المعزى : اخت الضان ، اسم الجنس كالمعز و المعيز .
- (١٤٩٨) الكسيره : المكسوره .
- (١٤٩٩) القائم : التحرز من الائم ، بمعنى الدنوب ، و حدرت : اسرعت اليهم بتراث او ميراث . او هو من "حدره" بمعنى حطه من اعلى لاسفل .
- (١٥٥٥) لالا بالغيرك : عبارته تقال للتوبيخ مع التحامى من الدعاء على من يناله التفريع .
- (١٥٥١) حدرت اليهم : اسرعت اليهم .
- (١٥٥٢) تراث : ميراث .
- (١٥٥٣) النقاش - بالكسر - : المناقشه ، بمعنى الاستقصاء في الحساب .
- (١٥٥٤) تسبيغ : تبلغ بسهولة .
- (١٥٥٥) لا عذرن الى الله فيك : اى لا عاقبتك عقابا يكون لى عذرا عند الله من فعلتك هذه .
- (١٥٥٦) اليهوده - بالفتح - : الصلح و اختصاص شخص ما بميل اليه و ملاطفه له .
- (١٥٥٧) ضح : من "ضحيت الغنم" اذا رعيته في الضحى ، اى فارغ نفسك على مهل .
- (١٥٥٨) المدى - بالفتح - : الغايه .
- (١٥٥٩) الثرى : التراب .
- (١٥١٥) "لات حين مناص" : اى ليس الوقت وقت فرار .
- (١٥١١) اردشير خره - بضم الخاء و تشديد الراء - : بلده من بلاد العجم .
- (١٥١٢) الفىء : مال الغنيمه و الخراج . و اصله ما وقع للموءمنين صلحا من غير قتال .
- (١٥١٣) اعنامك : اختارك ، و اصله اخذ العيمه - بالكسر - : وهى خيار المال .
- (١٥١٤) النسفه : محركه - الروح ، و هى فى البشر ارجح ، و براها : خلقها .
- (١٥١٥) قبل - بكسر ففتح - : ظرف بمعنى عند .
- (١٥١٦) اذا شكوا ثقلا اوعله : يريد المضروب

- من مال الخراج او نزول عله سماويه  
بزرعهم اضرت بشمراته .
- (١٥١٧) انقطاع شرب - بالكسر-: اى ماء  
تسقى فى بلاد تسقى بالانهار .
- (١٥١٨) انقطاع بانه: اى ما يبيل الارض من  
ندى و مطر فيما تسقى بالمطر .
- (١٥١٩) احاله ارض- بكسر همزه احاله: اى  
تحويلها البذور الى فساد بالتعفن .
- (١٥٢٥) اغتمرها اى: عمها من الفرق فغلبت  
عليها والرطوبة حتى صار البذر فيها  
غمقا- ككتف -: اى له رائحه خمقة  
و فساد .
- (١٥٢١) اجحف العطش: اى اتلفها و  
ذهب بماده الغذاء من الارض قلم  
ينبت .
- (١٥٢٢) التبعج: السرور بما يرى من حسن  
عمله فى العدل .
- (١٥٢٣) استفاضه العدل: انتشاره .
- (١٥٢٤) معتمدا فضل قوتهم: اى متحدازياده  
قوتهم عمادا لك تستند اليه عند  
الحاجه .
- (١٥٢٥) ذخرت: وفرت .
- (١٥٢٦) الاجمام: الترقيه والاراحه .
- (١٥٢٧) الاعواز: الفقر والحاجه .
- (١٥٢٨) اشراف انفسهم على الجمع: لتطلع  
انفسهم الى جمع المال، ادخارا  
لما بعد زمن الولايه اذا عزلوا .
- (١٥٢٩) قبلك - بكسر ففتح -: اى عندك .
- (١٥٣٥) الفاقه: الفقر الشديد .
- (١٥٣١) الخلف بالفتح -: الحاجه .
- (١٥٣٢) عروضهم: جمع عرض- بفتح فسكون-  
و هو المتاع غير الذهب و الفضة .
- (١٥٣٣) الطعمه - بضم الطاء -: الماكله .
- (١٥٣٤) تفتات: اى تستبد ، وهو افتعال من  
الفوت كانه يفوت امره فيسبقه الى  
الفعل قبل ان يامر .
- (١٥٣٥) خزان- بضم فتشديد ، جمع خازن -  
و المراد الحافظ .
- (١٥٣٦) الولاة: جمع وال من ولى عليه .  
علم معرفت الناس و انفسهم
- (١٥٣٧) الذمه: العهد .
- (١٥٣٨) رهينه: مرهونه ، من الرهن .
- (١٥٣٩) الزعيم: الكفيل ، يريد انه ضامن  
لصدق ما يقول .
- (١٥٤٥) العبر- بكسر ففتح - جمع عبره:  
بمعنى الموعظه .
- (١٥٤١) المثلات: العقوبات .
- (١٥٤٢) حجزته: منعه .
- (١٥٤٣) تقحم الشبهات: التردى فيها .
- (١٥٤٤) عادت كهيئتها: رجعت الى حالها  
الاولى .
- (١٥٤٥) لتبيلن: لتخلطن ، ومنه "تبيلت  
اللسن": اختلطت .
- (١٥٤٦) لتغربلن: لتميزن كما يميز الدقيق  
عند الغربله من نخالته .
- (١٥٤٧) لتساطن: من السوط ، و هو ان تجعل  
شيئين فى الاناء و تضربهما بيدك

- حتى يختلطا .  
 (١٥٤٨) سوط القدر: اي كما تختلط الابزار ونحوها في القدر عند غليانه فيقلب اعلاها اسفلها و اسفلها اعلاها ، و كل ذلك حكاية عما يؤولون اليه من الاختلاف ، وتقطع الارحام ، و فساد النظام .  
 (١٥٤٩) الوشمه: الكلمه .  
 (١٥٥٠) الشمس: جمع شمس و هي من "شمس" كنصر اي منع ظهره ان يركب ،  
 (١٥٥١) لجمها - جمع لجام - : و هو عنان الدايه الذي تلجم به .  
 (١٥٥٢) تقحمت به في النار: اردته فيها .  
 (١٥٥٣) الذلل: جمع ذلول . وهي المروضه الطائعه .  
 (١٥٥٤) انجاهه: الطريق .  
 (١٥٥٥) السنخ: المشيت ، يقال : ثبت السن في سنخها : اي منبتها .  
 (١٥٥٦) و كله الله الي نفسه : تركه و نفسه .  
 (١٥٥٧) جائر عن قصد السبيل : هنا عادل عن جادته .  
 (١٥٥٨) المشغوف بشيء : المولع به حتى بلغ حبه شفاف قلبه ، و هو غلافه .  
 (١٥٥٩) كلام البدعه : ما اختر عنه الاهواء و لم يعتمد على ركن من الحق ركين .  
 (١٥٦٠) رهن بخطيئته : لا مخرج له منها .  
 (١٥٦١) قمش جهلا : جمعه ، و اصل القمش جمع المتفرق .  
 (١٥٦٢) "موضع في جهال الامه" : مسرع فيها بالغش والتفجير ، اوضع البعير : اسرع . و اوضعه راكبه فهو موضع به اي مسرع به .  
 (١٥٦٣) عاد : جار بسرعه ، من عدا يعدو اذا اجرى .  
 (١٥٦٤) اغباش : جمع غبش بالتحريك - و اغباش الليل بقايا ظلمته .  
 (١٥٦٥) عم : وصف من العمى و المراد : جاهل .  
 (١٥٦٦) عقد الهدنه : الاتفاق على الصلح و المسالمة بين الناس .  
 (١٥٦٧) الماء الاجن : الفاسد المتغير اللون و الطعم .  
 (١٥٦٨) اكثر : استكثر .  
 (١٥٦٩) غير طائل : دون ، خسيس .  
 (١٥٧٠) التخليص : التبيين .  
 (١٥٧١) التبس على غيره : اشتبه عليه .  
 (١٥٧٢) الحشو : الزائد الذي لا فائده فيه .  
 (١٥٧٣) الرث : الخلق البالي ، ضد الجديد ،  
 (١٥٧٤) خباط : صيغه المبالغه من خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى .  
 (١٥٧٥) عاش : خابط في الظلام .  
 (١٥٧٦) العشوات : جمع عشوه مثلثه الاول : و هي ركوب الامر على غير هدى .  
 (١٥٧٧) يذرو : ينثر ، و هو افصح من يذرى اذراء . قال الله تعالى : "فاصبح هشيمًا تذروه الرياح" .  
 (١٥٧٨) الهشيم : ما يبس من النبت و تهشم



يجب على السابق ان يصل اليها .

(١٥٨٩) المنيه: الموت والاجل .

(١٥٩٥) البوس-بالضم -: اشتداد الحاجه  
و سوء الحاله .

(١٥٩١) الرهبه-بالفتح -: هي مصدر رهب  
الرجل - من باب علم - رهبا -  
بالفتح وبالتحريك وبالضم - ومعناه  
خاف .

(١٥٩٢) الظعن - بالسكون و التحريك -:  
الرحيل عن الدنيا و فعله كقطع .

(١٥٩٣) تحرزون انفسكم : تحفظونها من  
الهلاك الابدى .

(١٥٩٤) العنود: الجائر من "عند يعند"  
كنصر ، جار عن الطريق و عدل .

(١٥٩٥) الكنود: الكفور .

(١٥٩٦) القارعه: الخطب يقرع من ينزله ،  
اى : يصيبه .

(١٥٩٧) كلاله حده: ضعف سلاحه عن القطع  
فى اعدائه ، يقال : كل السيف كلاله  
اذا لم يقطع ، و المراد اعوازه من  
السلاح .

(١٥٩٨) نضيض وفره: قلبه ماله ، فالنضيض  
القليل ، والوفر: المال .

(١٥٩٩) المجلب بخيله: من "اجلب القوم"  
اى جلبوا و تجمعوا من كل اوب  
للحرب .

(١٦٥٥) الرجل: جمع راجل .

(١٦٥١) "اشرط نفسه": هيأها واعدّها للشر  
و الفساد فى الارض .

و تفتت .

(١٥٧٩) الملى بالشىء: القيم به الذى يجيد

القيام عليه .

(١٥٨٥) ولا اهل لما قرظ به: مدح ، و هذه

رواياه بن قتيبه و هى انسب بالسياق  
من الروايه المشهوره .

(١٥٨١) اكنم به: فوض اليه: كتمه وستره لما  
يعلم من جهل نفسه .

(١٥٨٢) العج: رفع الصوت . وعج المواريت  
هنا: تمثيل لحده الظلم ، و شده

الجور .

(١٥٨٣) ابوره من بارت السلعه: كسدت .

(١٥٨٤) انفق من النفاق - بالفتح - و هو  
الرواج .

(١٥٨٥) آذنت: اعلمت .

(١٥٨٦) اشرفت باطلاع: اقبلت علينا بغته .

(١٥٨٧) المضمار: الموضع والزمن الذى تضمر  
فيه الخيل ، وتضمير الخيل ان تربط

ويكثر علفها وماؤها حتى تسمن ، ثم

يقلل علفها و ماؤها و تجرى فى

الميدان حتى تهزل ، ثم ترد الى

القوت ، و المده اربعون يوما . وقد

يطلق التضمير على العمل الاول او

الثانى ، و اطلاقه على الاول لانه

مقدمه للثانى ، و الا فحقيقه التضمير:

احداث الضمور و هو الهزال و خفه

اللحم ، و انما يفعل ذلك بالخيل

لتخف فى الجرى يوم السباق .

(١٥٨٨) السبقه-بالتحريك -: الغايه التى

- (١٦٢٢) الحثاله - بالضم - القشاره وما لا خير فيه، واصله ما يسقط من كل ذى قشر.
- (١٦٢٣) القرظ - محرکهف: ورق السلم او ثمر السنط يدبغ به.
- (١٦٢٤) الجلم - بالتحريك -: مقراض يجز به الصوف، و قراضته: ما يسقط منه عند القرض و الجز.
- (١٦٢٥) اشغف بها: اشد تعلقا بها.
- (١٦٢٦) سمت الهدى: طريقته.
- (١٦٢٧) المرتادين: الطالبين للحقيقه.
- (١٦٢٨) الضغت - بالكسر -: قبضة من حشيش مختلط فيها الرطب باليابس.
- (١٦٢٩) الحكم هنا: الحكمة، قال الله تعالى: ( و آتيناها الحكم صبيا ) .
- (١٦٣٥) وعى: حفظ و فهم المراد.
- (١٦٣١) دنا: قرب من الرشاد الذى دعا اليه.
- (١٦٣٢) الحجزه - بالضم -: معقد الازار، و المراد الاقتداء و التمسك، يقال: اخذ فلان بحجزه فلان، اذا اعتم به ولجأ اليه.
- (١٦٣٣) اكتسب مذخورا: كسب بالعمل الجليل ثوابا يذخره ويعده لوقت حاجته.
- (١٦٣٤) كابر هواه: غالبه. و يروى "كأثر" بالمثلثه اى: غالبه بكثرة افكاره الصائبه فغلبه.
- (١٦٣٥) الغراء: النيره الواضحه.
- (١٦٣٦) المحجه: جاده الطريق و معظمه.
- (١٦٣٧) المهمل هنا: مده الحياه مع العاقبه، فانه امهل فيهادون ان يوخذ بالموت

- (١٦٥٢) "اوبق دينه": اهلكه.
- (١٦٥٣) الحطام: المال، واصله ما تكسر من اليبس.
- (١٦٥٤) ينتهزه: يغتمه او يختلسه.
- (١٦٥٥) المقنب: طائفه من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين.
- (١٦٥٦) فرع المنبر - بالفاء: علاه.
- (١٦٥٧) طامن: خفض.
- (١٦٥٨) الذريعه: الوسيله.
- (١٦٥٩) ضوء له النفس - بالضم -: حقاقتها.
- (١٦١٥) مزاج: مصدر ميمي من راح: اذا ذهب فى العشى.
- (١٦١١) مغدى: مصدر ميمي من غدا اذا ذهب فى الصباح.
- (١٦١٢) الناد: المفرد الهارب من الجماعه الى الوحده.
- (١٦١٣) المقموع: المقهور.
- (١٦١٤) المكعوم: من "كعم البعير" شدفاه لثلا ياكل او يعض.
- (١٦١٥) ثكلان: حزين.
- (١٦١٦) اخمله: اسقط ذكره حتى لم يعدله بين الناس نياهه.
- (١٦١٧) التقية: اتقاء الظلم باخفاء المال.
- (١٦١٨) الاجاج: المنح.
- (١٦١٩) ضامره: ساكنه.
- (١٦٢٥) قرحه - بفتح فكسر -: محروحه.
- (١٦٢١) ملوا: اى انهم اكثر وامن وعظ الناس حتى سئموا ذلك اذ لم يكن لهم فى النفوس تأشير.

- او تحل به بائقه العذاب .  
 (١٦٣٨) "ارهاق الاجل" : ان يعجل المفرد  
 عن تدارك ما فاتته من العمل ، اى :  
 يحول بينه و بينه .  
 (١٦٣٩) الكظم - بالتحريك - : الحلق ، او  
 مخرج النفس ، والاخذ بالكظم : كنايه  
 عن التضييق عند مداركه الاجل .  
 (١٦٤٠) المغبون : المخدوع .  
 (١٦٤١) المغبوط : المستحق لتطلع النفوس  
 اليه ، و الرغبه فى نيل مثل نعمته .  
 (١٦٤٢) استشعر : لبس الشعار ، وهو ما يلى  
 البدن من اللباس ، و تجليب : لبس  
 الجلباب وهو ما يكون فوق جميع  
 الثياب ، و قد سبق تفسيرها .  
 (١٦٤٣) زهر مصباح الهدى : تاللاً و اضاء .  
 (١٦٤٤) القرى - بالكسر - : ما يهيا للضيف .  
 و هو هنا العمل الصالح يهيئه للقاء  
 الموت و حلول الاجل .  
 (١٦٤٥) النهل : اول الشرب ، والمراد : اخذ  
 حظا لايحتاج معه الى العمل ، و هو  
 الشرب الثانى .  
 (١٦٤٦) الجدد - بالتحريك - : الارض  
 الغليظه ، اى : الصلبه المستويه ، و  
 مثلها يسهل السير فيه .  
 (١٦٤٧) الغمار : جمع غمر - بالفتح - وهو  
 معظم البحر ، و المراد انه عبر بحار  
 المهالك الى سواحل النجاه .  
 (١٦٤٨) عشوات : جمع عشوه - بالحركات  
 الثلاث - و هى الامر الملتبس .
- (١٦٤٩) الفلوات : جمع فلاه ، و هى الصحراء  
 الواسعه ، مجاز عن مجالات العقول  
 فى الوصول الى الحقائق .  
 (١٦٥٠) امها : قصدها .  
 (١٦٥١) "مظنه" اى : موضع ظن لوجود  
 الفائده .  
 (١٦٥٢) "امكنه من زمامه" : تمثيل لانقياده  
 الى احكامه كانه مطيه و الكتاب  
 يقوده الى حيث شاء .  
 (١٦٥٣) ثقل المسافر - محركه - : متاعه و حشمه ،  
 و ثقل الكتاب : ما يحمل من اوامر  
 و نواه .  
 (١٦٥٤) "عطف الحق" حمل الحق على  
 رقباته اى لا يعرف حقا الا اياها .  
 (١٦٥٥) الحرث هنا كل ما يصنع ليشر فائده .  
 (١٦٥٦) ونى فيه : تراخى فيه .  
 (١٦٥٧) يعره : يعيبه و يلطخه .  
 (١٦٥٨) يستنجح : يطلب نجاح حاجته .  
 (١٦٥٩) مستكينون : خاضعون .  
 (١٦٦٥) المدخول : المغشوش غير الخالص ،  
 او هو المعيب الناقص لا يترتب عليه  
 عمل .  
 (١٦٦١) الخوف المحقق : هو الثابت الذى  
 يبعث على البعد عن المخوف و  
 الهرب منه .  
 (١٦٦٢) الخوف المعلول : هو ما لم يثبت  
 فى النفس و لم يخالط القلب ، و  
 انما هو عارض فى الخيال يزيله ادنى  
 الشواغل . فهو كالا وهام لا قرار لها ،

- الاطباء ولا يمكن منه الشفاء .  
 (١٦٧٧) حسده: جمع حاسد، اى يحسدون  
 على السعه .  
 (١٦٧٨) الصريع: المطروح على الارض .  
 (١٦٧٩) الشجوا: الحزن، اى يكون تصنعا  
 متى ارادوا .  
 (١٦٨٥) يتقارضون: كل واحد منهم يثمنى على  
 الاخر ليثنى الاخر عليه . كان كلا  
 منهم يسلف الاخر ديناليوءديه اليه .  
 (١٦٨١) الحفوا: بالفوا فى السئوال والحواء .  
 (١٦٨٢) عذلوا: لاموا .  
 (١٦٨٣) ينفقون: يروجون . واصله الثلاثى  
 "نفق ينفق" من التفاق - بالفتح -:  
 ضد الكساد .  
 (١٦٨٤) الاعلاق - جمع علق -: الشىء  
 النفس، و المراد ما يزينونه من  
 خدائهم .  
 (١٦٨٥) "يقولون فيشبهون" : اى، يشبهون  
 الحق بالباطل .  
 (١٦٨٦) يضلعون المضائق: يجعلونها معوجه  
 يصعب تجاوزها فيهلكون .  
 (١٦٨٧) اللمه - بضم ففتح -: الجماعه من  
 الثلاثه الى العشره والمراد هنا مطلق  
 الجماعه .  
 (١٦٨٨) الحمم بالتحفيف -: الايره تلسع بها  
 العقرب و نحوها .  
 (١٦٨٩) السخط: الغضب، ضد الرضى .  
 (١٦٩٥) خارت: صوتت كخوار الثور .  
 (١٦٩١) السكه المحماه: حديد المهرات

- و "معلول": من عله يعله اذا شربه  
 مره بعد اخرى .  
 (١٦٦٣) الضمار - ككتاب -: ما لا يرجى من  
 الوعود و الديون .  
 (١٦٦٤) ضرسته الحرب: جريته . اى جريتموها .  
 (١٦٦٥) الاتيان من الامام: كنايه عن الظهور  
 كان التقصير عدوقوى ياتى مجاهره  
 لا يخدع ولا يعر .  
 (١٦٦٦) الزالون - من زل -: اى اخطاء والمزلون  
 من (ازله) اذا اوقعه فى الخطا .  
 (١٦٦٧) يفتنون: ياخذون فى فنون من القول  
 لا يذهبون مذهبها واحدا .  
 (١٦٦٨) يعمدونكم: يفتحونكم .  
 (١٦٦٩) العماد: ما يقام عليه البناء .  
 (١٦٧٥) المرصاد: محل الارتقاب .  
 (١٦٧١) يبرصدونكم: يقعدون لكم بكل طريق  
 و يعدون المكاييد لكم .  
 (١٦٧٢) دويه: مريضه، من الدوى - بالقصر -  
 و هو المرض .  
 (١٦٧٣) الصفاح - جمع صفحه -: و المراد  
 منها صفاح وجوههم، و نقاوتها:  
 صفاؤه من علامات العداوه وقلوبهم  
 ملتبهه بناورها .  
 (١٦٧٤) "يمشون الخفاء": يمشون مشىء  
 التستر .  
 (١٦٧٥) يدبون: اى يمشون على هينه ديب  
 الضراء: اى كما يسرى المرض فى  
 الجسم .  
 (١٦٧٦) الداء العياء - بالفتح -: الذى اعيا

- حقا يعرفه المؤمنون و يفعل منكرا  
ينكرونه .
- (١٧٥٨) او عيه : جمع وعاء وهو الاناء وما اشبهه .
- (١٧٥٩) او عاها : اشدھا حفظا .
- (١٧١٥) العالم الرباني : العارف بالله ،  
المنسوب الى الرب .
- (١٧١١) الهمج - محرکه - : الحمقى من  
الناس .
- (١٧١٢) الرعاع - كسحاب - : الاحداث الطعام  
الذين لامنزله لهم فى الناس .
- (١٧١٣) الناعق : مجاز عن الداعى الى باطل  
او حق .
- (١٧١٤) الغوغاء - بغينين معجمتين - : اوباش  
الناس يجتمعون على غير ترتيب .
- (١٧١٥) استنكف : رفض و ابى .
- (١٧١٦) "عرضها" : اى جعلها عرضه ، اى  
نصبها له .
- (١٧١٧) غوائل - جمع غائله - : هى العداوه و  
ما تجلبه من الشرور .
- (١٧١٨) المجلبون : من اجليب عليه : اعانه .
- (١٧١٩) على حد شوكتهم : شدتهم ، اى لم  
تنكسر سورتهم .
- (١٧٢٥) خلالكم : فيما بينكم .
- (١٧٢١) يسومونكم : يكلفونكم .
- (١٧٢٢) ماده : اى عوناً و مدداً .
- (١٧٢٣) مسمحه : اسم مفعول من اسمح اى  
ميسره .
- (١٧٢٤) وضعه : هدمه حتى الارض .
- (١٧٢٥) المنه - بالضم - : القدره :

- ادا احميت فى النار فهى اسرع غورا  
فى الارض .
- (١٦٩٢) الخواره : السهله اللينه .
- (١٦٩٣) ينائم : يخاف الاثم .
- (١٦٩٤) يتخرج : يخشى الوقوع فى الحرج و  
هو الجرم .
- (١٦٩٥) لقف : تناول و اخذ عنه .
- (١٦٩٦) وهم : غلط و اخطا .
- (١٦٩٧) لم ييهم : لم يخطىء و لم يظن خلاف  
الواقع .
- (١٦٩٨) جنب عنه : اى تجنب .
- (١٦٩٩) المتشابه من الكلام : هو ما لا يعلمه  
الا الله و الراسخون فى العلم . و  
محكم الكلام : صريحه الذى لم ينسخ .
- (١٧٥٥) احياء العفل : بالعلم و الفكر و النفوذ  
فى الاسرار الالهيه .
- (١٧٥١) اماته النفس : بكفها عن شهواتها .
- (١٧٥٢) الجليل : العظيم . ودق : اى صفر  
حتى خفى او كاد . و المراد نحول  
بدنه الكثيف .
- (١٧٥٣) لطف غليظه : تلطفت اخلاقه و صفت  
نفسه .
- (١٧٥٤) تدافعته الابواب : اى ما زال يتنقل  
من مقام الى آخر من مقامات الكمال .
- (١٧٥٥) يقمعه : يقهره .
- (١٧٥٦) منافق الجنان : من اسر النفاق فى  
قلبه .
- (١٧٥٧) عالم اللسان : من يعرف احكام  
الشريعه و يسهل عليه بيانها فيقول

- استعانه بالله .  
 (١٧٤٧) العبره - بالكسر - : تنبه النفس لما  
 يصيب غيرها فتحترس من اتيان  
 اسابه .  
 (١٧٤٨) ادل على اقرانه : استعلى عليهم .  
 (١٧٤٩) الغنم - بالضم - : الغنيمه .  
 (١٧٥٠) المفرم : الفرامه .  
 (١٧٥١) بادره : عاجله قبل ان يذهب .  
 (١٧٥٢) الفوت : قوات الفرصه وانقضاءها .

### العقل و العقلأء

- (١٧٥٣) سفهت حلومكم : سفهت ، صارت سفيفه  
 بها خفه و طيش و حلومكم : جمع  
 حلم وهو العقل فهى كالعبارة قلبها ،  
 خفت عقولكم . حجال : جمع حجله  
 وهى قبه و موضع يزين بالستور و  
 ريات الحجال : النساء .  
 (١٧٥٤) الغمره : الواحد من الغمر وهو الستر ،  
 و غمره الموت الشده التى ينتهى  
 اليها المحتضر .  
 (١٧٥٥) يرتج : بمعنى يفلق - تقول : رتج  
 الباب اى اغلقه .  
 (١٧٥٦) الحوار - بالفتح و ربما كسر - المخاطبه  
 و مراجعه الكلام .  
 (١٧٥٧) تعمهون : مضارع عمه ، اى تتحيرون  
 و تترددون .  
 (١٧٥٨) المالوسه : المخلوطه بمس الجنون .  
 (١٧٥٩) قلص : انقبض .  
 (١٧٦٠) لاتثبت عليه العقول : لاتصبره ولا

- (١٧٢٦) الوهن : الضعف .  
 (١٧٢٧) طينهم : جمع طينه ، يريد عناصر  
 تركيبهم .  
 (١٧٢٨) الفلقه - بكسر الفاء - : القطعه من  
 الشئ .  
 (١٧٢٩) سبخ الارض : مالحتها .  
 (١٧٣٥) الرواء - بالضم والمد - : حسن  
 المنظر .  
 (١٧٣١) ماد القامه : طويلها .  
 (١٧٣٢) القعر - يريد به قعر البدن - : اى  
 انه قصير الجسم لكنه داهى الفواءد .  
 (١٧٣٣) الضريبه : الطبيعه .  
 (١٧٣٤) الجليبه : ما يتصنع الانسان على  
 خلاف طبيعه .  
 (١٧٣٥) يرجى التوبه - بالتشديد - : اى  
 يوءخر التوبه .  
 (١٧٣٦) يقيم على الشئ : يداوم على اتيانه .  
 (١٧٣٧) سقم : مرض .  
 (١٧٣٨) الاستيقان : القطع و اليقين .  
 (١٧٣٩) بطر - كفرح - : اغتر بالنعمة ، والغرور  
 فتنه .  
 (١٧٤٠) القنوط : الياس .  
 (١٧٤١) الوهن : الضعف .  
 (١٧٤٢) اسلف : قدم .  
 (١٧٤٣) سوف : اخر .  
 (١٧٤٤) عرته محنه : عرضت له مصيبه ونزلت  
 به .  
 (١٧٤٥) انفرج عنها : انخلع و بعد .  
 (١٧٤٦) شرائط المله : الشبات و الصبر ، و

- تطبيق احتماله .
- (١٧٦١) مزدجر: مصدر ميمي من ازدجر و  
معناه الارتداع و الانزجار .
- (١٧٦٢) اعشاه: اعماء
- (١٨٦٣) فاصدقوا: فاعرضوا .
- (١٧٦٤) نزغاته: وساوسه .
- (١٧٦٥) اعقلوها: احبسوها على انفسكم لا  
تتركوها فتضيع منكم .
- (١٧٦٦) غمضت: خفيت طرق الفكر و دقت،  
و بلغت في الخفاء و الدقه حدا لا  
يبلغه الوصف .
- (١٧٦٧) ردعها: ردها .
- (١٧٦٨) المهاوى: المهالك .
- (١٧٦٩) السدف - بضم ففتح - جمع  
سدفه . وهى القطعه من الليل  
المظلم .
- (١٧٧٥) نحلوك: اعطوك، و حليه المخلوقين:  
صفاتهم الخاصه بهم من الجسمانيه  
و ما يتبعها .
- (١٧٧١) قدروك: قاسوك .
- (١٧٧٢) مكيفا: ذا كيفيه مخصوصه .
- (١٧٧٣) انحسرت: انقطعت .
- (١٧٧٤) الجدد - بالتحريك - : المستوى  
المسلوك .
- (١٧٧٥) القصد: القويم .
- (١٧٧٦) عمائق: جمع عميقه .
- (١٧٧٧) بهر العقول: قهرها فردها .
- (١٧٧٨) جلاه - كحلاه - كشفه .
- (١٧٧٩) الحجرات: جمع حجره - بضم
- الحاء -: الغرفه .
- (١٧٨٥) متوليه: اى حائره او متخوفه .
- (١٧٨١) الخاصى: الذليل .
- (١٧٨٢) الحسير: الكال المعين .
- (١٧٨٣) الرواء: بضم ففتح -: حسن المنظر .
- (١٧٨٤) العرف: بالفتح -: الرائحه .
- (١٧٨٥) الثبل - بالفتح -: السهام .
- (١٧٨٦) تليط وتلوط: اى تلتصق .
- (١٧٨٧) احياء العقل: بالعلم والفكر والنفوذ  
فى الاسرار الهيبه .
- (١٧٨٨) اماته النفس: بكفها عن شهواتها .
- (١٧٨٩) الغمرات: الشدائد و يريد بها هنا  
السكرات الموت .
- (١٧٩٥) تعتدل على عقولهم: اى تستقيم  
عليها بالقبول و الادراك .
- (١٧٩١) الفتره بين العمليين: زمان بينهما يخلو  
منهما ، و المراد: ازمته الخلو من  
الانبياء مطلقا .
- (١٧٩٢) ناجاهم: اى خاطبهم بالالهام .
- (١٧٩٣) استصبح: اضاء مصباحه .
- (١٧٩٤) الادله: الذين يدلون المسافرين  
على الطريق .
- (١٧٩٥) الفلوات: المغازات و القفار .
- (١٧٩٦) مقاوم - جمع مقام -: مقاماتهم فى  
خطاب الوعظ .
- (١٧٩٧) الدواوين - جمع ديوان -: و هو  
مجتمع الصحف ، و الدفتر: ما يكتب  
فيه اسماء الجيش و اهل الاعطيات .
- (١٧٩٨) سبات العقل: نومه . الزلل: السقوط

- (١٨١٩) "ما استودع الله امرأ عقلا الا استنقذه": اي ان الله لا يهب العقل، الا حيث يريد النجاه، فمتى اعطى شخصا عقلا خلصه به من شقاء الدارين.
- (١٨٢٥) المزح و المزاحه و المزاح: بمعنى واحد، وهو المضحكه بقول او فعل، و اغليه لا يخلو من سخرية.
- (١٨٢١) مج الماء من فيه: رماه، و كان المازح يرمى بعقله و يقذف به في مطارح الضياع.
- (١٨٢٢) الالتباس: الاختلاط.
- (١٨٢٣) المبهور: المعلوب و منقطع نفسه من الاعياء.
- (١٨٢٤) الواله - من الوله -: و هو ذهاب الشعور.
- (١٨٢٥) ميثاقهم: عهدهم.
- (١٨٢٦) الانداد: الامثال، و اراد المعبودين من دونه سبحانه و تعالى.
- (١٨٢٧) اجتالتهم - بالجيم -: صرفتهم عن قصدهم.
- (١٨٢٨) و اتر اليهم انبياءه: ارسلهم و بين كل نبي و من بعده فتره. و قوله: "ليستأدوهم": ليطلبوا الاداء.
- (١٨٢٩) الاوصاب: المتاعب.
- (١٨٣٥) المسحجه: الطريق القويمه - الواضحه.

\*\*\*

- في الخطا.
- (١٧٩٩) الرواء - بضم الراء المد -: حسن المنظر.
- (١٨٥٥) عقل الوعايه: حفظ في فهم. و الرعايه: ملاحظه احكام الدين و تطبيق الاعمال عليها و هدا هو العلم بالدين.
- (١٨٥١) تجنى - كتولى -: ادعى الجنايه على من لم يفعلها.
- (١٨٥٢) النعم - بالتحريك -: الابل.
- (١٨٥٣) معقله: من عقل البعير - بالنسديد: شد و طيعه الى ذراعه.
- (١٨٥٤) اضلت: اضاعته.
- (١٨٥٥) مجهولها: طريقها المجهول لها.
- (١٨٥٦) الغرب - بفتح فسكون -: الحده.
- (١٨٥٧) يفيء: يرجع.
- (١٨٥٨) عزب: غاب.
- (١٨٥٩) اعقل عقلك: قيده بالعزيمه.
- (١٨١٥) يقال قلب اغلف: اي لا يعي ولا يفهم.
- (١٨١١) المقارب: المتوسط الحال.
- (١٨١٢) وايت: وعدت و اخذت على نفسي.
- (١٨١٣) اعود: انعم.
- (١٨١٤) العجب - بضم العين -: اعجاب المرء على نفسه.
- (١٨١٥) الرويه - يفتح فكسر فتشديد -: اعمال العقل في طلب الصواب.
- (١٨١٦) منقصه: نقص و عيب.
- (١٨١٧) المرمه: الاصلاح.
- (١٨١٨) المعاد: ما تعود اليه في القيامه.



## التفكر

- (١٨٣١) مثل- ككرم وفتح: قام منتصبا .  
 (١٨٣٢) ارتمت الاوهام: ذهبت امام الافكار كالطليعه لها .  
 (١٨٣٣) منقطع الشيء: ما اليه ينتهى .  
 (١٨٣٤) المبراء: المجرد .  
 (١٨٣٥) مكيفا: ذاكيفيه مخصوصه .  
 (١٨٣٦) "مصرفا" اى تصرفك العقول بافهامها من حدودك .  
 (١٨٣٧) تفترع - بالقاف المشناه: من الاقتراع بمعنى ضرب القرعه .  
 (١٨٣٨) الرين - بفتح الراء: الدنس و ما يطبع على القلب من حجب الجهاله .  
 (١٨٣٩) ولوجا: دخولا .  
 (١٨٤٥) ذرات: خلقت .  
 (١٨٤١) المور - بالفتح -: الموج .  
 (١٨٤٢) حسيرا: متعبا .  
 (١٨٤٣) المبهور: المغلوب و منقطع نفسه من الاعياء .  
 (١٨٤٤) الواله - من البول - و هو ذهاب الشعور .  
 (١٨٤٥) الاصطفاق الاشجار: تضارب اوراقها بالنسيم بحيث يسمع لها صوت .  
 (١٨٤٦) الشراسيف: مقاطع الاضلاع: و هى اطرافها التى تشرف على البطن .  
 (١٨٤٧) تفاوت: اختلاف و تباين .  
 (١٨٤٨) مدت: انبسطت .  
 (١٨٤٩) الفقره - بالكسر والفتح ، كالفقاره بالفتح -: ما انتظم من عظم الصلب .

من الكاهل الى عجب الذنب .

- (١٨٥٠) اوهن: اى اضعف .  
 (١٨٥١) المنه - بضم الميم -: القوه .  
 (١٨٥٢) ناجاهم: اى خاطبهم بالالهام .  
 (١٨٥٣) الاعتبار: الاتعاظ بما يحصل للغير و يترتب على اعماله .  
 (١٨٥٤) منذر: مخوف محذر .

## القلب و القلوب

- (١٨٥٥) حذفات اللسان: ما يلقيه الاحمق من العبارات العجلى بدون رويه ولا تفكير .  
 (١٨٥٦) مراجعه الفكر: اى التروى فيما سبق به اللسان .  
 (١٨٥٧) مماخضه الراى: تحريكه حتى يظهر زبده ، و هو الصواب .  
 (١٨٥٨) الاسهاب: ذهاب العقل او كثره الكلام ، اى حيل بينه و بين الخير بكثره الكلام بلا فائده . و روى: (ضرب على قلبه بالاسداد) جمع سد اى الحجب .  
 (١٨٥٩) ادبيل الحق منه، اى: صارت الدوله للحق بدله .  
 (١٨٦٥) سيم الخسف: اى: اولى الخسف، و كلفه ، و الخسف الذل و المشقه ايضا .  
 (١٨٦١) النصف: العدل ، و منع مجهول ، اى حرم العدل بان يسلط الله عليه من يغلبه على امره فيظلمه .

- في هذه الحياه .
- (١٨٧٧) ارهقه الشيء : اعجله فلم يتمكن من فعله .
- (١٨٧٧) الفوت : دهاب العرصه بحلول الاجل .
- (١٨٧٨) عوارى - جمع عاريه - والكلام كناية عن كونه زعما بغير فهم .
- (١٨٧٩) النخوه : النكير والتعاطم .
- (١٨٨٥) النزعه : المره من النزاع بمعنى الافساد .
- (١٨٨١) النفثه : النفخه .
- (١٨٨٢) القرار : المطمئن من الارض .
- (١٨٨٣) جم الاشجار : كثيرها .
- (١٨٨٤) البنى - جمع بنيه بضم الباء و كسرها - ما ابتدئته . و ملتف البنى : كثير العمران .
- (١٨٨٥) البيره : الحنطه ، والسمرء : اجودها .
- (١٨٨٦) الارياف : الاراضى الخصبه .
- (١٨٨٧) العراض - جمع عرصه - : الساحه ليس بها بناء .
- (١٨٨٨) المغدقه : من "اعدق المطر" كثر ماؤه .
- (١٨٨٩) الاساس - بكسر الهمزه - : جمع اس مثلثها ، او اساس .
- (١٨٩٥) معتلج : مصدر ميمي من الاعتلاج : الالتطام . اعتلجت الامواج : التظمت اى زال تلاطم الريب و الشك من صدور الناس .
- (١٨٩١) فتحا - بضمين - : اى مفتوحه
- (١٨٦٢) القيح : ما فى القرحة من الصديد و فعله كباع .
- (١٨٦٣) " كان المعنى " اى : المقصود بالتكاليف الشرعيه .
- (١٨٦٤) لا تثبت عليه العقول : لا تنصر له و لا تطبق احتماله .
- (١٨٦٥) ناظر القلب : استعاره من ناظر العين : وهو النقطة السوداء منها . و المراد بصيره القلب .
- (١٨٦٦) الغور : ما انخفض من الارض .
- (١٨٦٧) النجد : ما ارتفع من الارض .
- (١٨٦٨) عزفت نفسك : كرهت و زهدت .
- (١٨٦٩) لسان الموء من من وراء قلبه : لسان الموء من تابع لاعتقاده ، لا يقول الا ما يعتقد .
- (١٨٧٥) " ولقد ضربت انف هذا الامر عينه " مثل تقوله العرب فى الاستقصاء فى البحث و التأمل و التفكير .
- (١٨٧١) يخذلها : يجعلها فى خدمة مآربه .
- (١٨٧٢) بادرا المحذور : سقه فلم يصبه .
- (١٨٧٣) بين اظهر اهل الاخره : و هو بين ظهر اليهم اى بينهم خاضرا ظاهرا .
- (١٨٧٤) يقال " فلان يعين فلان " اذا كان بحيث لا يخفى عليه منه شىء .
- (١٨٧٥) الحول القلب : بضم الاول و تشديد الثانى من اللفظين هو : المصير بتحويل الامور و نقلبيها .
- (١٨٧٦) المنقلب - بفتح اللام - : مكان الانقلاب من الضلال الى الهدى

- واسعه .
- (١٨٩٢) تساور القلوب: تواسبها وتقاتلها .
- (١٨٩٣) اكدي الحافر: اذا عجز عن التأشير في الارض .
- (١٨٩٤) اشوت الضربه: اخطات المقتل .
- (١٨٩٥) الطمر - بالكسر -: الثوب الخلق او الكساء البالى من غير الصوف .
- (١٨٩٦) الاطراف: الايدي والارجل .
- (١٨٩٧) عناق الوجوه: كرامها و هو جمع عتيق، من "عناق" اذا رقت بشرته .
- (١٨٩٨) المتون: الظهور .
- (١٨٩٩) اعشاه: اعماه .
- (١٩٠٠) الوعشاء: المشقه واصله المكان المتعب لكثرة رمله و غوص الارجل فيه .
- (١٩٠١) المنقلب: مصدر بمعنى الرجوع .
- (١٩٠٢) حيدى حياذ: كلمه يقولها الهارب عند الفرار، و هى من الحيدان: الميل و الانحراف عن الشىء . و حياذ: مبنى على الكسر كما فى قولهم فيحى فياح، و هى من اسماء الافعال كنزال .
- (١٩٠٣) التبتت بقلب الناظر: اختلطت به محبه .
- (١٩٠٤) كفاء - بالكسر -: الكافى والكفاية .
- (١٩٠٥) الحوبه - بفتح الحاء -: الأثم، و اماطتها: تتحيتها .
- (١٩٠٦) اغلف القلب: الذى لا يدرك كان قلبه فى غلاف لا تنفذ اليه المعانى .
- (١٩٠٧) مؤء مر - كمعظم -: اى مسلط .
- (١٩٠٨) الادغال: ادخال الفساد .
- (١٩٠٩) منهكه: مضعه، و تقول: "نهكه" اى اضعفه . و تقول: نهكه السلطان - من باب فهم -: اى بالغ فى عقوبته .
- (١٩١٠) الغير - بكسر ففتح -: حادثات .
- (١٩١١) المرين - بفتح فكسر - اسم مفعول من ران ذنبه على قلبه: غلب عليه فغطى بصيرته .
- (١٩١٢) شدخا: اى كسرا فى الرطب .
- (١٩١٣) الراكس: الناكت الذى قلب عهده - ونكته .
- (١٩١٤) ران على قلبه: غطى .
- (١٩١٥) جمه: اى كثيره .
- (١٩١٦) تمجها: تقذفها .
- (١٩١٧) يراد بالموسم هنا: الحج .
- (١٩١٨) افضت: انتهت و وصلت .
- (١٩١٩) المماهد جمع ممهد كمقعد: ما يمهده اى يبسط فى الفراش و نحوه .
- (١٩٢٠) الرواح: السير من بعد الظهر .
- (١٩٢١) الادلاج: السير من اول الليل .
- (١٩٢٢) نأئبه: مصيبه .
- (١٩٢٣) الشغف - بالعين محرکه -: الولوع و شده التعلق .
- (١٩٢٤) الاشجان: الاحزان .
- (١٩٢٥) رقص - بالفتح وبالتحريك -: حرکه وائب .
- (١٩٢٦) سويداء القلب: حبه .

- (١٩٢٧) البشر - بالكسر - : البشاشه والطلاقه .  
 (١٩٢٨) التاط: التصق .  
 (٢٩٢٩) طرائف الحكم : غرائبها المستطرفه .  
 (١٩٣٥) افقت : انتهت و وصلت .  
 (١٩٣١) قرره بالفناء : اطلب منه الاقرار  
 بالفناء .  
 (١٩٣٢) بصره : اجعله بصيرا .  
 (١٩٣٣) الفجائع - جمع فجيعة - : وهي  
 المصيبة تفرع بحلولها .  
 (١٩٣٤) جدرايك : اى محققه و ثابتة .  
 (١٩٣٥) كفاه بغيه الشيء : اعناه عن طلبه .  
 (١٩٣٦) مث قلوبهم : اذبيها ، مائه ، يمينه :  
 ادايه .  
 (١٩٣٧) الوليجه : الدخيله و ما يصمر فى  
 القلب و يكتم .  
 (١٩٣٨) النياط - كتاب - : عرق معلق به  
 القلب .  
 (١٩٣٩) البضعه - بفتح الباء - : القطعه من  
 اللحم ، والمراد بها هاهنا القلب .  
 (١٩٤٥) سح له : بدا و ظهر .  
 (١٩٤١) التحفظ : هو التوقى و التحرز من  
 المضرات .  
 (١٩٤٢) الغره - بالكسر - : الغفله و  
 "استلبيته" : اى سلبته و ذهبت به  
 عن رشده .  
 (١٩٤٣) افاد المال : استعاده .  
 (١٩٤٤) الفاقه : العقر .  
 (١٩٤٥) جهده : اعياه و اتعبه .  
 (١٩٤٦) "كظته" : اى كريتته و آلمته .
- (١٩٤٧) البطنه - بالكسر - : امثلاء البطن  
 حتى يضيق النفس .  
 (١٩٤٨) دويه . مريضه . من الدوى - بالقصر -  
 و هو المرض .  
 (١٩٤٩) الصفاح - جمع صفحه - : والمراد  
 منها صفاح وجوههم - و نقاوتها :  
 صفاؤها من علامات العداوه و قلوبهم  
 ملئته ببارها .  
 (١٩٥٥) "يمشون الخفاء" : يمشون مشى  
 التستر .  
 (١٩٥١) يدبون : اى يمشون على هيئه ديب  
 الضراء : اى كما يسرى المرض فى  
 الجسم .  
 (١٩٥٢) الداء العباء - بالفتح - : الذى  
 اعيا الاطباء ولا يمكن منه الشفاء .  
 (١٩٥٣) حسده : جمع حاسد ، اى يحسدون  
 على السعه .  
 (١٩٥٤) الصريع : المطروح على الارض .  
 (١٩٥٥) الشجو : الحزن ، اى يبكون تصنعا  
 متى ارادوا .  
 (١٩٦٥) استشعر : لبس الشعار : و هو ما يلى  
 البدن من اللباس ، و تجليب : لبس  
 الجليب و هو ما يكون فوق جميع  
 الثياب ، و قد سبق تفسيرها .  
 (١٩٥٧) زهر مصباح الهدى : تلالا و اضاء .  
 (١٩٥٨) عزفت نفسك : كرهت و زهدت .  
 (١٩٥٩) المونقه : المعجبه .  
 (١٩٦٥) الشفار - جمع شفره : حد السيف و  
 نحوه . و وخز الشفار : طعننها

(١٩٧٧) كاظمه: ساكنه - كاتمه لما يزعجها  
الفرع .  
(١٩٧٨) صائبه: غير عادله عن الصواب .  
(١٩٧٩) رائده: طالبه .  
(١٩٨٥) مجللات - على صيغه اسم الفاعل -  
من "جلله" بمعنى غطاء، اى :  
غامرات نعمه . يقولون: سحاب  
مجلل ، اى يطبق الارض .  
(١٩٨١) حواجز: موانع .  
(١٩٨٢) "كان المعنى" اى: المقصود .  
بالتكاليف الشرعيه .  
(١٩٨٣) الملهوف: المضطر يستغيث و  
يتحسر .  
(١٩٨٤) المرشد: مواضع الرشد .  
(١٩٨٥) القاصمه: الكاسره . و الزحوف  
الشديده الزحف .  
(١٩٨٦) ازدحموا على الحطام : استعار لفظ  
الحطام لمقتنيات الدنيا لسرعه  
فنائها و فسادها .  
(١٩٨٧) تولهت القلوب اليه: اشتد عشقها  
حتى اصابها الوله - و هو الحيره -  
و قوى ميلها لمعرفة كنهه .  
(١٩٨٨) الاخبات: الخضوع و الخشوع .  
(١٩٨٩) ذلل: جمع ذلول: خلاف الصعب .  
(١٩٩٥) السويداء: حبه القلب و محل الروح  
الحيوانى منه .  
(١٩٩١) الوشيجه: اصلها عرق الشجره اراد  
منها ها هنا بواعث الخوف من الله .  
(١٩٩٢) الاستهتار: التولع .

الخفيف .  
(١٩٦١) المنقاد لحاملى الحق: هو المنساق  
المقلد فى القول والعمل ولا بصيره  
له فى دقائق الحق و خفاياه ، فذاك  
يسرع الشك الى قلبه لاقل شبهه .  
(١٩٦٢) فى احنائها: اى جوابه ، و معردها  
حنو .  
(١٩٦٣) الفاقه: الفقر .  
(١٩٦٤) القلب مصحف البصر: اى ما يتناول  
البصر يحفظ فى القلب كانه يكتب  
فيه .  
(١٩٦٥) برىء: سلم و تخلص من الاثم .  
(١٩٦٦) تغلبون عليه: بمعنى يحدث اثرا  
شديدا عليكم اذا قمتم به .  
(١٩٦٧) خصاصه: فقر و حاجه .  
(١٩٦٨) تساور القلوب: تواعبها و تقاطلها .  
(١٩٦٩) اكدى الحافر: اذا عجز عن التاثير  
فى الارض .  
(١٩٧٥) اشوت الضربه: اخطات المقتل .  
(١٩٧١) الطمر - بالكسر -: الثوب الخلق او  
الكساء البالى من غير الصوف .  
(١٩٧٢) الاطراف: الايدى و الارجل .  
(١٩٧٣) الفقر - بالكسر و الفتح - كالفقاره  
بالفتح -: ما انتظم من عظم الصلب  
من الكاهل الى عجب الذنب .  
(١٩٧٤) اوهن: اى اضعف .  
(١٩٧٥) المنه - بضم الميم -: القوه .  
(١٩٧٦) "هوت الافئده": خلت من المسره  
والامل من النجاه .

- (٢٥٥٨) الادله: الذين يدلون المسافرين على الطريق .
- (٢٥٥٩) الفلوات: المفازات والقفار .
- (٢٥١٥) الاسى: الحزن .
- (٢٥١١) القادحة في القلوب: كاتها . تقدح السارفيها كما تقدح النار في المقدحه .
- (٢٥١٢) الازمه جمع زمام: ما تقاد به الدابه .
- (٢٥١٣) الحين - بفتح الحاء - الهلاك .
- (٢٥١٤) الرين - بفتح الراء -: التغطيه .
- (٢٥١٥) انماثت انميثا: ذابت ذوبانا .
- (٢٥١٦) المالوسه: المخلوطه من الجنون .
- (٢٥١٧) قرحه - بفتح فكسر - مجروحه .
- (٢٥١٨) الرباني - بتشديد الباء -: المثاله العارف بالله عز وجل .
- (٢٥١٩) هتف بكم: صاح بكم .
- (٢٥٢٥) مواسمه: جمع ميسم - بكسر الميم - وهو المكواه، يجمع على مواسم و مياسم .
- (٢٥٢١) اوعيه: جمع وعاء وهو الاناء وما اشبهه .
- (٢٥٢٢) اوعاها: اشدها حفظا .
- (٢٥٢٣) المنقاد لحامي الحق: هو المنساق المقلد في القول والعمل، ولا بصيره له في دقائق الحق وخفاياه، فذاك يسرع الشك الي قلبه لاقل شبهه .
- (٢٥٢٤) في احنائيه: اي جوانبه و مفردها حنو .
- (٢٥٢٥) ذرات: خلقت .
- (١٩٩٣) مواد: جمع ماده، اصلها من "مد البحر" اذا زاد، وكل ما اعنت به غيرك فهو ماده .
- (١٩٩٤) ضمته: حوته، والاكناس: جمع كن - بالكسر - وهو كل ما يستتر فيه .
- (١٩٩٥) لاثبت عليه العقول: لاتصبر له ولا تطيق احتماله .
- (١٩٩٦) تعقد: مجاز عن استقرار حكمها، اي ليست له كيفيه فتحكم بها .
- (١٩٩٧) "داحي المدحوات" اي: باسط الميسوطات و اراد منها الارضين .
- (١٩٩٨) داعم المسموكات: مقبمها وحافظها . و المسموكات: المرفوعات و هي السماوات واصلها سمك بمعنى رفع .
- (١٩٩٩) جابل القلوب: خالقها .
- (٢٥٥٥) الفطره: اول حالات المخلوق التي يكون عليها في بدء وجوده، وهي للانسان: حالته حاليا من الاراء و الاهواء و الديانات و العقائد .
- (٢٥٥١) الخوضات: جمع حوضه، وهي المره من الحوض .
- (٢٥٥٢) وجب القلب يجب و جيبا وجبانا: خفق واضطرب .
- (٢٥٥٣) الذكر: استحمار صفات الالهيه .
- (٢٥٥٤) جلاء - بالكسر -: من جلا السيف يجلوه اذا صقله و ازال منه صداه .
- (٢٥٥٥) الوقره: ثقل في السمع .
- (٢٥٥٦) ناجاهم: اي خاطبهم بالالهام .
- (٢٥٥٧) استصبح: اضاء مصباحه .

- (٢٥٤٠) برز الرجل على اقرانه: اى فاقهم .  
 والمهل: التقدم فى الخير، اى فاق  
 تقدمه الى الخير على تقدم غيره .  
 (٢٥٤١) اهتبل الصيد: طلبه، و الضمير فى  
 "هبلها" للتقوى لاللدنيا . اى :  
 اغنموا خير التقوى .  
 (٢٥٤٢) الجاش: ما يضطرب فى القلب عنو  
 الفزع، او الشهيب او توقع المكروه .  
 (٢٥٤٣) ارتسخ: مبالغه فى رسخ و رسخ  
 الغدير: نش ماؤه، اى اخذ فى  
 النقضان و نصب .  
 (٢٥٤٤) الهوام: الديدان .  
 (٢٥٤٥) استنكت الاذن: صمت .  
 (٢٥٤٦) خسفت عين فلان: فقتت .  
 (٢٥٤٧) ذلاقه اللسن: حدثها فى النطق .  
 (٢٥٤٨) عاث: افسد .  
 (٢٥٤٩) البلى: التحلل و الفناء .  
 (٢٥٥٠) سمج الصورة تسميجا: قبحها .  
 (٢٥٥١) اشجان القلوب: همومها .  
 (٢٥٥٢) اقذاء العيون: ما يسقط فيها فيؤلمها .  
 (٢٥٥٣) الغمره: الشده .  
 (٢٥٥٤) نوافذ الفطنه: ما كان من افكار نافذه  
 اى مصيبه للحقيقه .  
 (٢٥٥٥) عى: عجز لضعف القوه المحركه للسانه .  
 العلم  
 (٢٥٥٦) تضطم: هو افتعال من الضم ، اى  
 و تنظم عليه جوانحى . و الحوانح  
 الاضلاع تحت الترائب مما يلي  
 الصدر . و انضمامها عليه اشتمالها

- (٢٥٢٦) المور- بالفتح -: الموج .  
 (٢٥٢٧) حسيرا: متعبا .  
 (٢٥٢٨) المبهور: المغلوب و منقطع نفسه  
 من الاعياء .  
 (٢٥٢٩) الواله - من الوله - و هو ذهاب  
 الشعور .  
 (٢٥٣٥) المدخول: المغشوش غير الخالص  
 او هو المعيب الناقص لا يترتب عليه  
 العمل .  
 (٢٥٣١) الخوف المحقق: هو الثابت الذى  
 يبعث على البعد عن المخوف و  
 الهرب منه .  
 (٢٥٣٢) الخوف المعلول: هو ما لم يثبت  
 فى النفس ولم يخالط القلب، و  
 انما هو عارض فى الخيال يزيله  
 ادنى الشواغل فهو كالاوهام لا قرار  
 لها و "معلول": من عله يعله اذا  
 شربه مره بعد اخرى .  
 (٢٥٣٣) الضمار- ككتاب - : ما لا يرجى من  
 الوعود و الديون .  
 (٢٥٣٤) خصف النعل: خرزها .  
 (٢٥٣٥) الحمار العارى: ما ليس عليه بردعه  
 ولا اكاف .  
 (٢٥٣٦) اردف خلفه: اركب معه شخصا آخر  
 على حمار واحد او جمل او فرس او  
 نحوها و جعله خلفه .  
 (٢٥٣٧) الرياش: اللباس الفاخر .  
 (٢٥٣٨) اشخصها: ابعدھا .  
 (٢٥٣٩) بعيثه: مصطفاه و مبعوثه .

عنها": اي رجع عنها بعد ما اغترف  
ليقيص على الناس مما اغترف فيحسن  
حكمه .

(٢٥٦٧) "تلجلج": يحذف احدى التائين  
تخفيفا: اي تتحرك .

(٢٥٦٨) الاباط - جمع ابط - وضرب الاباط:  
كنايه عن شد الرجال وحث المسير .

(٢٥٦٩) طرائف الحكم: غرائبها المستطرفه .  
(٢٥٧٥) "اوضع العلم": اي ادناه .

(٢٥٧١) ما وقف على اللسان: اي لم يظهر  
اثره في الاخلاق والاعمال .

(٢٥٧٢) ارکان البدن: اعضاؤه الرئيسه  
كالقلب و المخ .

(٢٥٧٣) الجبان: كالجبانه: المقبره .

(٢٥٧٤) "اصحر": اي صار في الصحراء .

(٢٥٧٥) تنفس الصعداء: تنفس تنفسا ممدودا  
طويلا .

(٢٥٧٦) اوعيه: جمع وعاء و هو الاناء و ما  
اشبهه .

(٢٥٧٧) اوعاها: اشدھا حفظا .

(٢٥٧٨) العالم الرباني: العارف بالله ،  
المنسوب الى الرب .

(٢٥٧٩) الهمج - محرکه - الحمقى من  
الناس .

(٢٥٨٥) الرعاع - كسحاب - : الاحداث  
الطعام الذين لا منزل لهم في الناس .

(٢٥٨١) الناعق: مجاز عن الداعي الى  
باطل او حق .

(٢٥٨٢) يزكو: يزداد نماء .

على قلب يعيها .

(٢٥٥٧) لايق: بكسر الحاء و ضمها: اي  
لا يكون من الحق .

(٢٥٥٨) مطبوع العلم: ما رسخ في النفس  
و ظهر اثره في اعمالها ، و مسموعه:  
منقوله و محفوظه ، و الاول هو العلم  
حقا .

(٢٥٥٩) الفدام - ككتاب ، و سحاب ، و فد  
تشدد الدال ايضا مع الفتح: شىء

تشده العجم على افواهاها عند  
السقى ، اي: و اذا حلمت فكانك  
ربطت فم السفیه بالفدام فمنعته  
من الكلام .

(٢٥٦٥) "جاهلكم يزداد": اي يغالى و  
يزداد في العمل على غير بصيره .  
عالمكم يسوف بعمله: اي يؤخره عن  
اوقاته .

(٢٥٦١) العلم يهتف بالعمل: يطلبه ويناديه .

(٢٥٦٢) خلق الحلم يجمع اليك من معاونه  
الناس لك ما يجتمع لك بالعشيره ،

لانه يوليک محبه الناس فكانه عشيره .  
(٢٥٦٣) المنهوم: المفرط في الشهوه اصله

في شهوه الطعام .

(٢٥٦٤) غور العلم: سره و باطنه .

(٢٥٦٥) زهره الحكم - بضم الزاي - : اي  
حسنه .

(٢٥٦٦) الشرائع - جمع شريعه - : اصلها  
مورد الشاربه ، و المراد هنا الظاهر  
المستقيم من المذاهب ، و "صدر



الصفات ، واحكم صلتها بها ، حتى  
كانهما معقودان بها .

(٢٥٩٨) "كتفاضل البذر ينتقى" : اى كانوا

اذ انسبتهم الى سائر الناس رايتهم  
يفضلونهم ويمتازون عليهم كتفاضل

البذر ، فان البذر يعنى بتنقيته  
ليخلص النبات من الزوان ، ويكون

النوع صافيا لا يخالطه غيره ، وبعد  
التنقيه يوءخدمه ويلقى فى الارض ،

فالبذر يكون افضل الحبوب و  
اخلصها .

(٢٥٩٩) التهذيب ، هنا : التنقيه .

(٢١٥٥) التمحيص : الاختبار .

(٢١٥١) الكرامه ، . هنا : النصيحة اى اقبلوا

نصيحه لا ابتغى عليها اجرا الا  
قبولها .

(٢١٥٢) العالم الربانى : العارف بالله

المنسوب الى الرب .

(٢١٥٣) الحملف بالتحريك : جمع حامل ،

و "اصبت" بمعنى وجدت ، اى لو  
وجدت له حاملين لابرزته و بثثته .

(٢١٥٤) اللقن - بفتح فكسر - ؛ من يفهم  
بسرعة .

(٢١٥٥) المنقاد لحاملى الحق : هو المنساق

المقلد فى القول والعمل ولا يصيره  
له فى دقائق الحق و خفاياه ، فذاك

يسرع الشك الى قلبه لاقل شبهه .

(٢١٥٦) فى احناؤه : اى جوانبه ، ومفردها

حنو .

(٢٥٨٣) التصويح : التجفيف ، و اصله :

صوح النسب : اذا جف اعلاه .

(٢٥٨٤) مستشار : اسم مفعول بمعنى المصدر ،

والاستشاره طلب الثور وهو السطوع  
و الظهور .

### العلماء الربانيون

(٢٥٨٥) الايقاروا : الايوافقوا مقرين .

(٢٥٨٦) الكظه : ما يعترى الاكل من الثقل

والكرب عند امتلاء البطن بالطعام  
والمراد استئثار الظالم بالحقوق .

(٢٥٨٧) السغب : شده الجوع والمراد منه

هضم حقوقه .

(٢٥٨٨) الفىء : الخراج و ما يحويه بيت  
المال .

(٢٥٨٩) اودكم - بالتحريك - : اعوجاجكم .

(٢٥٩٥) السدد - جمع سده - : وهى الرتاج .

(٢٥٩١) لاجاوز ذلك : لاتعدى بك .

(٢٥٩٢) المستحفظين بصيفه اسم المفعول :

الذين اودعوا العلم ليحفظوه .

(٢٥٩٣) الولايه : الموالاته و المصافاه .

(٢٥٩٤) الرويه - فعيله ، بمعنى فاعله - : اى

يروى شرايها من ظم التباعد و  
النفره .

(٢٥٩٥) ريه - بكسر الراء و تشديد اليا -

الواحد من الرى : زوال العطش .

(٢٥٩٦) الريبه : الشك فى العقائد .

(٢٥٩٧) عقد خلقهم : اى وصل خلقهم

الجسمانى و اخلاقهم النفسيه بهذه

ففيها بالغش والتغريب، اوضح  
 البعير: اسرع، و اوضعه راكمه فهو  
 موضع به اي مسرع به.  
 (٢١٢٧) عاد: جار بسرعه. من عدا يعدو  
 اذا جرى.  
 (٢١٢٨) اغباش: جمع غباش بالتحريك: و  
 اغباش الليل: بقايا ظلمته.  
 (٢١٢٩) عم: وصف من العمى و المراد:  
 جاهل.  
 (٢١٣٥) عقد الهدنه: الاتفاق على الصلح  
 و المسالمة بين الناس.  
 (٢١٣١) الماء الاجن: الفاسد المتغير اللون  
 و الطعم.  
 (٢١٣٢) اكثر: استكثر.  
 (٢١٣٣) غير طائل: دون، خسيس.  
 (٢١٣٤) التخليص: التيسير.  
 (٢١٣٥) التبس على غيره: اشتبه عليه.  
 (٢١٣٦) الحشو: الزائد الذي لافائده فيه.  
 (٢١٣٧) الرث: الخلق البالي، ضد الجديد.  
 (٢١٣٨) خباط: صيفه المبالغه من خبط  
 الليل اذا سار فيه على غير هدى.  
 (٢١٣٩) عاش: خابط في الظلام.  
 (٢١٤٥) العشوات: جمع عشوه مثلثه الاول:  
 و هي ركوب الامر على غير هدى.  
 (٢١٤١) يذرو: ينثر، و هو افصح من يذرى  
 ادراء، قال الله تعالى: "فاصبح  
 هشما تذروه الرياح".  
 (٢١٤٢) الهشيم: ما يبس من النبت و تهشم  
 و تفتت.

(٢١٥٧) المنهوم: المفرط في الشهوه.  
 (٢١٥٨) سلسل القياد: سهله.  
 (٢١٥٩) المفروم بالجمع: المولع بجمع المال.  
 (٢١١٥) ادخار المال: اكتنازه.  
 (٢١١١) "الانعام": البهائم.  
 (٢١١٢) السائمه: التي ترسل لترعى من غير  
 ان تعلق.  
 (٢١١٣) مغمورا: غمره الظلم حتى غطاه فهو  
 لا يظهر.  
 (٢١١٤) استلانوا: عدو الشيء لينا.  
 (٢١١٥) استعوره: عده و عرا خشنا.  
 (٢١١٦) المترفون: اهل الترف و النعيم.  
 (٢١١٧) استنكف: رفض و ابنى.

#### ذم العلماء السوء

(٢١١٨) الارشيه: جمع رشاء، بمعنى الحبل.  
 (٢١١٩) الطوى: جمع طويه و هي البئر و  
 البئر البعيده: العميقه.  
 (٢١٢٥) و كله الله الى نفسه: تركه و نفسه.  
 (٢١٢١) جائر عن قصد السبيل: هنا عادل  
 عن جادته.  
 (٢١٢٢) المشغوف بشيء: المولع به حتى  
 بلغ حبه شغاف قلبه. و هو غلافه.  
 (٢١٢٣) كلام البدعه: ما اختر عته الاهواء  
 ولم يعتمد على ركن من الحق ركين.  
 (٢١٢٤) رهن بخطيئته: لامخرج له منها.  
 (٢١٢٥) قمش جهلا: جمعه، و اصل القمش  
 جمع المتفرق.  
 (٢١٢٦) "موضع في جهال الامه": مسرع

تجرى فى الميدان حتى تهزل، ثم  
ترد الى القوت، و المدت اربعون  
يوما و قد يطلق التضمير على العمل  
الاول او الثانى . و اطلاقه على  
الاول لانه مقدمه الثانى، و الا  
فحقيقه التضمير: احداث الضمور  
و هو الهزل و خفه اللحم، و انما  
يفعل ذلك بالخيال لتخف فى الجرى  
يوم السباق.

(٢١٥٨) السبقه - بالتحريك: الغايه التى

يجب على السابق ان يصل اليها .

(٢١٥٩) تحرزون انفسكم: تحفظونها من

الهلاك الابدى .

(٢١٥٩) المجلب بخيله: من "اجلب القوم"

اى جلبوا و تجمعوا من كل اوب

للحرب .

(٢١٦٥) الرجل - جمع راجل .

(٢١٦١) "اشرط نفسه" هياها و اعددها للشر

و الفساد فى الارض .

(٢١٦٢) "اوبق دينه": اهلكه .

(٢١٦٣) الحطام: المال، واصله ما تكسر من

اليبس .

(٢١٦٤) ينتهزه: بغنمه او يختلسه .

(٢١٦٥) المقنب: طائفه من الخيل ما بين

الثلاثين الى الاربعين .

(٢١٦٦) فرع المنبر - بالفاء: علاه .

(٢١٦٧) الحثاله - بالضم - القشاره و ما لا

خير فيه، واصله ما يسقط من كل

ذى قشر .

(٢١٤٣) الملى بالشيء: القيم به الذى يجيد

القيام عليه .

(٢١٤٤) ولا اهل لما قرظ به: مدح، و هذه

روايه ابن قتيبه وهى انسب بالسياق

من الروايه المشهوره .

(٢١٤٥) اكنم به: فوض اليه، كتمه و ستره

لما يعلم من جهل نفسه .

(٢١٤٦) العج: رفع الصوت . وعج المواريت

هنا: تمثيل لحدده الظلم، و شده

الجور .

(٢١٤٧) ابور، من بارت السلعه: كسدت .

(٢١٤٨) انفق من النفاق - بالفتح - و هو

الرواج .

(٢١٤٩) الامام الذى استقضاهم: الخليفه

الذى ولاهم القضاء .

(٢١٥٥) انيق: حسن معجب (بانواع البيان)

و آنقى الشيء: اعجبنى .

(٢١٥١) "عطف الحق" حمل الحق على

رغبته اى: لايعرف حقا الاياها .

(٢١٥٢) الحرث، هنا: كل ما يصنع ليثمر فاعده

(٢١٥٣) ونى فيه: تراخى فيه .

(٢١٥٤) الوم: اشد لوما لنفسه لانه لايجد

عذرا يقبل او يرد .

(٢١٥٥) آذنت: اعلمت .

(٢١٥٦) اشرفت باطلاع: اقبلت علينا بغته .

(٢١٥٧) المضمار: الموضع و الزمن الذى

تضم فيه الخيل، و تضمير الخيل

ان تربط و يكثر علفها و ماؤها حتى

تسمن، ثم يقلل علفها و ماؤها و

- (٢١٦٨) القرض - محركه - ورق السلم او ثمر السنط يدبغ به .
- (٢١٦٩) الجلم - بالتحريك - مقراض يجز به الصوف ، و قراضته : ما يسقط منه عند القرض و الجز .
- (٢١٧٥) اشغف بها : اشد تعلقا بها .
- (٢١٧١) اف لكم : كلمه تضجر و استقدار و مهانه .
- (٢١٧٢) طول الامل : هو استفساح الاجل ، و التسويف بالعمل .
- (٢١٧٣) الحذاء - بالتشديد - : الماضيه السريعه .
- (٢١٧٤) الصبايه - بالضم - : البقيه من الماء و اللبن في الاناء .
- (٢١٧٥) اصطبها صابها : كقولك : ابقاها مبقيا ، او تركها تاركها .
- (٢١٧٦) نكثت طائفه : نقضت عهدا . و اراد بتلك الطائفه الناكثه صاحب الجمل و طلحه و الزبير خاصه .
- (٢١٧٧) موقت : خرجت ، و في المعنى الدينى : فسقت . و اراد بتلك الطائفه المارقه الخوارج اصحاب النهروان .
- (٢١٧٨) قسط آخرون : جاروا . و اراد بالجارئين اصحاب صفين .
- (٢١٧٩) حليت الدنيا : من حليت المراه اذا تزيت بحليها .
- (٢١٨٥) الزبرج : الزينه من وشى او جوهر .
- (٢١٨١) عطفه العنز : بالمهمله - ماتت من
- انفها و اكثر ما يستعمل ذلك فى النعجه و ان كان الاشهر فى الاستعمال "النفطه" بالنون .
- (٢١٨٢) منى لها الفناء - ببناء الفعل للمجهول اى : قدر لها .
- (٢١٨٣) الجلاء : الخروج من الاوطان .
- (٢١٨٤) التبتت بقلب الناظر : اختلطت به محبه .
- (٢١٨٥) الكفاف من الرزق : ما كفى عن الناس و اغنى .
- (٢١٨٦) البلاغ : ما يتبلغ به ، اى : يقنات به مده الحياه .
- (٢١٨٧) تنكر معروفها : خفى و جهبا .
- (٢١٨٨) حذاء : ماضيه ، سريعه ، و قد سبق تفسيرها ، و فى روايه "جذاء" - بالجيم - اى مقطوعه الدر و الخير .
- (٢١٨٩) تحفزهم : تدفعهم و تسوقهم .
- (٢١٩٥) تحذو : بالواو بعد الدال : تسوقهم بالموت الى الهلاك .
- (٢١٩١) امر الشيء : صار مرا .
- (٢١٩٢) كدر كدرا - كفرح فرحا - و كدر - بالضم - كظرف ، كدوره : تعكر و تغير لونه و اختلط بما لا يستساغ هو معه .
- (٢١٩٣) السمله - محركه - بقيه الماء فى الحوض . و الاداوه : المطهر ، و هى اناء الماء الذى يتطهر به .
- (٢١٩٤) المقله - بالفتح - : حصاه يضعها المسافرون فى اناء ، ثم يصبون الماء

- من "نكر الشيء" من باب علم -  
 اى: جهله فانكره .
- (٢٢١٤) قمص الفرس وغيره يقمص - من بابى  
 ضرب و نصر - قمصا و قماصا . اى:  
 استن - و هو ان يرفع يديه و  
 يطرحهما معا .
- (٢٢١٥) "قنصت باحنبلها" اصطادات بشباكها  
 و حبالها .
- (٢٢١٦) اقصدت: قتلت مكانها من غير  
 تأخير .
- (٢٢١٧) اعلقت به: ربطت بعنقه .
- (٢٢١٨) اوهاق المنيه: جمع و هق -  
 - بالتحريك - او بفتح فسكون ، كما  
 يقال نهر و نهر ، اى حال الموت .
- (٢٢١٩) ضنك المضجع: ضيق المرقد ، و  
 المراد القبر .
- (٢٢٢٥) معاينه المحل: مشاهده مكانه من  
 النعيم و الجحيم .
- (٢٢٢١) ثواب العمل: جزاؤه الاعم من شقاء  
 و سعادته .
- (٢٢٢٢) الخلف: المتأخرون - و السلف .  
 المتقدمون . بعقب: بباء الجر و  
 سكون القاف بمعنى بعد . واصله  
 جرى الفرس بعد جريه ، يقال: لهذا  
 الفرس عقب حسن .
- (٢٢٢٣) "لا تقلع المنيه اختراما": اى لا  
 تكف المنيه عن اخترامها ، اى:  
 استئصالها للاحياء .
- (٢٢٢٤) "لا يرعوى الباقون" اى: لا يرجعون

- فيه ليغمرها ، فيتناول كل منهم مقدار  
 ما غمره ، يفعلون ذلك اذا قل الماء .  
 و ارادوا قسمته بالسويه .
- (٢١٩٥) التمزز: الامتصاص قليلا قليلا .  
 و الصديان: العطشان .
- (٢١٩٦) لم ينقع: لم يرو .
- (٢١٩٧) ازمعوا الرحيل: اى اعزموا عليه .  
 يقال: ازمع الامر ، ولا يقال ازمع  
 عليه .
- (٢١٩٨) المقدور: المكتوب .
- (٢١٩٩) انماث انميئا: ذابت ذوبانا .
- (٢٢٥٥) سابغا: ممتدا ساترا للارض .
- (٢٢٥١) قلص: انقبض .
- (٢٢٥٢) سدى: مهملين .
- (٢٢٥٣) العناء: التعب .
- (٢٢٥٤) ساعاها: جاراها سعيًا .
- (٢٢٥٥) اتته: طاوعته .
- (٢٢٥٦) رنق - كفرح - كدر .
- (٢٢٥٧) ردغ: كثير الطين و الوحل - و  
 المشرع: مورد الشاربه للشرب .
- (٢٢٥٨) يوبق: يعجب .
- (٢٢٥٩) يوبق: يهلك .
- (٢٢١٥) حائل: اسم فاعل من "حال" اذا  
 تحول و انتقل .
- (٢٢١١) "وضوء آفل": غائب لايلىث ان  
 يظهر حتى يغيب .
- (٢٢١٢) السناد بالكسر: ما يستند اليه ،  
 او دعامة يسند بها السقف .
- (٢٢١٣) اطمان ناكرها: ناكرها: اسم فاعل

اذا قارب ان يقضى نحبه ، كانه يسخو  
 بها و يسلمها الي خالقها .  
 (٢٢٢٤٥) الصادقين : المعرضين .  
 (٢٢٢٤١) الثاوى : المقيم .  
 (٢٢٢٤٢) المترف - يفتح الرء - المتروك  
 يصنع ما يشاء لا يمنع .  
 (٢٢٢٤٣) مشوب : مخلوط .  
 (٢٢٢٤٤) الجلد : الصلابه و القوه .  
 (٢٢٢٤٥) الوهن - بسكون الهاء و تحريكها - :  
 الضعف .  
 (٢٢٢٤٦) الحرث : هنا : كل ما يصنع ليثمر  
 فاعده .  
 (٢٢٢٤٧) ونى فيه : تراخى فيه .  
 (٢٢٢٤٨) الاخلاف : جمع خلف - بكسر الخاء  
 و سكون اللام - : حطمه ضرع الناقه .  
 (٢٢٢٤٩) الخطام : ككتاب - ما يوضع فى  
 انف البعير ليقاد به .  
 (٢٢٢٥٠) الوضين : بطن عريض مسوج من  
 سيور او شعر يكون للرجل كالحزام  
 للسرجه .  
 (٢٢٢٥١) البلاء يكون نعمه و يكون نقمه ، و  
 يتعين الاول باضافه الحسن اليه .  
 اى ما عبدوك الا شكرا لنعمتك  
 عليهم .  
 (٢٢٢٥٢) المأدبه : بضم الدال و فتحها : ما  
 يصنع من الطعام للمدعوين فى عرس  
 و نحوه ، والمراد منها هنا نعيم  
 الجنه .  
 (٢٢٢٥٣) اعشاه : اعماه .  
 (٢٢٢٥٤) على الغره : بكسر الغين - بغته و

ولا يكفون .  
 (٢٢٢٢٥) الاجترام : افتعال من الجرم ، اى  
 اقتراف السيئات .  
 (٢٢٢٢٦) "يحتذون مثالا" اى : يشاكلون  
 باعمالهم صور اعمال من سبقهم ،  
 و يقتدون بهم .  
 (٢٢٢٢٧) "يمضون ارسالا" جمع رسل  
 - بالتحريك - وهو القطيع من الابل  
 و الغنم و الخيل .  
 (٢٢٢٢٨) الصيوره : العاقبه .  
 (٢٢٢٢٩) اغورار الماء : ذهابه .  
 (٢٢٢٣٠) مقصوره عليهم : مسخره لهم ، كانهم  
 شدوها بعقال كالناقه .  
 (٢٢٢٣١) "تمنحهم درها" : اى لينها .  
 (٢٢٢٣٢) مستعجب - بفتح التائين - : طلب  
 العتبي ، اى طلب الرضى من الله  
 بالاعمال النافعه .  
 (٢٢٢٣٣) السفر - بفتح فسكون - : جماعه  
 المسافرين .  
 (٢٢٢٣٤) اموا : تصدوا .  
 (٢٢٢٣٥) المجرى الى الغايه : يريد الذى  
 يجرى فرسه الى غايه معلومه ، اى  
 مقدار من الجرى يلزمه حتى يصل  
 الى غايته .  
 (٢٢٢٣٦) يحدوه : يسوقه .  
 (٢٢٢٣٧) نقاد : فناء .  
 (٢٢٢٣٨) مزدجر : مصدر ميمي من ازدجر ،  
 و معناه الارتداع و الانزجار .  
 (٢٢٢٣٩) "بنفسه يجود" : من جاد بنفسه

- على ععله .  
 (٢٢٥٥) السدر - بالكسر - : شجر النبق و  
 المخضود : المقطوع شوكة .  
 (٢٢٥٦) زواها : قبضها .  
 (٢٢٥٧) الرياش : اللباس الفاجر .  
 (٢٢٥٨) الحبرف - بالفتح - : السرور والنعمه .  
 (٢٢٥٩) حائله : متغيره .  
 (٢٢٦٠) نافذه : فانيه .  
 (٢٢٦١) بائده : هالكه .  
 (٢٢٦٢) عواله : مهلكه .  
 (٢٢٦٣) الهشيم : النبت اليابس المكسر .  
 (٢٢٦٤) العبره - بالفتح - : الدمعه قبل  
 ان تفيض .  
 (٢٢٦٥) كنى " بالبطل " عن الاقبال .  
 (٢٢٦٦) كنى " بالظهر " عن الادبار .  
 (٢٢٦٧) الطل : المطر الخفيف . و طلته  
 السماء : امطرته مطرا قليلا .  
 (٢٢٦٨) الديممه : مطريدوم فى سكون ، لارعد  
 ولا برق معه .  
 (٢٢٦٩) الرخاء : السعه .  
 (٢٢٧٠) هتنت المزن : انصبت .  
 (٢٢٧١) اوبى : صار كثير التوباء ، و التوباء  
 هو المعروف بالريح الاصفر .  
 (٢٢٧٢) الغضاره : النعمه و السعه .  
 (٢٢٧٣) الرغب - بالتحريك - : الرغبه و  
 المرغوب .  
 (٢٢٧٤) ارهقته التعب : الحقته به .  
 (٢٢٧٥) القوادم : جمع قادمه ، الواحده من  
 اربع او عشر ريشات فى مقدم جناح  
 الطائر ، وهى القوادم ، و العشر  
 التى تحتها هى الخوافى .  
 (٢٢٧٦) يوبقه : يهلكه .  
 (٢٢٧٧) ابهه - بضم فتشديد - : عظمه .  
 (٢٢٧٨) النخوه - بفتح النون - : الافتخار .  
 (٢٢٧٩) دول - بضم الدال و فتح الواو  
 المشدده - : المتحول .  
 (٢٢٨٠) رنق - بفتح فكسر - : كدر .  
 (٢٢٨١) اجاج : شديد الملوحه .  
 (٢٢٨٢) الصبر - ككتف - : عصاره شجر مر .  
 (٢٢٨٣) سمم : جمع سم ، مثلث السين وهو  
 من المواد ما اذا خالط المزاج افسده  
 فقتل صاحبه .  
 (٢٢٨٤) رمام : جمع رمه بالضم : وهى القطعه  
 الباليه من الحبل .  
 (٢٢٨٥) موفورها : ما كثر منها . مصاب بالنكبه ،  
 وهى المصيبه : اى فى معرض لذلك .  
 (٢٢٨٦) محروب : من " حربه حربا " -  
 بالتحريك - : اذا سلب ماله .  
 (٢٢٨٧) ظهر قاطع : راحله تركب لقطع الطريق .  
 (٢٢٨٨) الفديه : الفداء .  
 (٢٢٨٩) ارهقتهم : غشيتهم ، القوادح : جمع  
 قادح ، و هو اكال - كز كام - يقع  
 فى الشجر و الاسنان .  
 (٢٢٩٠) اوهقتهم : جعلتهم فى الوهق  
 - بفتح الهاء - و هو حبل كالطول .  
 والقوارع : المحن و الدواهي .  
 (٢٢٩١) ضععتهم : ذللتهم .  
 (٢٢٩٢) عفرتهم : كبتهم على مناخرهم فى

- العفر، و هو التراب .  
 (٢٢٩٣) المناسم : جمع منسم ، و هو مقدم  
 خف البعير ، او الخف نفسه .  
 (٢٢٩٤) دان لها : خضع .  
 (٢٢٩٥) اخلد لها : ركن اليها .  
 (٢٢٩٦) السغب - بالتحريك - : الجوع .  
 (٢٢٩٧) الضنك : الضيق .  
 (٢٢٩٨) لا يدعون ركبانا : لا يقال لهم ركبان :  
 جمع راكب ، لان الراكب من يكون  
 مختاراً ، وله التصرف في مركوبه .  
 (٢٢٩٩) الاجداث : القبور .  
 (٢٣٠٥) الصفيح : وجه كل شئ عريض ، و  
 المراد وجه الارض .  
 (٢٣٠١) الاجنان جمع جن - بالتحريك -  
 و هو القبر .  
 (٢٣٠٢) الرفات : العظام المنذقه المحطومه .  
 (٢٣٠٣) جيدوا - بالبناء للمجهول - : مطروا .  
 (٢٣٠٤) "لا يخشى فجعهم" : لاتخاف منهم  
 ان يفجعوك بضرر .  
 (٢٣٠٥) القلعم بضم القاف وسكون اللام - :  
 ليست بمستوطنه .  
 (٢٣٠٦) النجعه - بضم النون - : طلب الكلاء  
 في موضعه ، اى ليست محط الرحال  
 ولا مبلغ الامال .  
 (٢٣٠٧) عتيد : حاضر .  
 (٢٣٠٨) اغتبطوا : بالبناء للمجهول ، غبطهم  
 غيرهم بما آتاهم الله من الرزق .  
 (٢٣٠٩) زوى : من "زواه" : اذا نجاه .  
 (٢٣١٥) عبر "باللعه" عن الاقرار باللسان  
 مع ركون القلب الى مخالفته .  
 (٢٣١١) "الدهر موتر قوسه" : شبهه بمن  
 اوتر قوسه ليرمى بها ابناءه .  
 (٢٣١٢) توءسى : تداوى ، من "اسوت  
 الجراح" . داويته .  
 (٢٣١٣) لا ينقع : لا يشفى من العطش  
 بالشرب .  
 (٢٣١٤) غيرها - بكسر العين وفتح الراء - :  
 تقلباتها .  
 (٢٣١٥) "ليس ذلك الا نعيما زل" : من  
 "زل فلان زليلا وزلولا" اذا مر  
 سريعا ، و المراد : انتقل .  
 (٢٣١٦) اضحى : برز للشمس ، والفيء : الظل  
 بعد الزوال ، او مطلقا .  
 (٢٣١٧) "لاجاء يرد" : الجائي يريد به  
 الموت .  
 (٢٣١٨) الربذه - بالتحريك - : موضع على  
 قرب من المدينه الموره فيه قبر ابي  
 ذر العفارى رضى الله عنه ، والذى  
 اخرجته اليه عثمان بن عفان .  
 (٢٣١٩) قرضت منها : قطعت منها جزءا او  
 اختصت به نفسك .  
 (٢٣٢٥) اثوياء : جمع ثوى - كفى - . و هو  
 الضيف .  
 (٢٣٢١) الدائب : المداوم فى العمل .  
 (٢٣٢٢) الكادح : الساعى لنفسه بجهد و  
 مشقه - والمراد : من يقصر سعيه  
 على جمع حطام الدنيا .  
 (٢٣٢٣) الحثاله - بالضم - : الردىء من كل



- شيء . و المراد قزم الناس وصغراء النفوس .
- (٢٣٢٤) الغارم : من عليه الديون .
- (٢٣٢٥) صبر نفسه - بالتخفيف - : حبسها .
- (٢٣٢٦) الوفز - بتسكين الفاء وفتحها - : العجله ، و جمعها اوفاز ، اى كونوا منها على استعجال .
- (٢٣٢٧) الظهور : يراد بها هنا ظهور المطايا .
- (٢٣٢٨) الزيال : الفراق .
- (٢٣٢٩) الاجن : الماء المتغير اللون والطعم واستعاره الامام للذات الدنيا ، تشبيها بالماء الذى لا يسوغ شربه لتغير لونه و طعمه .
- (٢٣٣٠) تنتضل فيه : تترامى اليه .
- (٢٣٣١) يخلق : يبلى .
- (٢٣٣٢) ماروا : تحركوا واضطربوا .
- (٢٣٣٣) تبعته : ما يتعلق به من حق الغير فيه .
- (٢٣٣٤) يعره : يعيبه و يبطخه .
- (٢٣٣٥) يستنجح : يطلب نجاح حاجته .
- (٢٣٣٦) مستكينون : خاضعون .
- (٢٣٣٧) الاسوه : القدوه .
- (٢٣٣٨) تاس : اى اقتد .
- (٢٣٣٩) القضم : الاكل باطراف الاسنان كانه لم يتناول الا على اطراف اسنانه ولم يملأ منها فمه .
- (٢٣٤٠) اهضم : من الهضم وهو خمص البطن اى خلوها و انطباقتها من الجوع .
- (٢٣٤١) الكشج : ما بين الخاصره الى الضلع الخلفى .
- (٢٣٤٢) اخمصهم : اخلاهم .
- (٢٣٤٣) المحاده : المخالفه فى عناد .
- (٢٣٤٤) خصف النعل : خرزها .
- (٢٣٤٥) الحمار العارى : ما ليس عليه بردعه ولا اكاف .
- (٢٣٤٦) اردف خلفه : اركب معه شخصا آخر على حمار واحد او جمل او فرس او نحوها و جعله خلفه .
- (٢٣٤٧) الرياش : اللباس الفاخر .
- (٢٣٤٨) اشخصها : ابعدھا .
- (٢٣٤٩) خاصته : اسم فاعل فى معنى المصدر ، اى مع خصوصيته وتفضله عند ربه .
- (٢٣٥٠) زويت عنه - بالبناء للمجهول - : قبضت و ابعدت ، ومثله بعد قليل : زوى الدنيا عنه : قبضها .
- (٢٣٥١) عظيم زلفته : منزلته العليا من القرب الى الله .
- (٢٣٥٢) العلم - بالتحريك - : العلامة ، اى ان بعثته دليل على قرب القيامه اذ لا نسى بعده .
- (٢٣٥٣) خميصا : اى خالى البطن : كناية عن عدم التمتع بالدنيا .
- (٢٣٥٤) العقب - بفتح فكسر - : مؤخر القدم . و وطوء العقب مبالغه فى الاتباع والسلوك على طريقه ، نغفوه خطوه خطوه حتى كانانطا مؤخر قدمه .
- (٢٣٥٥) المدرعه - بالكسر - : ثوب من صوف .

- (٢٣٧١) يريد بالرجعه هنا : ما يسأله الانسان المذنب من العوده الى الدنيا ليعمل صالحا كما قال الله : " رب ارجعني لعلى اعمل صالحا فيما تركت " .
- (٢٣٧٢) اوطن المكان : اتخذه وطنا .
- (٢٣٧٣) اوحشه : هجره حتى لا انيس منه به .
- (٢٣٧٤) سنن : طريق معروف . والمراد : ان الدنيا تعمل بكم فعلها بمن سبقكم .
- (٢٣٧٥) القرن - محركا - : ما يقرب به البعيران .
- (٢٣٧٦) الاشرط : العلامات .
- (٢٣٧٧) ازفت : قربت .
- (٢٣٧٨) الافراط : جمع فرط : بسكون الراء ، وهو العلم المستقيم يهتدى به اى بدلائلها .
- (٢٣٧٩) الكلاكل : الصدور - كناية عن الاثقال .
- (٢٣٨٥) انصرمت : تقطعت .
- (٢٣٨١) الرث : البالى .
- (٢٣٨٢) الغث : المهزول .
- (٢٣٨٣) " التوحش " : عدم الاستئناس بشؤون الدنيا والركون اليها .
- (٢٣٨٤) تصونوا : تحفظوا .
- (٢٣٨٥) النزاه - جمع نازه - : العفيف النفس .
- (٢٣٨٦) الولاه - جمع واله - : الحزين على الشئ حتى يناله ، اى المشتاق .
- (٢٣٨٧) شام البرق : نظر اليه اين يمطر .
- (٢٣٨٨) البارق : السحاب .
- (٢٣٨٩) الاعلاق - جمع علق - : بكسر العين (٢٣٥٦) اعزب عنى : اذهب و ابعده .
- (٢٣٥٧) السرى - بضم ففتح - : السير ليلا و هذا المثل " عند الصباح يحمد .
- (٢٣٥٨) عزفت نفسه عن الشئ : زهدت فيه و ملته .
- (٢٣٥٩) اصطقاق الاشجار : تضارب اوراقها بالنسيم بحيث يسمع لها صوت .
- (٢٣٦٥) الكثبان - جمع كتيب - وهو التل .
- (٢٣٦١) الشفيق : الخائف - و الناصح : الخالص .
- (٢٣٦٢) الكادح : المبالغ فى سعيه .
- (٢٣٦٣) تزايلت : تفرقت ، والواصل : مجتمع العظام . و تفرقها كناية عن تبديد القوم و فنائهم .
- (٢٣٦٤) افاءها عليه : ارجعها اليه .
- (٢٣٦٥) النعش : مصدر نعشه ، اذا رفعه .
- (٢٣٦٦) الخنين - بالخاء المعجمه - : ضرب من البكاء يردد به الصوت فى الانف .
- (٢٣٦٧) زوى : اى قبض .
- (٢٣٦٨) التفويض : نزع اعمده الخيمه و اطنايها والمراد انهم ذهبوا بمساكنهم و طووا مده الحيات كما يطوى المسافر منازل سفره اى مراحلها و مسافات .
- (٢٣٦٩) المخلد : الراكن المائل .
- (٢٣٧٥) نفس - كفرح - : صن ، اى لا تضن الدنيا بمن يبارى غيره فى اقتنائها وعددها من نفاعسه ، ولا تحرص عليه بل تهلكه .

- بمعنى النفيس.  
 (٢٣٩٥) خالب: خادع.  
 (٢٣٩١) المحروبه: المنهوبه.  
 (٢٣٩٢) المتصديه: المراه تتعرض للرجال  
 تميلهم اليها، و من الدواب ما  
 تمشى معترضه خابطه.  
 (٢٣٩٣) العنون - بفتح فضم - : مبالغه من  
 عن اذا ظهر. و من الدواب المتقدمه  
 فى السير.  
 (٢٣٩٤) الجامحه: الصعبه على راكبها. و  
 الحرون: التى اذا طلب بها السير  
 وقفت.  
 (٢٣٩٥) المائنه: الكاذبه. والخوون: مبالغه  
 فى الخائنه.  
 (٢٣٩٦) الكنود - من كند - كصر: كفر  
 النعمه. و جحد الحق: انكره وهو  
 به عالم.  
 (٢٣٩٧) العنود: شديد العناد. و الصدود:  
 كثيره الصد و الهجر.  
 (٢٣٩٨) الحيود: مبالغه فى الحيد: بمعنى  
 الميل. و الميود - من ماد -: اذا  
 اضطرب.  
 (٢٣٩٩) الحرب - بالتحريك -: سلب المال،  
 و العطب: الهلاك.  
 (٢٤٥٥) "على ساق و سياق": اى قائمون  
 على ساق استعدادا لما ينتظرون  
 من آجالهم. و السياق مصدر ساق  
 فلانا اذا اصاب ساقه. اى لا يلبثون  
 ان يضربوا على سوقهم فينكبوا
- للموت على وجوههم.  
 (٢٤٥١) اللحاق للماضين. و الفراق عن  
 الباقيين.  
 (٢٤٥٢) تحير المذاهب: حيره الناس فيها.  
 (٢٤٥٣) "المهارب" جمع مهرب. مكان  
 الهروب. و المراد بقوله "اعجزت  
 مهاربها" انها ليست كما يرونها  
 مهارب بل هى مهالك. فقد اعجزتهم  
 عن الهروب.  
 (٢٤٥٤) المحاول: جمع محاله بمعنى الحذق  
 وجوده النظراى لم يغدهم ذلك  
 خلاصا.  
 (٢٤٥٥) معقور: مجروح.  
 (٢٤٥٦) المجزور: المسلوخ اخذ عنه جلده.  
 (٢٤٥٧) الشلوع بالكسر: هنا البدن كله.  
 (٢٤٥٨) المسفوح: المسفوك.  
 (٢٤٥٩) المرتفق نجديه: واضع خديه على  
 مرفقيه و مرفقيه على ركبتيه منصوبتين  
 و هو جالس على اليديه.  
 (٢٤١٥) الزارى على رايه: المقبح له اللائم  
 لنفسه عليه.  
 (٢٤١١) الغيله: الشر الذى اضرته الدنيا  
 فى خداعها.  
 (٢٤١٢) "لات حين مناص" اى ليس الوقت  
 وقت التملص و الفرار.  
 (٢٤١٣) البال: القلب و الخاطر. و المراد  
 ذهب الدنيا على ماتهبواه لاعلى  
 ما يريد اهلها.  
 (٢٤١٤) منظرين: مؤخرين، من انظره اذا

- اخره و امهله .  
 (٢٤١٥) اوری: ای اعد قدحا للنار .  
 (٢٤١٦) الترتیل: التبیین و الايضاح .  
 (٢٤١٧) الشخوص: الذهاب و الانتقال الى بعيد .  
 (٢٤١٨) بائس: مبتعد منفصل .  
 (٢٤١٩) تمید: تضرب اضطراب السعینه .  
 (٢٤٢٥) تقصفها: تكسرها الرياح الشديده .  
 (٢٤٢١) الوبق - بكسر الباء - الهالك ، ای منهم من هلك عند تكسر السفينه ، ومنهم من بقيت فيه الحياه فنجوا .  
 (٢٤٢٢) تحفزه: ای تدفعه .  
 (٢٤٢٣) الاطلاع: الاتيان ، اطلع فلان عليا: ای اتانا .  
 (٢٤٢٤) خشونه المهاده: كنايه عن شده آلام الدنيا .  
 (٢٤٢٥) مجاز: ای ممر الى الاخره .  
 (٢٤٢٦) استظهروا: استعينوا .  
 (٢٤٢٧) اطلع الحق مطلعته: اظهره حيث يجب ان يظهر .  
 (٢٤٢٨) الانيق: رائق الحسن .  
 (٢٤٢٩) الغذى: اسم بمعنى المفعول ای مغذى بالنعيم .  
 (٢٤٣٥) الربيب: بمعنى المربي ، ربه يربه ای رباة .  
 (٢٤٣١) عيش غفول: وصف العيش بالغفله لانه اذا كان هنياً يوجهه .  
 (٢٤٣٢) الغمرات: الشدائد ويريد بها هنا سكرات الموت .
- (٢٤٣٣) تعتدل على عقولهم: ای تستقيم عليها بالقبول والادراك .  
 (٢٤٣٤) قضمت الدايه الشعير - من باب علم - : كسرت باطراف اسنانها .  
 (٢٤٣٥) سبات العقل: نومه و الزلل السقوط فى الخطا .  
 (٢٤٣٦) كاشفتك العظات: بالنصب على نزع الخافض: اظهرت لك العظات ای المواعظ .  
 (٢٤٣٧) آذنتك: اعلمتك على عدل .  
 (٢٤٣٨) "رب ناصح لها عندك متهم": رب حادث من حوادثها يلقي اليك النصيحة بالعبره فقتهمه وهو مخلص .  
 (٢٤٣٩) تعرفتها: طلبت معرفتها و عاقبه الركون اليها .  
 (٢٤٤٥) الشحيح بك: البخيل بك على الشقاء و الهلكه .  
 (٢٤٤١) وطنه - بالتشديد -: اتخذه وطناً .  
 (٢٤٤٢) النزال - بالضم و تشديد الزاى - جمع نازل .  
 (٢٤٤٣) متصرفه: متقله متحوله .  
 (٢٤٤٤) مستهدفه - بكسر الدال -: منتصبه مهياًه للرمى .  
 (٢٤٤٥) الحمام - بالكسر -: الموت .  
 (٢٤٤٦) بعد الاثار: طول بقائها بعد ذوبها .  
 (٢٤٤٧) شاخصا: ذاهبا مبعدا .  
 (٢٤٤٨) خطه: بكسر الخاء: الارض التى يخطها الانسان و يعلم عليها بالخط لي عمرها .

- اشد الذل .  
 (٢٤٤٨) المترفون : المنعمون .  
 (٢٤٤٩) خبأ عجباً : اخفى امراً عجبياً ثم  
 اظهره .  
 (٢٤٧٥) طفقت - بفتح فكسر - : اخذت .  
 (٢٤٧١) بلاء الله تعالى : انعامه واحسانه .  
 (٢٤٧٢) جموح الدهر : استقصاؤه و تغلبه .  
 (٢٤٧٣) بصره : اجعله بصيراً .  
 (٢٤٧٤) الفجائع - جمع فجيعة - : وهى  
 المصيبة تفرع بحلولها .  
 (٢٤٧٥) خبر الدنيا : عرفها كماهى بامتحان  
 احوالها .  
 (٢٤٧٦) السفر - بفتح فسكون - : المسافرين .  
 (٢٤٧٧) نبا المنزل باهله : لم يوافقهم المقام  
 فيه لوخامته .  
 (٢٤٧٨) الجديد : المحط لاخير فيه .  
 (٢٤٧٩) اموا : قصدوا .  
 (٢٤٨٥) الجناب : الناحيه .  
 (٢٤٨١) المريع - بفتح فكسر - : كثير العشب .  
 (٢٤٨٢) وعثاء السفر : مشقته .  
 (٢٤٨٣) الجشوبه - بضم الجيم - : الغلظ .  
 (٢٤٨٤) هجم عليه : انتهى اليه بغته .  
 (٢٤٨٥) المستعقب : مصدر ميمي من استعقب .  
 والاستعتاب : الاسترضاء و المراد  
 ان الله لا يسترضى بعد اغضابه الا  
 باستئناف العمل .  
 (٢٤٨٦) المنصرف : مصدر ميمي من انصرف .  
 و المراد لانصراف الى الدنيا بعد  
 الموت .
- (٢٤٤٩) يشرع : اى يفتح .  
 (٢٤٥٥) الضراعه : اللاله . و الدرک  
 - بالتحريك - : التبعه .  
 (٢٤٥١) مبلبل الاجسام : مهيج داءاتها  
 المهلكه لها .  
 (٢٤٥٢) شيد : رفع البناء .  
 (٢٤٥٣) نجد - بتشديد الجيم - : اى زين .  
 (٢٤٥٤) اعتقد المال : اقتناه .  
 (٢٤٥٥) اشخاصهم : ارسالهم و ترحيلهم  
 حتى يحضروا باشخاصهم .  
 (٢٤٥٦) الجلابيب - جمع جلباب - : و هو  
 الثوب فوق جميع الثياب كالمحفه .  
 (٢٤٥٧) تبهجت : تحسنت .  
 (٢٤٥٨) المجن : الترس ، اى يوشكان يطلعك  
 الله على مهلكه لك لاتتقى منها  
 بترس ، و رويت " منج بدل مجن " .  
 (٢٤٥٩) قعس : تأخر .  
 (٢٤٦٥) الالهيه : بضم الهمزه : العده .  
 (٢٤٦١) الغواه : جمع غاؤ ، قرين السوء الذى  
 يزين لك الباطل ويغريك بالفساد .  
 (٢٤٦٢) يفوته الشيء : يذهب عنه الى غير  
 رجعه .  
 (٢٤٦٣) يدركه : يناله و يصيبه .  
 (٢٤٦٤) بقدم مثل قدمي : جرت و ثبتت فى  
 الدفاع عن الدين .  
 (٢٤٦٥) السابقه : فضله السابق فى الجهاد ،  
 (٢٤٦٦) ادلى اليه برحمه : توسل ، و بمال  
 دفعه اليه ، و كلا المعنيين صحيح .  
 (٢٤٦٧) الخزى بكسر الخاء و سكون الزاى :

- (٢٢٨٧) قلعه - بضم القاف و سكون اللام ،  
و بضمين ، و بضم وفتح - : يقال  
منزل قلعه اى لا يملك لنارله ، او  
لا يدري متى ينتقل عنه .
- (٢٢٨٨) البلغه: الكفايه و ما يتبلغ به من  
العيش .
- (٢٢٨٩) اخلا داهل الدنيا : سكونهم اليها .
- (٢٢٩٥) التكالب : النوائب .
- (٢٢٩١) نعاه : اخبر بموته . و الدنيا تخبر  
بحالها عن فناءها .
- (٢٢٩٢) ضاربه : مولعه بالافتراس .
- (٢٢٩٣) يهر - بكسر الهاء - : يعوى وينوح ،  
و اصلها هرير الكلب ، و هو صوته  
دون حاجه من قلبه صبره على البرد .
- فقد شبه الامام اهل الدنيا بالكلاب  
العاويه .
- (٢٢٩٤) النعم - بالتحريك - : الابل .
- (٢٢٩٥) معقله : من عقل المعير - بالتثديد  
شد وظيفه الى ذراعه .
- (٢٢٩٦) اضلت : اضاعته .
- (٢٢٩٧) مجهولها : طريقها المجهول لها .
- (٢٢٩٨) السروح - بالضم - : جمع سرح - بفتح  
فسكون - : وهو المال السارح السائم  
من ابل و نحوها .
- (٢٢٩٩) العاهه : الافه ، فالمراد بقوله :  
(سروح عاهه) انهم يسرحون لرعى  
الافات .
- (٢٥٥٥) الوعث : الرخو يصعب السير فيه .
- (٢٥٥١) مسيم : من اسام الدابه يسيمها :
- سرحها الى المرعى .
- (٢٥٥٢) يسفر : يكشف .
- (٢٥٥٣) الاظعان - جمع ظعينه - : وهى  
الهودج تركب فيه المراه ، عبر به  
عن المسافرين فى طريق الدنيا الى  
الآخره .
- (٢٥٥٤) الوادع : الساكن المستريح .
- (٢٥٥٥) جاذب الشيطان : اى اذا جذبك  
الشيطان فامنع نفسك من متابعته .
- (٢٥٥٦) القياد : ما تقاد به الدابه .
- (٢٥٥٧) الكمه - جمع اكمه - : و هو من ولد  
اعمى .
- (٢٥٥٨) " يلبسون " : يخلطون .
- (٢٥٥٩) يحتلبون الدنيا : يستخلصون خيرها ،
- (٢٥١٥) الدر - بالفتح - : اللين .
- (٢٥١١) كاده عن الامر : خدعه حتى ناله  
منه .
- (٢٥١٢) الغره : الغفله .
- (٢٥١٣) الفىء : مال الغنيمه و الخراج . و  
اصله ما وقع للموءمنين صلحا من  
غير قتال .
- (٢٥١٤) التبر - بكسر فسكون - : فتات  
الذهب و الفضة قبل ان يصاغ .
- (٢٥١٥) الوفرة : المال .
- (٢٥١٦) الطمر : الثوب البالى ، و قد سبق  
قريبا . و الثوب هنا عباره عن  
الطمرين . فان مجموع الرداء و الازار  
يعد ثوبا واحدا . فبهما يكسى البدن  
لا باحدهما .

- (٢٥١٧) اتان دبیره: هي التي عقر ظهرها  
فقل اكلها .
- (٢٥١٨) مقره: اي مره .
- (٢٥١٩) اليك عنى: اذهبي عنى .
- (٢٥٢٥) الغارب: ما بين السام والعنق .  
وقوله عليه السلام للدينيا "حيلك  
على غاريك" و الجملة تمثيل  
لتسريحها تذهب حيث شاءت .
- (٢٥٢١) انسل من مخالبتها: لم يعلق به  
شيء من شهواتها .
- (٢٥٢٢) الحبائل - جمع حباله -: و هي  
شبكة الصياد .
- (٢٥٢٣) المداحض: المساقط والمزالق .
- (٢٥٢٤) المداعب، جمع مدعبه -: من  
الدعابه ، و هي المزاح .
- (٢٥٢٥) مضامين اللحدود: اي الذين  
تضمنتهم القبور .
- (٢٥٢٦) المهاوى: جمع مهوى، مكان السقوط،  
و هو من هوى يهوى .
- (٢٥٢٧) الورد - بكسر الواو -: ورود الماء .
- (٢٥٢٨) الصدر - بالتحريك -: الصدور عن  
الماء بعد الشرب .
- (٢٥٢٩) مكان دحض - بفتح فسكون -: اي  
زلق لا تثبت فيه الارجل .
- (٢٥٣٥) زلق: زل و سقط .
- (٢٥٣١) "ازور": مال و تنكب .
- (٢٥٣٢) مناخه: اصله مبرك الابل، من اناخ  
ينيخ، والمراد به هنا: مقامه .
- (٢٥٣٣) حان: حضر .
- (٢٥٣٤): انسلاخه: زواله .
- (٢٥٣٥) عزب يعزب: اي بعد .
- (٢٥٣٦) "لا اسلس" اي لا انقاد .
- (٢٥٣٧) مقتبل - بالفتح - من اقتبل الغلام  
فهو مقتبل . و هو من الشواذ ، و  
القياس مقتبل بكسر الباء لانه اسم  
فاعل . ومقتبل الانسان: اول عمره .
- (٢٥٣٨) الدر - بالفتح -: اللين .
- (٢٥٣٩) الطمر - بالكسر -: الثوب الخلق  
البالي .
- (٢٥٤٥) طعمه - بضم الطاء -: ما يطعمه و  
يفطر عليه .
- (٢٥٤١) قرصيه: تتنيه قرص . و هو الرغيف .
- (٢٥٤٢) "بوتغان المرء": يهلكانه .
- (٢٥٤٣) مهنا ذلك: منفعته الهنئه .
- (٢٥٤٤) لاتبغيا الدنيا وان بغتكما: لاتطلبها  
وان طلبتكما .
- (٢٥٤٥) "لهجا": اي ولوعا و شده حرص .  
تقول: قد لهج بالشيء - من باب  
طرب -: اذا اغرى به فتاير عليه .
- (٢٥٤٦) عدوت: اي و ثبت .
- (٢٥٤٧) الب - بفتح الهمزة وتشديد اللام -:  
اي حرص . قالوا: يريد باللعالم ابا  
هريره و بالقائم عمرو بن العاص .
- (٢٥٤٨) القيادة - بالكسر -: الزمام و "نازعه  
القياد" اذا لم يسترسل معه .
- (٢٥٤٩) القارعه: البليه و المصيبه .
- (٢٥٥٥) تمس الاصل - اي تصيبه - فتقلعه .
- (٢٥٥١) الدابر: هو الاخر .

- وصولك لقلبي و تمكن حبك منه .  
 (٢٥٦٧) المورد: موقف الورد على الله  
 في الحساب .  
 (٢٥٦٨) المستدرج: هو الذي تابع الله نعمته  
 عليه وهو مقيم على عصيانه ، ابلاغاً  
 للحجه و اقامه للمعذره في اخذه .  
 (٢٥٦٩) ابتلى: امتحن .  
 (٢٥٧٥) الاملاء له: الامهال .  
 (٢٥٧١) تنجرم عليه: ادعى عليه الجرم  
 - بالضم -: اي الذنب .  
 (٢٥٧٢) استهواه: ذهب بعقله و اذله فحيره .  
 (٢٥٧٣) المصارع - جمع المصرع - وهو مكان  
 الانصراع اي السقوط ، اي مكان سقوط  
 آباءك من الفناء .  
 (٢٥٧٤) البلى - بكسر الباء -: الفناء  
 بالتحليل .  
 (٢٥٧٥) الثرى: التراب .  
 (٢٥٧٦) علل المريض: خدمه في علته كمرضه ؛  
 خدمه في مرضه .  
 (٢٥٧٧) استوصف الطبيب: طلب منه وصف  
 الدواء بعد تشخيص الداء .  
 (٢٥٧٨) اشفاقك: خوفك .  
 (٢٥٧٩) الطلبه - بالكسر و بفتح فكسر -:  
 المطلوب . واسعفه بمطلوبه: اعطاه  
 اياه على ضروره اليه .  
 (٢٥٨٥) "مثلت لك به الدنيا نفك": اي  
 ان الدنيا جعلت الهالك قبلك مثالا  
 لنفك تقيسها عليه .  
 (٢٥٨١) تزود: اي اخذ منها زاده للاخره .

- (٢٥٥٢) "اولى اليه": اي احلف بالله حلفه  
 غير حاشه .  
 (٢٥٥٣) الباحه: كالساحه و زنا و معنى .  
 (٢٥٥٤) "كن آنس مانكون بها احذر مانكون  
 منها آنس": اعمل تفضيل من الانس .  
 اي اشد انسا . و هي هنا حال من  
 اسم "كن" - واحذر: خبر ، والمراد  
 فليكن اشد حذرک منها في حال  
 شده انسک بها .  
 (٢٥٥٥) "اشخصته": اي اذهبته .  
 (٢٥٥٦) اعتبر: قس .  
 (٢٥٥٧) "حائل": اي زائل .  
 (٢٥٥٨) "آبق": اي هارب منه متحول عنه .  
 (٢٥٥٩) العتاد بالفتح: الذخير المعده  
 لوقت الحاجه .  
 (٢٥٦٥) مهطعون: مسرعون .  
 (٢٥٦١) دول - جمع دوله بالضم -: ما  
 يتداول من السعاده في الدنيا .  
 (٢٥٦٢) تشقون - بضم الشين و تشديد  
 القاف -: من المشقه .  
 (٢٥٦٣) تشقون الثانيه - بسكون الشين -:  
 من الشقاوه .  
 (٢٥٦٤) الجمات - جمع جمه - بفتح الجيم -  
 وهو من السفينه مجتمع الماء المترشح  
 من الواحها ، والمراد لو كفأت عليهم  
 الدنيا بجليلها و حقيرها .  
 (٢٥٦٥) يعرض به - كتعرضه -: تصدى له و  
 طلبه .  
 (٢٥٦٦) "لا حان حينك": لاجاء وقت



به هنا كل ما علا من مكان وغيره .  
 (٢٦٥١) الشماس - بالكسر - : امتناع ظهر  
 الفرس من الركوب .  
 (٢٦٥٢) الضروس - بفتح فضم - : الناقه  
 السيئه الخلق تعض حالبها ، اى  
 ان الدنيا ستفاد لنا بعد جموحها  
 و تلين بعد خشونتها ، كما تنعطف  
 الناقه على ولدها ، وان ابت على  
 الحالب .  
 (٢٦٥٣) التاط : التصق .  
 (٢٦٥٤) "وجيها" : اى ذا منزله عليه من  
 القرب اليه سبحانه .  
 (٢٦٥٥) اسرى : جمع اسير ، والرغبه : الطمع .  
 (٢٦٥٦) اقصروا : كفوا .  
 (٢٦٥٧) المعرج : المائل الى الشىء والمعول  
 عليه .  
 (٢٦٥٨) يروعه : يفرعه .  
 (٢٦٥٩) الصريف : صوت الاسنان و نحوها  
 عند الاصطكاك .  
 (٢٦١٥) الحدثان - بالكسر - : النوايب .  
 (٢٦١١) الحطام - كقراب - : ماتكسر من يبس  
 النبات .  
 (٢٦١٢) "موبىء" : اى ذو وباء مهلك .  
 (٢٦١٣) مرعاه : محل رعيه و التناول منه .  
 (٢٦١٤) القلعه - بالضم - : عدم سكونك  
 للتوطن .  
 (٢٦١٥) "احظى" اى : اسعد .  
 (٢٦١٦) طمأنينتها : سكونها و هدوءها .  
 (٢٦١٧) البلغه - بالضم - : مقدار ما يبلغ

(٢٥٨٢) آذنت - بمد الهمزه - : اى اعلمت  
 اهلها .  
 (٢٥٨٣) بينها : اى بعدها و زوالها عنهم .  
 (٢٥٨٤) نعاه : اذا اخبر بفقده .  
 (٢٥٨٥) راح اليه : و افاه وقت العشى ، اى  
 انها تمشى بعافيه .  
 (٢٥٨٦) "ببتكر" : اى نصبح .  
 (٢٥٨٧) فجيعه : اى مصيبه فاجعه .  
 (٢٥٨٨) اوبقها : اهلكها .  
 (٢٥٨٩) ابتاع نفسه : اشتراها و خلصها من  
 اسر الشهوات .  
 (٢٥٩٥) العراق - بكسر العين - : هو من  
 الحشا ما فوق السره معترضا البطن .  
 (٢٥٩١) المجذوم : المصاب بمرض الجذام .  
 (٢٥٩٢) يرجى التوبه - بالتشديد - : اى  
 يؤخر التوبه .  
 (٢٥٩٣) الغرض - بالتحريك - : ما ينصب  
 ليصيه الرامى .  
 (٢٥٩٤) "تنتضل فيه" : اى تصيبه و تثبت  
 فيه .  
 (٢٥٩٥) المنايا - جمع منيه - : وهى الموت .  
 (٢٥٩٦) النهب - بفتح فسكون - : ما ينهب .  
 (٢٥٩٧) الشرق - بالتحريك - : وقوف الماء  
 فى الحلق ، اى مع كل لذه الم .  
 (٢٥٩٨) المنون - بفتح الميم - : الموت .  
 (٢٥٩٩) انفسنا نصب الحتوف : اى  
 تجاهها . و الحتوف - جمع  
 حتف - : اى هلاك .  
 (٢٦٥٥) الشرف : المكان العالى ، و المراد

- به من القوت . (۲۶۱۸) ازکی : هنا انمی و اکثر .
- (۲۶۱۹) المکثر بال دنیا حکم الله علیه بالفقر ، لانه كلما اکثر زاد طمعه و طلبه فهو فی فقر دائم الی ما یطمع فيه .
- (۲۶۲۰) غنی - کرزی - استغنی .
- (۲۶۲۱) رافه : اعجبه و حسن فی عینه .
- (۲۶۲۲) الزبرج - بکسر فسکون فکسر - الزینه .
- (۲۶۲۳) اعقبت الشيء : ترکته عقبها : ای بعدها .
- (۲۶۲۴) الکنه - محرکه - : العمی .
- (۲۶۲۵) الشغف - بالغین محرکه - : الولوع و عده التعلق .
- (۲۶۲۶) الاشجان : الاحزان .
- (۲۶۲۷) رقص - بالفتح و بالتحریک - : حرکه وائب .
- (۲۶۲۸) سويداء القلب : حبه .
- (۲۶۲۹) الکنم - محرکه - : مخرج النفس .
- (۲۶۳۰) یلقى : یطرح و یبذ .
- (۲۶۳۱) الالبهران : وريد العنق ، وانقطاعهما : کنايه عن الهلاک .
- (۲۶۳۲) القاوه : المراد هنا طرحه فی قبره .
- (۲۶۳۳) الاعتبار : اخذ العبره و العظه .
- (۲۶۳۴) یقتات : یاخذ من القوت .
- (۲۶۳۵) بطن الاضطرار : ما یکفی بطن المضطر وهو ما یزیل . الضروره .
- (۲۶۳۶) المقت : الکره و السخط .
- (۲۶۳۷) فلان اثری : ای استغنی .
- (۲۶۳۸) اکدی : ای افتقر .
- (۲۶۳۹) ابلس : یئس و تحیر و يوم الحیره يوم القیامه .
- (۲۶۴۰) خلف - بفتح اللام - : ما یخلف الشيء و یأتی بعده .
- (۲۶۴۱) السهمه - بالضم - : النصیب .
- (۲۶۴۲) استنکف : رفض و ابی .
- (۲۶۴۳) "عرضها" : ای جعلها عرضه ، ای نصبها له .
- (۲۶۴۴) تعاین : ای ترى بعینک من الدنيا قلبا و تحولا ، لا ینقطع ولا یختص بخیر ولا شریر .
- (۲۶۴۵) الغبن - بالفتح - : الخساره الفاحشه .
- (۲۶۴۶) ملبسه نزوع : ما البست الا نزعتم لباسها عن البسته .
- (۲۶۴۷) یرکد : یسکن .
- (۲۶۴۸) بادر المحذور : سبقه فلم یصبه .
- (۲۶۴۹) تغلب ابدانهم : ای تتغلب ، ای ان ابدانهم وهی فی الدنيا تتغلب بین اظهر اهل الاخره ، و هو بین ظهرانیهم ای بینهم حاضرا ظاهرا .
- (۲۶۵۰) "اجمل فی الطلب" : ای لیکن طلبک جمیلا واقفا بک عند الحق .
- (۲۶۵۱) "علی عمد" متعلق بلبس ، ای : اوقع نفسه فی اللبس وهو ، الشبهه عامدا لتکون الشبهه عذرا له فی زلاته .
- (۲۶۵۲) "الصفقه" ای البیعه . ای : اخسرهم

- الاجل وهو سائقهم بالرحيل فارتحلوا،  
 (٢٦٦٨) غفيره: زياده وكثره .  
 (٢٦٦٩) الفالج: الظافر. فلج يفلج كنصر  
 ينصر ظفرو فاز و منه المثل: "من  
 يات المحكم وحده يفلح .  
 (٢٦٧٥) الياسر: الذى ياعب بقداح الميسر  
 اى المقامر و فى الكلام تقديم و  
 تأخير و نسقه كالياسر الفالج كقوله  
 تعالى (وغرابيب سود) وحسنه ان  
 اللفظتين صفتان وان كانت احدهما  
 انماتتى بعد الاخرى اذا صاحبتهما .  
 (٢٦٧١) التعذير: مصدر عذر تعذيرا: لم  
 يثبت له عذر .  
 (٢٦٧٢) يكله الله: يتركه من و كل يكل  
 مثل وزن يزن .  
 (٢٦٧٣) حيطه، كبيعه: رعايه و كلاءه .  
 (٢٦٧٤) الشعث - بالتحريك - التفرق و  
 الانتشار .  
 (٢٦٧٥) لسان الصدق، حسن الذكر بالحق .  
 (٢٦٧٦) الخصاصه: الفقر والحاجه الشديده  
 و هى مصدر خص الرجل - من باب  
 علم - خصاصا و خصاصه و خصاصا  
 بفتح الخاء فى الجميع - اذا احتاج  
 وافتقر قال تعالى: "ويؤثرون على  
 انفسهم ولو كان بهم خصاصه .  
 (٢٦٧٧) اهلك المال: بدله .  
 (٢٦٧٨) الغارم: من عليه الديون .  
 (٢٦٧٩) صبر نفسه - بالتخفيف -: حسبها .  
 (٢٦٨) الذهبان: بكسر الذاو جمع ذهب

- بيعا و اشد هم خيبه فى سعيه .  
 (٢٦٥٣) اخلق بدنه: اى ابلاه و نهكه فى  
 طلب المال و لم يحصله .  
 (٢٦٥٤) التبعه - بفتح فكسر -: حق الله و  
 حق الناس عنده يطالب به .  
 (٢٦٥٥) اضافه "الاجل" الى "الدنيا" لانه  
 يأتى بعدها، اولانه عاقبه الاعمال  
 فيها، والمراد منه ما بعد الموت .  
 (٢٦٥٦) المنهوم: المفرط فى الشهوه، و  
 اصله فى شهوه الطعام .  
 (٢٦٥٧) المهيمين: الشاهد، و النبى شاهد  
 برساله المرسلين الاولين .  
 (٢٦٥٨) الروع - بضم الراء -: القلب، او  
 موضع الروع منه - بفتح الراء -:  
 اى الفزع .  
 (٢٦٥٩) راعنى: افزعنى .  
 (٢٦٦٥) انثيال الناس: انصبابهم .  
 (٢٦٦١) امسكت يدي: كفتها عن العمل و  
 تركت الناس و شانهم .  
 (٢٦٦٢) راجعه الناس: الراجعون منهم .  
 (٢٦٦٣) "ثلما" اى خرقا .  
 (٢٦٦٤) زاح: ذهب .  
 (٢٦٦٥) "زهق": خرجت روحه ومات، مجاز  
 عن الزوال التام .  
 (٢٦٦٦) تنهنه: اى كف .

## متاع الدنيا «المال»

- (٢٦٦٧) "صاح بهم سائقهم فارتحلوا":  
 اى بيناهم قد حلوا فاجاهم صاحب

- (٢٦٨١) العقيان: نوع من الذهب ينمو في معدنه .
- (٢٦٨٢) سقط البلاء: اى الامتحان الذى به يتميز الخبيث من الطيب .
- (٢٦٨٣) المترف - على صيغه اسم المفعول: الموسع له فى النعم يتمتع بما شاء من اللذات .
- (٢٦٨٤) "آثار مواقع النعم": ما ينشأ عن النعم من التعالى والتكبر .
- (٢٦٨٥) اليعاسيب - جمع يعسوب - وهو امير السحل ، و يستعمل مجازا فى رئيس القوم كما هنا .
- (٢٦٨٦) الاخلاق الرغيبيه: المرضيه المرغوبه .
- (٢٦٨٧) الاحلام: العقول .
- (٢٦٨٨) الجوار - بالكسر - المجاوزه بمعنى الاحتماء بالغير من الظلم .
- (٢٦٨٩) الذمام: العهد .
- (٢٦٩٥) المثلاث: العقوبات .
- (٢٦٩١) يولجه: يدخله .
- (٢٦٩٢) الامنه - بالتحريك - الامن .
- (٢٦٩٣) الحدث - بالتحريك -: الحادث اى الموت .
- (٢٦٩٤) اصدره: اجراه كما كان يجرى على يد الحسن .
- (٢٦٩٥) الوصله - بالضم -: الصله و هى هنا القرابه .
- (٢٦٩٦) ترك المال على اصوله: ان لا يبيع منه شىء ولا يقطع منه غرض .
- (٢٦٩٧) الوديه - كهديه -: واحده الودى
- اى صغار النخل و هو هنا الفسيل .
- (٢٦٩٨) اطوف عليهن: كناية عن غشيانهن .
- (٢٦٩٩) تمثير المال: انماه بالريح .
- (٢٧٥٥) انثلام الحال: نقصه .
- (٢٧٥١) عروضهم: جمع عرض - بفتح فسكون و هو المتاع عند الذهب والفضه .
- (٢٧٥٢) الخضم: اكل الشىء الرطب ، و الخصمه بكسر الخاء مصدر هيئه .
- (٢٧٥٣) النبتة: بكسر النون - كالنبات فى معناه .
- (٢٧٥٤) انتكث عليه قتله: انتقض .
- (٢٧٥٥) اجهز عليه عمله: تم قتله .
- (٢٧٥٦) كبت به: من كبا به الجواد اذا سقط لوجهه .
- (٢٧٥٧) البطنه - بالكسر - البطر و الاشر و التحمه .
- (٢٧٥٨) الوله العجال: الوله: جمع واله وهى كل انثى فقدت ولدها ، واصل الوله ذهاب العقل ، و العجال من النوق - جمع عجول: وهى التى فقدت ولدها .
- (٢٧٥٩) هديل الحمام: صوته فى بكائه لفقد الفه .
- (٢٧١٥) جارتهم: رفعت اصواتكم ، والجوار: الصوت المرتفع .
- (٢٧١١) المتبتل: المنقطع للعباده .
- (٢٧١٢) الوفور: مصدر و قر المال اى تم .
- (٢٧١٣) منساه: مطال فيه و مزيد .
- (٢٧١٤) اغمض: لم يفرق بين حلال وحرام ،

- كانه اغمض عينيه فلا يميز .  
 (٢٧١٥) تبعاتها - بفتح فكسر - ما يطالبه به الناس من حقوقهم فيها ، و ما يحاسه به الله من منع حقه منها و تحطى حدود شرعه فى جمعها .  
 (٢٧١٦) المهنا: ما اتاك من خير بلامشقه .  
 (٢٧١٧) العبء: الحمل و الثقل .  
 (٢٧١٨) غلقت رهونه: استحقتها مرتبتها ، و اعوزته قدره على تخليصها ، كناية عن تعذر الخلاص .  
 (٢٧١٩) اصحر له: من "اصحر" اذا برز فى الصحراء ، اى على ما ظهر له و انكشف من امره .  
 (٢٧٢٥) غيرها - بكسر الغين و فتح الراء - تغلياتها .  
 (٢٧٢١) "ليس ذلك الا نعيما زل": من "زل فلان زليلا و زلولا" اذا مر سريعا . و المراد: انتقل .  
 (٢٧٢٢) الصدقات - بضمين - جمع صعيد بمعنى الطريق ، اى: لتركتم منازلهم و همتم فى الطرق من شده الخوف .  
 (٢٧٢٣) اللتدام: ضرب النساء صدورهن او وجوههن للنياحه .  
 (٢٧٢٤) الخالف: من تركه فى اهلك و مالك ، اذا خرجت لسفر او حرب .  
 (٢٧٢٥) اللسان الصالح: الذكر الحسن .  
 (٢٧٢٦) تبعته: ما يتعلق به من حق الغير فيه .  
 (٢٧٢٧) النهمة - بفتح النون و سكون الهاء افراط الشهوه و المبالغه فى الحرص .  
 (٢٧٢٨) المحروبه: المنهوبه .  
 (٢٧٢٩) الاجداث: القبور .  
 (٢٧٣٥) مبلبل الاجسام: مهيج داءاتها المهلكه لها .  
 (٢٧٣١) شيد: رفع البناء .  
 (٢٧٣٢) نجد - بتشديد الجيم - اى زين .  
 (٢٧٣٣) اعتقد المال: اقتناه .  
 (٢٧٣٤) اشخاصهم: ارسالهم و ترحيلهم حتى يحضروا باشخاصهم .  
 (٢٧٣٥) خزان: بضم فتشديد: جمع خازن - و المراد الحافظ .  
 (٢٧٣٦) الولاه: جمع و ال من ولى عليه .  
 (٢٧٣٧) المضطرب بماله: المتردد به بين البلدان .  
 (٢٧٣٨) المترفق: المكتسب .  
 (٢٧٣٩) آسى: مضارع آسىت عليه كرضيت اى حزنت .  
 (٢٧٤٥) يلي امرالامه: يتولاها و يكون عنها مسئولا .  
 (٢٧٤١) دولا - بضم ففتح جمع دوله بالضم -: اى شيئا يتداولونه بينهم .  
 (٢٧٤٢) الخول - محركه -: العبيد .  
 (٢٧٤٣) تقدمه: كتجربه مصدر قدم بالتشديد اى بذلا و انفاقا .  
 (٢٧٤٤) اعود: انضع .  
 (٢٧٤٥) ييزكو: يزداد نمائه .  
 (٢٧٤٦) افاد المال: استفاده .  
 (٢٧٤٧) توشر: اى تحب .  
 (٢٧٤٨) مزهوه: اى متكبره .

- (٢٧٤٤) الفضل هنا: الاحسان بالذل .  
 (٢٧٤٥) يعدك الفقر: يخوفك منه لو بذلت .  
 (٢٧٤٦) الشرف بالتحريك: اشد الحرص .  
 (٢٧٤٧) عرائر: طبائع متفرقه .  
 (٢٧٤٨) جزع: حاف .  
 (٢٧٤٩) ضرب الوجه: كناية عن الرد والمنع .  
 (٢٧٧٥) قرعته بالحجه: من قرعه بالعصا صره بها .  
 (٢٧٧١) هب: من هيب التيس اى صياحه اى كان يتكلم بالمهمل مع سرعه حمل عليها العصب .  
 (٢٧٧١) متجردا: كانه سيف تجرد من عمدته .  
 (٢٧٧٢) السعب - بالتحريك - : الجوع .  
 (٢٧٧٣) الضنك: الضيق .  
 (٢٧٧٤) "لهجا" اى ولوعا وشده حرص . تقول قد لهج بالشئ - من باب طرب اذا افرى به ثنا بر عليه .  
 (٢٧٧٥) الفضل هنا: الاحسان بالبدل .  
 (٢٧٧٦) يعدك الفقر: يخوفك منه لو بذلت .  
 (٢٧٧٧) الشره - بالتحريك : اشد الحرص .  
 (٢٧٧٨) عرائر: طبائع متفرقه .  
 (٢٧٧٩) الماب: المرجع .  
 (٢٧٨٥) القاط: التصق .

## الاسراف (١١٥)

- (٢٧٨١) المقدر: المقتصد ، كانه يقدر كل شئ بقيمته فينفق على قدره .  
 (٢٧٨٢) المقتر: المضيق فى السفه ، كانه لا يعطى الا القتر ، اى الرمقه من العيش .

- (٢٧٤٩) لم يخف عليه: لم يعب عنه .  
 (٢٧٥٥) "لا اطور به": من "طاريطور" اذا حام حول الشئ ، اى: لا امر به ولا اقاربه .  
 (٢٧٥١) ما سمر سمير: اى مدى الدهر .  
 (٢٧٥٢) ام: قصد .  
 (٢٧٥٣) خدين: صديق .

## البخل (١٥٩)

- (٢٧٥٤) يلحف: اى يلح .  
 (٢٧٥٥) انفده: بمعنى اماءه . ونفد - كفرج - اى مئى .  
 (٢٧٥٦) يغيض - بفتح حرف المضارع من "غاض" المتعدى يقال غاض الماء لازما وغاضه الله متعديا و يقال: اغاضه ايضا وكلاهما بمعنى انقصه و اذهب ما عنده .  
 (٢٧٥٧) يبخله - بالتخفيف من اخلت فلانا و جدته بخيلا .  
 (٢٧٥٨) النهمه - بفتح النون وسكون الهاء: افراط الشهوه والمبالعه فى الحرص .  
 (٢٧٥٩) الزهو - بالفتح - : الكبر .  
 (٢٧٦٥) مزهوه: اى متكبره .  
 (٢٧٦١) فرقت - كفرحت - اى فرعت .  
 (٢٧٦٢) "البخيل يستعجل الفقر": يريد انه يهرب من الفقر بجمع المال ، وتكون له الحاجه فلا يقضيها ، ويكون عليه الحق فلا يوءديه .  
 (٢٧٦٣) يبلوكم: يختبركم .

- (٢٧٩٩) المخصه: الجوع .  
 (٢٨٠٥) المجهده: المشقه .  
 (٢٨٥١) محض اللبن: تحريكه ليخرج زبده .  
 والمكاره تستخلص ايمان الصادقين  
 و تظهر مزاياهم العقليه والنفسيه .  
 (٢٨٥٢) الذهبان - بكر الذال - جمع ذهب .  
 (٢٨٥٣) العقيان: نوع من الذهب ينمو  
 فى معدنه .  
 (٢٨٥٤) سَقَط البلاء: اى الامتحان الذى به  
 يتميز الخبيث من الطيب .  
 (٢٨٥٥) خصاصه: فقر و حاجه .  
 (٢٨٥٦) المتون: الظهور .  
 (٢٨٥٧) يقدر و انفسهم - اى يقيسوا انفسهم .  
 (٢٨٥٨) يتبيغ: يهيج به الالم  
 فيهلكه .  
 (٢٨٥٩) شعث: جمع اشعث و هو من الشعر  
 المتلبد بالوسخ .  
 (٢٨١٥) الغبر - بضم الغين - جمع اغبر متغير  
 اللون شاحيه .  
 (٢٨١١) العظم - كزبرج - سواد يصغ به  
 قيل هو النيلج اى النيله .  
 (٢٨١٢) الفضل - هنا الاحسان بالبدل .  
 (٢٨١٣) يعدك الفقر: يخوفك منه لوبذلت .  
 (٢٨١٤) بوسى: على وزن فعلى اى عذاب  
 و شده .  
 (٢٨١٥) المقل - بضم فكسرو تشديد اللام -  
 الفقير .  
 (٢٨١٦) عائلهم: محتاجهم .  
 (٢٨١٧) "مجفو": اى مطرود ، من الجعاء .

- (٢٧٨٣) خديين: صديق .  
 (٢٧٨٤) الفضل: ما يفصل من المال .  
 (٢٧٨٥) المبتاع: هما المشتري .  
 (٢٧٨٦) "قارف": اى خالط .  
 (٢٧٨٧) الحكره - بالضم - الاحتكار .  
 (٢٧٨٨) فنكل به: اى اوقع به النكال و  
 العذاب ، عقوبه له .  
 (٢٧٨٩) فى غير اسراف: اى من غير ان  
 تجاوز حد العدل .

## العقر (١١١)

- (٢٧٩٥) العقابل: الشدايد جمع عقبوله - بضم  
 العين - واصل العقابيل قروح صغار  
 تخرج بالشفر من آثار المرص و الفاقه  
 العقر .  
 (٢٧٩١) الفرج: جمع فرجه و هى التقصى .  
 (٢٧٩٢) اتراج: جمع ترح - بالتحريك - وهو  
 الغم و الهلاك .  
 (٢٧٩٣) الغارم: من عليه الديون .  
 (٢٧٩٤) شغيف: رقيق يستشف ما ورائه .  
 (٢٧٩٥) الصفاق: على وزن كتاب - الجلد  
 الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر  
 من الباطن .  
 (٢٧٩٦) تشذب اللحم: تفرقه .  
 (٢٧٩٧) البخيل يستعجل الفقر: يريد انه  
 يهرب من الفقر بجمع المال و تكون  
 له الحاجه فلا يقضيها ويكون عليه  
 الحق فلا يوفيه .  
 (٢٧٩٨) منقصه: نقص و عيب .

- (٢٨١٨) قضم - كسع - : اكل بطرف اسانه .  
و المراد الاكل مطلقا ، و المقضم  
- كمفعد - : الماكل .  
(٢٨١٩) الفظه : اطرحه .  
(٢٨٢٥) استنكف : رفض و ابي .  
(٢٨٢١) العرض على الله : يوم الفياض  
المعاصي (١١٢) .  
(٢٨٢٢) المريب : الذي يكون في حال السك  
و الريب .  
(٢٨٢٣) سيدالون مكم : سيطلبونكم و تكون  
لهم الدوله بدلكم .  
(٢٨٢٤) الذريعه : الوسيله .  
(٢٨٢٥) مرتهن - من الارتهان و الرهن و  
المراد مؤاخذ .  
(٢٨٢٦) الشمس : جمع شمس و هي من شمس  
كصراى منع ظهره ان يركب .  
(٢٨٢٧) لجمها : جمع لجام و هو عنان الدابه  
الذى تلجم به .  
(٢٨٢٨) تقحمت به في النار اردته فيها .  
(٢٨٢٩) رهن بخطيته - لامخرج له منها .  
(٢٨٣٥) المنيه : الموت و الاجل .  
(٢٨٣١) يسوفها : يؤجلها و يؤخرها .  
(٢٨٣٢) موصرات الاثام : مثقلاتها .  
(٢٨٣٣) لايجرمكم : لا يحملنكم .  
(٢٨٣٤) شقاقي : مخالفتي و عصياني .  
(٢٨٣٥) لا يستهوينكم : لا يجعلنكم هائمين .  
(٢٨٣٦) لاتتراموا بالابصار : لا ينظر بعضكم  
الى بعض تعامزا .  
(٢٨٣٧) ولا تستعتب : مبنى للمفعول اى :
- لايطلب منها تقديم العتبي اى :  
التوبه عن العمل القبيح ، او مسي  
للفاعل ، اى : لايمكنها ان تطلب  
الرضى و الاقاله من خطئها السبي .  
(٢٨٣٨) زللها : خطئها و اصله ابرلاق القدم ،  
(٢٨٣٩) " و عدفمنى " اى صور الاماسى كدبا .  
(٢٨٤٥) المورطه : المهلكه .  
(٢٨٤١) نعثو الى ضوئى : تستدل عليه ببصر  
ضعيف .  
(٢٨٤٢) تنوء بآثامها : ترجع .  
(٢٨٤٣) الخوضات : جمع خوضه و هي المره  
من الخوص .  
(٢٨٤٤) النابغه : المشهوره فيما لا يليق  
بالساء ، من " نبع " اذا ظهر .  
(٢٨٤٥) الدعايف بالصم - : المزاح و اللعب .  
(٢٨٤٦) تلعبه : بكسر التاء - كثير اللعب .  
(٢٨٤٧) اعافس : اعالج الناس و اضاربهم  
مزاحا ، و يقال : المعافسه : معالجه  
النساء بالمفازله و الممارسه  
كالمعافسه .  
(٢٨٤٨) السربال : القميص و القطران معروف .  
(٢٨٤٩) المقطعات : كل ثوب يقطع كالقميص  
و الجبه و نحوها بخلاف ما لا يقطع  
كالازار و الرداء .  
(٢٨٥٥) عبر " بالكلب " محركا عن هيجانها .  
(٢٨٥١) اللجب : الصوت المرتفع .  
(٢٨٥٢) القصيف : اشد الصوت .  
(٢٨٥٣) كبول : جمع كبل - بفتح فسكون - :  
القيد و تفصم : تنقطع .



- (٢٨٧٢) حت الورق عن الشجره: قشره .  
 (٢٨٧٣) الربق - بكسر الراء - حبل فيه عده عرى  
 كل منها ربقه .  
 (٢٨٧٤) الحمه - بالفتح - : كل عين ينبع  
 منها الماء الحار ويستشفى بها من العلل .  
 (٢٨٧٥) الدرن : الوسخ .  
 (٢٨٧٦) بيات نقمه : اى ان تبيت بنقمه من  
 الله ورزيبه تذهب بنعيمك و قد  
 وقعت بمعاصيه .  
 (٢٨٧٧) طرف عينه - كضرب - اطبق غنيها  
 والمراد من المطرف اللحظه يتحرك  
 فيها الجفن .  
 (٢٨٧٨) جلب الشعيره بضم الجيم - : قشرتها  
 و اصل الجلب عطاء الرجل فجور  
 فى اطلاقه على عطاء الحبه .  
 (٢٨٧٩) كل لسانه : نيا عن الغرض .  
 (٢٨٨٥) عارم : شرس . سبىء الخلق .  
 (٢٨٨١) مما ذق : يمزج وده بالغش .  
 (٢٨٨٢) خمود العمل : انقطاعه بطول الموت .  
 (٢٨٨٤) صعود الملائكه لعرض اعمال البعيد  
 اذا انتهى اجله ليس بعده توبه .  
 (٢٨٨٤) زمها : قادها بقيادها .  
 (٢٨٨٥) توافى القوم : وافى بعضهم بعضا  
 حتى شم اجتماعهم .  
 (٢٨٨٦) نقم عليه - كضرب - : عاب عليه .  
 (٢٨٨٧) الاحداث - جمع حدث - : البدعه .  
 (٢٨٨٨) الظنه - بالكسر - : التهمه .  
 (٢٨٨٩) المتنصح : المبالغ فى النصيح .  
 (٢٨٩٥) نزوعك : رجوعك .

- (٢٨٥٤) رخصه - كمنعه - غسله .  
 (٢٨٥٥) ايسله : اسلمه للهلكه .  
 (٢٨٥٦) دراك - ككتاب متتابع متوال فى  
 ابداسهم ابوابا يمر فيها النسيم .  
 (٢٨٥٧) المصنوع اليهم : الذين اعم الله  
 عليهم واحسن صنعهم اليهم بالسلامه  
 من الاثام .  
 (٢٨٥٨) الغمره : الشده .  
 (٢٨٥٩) اللعق : جمع لعقه - بضم اللام :  
 و هى ما تاخذها فى الملعه .  
 (٢٨٦٥) " انكم بعينه " : اى انه يراكم .  
 (٢٨٦١) الحمف بضم ففتح - فى الاصل ابره  
 الزنبور و العقرب و نحوهما تلسع  
 بها والمراد هنا سطوه الخطايا على  
 النفس .  
 (٢٨٦٢) الزوامل : جمع زامله و هى ما يحمل  
 عليها الطعام من الامل و نحوها .  
 (٢٨٦٣) سزع عنه : انتهى و اقلع .  
 (٢٨٦٤) ابعده منزعا : اى نزوعا بمعنى الانتهاء  
 و الكف عن المعاصى .  
 (٢٨٦٥) الغض : الناصر .  
 (٢٨٦٦) اجرح الذنب : اكتسبه و ارتكبه .  
 (٢٨٦٧) رخص - كنع - غسل و الحمام  
 ككتاب : الموت .  
 (٢٨٦٨) احبط عمله : اضاع عمله .  
 (٢٨٦٩) الهواده - بالفتح - : اللين و  
 الرخصه .  
 (٢٨٧٥) المثلات : العقوبات .  
 (٢٨٧١) ذاد عنه : حمى عنه و طرد .

كما يتنشق الغمام .  
 (٢٩٠٨) استظهر به : استعين به .  
 (٢٩٠٨) "واقمع" اى اكسر .  
 (٢٩٠٩) النخوه - بالفتح - : الكبر .  
 (٢٩١٠) الاثيم : فاعل الخطايا والاثام .  
 (٢٩١١) اللهاه : قطعه لحم مدلاه فى سقف  
 الفم على باب الحلق ، قرنبا بالشعر  
 تشبيها له بقم الانسان .  
 (٢٩١٢) الثغر : المكان الذى يظن طروق  
 الاعداء له على الحدود .  
 (٢٩١٣) المخوف : الذى يخشى جانبه ويرهب .  
 (٢٩١٣) "يزعها" : يكفها .  
 (٢٩١٤) الجمحات : منازعات النفس الى  
 شهواتها و مآربها .  
 (٢٩١٤) غرائز : طبائع متفرقه .  
 (٢٩١٥) بطانه الرجل - بالكسر - : خاصته ،  
 و هو من بطانه الثوب خلاف طهارته .  
 (٢٩١٦) الاثمه - جمع آثم - : و هو فاعل .  
 (٢٩١٧) الظلمه : جمع ظالم .  
 (٢٩١٨) الاصار : جمع اصر بالكسر و هو  
 الذنب و الاثم .  
 (٢٩١٩) الاوزار : جمع وزر و هو الذنب و  
 الاثم .  
 (٢٩٢٠) جعلتمانى عليكما السبيل اى الحجه .  
 (٢٩٢١) استعتبني : طلب منى العتبي اى  
 الرضى اى طلب منى ان ارضيه  
 بالخروج عن اساءتى .  
 (٢٩٢٢) طول الامل : الثقه بحصول الامانى  
 بدون عمل لها .

(٢٨٩١) يراد بالموسم هنا : الحج .  
 (٢٨٩٢) الكمه - جمع اكمه و هو من ولداعمى .  
 (٢٨٩٣) يلبسون : يخلطون .  
 (٢٨٩٤) يجتلبون الدنيا : يستخلصون خيرها .  
 (٢٨٩٥) الدر - بالفتح - : اللبس .  
 (٢٨٩٦) الجور : الظلم و البغى .  
 (٢٨٩٧) السرادق - بضم السين - : العطاء  
 الذى يمد فوق صحن البيت .  
 (٢٨٩٨) البر - بفتح الباء - : النقى .  
 (٢٨٩٩) الطاعى : المسافر .  
 (٢٩٠٠) يستراح اليه : يعمل به ، و اصله  
 "استراح اليه" بمعنى سكن واطمان  
 و السكون الى المعروف يستلزم  
 العمل به .  
 (٢٩٠١) اخزيت امانتك : الصقت بامانتك  
 خزيه - بالفتح - اى رزيه افسدتها و  
 اهانتها .  
 (٢٩٠٢) النائم : التحرز من الاثم ، بمعنى  
 الذنب ، و حذرت : اسرعت اليهم  
 بتراث او ميراث ، و هو من "حدره"  
 بمعنى حطه من اعلى . لاسفل .  
 (٢٩٠٣) لا ابا لغيرك : عباره تقال للتوسيح  
 مع التحامى من الدعاء على من  
 يباله التقريع .  
 (٢٩٠٤) تجافت : نباعدت و نات .  
 (٢٩٠٥) مضاجع - : جمع مضجع - : موضع النوم /  
 (٢٩٠٦) الهمهمه : الصوت الخفى يتردد  
 فى الصدر .  
 (٢٩٠٧) تفشعت جنوبهم : انحلت و ذهبت

- و نحوها .
- (٢٩٢٣) حت الورق عن الشجره: قشره والصبر  
على العله رجوع الى الله تعالى و  
استسلام لقدره و فى ذلك خروج  
اليه من جميع السيئات و توبه منها  
لهذا كان يحث الذنوب .
- (٢٩٢٤) الاباط: جمع ابط و ضرب الاباط  
كنايه عن شد الرحال و السير .
- (٢٩٢٥) اسلف: قدم .
- (٢٩٢٦) سوف: اخر .
- (٢٩٢٧) عرته محنه: عرضت له مصيبه و  
نزلت به .
- (٢٩٢٨) انفرج عنها: انخلع و بعد .
- (٢٩٢٩) سرائط المله: الثبات و الصبر ، و  
استعانه بالله .
- (٢٩٣٥) "ازجر المسىء بثواب المحسن" :  
اى ادا كافات المحسن على احسانه  
افلح المسىء عن اساءته طلبا  
للمكافاه .
- (٢٩٣١) التوعد: الوعيد اى لولم يوعد على  
معصيته بالعقاب .
- (٢٩٣٢) الغلبه: القهر .
- (٢٩٣٣) "يظاهر" اى يعاون .
- (٢٩٣٤) الظلمه: جمع ظالم .
- (٢٩٣٥) زياده - بالذال - اى منعالم عن  
المعاصى الجاليه للنقم .
- (٢٩٣٦) حياشه: من حاش الصيد جاءه من  
حواليه ليصرفه الى الحباله ويسوقه  
اليها ليصيده .
- (٢٩٣٧) المطيه: ما يتمطى ويركب من دابه
- و نحوها .
- التوبه والاستغفار (١١٣)
- (٢٩٣٨) مفنوط: ميووس ، من القنوط . وهو  
الياس .
- (٢٩٣٩) الاستنكاف: الاستكبار .
- (٢٩٤٥) الوله العجال: الوله: جمع والهه  
وهى كل انثى فقدت ولدها ، واصل  
الوله ذهاب العقل ، و العجال من  
النوق - جمع عجول: وهى التى  
فقدت ولدها .
- (٢٩٤١) هديل الحمام: صوته فى بكائه لفقد  
الفه .
- (٢٩٤٢) جارتم: رفعتم اصواتكم ، والجوار:  
الصوت المرتفع .
- (٢٩٤٣) المتبتل: المنقطع للعباده .
- (٢٩٤٤) يسوفها: يؤجلها ، و يوءخرها .
- (٢٩٤٥) وايت: وعدت - واى - كوعى -  
و عد و ضمن .
- (٢٩٤٦) رمزات اللاحاظ: الاشاره بها ، و  
اللاحاظ جمع لحظ ، وهو باطن  
العين . اما اللحاظ - وهو مؤخر  
العين - فلا نعرف له جمعا الا  
"لحظ" - بضمين - .
- (٢٩٤٧) سقطات الالفاظ: لغوها .
- (٢٩٤٨) شهوات الجنان: القلب ، و اللب ،  
وشهواته: ما يكون من ميل منه الى  
غير الفضيله .
- (٢٩٤٩) هفوات اللسان: زلاته .

- (٢٩٥٥) ازدجر، اى: امتنع عن الشئ و انتهى .
- (٢٩٥١) انا ب الى الله: رجع اليه .
- (٢٩٥٢) الخناق: الحبل الذى يخنق به، واهماله: عدم شده على العنق مدى الحياه .
- (٢٩٥٣) الفينه - بالفتح - :الحال والساعه و الوقت .
- (٢٩٥٤) باحه الدار: ساحتها .
- (٢٩٥٥) انف - بصمتين - : مستاف، والمشيء بتسهيل الهمزه و تشديد الباء، اى المشيئه والاراده .
- (٢٩٥٦) الحوبه: الحاجه و الارب، و اعساحها: سعيها .
- (٢٩٥٧) الضنك: الشده .
- (٢٩٥٨) الروح: الخوف .
- (٢٩٥٩) الزهوق: الاصحلال .
- (٢٩٦٥) الغائب المنتظر: الموت .
- (٢٩٦١) مثوبه: ثواب و جزاء .
- (٢٩٦٢) مستعجب - بفتح التائين - : طلب العتبي اى: الرضى من الله بالاعمال الساعه .
- (٢٩٦٣) الموعود: هنا الموت الذى لا يقبل فيه عذر ولا تعيد بعده توبه .
- (٢٩٦٤) الفارعه: الداهيه المهلكه .
- (٢٩٦٥) يعره: يعيبه و يلطخه .
- (٢٩٦٦) يستنجح: يطلب نجاج حاجته .
- (٢٩٦٧) الهنات - بفتح الهاء - جمع هنه محركه: الشئ اليسير و العمل
- الحقير والمراد به صفات الذنوب .
- (٢٩٦٨) المدى: جمع مديه، و هى السكين .
- (٢٩٦٩) السياط: جمع سوط .
- (٢٩٧٥) يرهقهم بالاجل: اى يفسهم بالمنيه،
- (٢٩٧١) التوحش: عدم الاستئناس بشوئن الدنيا و الركون اليها .
- (٢٩٧٢) الغص: الباصر .
- (٢٩٧٣) اجترح الذنب: اكتسبه و ارتكبه .
- (٢٩٧٤) زكى احدهم: مدحه احد الناس .
- (٢٩٧٥) الحوبه - بفتح الحاء - : الاثم و اماطتها تنحيتها .
- (٢٩٧٦) نفس البقاء - بالتحريك - : اى سعه البقاء .
- (٢٩٧٧) صحف الاعمال منشوره: اى لكتابه الصالحات و السيئات .
- (٢٩٧٨) بسط التوبه: قبولها .
- (٢٩٧٩) المدبر: اى المعرض عن الطاعه يدعى اليها .
- (٢٩٨٥) خمود العمل: انقطاعه بحلول الموت .
- (٢٩٨١) صعود الملائكه لعرض اعمال العبد اذا انتهى اجله ليس بعده توبه .
- (٢٩٨٢) نزوعك: رجوعك .
- (٢٩٨٣) ادحص: ابطل .
- (٢٩٨٣) كان حربا: اى محاربا .
- (٢٩٨٤) "ينزع" - كضرب - : اى يقلع عن ظلمه .
- (٢٩٨٥) يرجى التوبه - بالتشديد - اى يؤخر التوبه .
- (٢٩٨٦) السحت - بالصم - : المال من كسب

- حرام .
- (٢٩٨٧) تجافت : تباعدت و بات .
- (٢٩٨٨) مضاجع : جمع مضجع موضع النوم .
- (٢٩٨٩) الهمهمه : الصوت الخفى يتردد فى الصدر .
- (٢٩٩٥) تقشعت جنوبهم : انحلت و ذهبت كما يتقشع الغمام .
- (٢٩٩١) المضمار : الموضع و الزمن الذى تصمر فيه الخيل ، و تصمير الخيل ان تربط و يكثر علفها و ماؤها حتى تسمن ، ثم يقلل علفها و ماؤها و تجرى فى الميدان حتى تهزل ، ثم ترد الى القوت ، و المده اربعون يوما ، و قد يطلق التضمير على العمل الاول او الثانى ، و اطلاقه على الاول لانه مقدمه للثانى . و الا حقيقه التضمير : احداث الضمور و هو الهزال و خفه اللحم ، و انما يفعل ذلك بالخيل لتخف فى الجرى يوم السباق .
- (٢٩٩٢) السبقه - بالتحريك - : العايه التى يجب على السابق ان يصل اليها .
- (٢٩٩٣) المنيه : الموت و الاجل .
- (٢٩٩٤) الترنيل : التبيين و الايضاح .
- (٢٩٩٥) استنار الساكن : هيجه . و قارىء القرآن يستشير به الفكر الماحى للجهل .
- (٢٩٩٦) زفير النار : صوت توقدها .
- (٢٩٩٧) شهييق النار : الشديد من زفيرها
- كانه تردد البكاء .
- (٢٩٩٨) "حانون على اوساطهم" : من "حنيت العود" : عطفته ، يصف هيئه ركوعهم و انحنائهم فى الصلاه .
- (٢٩٩٩) مفترشون لجباهم : باسطون لها على الارض .
- (٣٥٥٥) فكاك الرقاب : خلاصها .
- (٣٥٥١) القداح - جمع قدح بالكسر - : وهو السهم قبل ان يراش . و براه : تحته ، اى رقق الخوف اجسامهم كما ترقق السهام بالنحت .
- (٣٥٥٢) خولط فى عقله : مازجه خلل فيه ، و الامر العظيم الذى خالط عقولهم هو الخوف الشديد من الله .
- (٣٥٥٣) مشفقون : خائفون من التقصير .
- (٣٥٥٤) زكى احدهم : مدحه احد الناس .
- (٣٥٥٥) الذكر : استحضار الصفات الالهيه .
- (٣٥٥٦) جلاء - بالكسر - من جلا السيف يجلوه اذا صقله و ازال منه صدأه .
- (٣٥٥٧) الوقره - ثقل فى السمع .
- (٣٥٥٨) العشوه : ضعف البصر .
- (٣٥٥٩) الفتره بين العمليين : زمان بينهما يخلو منهما والمراد از منه الخلو من الانبياء مطلقا .
- (٣٥١٥) ناجاهم : اى خاطبهم بالالهام .
- (٣٥١٥) استصبح : اضاء مصباحه .
- (٣٥١١) الادله : الذين يدلون المسافرين على الطريق .
- (٣٥١٢) الفلوات : المغارات و الفقار .

- (٣٥١٣) اخذ القصد: ركب الاعتدال في سلوكه.
- (٣٥١٤) هتف به - كضرب - : صاح و دعا و هتفت الحمامه صاحت .
- (٣٥١٥) القسط: العدل.
- (٣٥١٦) يأترون به: يمثلون الامر.
- (٣٥١٧) العدات - جمع عده بكسر ففتح مخفف: الوعود.
- (٣٥١٨) المقاوم - جمع مقام - : مقاماتهم في خطاب الوعظ.
- (٣٥١٩) الدواوين: جمع ديوان وهو مجتمع الصحف والدفتر ما يكتب فيه اسماء الجيش و اهل الاعطيات .
- (٣٥٢٥) الاوزار: جمع وزر: الحمل و يراد بها هنا الذنوب .
- (٣٥٢١) نشج الباكي: ينشج - كضرب يضرب نشيجا غص بالكافي خلقه .
- (٣٥٢٢) النخيب: اشد البكاء و تجاوبوا به اجاب بعضهم بعضا يتناحبون .
- (٣٥٢٣) عمج: يعج - كضرب و مل صاح و رفع صوته فهم يصيحون في مواقف الندم و الاعتراف بالخطاء .
- (٣٥٢٤) تنسم النسيم: تشمه و الروح بالفتح - : النسيم اى يتوقعون التجاوز بدعائهم له .
- (٣٥٢٥) الالسى: الحزن .
- (٣٥٢٦) المنادج: جمع مندوحه وهى كالندحه - بالضم والفتح - والمنندج - بفتح الدال - : المتسع من الارض .
- التقوى (١١٤)
- (٣٥٢٧) الذمه: العهد .
- (٣٥٢٨) رهينه: مرهونه، من الرهن .
- (٣٥٢٩) الزعيم: الكفيل، يريد انه ضامن لصدق ما يقول .
- (٣٥٣٥) العبر - بكسر ففتح - جمع عبره: بمعنى الموعظه .
- (٣٥٣١) المثلات: العقوبات .
- (٣٥٣٢) حجزته: منعه .
- (٣٥٣٣) تقحم الشبهات: التردى فيها .
- (٣٥٣٤) الدليل: جمع ذلول و هى المروضه الطائعه .
- (٣٥٣٥) السنخ: المثبت، يقال: ثبتت السن في سنخها: اى منبتها .
- (٣٥٣٦) النجى: من تحادته سرا .
- (٣٥٣٧) "وعد فمنى" اى: صور الامانى كذبا .
- (٣٥٣٨) استدرج قرينته: القرينه: النفس التى يقارنها الشيطان بالسوسه . واستدرجها: انزلها من درجه الرشد الى درجه من الضلاله .
- (٣٥٣٩) استغلق رهينته: جعله بحيث لا يمكن تخليصه .
- (٣٥٤٥) "انكر ما زين": تبرا الشيطان ممن اغواه .
- (٣٥٤١) ضرب الامثال: جاء بها فى الكلام ، لايضاح الحجج ، و تقريرها فى الالذهان .
- (٣٥٤٢) وقت الاجال: جعلها فى اوقات محدوده لا متقدم عنها ولا متاخر .

- (٣٥٥٧) احتذى: شاكل بين علمه وعمله  
مقتداه: اى: احسن القدوه .
- (٣٥٥٨) افاد الذخيره: استفادها واقتناها،  
وهو من الاضداد .
- (٣٥٥٩) استظهر زادا: حمل زادا حمله ظهر  
راحتته الى الاخره، والكلام تمثيل .
- (٣٥٦٥) وجه السبيل: المقصد الذى يركب  
السبيل لاجله .
- (٣٥٦١) تنجز الوعد: طلب وفائه على عجل .
- (٣٥٦٢) الصديد: ماء الجرح الرقيق و  
الحميم .
- (٣٥٦٣) يوبقه: يهلكه .
- (٣٥٦٤) وعاهها: حفظها وفهمها .
- (٣٥٦٥) حمى الشيء: منعه، اى منعته  
ارتكاب محرماته .
- (٣٥٦٦) الهواجر: جمع هاجر، شده حر  
النهار، وقد اظمت هذه الهواجر  
بالصيام .
- (٣٥٦٧) النصب: التعب .
- (٣٥٦٨) برز الرجل على اقرانه: اى فاقهم .  
والمهل: التقدم فى الخير، اى  
فاق تقدمه الى الخير على تقدم  
غيره .
- (٣٥٦٩) اهتبل الصيد: طلبه . والضمير فى  
"هبلها" للتقوى لا للدنيا . اى:  
اغنموا خير التقوى .
- (٣٥٧٥) المهيف: كالمقعد - الطريق الواضح .
- (٣٥٧١) عوازم الامور: ما تقادم مسها، و  
كانت عليه ناسئته الدين . من قولهم:

- (٣٥٤٣) الرياش: ما ظهر من اللباس .
- (٣٥٤٤) ارفع لكم المعاش، اى: اوسع، يقال:  
رفع عيشه - بالضم - رفاغه، اى:  
اتسع .
- (٣٥٤٥) احاطكم بالاحصاء: اى جعل احصاء  
اعمالكم والعلم بها عملا "كالسور  
لا تتفدون منه ولا تتعدونه .
- (٣٥٤٦) ارصد لكم الجزاء: اعده لكم فلا  
محيص عنه .
- (٣٥٤٧) الرفد: جمع رفده - ككسره . وهى  
العطيه .
- (٣٥٤٨) الروافع: الواسعه .
- (٣٥٤٩) الحجج البوالغ: الظاهره البينه .
- (٣٥٥٥) "وظف لكم مددا": اى قدر لكم،  
والمدد جمع مده، اى: عين لكم  
ازمنه تحيون فيها .
- (٣٥٥١) "فى قرار خيره" اى: فى دار ابتلاء  
واختبار، وهى دار الدنيا .
- (٣٥٥١) اقترف: اكتسب، ومثله "قرف  
يقرف لعياله" اى: كسب يكسب و  
فى التنزيل: (وليقترفوا ما هم  
مقترفون) .
- (٣٥٥٢) وجل: خاف .
- (٣٥٥٣) بادر: تارع .
- (٣٥٥٤) "عبرفاعتبر": عبر - مبنى للمجهول  
مشدد الباء - اى عرضت عليه العبر  
مرارا كثيره، فاعتبر، اى اتعظ .
- (٣٥٥٥) ازدجر: اى امتنع عن الشئ وانتهى .
- (٣٥٥٦) اناب الى الله: رجع اليه .

- ككتاب .
- (٣٥٨٥) تصونوا: تحفظوا.
- (٣٥٨٦) النزاه-جمع نازه-: العفيف النفس.
- (٣٥٨٧) الولاه-جمع واله-: الحزبين على الشئ حتى يناله اى المشتاق .
- (٣٥٨٨) يزعها: يكفها .
- (٣٥٨٨) الجمحات: منازعات النفس الى شهواتها و ما ربتها .
- (٣٥٨٩) الزمام: المقود .
- (٣٥٩٥) قوام - بالفتح -: اى عيش يحيا به الابرار .
- (٣٥٩١) الاكفان - جمع كى بالكسر -: ما يستكن به .
- (٣٥٩٢) الدعء: خفص العيش وسعته .
- (٣٥٩٣) المعائل: الحصون .
- (٣٥٩٤) الحرز: الحفظ .
- (٣٥٩٥) مرمى المفزع: ما يدفع اليه الخوف ، وهو الملجا: اى و اليه ملاجىء خوفكم .
- (٣٥٩٦) الجأش: ما يضرب فى القلب عند الفزع ، او الشهب ، او توقع المكروه .
- (٣٥٩٧) الملكة - بالتحريك -: كل ذنب موبق يملك الشيطان فاعله ويستحوذ عليه .
- (٣٥٩٨) الهلكة - بالتحريك -: الهلاك .
- (٣٥٩٩) المترفون: المنعمون .
- (٣١٥٥) استظهروا: استعينوا .
- (٣١٥١) "رضهم": اى عودهم على الا يطروك اى يزيد وامى مدحك .
- "ناقه عوزم - كجعفر- " اى عجوز فيها بقيه من شباب .
- (٣٥٧٢) لا يحرز: لا يحفظ .
- (٣٥٧٣) الحمه-بضم ففتح -: فى الاصل ابره الزنبور والعقرب ونحوها تسلف بها والمراد هنا سطوه الخطايا على النفس .
- (٣٥٧٤) التورع: الكف عن الشبهات خوف الوقوع فى المحرمات . يقال: ورع الرجل - من باب علم وقطع وكرم و حسب - ورعا - مثل وعد ، وورعا - بفتح تين كطلب - ووروعا اى جانب الاثم .
- (٣٥٧٥) الرياش: اللباس الفاخر .
- (٣٥٧٦) يقال فلان بعين فلان: اذا كان بحيث لا يخفى عليه منه شئ .
- (٣٥٧٧) المعقل - كمسجد: الملجاء ؛
- (٣٥٧٨) دروه كل شئ: اعلاه ،
- (٣٥٧٩) التوحش: عدم الاستئناس بشئون الدنيا والركون اليها .
- (٣٥٨٥) مستودع التقوى: هو الذى تكون التقوى وديعه عنده و هو الله .
- (٣٥٨١) اسدى: منح واعطى وارسل معروفه .
- (٣٥٨٢) الاهطاع: الاسراع ، اهطع البعير: مد عنقه و صوب راسه .
- (٣٥٨٣) "الظوا بجدكم": اى الحوا ، و الالفاظ: الالاح فى الامر . والجد بكسر الجيم: الاجتهاد .
- (٣٥٨٤) رخص - كمنع -: غسل ، والحمام



و طلحه و الزبير خاصه .  
 (٣١١٦) مرقت : خرجت : وفى المعنى الدينى فسقت . و اراد بتلك الطائفة المارقه الخوارج اصحاب النهروان .  
 (٣١١٧) قسط آخرون : جاروا . و اراد بالجائرين اصحاب صفين .  
 (٣١١٨) حليت الدنيا : من حليت المراه اذا تزينت بحليها .  
 (٣١١٩) الزبرج : الزينه من وشى او جوهر .  
 (٣١٢٠) النسفه - محركه - : الروح و هى فى البشر ارجح ، و براها : خلقها .  
 (٣١٢١) اراد " بالحاضر " هنا من حضر لبيعته ، فحضوره يلزمه بالبيعه .  
 (٣١٢٢) اراد " بالناظر " هنا : الجيش الذى يستعين به على الزام الخارجيين بالدخول فى البيعه الصحيحه .  
 (٣١٢٣) الايقاروا : الا يوافقوا مقرين .  
 (٣١٢٤) الكظه : ما يعترى الاكل من الثقل و الكرب عند امتلاء البطن بالطعام . و المراد استئثار الظالم بالحقوق .  
 (٣١٢٥) السغب : شده الجوع ، و المراد منه هضم حقوقه .  
 (٣١٢٦) الغارب : الكاهل ، و الكلام تمثيل للترك و ارسال الامر .  
 (٣١٢٧) عطفه العنز : ما تنثره من انفها . و اكثر ما يستعمل ذلك فى النعجه و ان كان الاشهر فى الاستعمال " النقطه " بالنون .  
 (٣١٢٨) الناد : المنفرد بهارب من الجماعه

(٣١٠٢) الزهو - بالفتح - : العجب .  
 (٣١٠٣) " تدنى " : اى تقرب . والعزه هنا : الكبر .  
 (٣١٠٤) جاذب الشيطان : اى اذا جذبك الشيطان فامنع نفسك من متابعتة .  
 (٣١٠٥) القياد : ما تقاد به الدابه .  
 (٣١٠٦) القياد - بالكسر - : الزمام و نازعه القياد اذا لم يسترسل معه .  
 (٣١٠٧) كمش - بتشديد الميم - : جد فى السوق ، اى و بالغ فى حث نفسه على المسير الى الله ، ولكن مع تمهل البصير .  
 (٣١٠٨) الوجل : الخوف .  
 (٣١٠٩) الموئل : مستقر السير ، يريد به هنا ما ينتهى اليه الانسان من سعادته و شقاء ، و كرتة : حملته و اقباله .  
 (٣١١٠) المغيف بفتح الميم و العين و تشديد الباء - : العاقبه ، الا انه يلاحظ فيها مجرد كونها بعد الامر . اما العاقبه فبها انها مسبه عنه .  
 (٣١١١) لها : تلهى بلداته .  
 (٣١١٢) لغا : اتى باللغو وهو ما لافاعده فيه .  
 (٣١١٣) حديث الغير : الروايه عنه و التقوى فيه عدم الافتراء .  
 (٣١١٤) الجنه : بالضم الوقايه .

## صفات المتقين (١١٥)

(٣١١٥) نكثت طائفه : نقضت عهدها و اراد بتلك الطائفه الناكثه اصحاب الجمل

- الى الوحده .  
 (٣١٢٩) المقموع: المقهور .  
 (٣١٣٥) المكعوم: من كعم البعير شد فاه  
 لئلا ياكل او يعض .  
 (٣١٣١) ثكلان: حزين .  
 (٣١٣٢) اخمله: اسقط ذكره حتى لم يعدله  
 بين الناس نباهه .  
 (٣١٣٣) النقيه: اتقاء الظلم باخفاء المال .  
 (٣١٣٤) الاجاج: الملح .  
 (٣١٣٥) ضامره: ساكه .  
 (٣١٣٦) قرحه: بفتح وكسر: مجروحه .  
 (٣١٣٧) ملوا: اى انهم اكثروا من وعظ الناس  
 حتى سئمو ذلك اذ لم يكن لهم  
 فى النفوس تأثير .  
 (٣١٣٨) الحكم هنا: الحكمة ، قال الله تعالى:  
 (وآتيناها الحكم صبيا) .  
 (٣١٣٩) وعى: حفظ و فهم المراد .  
 (٣١٤٥) دبا: قرب من الرشاد الذى دعا  
 اليه .  
 (٣١٤١) الحجزه - بالصم - : معقد الازار ،  
 والمراد الاقتداء والتمسك ، يقال:  
 اخذ فلان بحجزه فلان ، اذا اعتم  
 به ولجاء اليه .  
 (٣١٤٢) اكتسب مذخورا: كسب بالعمل  
 الجليل ثوبا يذخره و يعده لوقت  
 حاجته .  
 (٣١٤٣) كابر هواه: غالبه . و يروى "كاشر"  
 بالمثلثة اى: غالبه بكثرة افكاره  
 الصائبه فغلبه .
- (٣١٤٤) الغراء: النيره الواصحه .  
 (٣١٤٥) المحجه: جاده الطريق ومعظمه .  
 (٣١٤٦) المهل هنا: مدد الحياه مع العافيه .  
 فاه امهل فيها دون ان يؤخذ  
 بالموت او تحل به بائقه العذاب .  
 (٣١٤٧) اقترف: اكتسب و مثله قرف يقرف  
 لعياله اى كسب يكسب وفى التنزيل:  
 وليقترفوا ما هم مقترفون .  
 (٣١٤٨) وجل: خاف .  
 (٣١٤٩) بادر: سارع .  
 (٣١٥٥) عير فاعتبر: عبر مبنى للمجهول  
 مشدد الباء اى عرضت عليه العبر  
 مرارا كثيره فاعتبر اى اتعظ .  
 (٣١٥١) اردجر: اى امتنع عن الشئ وانتهى .  
 (٣١٥٢) اناب الى الله: رجع اليه .  
 (٣١٥٣) احتذى: شاكل بين عمله و عمل  
 مقتداه: اى احسن القدوه .  
 (٣١٥٤) افاد الذخيره: استفادها واقتناها ،  
 و هو من الاضداد .  
 (٣١٥٥) استظهر زادا: حمل زادا حمليه ظهر  
 راحلته الى الاخره ، والكلام تمثيل .  
 (٣١٥٦) وجه السبيل: المقصد الذى يركب  
 السبيل لاجله .  
 (٣١٥٧) تنجز الوعد: طلب وفائه على عجل .  
 (٣١٥٨) انصب الخوف بدنه: اتعبه .  
 (٣١٥٩) اسهر التهجد غرار نومه - السفرار  
 بالكسر -: القليل من النوم وغيره و  
 "اسهره التهجد" اى: ازال قيام الليل  
 نومه القليل ، فاذهبه بالمره .

الجلياب و هو ما يكون فوق جميع الثياب و قد سبق تفسيرها .

(٣١٧٤) زهر مصباح الهدى : تلالا و اصاء .

(٣١٧٧) القوى - بالكسر - : ما يهيا للضعيف و هو

هنا العمل الصالح بهيئه للقاء الموت و حلول الاجل .

(٣١٧٨) النهل : اول الشرب و المراد اخذ

حظا لا يحتاج معه الى العمل و هو الشرب الثانى .

(٣١٧٩) الجدد - بالتحريك - : الارض

الغليظه اى الصلبه المستويه و مثلها يسهل السير فيه .

(٣١٨٥) الغمار : جمع غمر - بالفتح - و هو معظم

البحر و المراد انه عبر بحار المهالك الى سواحل النجاه .

(٣١٨١) عشوات : جمع عشوه - بالحركات

الثلاث - و هى الامر الملتبس .

(٣١٨٢) الفلوات : جمع فلاه و هى الصحراء

الواسعه مجاز عن مجالات العقول فى الوصول الى الحقائق .

(٣١٨٣) امها : قصدها .

(٣١٨٤) "مظنه" اى موضع ظن لوجود

الفائده .

(٣١٨٥) امكنه من زمامه : تمثيل لانقياده

الى احكامه كانه مطيه و الكتاب يقوده الى حيث يشاء .

(٣١٨٦) ثقل المسافر - محركه - : مناعه و

حشمه و ثقل الكتاب ما يحمل من اوامر و نواه .

(٣١٦٥) الهواجر : جمع هاجر و هى نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٣١٦١) ظلف الزهد شهواته : اى منعها .

(٣١٦٢) اوجف الذكر بلسانه : اى اسرع كان

الذكر لشده تحريكه اللسان موجف به كما توجف الناقه براكبها .

(٣١٦٣) تنكب الشئ : مال عنه .

(٣١٦٤) المخالغ : الامور المختلفه الجاديه ،

(٣١٦٥) الوضح - محركه - الجاده .

(٣١٦٦) اقصد المسالك : اقومها .

(٣١٦٧) لم تفتله : لم ترده و لم تصرفه .

(٣١٦٨) "لم نعم عليه" من عمى يعمى اى :

لم تخف عليه الامور المشتبهه .

(٣١٦٩) النعمى - بالضم - سعه العيش و نعيمه .

(٣١٧٥) العاجله : الدنيا ، و سميت معبرا لانها

طريق يعبر منها الى الاخره .

(٣١٧١) "بادر من وجل" : اى سبق الى

خير الاعمال خوفا من لقاء الاهوال .

(٣١٧٢) اكمش : اسرع ، و مثله انكمش ، و كمشته

تكميشا : اعجلته ، و المراد جد السير فى مهله الحياه .

(٣١٧٣) القدم - بضم تين - المضى الى

امام ، اى مضى متقدما .

(٣١٧٤) "حجيجا و خصيما" اى : مقنعالمن

خالفه بانه قد جلب الهلاك على نفسه .

(٣١٧٥) استشعر : لبس الشعار و هو ما يلبس

البدن من اللباس و تجلبب لبس

- (٣١٨٧) حمى النسي : معه ، اى معتهم ارتكاب محرماته .
- (٣١٨٨) الهواجر : جمع هاجر ، شده حر السهار ، و فدا طمئت هذه الهواجر بالصيام .
- (٣١٨٩) الصب : التعب .
- (٣١٩٥) اللقاح : جمع لقوح ، وهى الناقه . و ولها الى اولادها : فرعها اليها اذا فارقتها .
- (٣١٩١) "لاتبشروا بالاحياء" : ادا قيل لهم : نجا فلان فبقى حيا لا يفرحون ، لان افضل الحياه عندهم الموت فى سبيل الحق .
- (٣١٩٢) "لا يعزون عن الموتى" : لا يحزنون اذا قيل لهم : مات فلان فان الموت عندهم حياه السعاده الابديه .
- (٣١٩٣) "مره العيون" جمع امره وهو على صيغه افعال الذى يجمع على فعل ، كاحمر و حمر ، ماخوذ من "مرهت عينه" اذا مسدت او ابيست حماليقها .
- (٣١٩٤) خمص البطون : صوامرها .
- (٣١٩٥) ذبلت سفته : جفت ويبست لذهاب الريق .
- (٣١٩٦) برز الرجل على اقراه : اى فاقهم . و المهل : التقدم فى الخير ، اى فاق تقدمه الى الخير على تقدم غيره .
- (٣١٩٧) اهتبل الصيد : ظليه . و الضمير فى
- "هبلها" للتقوى لا للدنيا . اى : اغنموا خير التقوى .
- (٣١٩٨) التوحش : عدم الاستئناس بشئون الدنيا و الركون اليها .
- (٣١٩٩) عمار - جمع عامر - : اى يعمرونه (٣١٩٩) بالسهر للفكر و العباده .
- (٣٢٥٥) يغلون : يخوسون .
- (٣٢٥١) احياء العقل : بالعلم و الفكر و النفوذ فى الاسرار الالهيه .
- (٣٢٥٢) اماته النفس : بكفها عن شهواتها .
- (٣٢٥٣) الجليل : العظيم . و دق : اى صغر حتى خفى او كاد . و المراد نحول بدنه الكثيف .
- (٣٢٥٤) لطف غليظه : تلطفت اخلاقه و صفت نفسه .
- (٣٢٥٥) تدافعت الالباب : اى ما زال يتنقل من مقام الى آخر من مقامات الكمال .
- (٣٢٥٦) الذكر : استحضار الصفات الهية .
- (٣٢٥٧) جلاء - بالكسر - من جلا السيف يجلوه اذا صقله و ازال منه صدأه .
- (٣٢٥٨) الوقره : نقل فى السمع .
- (٣٢٥٩) العشوه : ضعف فى البصر .
- (٣٢١٥) الفتره بين العمليين : زمان بينهما يخلو مشهما و المراد از منه الخلو من الانبياء مطلقا .
- (٣٢١١) ناجاهم : اى خاطبهم بالالهام .
- (٣٢١٢) استصبح : اضاء المصباح .
- (٣٢١٣) الادله : الذين يدلون المسافرين على الطريق .

(٣٢٢٢٩) "ملبسهم الاقتصاد": يلبسون

الثياب بين بين لا هي بالثمينه  
جدا ولا الرخيصه جدا .

(٣٢٢٣٥) "غضوا ابصارهم": خفضوها و  
غمصوها .

(٣٢٢٣١) "نزلت انفسهم منهم بالبلاء": اى

انهم اذا كانوا فى بلاء كانوا بالامل  
فى الله ، كانهم كانوا فى رخاء لا  
يجزعون ولا يبهنون ، و اذا كانوا  
فى رخاء كانوا من خوف الله وحذر  
النقمه ، كانهم فى بلاء لا يبطرون  
ولا يتجبرون .

(٣٢٢٣٢) ار بحت التجاره: افادت ربحا .

(٣٢٢٣٣) الترتيل: التبيين و الايضاح .

(٣٢٢٣٤) استنثار الساكن: هيجه و قارى القرآن  
يستشير به الفكر الماحى للجهل .

(٣٢٢٣٥) زفير النار: صوت توقدها .

(٣٢٢٣٦) شهيق النار: الشديد من زفيرها  
كانه تردد البكا .

(٣٢٢٣٧) حانون على اوساطهم: من حنيت  
العود عطفته يصف هيات ركوعهم و  
انحنائهم فى الصلاه .

(٣٢٢٣٨) مفترشون لجباههم: باسطون لها على  
الارض .

(٣٢٢٣٩) فكاك الرقاب: خلاصها .

(٣٢٢٤٥) القداح: جمع قدح - بالكسر - هو

السهم قبل ان يراش و يراه: سحته  
اى رقق الخوف اجسامهم كما ترقق  
السهم بالنحت .

(٣٢٢١٤) الفلوات: المغازات و القفار .

(٣٢٢١٥) اخذ القصد: ركب الاعتدال فى سلوكه .

(٣٢٢١٦) هتف به - كضرب - صاح و دعا . و  
هتفته الحمامه صاحت .

(٣٢٢١٧) القسط: العدل .

(٣٢٢١٨) ياتمرون به: يمتثلون الامر .

(٣٢٢١٩) العدات: جمع عده بكسر ففتح -  
مخفف الوعود .

(٣٢٢٢٥) مقاوم جمع مقام: مقاماتهم فى  
خطاب الوعظ .

(٣٢٢٢١) الدواوين: جمع ديوان وهو مجتمع  
الصحف و الدفتر ما يكتب فيه اسماء  
الجيش و اهل الاعطيات .

(٣٢٢٢٢) الاوزار: جمع وزر: الحمل و يراد بها  
ها الذنوب .

(٣٢٢٢٣) نشج الباكي ينشج - كضرب يضرب  
نشيجا: غص بالبكا ، فى حلقه .

(٣٢٢٢٤) التحيب: اشد البكا و تجاوز بوابه:  
اجاب بعضهم بعضا يتناجبون .

(٣٢٢٢٥) عج: يعج - كضرب و مل: صاح و  
رفع صوته فهم يصيحون فى مواقف  
الندم و الاعتراف بالخطا .

(٣٢٢٢٦) تنسم النسيم: تشمه و الروح  
بالفتح: النسيم اى يتوقعون  
التجاوز بدعائهم له .

(٣٢٢٢٧) الاسى: الحزن .

(٣٢٢٢٨) المنادح - جمع مندوحه و هي  
كالندحه - بالصم و الفتح - و المنتدح  
- بفتح الدال - المتسع من الارض .

- (٣٢٤١) خوبط في عقله: ما زجه خلل فيه و الامرالعظيم الذي خالط عقولهم هو الحوف الشديد من الله .
- (٣٢٤٢) منفقون: خائفون من التفسير .
- (٣٢٤٣) زكى احدهم: مدحه احد الناس .
- (٣٢٤٤) قصدا: اى اقتصادا .
- (٣٢٤٥) التجمل: التظاهر باليسر عند العاقه .
- (٣٢٤٦) التخرج: عدالشي حرجا اى اثما اى تباعدا عن طمع .
- (٣٢٤٧) استصعبت: لم تطاوعه .
- (٣٢٤٨) منزورا: قليلا .
- (٣٢٤٩) حريزا: حصيا .
- (٣٢٥٠) الفحش: القبح من القول .
- (٣٢٥١) فى الزلازل: الشدائد المرعده .
- (٣٢٥٢) الوقور: الذى لا يضرب .
- (٣٢٥٣) لا يابز بالالقب: لا يدعوا باللقب الذى يكره و يشمئز منه .
- (٣٢٥٤) صعق: عشى عليه .
- (٣٢٥٥) المأديه - بفتح الدال و صمها -: الطعام يصنع لدعوه او عرس .
- (٣٢٥٦) تستطاب لك: يطلب لك طيبها .
- (٣٢٥٧) الالوان: المرادها اصناف الطعام .
- (٣٢٥٨) الجفان - بكسر الجيم جمع جفنه - و هى القصعه .
- (٣٢٥٩) عائلهم: محتاجهم .
- (٣٢٦٠) مجفؤ: اى مطرود من الجفا .
- (٣٢٦١) قضم - كسمع - اكل بطرف اسنانه والمراد الاكل مطلقا والمفصم كمقعد الماكل .
- (٣٢٦٢) فالفظه: اطرحه .
- (٣٢٦٣) الطمس - بالكسر -: الثوب الخلق البالى .
- (٣٢٦٤) طعمه - بضم الطاء -: ما يطعمه و يفطر عليه .
- (٣٢٦٥) قرصيه: تشبيه قرص ، و هو الرغيف .
- (٣٢٦٦) السداد: التصرف الرشيد . و اصله الثواب و الاحتراز من الخطاء .
- (٣٢٦٧) التبر - بكسر فسكون -: فتات الذهب و الفضة قبل ان يصاغ .
- (٣٢٦٨) الوفير: المال .
- (٣٢٦٩) الطمر: الثوب البالى ، و قد سبق قريبا . و الثوب هنا عبارته عن الطمرين ، فان مجموع الرداء و الازار يعد ثوبا واحدا ، فبها يكسى البدن لا باحداها .
- (٣٢٧٠) آتان ديره: هى التى عقر ظهرها فقل اكلها .
- (٣٢٧١) مقره: اى مره .
- (٣٢٧٢) فدك - بالتحريك -: قريه لرسول الله (ص) ، وكان صالح اهلها على النصف من نخيلها بعد خبير ، و اجناع الشيعة على انه كان اعطاها فاطمه سلام الله عليها قبل وفاته ، الا ان ابا بكر آثر ردها لبيت المال .
- (٣٢٧٣) المظان: جمع مظنه و هو المكان الذى يظن فيه وجود الشيء .
- (٣٢٧٤) جدث - بالتحريك -: اى قبر .
- (٣٢٧٤) اضغظها: جعلها من الضيق بحيث

(٣٢٨٩) الاعلاف - جمع علف - ما يهأ للدابه لتاكله .

(٣٢٩٥) اعتسف: ركب الطريق على غير قصد .

(٣٢٩١) المتاهه: موضع الحيره .

(٣٢٩٢) الشجره البريه: التى تنبت فى البر الذى لا ماء فيه .

(٣٢٩٣) الروائع الخضره: الاشجار والاعشاب

الغضه الناعمه التى تنبت فى الارض النديه .

(٣٢٩٤) النبايات العذيه: التى تنبت عذيا .

والعذى - بسكون الذال - : الزرع لا يسقيه الا ماء المطر .

(٣٢٩٥) الوقود: اشتعال النار .

(٣٢٩٦) "كالضوء من الضوء": شبه الامام

نفسه بالضوء الثانى ، و شبه رسول الله بالضوء الاول ، وشبه منبع الاضواء

عزوجل بالشمس التى توجب الضوء

الاول ، ثم الضوء الاول يوجب الضوء

الثانى .

(٣٢٩٧) الذراع من العضد: شبه الامام نفسه

من الرسول بالذراع الذى اصله

العضد كناية عن شدة الامتزاج و

القرب بينهما .

(٣٢٩٨) جهد - كمنع - جد .

(٣٢٩٩) المركوس: من الركب وهو رد الشىء

مقلوبا وقلب آخره على اوله والمراد

مقلوب العكر .

(٣٣٥٥) المدره: بالتحريك قطعه الطين

تضغطو تعصر الحال فيها .

(٣٢٧٥) المدر، جمع مدره: مثل قصب و

قصبه و هو التراب المتلبد ، او قطع الطين .

(٣٢٧٦) فرجها: جمع فرجه ، مثال عرف و

عرفه: كل منفرج بين شيئين .

(٣٢٧٧) اروضاها: اذللها .

(٣٢٧٨) المزلق - و مثله المولقه - : موضع

الولل ، و هو المكان الذى يخشى

فيه ان تزل القدمان . و المراد هنا

الصراط .

(٣٢٧٩) القز: الحرير .

(٣٢٨٥) الجشع: شدة الحرص .

(٣٢٨١) القرص: الرغيف .

(٣٢٨٢) بطون عرثى: جائعه .

(٣٢٨٣) اكباد حرى - مؤنث حران - اى

عطشان .

(٣٢٨٤) البطنه - بكسر الباء - : البطر

والاشر .

(٣٢٨٥) القد - بالكسر - : سير من جلد غير

مدبوغ .

(٣٢٨٦) الجشوبه: الخشونه ، وتقول: جش

الطعام - كنصر وسمع - : فهو جشيب ،

وجشيب - كشم وبطر - : وجشيب

و مجشاب و مجشوب ، اى غلظ فهو

عليظ .

(٣٢٨٧) تقدمها: التقاطها للقمامه ، اى

الكناسه .

(٣٢٨٨) "تكترش": تلاء كرشها .

- اليابس .
- (٣٣٥١) حب الحصيد: حب النبات المحصود كالقمح ونحوه و المراد بخروج المدره من حب الحصيد انه يطهر النمو من المخالعين .
- (٣٣٥٢) اليك عنى: ادهى عنى .
- (٣٣٥٣) الغارب: ما بين السام و العلق و قوله عليه السلام للدنيا "حيلك على غاربك" و الجملة تمثيل لتسريحها تذهب حيث شئت .
- (٣٣٥٤) النسل من مخالبيها: لم يعلق به شىء من شهواتها .
- (٣٣٥٥) الحبائل: جمع حباله و هى شبكه الصياد .
- (٣٣٥٦) المداحض: المساقط و المزالق .
- (٣٣٥٧) المداعب: جمع مدعبه من الدعابه و هى المزاح .
- (٣٣٥٨) مضامين اللحد: اى الذين تضمنتهم القبور .
- (٣٣٥٩) المهاوى: جمع مهوى مكان السقوط و هو من هوى يهوى .
- (٣٣١٥) الورد: بكسر الواو: ورود الماء .
- (٣٣١١) الصدر - بالتحريك: الصدور عن الماء بعد الشرب .
- (٣٣١٢) مكان دحض - بفتح فسكون - اى زلق لا تثبت فيه الارجل .
- (٣٣١٣) زلق: زل، سقط .
- (٣٣١٤) "ازور" مال و تنكب .
- (٣٣١٥) مناخه: اصله ميرك الابل من اناخ
- بينخ و المراد به هنا مقامه .
- (٣٣١٦) حان: حضر .
- (٣٣١٧) انسلاخه: زواله .
- (٣٣١٨) عزب يعزب: اى بعد .
- (٣٣١٩) لاللس: اى لا افاد .
- (٣٣٢٥) تهش الى القرص: تنبسط الى الرغيف و تعرج به من شدة ما حرمته .
- (٣٣٢١) مادوما: حال من الملح اى مادوما به الطعام .
- (٣٣٢٢) لادعن: لا تركن .
- (٣٣٢٣) مقلتى: عيني .
- (٣٣٢٤) نضب: غار .
- (٣٣٢٥) معينها - بفتح فكسر - ماؤها الجارى .
- (٣٣٢٦) السائمه: الانعام التى تسرح .
- (٣٣٢٧) رعيها - بكسر الراء - الكلا .
- (٣٣٢٨) الربيضه: الغنم مع رعاتها اذا كانت فى مراتبها .
- (٣٣٢٩) الربوض للغنم ، كالبروك للابل .
- (٣٣٣٥) يهجع: اى يسكن كما سكنت الحيوانات بعد طعامها .
- (٣٣٣١) قرت عينه: دعاء على نفسه ببرود العين اى جمودها من فقد الحياه .
- (٣٣٣٢) الهامله: المتروكه و الهمل من الغنم ترعى نهارا بلا راع .
- (٣٣٣٣) البؤس: الضر و عرك البئس بالجنب: الصبر عليه كانه شوك فيسحقه بجنبه .
- (٣٣٣٤) الغص - بالضم -: النوم .
- (٣٣٣٥) الكرى - بالفتح -: النعاس .
- (٣٣٣٦) افترشت ارضها: لم يكن لها فراش .



يخشون ان تميت فضائلهم .  
(٣٣٥٣) سلم : مصدر بمعنى الصفه : اى  
مسالم .

### الزهد (١١٤)

(٣٣٥٤) عطفه العنز : ما تنشره من انفاها و  
اكثر ما يستعمل ذلك فى النعجه و  
ان كان الاشهر فى الاستعمال  
"النفطه" بالنون .

(٣٣٥٥) التورع : الكف عن الشبهات خوف  
الوقوع فى المحرمات يقال : ورع  
الرجل - من باب علم وقطع وكرم  
و حسب - ورعا ، مثل وعد وورعا  
- بفتححتين كطلب - ووروعا اى  
جانب الاثم .

(٣٣٥٦) عزب عنكم - من باب ضرب ودخل  
- عزوبا - بضمحتين كدخول - اى :  
بعد عنكم .

(٣٣٥٧) اعذر : بمعنى انصف ، و اصله مما  
همزته للسلب . فاعذرت فلانا سلبت  
عذره اى : ما جعلت له عذرا يبيديه  
لو خالف ما نصحته به .

(٣٣٥٨) مسفوه : كاشفه عن نتائجها الصحيحة  
(٣٣٥٩) بارزه العذر : ظاهرته .  
(٣٣٦٠) الصادقين : المعرضين .

(٣٣٦١) عتيد : حاضر .  
(٣٣٦٢) اغتبطوا : بالبناء للمجهول ، غبطهم  
غيرهم بما آتاهم الله من الرزق .

(٣٣٦٣) الشفق - بالتحريك - : الخوف

(٣٣٣٧) توسدت كفيها : جعلته كالوساده .  
(٣٣٣٨) تجافت : تباعدت و نأت .  
(٣٣٣٩) مضاجع ، جمع مضجع : موضع النوم  
(٣٣٤٠) الهمهمه : الصوت الخفى يتردد  
فى الصدر .

(٣٣٤١) نقشت جنوبهم : انحلت و ذهبت  
كما يتفشع الغمام .

(٣٣٤٢) "ولتكف اقراصك : كان الامام يامر  
الاقراص - اى الارعهه - بالكف - اى  
الانقطاع - عن ابن حنيف . والمراد  
امر ابن حنيف بالكف عنها استعفافا .  
ورفع "اقراصك" على الفاعليه بلغ  
من نصبها على المفعوليه .

(٣٣٤٣) المترفون : المنعمون .  
(٣٣٤٤) الخليقه : الخلق و الطبيعه .  
(٣٣٤٥) "بذهم" اى : كفهم عن القول و  
منعهم .

(٣٣٤٦) نقع الغليل : ازال العطش .  
(٣٣٤٧) الليث : الاسد ، والغاب جمع غابه ،  
و هى الشجر الكثير الملتف يستوكر  
فيه الاسد .

(٣٣٤٨) الصل - بالكسر - : الحيه .  
(٣٣٤٩) ادلى بحجته : احضرها .  
(٣٣٥٠) بدهه الامر : فجاه و بفته .

(٣٣٥١) اضافه الاجل الى الدنيا : لانه ياتى  
بعدها اولانه عاقبه الاعمال فيها  
و المراد منه ما بعد الموت .

(٣٣٥٢) "اماتوا فيها ما خشوا ان يميتهم" :  
اى اماتوا قوه الشهوه والغضب التى

## الصبر (١١٧)

- (٣٣٧٥) احجى : الزم ، من حجى به كرضى :  
اولع به ولزمه .
- (٣٣٧٦) الشجا : ما اعترض فى الحلق من  
عظم و نحوه .
- (٣٣٧٧) القراث : الميراث .
- (٣٣٧٨) ادلى بها : القى بها .
- (٣٣٧٩) اغضيت : اصلها من غض الطرف و  
المراد سكت على مضم .
- (٣٣٨٥) الشجا : ما يعترض فى الحلق من  
عظم و نحوه .
- (٣٣٨١) الكظم - بالتحريك او بضم فسكون -  
مخرج النفس و المراد انه صبر على  
الاختناق .
- (٣٣٨٢) استشعر : اى اجعل شعار قلبك .
- (٣٣٨٣) مضمض الالم : لذعته و برحاؤه .
- (٣٣٨٤) الخزان : بضم فزاء مشدده - جمع  
خازن و الخزان يخزنون اموال  
الرعيه فى بيت المال لتتفق فى  
مصالحتها .
- (٣٣٨٥) الحكم هنا : الحمكه قال الله تعالى  
و آتيناها الحكم صبيا .
- (٣٣٨٦) وعى : حفظ و فهم المراد .
- (٣٣٨٧) اصبروا انفسكم : اجعلوا لانفسكم  
صبرا فيها .
- (٣٣٨٨) الجنه - بضم الجيم - : الوقايه والصون .
- (٣٣٨٩) زوى : من زواه اذا نجاه .
- (٣٣٩٥) حقائق : جمع حاقه و هى النازله  
الثابته .

- (٣٣٦٤) شعارا : يقرؤونه سرا للاعتبار بما اعظه  
و التفكير فى دقائقه ، و اصل الشعار :  
ما يلى البدن من الثياب .
- (٣٣٦٥) دثارا : اصل الدثار ما يعلو البدن  
من الثياب . والمراد من اتخادهم  
الدعاء دثارا جهرهم بهاظهار اللذله  
و الخضوع لله .
- (٣٣٦٦) قرضوا الدنيا : مزقوها كما يمزق  
الثوب المقراض .
- (٣٣٦٧) على منهاج المسيح : طريقه فى  
الزهاده .
- (٣٣٦٨) بادر : سبقه فلم يصبه .
- (٣٣٦٩) تقلب : تتقلب ، اى ان ابدانهم و  
هى فى الدنيا تتقلب بين اظهر اهل  
الآخره . و هو بين ظهرانيتهم اى  
بينهم حاضرا ظاهرا .
- (٣٣٧٥) العراق - بكسر العين - : هو من الحشا  
ما فوق السره معترضا البيطس .
- (٣٣٧١) لم يأس : لم يحزن على ما نقذبه  
القضا .
- (٣٣٧٢) زخرفه و زبرجه : اصل الزخرف  
الذهب و كذلك الزبرج - بكسرتين  
بينهما سكون - ثم اطلق على كل مموه  
مزور و اغلب ما يقال الزبرج على  
الزينه من وشى او جواهر .
- (٣٣٧٣) مزاج : مصدر ميمي من راج : اذا ذهب  
فى العشى .
- (٣٣٧٤) مفدى : مصدر ميمي من غدا اذا ذهب  
فى الصباح .

(٣٤١١) "لكان الداء مماطلا": مما طلا بالشفاء .

(٣٤١٢) الشفق - بالتحريك - : الخوف .

(٣٤١٣) الابطاط: جمع ابط و ضرب الابطاط:

كنايه عن شد الرحال وحث المسير .

(٣٤١٤) حبط عمله: بطل لانه يحرم ثوابه .

(٣٤١٥) سلا: نسي .

(٣٤١٦) الاغمار - جمع غمر - : مثلث الاول -

و هو الجاهل لم يجرب الامور .

(٣٤١٧) المغبه: كعبه: العاقبه .

### اللسان (١١٨)

(٣٤١٨) لسان الصدق: حسن الذكر بالحق .

(٣٤١٩) تهزيع الشيء: تكبيره، و الصادق

اذا كذب فقد انكسر صدقه، والكريم

اذا لوم فقد انثلم كرمه .

(٣٤٢٥) تصريف الاخلاق: من صرفته اذا

قلبه، نهى عن النفاق و التلون

فى الاخلاق .

(٣٤٢١) ليخزن - كينصر - اى ليحفظ لسانه .

(٣٤٢٢) الجموح: من جمح الفرس اذا غلب

فارسه فيوشك ان يطرح به فى مهلكه

فيرد به .

(٣٤٢٣) لسان المؤمن من وراء قلبه: لسان

المؤمن تابع لاعتقاده لايقول الا

ما يعتقد .

(٣٤٢٤) منافق الجنان: من اسر النفاق فى قلبه .

(٣٤٢٥) عالم اللسان: من يعرف احكام الشريعه

و يسهل عليه بيانها فيقول حقا

(٣٣٩١) يحفون بالرايات: اى يستديرون حولها .

(٣٣٩٢) يكتنفونها: يحيطون بها .

(٣٣٩٣) حفا فيها: جانبها .

(٣٣٩٤) صبر نفسه: بالتخفيف حبسها .

(٣٣٩٥) الصبر - ككتف - : عصاره شجر مر .

(٣٣٩٦) المقر، على وزن كتف: السم .

(٣٣٩٧) القتل صبرا: ان تحبس الشخص

ثم ترميه حتى تموت .

(٣٣٩٨) نصبا - بفتح فكسر - اى تعباً .

(٣٣٩٩) التمحيص: الابتلا والاختبار .

(٣٤٥٥) المرار: بضم ففتح - : شجر شديد

المراره تتخلص منه شفاء الابل اذا

اكلته و المرادهنا عصارته .

(٣٤٥١) الحدثان - بكسر فسكون - نوايب الدهر

و الصبر بنا ضلها اى يدافعها .

(٣٤٥٢) مأزور: مقترف للوزر، وهو الذنب .

(٣٤٥٣) حزنك: اكسبك الحزن .

(٣٤٥٤) الجلل - بالتحريك - : الهين

الصغير، و قد يطلق على العظيم،

و ليس مراداهنا .

(٣٤٥٥) "مغمور" اى غريق فى فكرته لاداء

الواجب عليه لنفسه و ملته .

(٣٤٥٦) ضحاحوا: برز فى الشمس .

(٣٤٥٧) يمض جسده: يبالغ فى نهكه .

(٣٤٥٨) الشفار، جمع شفره: حد السيف و

نحوه و قر الشفار طعنها الخفيف .

(٣٤٥٩) لانعدنا: اى لافنيا .

(٣٤١٥) الشوون: منابع الدمع من الراس .

- يعرفه الموءء منون و يفعل منكرا فينكرونه .
- (٣٤٢٦) امر لسانه : جعله اميرا .
- (٣٤٢٧) حذفات اللسان : ما يلقيه الاحمق من العبارات العجلى بدون رويه ولا تفكير .
- (٣٤٢٨) مراجعه الفكر : اى التروى فيما سبق به اللسان .
- (٣٤٢٩) مآخضه الراى : تحريكه حتى يظهر زبده و هو الصواب .
- (٣٤٣٥) معتمدين : قاصدين .
- (٣٤٣١) دفئا المصحف : جانباه الذى يكنفانه .
- (٣٤٣٢) اللهوات : جمع لهاه اللحمه المترفه على الحلق فى اقصى الغم .
- (٣٤٣٣) اللسان الصالح : الذكر الحسن .
- (٣٤٣٤) بضعه : قطعه .
- (٣٤٣٥) تنشبت العروق : علققت و تثبتت والمراد من العروق الافكار العالیه و العلوم السامیه .
- (٣٤٣٥) تهدلت : اى تدلت علينا فاطلنتنا .
- (٣٤٣٦) كل لسانه : نبا عن الغرض .
- (٣٤٣٧) عقر : عض ، و منه الكلب العقور .
- (٣٤٣٨) اوضع العلم : اى ادناه .
- (٣٤٣٩) ما وقف على اللسان : اى لم يظهر اثره فى الاخلاق و الاعمال .
- (٣٤٤٥) ارکان البدن : اعضاءه الرئيسه كالقلب و المخ .
- (٣٤٤١) برى : سلم و تخلص من الاثم .
- (٣٤٤٢) " اشرف الخصلتين " : من اضاف الصفه للموصوف ، اى الخصلتين الفائقين فى الشرف عن الثالثه ، وليس من قبيل اضافه اسم التفضيل الى متعدد .
- (٣٤٤٣) تغلبون عليه : بمعنى يحدث اثرا " شديدا " عليكم ادا قتمت به .
- (٣٤٤٤) الوثاق - كسحاب - : ما يشد به و يربط ، اى : انت مالك لكلامك قبل ان يصدر عنك ، فاذا تكلمت به صرت مملوكا له .
- (٣٤٤٥) خزن - كنصر - : حفظ و منع الغير من الوصول الى مخزونه .
- (٣٤٤٦) رمزات الاحاظ : الاشاره بها و الاحاظ جمع لحظ و هو باطن العين اما اللحاظ و هو موءء خرا العين فلان عرف له جمعا الاحاظ - بضميتين -
- (٣٤٤٧) سقطات الالفاظ : لغوها .
- (٣٤٤٨) شهوات الجنان : القلب و اللب و شهواته ما يكون من ميل منه الى غير الفضيله .
- (٣٤٤٩) هفوات اللسان : زلاته .
- (٣٤٥٥) اوجف الذكر بلسانه : اى اسرع كان الذكر لشده تحريكه اللسان موجب به كما توجه الناقه براكبها .
- (٣٤٥١) الذبل : السهام واحد تهانبله .
- (٣٤٥٢) معاقد الحقوق : مواضعها من الدم .
- (٣٤٥٣) الزلل : الغلط و الخطا .
- (٣٤٥٤) الخطل : اقبح الخطا .
- (٣٤٥٥) شركه : كلمه صار شريكاه .

- الاحلاص لله وحده .
- (٣٤٧٣) الكفاء - بالكسر - الكافي او الكفايه .
- (٣٤٧٤) الوثاق - كسحاب - ما يشد به ويربط  
اي انت مال الكلامك قبل ان يصدر  
عنك فاذا تكلمت به صرت مملوكا له .
- (٣٤٧٥) خزن - كنصر - حفظ و منع الغير  
من الوصول الى مخزونه .
- (٣٤٧٦) الورق - بفتح فكسر - الفضة .
- (٣٤٧٧) في حديثك فضل اي لا تقول ازيد  
مما تفعل .
- (٣٤٧٨) حديث الغير : الروايه عنه والتقوى  
فيه عدم الافتراء .
- (٣٤٧٩) "ربوا" من التربيه و الانماء .
- (٣٤٨٥) الفلوج - بالكسر ، او بفتح فضم  
فتشديد او بضمين فتشديد -  
المهر اذا فطم او بلغ السنه .
- (٣٤٨١) الغناء - بالفتح ممدودا - الغنى ،  
اي : مع استغنائهم .
- (٣٤٨٢) السباط - ككتاب - جمع سبط  
- بفتح السين - يقال : رجل سبط  
اليدين : اي سخي .
- (٣٤٨٣) السلاط : جمع سليط ، و هو الشديد  
و ذواللسان الطويل .
- (٣٤٨٤) خالط لسانه : سمعه . شارك السمع  
اللسان في العجز عن اداء وظيفته .
- (٣٤٨٥) عبر باللغه عن الاقرار باللسان مع  
ركون القلب الي مخالفته .
- (٣٤٨٦) لزوم الارض : كناية عن السكون ،  
ينصحهم به عند عدم توفر اسباب
- (٣٤٥٦) حجيج المارقين : خصيمهم والمارقون  
الخارجون من الدين .
- (٣٤٥٧) محابه : مواضع حبه وهي الاعمال  
الصالحه .
- (٣٤٥٨) الفطنه : الحذق و الفهم .
- (٣٤٥٩) الخليعه : الخلق و الطبيعه .
- (٣٤٦٥) تغلبون عليه : بمعنى يحدث اثرا  
شديدا عليكم اذا قمتم به .
- (٣٤٦١) برئ : سلم و تخلص من الاثم .
- (٣٤٦٢) اربع : ارفق وقف عند حد ما  
تعرف .
- (٣٤٦٣) قال رايه : ضعف .
- (٣٤٦٤) الغرب - بفتح فسكون - : الحد  
تشبيها له بحد السيف و نحوه .
- (٣٤٦٥) الذرب : الحد .
- (٣٤٦٦) التسديد : التقويم و التثقيف .
- (٣٤٦٧) الضغت - بالكسر - : قبضه من  
حشيش مختلط فيها الرطب  
باليابس .
- (٣٤٦٨) مستعتب : بفتح التائين - طلب  
العتبي اي طلب الرضى من الله  
بالاعمال النافعه .
- (٣٤٦٩) بهر العقول : قهرها فردها .
- (٣٤٧٥) جلاه ، كحلاه : كشفه .
- (٣٤٧١) مواسمه : جمع ميسم - بكسر الميم  
- و هو المكواه - يجمع على مواسم  
و مياسم .
- (٣٤٧٢) العصم - بكسر ففتح - : جمع عصمه  
وهي ما يعتصم به . و عصم الطاعات :

- المغالبه، و ينهاهم عن التعجل  
يحمل السلاح .  
(٣٤٨٧) حيطه، كبيعه: رعايه وكلاءه .  
(٣٤٨٨) الشعث - بالتحريك - : التفرق و  
الانتشار .  
(٣٤٨٩) لسان الصدق: حسن الذكر بالحق .  
(٣٤٩٥) القلال - جمع قله بالصم - وهى  
رأس الجبل .  
(٣٤٩١) يعره: يعيبه و يلطخه .  
(٣٤٩٢) يستنجح: يطلب نجاح حاجته .  
(٣٤٩٣) اسهر التهجد غرار نومه: العرار  
بالكسر القليل من النوم وغيره و  
"اسهره التهجد" اى ازال قيام الليل  
نومه القليل فادهبه بالمره .  
(٣٤٩٤) الهواجر: جمع هاجر، وهى صف  
النهار عند اشتداد الحر .  
(٣٤٩٥) ظلف الزهد سهواته، اى: معها .  
(٣٤٩٦) "اوجف الذكر بلسانه": اى اسرع،  
كان الذكر لشده تحريكه اللسان  
موجف به كما توجف الناقه براكبها .  
(٣٤٩٧) نصاب الحق: اصله، و الاصل فى  
معنى النصاب مقبض السكين، فكان  
الحق نصل ينفصل عن مقبضه و  
يعود اليه .  
(٣٤٩٨) انزاح: زال .  
انقطاع لسان الباطل عن منبته:  
- بكسر الباء: اى عن اصله، مجاز  
عن بطلان حجته و انخذه عند  
هجوم جيش الحق عليه .
- (٣٤٩٩) ملاك الشيء - بكسر الميم وفتحها -  
قوامه الذى يملك به .  
(٣٥٥٥) الاشراك: جمع شرك وهو ما يصاد  
به، فكاسم آله الشيطان فى الاضلال .  
(٣٥٥١) باض وفرخ: كبايه عن نوطنه صدورهم  
و طول مكته فيها: لان الطائر لا  
يبص الا فى عشه، و فراخ الشيطان:  
وساوسه .  
(٣٥٥٢) دب: مشى كالحيه او على اليدين  
والرجلين كالطفل .  
(٣٥٥٣) الزلل: ارتكاب الذنوب .  
(٣٥٥٤) الخطل: اقبح الخطا .  
(٣٥٥٥) شركه، كعلمه: صار شريكا له .  
(٣٥٥٦) زاح يزيح زياحا و زياحانا: بعد و  
دهب، كانزاح. و النصاب الاصل،  
اى: قد اقلع الباطل عن مغرسه .  
(٣٥٥٧) الشغب - بالفتح - : تهيج الشر .
- الخير والشر (١١٩)
- (٣٥٥٨) المناهل: جمع منهل و هو مورد  
النهر .  
(٣٥٥٩) الاخفاف: جمع خف و هو للبعير  
كالقدم للانسان .  
(٣٥١٥) الاظلاف، جمع ظلف بالكسر - للبقير  
و الشاء و شيهما كالخف للبعير و  
القدم للانسان .  
(٣٥١١) السنابك: جمع سنبك كقنفذ و هو  
طرف الحافر .  
(٣٥١٢) انتى: اقدر و اوسخ .

- القاف - و هو مؤءخر القدم .  
 (٣٥٣٢) ملكتنى عينى : علبنى السوم .  
 (٣٥٣٣) سنح لى رسول الله : مر بى كما  
 تسنح الظباء و الطير .  
 (٣٥٣٤) افسحله : وسع له ما شئت ان توسع  
 " فى ذلك " اى : احسانك و برك ،  
 ميكون الظل مجازا .  
 (٣٥٣٥) مضاعفات الخير : اطواره و درجاته .  
 (٣٥٣٦) امها : قصدها .  
 (٣٥٣٧) تناسختهم : تناقلتهم .  
 (٣٥٣٨) عترته : آل بيته ، و عتره الرجل  
 نسله و رهطه الادنون .  
 (٣٥٣٩) المقسم - كمقعد و منبر - : النصيب  
 و الحظ .  
 (٣٥٤٥) " ضرب به تيهه " : سلك به فى ياديه  
 ضلالته .  
 (٣٥٤١) تظلكم : تعلقو فوقكم .  
 (٣٥٤٢) الزلفه : القرية .  
 (٣٥٤٣) عتيد : حاضر .  
 (٣٥٤٤) اللسان الصالح : الذكر الحسن .  
 (٣٥٤٥) خدين : صديق .  
 (٣٥٤٦) يريد " بالعقدة " ما حصل عليه التعاقد .  
 (٣٥٤٧) ربطه فارتبط : اى شده و حبسه .  
 (٣٥٤٨) القزع محركا : القطع المتفرقه من  
 السحاب و احدثه قزعه -  
 بالتحريك .  
 (٣٥٤٩) الركام : السحاب المتراكم و المستثار  
 موضع انبعاشهم ثائرين و سيل  
 الجنتين هو الذى سماه الله سيل
- (٣٥١٣) الماء الاجن : الفاسد المتغير اللون  
 و الطعم .  
 (٣٥١٤) اكثر : اشكثر .  
 (٣٥١٥) غير طائل : دون ، خسيس .  
 (٣٥١٦) لسان الصدق : حس الذكر بالحق .  
 (٣٥١٧) الخيل : تستعمل على المجاز  
 للفرسان و ركاب الخيل .  
 (٣٥١٨) الرجل : جمع راجل .  
 (٣٥١٩) " اسرط نفسه " : هياها و اعد لها للشر  
 و الفساد فى الارض .  
 (٣٥٢٥) " اوبق دينه " : اهلكه .  
 (٣٥٢١) الحطام : المال ، و اصله ما تكسر  
 من اليبس .  
 (٣٥٢٢) ينتهزه : يفتنمه او يختلسه .  
 (٣٥٢٣) المقتب : طائفه من الخيل ما بين  
 الثلاثين الى الاربعين .  
 (٣٥٢٤) فرع المنبر - بالفاء : علاه .  
 (٣٥٢٥) المقدمه : بكسر الدال صدر الجيش  
 و مقدمه الانسان بفتح الدال صدره .  
 (٣٥٢٦) الملطاط : حافه الوادى و شفيره و  
 ساحل البحر .  
 (٣٥٢٧) الشردمه : النفر القليلون .  
 (٣٥٢٨) الاكناف : الجوانب و موطنين  
 الاكناف اى جعلوها و طنا .  
 (٣٥٢٩) الامداد : جمع مدد و هو ما يمد به  
 الجيش لتقويته .  
 (٣٥٣٥) فأوبوا شر ما ب : انقلبوا شر منقلب  
 بضلالنكم فى زعمكم .  
 (٣٥٣١) الاعقاب : جمع عقب - بكسر

- العزم الذى عاقب الله به سبأ على ما بطروا نعمته فدمر جناتهم وحول عيهمم . سفا و القاره كالقراره ما اطمأن من الارض .
- (٣٥٥٥) صدق : اعرض و السميت الجبهه و تقصدوا : تستقيموا .
- (٣٥٥١) لسان المؤس من وراء طبه : لسان المؤس تابع لاعتقاده لا يقول الا ما يعتقد .
- (٣٥٥٢) جواد قاصد : اى مستقيم او قريب من الله و السعاده .
- (٣٥٥٣) العرقه - بضم الفاء - التفرق و الشقاق .
- (٣٥٥٤) المثلات : العقوبات .
- (٣٥٥٥) تفتئون : ترجعون .
- (٣٥٥٦) القلبيب : كامير : البئر والمراد منه قلب يدور .
- (٣٥٥٧) " اصفاه خيره خلقه : آثر به اصل الخلق عنده و هو خاتم السبين .
- (٣٥٥٨) نسخ الخلق : نقلهم بالتناسل عن اصولهم فجعلهم بعد الوحده فى الاصول فرقا .
- (٣٥٥٩) العاهر : من ياتى غير حله كالفاجر .
- (٣٥٦٠) ضرب فى السئ : صار له نصيب منه .
- (٣٥٦١) العصم - بكسر فتح - : جمع عصمه و هى ما يعتصم به عصم الطاعات الاخلاص لله وحده .
- (٣٥٦٢) اجحف بالرعيه : ظلمهم .
- (٣٥٦٣) الادغال فى الامر : ادخال ما يعسده
- فيه .
- (٣٥٦٤) محاج السنن : جمع مححه و هى جاده الطريق و اوسطها .
- (٣٥٦٥) لا يستوحش لعظيم : اى لاناخذ النفوس وحشه و استعراب لتعودها على تعطيل الحقوق .
- (٣٥٦٦) المتكاره : المتناقل بكرهه الحرب وجوده بالجيش يصراكثر مما ينفع .
- (٣٥٦٧) الولاه : جمع وال من ولى عليه .
- (٣٥٦٨) لا يثنى : لا ينظر فيها ثانيا بعد النظر الاول .
- (٣٥٦٩) قال رأيه : ضعف .
- (٣٥٧٥) القارب : طالب الماء ليلا ولا يقال لطالبه نهارا .
- (٣٥٧١) خيرا النساء : فاطمه (ع) .
- (٣٥٧٢) اولجتك : ادخلتك .
- (٣٥٧٣) لا يحق - بكسر الحاء و ضمها : اى لا يكون من الحق .
- (٣٥٧٤) اليسر : السهوله ، و المراد سعه العيش .
- (٣٥٧٥) العسره : الصعوبه ، و المراد ضيق العيش .
- (٣٥٧٦) احفظ لسره : اشد صونا له و حرصا على عدم البوح به .
- (٣٥٧٧) اهجر اهجارا وهجرا - بالضم - : هذى يهذى فى كلامه .
- (٣٥٧٨) مهين - بفتح الميم - : بمعنى حقير ، و الحقير لا يصلح ان يكون معينا .
- (٣٥٧٩) الظنين بالظاء : المتهم .



الوسطى و التى تليها فى النعل  
العربى كانه زمام و يسمى قبالا  
ككتاب .

(٣٥٩٦) الحروريه - بفتح الحاء - الخوارج

الذين خرجوا على على (ع) بحرورا .

(٣٥٩٧) يتهدد: اى يطفى بالليل .

(٣٥٩٨) يزكو: يزداد نماء .

(٣٥٩٩) الخيره: الخيار .

(٣٦٥٥) الزهو - بالفتح - الكبر .

(٣٦٥١) مزهوه: اى متكبره .

(٣٦٥٢) فرقت: كفرحت - اى فرعت .

(٣٦٥٣) ردالحجر: كناية عن مقابله الشر

بالدفع على فاعله ليرتدع عنه و

هذا اذا لم يمكن دفعه بالاحسن .

(٣٦٥٤) "اشرف الخصلتين: من اضافه الصفه

للموصوف اى الخصلتين الفاضلتين

فى الشرف عن الثالثه و ليس من

قبيل اضافه اسم التفضيل الى متعدد .

(٣٦٥٥) روح اللم بالفتح: رحمته .

(٣٦٥٦) المحقور: الحقير المحقر .

(٣٦٥٧) "ان للخير و الشر اهلا" . الخ:

اى ما تركتموه من الخير يقوم اهله

بفعله بدلکم ، وما تركتموه من الشر

يؤديه عنکم اهله فلا تختاروا ان

تكونوا للشر اهلا ولا ان يكون عنکم

فى الخير بدلا .

(٣٦٥٨) العضوض - بالفتح - الشديد .

(٣٦٥٩) الموسر: الفنى ، وبعض على ما فى

يديه: يمسكه بخلا على خلاف ما

(٣٥٨٥) تعجلته: استبقت حدوثه .

(٣٥٨١) ان تعجزا: توقعانى فى العجز

من اعجز يعجز اعجازا و المراد ان

تعجزانى عن الايقاع بكم فاما كما

حساب الله .

(٣٥٨٢) الشرف بالتحريك: اشد الحرص .

(٣٥٨٣) بطانه الرجل بالكسر: خاصته و هو

من بطانه الثوب خلاف ظهارته .

(٣٥٨٤) الاثمه - جمع آثم - : و هو فاعل

الاثم - اى الذنب .

(٣٥٨٥) الظلمه: جمع ظالم .

(٣٥٨٦) الاصار: جمع اصر - بالكسر - و هو

الذنب والاثم .

(٣٥٨٧) الاوزار: جمع وزر و هو الذنب والاثم

ايضا .

(٣٥٨٨) ان تحيط بك من الله فيه طلبه:

اى تاخذك بجميع اطرافك مطالبه

الله اياك بحقه فى الوفاء الذى

عذرت به .

(٣٥٨٩) المضطرب بماله: المتردد به بين

البلدان .

(٣٥٩٥) المترفق: المكتسب .

(٣٥٩١) المرافق: ما ينتفع به من الادوات

والانبي .

(٣٥٩٢) المطارح: الاماكن البعيده .

(٣٥٩٣) الباحه: كالساحه وزنا و معنا .

(٣٥٩٤) تقدمم كتحريه مصدر قدم -

بالتشديد - اى بذلا وانفاقا .

(٣٥٩٥) الشسع - بالكسر - سير بين الاصبع

- منقادا و خذ حظك من قياده .  
 (٣٩٢٤) المطيه: ما يركب ويمنطى ، واللجاج  
 - بالفتح - : الخصومه .  
 (٣٩٢٥) صرمه: قطيعته .  
 (٣٩٢٦) الصله: الوصال ، وهو ضد القطيعه .  
 (٣٩٢٧) الصدود: الهجر .  
 (٣٩٢٨) "اللفظ - بفتح اللام و الطاء - :  
 الاسم من الطفه بكذا اى بره به" .  
 (٣٩٢٩) جموده: بخله .  
 (٣٩٣٥) البذل: العطاء .  
 (٣٩٣١) الغيظ: العصب الشديد .  
 (٣٩٣٢) المغبه - بفتح التين ثم باء مشدده - :  
 بمعنى العاقبه .  
 (٣٩٣٣) لن: امر من اللين ضد الغلظو  
 الخشونه .  
 (٣٩٣٤) غالظك: عاملك بغلظ و خشونه .  
 تلمص من اليد فلم تحفظه .  
 (٣٩٣٥) القصد: الاعتدال .  
 (٣٩٣٦) جار: مال عن الصواب .  
 (٣٩٣٧) صاحب مناسب: اى يراعى فيه ما  
 يراعى فى قرايه النسب .  
 (٣٩٣٨) الغيب: صد الحضور اى من حفظ لك  
 حقا و هو غائب عنك .  
 (٣٩٣٩) لم يبالك: اى لم يهتم بامرک باليته  
 باليت به اى راعيته و اعنتيت به .  
 (٣٩٤٥) حدين: صديق .  
 (٣٩٤١) فال الراى: ضعف .  
 (٣٩٤٢) الحبالف بكسر الحاء - بزنه كتابه :  
 شبكه الصيد و مثله الاحبول و

- امرہ اللہ فی قوله: "ولا تنسوا الفضل  
 بینکم" : اى الاحسان .  
 (٣٩١٥) تنهد: اى ترتفع .  
 (٣٩١١) المهيع - كالمقعد - : الطريق  
 الواضح .  
 (٣٩١٢) عوازم الامور: ما تقادم منها ، و  
 كانت عليه ناشئه الدين ، من قولهم:  
 "نافه عوزم - كجعفر -" اى عجوز  
 فيها بقیه من شباب .  
 (٣٩١٣) السربال: القميص والقطران معروف .  
 (٣٩١٤) المقطعات: كل ثوب يقطع كالقميص  
 و الجبه و نحوها بخلاف ما لا يقطع  
 كالازار والرداء .  
 (٣٩١٥) عبر بالکلب - محرکاً - : عن هيجانها .  
 (٣٩١٦) اللجب: الصوت المرتفع .  
 (٣٩١٧) القصيف: اند الصوت .  
 (٣٩١٨) كبول ، جمع کبل - بفتح فسكون - :  
 القيد و تقصم تنقطع .

### الاصدقا ، و الاخوان (١٢٥)

- (٣٩١٩) يحيل: يتغير عن وجه الحق .  
 (٣٩٢٥) مهين - بفتح الميم - بمعنى حقير ،  
 و الحقير لا يصلح ان يكون معينا .  
 (٣٩٢١) الظنين ، بالطاء: المتهم .  
 (٣٩٢٢) ساهل الدهر: خذ حظك منه بسهولة  
 و يسر .  
 (٣٩٢٣) القعود - بفتح اوله - : الجمل الذى  
 يقتعده الراعى فى كل حاجته ، و  
 للفصيل ، اى ساهل الدهر مادام

- الاحبولة بضم الهمزة فيهما وتقول  
حبل الصيد واحتبلها اذا اخذها بها .
- (٣٦٤٣) النافه: القليل .
- (٣٦٤٤) السراب: ما يراه السائر الظمان  
فى الصحرا فيحسبه ماء حتى اذا  
جاءه لم يجده شيئا .
- (٣٦٤٥) سقم الموده: ضعف الصداقه .
- (٣٦٤٦) القاؤه: المراد هنا طرحه فى قبره .
- (٣٦٤٧) بذهم اى كفهم عن القول ومنعهم .
- (٣٦٤٨) نقع الغليل: ازال العطش .
- (٣٦٤٩) الليث: الاسد، والغاب جمع عابه،  
وهى الشجر الكثير الملتف يستوكر  
فيه الاسد .
- (٣٦٥٠) الصل - بالكسر - : الحيه .
- (٣٦٥١) ادلى بحجته: احضرها .
- (٣٦٥٢) بدهه الامر: فجاه و بغته .
- (٣٦٥٣) الخلف بالفتح -: الخصله .
- (٣٦٥٤) اجزأ امرؤ قرنه: فعل ماض فى معنى  
الامر اى فليكيف كل منكم قرنه اى  
كفوه فيقتله .
- (٣٦٥٥) "لم يكل قرنه لآخيه": لم يترك  
خصمه الى آخيه فيجتمع على آخيه  
خصمان فيقلبانه ثم ينقلبان عليه  
فيهلكانه .
- (٣٦٥٦) المصنوع اليهم: الذين انعم الله  
واحسن صنعه اليهم بالسلامه من  
الاثام .
- (٣٦٥٧) رباطه الجاش: قوه القلب عند لقاء  
الاعداء .
- (٣٦٥٨) الفشل: الجبن والضعف .
- (٣٦٥٩) فليذب: فليدفع .
- (٣٦٦٠) النجده - بالفتح -: الشجاعه .
- (٣٦٦١) غفيره: زياده وكثره .
- (٣٦٦٢) يوم النجاء: يوم العتاب على  
التقصير واصل النجاء الافضاء .
- (٣٦٦٣) يفرط: يسبق .
- (٣٦٦٤) الزلل: الخطا .
- (٣٦٦٥) الظلمه: جمع ظالم .
- (٣٦٦٦) الارق - بفتح فكسر - اى الساهر .
- (٣٦٦٧) جبهه - كمنعه -: اصله ضرب  
جبهته، والمراد واجهه بما يكره .
- (٣٦٦٨) عضه فلانا - كفرح -: بهته .
- (٣٦٦٩) لا يرغب عنهم: لا يتجافى .
- الحسد (١٢١)
- (٣٦٧٠) غلقت رهونه: استحقتها مرتبتها  
واعوزته القدره على تخليصها كناية  
عن تعذر الخلاص .
- (٣٦٧١) اصحرله: من اصحر اذا برز من  
الصحراء اى على ما ظهر له وانكشف  
من امره .
- (٣٦٧٢) افاءها عليه: ارجعها اليه .
- (٣٦٧٣) النعش، مصدر نعشه: اذا رفعه .
- (٣٦٧٤) حسده: جمع حاسد اى يحسدون  
على السعه .
- (٣٦٧٥) شكاف بالفتح -: اى نقيصه واصلها  
المرض .
- (٣٦٧٦) ظاهر عنك عارها: اى بعيد، واصله

- (٣٦٩٤) نجمت من السر الى الخفى : اى بعدان كانت وسوسه فى الصدور و همسافى القول ظهرت الى المجاهره بالندا و رفع الايدى بالسلاح .
- (٣٦٩٥) دلفت الكتيبه فى الحرب : تقدمت .
- (٣٦٩٦) اقحموكم : ادخلوكم بغته .
- (٣٦٩٧) الولجات - جمع ولجه - : بالتحريك كهف يسترفيه الماره من مطرونحوه .
- (٣٦٩٨) اوطاه : اركبه .
- (٣٦٩٩) اثخان الجراحه : المبالغه فيها ، اى اركبوكم الجراحات البالغه ، كنايه عن اشعال الفتنة بينهم حتى يتقاتلوا .
- (٣٧٠٠) الخزائم - جمع خزامه ككتابه - : وهى حلقه توضع فى وتره انف البعير فيشد فيها الزمام .
- (٣٧٠١) اورى : اى اشد قدحا للنار .
- (٣٧٠٢) مناصبين : مجاهرين لهم بالعداوه .
- (٣٧٠٣) متالبيين : مجتمعين .
- (٣٧٠٤) حدكم : غضبكم وحدتكم .
- (٣٧٠٥) جدكم - بفتح الجيم - : اى قطعكم ، يريد قطع الوصله بينكم و بينه .
- (٣٧٠٦) البنان : الاصابع .
- (٣٧٠٧) حومه الشئ : معظمه و اشد موضع فيه . و اكثر ما يستعمل فى حومه القتال و البحر و الرمل .
- (٣٧٠٨) النخوه : التكبر و التعاطم .
- (٣٧٠٩) النزعه : المره من النزاع بمعنى الافساد .
- (٣٧١٠) النفثه : النفخه .

- من ظهر اذا صار ظهرا اى خلفا .
- (٣٦٧٧) العجب بضم العين - : اعجاب المرء بنفسه .
- (٣٦٧٨) سقم الموده : ضعف الصداقه .
- (٣٦٧٩) ملق - بالتحريك - : تملق و العى - بالكسر - : العجز .

## التكبر (١٢٢)

- (٣٦٨٠) الحمى : ما حميته عن وصول العير اليه و التصرف فيه .
- (٣٦٨١) اصطفاهما : اختارهما .
- (٣٦٨٢) الرواء - بضم ففتح - : حسن المنظر .
- (٣٦٨٣) العرف - بالفتح - : الرائحه .
- (٣٦٨٤) احبط عمله : اضاع عمله .
- (٣٦٨٥) الهواده - بالفتح - : اللين و الرخصه .
- (٣٦٨٦) يعديكم بدائه : اى يصيبكم بشئ من دائه بالمخالطه كما يعدى الاجرب السليم و الضمير لابليس .
- (٣٦٨٧) يستفزكم : يستنهضكم لما يريد .
- (٣٦٨٨) جلب عليكم بخيله : اى ركبانه و رجله اى مشاته والمراد اعوان السوء .
- (٣٦٨٩) فوق السهم : جعل له فوقا و الفوق موضع الوتر من السهم .
- (٣٦٩٠) أغرق النازع : اذا استوفى مدقوسه .
- (٣٦٩١) النزع فى القوس : مداها .
- (٣٦٩٢) الجامحه : من جمع الفرس و اراد بها هنا الطائفه التى لم تطعه .
- (٣٦٩٣) الطماعيه : الطمع .

- خلطوا صافى اخلاصكم بكد رفاقهم ،  
و بسلامه اخلاقكم مرض اخلاقهم .  
(٣٧٢٦) آسـس - بالمد جمع اسـس - : دعامة  
الشيء .  
(٣٧٢٧) الاحلاس جمع حلسـ - بالكسر - كساء  
رقيق يكون على ظهر البعير ملازما  
له فليل لكل ملازم لشيء : هو حلسه  
و العقوق : العصيان .  
(٣٧٢٨) النبل - بالفتح : السهام .  
(٣٧٢٩) المثلات - بفتح فـضم - : العقوبات .  
(٣٧٣٥) مـثاوى - جمع مـثوى - : بمعنى  
المنزل . و منازل الحدود : مواضعها  
من الارض بعد الموت .  
(٣٧٣١) مصارع الجنوب : مطارحها على -  
التراب .  
(٣٧٣٢) لواقح الكبر : محدثاته فى النفوس .  
(٣٧٣٣) المـخمصه : الجوع .  
(٣٧٣٤) المـجهده : المشقه .  
(٣٧٣٥) محض اللبن : تحريكه ليخرج زبده  
و المكاره تستخلص ايمان الصادقين  
و تظهر مزاياهم العقلية و النفسية .  
(٣٧٣٦) الذهبان - بكسر الـذال - جمع الذهب .  
(٣٧٣٧) العقيان : نوع من الذهب ينمو فى  
معدنه .  
(٣٧٣٨) سـفـط البلاء : اى الامتحان الذى  
به يتميز الخبيث من الطيب .  
(٣٧٣٩) خـصـاصه : فقر و حاجه .  
(٣٧٤٥) النـنـائـق - جمع نـنـيقه - : البقاع  
المرتفعه . و مكه مرتفعه بالنسبه لما  
(٣٧١١) المسلحه : الثغر يدافع العدو عنده  
و القوم ذوو و السلاح .  
(٣٧١٢) امعنتم : بالغتم .  
(٣٧١٣) المصارحه : التظاهر .  
(٣٧١٤) الملاقح - جمع ملقح كمكرم الفحول  
التي تلحق الاناث و تستولد الاولاد .  
(٣٧١٥) الشنان : البغض .  
(١٧١٦) اعنقوا : من اعنقت الثريا غابت  
اى غابوا و اختفوا .  
(٣٧١٧) الحنادس : جمع حندس بكسر الحاء :  
الظلام الشديد .  
(٣٧١٨) المهاوى - جمع مهنواه الهوه  
التي يتردى فيها الصيد .  
(٣٧١٩) الذليل ، جمع ذلول من الذل  
- بالضم - : ضد الصعوبه و السياق  
هنا السوق .  
(٣٧٢٥) سلس - بضمـتـين - جمع سلس ككتف  
و هو الشيء السهل .  
(٣٧٢١) الهجينه : الفعله القبيحه  
المستهجنه .  
(٣٧٢٢) الالاء : النعيم .  
(٣٧٢٣) اعتزاء الجاهليه : تفاخرهم بانسابهم  
كل منهم يعتزى اى ينتسب الى  
ابيه و ما فوقه من اجداده .  
(٣٧٢٤) الادعاء : جمع دعى : و هو من  
ينتسب الى غير ابيه و المراد منهم  
الاخساء المنتسبون الى الاشراف  
و الاشرار المنتسبون الى الاخيار .  
(٣٧٢٥) " شربتم بصفوكم كدرهم " : اى

- احط عنها من البلدان .  
 (٣٧٤١) المدر: قطع الطين اليابس . و اقل  
 الارض مدرا لا ينبت الا قليلا .  
 (٣٧٤٢) دمه: لينه يصعب السير فيها و  
 الاستتبات منها .  
 (٣٧٤٣) وشله - كفرحه: قليله الماء .  
 (٣٧٤٤) لايزكو: لا ينمو والخف عباره عن  
 الجمال و الحافر عباره عن الخيل  
 وما شاكلها والظلف عباره عن البقر  
 والعنم تعبير عن الحيوان بماركت  
 عليه قوائمه .  
 (٣٧٤٥) شنى عطفه اليه . مال و توجه اليه .  
 (٣٧٤٦) منتجع الاسفار: محل الفائده منها .  
 (٣٧٤٧) ملقى - مصدر ميمي من القى اى  
 نهايه حصر حالهم عن ظهور بلهم .  
 (٣٧٤٨) تهوى: تسرع سيرا اليه و المراد  
 بالثمار هنا الارواح .  
 (٣٧٤٩) المفاوز - جمع مفازه - الغلاه لاما بها .  
 (٣٧٥٠) سحيقه: البعيده .  
 (٣٧٥١) المهاوى كالهوات منخفضة  
 الاراضى .  
 (٣٧٥٢) الفجاج: الطرق الواسعين الجبال .  
 (٣٧٥٣) مناكبهم: رؤس اكتافهم .  
 (٣٧٥٤) الرمل: ضرب من السير فوق المشى  
 و دون الجرى .  
 (٣٧٥٥) الاشعث: المنتشر . الشعر مع تلبد  
 فيه .  
 (٣٧٥٦) الاغير: من علا بدنه الغبار .  
 (٣٧٥٧) السرابيل: الثياب .
- (٣٧٥٨) اعفاء الشعور: تركها بلا حلق ولا  
 فصر .  
 (٣٧٥٩) القرار: المطمئن من الارض .  
 (٣٧٦٠) جم الاشجار: كثيرها .  
 (٣٧٦١) البنى - جمع بنيه ضم الباء وكسرها -  
 ما بنيته و ملتف البنى كثير العمران .  
 (٣٧٦٢) البره الحنطه والسمره: احودها .  
 (٣٧٦٣) الارياف: الاراضى الحصيه .  
 (٣٧٦٤) العراضى - جمع عرصه - : الساحه  
 ليس بها بنا .  
 (٣٧٦٥) المغدقه: من "اعدق المطر" كثر  
 ماؤه .  
 (٣٧٦٦) الاساس: - بكسر الهمزه - : جمع اس  
 مثلثها او اساس .  
 (٣٧٦٧) معتلج: مصدر ميمي من الاعتلاج  
 الالتظام ، اعتلجت الامواج بالتطمت  
 اى زال نلاطم الريب و الشك من  
 صدور الناس .  
 (٣٧٦٨) فتحا - بصمتين - اى مفتوحه واسعده .  
 (٣٧٦٩) تساور القلوب: توائبها و تقائلها .  
 (٣٧٧٠) اكدى الحافر: اذا عجز عن التاثير  
 فى الارض .  
 (٣٧٧١) اشوت الضربه: اخطات المقتل .  
 (٣٧٧٢) الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق  
 او الكساء البالى من غير الصوف .  
 (٣٧٧٣) الاطراف: الايدى و الارجل .  
 (٣٧٧٤) عتاق الوجوه: كرامها و هو جمع  
 عتيق من عتق اذا رقت بشرته .  
 (٣٧٧٥) المتون: الظهور .

- (٣٧٧٤) القمع : القهر .
- (٣٧٧٧) النواجم : من "جم" اذا طلع و  
ظهر .
- (٣٧٧٨) القدع : الكف و المنع .
- (٣٧٧٩) تليطو و تلوط : اى تلتصق .
- (٣٧٨٥) المترى - على صيغه اسم المفعول :  
الموسع له فى النعم ينمتع بما شاء  
من اللذات .
- (٣٧٨١) "آثار مواقع النعم" : ما ينشا عن  
النعم من التعالى و التكبر .
- (٣٧٨٢) اليعاسيب - جمع يعسوب - : وهو  
امير النحل ويستعمل مجازا فى رئيس  
القوم كما هنا .
- (٣٧٨٣) الاخلاق الرعيبه : المرضيه المرغوبه .
- (٣٧٨٤) الاحلام : العقول .
- (٣٧٨٥) الجوار - بالكسر - المجاوره بمعنى  
الاحتماء بالغير من الظلم .
- (٣٧٨٦) الذمام : العهد .
- (٣٧٨٧) المثالات : العقوبات .
- (٣٧٨٨) تفاوت : اختلاف و تباين .
- (٣٧٨٩) مدت : انبسط .
- (٣٧٩٥) الفقره - بالكسر و الفتح - كالفقاره  
- بالفتح - : ما انتظم من عظم  
الصلب من الكاهل الى عجب الذنب .
- (٣٧٩١) اوهن : اى اضعف .
- (٣٧٩٢) المنه - بضم الميم - : القوه .
- (٣٧٩٣) التمهيص : الابتلاء و الاختبار .
- (٣٧٩٤) المرار - بضم ففتح - : شجر شديد  
المراره تتقلص منه شفاه الابل اذا
- اكلته والمراد هنا عصارته .
- (٣٧٩٥) الاملاء - جمع ملاء - بمعنى الجماعه  
والقوم والايدي المترادفه المتعاونه .
- (٣٧٩٦) اربابا : سادات .
- (٣٧٩٧) غضاره النعمه : سعتها وقصص الاخبار  
حكايته و روايتها .
- (٣٧٩٨) الاعتدال : هنا التناسب .
- (٣٧٩٩) الاشتباه : هنا التشابه .
- (٣٨٥٥) يحتازونهم : يقضونهم عن الاراضى  
الخصبيه .
- (٣٨٥١) المهافى : المواضع التى تهفوف فيها  
الرياح اى تهب .
- (٣٨٥٢) النكد - بالتحريك - : اى الشده  
والعسر .
- (٣٨٥٣) الدبر - بالتحريك - : القرحة فى  
ظهر الدابه .
- (٣٨٥٤) الوبر : شعر الجمال والمراد انهم  
رعاه .
- (٣٨٥٥) لاياوون : لم يكن فيهم داع الى  
الحق فياووا اليه و يعتصموا بمناصره  
دعوته .
- (٣٨٥٦) بلاء ازل : على الاضاعه و الازل  
- بالفتح - : الشده .
- (٣٨٥٧) موؤوده من "وادبته" - كوعداى  
دفنها و هى حيه .
- (٣٨٥٨) "شن الغاره" صبها من كل وجه .
- (٣٨٥٩) قطع الليل : جمع قطع - بكسر  
القاف - و هو الظلمه .
- (٣٨١٥) مزموه مرحوله : تامه الادوات كامله

- (٣٨٢٤) متح الماء: نزع وهو في اعلى البئر  
- و المانح: الذي ينزل البئر اذا  
قل ماؤها فيملا الدلو - والغرب:  
الدلو العظيمه.
- (٣٨٢٥) الكدح: شدة السعي.
- (٣٨٢٦) بدوات رايه: جمع بداه وهي ما  
بدا من الراي، اي ذاهبا فيما يبدو  
له من رعايه.
- (٣٨٢٧) "لايحتسب رزيه" اي: لا يطنها.  
ولا يعكر في وقوعها.
- (٣٨٢٨) لا يخشع من التقيه: اي الخوف من  
الله تعالى.
- (٣٨٢٩) غويرا: مرعاش مهملتين - اي  
معرورا.
- (٣٨٣٥) "عاش في هفوته... الخ" عاش  
في اخطائه و خطيئاته الناشئه عن  
الخطا في تقدير العواقب.
- (٣٨٣١) لم يقدر: اي لم يستفد ثوابا ولم  
يكتسب.
- (٣٨٣٢) دهمته: غشيته.
- (٣٨٣٣) عبر جماحه: بقايا تعنته على الحق.
- (٣٨٣٤) السنن - بفتح السين - : الطريقه.
- (٣٨٣٥) "ظل سادرا" اي: حائرا.
- (٣٨٣٦) اللادمه: الضاربه.
- (٣٨٣٧) الغمره: الشده تحيط بالعقل و  
الحواس، والكارئه القاطعه للامال.
- (٣٨٣٨) الانه - بفتح فتشديد - : الواحده  
من الان اي التوجع.
- (٣٨٣٩) "جذبهم كربه" اي: جذبات الانفاس

- الالات، كالساقه التي عليها زمامها  
ورجلها، قد استعدت لان تركيب.  
(٣٨١١) يحفزها: يحثها.
- (٣٨١٢) يجهدها: يحمل عليها في السير  
موق طاقتها.
- (٣٨١٣) الكلب يفتح اللام: الشروالادي  
و الشده في كل شي.
- (٣٨١٤) السلب: - محركه - ما يأخذه الفاتل  
من ثياب المقتول وسلاحه في الحرب.
- (٣٨١٥) المتمرغ في النعم: المتقلب في -  
الترف.
- (٣٨١٦) اسلف: قدم في سالف ايامه.
- (٣٨١٧) شغف الاستار: جمع شغاف مثل  
سحاب وسحب وهو في الاصل علاف  
القلب استعاره للمشيئه.
- (٣٨١٨) دهافا: متتابعا. دهقها صبها يقوه  
و قد نفسر الدهاق بالممثلئاه اي  
ممثلئه من حرايم الحياه.
- (٣٨١٩) "علقه محاقا" اي: خفي فيها و  
محق كل شكل و صورته.
- (٣٨٢٥) الجنين: الولد بعد تصويره مادام  
في بطن امه.
- (٣٨٢١) اليافع: التعلام راهق العشرين.
- (٣٨٢٢) "استوى مثاله" اي: بلغت قامته  
حد ما قدر لها من النماء.
- (٣٨٢٣) "خبط سادرا": خبط البعير: اذا  
صرب بيديه الارض لا يتوقى شيئا،  
و السادر: المتحير والذي لا يهتم  
ولا يبالي ما صنع.



- عند الاحتضار .  
 (٣٨٤٥) السوقه : من ساق المريض نفسه عند الموت سوقا وسياقا ، وسبق - على المجهول - اسرع في نزع الروح .  
 (٣٨٤١) ابلس يبلس : يئس ، فهو مبلس .  
 (٣٨٤٢) "سلسا" اى : سهلا لعدم قدرته على الممانعه .  
 (٣٨٤٣) الرجيع من الدواب : ما رجع به من سفر الى سفر فكل : والوصب التعب .  
 (٣٨٤٤) نضو - بكسر النون - : مهزول .  
 (٣٨٤٥) الحفده هنا : الاعوان .  
 (٣٨٤٦) الحشده : المسارعون فى التعاون .  
 (٣٨٤٧) منقطع الزوره : حيث لا يزار .  
 (٣٨٤٨) بهته السؤال : حيرته .  
 (٣٨٤٩) العثره : السقطه .  
 (٣٨٥٥) الحميم : فى الاصل : الماء الحار .  
 (٣٨٥١) التصليه : الاحراق . والمراد هنا دخول جهنم .  
 (٣٨٥٢) السوره : الشده ، والزفير : صوت النار عند توقدها .  
 (٣٨٥٣) الفتره : السكون : اى لا يفترا العذاب حتى يستريح المعذب من الالم .  
 (٣٨٥٤) دعه - راحه - "مزيجه" : تريح ما اصابه من التعب .  
 (٣٨٥٥) ناجزه : حاضره .  
 (٣٨٥٦) السنف بالكسرو والتخفيف : اوائل السوم .  
 (٣٨٥٧) "اطوار الموتات" : كل نوبه من نوب العذاب ، كانها موت لشدها . و
- اطوار هذه الموتات : الواتها و انواعها .  
 (٣٨٥٨) "عمروا فنعموا" : عاشوا فتنعموا .  
 (٣٨٥٩) المورظه : المهلكه .  
 (٣٨٦٥) المترفون : المنعمون .  
 الادب (١٢٣)  
 (٣٨٦١) الفىء : الخراج و ما يحويه بيت المال .  
 (٣٨٦٢) اقرب بهم : ما اقربهم من الجهل .  
 (٣٨٦٣) ابن النابغه : عمرو بن العاص .  
 (٣٨٦٤) استوسقت الابل : اجتمعت وانضم بعضها الى بعض .  
 (٣٨٦٥) جنه الحكمه : ما يحفظها على صاحبها من الزهد و الورع .  
 (٣٨٦٦) الجفاه - بضم الجيم - : جمع جاف اى عليظ فظ .  
 (٣٨٦٧) الطغام - كسحاب - : او عاد الناس والعبيد كناية عن رديئى الاخلاق .  
 (٣٨٦٨) الاقزام : جمع قزم - بالتحريك - : ارذال الناس جمعوا من كل اوب اى ناحيه .  
 (٣٨٦٩) الشوب : الخلط ، كناية عن كوسهم اخلاطا ليسوا من صراحه النسب فى شىء .  
 (٣٨٧٥) بلغت سنا : اى وصلت النهايه من جهه السن .  
 (٣٨٧١) الوهن : الضعف .  
 (٣٨٧٢) اقضى : القى اليك .

(٣٨٩٢) يفتنون : ياخذون في سون من القول  
لا يذهبون مذهباً واحداً .  
(٣٨٩٥) يعمدونكم : يعدونكم .  
(٣٨٩٦) العماد : ما يقام عليه الساء .  
(٣٨٩٧) المرصاد : محل الارتعاب .  
(٣٨٩٨) يرصدونكم : يقعدون لكم بكل طريق  
و يعدون المكائد لكم .  
(٣٨٩٩) دويه : مريضه : من الدوى - بالقصر -  
و هو المرض .  
(٣٩٠٠) الصفاح - جمع صفحه - : والمراد  
منها صفاح وجوههم ، و نقاوتها :  
صفاؤها من علامات العداوه و قلوبهم  
ملتتهه بنا رها .  
(٣٩٠١) "يمشون الخفاء" : يمشون مشى  
الستر .  
(٣٩٠٢) يدبون : اى يمشون على هيئه دبيب  
الصراء : اى كما يسرى المرض فى  
الجسم .  
(٣٩٠٣) الداء العياء - بالفتح - : الذى اعيا  
الاطباء ولا يمكن منه الشفاء .  
(٣٩٠٤) حسده : جمع حاسد ، اى يحسدون  
على السعه .  
(٣٩٠٥) الصريع : المطروح على الارض .  
(٣٩٠٦) الشجو : الحزن ، اى يبكون تصنعامتى  
ارادوا .  
(٣٩٠٧) يتفارضون : كل واحد منهم يثنى على  
الآخر ليثنى الاخر عليه ، كان كلا  
منهم يسلف الاخر ديناليه و يهاليه .  
(٣٩٠٨) الحفوا : بالغوامى السؤال و الحوا .

(٣٨٧٣) الفرس الصعب : غير المذلل .  
(٣٨٧٤) النفور : صد الانس .  
(٣٨٧٥) جد رأيك : اى محققه و ثابتة .  
(٣٨٧٦) كفاه بغيه الشىء : اعناه عن طنبه .  
(٣٨٧٧) استبان : ظهر .  
(٣٨٧٨) النخيل : المختار المصفى .  
(٣٨٧٩) توخيت : اى تحريت .  
(٣٨٨٠) اجمعت عليه : عزمت .  
(٣٨٨١) مقتبل بالفتح - : من اقتبل العلام  
فهو مقتبل . و هو من الشواذ ، و  
القياس مقتبل بكسر الباء لانه اسم  
فاعل ، و مقتبل الانسان : اول عمره .  
(٣٨٨٢) "لا اجاوز ذلك : لا اتعدى بك .  
(٣٨٨٣) اشغقت : اى خشيت و خفت .  
(٣٨٨٤) التبس : عمض .  
(٣٨٨٥) الهلكه : الهلاك .  
(٣٨٨٦) التجنب : الترك .

#### النفاق و المنافق (١٢٤)

(٣٨٨٧) اخلاقكم دقاق : دنيئه .  
(٣٨٨٨) زعاق : مالح .  
(٣٨٨٩) مرتهن : من الارتهان و الرهن .  
(٣٨٩٠) فاقه : اى فقر و حاجه الى هادسواه .  
(٣٨٩١) اللاواء : الشده .  
(٣٨٩٢) لسان المؤمن من وراء قلبه : لسان  
المؤمن تابع لاعتقاده لا يقول الا ما  
يعتقد .  
(٣٨٩٣) الزالون : من زل اى اخطا . و المزلون :  
من "ازله" اذا وقع فى الخطاء .

(٣٩٢٤) الجمات - جمع جمه بفتح الجيم - : و هو من السفينه مجتمع الماء المترشح من الواحها والمراد لو كفات عليهم الدنيا بجليلها و حقيرها .  
(٣٩٢٥) تلجلج : بحذف احدى التائين تخفيفا اى تتحرك .

## العجب (١٢٥)

(٣٩٢٦) الاعجاب : استحسان ما يصدر عن النفس مطلقا .  
(٣٩٢٧) آفه : عله - و الالياب : العقول .  
(٣٩٢٨) الاطراء : المبالعه فى الشا .  
(٣٩٢٩) العجب - بضم فسكون - : الاعجاب بالنفس و من اعجب بنفسه مقته الناس فلم يكن له انيس و بات فى وحشه دائمه .  
(٣٩٣٥) الاعجاب : يمنع الازدياد : من اعجب بنفسه وثق بكما لها فلم يطلب لها الزياده فى الكمال .  
(٣٩٣١) العجب : اعجاب المرء بنفسه .

## الحلم والحليم (١٢٦)

(٣٩٣٢) ميامين - جمع ميمون - : مبارك .  
(٣٩٣٣) مراجيح : اى حلما ، من "رجح" اذا ثقل و مال بغيره و المراد الرزانه .  
(٣٩٣٤) جيب القميص : طوقه و يقال نقى الجيب اى طاهر الصدر و القلب .  
(٣٩٣٥) الحلم هنا : العقل .  
(٣٩٣٦) ينبوعليه : يتجا فى عنهم و يبعد .

(٣٩٥٩) عدلوا : لاموا .  
(٣٩١٥) ييفقون : يروجون . واصله الثلاثى "عق ييفق" من النفاق - بالفتح - : صدالكساد .  
(٣٩١١) الاعلاق - جمع علق - : الشىء النفيس ، و المراد ما يزينونه من حدائهم .  
(٣٩١٢) "يقولون فيشبهون" : اى ، يشبهون الحق بالباطل .  
(٣٩١٣) يضلعون المضائق : يجعلونها معوجه يصعب تجاوزها فيهلكون .  
(٣٩١٤) اللمه - بضم فتح - : الجماعه من الثلاثه الى العشره والمراد هنا مطلق الجماعه .  
(٣٩١٥) الحمه بالتخفيف : الابره تلسع بها العقب و نحوها .  
(٣٩١٦) يتاثم : يخاف الاثم .  
(٣٩١٧) يتحرج : يخشى الوقوع فى الحرج و هو الجرم .  
(٣٩١٨) لقف : تناول و اخذ عنه .  
(٣٩١٩) مماذق يمزج : و ده بالعش .  
(٣٩٢٥) يقمعه : يقهره .  
(٣٩٢١) مفاق الجنان : من اسرالنفاق فى قلبه .  
(٣٩٢٢) عالم اللسان : من يعرف احكام الشريعة و يسهل عليه بيانها يقول حقا يعرفه المؤمنون و يفعل منكرا ينكرونه .  
(٣٩٢٣) الخيشوم : اصل الانف .

- (٣٩٣٧) افانين القول: صروبه و طرائقه .
- (٣٩٣٨) السلم: صد الحرب .
- (٣٩٣٩) الاساطير: جمع اسطوره بمعنى الخرافه لا يعرف لها منشاء .
- (٣٩٤٥) حاكه يحوكه: سجه، و نسج الكلام: تأليفه .
- (٣٩٤١) الحلم - بالكسر -: العقل .
- (٣٩٤٢) "اصفح مع الدوله": اى عندما تكون لك السلطه .
- (٣٩٤٣) غور العلم: سره و باطنه .
- (٣٩٤٤) زهره الحكم - بضم الراى -: اى حسنه .
- (٣٩٤٥) الشرائع: جمع شريعه اصلها مورد الشاربه والمراد هنا الظاهر المستقيم من المذاهب و صدر عنها اى رجع عنها بعد ما اعترف ليعيى على الناس مما اعترف فيحسن حكمه .
- (٣٩٤٦) خلق الحلم: يجمع اليك من معاونه الناس لك ما يجتمع لك بالعشيره لانه يوليكم محبه الناس فكانه عشيره .
- (٣٩٤٧) الحلم - بالكسر -: حيس النفس عند الغضب .
- (٣٩٤٨) الاناه: يريد بها الثانى .
- (٣٩٤٩) التوامان: المولودان فى بطن واحد و التشبيه فى الاقتران و التوالد من اصل واحد .
- النهي عن المدح والاطراء (١٢٧)
- (٣٩٥٥) اصل "السخف": رقه العقل وغيره
- اى صعفه .
- (٣٩٥١) البلاء: هيا جهاد النفس فى احسان العمل .
- (٣٩٥٢) التنقيه: الخوف . و المراد لازمه و هو العقاب .
- (٣٩٥٣) البادره: العصب .
- (٣٩٥٤) المداراه . المداراه .
- (٣٩٥٥) املك به منى: اى اشد ملكا منى .
- (٣٩٥٦) جمه: اى كثيره .
- (٣٩٥٧) تمجها: تقذفها .
- (٣٩٥٨) رضهم: اى عودهم على الايطروك اى يزيد وافى مدحك .
- (٣٩٥٩) لا يبججوك: اى يفرحوك بنسبه عمل عظيم اليك و لم تكن فعلته .
- (٣٩٦٥) الزهو - بالفتح -: العجب .
- (٣٩٦١) "تدنى": اى تقرب و العزه هنا: الكبر .
- (٣٩٦٢) اصرمهم: اقطعهم للخصومه و امضاهم .
- (٣٩٦٣) لا يزدهيه اطراء: لا يستخفه زياده الثناء عليه .
- (٣٩٦٤) الاطراء: المبالغه فى الثناء .
- العشق (١٢٨)
- (٣٩٦٥) البلاء: يكون نعمه و يكون نقمه و يتعين الاول باضافه الحسن اليه اى ما عبدوك الاشكر النعمتكم عليهم .
- (٣٩٦٦) المأديه: بضم الدال و فتحها ما يصنع من الطعام للمدعويين فى

- (٣٩٧٩) الرنين: صوت البكاء .  
 (٣٩٨٥) الافن - بالسكون -: النقص .  
 (٣٩٨١) الوهن: الصعف .  
 (٣٩٨٢) القهرمان: الذى يحكم فى الامور  
 يتصرف فيها بامرءه .  
 (٣٩٨٣) لاتعد - بفتح فسكون -: اى لاتجاوز  
 باكرامها نفسها فتكرم غيرها  
 بشفاعتها .  
 (٣٩٨٤) التغاير: اظهار الغيره على المرأه  
 بسوء الظن فى حالها من غير موجب .  
 (٣٩٨٥) يتواكلوا: يتكل بعضهم على بعض .  
 (٣٩٨٦) اللسه: اللسه لسبته العقرب -  
 بفتح السين -: لسعته والمرأه فى  
 رأى الامام تشبه العقرب لكن  
 لسعتها ذات حلاوة .  
 (٣٩٨٧) حس التبعيل: اطاعه الزوج .  
 (٣٩٨٨) الزهو - بالفتح -: الكبر .  
 (٣٩٨٩) مزهوه: اى متكبره .  
 (٣٩٩٥) فرقت: كفرحت اى فرعت .  
 (٣٩٩١) هوى اخيك: اى ميله ومحبتة .  
 (٣٩٩٢) يعرف بهم الزمان: وجود على غير  
 انتظار كما وجود الانف بالرفاع .  
 (٣٩٩٣) قرارات النساء: كناية عن الارحام .  
 (٣٩٩٤) المرجل: القدر .  
 (٣٩٩٥) القين - بالفتح -: الحداد .  
 (٣٩٩٦) خير النساء: فاطمه .  
 (٣٩٩٧) حماله الحطب: ام جميل بت حرب  
 عمه معاويه زوجه ابى لهب .  
 (٣٩٩٨) اعذبوا: اى اعرضوا واشركوا .

- عرس ونحوه والمراد منها هانيم  
 الجنه .  
 (٣٩٦٧) اعشاء: اعماء .  
 (٣٩٦٨) على الغرم - بكسر العين -: بفته  
 و على غفله .

## النساء (١٢٩)

- (٣٩٦٩) املصت: اسقطت، والقت ولدها ميتا .  
 (٣٩٧٥) فيمها: زوجها .  
 (٣٩٧١) تايمها: خلوها من الازواج .  
 (٣٩٧٢) الفهر - بالكسر -: الحجر على مقدار  
 ما يدق به الجوز او يملاء الكف .  
 (٣٩٧٣) الهراوه - بالكسر -: العصا او شبه  
 المقمعه من الخشب .  
 (٣٩٧٤) "غيره المرأه كفر": اى تؤدى الى  
 الكفر، فانها تحرم على الرجل ما  
 احل الله له من زواج متعددات ،  
 اما غيره الرجل فتحریم لما حرمه  
 الله ، و هو الزنى .  
 (٣٩٧٥) اتباع البهيمه: يريد بالبهيمه  
 الجمل ، و قصته مشهوره .  
 (٣٩٧٦) رغا الجمل: اطلق رغاءه ، و هو  
 صوته المعروف .  
 (٣٩٧٧) عقرا الجمل: جرح او ضربت فوائمه،  
 او ذبح .  
 (٣٩٧٨) انفراج المرأه عن قلبها يكون عند  
 الولاده او عند ما يشرع عليها سلاح .  
 و فيه كناية عن العجز و البدناءه  
 فى العمل .

- به: اجاب بعضهم بعضا يتناحيون.  
 (٤٠١٤) عج: يعج - كضرب و مل-: صاح  
 و رفع صوته، فهم يصيحون في  
 مواقف الندم و الاعتراف بالخطا.  
 (٤٠١٥) تنسم النسيم: تشمه، و الروح  
 - بالفتح -: السيم، اى يتوقعون  
 التحاور بدعائهم له.  
 (٤٠١٦) الاسى: الحزن.  
 (٤٠١٧) الصنادح - جمع مندوحه - : وهى  
 كالسدح - بالصم و الفتح - و  
 المنذح - بفتح الدال -: المتسع  
 من الارض.  
 (٤٠١٨) استفتحوه: اسالوه الفتح على  
 اعدائكم .  
 (٤٠١٩) استنجحوه: اسالوه النجاح فى  
 اعمالكم .  
 (٤٠٢٠) استمنحوه: التمسوا منه العطاء .  
 (٤٠٢١) ثلم السيف: كسرجانيه: مجاز عن  
 عدم انتفاص خزائنه بالعطاء .  
 (٤٠٢٢) الحباء - ككتاب -: العطيه لامكافاه،  
 واستتعهده: جعله نافذاً للمال لاشي  
 عنده، واستقصاه: اتى على آخر  
 ما عنده .  
 (٤٠٢٣) لايلويه: لاسميه .  
 (٤٠٢٤) توليه: تذهله .  
 (٤٠٢٥) يجنه، يستره .  
 (٤٠٢٦) دان: جازى و حاسب ولم يحاسبه  
 احد .  
 (٤٠٢٧) ذراً: خلق .

- (٣٩٩٩) الفت: الدق و الكسر، وقت فى  
 ساعده - من باب صر- اى اصغعه  
 كانه كسره .  
 (٤٠٠٠) معاهد الزيمه: مواضع انعقادها و  
 هى القلوب، و قدح فيها: بمعنى  
 خرقها كايه عن اوهنها .  
 (٤٠٠١) "يكسر عنه": يؤخر عنه .  
 (٤٠٠٢) العدو - بفتح فسكون -: الحرى .  
 (٤٠٠٣) طوامح: جمع طامح او طامحه ونقول:  
 طمح البصر، اذا ارتفع، و طمح:  
 ابعد فى الطلب .  
 (٤٠٠٤) هبابها - بالفتح - اى هيجان  
 هذه الفحول للامسه الانشى .  
 (٤٠٠٥) رويدا: اى مهلا .  
 (٤٠٠٦) شام - ككتاب -: اسم حى .  
 (٤٠٠٧) الرنين: صوت البكاء .  
 (٤٠٠٨) مذله: اى موجه للدل .

### الدعا (١٣٥)

- (٤٠٠٩) مقاوم، جمع مقام: مقاماتهم  
 فى خطاب الوعظ .  
 (٤٠١٠) الدواوين جمع ديوان - وهو مجتمع  
 الصحف والدفتر: مايكتب فيها سماء  
 الجيش و اهل الاعطيات .  
 (٤٠١١) الاورار، جمع وزر: الحمل ويراد بها  
 هنا الذنوب .  
 (٤٠١٢) شج الباكى: ينشج - كضرب يضرب -  
 شيجا: غص بالبكاء فى حلقه .  
 (٤٠١٣) النحيب: اشد البكاء . و تجاوبوا

المبسوطات و اراد منها الارضين .  
 (٤٥٤٣) **داعم المسموكات** : مقيمها وحافظها .  
 والمسموكات : المرفوعات و هى  
 السماوات واصلها سمك بمعنى رفع .  
 (٤٥٤٤) **جابل القلوب** : خالقها .  
 (٤٥٤٥) **الفطره** : اول حالات المخلوق التى  
 يكون عليها فى بدء وجوده ، وهى  
 للانسان : حالته خاليا من الاراء و  
 الاهواء والديانات والعقائد .  
 (٤٥٤٦) **الشرائف** : جمع شريفه .  
 (٤٥٤٧) **النوامى** : الزوائد .  
 (٤٥٤٨) **الخاتم لما سبق** : اى لما تقدمه من  
 النبوات .  
 (٤٥٤٩) **الفتاح لما انطلق** : كانت البواب .  
 القلوب قد اغلقت باقفال الضلال  
 عن طوارق الهدايه فافتتحها (ص)  
 بآيات نبوته .  
 (٤٥٥٠) **جيشات الابطايل** : جمع باطل على  
 غير قياس كما ان الاضاليل جمع .  
 ضلال على غير قياس و جيشاتها  
 جمع جيشه - بفتح فسكون - : من جاشت  
 القدر ، اذا ارتفع غليانها .  
 (٤٥٥١) **الصولات** : جمع صوله ، وهى السطوه ،  
 و الدامع من دمغه اذا شجه حتى  
 بلغت الشجه دماغه .  
 (٤٥٥٢) **فاضطلع** - اى : نهض بها قويا و  
 الضلاعه : القوه .  
 (٤٥٥٣) **المستوفز** : المسارع المستعجل .  
 (٤٥٥٤) **الناكل** : الناكس والمتأخر ، اى غير

(٤٥٢٨) **الاحتيال** : التفكير فى العمل وطلب  
 التمكن من ابرازه و لا يكون الا من  
 العجز .  
 (٤٥٢٩) **الكلال** : الملل من التعب ،  
 (٤٥٣٥) **ذبلت شفته** : جفت وبيست لذهاب  
 الريق .  
 (٤٥٣١) **دثار** : اصل الدثار ما يعلو البدن  
 من الثياب و المراد من اتخاذهم  
 الدعا دثارا جهرهم به اظهارا "لذله  
 و الخضوع لله .  
 (٤٥٣٢) **الحاجتان** . الصلاه على النبى و  
 حاجتك و الاولى مقبوله مجابهه قطعاً .  
 (٤٥٣٣) **الانابه** . الرجوع الى الله .  
 (٤٥٣٤) **نزوعك** : رجوعك .  
 (٤٥٣٥) **المساجاه** . المكالمه سرا .  
 (٤٥٣٦) **افضيت** : القيت .  
 (٤٥٣٧) **ابثثته** : كاشفته .  
 (٤٥٣٨) **ذات النفس** : حالتها .  
 (٤٥٣٩) **استكشفته كرويك** : طلبت كشف غمومك .  
 (٤٥٤٥) **شابيب** : جمع الشوبوب - بالضم - :  
 وهو الدفعه من المطر وما شبه رحمه الله  
 بالمطر ينزل على الارض الموات  
 فيحييها .  
 (٤٥٤١) **القنوط** : الياس .

#### الادعيه (١٣١)

(٤٥٤٢) **مك قلوبهم** : اذبها - مائه يميئه  
 اذابه .  
 (٤٥٤٢) **"داحى المدحوات"** اى : باسط

- جبان .  
 (۴۰۵۵) القدم - بضم تين - : المشى الى الحرب و يقال : مضى فدا ما اى سار و لم يعرج .  
 (۴۰۵۶) الواهى : الضعيف .  
 (۴۰۵۷) و اعياء لوحيك : اى حاطا و فاهما ، و عيت الحديث ، ادا حفظته و فهمته .  
 (۴۰۵۸) اورى قيس القابس : يقال : ورى الزندكوعى - و ورى - كولى - يرى و ربا فهو وار : خرجت باره ، و اوريته و وريته و اسنورينه و القبس : شعله من النار ، و القابس الدى يطلب النار .  
 (۴۰۵۹) الخابط : الذى يسير ليلا على غير جاده و اصحه . فاصاه الطريق له جعلها مصيئه ظاهره .  
 (۴۰۶۰) الخوضات : جمع خوضه ، و هى المره من الخوض .  
 (۴۰۶۱) الاعلام : جمع علم - بالتحريك - و هو ما يستدل به على الطريق كالمنار و نحوه .  
 (۴۰۶۲) العلم المخزون : ما اختص الله به من شاء من عبادہ ، و لم يبيع لغير اهل الحظوه به ان يطلعوا عليه . و ذلك مما لا يتعلق بالاحكام الشرعيه .  
 (۴۰۶۳) شهيدك : شاهدك على الناس . كما قال الله تعالى : " فكيف ادا جئنا من كل امه بشهيد و جئناك على هولاء شهيدا " .  
 (۴۰۶۴) ببيتك بالحق ، اى : مبعوثك ، فهو فعيل بمعنى مفعول كجريح و طريح .  
 (۴۰۶۵) افصح له : و سعه له ما شئت ان توسع " فى ظلك " اى : احسانك و برک ، فيكون الظل مجازا .  
 (۴۰۶۶) مضاعفات الخير : اطواره و درجاته .  
 (۴۰۶۷) قرار النعمه : مستقرها حيث تدوم و لا تنفى .  
 (۴۰۶۸) منى الشهوات : منى جمع منيه - بالصم - و هى ما يتمناه الانسان لنفسه ، و الشهوات ما يشتهيها .  
 (۴۰۶۹) رخاء الدعاه : الرخاه : من قولهم " رجل رخي البال " اى : واسع الحال . و الدعاه : سكون النفس و اطمئنانها .  
 (۴۰۷۰) تحف الكرامه : التحف : جمع تحفه ، و هى ما يكرم به الانسان من البر و اللطف .  
 (۴۰۷۱) و ايت : وعدت . و اى - كوعى - وعد و ضمن .  
 (۴۰۷۲) رموز اللاحاظ : الاشارة بها و اللاحاظ جمع لحظ و هو باطن العين اما اللحاظ و هو مؤخر العين فلا نعرف له جمعا الا لحظ بضم تين .  
 (۴۰۷۳) سقطات الالفاظ : لغوها شهوات الجنان : القلب و اللب و شهواته ما يكون من ميل منه الى غير الفضيله .  
 (۴۰۷۵) هفوات اللسان : زلاته .  
 (۴۰۷۷) الخله - بالفتح - : الفقر .



لاتمطر . والجود - بفتح الجيم :  
المطر .  
(٤٠٩٤) المبتئس : الذي مسته الباساء والضراء  
والبلاغ : الكفايه .  
(٤٠٩٥) السوام : جمع سائمه ، وهى البهيمة  
الراعيه من الابل و نحوها .  
(٤٠٩٦) انبعق المزن : انفرج عن المطر كانما  
هو حى ، انشقت بطنه فنزل ما فيها .  
(٤٠٩٧) اغدق المطر : كثر ماؤه .  
(٤٠٩٨) المونق : من "آنقى" اذا اعجنى ،  
او من "آنقه" اذا سره و افرجه .  
(٤٠٩٩) سحا : صبا ، والوايل : الشديد من  
المطر الصخم القطر .  
(٤١٠٥) المريعهف بفتح الميم : الخصيه .  
(٤١٠١) زاكيا : ناميا .  
(٤١٠٢) ثامرا : مثمرا ، آتيا بالشمر .  
(٤١٠٣) النجاد - جمع السجد - : ما ارتفع  
من الارض .  
(٤١٠٤) الوهاد - جمع الوهده - : ما انخفض  
من الارض .  
(٤١٠٥) الجناب : الناحيه .  
(٤١٠٦) القاصيه : البعيده عنا من اطراف  
بلادنا فى مقابله جنابنا .  
(٤١٠٧) ضاحيه الماء : التى تشرب ضحى ، و  
الضواحي : جمعها .  
(٤١٠٨) المرملة : بصيغه الفاعل : الفقيره .  
(٤١٠٩) مخضله : من "اخضله" اذا بله .  
(٤١١٥) الودق : المطر .  
(٤١١١) يحفز : يدفع .

(٤٠٧٨) المي : الاحسان .  
(٤٠٧٩) المقسم - كمقعد و منبر - النصيب  
و الحظ .  
(٤٠٨٥) النزل - بضمين - : ماهبى للضيف  
لينزل عليه .  
(٤٠٨١) السناء - كسحاب - : الرفعه .  
(٤٠٨٢) خزايا : جمع خزيان ، من "خزى"  
اذا خجل من قبيح ارتكبه .  
(٤٠٨٣) ناكبين : عادلين عن طريق الحق .  
(٤٠٨٤) ناكثين : ناقضين للعهد .  
(٤٠٨٥) لاتبطره النعمه : لانطفيه ولا تسدل  
على بصيرته حجاب الغفله عما هو  
صائر اليه .  
(٤٠٨٦) انصاحت : جفت اعالي بقولها و  
يبست من الجذب . و هذا انسب  
من تفسير الرضى فى آخر الدعاء .  
(٤٠٨٧) هامت : نددت وذهبت على وجوهها  
من شده المحل ، و هذا انسب من  
تفسير الهيام . بالعطش كما يقول  
الرضى فى آخر الدعاء .  
(٤٠٨٨) مرايض : جمع مرض - بكسر الباء -  
و هو مبرك الغنم .  
(٤٠٨٩) عجت عجيج الثكالى : صاحت باعلى  
صوتها .  
(٤٠٩٥) الانه : الشاه .  
(٤٠٩١) الحانه : الناقه .  
(٤٠٩٢) موالجها : مداخلها فى المراض .  
(٤٠٩٣) مخايل : جمع مخيله - كمصبيه -  
هى السحابه تظهر كأنها ما طره ثم

- (٤١١٢) البرق الخلب: ما يطعمك في المطر ولا مطرفيه .
- (٤١١٣) الجهام - بفتح الجيم - : السحاب الذى لامطرفيه والعارض ما يعرض فى الافق من السحاب .
- (٤١١٤) الرباب: السحاب الابيض والقزق من الرباب فسر الرضى بالقطع الصغيره المتفرقه من السحاب .
- (٤١١٥) الذهاب - بكسر الذا - جمع ذهبه - بكسر الذا - ايضا - الامطار القليله او اللينه كما قال الشريف فى تفسيرها .
- (٤١١٦) المستنون: المقحطون .
- (٤١١٧) تظلكم: تعلقو فوقكم .
- (٤١١٨) الزلفه: القربه .
- (٤١١٩) السنون - جمع سنه - : به معنى الحدب و القحط .
- (٤١٢٥) المضايق الوعره - بالتسكين ولا يجوز التحريك - : الصعبه .
- (٤١٢١) اجاءته اليه: الجأته .
- (٤١٢٢) المقاحط: جمع مقحطه ، وهى السنه الممحله .
- (٤١٢٣) تلاحمت: اتصلت .
- (٤١٢٤) الواجم: الذى قد اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام .
- (٤١٢٥) الحيا: الخصب والمطر .
- (٤١٢٦) القيعان: جمع قاع ، الارض السهله المطمئنه قد انفرجت عنها الجبال والاكام .
- (٤١٢٧) البطنان: جمع بطن ، بمعنى ما انخض من الارض فى ضيق .
- (٤١٢٨) تستورق الاشجار: تخرج ورقها .
- (٤١٢٩) ابسله: اسلمه للهلكه .
- (٤١٣٥) دراك - ككتاب - : متتابع متوال فى ايدانهم ابوابا يمر فيها النسيم .
- (٤١٣١) السقف المرفوع: السماء .
- (٤١٣٢) المكفوف، اسم مفعول ، من كفه اذا جمعه و صم بعضه الى بعض .
- (٤١٣٣) مغيضا: من غاض الماء اذا نقض كان هذا الجو منبع الضياء والظلام وهو مغيضا كما يغيض الماء فى البئر .
- (٤١٣٤) السبط - بالكسر - : القبيله .
- (٤١٣٥) اعتمادا: اى معتمدا او ملجأ يعتصم به .
- (٤١٣٦) زكى احدهم: مدحه احد الناس .
- (٤١٣٧) الارعواء: النزوع عن الفى و الرجوع عن وجه الخطا .
- (٤١٣٨) لهج به: اولع به .
- (٤١٣٩) الدابر: بقيه الرجل من ولده وسله و اصل الدابر الظهر و كنى بقطعه عن الدواعى التى من شأنها قطع القوه و اباده النسل .
- (٤١٤٥) الالتباس: الاختلاط .
- (٤١٤١) التتابع: ركوب الامر على خلاف الناس اراد به هنا الاسراع الى الشروا للحاجه .
- (٤١٤٢) صيانه الوجه: حفظه من التعرض للسؤال .
- (٤١٤٣) اليسار: الغنى .

الطاعه .  
 (٤١٦٦) تقتعد - مبنى للمجهول - من  
 اقتعده : اتخذه فعهه - بالضم -  
 يركبه فى جميع حاجاته .  
 (٤١٦٧) مسمحه : اسم فاعل من "اسمح" اى  
 سمح - ككرم - بمعنى جاد ، وسماحها  
 مجاز عن اتيان ما يريده الراكب من  
 حسن السير .  
 مواعظ شتى (١٣٢)  
 (٤١٦٨) المقل - بضم فكسر وتشديد اللام -  
 الفقير .  
 (٤١٦٩) الجنه - بالضم - : الوقايه .  
 (٤١٧٠) الحبالف بكسر الحاء ، بزنه كتابه - :  
 شبكه الصيد ، و مثله الاحبول و  
 الاحبوله - بضم الهمزه فيهما - و  
 تقول : حبل الصيد واحتبله ، اذا  
 اخذه بها .  
 (٤١٧١) الاحتمال : تحمل الاذى .  
 (٤١٧٢) المقدر : المقتصد كانه يقدر كل شىء  
 بقيمته فينفق على قدره .  
 (٤١٧٣) المقتر : المضيق فى النفقه كانه لا  
 يعطى الا القتر اى الرمقه من العيش .  
 (٤١٧٤) المنى - جمع منيه - : و هى ما  
 يتمناه الانسان لنفسه ، و فى تركها  
 غنى كامل ، لان من زهد شيئا استغنى  
 عنه .  
 (٤١٧٥) استكثامها : اى الحرص على كتمانها  
 عند محاولتها لتظهر بعد قضائها ،

(٤١٤٤) بذل الجاه : اسقاط المنزله من  
 القلوب .  
 (٤١٤٥) الاقتار : الفقر .  
 (٤١٤٦) آنس : اشد انسا .  
 (٤١٤٧) الملهوف : المضطر يستغيث و  
 يتحسر .  
 (٤١٤٨) فهه - كفرح - : عى فلم يستطع  
 البيان .  
 (٤١٤٩) الطليه - بكسر الطاء - : المطلوب .  
 (٤١٥٠) المرشد : مواضع الرشد .  
 (٤١٥١) النكر - بالضم - : المنكر .  
 (٤١٥٢) البدع - بالكسر - : الامر يكون  
 اولاً ، اى العريب غير المعهود .  
 (٤١٥٣) افضت : انتهت و وصلت .  
 (٤١٥٤) انضيت : ايليت بالهزال والضعف  
 فى طاعتك .  
 (٤١٥٥) صرح مكنون الشنان : صرح القوم  
 بما كانوا يكتمون من البغضاء .  
 (٤١٥٦) جاشت : غلت .  
 (٤١٥٧) المراحل : القدور .  
 (٤١٥٨) الاضغان ، جمع ضغ و هو الحقد .  
 (٤١٥٩) تضعيف الكرامه : زياده الكرامه  
 اضعافا .  
 (٤١٦٠) وقصت به راحلته نقص كوعد  
 يعد - : تقحمت به فكسرت عنقه .  
 (٤١٦٣) روائح : جمع رائعه ، اى مفرعه .  
 (٤١٦٤) الاحتلاب : استخراج اللبن من  
 الضرع .  
 (٤١٦٥) طبعه - بتشديد الياء - : شديده

- فلا تعلم الا مقصيه .
- (٤١٧٦) نهو: اى تصير هنيهه فيمكن التمتع بها .
- (٤١٧٧) اعود: افع .
- (٤١٧٨) العجب - بضم العين - : الاعجاب بالنفس .
- (٤١٧٩) (٤١٧٩) المستدرج: هو الذى تابع الله نعمته عليه وهو مفيم على عصيانه ، ابلاغاً للحجه و اقامه للمعذره فى اخذه .
- (٤١٨٥) ابتلى: امتحن .
- (٤١٨١) الاملاء له: الامهال .
- (٤١٨٢) الفدام - ككتاب ، وسحاب ، و قد تشدد الدال ايضا مع الفتح - : شىء تشده العجم على افواهها عند السقى ، اى: و اذا حلمت فكانك ربطت فم السفيه بالفدام فمنعته من الكلام .
- (٤١٨٣) السلو: الهجر و النسيان .
- (٤١٨٤) الحدشان - بكسر فسكون - : نواب الدهر والصبر يناضلها اى يدافعها .
- (٤١٨٥) الجزع: شده الفزع .
- (٤١٨٦) المنى - بضم ففتح - جمع منيه و هى ما يتمناه الانسان .
- (٤١٨٧) الملل و السامه .
- (٤١٨٨) النصفه - بالتحريك - : الانصاف .
- (٤١٨٩) المواصلون: اى المحبون .
- (٤١٩٥) المؤمن - بضم ففتح جمع مؤمنه - : وهى القوت .
- (٤١٩١) السودد: الشرف .
- (٤١٩٢) المناوى: المخالف المعاند .
- (٤١٩٣) "مورد غير مصدر": اى من ورده هلك فيه ، و لم يصدر عنه .
- (٤١٩٤) شرق - كغيب - اى غص .
- (٤١٩٥) منقصه: نقص و عيب .
- (٤١٩٦) كابدها: فاساها ايلا اعدادا سبابها . فكانه يحاذيها و تطارد ه .
- (٤١٩٧) عطب: انكسر ، و المراد خسر .
- (٤١٩٨) انتظم الراحة: من قولك " انتظمه بالرمح " اى انغذه به كانه ظفر بالراحه .
- (٤١٩٩) تبوا: اى انزل .
- (٤٢٥٥) الخفض: اى السعه و الدعه - بالتحريك - كالخفض و الاضافه على حد " كرى النوم " .
- (٤٢٥١) الرغبه: الطمع .
- (٤٢٥٢) النصب - بالتحريك - : اشد التقب .
- (٤٢٥٣) المطيه: ما يمتطى ويركب من دابه و نحوها .
- (٤٢٥٤) التوام: الذى يولد مع الاخر فى حمل واحد .
- (٤٢٥٥) الجنه - بالضم - : الوقايه ، و اصلها ما استترت به من درع و نحوه .
- (٤٢٥٦) اوقى منه: اشد وقايه و حفظا .
- (٤٢٥٧) الكيس - بالفتح - : الفطنه و الذكاء .
- (٤٢٥٨) الحوال القلب - ضم الاول و تشديد الثانى من اللفظين: هو البصير

- (٤٢٣٥) الاستخاره: اجاله الراى فى الامر  
قبل فعله لاختيار افضل وجوهه .  
(٤٢٣١) صفحا: جانبا .  
(٤٢٣٢) لا يحق - بكسر الحاء و ضمها - :  
اى لا يكون من الحق .  
(٤٢٣٣) بلغت سنا: اى وصلت النهايه من  
جهت السن .  
(٤٢٣٤) الوهن: الضعف .  
(٤٢٣٥) افضى: القى اليك .  
(٤٢٣٦) الفرس الصعب: غير المذل .  
(٤٢٣٧) النفور: ضد الانس .  
(٤٢٣٨) جدرايك: اى محققه و ثابتة .  
(٤٢٣٩) كفاه بغيه الشيء: اغناه عن طلبه .  
(٤٢٤٥) استبان: ظهر .  
(٤٢٤١) النخيل: المختار المصفى .  
(٤٢٤٢) توخيت: اى تحريت .  
(٤٢٤٣) اجمعت عليه: عزمت .  
(٤٢٤٤) مقتبل: بالفتح من اقتبل الغلام  
فهو مقتبل وهو من الشواذ والقياس  
مقتبل بكسر الباء لانه اسم فاعل  
و مقتبل الانسان اول عمره .  
(٤٢٤٥) لاجاوز ذلك: لاتعدى بك .  
(٤٢٤٦) اشفتت: خشيت و خفت .  
(٤٢٤٧) التبس: غمض .  
(٤٢٤٨) الهلكه: الهلاك .  
(٤٢٤٩) لم يدعوا: لم يتركوا .  
(٤٢٥٥) الشائبه: ما يشوب الفكر من شك  
و حيره .

- بتحويل الامور و نقليها .  
(٤٢٥٩) الحريجه: التحرج و التحرز من  
الاثام .  
(٤٢١٥) حاضرين: اسم بلدة فى نواحي .  
(٤٢١١) المقر للزمان: المعترف له بالشده .  
(٤٢١٢) غرض الاسقام: هدف الامراض ترمى  
اليه سهامها .  
(٤٢١٣) الرهينه: المرهونه اى انه فى قبضه  
الايام و حكمها .  
(٤٢١٤) الرمييه: ما اصابه السهم .  
(٤٢١٥) نصب الافات: لاتفارقه العلل . و  
هو من قولهم: فلان نصب عينى  
- بالضم - : اى لا يفارقنى .  
(٤٢١٦) الصريح: الطريح .  
(٤٢١٧) جموح الدهر: استقصائه و تغلبه .  
(٤٢١٨) يزعنى: يكفنى و يصدنى .  
(٤٢١٩) ماورائى: كناية عن امر الاخره .  
(٤٢٢٥) صدفه: صرفه .  
(٤٢٢١) محض الامر: خالصه .  
(٤٢٢٢) مستظها به: مستعينا به .  
(٤٢٢٣) قرره بالفناء: اطلب منه الاقرار  
بالفنا .  
(٤٢٢٤) بصره: اجعله بصيرا " .  
(٤٢٢٥) الفجائع: جمع فجيعة وهى المصيبة  
تفزع بحلولها .  
(٤٢٢٦) باين: اى باعد و جانب .  
(٤٢٢٧) الغمرات: الشدائد .  
(٤٢٢٨) الكهف: الملجا .  
(٤٢٢٩) الحريز: الحافظ .

- (٤٢٥١) او لجتك: ادخلتك .
- (٤٢٥٢) العشاء: الضعيفه البصر اى تخبط  
خبط الباقه العشاء لانها من ان تسقط  
فيما لا خلاص منه .
- (٤٢٥٣) تورط الامر: دخل فيه على صعوبه  
فى التخلص منه .
- (٤٢٥٤) الامساك عن الشيء: حبس النفس  
عنه .
- (٤٢٥٥) امثل: افضل .
- (٤٢٥٦) اجمل فى كسبه: اى سعى سعيا جميلا  
لا يحرص فيمنع الحق ولا يطمع  
فيتناول ما ليس بحق .
- (٤٢٥٧) الحرب بالتحريك: سلب المال .
- (٤٢٥٨) الدنيه: الشيء الحقيق المبتذل .
- (٤٢٥٩) الرغائب: جمع رغبه وهى ما يرغب  
فى اغتنائه من مال وغيره .
- (٤٢٦٥) عوضا: بدلا .
- (٤٢٦١) اليسر: السهوله والمراد سعه العيش .
- (٤٢٦٢) العسر: الصعوبه ، والمراد ضيق  
العيش .
- (٤٢٦٣) توجف: تسرع .
- (٤٢٦٤) المطايا: جمع مطيه ، وهى ما يركب  
و يمتطي من الدواب و نحوها .
- (٤٢٦٥) المناهل: ما ترده الابل و نحوها  
للشرب .
- (٤٢٦٦) الهلكه: الهلاك و الموت .
- (٤٢٦٧) التلافى: التدارك لاصلاح ما فسد  
او كاد .
- (٤٢٦٨) ما فرط: اى قصر عن افاده الغرض
- او انا له الوطر .
- (٤٢٦٩) ادراك ما فات: هو اللحاق به لاجل  
استرجاعه ، وفات: اى سبق الى  
غير عوده .
- (٤٢٧٥) يسد وكائها: اى رباطها .
- (٤٢٧١) المنى - جمع منيه بضم فسكون -: ما  
يتمناه الشخص لنفسه و يعلل نفسه  
باحتمال الوصول اليه .
- (٤٢٧٢) النوكى: جمع انوك وهو كالا حمق  
وزنا و معنى .
- (٤٢٧٣) الاعجاب: استحسان ما يصدر عن  
النفس مطلقا .
- (٤٢٧٤) آفه: عله والالباب: العقول .
- (٤٢٧٥) الكدح: اشد السعى .
- (٤٢٧٦) خازنا لغيرك: تجمع المال لياخذه  
الوارثون بعدك .
- (٤٢٧٧) مثواك: مقامك ، من ثوى يشوى ، اقام  
يقيم ، والمراد هنا: منزلتك من  
الكرامه .
- (٤٢٧٨) تغلت - بتشديد اللام -: اى تملص  
من اليد فلم تحفظه .
- (٤٢٧٩) القصد: الاعتدال .
- (٤٢٨٥) جاز: مال عن الصواب .
- (٤٢٨١) الصاحب مناسب: اى يراعى فيه ما  
يراعى فى قرابه النسب .
- (٤٢٨٢) الغيب: ضد الحضور اى من حفظ  
لك حفاك و هو غائب عنك .
- (٤٢٨٣) الهوى: شهوه غير منضبطه ولا مملوكه  
بسلطان الشرع و الادب .

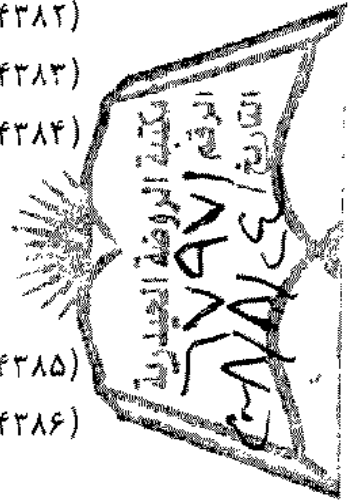
- (٤٢٨٤) لم يبالك: اى لم يهتم بامرک باليته و باليت به اى راعيته واعتنت به .  
(٤٢٨٥) تعجلته: استبقت حدوته .  
(٤٢٨٦) اعظمه: هابه و اكبر من قدره .  
(٤٢٨٧) التفاير: اظهار الفيره على المراه بسوء الظن فى حالها من غير موجب .  
(٤٢٨٨) يتواكلوا: يتكل بعضهم على بعض .  
(٤٢٨٩) "اصفح مع الدوله": اى عند ما تكون لك السلطه .  
(٤٢٩٠) من فضلت عليه " اى دونك من فضلك الله عليه .  
(٤٢٩١) خذ عفوها: اى وقت فراغها و ارتياحها الى الطاعه و اصله العفو بمعنى مالا اثر فيه لاحد بملك . عبر به عن الوقت الذى لا شاغل للنفس فيه .  
(٤٢٩٢) آبق: اى هارب منه متحول عنه .  
(٤٢٩٣) ابن اللبون - بفتح اللام و ضم الباء: ابن الناقه اذا استكمل سنتين .  
(٤٢٩٤) ازرى بها: حقرها .  
(٤٢٩٥) استشعره: تبطنه و تخلق به .  
(٤٢٩٦) امر لسانه: جعله اميرا .  
(٤٢٩٧) اطراف النعم: اوائلها .  
(٤٢٩٨) اقصاها: ابعدها ، والمراد آخرها .  
(٤٢٩٩) المفتون: الداخلى فى الفتنة .  
(٤٣٠٠) الحتف - بفتح فسكون -: الهلاك .  
(٤٣٠١) غيروا الشيب: يريد تغييره بالخضاب ليراهم الاعداء كهولا اقويا .  
(٤٣٠٢) قل - بضم القاف -: اى قليل اهله .
- (٤٣٠٣) النطاق - ككتاب -: الحزام العريض و التساعه كناية عن العظم و الانتشار .  
(٤٣٠٤) الجران - على وزن النطاق -: مقدم عنق البعير يضرب به على الارض اذا استراح و تمكن .  
(٤٣٠٥) العثره: السقطه . و اقاله عثرته: رفعه من سقطته . و المروءه - بضم الميم -: صفه للنفس تحملها على فعل الخير لانه خير .  
(٤٣٠٦) امش بدائك: اى مادام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل فى شؤك فاعمل فان اعياك فاسترح له .  
(٤٣٠٧) طول الامل: الثقه بحصول الامانى بدون عمل لها .  
(٤٣٠٨) لاتبل: لاتكثرث ولا تهتم .  
(٤٣٠٩) اعتبر آخرها على اولها: اى قيس فعلى حسب البدايات تكون النهايات .  
(٤٣١٠) بقيه السيف: هم الذين يبقون بعد الذين قتلوا فى حفظ شرفهم و دفع الضيم عنهم و فضلوا الموت على الذل ، فيكون الباقيون شرفاء نجداء فعددهم ابقى و ولدهم يكون اكثر بخلاف الاذلاء فان مصيرهم الى المحو و الفناء .  
(٤٣١١) جلد الغلام: صبره على القتال .  
(٤٣١٢) مشهد الغلام: ايقاعه بالاعداء .  
(٤٣١٣) اى لاتنتهكوا نهيه عنها باتيانها ، و الانتهاك: الاهان و الاضعاف .

- (٤٣١٤) لا تتكلفوها : اى لا تكلفوا انفسكم بها  
بعد ما سكت الله عنها .
- (٤٣١٥) "لا يصانع" : اى لا يدارى فى الحق .
- (٤٣١٦) المضارعه : المشابهه ، والمعنى انه  
لا يتشبه فى عمله بالمبطلين .
- (٤٣١٧) اتباع المطامع : الميل معها و ان  
ضاع الحق .
- (٤٣١٨) "يفنى ببقائه" : كلما طال عمره  
نـ و هو البقاء - تقدم الى الفناء .
- (٤٣١٩) "يسقم بصحته" : اى كلما مدت عليه  
الصحه تقرب من مرض الهرم ، و  
سقم - كفرح - : مرض .
- (٤٣٢٥) "يأتيه الموت من مأمنه" : اى الجبهه  
التي يأمن اتيانه منها ، فان اسابه  
كأمنه فى نفس البدن .
- (٤٣٢١) توقوا البرد : اى احفظوا انفسكم  
من اذاه .
- (٤٣٢٢) تلقوه : استقبلوه .
- (٤٣٢٣) آخره يورق : لان البرد فى اخره  
يخص الابدان بعد عودها فيكون  
عليها اخف .
- (٤٣٢٤) عال : افتقر .
- (٤٣٢٥) اعتصموا : تحصنوا .
- (٤٣٢٦) الذمم : العهود .
- (٤٣٢٧) الاوتاد : جمع و تد ، وهو ما رز فى  
الارض او الحائط من خشب ، ويريد  
بالاوتاد هنا : الرجال اهل النجده  
الذين يوفون بها .
- (٤٣٢٨) "بصرتم ان ابصرتم" : اى ان كانت  
لكم ابصار فابصروا .
- (٤٣٢٩) "استأثر" : اى استبد .
- (٤٣٣٥) الخيره : الخيار .
- (الاعجاب يمنع الازدياد" : من  
اعجب بنفسه وثق بكمالها فلم يطلب  
لها الزيادة فى الكمال ، فلا يزيد  
يل ييقص .
- امر الاخره قريب ، و الاصطحاب فى  
الدنيا قصير الزمن قليل .
- (٤٣٣١) احد - بفتح الهمزه والحاء وتشديد  
الدال - : اى شحذ .
- (٤٣٣٢) السنان : نصل الرمح .
- (٢٣٢٣) هبت امرا" : خفت منه .
- (٤٣٣٤) توقيه : الاحتراز منه .
- (٤٣٣٥) "ازجر المسىء بثواب المحسن" : اى  
اذا كافات المحسن على احسانه  
اقلع المسىء عن اساءته طلبا  
للمكافاه .
- (٤٣٣٦) اللجاجه : شدة الخصام تعصبا ، لا  
للحق ، وهى تسل الراى ، اى تذهب  
به و تنزعه .
- (٤٣٣٧) امر الاخره قريب و الاصطحاب فى  
الدنيا قصير الزمن قليل .
- (٤٣٣٨) الاغضاء على الشىء : كناية عن  
تحمله .
- (٤٣٣٩) القذى : الشىء يسقط من العين .
- (٤٣٤٥) لان عوده : يريد من "لين العود" طراوه  
الجسمان الانسانى و نضارته بحياه  
الفضل و ماء الهمه . وكثافه الاغصان



- كثره الاثار التي تصدر عنه كانها  
فروعه . ويريد بها كثره الاعوان .  
(٤٣٤١) "نال" : اى اعطى ، يقال : نلته  
— على وزن قلته — : اى اعطيته .  
(٤٣٤٢) الاستطاله : الاستعلاء بالفضل .  
(٤٣٤٣) النصيب : المغصوب .  
(٤٣٤٤) ازدحام الجواب : تشابه المعانى  
حتى لا يدري ايها اوفق بالسؤال .  
(٤٣٤٥) نغار النعم : نفورها بعدم اداء الحق  
منها فتزول .  
(٤٣٤٦) الرحم — هنا — كناية عن القرابه .  
والمراد ان الكريم يعطف للاحسان  
بكرمه اكثر مما يعطف القريب  
بقربته .  
(٤٣٤٧) الرواح : السير من بعد الظهر . .  
(٤٣٤٨) الادلاج : السير من اول الليل .  
(٤٣٤٩) نائبه : مصيبه .  
(٤٣٥٥) املقتم : افتقرتم .  
(٤٣٥١) يغبط منبى للمجهول — : اى يعبطه  
الناس ويتمنون منزلته لعزته .  
(٤٣٥٢) "احسنوا فى عقب غيركم . . ." .  
الخ : اى كونوا رحما بانباء غيركم  
يرحم غيركم ابنائكم ، فالعقب هنا  
يراد به النسل والابناء .  
(٤٣٥٣) المداحض : المزالق ، يريد بها  
الفتن التي ثارت عليه .  
(٤٣٥٤) مملول : بسأم منه و يتضجر ،  
(٤٣٥٥) الرويف بفتح فكسر فتشديد : اعمال  
العقل فى طلب الصواب .
- (٤٣٥٦) الغزه — بالكسر — : الغفله .  
(٤٣٥٧) الانظار : اى التاخير .  
(٤٣٥٨) مؤجل : فداجل الله عمره .  
(٤٣٥٩) يراد هنا بالتسويق تأخير الاجل  
و الفسحه فى مدته .  
(٤٣٦٥) الثكل — بالضم — : فقد الاولاد .  
(٤٣٦١) الحرب — بالتحريك — : صلب  
المال .  
(٤٣٦٢) الق دواتك : ضع الليقه فيها .  
(٤٣٦٣) جلفه القلم — بكسر الجيم — : ما  
بين مبراه و سنته .  
(٤٣٦٤) القرمطه بين الحروف : المقاربه  
بينها و تضيق فواصلها .  
(٤٣٦٥) الاكياس — جمع كيس — وهم العقلاء .  
(٤٣٦٦) العجزه — جمع عاجز — : وهم  
المقصرون فى اعمالهم لغلبيه  
شهواتهم على عقولهم .  
(٤٣٦٧) الوزعم بالتحريك — : جمع وازع ،  
وهو الحاكم يمنع من مخالفه الشريعه .  
(٤٣٦٨) اقبال الدوله : كناية عن سلامتها  
وعلوها ، كانها مقبله على صاحبها  
تطلبه للاخذ بزماتها ، و ان لم  
يطلبها .  
(٤٣٦٩) فخما : اى عظيما ضخما .  
(٤٣٧٥) الورق — بفتح فكسر — : الفضة اى  
ظهرت الفضة فاطلعت روء وسها كناية  
عن الظهور و وضع هذا بقوله : " ان  
البناء يصف لك الغنا " اى يدل عليه .  
(٤٣٧١) وجلين : خائفين .

(٤٣٧٢) فرقين: فرعين .  
 (٤٣٧٣) اختبارا: امتحانا من الله .  
 (٤٣٧٤) ضيع مامولا: خسرا جرا كأنه يرتجيه .  
 (٤٣٧٥) صن: بخل .  
 (٤٣٧٦) المرء: الجدال في غير حق وفي تركه صون للعرض عن الطعن .  
 (٤٣٧٧) الخرق - بالضم -: الحمق و ضد الرفق .  
 (٤٣٧٨) الاناه: التأنى .  
 (٤٣٧٩) الفرصه: ما يمكنك من مطلوبك .  
 (٤٣٨٥) "لاتسأل عمالا يكون": اى لاتنمن من الامور بعيدها ، فكفاك من قريبها ما يشعلك .  
 (٤٣٨١) الاعتبار: الاعتاط بما يحصل للغير و يترتب على اعماله .  
 (٤٣٨٢) منذر . مخوف محذر .  
 (٤٣٨٣) التجنب: الترك .  
 (٤٣٨٤) "رب مستقبل يوم ليس بمستدبره": اى ربما يستقبل شخص يوما يموت ، ولا يستدبر اى لا يعيش بعده فيخلفه وراه .  
 (٤٣٨٥) المغبوط: المنظور الى نعمته .  
 (٤٣٨٦) مقتصر - بفتح الصاد - اسم مفعول ، و اذا اقتصر على شئ فقنعت به فقد كفاك .  
 (٤٣٨٧) اوما: اشار ، والمراد طلب و اراد .  
 (٤٣٨٨) المتفاوت: المتباعد .  
 (٤٣٨٩) خذلته الحيل: تخلت عنه عند حاجته اليها .  
 من اصل واحد .  
 (٤٤٥٥) الجران - ككتاب -: مقدم عنق البعير ، يضرب على الارض عند الاستراحه ، كناية عن التمكن والوالى يريد به النسي (ص) و وليهم اى تولى امورهم و سياسه الشريعه فيهم .  
 (٤٤٥١) الهاسرون: اللاعبون بالميسر ، وهو



(٤٣٩٥) "يقرها": اى يبقئها و يحفظها مده بذلهم لها .  
 (٤٣٩١) "ما انقض النوم لعزائم اليوم": اى قد يجمع العازم على امر ، فاذا نام و قام وجد الانحلال فى عزيمته او تم يغلبه النوم عن امضاء عزيمته .  
 (٤٣٩٢) المضامير: جمع مضمار ، وهو المكان الذى تضر فيه الخيل للسباق و الولايات اشبه بالمضامير ، يثبتين فيها الجواد من البردون .  
 (٤٣٩٣) الحلبه - بالفتح -: القطعه من الخيل تجتمع للسباق ، عبر بها عن الطريقه الواحده ، و القصبه: ما ينصبه طلبه السباق حتى اذا سبق سابق اخذه ليعلم بلا نزاع ، و كانوا يجعلون هذا من قصب ، اى لم يكن كلامهم فى مقصد واحد بل ذهب بعضهم مذهب الترغيب ، و آخر مذهب الترهيب ، و ثالث مذهب الغزل و التشبيب .  
 (٤٣٩٤) الضليل: من الضلال . و الملك الضليل هو امرؤ القيس .  
 (٤٣٩٥) المقدار: القدر الالهى .  
 (٤٣٩٦) التقدير: القياس .  
 (٤٣٩٧) الحلم - بالكسر -: حبس النفس عند الغضب .  
 (٤٣٩٨) الاناه: يريد بها التأنى .  
 (٤٣٩٩) التوأمان: المولودان فى بطن واحد .  
 و التشبيه فى الاقتران و التوالد القمار .  
 (٤٤٥٢) يتضاربون بالقداح: اى يقامرون بالسهم على النصيب من الناقه .  
 (٤٤٥٣) الجزور - بفتح الجيم -: الناقه المجزوره ، اى المنحوره .  
 (٤٤٥٤) فلج: من باب ضرب و نصر: فاز و انتصر .

